مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



ديوان أبي النجم العجلي

الفضل بن قدامة

المتوفى سنة ١٣٠هـ

جمعه وشرحه وحققه

الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

أبو النَّجْم العِجْلي
حياته وشعرَه

حياته وشخصيته وعصره

اسْمُه ونَسَبُه وأسرتُه

أبو النجم العجلي هو الفَضْلُ بن قدامةَ بن عبيد الله بن الحارث بن عبدة بن الياس بن عوف بن ربيعة بن مالكِ بن ربيعة بن عِجْل بنِ لُجَيْم بن صعب بن علي ابن بَكْرِ بن وائل بن قاسطِ بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار[1].

وغلط أبو عمرو الشيباني فسماه المفضل بن قدامة، وهذا وهمٌ منه.

أما أمُّه فهي ربيعةُ بنتُ المرار بن سَلَمَةَ العِجْلي، فهي من بني عِجْل أيضاً.

كان أبو النجم عربياً خالصَ النَّسَبِ عمومةً وخؤولةً، وعِجْل من أكبر قبائل بكر بن وائل.

وقد عُرِفَ من قبيلته بني عجل عدد من الشعراء والرُّجَّاز منهم الراجز الصحابي الأغلب العِجْلي[2]، وأبو الأسود العجلي[3]، والعديل بن فرخ

(١) الأصفهاني: الأغاني: ١٠/ ١٥٠.

(٢) ابن دريد: الجمهرة: ١/ ١٥٣، ١٨٤، ٢٩٤ و ٢/ ٦، ١٥٧، ١٧٧و ٣/ ٢١، ١٦٨، ١٨٢

(٣) المصدر السابق: ٣/ ٧٢.

العجلي(١)، وأبو ميمون العجلي(٢)، وأبو صدقة العجلي،(٣)، والمقدام بن عاطف العجلي(٤)، ومرار بن سلمةَ العجلي(٥). وأبو النجم العجلي الشاعر الراجز الكبير، وأبو كدراء العجلي، وغيرهم كثير.

وقد غلب على هؤلاء الرجز في الجاهلية والإسلام، وإن كان بعضهم يقول الشعر، ويُعَدُّ من المُجيدين فيه كأبي النجم والمقدام والعُدَيْل.

كما عُرِفَ من بني عِجْل رجالاتٌ كبارٌ احتلوا مناصبَ رفيعة في المجتمع، وكانت لهم المكانة السامية بين الناس في الجاهلية والإسلام، منهم أبو المعتمر مؤرق بن المشمرخ العِجْلي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، والأمير الحسيب أبو دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقبل العجلي، وبُجَيْر بن عائذ العجلي، وأصرم بن الهذيل العجلي وقد ذَكَرَ الأخيرين أبو النجم في بعض شعره، حيث يقول مفتخراً بهما:

عُدُّوا كَمَنْ رَبَعَ الجيوشَ لصلبِهِ ... عشرون وهو يُعَدُّ في الأحياء

وقبله:

أو مثل أصرمَ إذْ يفيض بجودِهِ ... فيضاً بلا كَدَرٍ، ولا بجزاءِ

وقد شهد له الفرزدقُ بفخره بهما أمام الخليفة سليمان بن عبد الملك، الذي أجازه على فخره بجارية حسناءَ(٦).

---

(١) المصدر السابق: ٢/ ١٣٧ وابن يعيش: شرح المفصل: ٣/ ٧٠

(٢) ابن دريد: الجمهرة: ٢/ ١٨٧.

(٣) الجوهري: الصحاح: (صبا) ٦/ ٢٣٩٨.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال: ٢/ ٧٧.

(٥) شرح المكودي: ١/ ١٦٩.

(٦) ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٥١.

أما أخوةُ أبي النجم فلم تُبحْ لنا المصادرُ عنهم بشيء.

وأما أبناؤه فلم يكن فيهم ولدٌ اسمه النَّجْمُ، وإنما جاء هذا الاسم في كنيته التي كُنِّيَ بها، وهذا يعني أن هذه الكنية لم تكن تصل نسبَه بأحد من أولاده، وإنما هي كنية تكنّى بها قبل زواجه، وعلقت به، وعرف بها بين الناس.

وكان الأولى أن يكنّى أبا شيبان، لأنّ أبناءه كانوا (برَّة) و (ظلاّمة)، و(بَجيلَة)، و(شيبان)، وهو الولد الوحيد الذي كان له من البنين.

وقد زوّج اثنتين من بناته هما الكبرى والوسطى، أما الصغرى فربما تكون قد تأخر زواجها، فكانت زوجاً فيما بعد لأبي مسلم لمّا اتّجه نحو خراسان سنة ١٢٩هـ.

وقد أنجبتْ إحدى بناته ولداً سمي أبا الأزهر، وهو الذي شارك ابن خاله محمد بن شيبان في رواية شعر جدهما أبي النجم الذي صنعه السكري.(١).

أما زوج أبي النجم فكان اسمها قِلابة، وكنيتها أم الخِيار، وكانت ابنة عمه، وكنيتها مثلُ كنيته لاتدل على أنها كان لهاولد اسمه الخيار.

وقد يكون تزوج أبو النجم امرأة أخرى غير ابنة عمه قِلاَبَةَ، فقد قال للاثنتين معاً، يمدح إحداهما ويذم أخرى:

لو كنتما تمراً لكانت عجوةً ... ولكنتِ من ذاك الأُقَيْرِعِ ذي النوى
أو كنتما لحماً لكانت كَبْدةً ... والمتنتينِ، وكنتِ لاقطةَ الحصى

ويبدو أنه كان كثير التذمر من الأولى، وهي قِلابة، ففيها يقول:

لقد علمتْ عِرْسي قِلابة أنني ... طويلٌ سَنَا ناري، بعيدٌ خُمودُها

---

(١) محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٤٠٩.

وقِلابةُ هي ذاتُها أمُّ الخيار التي أكثر أبو النجم من عَذْلِها في بعض شعره ورجزه، كقوله:

قد أصبحت أمُّ الخيار تدّعي ... عليّ ذنباً، كلُّه لم أصنعِ
يابنة عمّي لاتلومي واهجعي ... ألم يكنْ يبيضُ لو لم يصْلَعِ

وقوله:

قد زَعَمَتْ أمُّ الخِيار أني ... شِبْتُ، وحنّى ظهريَ المُحَنّي

وكان لديه عدا زوجَيْه عددٌ من السراري يتسرّى بِهنّ، وكُنّ ثلاثة، واحدة منهنّ أهداه إياها عبد الملك بن مروان، وقيل: ابنه سليمان بن عبد الملك، وكان اسمُها الشعثاءَ، وقد ذكرها في قصيدته الهمزية التي يقول فيها:

علقَ الهوى بحبائل الشعثاء ... والموتُ بعضُ حبائل الأهواءِ

والثانية من سراريه كانت من سبي أبيضَ، جاء من الهندِ، أهداهُ إياها خالدُ بن عبد الله القَسْري، عاملُ الأمويين على العراق، ويقال: إنها كانت جميلة[١].

أما الثالثة فهي التي أهداه إياه هشام بن عبد الملك، وكان عمر أبي النجم سبعين سنة أو يزيد[٢].

ولم تكن حياة أبي النجم مع زوجَيْه تمضي في استقرار وهدوء، فقد كانت زوجُه الأولى قِلابةُ كثيرةَ العَذْل له واللوم، بل إنها كانت تهجوه ببعض ماتقوله فيه من الرجز كقولها:[٣]:

لقد فَخَرْتَ بقصيرٍ شَبْرُهُ ... يجيء بَعْدَ فعلتَيْنِ قَطْرُهُ

---

(١) الأصفهاني: الأغاني: ١٠/ ١٥٥.

(٢) المصدر نفسه: ١٠/ ١٥٨.

(٣) المرزباني: معجم الشعراء: ١٨٠.

وكان أبو النجم كثير التعرض لها، والهجاء، يدلنا على ذلك ماسيبدو في ديوانه الماثل بين يديك.

وورد في بعض رجز أبي النجم اسم (سلمى) ولاندري من هي؟ أتراهُ كان يذكرها دون أن يكونِ لها وجود في حياته على نحو ماكان يفعل الشعراء في مقدماتهم الغزلية، أم أنَّ لها وجوداً في حياته وأثراً في شعره ورجزه؟ الواقع أننا لانسطيع أن نقطعَ بشيء في هذا، وأخبار أبي النجم سكتتْ عن هذا الأمر، كما ورد في شعره ورجزه أسماءُ كثيراتٍ مثل ليلى البكرية وأسماء وريّا وسلمى (أو سليمى) وأم العمر (أو أم الغَمْر) وسعاد وجُمْل وأم الخزرج.

ولادته وحياته وموته:

لم يُعْنَ أحدٌ من المؤرخين أو أصحاب كتب التراجم أو الأدباء بحياة أبي النجم العِجْلي، فلم يذكروا متى وُلد؟ كما أنهم لم يهتموا بطفولته ونشأته، اللهمَّ إلا بعض الأخبار القليلة التي لاتُسْعِفُ باحثاً، ولا تعين دارساً، ولاتروي غلة ظمآن.

وفي خبر من الأخبار ذُكر أنَّ ولادته كانت زمن خلافة معاوية. ومعاوية حكم بين سنتي: (٤١ - ٦٠) هـ.

كما قيل: إنَّ معاوية روى له شعراً في يوم من الأيام، حيث قال محدِّثاً بعض جلسائه: أيُّ أبيات العربِ في الضيافة أحسنُ؟ قالوا: ليقل أمير المؤمنين، فقال: قاتل الله أبا النجم حيث يقول:

لقد علمت عرسي قِلابةُ أنني ... طويك سنا ناري، بعيدٌ خُمودُها
إذا حلَّ ضيفي بالفلاة، فلم أجدْ ... سِوَى منبتِ الأطنابِ شُبَّ وَقُودُها

فهل يمكن لنا أن نقولَ: إنَّ أبا النجم قد وُلِدَ في أَوَّلِ خلافة معاوية، وأنه قال هذين البيتين في آخر أيام هذا الخليفة، وأنه كان عمر أبي النجم تسع عشرة سنة؟

وإذا كانت وفاة أبي النجم قد حدثت سنة ١٣٠ هـ على أرجح الأقوال، وأنه عاش إلى زمن الخليفة هشام بن عبد الملك الذي حكم بين سنتي: (١٠٥ - ١٢٥)هـ. وأن الشاعر قد وفد على هشام وعمر الشاعر سبعون عاماً فإنَّ ولادته يمكن أنْ تُحَدَّدَ بسنة ٦٠هـ، وهي السنة التي مات فيها معاوية بن أبي سفيان، وربما كان المراد بمعاوية هو معاويةَ بنَ يزيد وهو حفيد ابن أبي سفيان، ويترتَّبُ على هذا الظنّ أمورٌ وتقديرات أخرى، فهل يصح هذا؟ ..

أما مكان ولادة أبي النجم فإنها كانت بالبادية، في بلاد بني عجلٍ، قومِهِ، بين البصرة والكوفة.

وكانت منازل بني عجل تمتد منذ الجاهلية بين اليمامة وبادية البصرة.

وقد عاش أبو النجم في بادية قومه القريبة من البصرة والكوفة، يتردد بين الحواضر، فينزل البصرة ويلتقي في مربدها شعراءَ عصره، والرُّجَّازَ منهم، وفي أواخر حياته نزل بسوادِ الكوفة في موضع وهبه إياه هشام بن عبد الملك، يسمى (الفِرْكَ)[١].

وقد كانت وفاة أبي النجم في أواخر أيام هشام بن عبد الملك الذي حكم بين سنتي: (١٠٥ - ١٢٥)هـ. أي أن الوفاة حدثتْ - على هذه الرواية - سنة ١٢٥ هـ.

لكنّ رواية أخرى تذكر أنّ الوفاة كانت سنة ١٣٠هـ[٢].

وثمة رواية ثالثة تذكر أنّ الوفاة حدثت سنة ١٣١هـ[٣].

---

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٢، وبروكلمان: تاريخ الأدب العربي: القسم الأول: ١/ ٢٨٤ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

(٢) الإشنانداني: معاني الشعر: ٢٩٤.

(٣) الفارقي: الإفصاح: ٢١٨. وانظر: النواجي: مقدمة في صناعة النظم والنثر: ٥٠.

لكننا نميل إلى أنّ وفاته كانت سنة ١٣٠هـ، وهي أقرب الروايات قبولاً.

عصره: عاصر أبو النجم خلال أكثر من سبعين سنة عاشها ١٤ خليفةً أموياً، لكنُ معاصرته لهم لم تكن تعني أنه اتصل بهم جميعاً، لأنّ أكثر حياته كانت في البادية، وقليلاً ماكان يهبط الحواضر والمدن، فكيف بالعواصم مراكز الخلافة والخلفاء مثل دمشق؟.

كانت البصرة والكوفة مِصْرَيْنِ من أمصار الدولة الأموية، تمّ تخطيطهما بعد الإسلام، وذلك إبّانَ الفتوحات الإسلامية.

فقد تمّ تخطيط البصرة حوالي سنة ١٦هـ. حيث كانت منطلقاً لجيوش الفتح الإسلامي شرقاً زمن الخلفاء الراشدين، وقد توزّعت القبائل العربية في هذه المدينة بعدَ تخطيطها إلى خمس مناطق، ،وشاركهم النزولَ بها الرقيقُ الفارسيُّ الذي حمله عربُ الفتوحات بعد عودتهم إليها.

وكان في البصرة من العرب أنصارُ البيت الأموي من قبائل العرب، وهم في أصلهم من أنصارِ عثمان بن عفّان الذين وقفوا في وجه عليّ وشيعته في الكوفة. كما كان بالبصرة بعضُ الخوارج من الذين ضرب على أيديهم واليها زياد ابنُ أبيه

وقد اختار زياد هذا عدداً كبيراً من أهل البصرة بلغوا خمسة وعشرين ألفاً، واختار مثلَهم من أهل الكوفة، وقذف بالجميع في حروب طاحنة إلى بلاد خراسان ليفتحوها، وليتخلصَ هو من شغبهم عليه في هاتين المدينتين[١].

وبعد وفاة زياد بن أبيه تابع ابنُه عبيدُ الله سياسة ضرب القبائل العربية، ليضعفها، وشدّد حملته على الخوارج، لكنّ حبلَ الأمن انقطع في هذه المدينة بوفاه

(١) محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ١٧٠.

يزيد بـن معاويـة الخليفـة الأموي الثـاني، فقـد بايع أهل البـصرة عـبد الله بن الزبـير، ونشـبت حروب قـبلية طاحـنة أودت بالكثير ين مـن أهلها وكـانوا من تميم وقـيس والأزد.

وينجح عبد الله بن الزبير في تعيين أخيـه مصعب بن الزبير والياً على البصرة، فيسكّن ثائرة الناس في هذه المدينة، ويضرب بقـوة جموعَ المختار الثقفي في الكوفة، ويقضي عـليه، ويحارب جـموعَ الأزارقة من الخوارج، فَيُلْحِق بهم هزائـمَ منكرةً، ويقاتل جموع الزِّنجِ الذين ثاروا في مدينة البصرة، فيقضي على ثورتهم.

ويظهر نجمُ الحجّاج بن يوسف الثقفي الذي كـان يتعصب لقيس، فيعزل أبناء المهلب عن خراسان، وهم الذين أطلق مصعب بن الزبير أيديهم في خراسان، ويعيّن عليها قتيبةَ بـن مسلم الباهليَّ، ويعيّن ابنَ عمِّه محمد بن القـاسم الثقفي على جيوش الفتح فـي بلاد الهند، ويعيّـن كثيرين مـن رجالات قيس في ولايات الـشرق، وعلى جيوشها، حتى يُتَوَفّى سنة ٩٥هـ.

وفي عهد سليمـان بن عبد الملك يُعيِّنُ يزيدُ بن المهلب علـى العراقين (البصرة والكوفة)، فيعظم دور قبيلته (الأزد) في البصرة.

وفي عهد عـمر بن عبد العزيز يُعْزَلُ يزيدُ بن المهلب، ويُوَلَّى عليـها عديُّ بن أرطاة الفزاري، فتعود لقيس منزلتُها وقوتها.

وبوفاة عمر بن عبـد العزيز واستخلاف يزيد بن عبد الملك بعـده يثور المهالبة بقيادة يزيد، وتكثر الاضطرابات، وتَعُمُّ الفِتَنُ والعصبيات القبلية المدمِّرة.

إن هذا الاضطـراب السيـاسي الذي كـان منشؤُه الـعصـبية الـقبليـة قد جـعل البصرة وماحولها لايستقرُّ بها الأمرُ على حال.

وقد أذكـى نيران تلـك العصـبيـات شعراءُ كـلٍّ من قيس والأَزْدِ، ممّـن شارك

بلسانه وشعره في إيقاد الفتنة القبلية.

أما الكوفةُ فهي المدينة الثانية من مدن العراق، وقد تمَّ تخطيطُها سنة ١٧هـ. ونزلت فيها القبائل اليمانية في قسمها الشرقي، والعدنانية في قسمها الغربي، فكانت خططاً سبعاً.

وكان الإمام علي ـ كرّم اللهُ وجهه ـ قد اتخذ الكوفة حاضرةً له في آخر خلافته، وذلك حين انطلق نحو الخارجين عليه، في حين نجد السيدة عائشة وطلحة والزبير ـ رضي الله عنهم ـ ينزلون في مدينة البصرة.

وحدثت موقعه الجمل بين عليّ وخصومه وانتصر عليٌّ على مخالفيه، ودخل أهل البصرة في طاعة ابن أبي طالب رضي الله عنه.

وتجيء معركة صفين حيث يخرج علي للقاء معاوية وأهل الشام، ويكون التحكيمُ، وينتهي الأمرُ بعد مقتل عليّ ـ كرم الله وجهه ـ إلى معاوية، فيولّي على الكوفةِ المغيرةَ بن شعبةَ، ويموت المغيرةُ، ويجيءُ زياد بن أبيه ليحكمَها والبصرة، فيأخذَها وأهلها بشدة وعنف، وكان المغيرة قبله رحيماً بأهلها.

ويُحْمَلُ من الكوفة إلى دمشق حِجْرَ بنَ عديّ وأصحابه، وهم من الشيعة في الكوفة، ومن رؤسائهم، فيقتلهم الخليفة الأموي بدمشق، ويزداد عداء الشيعة للبيت الأموي، ويتولَى أمر الكوفة بعد زياد عبد الله بن خالد بن أسيد، ثم الضحاك بن قيس الفِهْري، ثم عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي، ثم النعمان بن بشير الأنصاري، ويضم يزيد بن معاوية الكوفة إلى والي البصرة، ويتوفى يزيد سنة ٦٤هـ، فيغادر عبيد الله بن زياد البصرة إلى دمشق تحت ضغط شيعي قوي، وذلك بعد مقتل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه بكربلاء على يد عبيد الله بن زياد، وتجتمع الشيعة لتتجه نحو دمشق للثأر للحسين، فيقاتلهم عبيد الله بن زياد،

ويهزمهم في عين الوردة، ويستغل المختار الثقفي الأوضاع القائمة ليدعو إلى محمد ابن الحنفية، ويخلّص الكوفة من حكم والي الزبيريين.

وتشارك الكوفة في ثورة ابن الأشعث، زمن الحجّاج، وكان ابن الأشعث قد دعا لنفسه بالخلافة، ووقعتْ بينه وبين الحجّاج معارك كثيرة، أهمها معركة (دير الجماجم)، فيهنزم ابن الأشعث، ويفرٌّ إلى بلاد فارس، ويستجير بملكِ الترك، وينتهي الأمر به إلى القتل.

و لم يكن لأهل الكوفة اهتمام با لعصبيات القبلية على النحو الذي كان لأهل البصرة ، لذا فقد كان حظها من شعر الفخر و الهجاء و النقائض و قصائد العصبية قليلاً.

أما المجتمع العربي في ذلك العصر فقد حَفِلَ بأنواع متباينة من الأصول والأعراق ، منها العربي المتعصب لقومه و قبيلته، و منها العربي المسلم ، الذي تجاوز بإسلامه مشاعر التعصب الذميم ، وطواها ، كما أنّ منها الفارسي المتأثر بفارسيته، وهو مسلم ، إلا أنّ انتماءه لم يُلْغَ ، ولم يستطع الإسلام أن يجعله يتجاوز فارسيته ، ومنهم العربي الزبيري الهوى، والأموي المنافح عن أمويته ، وكلٌّ منها يدافع عن أسرة ينتمي إليها، ومحيط ضيق لا يصل إلى مستوى القبيلة أو العشيرة ، ومنهم الشيعي المندفع بقوة وعنف للدفاع عن آل البيت وحقهم في الخلافة والخارجي المخلص لخارجيته ، المتخلي عن عروبته، المتمسك بجملة تعاليم فكرية ودينية رسمها له واحد من رجال ملته، كالأزارقة والصفّرية والنجدات والإباضية وغيرهم، كما أنّ منهم المختاري المنسوب إلى المختار الثقفي ، والسبئي المنتمي لعبد الله بن سبأ ،والأشعثي الذي آمن بعبد الرحمن بن الأشعث خليفةً ، وقاتل دونه جموع الأمويين ، وعلى رأسهم الحجاج بن يوسف ، وكان رجال الأشعث قد بلغوا مائتي ألف رجل .

هذا هو مجتمع الأمويين بكل ألوانه وفئاته وأعراقه.

لكنّ الذي لا يمكن أن ينسى في ذلك العصر أن الثقافة العربية والعلوم والمعارف قد بدأت تأخذ أبعادها على الرغم من الفوضى الدينية والسياسية والاجتماعية فيه. لقد قامت في العراق، وفي مكان قريب من البصرة نهضة فكرية رفيعة، تمثّلت في المِربَد، وما كان يُلْقَى فيه من خُطَبٍ وقصائد شعرية، لا تقلّ في قيمتها عما كان يلقى في أسواق العرب القديمةَ كسوق عكاظ وغيرها.

وحُباً من الأمويين بروح البداوة فقد شجّعوا الناسَ على تدوين آثار العرب الشعرية القديمة، ونشأ علم رواية الشعر واللغة والأدب، وبرزت أسماء شعراء كبار في ذلك العصر، من أمثال غسان السليطي والفرزدق وجرير والأخطل التغلبي وغيرهم. ونشطت الحياة الفكرية بوجود عدد من العلماء والباحثين الذين اهتموا باللغة والشعر والنحو الذي بدأ إرساءُ قواعده وأصوله في وقت مبكر في عصر بني أمية، ومن هؤلاء النحاة أبو الأسود الدؤلي وغيرُه من العلماء، واكتملت أسسه بوجود علماء البصرة والكوفة.

واشتهرت البصرة بعلوم اللغة والنحو والأدب، وتفوقت الكوفة في الشعر والرواية.

علاقته برجال عصره: كانت لأبي النجم بعض الاطلاعات على ثقافات عصره، خاصة في مجال اللغة والشعر والرواية، وذلك من خلال شهوده الأندية الأدبية واللقاءات التي كانت تتم في قصور الخلفاء والقادة والولاة، ومن خلال حضوره مجالسَ الشعر في مربد البصرة، فكان يسمع شعر الشعراء، ورجز الرجّاز، ويتأثر بهولاء وهؤلاء، ويصقل ثقافته الشعرية بمايسمع، ليشارك من بعدُ بالمفاخرات الشعرية واللقاءات الأدبية.

فقد ذكروا أن أبا النجم كان عند عبد الملك بن مروان، وقيل: عند سليمان ابنه، وعنده جماعة من الشعراء، وأبو النجم فيهم، والفرزدق وجارية واقفة على رأس الخليفة، تذُبُّ عنه، فقال: من صبّحني بقصيدة يفتخر فيها، وصدق في فخره وهبتُهُ هذه الجارية، قال: فقاموا على ذلك، ثم قالوا: إنَّ أبا النجم يغلبنا بمُقَطَّعاتِهِ، فقال: لا أقول إلا قصيداً، فقال من ليلته قصيدته التي فخر فيها ومطلعها:

علق الهوى بحبائلِ الشعثاءِ والموتُ بَعْضُ حبائلِ الأهواءِ

ثم أصبح، ودخل عليه، ومعه الشعراء، فأنشدوه، وأنشدهُ، حتى بلغ إلى قوله:

منّا الذي ربَعَ الجيوشَ لصلبِهِ عشرون، وهو يُعَدُّ في الأحياءِ[1]

قال الخليفةُ: قفْ. إن كنتَ صادقاً في هذا البيت فلا تَزِدْ ماوراءه، فقال الفرزدقُ: أنا أعرفُ منهم ستة عَشَرَ، ومن وَلَدِ وَلَدِهِ أربعةٌ، كلُّهم قدْ رَبَعَ. فقال الخليفة: وَلَدُ وَلَدِهِ هم وَلَدُهُ. ادفعْ إليه الجارية ياغلامُ! فأخذها وقدم بها البادية، فكان بينَه وبينَ أهله شرٌّ من أجلها[2].

كما ذكر أبو الفرج في أغانيه أن الجنيد بن عبد الرحمن المرّي قد بَعَثَ إلى خالد بن عبد الله القسري عامل الأمويين على العراق بسَبْيٍ من الهند أبيضَ، فجعل يهب أهل البيت كما هو للرجل من قريش، ومن وجوه الناس، حتى بقيت جاريةٌ منهنْ جميلةٌ، كان يدّخرُها، فقال لأبي النجم: أعندك شيء حاضرٌ؟ (يريد: أعندك شعر حاضر؟)، وتأخذها الساعة، قال: نعم. أصلحكَ اللهُ، فقال العُريانُ بن الهيثم النخعي، وكان على شرطته: كذبَ، والله مايقدر على ذلك، فقال أبو النجم مرتجزاً

---

(١) يقال ربع القائدُ الجيش: إذا أخذ رُبْعَ الغنائم لنفسه، ومايأخذه يسمّى المِرْباع، وهو من أمر الجاهلية، وقد أبطله الإسلامُ، وكان لايأخذ رُبْعَ الغنائم إلا سيدٌ أو رئيس.

(٢) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ١٠/ ١٥٣.

على البديهة:

عُـلِّقَـتْ خَــوْداً مـن بـنـاتِ الـزُّطِ ... ذاتَ جَـهَـازٍ مـضـغـطٍ، ملـطْ

إلى أن قال: -

فـيـه شـفـاء من أذى التَّـمَـطِّي ... كَـهَـامـةِ الشيـخ اليـمـاني الثَّطْ

وأومأ بيده إلى هامة العُريان، فضحك خالد، وقال للعريان، كيف ترى؟ أحتاجَ إلى أن يُرَوّي فيها ياعُرْيانُ؟ قال: لا والله، ولكنّه ملعونٌ ابن ملعونٍ[1].

كان أبو النجم يجني الجوائز السنية على براعته في الشعر والرجز، وينال من عطاء الخلفاء والولاة، حين يقول شعراً أو رجزاً في وصف بعض الجواري من اللواتي يعرض عليه وعلى غيره من الشعراء، ليقولوا شعراً في بعضهن، ولينال المتفوقُ من الخليفة الجاريةَ المعروضة، وغَيْرَ مرةٍ كان الفائزَ أبو النجم لبراعته وشاعريته.

وقد يُضْحِكُ أبو النجم الخليفةَ أو الأمير أو الوالي فيما يصف أو يقول، وقد يصل به الأمر إلى السخرية ممن يَنْفَسُون عليه شاعريته كالعريان في الخبر السابق.

وكثيراً ماكان يريد أبو النجم إضحاك الخليفة، وقد يصل به الأمرُ في ذلك إلى تعريض نفسه إلى السخرية.

روى أبو الفرج أن هشام بن عبد الملك وهب أبا النجم جاريةً، وكان الشاعر في السبعين من عمره، فسأله: مارأيك في النساء؟ قال: إني لأنظر إليهن شَزْراً [2]، ويَنظرنَ إليَّ خُزْراً [3]، فوهبَ له جاريةً، وقال له: اذهبْ، وابْلُ

(١) المصدر نفسه: ١٠/ ١٥٥.

(٢) النَّظَر الشَّزْرُ: هو الذي يكون فيه إعراض كنظر المعادي المبغض.

(٣) والخزر في النظر: هو أن تنظر عن معارضة وتَدَاوُ.

نفسك(١) بها، ثمّ اغدُ عليّ، فأعلمني ماكان منك، فلمّا أصبح غدا عليه، فقال له: ماصنعْت؟ فقال: ماصنعتُ شيئاً، ولاقَدَرْتُ عليها، وقد قلتُ في ذلك أبياتاً وأنشد:

نظرت، فأعجبها الذي في دِرْعِها من حُسْنِه، ونَظَرْتُ في سِرْباليا
فرأتْ لها كفلاً ينوء بِخِصْرِها وَعْثاً روادفُه، وأَجْثَمَ جاثِيا

ولمّا أتمَّ إنشادَها ضحك هشام، وأمر له بجائزة(٢).

ومن الأخبار المضحكة والمواقف المثيرة التي وقعت لأبي النجم مع بعض خلفاء بني أمية مارواه أبو الفرج، حيث يقول: ورد أبو النجم على هشام بن عبد الملك في الشعراء، فقال لهم: صِفُوا لي إبِلاً، قَطِّروها، وأَوْرِدُوها وأَصْدِرُوها، حتى كأني أنظر إليها، فأنشدوه، وأنشده أبو النجم بديهة:

الحمدُ للهِ الوهوبِ المُجْزِلِ

حتى بلغ إلى ذكر الشمس، فقال:

وهي على الأفق كَعَيْنِ ....

وأراد أن يقول: (كعين الأحولِ) فَتَذَكَّرَ حَوْلَةَ هشام، فلم يُتِمَّ البيت، وأُرْتِجَ عليه، فقال هشام: أجِزِ البيتَ، فقال: (كَعَيْنِ الأحولِ)، فأمر هشامٌ بِوَجْءِ عُنُقِه، وإخراجه من الرصافة، بَعْدَ أنْ قال له: أتُعَرِّضُ بي يابن اللخناء؟، وقال لصاحب شرطتِهِ: ياربيعُ! إياكَ وأن أرى هذا، فكلّم وجوه الناس صاحب شرطتِه أن يقره، ففعل.

وتنسك أبو النجم، وكان يصيب من فضول أطعمة الناس، ويأوي إلى المساجد، يقول: لم يكن أحدٌ بالرصافة يضيفني إلا سليم بن كيسان الكلبي،

---

(١) ائلُ نفسك: جرِّبْ نَفْسَكَ.
(٢) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني: ١٠/ ١٥٨.

وعمرو بن بسطام التغلبي، فكنت آتي سليمان، فأتغدّى عنده، وآتي عمران، فأتعشّى عنده، وآتي المسجد، فأبيتُ فيه.

قال :فاهتم هشامٌ ليلة، وأمسى لَقِسَ النفس[1]، وأرادَ محدِّثاً يحادثُه، فقال لخادم له: ابْغِني محدِّثاً أعرابياً أهوجَ شاعراً، يروي الشعرَ، فخرج الخادم إلى المسجد، فإذا هو بأبي النجم، فضربَهُ برجله، وقال له: قمْ،أجبْ أمير المؤمنين، فقال: إني رجلٌ أعرابي غريبٌ، قال: إياك أبغي، فهل تروي الشعرَ؟ قال: نعم، وأقوله. فأقبل به حتى أدخلَه القَصْرَ، وأغلق البابَ، فأيقن بالشرِّ، ثم مضى به، فأدخله على هشام في بيت صغير، بينه وبينَ نسائهِ سِتْرٌ رقيقٌ، والشمع بين يديه يزهر، فلما دخل، قال له هشامٌ: أبو النجم؟ قال: نعم ياأمير المؤمنين، طريدكَ، قال: اجلسْ. فسأله عن حاله، وقال له: أين كنت تأوي؟ ومن كان ينزلك؟ فأخبره الخبر، قال: وأين كنتَ تبيتُ؟ قال: في المسجدِ، حيثُ وجدني رسولُك، قال: ومالكَ من الولد والمال؟ قال: أمّا المالُ فلا مالَ لي، وأما الوَلَدُ فلي ثلاثٌ بُنَيّاتٍ وبُنَيٌّ يقالُ له شيبان، فقال: هل زوجْتَ من بناتك أحداً؟ قال: نَعَم، زوجْتُ اثنتين، وبقيتْ واحدةٌ تجمزُ[2] في أبياتنا كأنها نعامةٌ. قال: وماوَصَّيْتَ به الأُولى، وكانت تسمّى برّة، فقال:

أوصيتَ من برّةَ قلباً حُرّاً   بالكلبِ خيراً، والحماة شرّا

(إلى آخرها)، قال: فضحك هشام وقال: ماقلتَ للأخرى؟ قال: قلت:

سُبّي الحماةَ وابهتي عليها   وإنْ دنتْ فازدلفي إليها

---

(١) لقس النفس: مهموماً متضايقاً.

(٢) تجمز: تثبُ بسرعة، وتعدو. واسم ابنته الثالثة (بَجيلة) وهي التي يخاطبها في قصيدته الدالية قائلاً:

قالتْ بجيلة إذْ قرّبْتُ مرتحلاً:   ياربِّ جنّبْ أبي الأوصاب والعطبا

إلى آخر الأرجوزة. قال: فضحك هشام، حتى بدت نواجِذُه، وسقط على قفاه، فقال: وَيْحَكَ! ما هذه وصيةُ يعقوب ولده؟ فقال: وما أنا كيعقوب ياأمير المؤمنين. قال: فما قلتَ في الثالثة؟ قال: قلتُ:

أوصيكِ يابنتي، فإني ذاهبُ   أوصيكِ أن تحمدك الأقاربُ

(إلى آخرها) قال: فكيف قلتَ هذا وهي لم تتزوجْ؟ وأي شيءٍ قلتَ في تأخير تزويجها؟ قال: قلتُ:

كأن ظلاّمةَ أختَ شيبان   يتيمةٌ، ووالداها حَيَّانِ

إلى آخر الأرجوزة. قال: فضحك هشام حتى ضحك النساء لضحكه، وقال لِلْخَصِيِّ: كم بقي من نفقتك؟ قال ثلاثمائة دينار، قال: أعطِهِ إياها ليجعلها في رجل ظلامة مكان الخيطين(١).

وكما وفد أبو النجم على الخلفاء، فأضحكهم ومدحهم، ونال أعطياتهم فقد دخل على الولاة والقادة في الدولة الأُمويّة، ومن أشهر من دخل عليهم الحجّاج بن يوسف الثقفي عامل بني أمية على العراق، فقد اتصل به ومدحه برجَزٍ يقول فيه:

هو الذي أوقع بالصعافِقِ   وبالشّبيبَيْنِ، وبالأزارِقِ
وكلٌ من يدعو لكلبٍ مارقِ   فأصبحوا في الماء والخنادِقِ

ومدحه بأراجيز أخرى سترد في الديوان، كما مدح من القادة خالد بن عبد الله القَسْري والحكم بن المطلب وغيرهما.

والتقى مشاهير شعراء عصره، ومنهم العديل بن الفرخ العجلي والفرزدق

---

(١) انظر الخبر في: الأغاني - ساسي: ٩/ ٧٥ - ٧٦ والعباسي: معاهد التنصيص: ١/ ٢٣ والبغدادي: شرح أبيات مغني اللبيب: ٣/ ٣٧٣.

والعجّاج وابنه رؤبة وغيرهم كثير.

فعلى الرغم من أنّ أبا النجم كان يقضي معظم حياته في البادية إلا أنه كانت له علاقات طيبة وصِلاتٌ بأهل الحواضر، يزورهم، ويتردد عليهم بين الحين والآخر، ويمدح منهم الخلفاءَ والأمراءَ والقادةَ.

شعره ورجزه

قال أبو النجم العجلي الشعر، كما قال الرجز، لكنّ الأخير غَلَبَ عليه، وعُدَّ عندَ الناس من الرُّجّاز، وإن كان قال الشعر - تحدّياً - بأوزانه المختلفة.

والرجز غير القصيد، والراجز يختلف عن الشاعر، ليس في اتباع وزن خاص والقول عليه، بل بنظامٍ يكون للأرجوزة في معانيها وألفاظها، ولا يكون للقصيدة.

صحيح أن الموضوعات تقاربت وتشابهت، والأغراضَ تماثلت في كلٍّ من الرجز والقصيد، إلا أنه كان للرجز بعض الموضوعات التي تميز بها، كالطرديات.

ونبدأ الكلام على قصائد أبي النجم في ديوانه، ثم نتناول أراجيزه بشيءٍ من الدرس والبحث.

أولاً: قصائد أبي النجم:

يلمح المدقق في ديوان أبي النجم أنه كان يريد أن يثبت تفوقه بين الشعراء عندما كان يقول شعراً، وأنه يمكّن لنفسه مكانة بين الرجّاز عندما ينشد رجزاً يعدُّه، أو يقوله على البديهة.

لكننا بالنظر في ديوانه، والتدقيق في عدد قصائده، وبمقارنتها بأراجيزه عدداً ونوعاً وعددَ أبيات نخرج بنتيجة تشير إلى تفوقه في الرجز أكثر.

وإذا نظرنا في ديوان كلٍّ من العجاج ورؤبة، وهما معاصران له، ومن رجّاز عصره، نجدُ أنّ هذينِ الراجزين أخلصا لفنهما أكثر من أبي النجم، فلم يقولا شيئاً من القصيد، لأنهما انقطعا إلى الرجز، نَقُولُ هذا ونحن نرى أبا النجم يغلبُ رجّازَ عصْرِه، ويُفْحِمُهُمْ، ويجعلهم يفرون أمامه لِمَا يسمعون من رجز ينال إعجاب الناس في مربد البصرة.

روى أبو عمرو الشيباني خبراً قال فيه: قال فتيانٌ من عِجْل لأبي النجم: هذا رؤبة بالمربد، يجلس، فَيُسْمَعُ شعرُه، وينشد الناسَ.، ويجتمع إليه فتيان من تميم، فما يمنعك من ذلك؟ قال: أتحبون هذا؟ قالوا: نعم. قال: فأْتوني بِعُسٍّ من نبيذ، فأَتَوْه به، فشربه، ثم نهض وقال:

إذا اصطبحتُ أربعاً عرفتني ثم تجشمتُ الذي جَشَّمْتَني

فلما رآه رؤبة أعظَمَهُ، وقام له عن مكانه، وقال: هذا رَجَّازُ العرب، وسألوه أن ينشدهم، فأنشدَهم: (الحمد للهِ الوهوبِ المجزلِ).

وذكر أن أبا النجم كان إذا أنشد أزبَد ووحَّش بثيابه (أي ألقى بها)، وكان من أحسن الناس إنشاداً، فلما فرغ قال رؤبة: هذه أم الرجز، ثم قال: ياأبا النجم! قد قرّبتَ مرعاها، إذْ جعلتها بين رجل وابنه، يوهمُ عليه رؤبة أنه حيث قال:

تبَقَّلَتْ من أولِ التبقُّلِ بين رماحيْ مالكٍ ونَهْشَلِ

أنه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، فقال له أبو النجم: هيهاتَ! الكَمَرُ تشابَهُ (أي إني أريد مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ونهشل قبيلة من ربيعة، وهؤلاء يرعون الصمّانَ، وعرض الدهناء. قال أبو عمرو: وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين (مالك ونهشل) أن دماءً كانت بين بني دارم وبني نهشل، وحروباً في بلادهم، فتحامى جميعهم الرعيَ

فيما بين فلج والصمّان مخافة أن يغزوا بشر، حتى عفا كلؤه وطال، فذكر أن بني عجل جاءت بعزّها إلى ذلك الموضع، فرعتـه، ولم تخفْ من هذين الحيّين، ففخر به أبو النجم[1].

إذا نظرنا في ديوان أبي النجم فإننا نجد القصائد، أو بقاياها التي تدل عليها من أبيات مفردة أو نُتَفٍ أو قطعٍ تبلغ في العدِّ ثلاثاً وعشرين قصيدة، هذا مع إدراكنا أنَّ هناك كثيراً من القصائد ضاعت مع ماضاع وتبدد من ديوانه، وقد اشتملت هذه القصائد أو ماتبقى منها حسب جمعنا على ١٥٢ بيتاً من الشعر.

أما أراجيزه فقد بلغت في جمعنا تسعين أرجوزة، اشتملت هذه الأراجيز على ١٨٩٢ مشطوراً، هذا مع إدراكنا أن هناك عدداً كبيراً من الأراجيز ضاعت، أو أن هناك عدداً كبيراً من مشاطير أراجيز وصل إلينا بعض مشاطيرها، وضاع منها الكثير الكثير.

بالعودة إلى قصائد الديوان نجد النص الثاني فيه قصيدتَه الهمزية:

عَلِقَ الهوى بحبائلِ الشعثاءِ ... والموتُ بَعْضُ حبائلِ الأهواءِ

وهي تقع في أربعين بيتاً ونصف بيت، إذْ جاء الأخير عَجُزاً ضاع صدره، والقصيدة من وزن الكامل، وهي من عيون قصائده وأراجيزه في الديوان، بدأها بالغزل الذي استغرق ثمانية أبيات منها، وقد أجاد في غزله، يقول في بعضه:

ليت الحِسانَ إذا أصبْنَ قلوبَنا ... بالداءِ، جُدْنَ بنعمةٍ وشفاءِ
للشمُ عندي بهجةٌ وملاحةٌ ... وأُحِبُّ بَعْضَ ملامحِ الذّلفاءِ
وأرى البياضَ على النساءِ جَهَارةً ... والعتقُ أعرِفُه على الأدماءِ
والقلبُ فيه لِكُلِّهِنَّ مودّةٌ ... إلاّ لكلِّ دميمةٍ زلاّءِ

---

(١) انظر: الأغاني للأصفهاني. ط. ساسي ٩/ ٧٥ و ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥١ والعباسي: معاهد التنصيص: ١/ ١٩ - ٢٠.

وتأتي الأبيات من (٩ - ٤٠) في الفخر، وهو الغرض الذي أنشأ أبو النجم هذه القصيدة من أجله. ندرك ذلك من خبر ذكره محمد بن سلام يقول فيه: اجتمع الشعراء عند سليمان بن عبد الملك، فأمرهم أن يقول كلٌّ واحد منهم قصيدة يذكر فيها مآثر قومه، ولا يكذبُ، ثم جعل لمنْ بَرَّزَ عليهم جاريةً، فأنشدوه، وأنشد أبو النجم، حتى أتى على قولِهِ:

عُدُّوا كَمنْ رَبَعَ الجيوشَ بِصُلْبِهِ   عشرونَ، وهو يُعَدُّ في الأحياءِ

فقال سليمان: أشهد إنْ كنتَ صادقاً إنكَ لصاحبُ الجاريةِ، فقال أبو النجم سل المَلأَ عن ذلك ياأمير المؤمنين.

قال الفرزدق: أما أنا فأعرفُ منهم سِتَّةَ عشر، ومن وَلَدِ وَلَدِهِ أربعةً، كلهم قد ربع، قال سليمان: وَلَدُ وَلَدِهِ هم وَلَدُهُ، ياغلام! ادفع إليه الجارية:[1] .

وذكر البكري أنَّ أبا النجم ارتجل هذه القصيدة ارتجالاً، حينَ قال له سليمان ابنُ عبد الملك: إنك لا تُحسِنُ القصيدَ، فقال: إني لأُحْسِنُهُ، قال: فقلْ في هذه الجارية، فقال لها:

ما اسمُكِ؟ قالتْ: شعثاءُ، وكانت أَدْماءَ[2].

إنّا نلمح في خبر البكري تحدّياً من الخليفة لأبي النجم حين قال له: إنك لا تحْسِنُ الشعر، فما كان من أبي النجم إلا أن أثبتَ وجوده شاعراً، كما أثبتَهُ طَوَالَ حياته راجزاً، حين قال: إني لأُحْسِنُهُ، قال هذا والفرزدقُ الشاعر الكبير في العصر الأموي حاضرٌ، والشعراء عند الخليفة، فكيف لا يَثْبُتُ أبو النجم لهذا التحدي الكبير، فيقول القصيدة في وصف الشعثاء، ويزيد على ذلك فيرتجلُها ارتجالاً.

---

(١) محمد بن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٥١.

(٢) أدماء: سمراء، وهو من الأُدْمَةِ، أي السُّمْرَةِ. وانظر الخبر في: البكري: سمط اللالي: ٩٢٣ - ٩٢٤.

إنّ هذا الموقف يؤكد لنا حقيقتين اثنتين:

- الأولى : قوة شخصية أبي النجم، وقد بدت في ثباته أمام تحدي الخليفة.

- الثانية: قوة شاعرية الرجل، وقد أتى خليفته بقصيدةٍ كانت على ماأراده الخليفة: قصيدةً، وفي الفخر، ولا يكون فيه كذب.

وتُعَدُّ قصيدة أبي النجم هذه من عيون شعره، لقوة معانيها، وجمال ديباجتها، وحُسْنِ سَبْكِها، ودقة ألفاظها. أضفْ إلى ذلك جمالَ إلقائها، وكان أبو النجم يوصف بأنه من أَحْسَنِ الناسِ إنشاداً[1].

وفي النص الرابع في الديوان نجد قصيدة تامة، بلغت أبياتها تسعةً وستين بيتاً، لم نقف عليها عند أحد ممن اهتموا بالديوان. وهي من عيون شعره، جاءت على بحر البسيط، خاطب بالأبيات الأولى منها (١ - ١٥) ابنته بَجيلة، ثم تحدث عن فقره وضياع ماله في الأبيات: (١٦ - ١٨)، وانتقل إلى وصف ناقته التي اختارها للأسفار في الأبيات: (١٩ - ٤٢) كما يصف في هذا القسم من القصيدة فحل هذه الناقة ويشبهه بحمار وحشي قوي، ثم يعود إلى وصف ناقته في الأسفار حتى يصل إلى القسم الأخير في الأبيات (٦٣ - ٦٩) وفيه يمدح هشام بن عبد الملك، يقول أبو النجم في أول هذه القصيدة:

قالتْ بَجيلَةُ إذْ قَرَّبْتُ مرتحِلاً: ... ياربُّ جَنِّبْ أبي الأوصابَ والعطبا
وأنتَ يَاربِّ! فارْحَمْها، ومُدَّ لنا ... في عُمرِها، وقِها الفاقاتِ والوصبا

ولعلّ هذه القصيدة من أواخر أشعاره وأراجيزه، ففيها يقول:

قد كنتُ ذا ولدٍ، حولي بيوتُهُمُ ... ففارقوا، غير أني أعلمُ النَسَبا

---

(١) الأصبهاني: أبو الفرج: الأغاني: ٩/ ٧٤ط. ساسي، وانظر ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥١ والعباسي: معاهد التنصيص: ١/ ١٩ - ٢٠.

إنـي سيـدركـني مـاكـان أدركـهـم وكـلهـم عـاش حـينـاً، ثـم قـد ذهـبـا
وإن أتـاكِ نـعـيّـي فـانـدبـنّ أبـاً قـد كـان يـضـطـلـعُ الأعـداءَ والخَطَـبـا

وغَيْرَ هاتين القصيدتين لا نكاد نجد له إلا قطعاً من خمسة أو أربعة أبيات، أو نُتَفاً أو أبياتاً مفردةً.

وقد وقف معاوية [لعله معاوية بن يزيد الخليفة الأموي الثالث] عند بيتين من شعر أبي النجم، وأعجب بهما. فقد روى المرزباني أن معاوية قال يوماً لجلسائه: أي أبيات العرب أحسن في الضيافة؟ قالوا: ليقلْ أميرُ المؤمنين، فقال: قاتل الله أبا النجم حيث يقول:

لـقـد علـمـتْ عِـرْسـي قِلابةُ أنـنـي طـويـلٌ سـنا ناري، بـعـيـدٌ خُـمـودُهـا
إذا حـلَّ ضـيـفي بالـفَـلاَةِ، فلـم أَجِـدْ سـوى منبتِ الأطـناب شُـبَّـاً وَقُـودُها[1]

تلك كانت قصائد أبي النجم، وهذه هي شاعريته فيها، فهي لم تكن تقلُّ عن أراجيزه مستوىً، لما فيها من قوة في المعاني، وعمقٍ وبُعْدٍ، ومَتانةٍ في الألفاظ جعلها ترقى بصاحبها إلى آفاق الشعراء المبدعين.

ثانياً: أراجيزُه:

أما أراجيزه فكانت تدل على تدفّقٍ في المعاني وتوليدها، وعلى بداوة في الألفاظِ والصور. وعلى أصالةٍ في السبك وتجويدٍ.

إن الذي توصلنا إليه في الجمع من أراجيزه تسعون أرجوزة، بلغت مشاطيرها كما ذكرنا ١٨٩٢ مشطوراً. وقد استطعنا الوقوف على أراجيز كاملة لم يصل إليها غيرُنا كالأرجوزة رقم (٤٥) والأرجوزة: (٨٤): (إنّا لَجُهَّالٌ منَ الجُهَّالِ)

---

(١) المرزباني: معجم الشعراء: ١٨٠ وبهجة المجالس لابن عبد البر: ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

ومشاطيرها عندي (١٣٣) وعند غيري (٣) مشاطير والأرجوزة: (١٠٢)، وسوى ذلك.

لقد جعل أبو النجم الأرجوزة بديلاً عن القصيدة، فهو يوظفها في أغراض الشعر والقصيد، من غزل ووصف للناقة والخيل والوحوش والطبيعة، حتى يصل إلى غرضه الذي أنشأ الأرجوزة من أجله.

وقد برع كثيراً في طردياته، وهي أراجيز كان يصف فيها مشاهد الصيد الصائد، وقُترته التي كان يختبئ فيها، وصيده الذي كان ينتظر، والصحراء والطبيعة وكل ماحوله، ولقد كثرتْ تلك الطرديات في ديوانه، وأجاد فيها أبو النجم أيَّما إجادةٍ، منها أرجوزته التي يقول في أولها:

ومنهلٍ أقفرَ من ألقائِهِ وردتُه، والليلُ في أغشائه

وقد بلغت أبياتها المشطورة (١٠٠) بيت.

ومنها طرديته رقم (٢٣) وأولها:

ياناق سيري عَنَقاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحا

وقد جمع فيها بين أغراض كثيرة هي المديح، والوصف، والطرد، وهجاء بني تميم وغير ذلك. وقد بلغت ستة وسبعين بيتاً مشطوراً.

ومنهاطرديته ذات الرقم (٤٧) وقد جمع فيها الغزل إلى الوصف، إلى الصيد ووصف الصياد وقُتْرَتِهِ، ووصف النحل والأفاعي والراعي والقوس، وانتهى إلى هجاء بني تميم.

ولعل أروع أرجوزة، في ديوانه هي الأرجوزة التي سماها رؤبة حين سمع بها في مربد البصرة «أمُّ الرجز»، وسمى أبا النجم حين جاء ينشدها «رجَّاز العرب» وهي في ديوانه برقم (٨٠) وأبياتها المشطورة بلغت (٢٠٧) بيتاً مشطوراً، وفيها

يمدح هشام بن عبد الملك، ويصف للخليفة إبلاً قَطّروها وأوردوها وأصدروها، كما يصف مرعاها وراعيها والصحراء والسراب وأشياء كثيرة سوى ذلك.

وقد شهد ابن قتيبة إنها أجودُ أُرجوزة للعرب(١).

ولأبي النجم أراجيز قصيرة مضحكات، جعل بعضها في الهجاء، وبعضها الآخر من شعر المجالس المضحك، الذي كان يضحك به الخلفاء والولاة والقادة، وبعضه كان في وصف وصايا لبناته حينَ يُزَوَّجنَ.

ولديه في الديوان أراجيز في الغزل ووصف النساء والجواري.

وأخرى في الفخر بقومه وأصله ونسبه، وقد علا صوت الفخر عنده على سائر الأصوات، شعراً قصيداً ورَجَزاً.

وقد كنت أردت أن أدرس أغراضه الشعرية، وأسلوبه في المعاني والألفاظ ومنزلته بين شعراء عصره، لكنني آثرت الإمساك عن ذلك لأنني وجدت غير دراسة، وغير دارس يخوض هذا الغمار.

لكنني رأيتُ أن تكون لي وقفة طويلة مع عملي في الديوان، ومالفرق بين هذا الجمع وبين سواه؟ ولِمَ جاء على هذا النحو دون أن يكون مقسوماً على أقسام.

* * *

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٤.

ديوان أبي النجم العجلي:

نال ديوان أبي النجم العجلي من الباحثين والمحققين والأدباء اهتماماً كبيراً، ومتابعة عظيمة لإخراجه إلى عالم النور.

ولقد جُمِعَ بعدَ وفاة أبي النجم بنحو قرن من الزمان، ثم تمّ جمعه ثانيةً بعناية عالم آخر بعد مدة وجيزة.

إذن كان هناك عملان منفصلان قام صاحبُ كلٍّ منهما بالجمع، وإليك بيانَ ذلك:

١ ـ العمل الأول:

قام يعقوب بن السكّيت، وهو من علمائنا، وصانعي الدواوين في تراثنا، والمتوفّى سنة ٢٤٤هـ، بأولِ جمع لديوان أبي النجم العجلي، نقل ذلك إلينا الإمام ثعلب في هذا الخبر الذي رواه الزبيدي وغيره:

قال أبو العباس ثعلب: كان سببُ قعودِ يعقوبَ بن السكّيتِ، وقصدهم إياه، أنه عمل شعر أبي النجم العجلي وجَوَّدَه، فقلت [والقائل ثعلب]: ادفعه إليَّ لأنسخَه، فقال: عليَّ يمين ياأبا العباس بالطلاقِ إنه لا يخرجُ من يديَّ، ولكنه بين يديكَ فانسَخْه، فقلتُ له: فأحضر يوم الخميس، فلما وصلت إليه عرف بي، فحضر بحضوري قومٌ، ثم انتشر ذلك، فحضر الناس(١).

---

(١) الزبيدي الأندلسي: طبقات النحويين واللغويين ص: ٢٠٤ وابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/ ٢٩٨ والتبريزي: كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: ص: ٨ ضبطه: لويس شيخو ـ بيروت ـ المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥. ط مصورة عنها ص: ٨.

٢ ـ العمل الثاني:

وفيه تمّ جمع الديوان مرة ثانية بعناية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفىْ سنة ٢٧٥ هـ.

فقد أشار ابن النديم في كتابه إلى أنّ أبا النجم من الشعراء الذين عمل السكري أشعارهم، فقد قال: روى أبو عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢٠٥هـ. شعر أبي النجم عن محمد بن شيبان بن أبي النجم، وعن أبي الأزهر ابن بنت أبي النجم[١].

فهذان عالمان صنعا ديوان أبي النجم، وبين وفاتهما إحدى وثلاثون سنة، ويحتمل أن يكونا عاشا في مدة واحدة، وزمن واحد، وإن كانت وفاة السكري تأخرتْ عن وفاة ابن السكيت ٣١ سنة. كما يحتمل أن يكونا تلاقيا، وعرف السكري عمل ابن السكيت، فلم يعجبه، فقام بجمع جديد أكثر استقصاء. وقد وَرَدَ في بعض كتب التراث أن إحدى قصائد الديوان وهي القصيدة ذات الرقم (٤) في عملنا هذا لم تأتِ في ديوانه[٢]، وأولها:

قالت بَجيلةُ إذ قرّبْتُ مرتحلاً ... يارِبَّ جَنِّبْ أبي الأوصابَ والعَطَبا

وعدة أبياتها (٦٩) بيتاً من البسيط.

فلعل هذه القصيدة مما أخلَّ به عملُ ابنِ السكيت، واستدركه السكري في عمله المتأخر وقد يحدث ذلك في نصوص أخرى كثيرة.

وقد ذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسته ثبتاً بأسماء الدواوين الشعرية التي أدخلها أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي إلى الأندلس يوم أن جاءها

---

(١) ابن النديم: الفهرست: ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٢) صاعد البغدادي: كتاب الفصوص: ٣/ ٣١٧ ـ ٣٢٥.

وافداً من بغداد، وكـان بينها ـ كما ذكر ابـنُ خير ـ ديوانُ شعر أبي النـجم العجلي، وكان قرأه على ابن دريد في جزء واحد[1]، وكانت وفاة ابن دريد سنة ٣٢١هـ وكان دخول أبي علي القالي الأندلسَ في سنة ٣٣٠هـ، ووفاته سنة ٣٥٦هـ وهذا يدل عـلى أن ديوان أبي النجـم كان موجـوداً بين أيدي الناس فـي المائة الرابعة للهجرة.

ويؤكـد ذلك ويدل عليـه أنَّ أبا الفـرج الأصفـهاني المتوفّى سنة ٣٥٦هـ قد اختار شيئاً من ديوان أبي النجم، وأدخله في كتابه الأغاني[2].

ويرد اسم الخـراز أحمـد بن الحارث في كـتاب الأغـاني، حيـث روى الخراز أخبار أبـي النجم عـن المدائنـي، عن عـثمـان بن حَـفْص، وكـان أبو الفـرج يقـول: نسخت عن كتاب أحمد بن الحارث الخرّاز، قال: حدثنا[3]...

وقد أفاد أبو الفرج كثيراً من كتاب الخرّاز فيما كتبه عن أبي النجم في أغانيه، لكـنَّ كتـاب الخرّاز مـفقـود، مَثَـلُهُ كَمَثَـلِ ديوانـيْ أبي النـجم اللذيـن صنعـهما ابن السكيت والسكريّ.

وقد ذُكـر الديوان في التـهـذيب، فقـد كان أبو منـصور الأزهري، صـاحب التـهـذيـب ـ وفاته سـنة ٣٧١ ـ ينقـل عن نسـخة ابـن السكيـت في كـثير مـن المواد اللغوية.

ويأتي القـرن الخـامس الهجـري فنجـد صاعـداً البغـدادي المتوفـى سنة ٤١٧ يذكر أن قصـيدة أبي النجم: (قالـت بجيلة... والعطبـا)لم تأت في ديوانه[4]. وقوله

---

(١) ابن خير الإشبيلي: فهرسة ابن خير ص: ٣٩٥. ط. بيروت.

(٢) أبو الفرج الأصبهاني: كتاب الأغاني: ١٠/ ١٥٨ ـ ١٦٠.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) كتاب الفصوص لصاعد: ٣/ ٣١٧.

هذا يدل دلالة واضحة عى أنه نظر في الديوان، واطّلع عليه، ثم يأتي القرن السادس الهجري، وفي آخره يطلع علينا العلاّمة عبد الله بن برّي المتوفّى ٥٨٢هـ، فيذكر أنه رأى ديوان أبي النجم، واطّلع عليه، ونقل عنه[1]. وينقطع خبر الديوان بعد ذلك، وربما كان هذا يدل على أن فقد الديوان كان في القرن السابع الهجري، أو بعده بقليل.

ويتطلع الدارسون والباحثون إلى خبر يشير إلى من يجمعه ويحققه، فيخرج الأستاذ علاء الدين الآغا على الناس بطبعة صغيرة للديوان بمدينة الرياض، صدرت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م برقم ٣٣ ضمن سلسلة كتاب الشهر عن النادي الأدبي.

وكنت جمعتُ قدراً يسيراً من شعر أبي النجم ورجزه، من بطون كتب التراث، وطويته سنوات لانشغالي بتحقيق بعض كتب التراث العربي، لكنني عرضتُ مالدي من شعر أبي النجم ورجزه على عمل الأستاذ الاغا، فوجدتني أنفرد بنصوص، ووجدته ينفرد بغيرها، لكنه صاحب الفضل، لأنه خطا الخطوة الأولى والأصعب لإبراز الديوان وإخراجه إلى عالم النور.

ورغبتُ في إصدار مستدرك أنشره على الديوان، وهمست بهذا الأمر لأخي وصديقي الدكتور عبد الإله نبهان، فأخبرني أنه قام بعمل مستدرك لطبعة الأستاذ الآغا، وأنه نشره في مجلة مجمع اللغة الأردني، منذ شهر، وأهداني نسخة من هذا المستدرك.

وعدتُ إلى مستدركي فحذفتُ منه ماورد عند الدكتور نبهان فكان مابقي يعدل ما استدركه وجمعه.

وصدر مستدركي في مجلة مجمع اللغة العربية بالأردن في العدد (٣٨) من

---

(١) انظر: التنبيه والإيضاح لابن برّي: ٢/ ١٠٤.

المجلة عن جمادى الأولى شوال ١٤١٠هـ الموافق لكانون الثاني - حزيران ١٩٩٠م باسم (المستدرك الثاني على ديوان أبي النجم العجلي)، وكان يشتمل على ما يزيد على مائتي بيت، لم تكن موجودة في الديوان ولا في مستدرك الدكتور نبهان.

وتشتد في نفسي الرغبة في عمل جديد يردّ لديوان أبي النجم ما سرقته القرون منه، وأنشط للعمل فيه جمعاً وتحقيقاً وشرحاً، وتتصل بي مستدركات الدكتور طاهر الحمصي والأستاذ زين الدين وغيرهما.

وأقوم بصنع الديوان على نحو يختلف عما سار عليه الأستاذ الآغا، ويبلغ العمل أناه، ويشجعني الكثيرون على نشره دون توانٍ أو تأخير

وفي سنة ١٩٩١م وصلت إليّ وأنا بالرياض رسالة من الصديق الدكتور راينهارد فيبرت المستشرق الألماني الذي يدرّس في جامعة ميونخ - وكانت بيننا مراسلات - يخبرني فيها أنه علم بعملي في المستدرك الثاني الذي نشر في مجلة المجمع الأردني، وأنه أنهى عمله في ديوان أبي النجم جمعاً وتحقيقاً، وأنه جاء بعمله بعد عمل الدكتور(أولمار) في صنع الديوان الناقص، وأن لديه رغبة في اللقاء بي ليرى كلٌّ منا عمل الآخر، واقترح أن يكون اللقاء في بيروت، لنجمع الشتيت من قصائد الديوان وأراجيزه، ونصدره في دار نشر لبنانية، فشكرته في رسالة جوابية على حسن ظنه، واعتذرت إليه عن صدور هذا العمل المشترك لصعوبات فنية وعلمية كثيرة تعترض طريقنا.

وأخبرني الأخ الدكتور محمد خير البقاعي بعمل أكاديمي قام به الأستاذ عمر أحمد خليل حسن، وقدّمه إلى كلية الآداب في جامعة القديس يوسف ببيروت لينال به درجة الدكتوراة، وكان ذلك سنة ١٩٨٨م.

وقام الدكتور البقاعي بإهدائي صورة عن العمل المذكور، فكان ذلك منه كرماً وأريحية.

وقد فرحت بعمل الدكتور عمر حسن أيمّا فرح، لأنه اشتمل على الكثير الكثير مما لم أقف عليه، ولم يصل إليه الأستاذ الآغا، إلا أن الذي أساء إلى هذا الجمع الجديد إدخالُ أبيات وردت غير معزوّة في كتب التراث، أقحمها الدكتور عمر لكونها جاءت على قافية من قوافي الديوان، وقد فعل ذلك في قوافي الديوان جميعها، وكان يصرح قائلاً: إن البيت الفلاني والبيت كذا من هذه القصيدة أو تلك الأرجوزة جاء دون عزو في المصدر الفلاني، فكيف سوّغ لنفسه نسبته لأبي النجم، وعمله جَمْعٌ في جَمْعٍ، فليس ثمة ديوان مخطوط يعول عليه ويعارض أبياته بمالديه من أبيات التقطها من كتب التراث.

إن إطروحة الدكتور عمر لم تطبع حتى الآن فيما أعلم، ولاأعرفُ سرَّ ذلك.

ومرةً أخرى قارنت عملي بعمل الدكتور عمر فوجدتني أزيدُ عليه في قصائد كاملة بلغت أبياتها قرابة سبعين بيتاً، أو في أراجيز لم يقف عليها إطلاقاً، وسنرى تفصيل ذلك بَعْدُ.

إن الدكتور عمر قد بلغ في جمعه (١٦٦٦) بيتاً من الشعر أو مشطوراً من الرجز، هذا ماذكره في مقدمته، ولَدَيْهِ أبياتٌ ومشاطيرُ لم تكن معزوّةً لأبي النجم في مصادرها، بل كانت غفلاً[١].

(١) ينقص مما وصل إليه الدكتور عمر عددٌ كبيرٌ من المشاطير التي أقحمها على بعض الأراجيز، مما جاء رَوِيُّهُ مشابهاً لروي أرجوزة مامن أراجيز أبي النجم، دون أنْ تكونَ تلك المشاطير منسوبة إليه في أيٍّ مما ذكر من المصادر، فلا أدري علامَ اعتمد في إقحام تلك المشاطير، وليس ثمَّة مايثبتُ أنها لأبي النجم؟.

إنّ كثيراً من المشاطير المجهولة النسبة، أو المنسوبة إلى رؤبة أو العجّاج وأمثالهما من الرُّجّاز جاءتْ غُفْلاً من النسبة في مصادر كثيرة من تراثنا الخالد، وأخص بالذكر منه تراثنا اللغويَّ، كما أنها جاءت على وزن رائعة أبي النجم «أم الرجز» ورويِّها، فهل يصح أن تدخل هذه المشاطير المجهولة النسبة إلى «أم الرجز» كما فعل الدكتور عمر في هذه الأرجوزة، وفي غيرها، وقد بيَّنّا ذلك مفصَّلاً في هوامشنا وتعليقاتنا؟.

وكنت في المبيضة الأولى من عملي هذا قد قسمته إلى ثلاثة أقسام:

آ ـ قسم صحّت نسبته إلى أبي النجم، ولم يُنسبْ إلى غيره.

ب ـ قسم نُسِبَ إليه وإلى غيره، وهو له.

جـ ـ قسم نُسِبَ إليه، وهو ليس له.

وقد وجدت تداخلاً بين الأقسام الثلاثة ضمن أبيات النص الواحد، أو مشاطيره وخاصة الأراجيز، لذا تجاوزتُ هذا التقسيمَ، وجعلتُ الديوان قسماً واحداً، لكنني اهتممتُ أكثرَ بأمر نسبةِ الأبيات والمشاطير في هوامش التحقيق، ودققتُ في ضلال النسبة عند مَنْ جَمَعَ بيتاً، أو مشطوراً من الرجز من الذين كان لهم جهد في خدمة شعر أبي النجم ورجزه.

وقد وجدتُ من خلال المراجعات والمقارنات أنّ ماصدر عن دار صادر إنما كان فيه الكثير من الخلط والبعد عن الدقة، وأنه كان مسخاً لجهد الدكتور عمر وتشويهاً له. وقد ذكر لي أحد الزملاء من أساتذة الجامعات العربية أن الاسم الموضوع على الديوان هذا مستعارٌ، وأنه لاوجود له، والله أعلم.

وسأقوم الآن بمقارنة الجهود المبذولة في عمل ديوان أبي النجم متتبِّعاً ما عمله كلّ واحد من المحققين، ومعتمداً على أرقام النصوص الواردة لديَّ في عملي هذا مع رجائي ملاحظة الرموز التالية، وسيذكر بعد الاسم عدد الأبيات.

أ: تح. الآغا ب: تح. د. عمر جـ: ط. صادر د: عملنا

أولاً: القصائد:

النص: (٢) آ: ٣١ بيتاً، وفي ب: ٣٩ بيتاً ونصف، وفي جـ: ٣٩بيتاً ونصف، وفي د ٤٠ بيتاً ونصف بيت.

النص: (٤): آ: بيت يتيم، وفي ب: ثلاثة أبيات، وفي جـ: ثلاثة، وفي د: ٦٩ بيتاً.

النص (٦) آ: ليس موجوداً، وهو بيت يتيم في ب، جـ، د.

النص: (٨) آ: ليس موجوداً، وهو في (ب) و د وليس في جـ .

النص: (١٥) آ: ليس موجوداً، وهو في ب، جـ، د (بيت مفرد).

النص: (١٨) آ: ليس موجوداً، وهو في ب، جـ، د (جزء من بيت).

النص: (١٩) آ: بيت واحد. والنص خمسة أبيات ونصف في: ب، جـ، د.

النص: (٢٤) آ: ليس موجوداً، والنص بيتان في د والثاني منهما في: ب، جـ.

النص: (٢٧) في آ: ليس موجوداً. وهما بيتان في: ب، جـ، د.

النص: (٣٠) ليس موجوداً في: آ، ب، جـ. وهو في (د) أربعة أبيات.

النص: (٤٠) ليس موجوداً في: آ، ب، جـ. وهو في (د) بيتان.

النص: (٤١) ليس موجوداً في: أ، ب، جـ. وهو في (د) نصف بيت.

النص: (٥٣) ليس موجوداً في آ. وهو بيت مفرد في: ب، جـ، د.

النص: (٧٣) هو في آ، د. وليس موجوداً في: ب، جـ (نصف بيت)

النص: (٧٧) هو في: آ، ب، جـ، د (بيت مفرد).

النص: (٨٦) ليس في: آ. وهو في: ب، جـ ، د (بيت مفرد).

النص: (٦٩) ليس موجوداً في: آ، ب، جـ، وهو في (د) (بيت مفرد).

النص: (١٠٠) هو في آ، ب، جـ، د. (بيت مفرد).

النص: (١٠٣ هو في: آ، ب، جـ، د. (نصف بيت).

النص: (١٠٥) ليس في آ. وهو في: ب، جـ، د. (ثلاثة أبيات).

النص: (١٠٧) ليس في: آ، ب، جـ. وهو في د. (بيتان).

النص: (١٠٩) ليس في آ. وهو في: ب، جـ (بيت مفرد).

النص: (١١٣) هو في: آ، ب، جـ، د.(١١ بيتاً).

ثانياً: الأراجيز:

النص: (١) في آ مشطوران، وفي ب، جـ: ستة مشاطير، وفي د: ١٤ مشطوراً.

النص: (٣) في آ: ٣٧ مشطوراً، وفي ب: ٨١مشطوراً، وفي د: ١٠٠ مشطور.

النص: (٥) في آ: ٧ مشاطير، وفي ب، جـ، د ٢٢ مشطوراً.

النص: (٧) في آ، ب، جـ، د ٧ مشاطير.

النص: (٩) ليس في آ. وهو في: ب، جـ، د ثلاثة مشاطير.

النص: (١٠) ليس في آ. وهو في: ب، جـ، ثلاثة مشاطير.

النص: (١١) ليس في آ، ب، جـ. وهو مشطور واحد في د.

النص: (١٢) ليس في أ. وهو في ب، جـ، د: أربعة مشاطير.

النص: (١٣) ليس في ب. وهما في آ، جـ، د مشطوران.

النص: (١٤) في آ مشطور واحد، وفي ب، جـ مشطوران، وفي د ستة مشاطير.

النص: (١٦) في آ: ٢٥مشطوراً، وفي جـ: ٣١ مشطوراً، وفي ب: ٣٢ مشطوراً، وفي د: ٤٦ مشطوراً.

النص: (١٧) ليس في آ. وهما مشطوران في: ب، جـ، د.

النص: (٢٠) في آ: ٤ مشاطير، وفي ب، جـ: ١٨ مشطوراً، وفي د: ٢٣ مشطوراً.

النص: (٢١) ليس في آ، ب، جـ، وهما مشطوران في د.

النص: (٢٢) آ: ٤٤، وفي جـ: ٦٩، وفي ب: ٧٠، وفي د: ٧٦ مشطوراً.

النص: (٢٣) في آ: ٦، وفي ب، جـ: ١٦، وفي د: ٢٦ مشطوراً.

النص: (٢٥) ليس في آ، وهي ستة مشاطير في: ب، جـ و ٧ مشاطير في د.

النص: (٢٦) في آ: مشطوران، وفي ب، جـ: ١٨ مشطوراً، وفي د: ٢١ مشطوراً.

النص: (٢٨) ليس في آ. وهذا النص مشطوران في: ب، جـ، د.

النص: (٢٩) في: آ، ب، جـ: ٣ مشاطير، وفي د: ٨ مشاطير.

النص: (٣١) في آ: ٢٦ مشطوراً، وفي ب، ج ٧٨ مشطوراً وقد أقحما عليه مشاطير غفلاً، وفي د: ٧٢ مشطوراً.

النص: (٣٣) ليس في آ. وفي ب، جـ: مشطوران. وفي د: ١٥ مشطوراً.

النص: (٣٤) النص مشطوران، ليسا في:آ، ب، جـ. وهما في د.

النص: (٣٥) ليس في آ، والأخير منه فقط في: ب، جـ. وهو خمسة مشاطير في: د.

النص: (٣٦) في آ عشرة مشاطير، وفي ب، جـ: ٢٩، وفي د: ٣٠ مشطوراً.

النص: (٣٧) النص ستة مشاطير في: آ، ب، جـ، د.

النص: (٣٨) في آ عشرة مشاطير، وفي ب، جـ، د: ١١ مشطوراً.

النص: (٤٢) ليس في : آ، وهو ثمانية مشاطير في: ب، جـ، د.

النص: (٤٣) ليس في: آ، وهما مشطوران في ب، جـ. وهي سبعة في د.

النص: (٤٤) ليس في: آ، وثلاثة منها في ب، جـ. وهي أربعة مشاطير في د.

النص: (٤٥) خمسة مشاطير في: آ وثمانية في ب، جـ، و١٩ مشطوراً في د.

النص: (٤٦) ليس في: آ. وهو مشطور مفرد في: ب، جـ، د.

النص: (٤٧) في آ: ١١ مشطوراً، وفي ب، جـ: ٤٩ مشطوراً، حيث أقحما

على النص ماليس معزواً لأحد. وفي د: ٤٦ مشطوراً.

النص: (٤٨) ليس في آ. ومنها مشطور أقحمه ب، جـ على الأرجوزة (٤٣) وهي في د: ٣ مشاطير.

النص: (٤٩) في أ: ٣٦ مشطوراً، وفي ب، جـ: ٦٢ مشطوراً، وفي د: ٧٤ مشطوراً.

النص: (٥٠) ليس في آ. وهي ثلاثة مشاطير في ب: جـ، د.

النص: (٥١) مشطوران ليسا في: آ، والأول منهما في: ب، جـ وهما في د.

النص: (٥٢) مشطوران منها في آ، ب، جـ. والمشاطير الستة في د.

النص: (٥٤) ليس في: آ. و ٨ منها في: ب، جـ. والتسعة مشاطير في د.

النص:(٥٥) في: آ: ٤ مشاطير، وفي: جـ: ١١ مشطوراً، وفي ب: ١٢ مشطوراً، وفي د: ١٨ مشطوراً.

النص: (٥٦) في: آ: ١٥ مشطوراً، و٢٢ مشطوراً في ب، جـ، د.

النص: (٥٧) في آ: ١١ مشطوراً، وفي ب، جـ، د: ١٦ مشطوراً.

النص: (٥٨) في آ: ٩ مشاطير، وفي: ب، جـ: ٣٨ مشطوراً وفي د: ٣٩ مشطوراً.

النص: (٥٩) في آ: ٢٣ مشطوراً، وفي ب: ٢٥ مشطوراً، وفي جـ: ٢٤ مشطوراً، وفي د: ٢٧ مشطوراً.

النص: (٦٠) في آ: أربعة مشاطير. وفي ب، جـ، د: ٨ مشاطير.

النص: (٦١) في آ: ٣ مشاطير، وفي ب، جـ: ٩ مشاطير، وفي د: ١٢ مشطوراً.

النص: (٦٢) ثلاثة مشاطير في: آ، ب، جـ، د.

النـص: (٦٣) في آ: ٨ مـشـاطير، وفـي ب: ١٤، وفي جـ: ١٥، وفي (د: ١٦ مشطوراً. وعند صاحب (جـ) إقحام مشاطير ليست من الأرجوزة.

النـص: (٦٤) في آ: مـشطور يتيـم، وفي ب، جـ: ١٦ مـشطـوراً، وفي د: ٢٠ مشطوراً.

النص: (٦٥) المشاطير لـيست في آ، ب، وثلاثة منها في جـ نقلاً عـن مستدركنا دون إشارة إليه، وأربعة المشاطير في د.

النص: (٦٦) المشاطير ليست في: آ، ب، جـ. وهي خمسة مشاطير في: د.

النص: (٦٧) في آ: ٩ مشاطير، وفي ب، جـ، د: ٢١ مشطوراً، وقد أقحم عليها ب، جـ مشطورين ليسا منها.

النص: (٦٨) في آ، ب، جـ: مشطور يتيم وهو الأول. والثلاثة في: د.

النص: (٦٩) فـي آ: ٤ مـشـاطـير، وفي ب، جـ: ١٣ مـشـطـوراً وفـي د: ٢٠ مشطوراً.

النص: (٧٠) النص مشطوران، وهما في: آ، ب، جـ، د.

النـص: (٧١) في آ: مـشطور يـتيـم. وفي ب، جـ: ثلاثة مـشـاطير. وفي د: ٧ مشاطير.

النص: (٧٢) النص مشطوران، وهما في: آ، ب، جـ، د.

النـص: (٧٤) في آ: مـشطور يـتيـم. وفي ب، جـ: ١٩ مـشطـوراً. وفي د: ٢٣ مشطوراً.

النص: (٧٥) في آ: ٨ مشاطير، وفي ب: ١٥ مشطوراً، وفي جـ: ١٦ مشطوراً، وفي د: ١٨ مشطوراً.

النص: (٧٦) هي في: آ، ب، جـ، د: أربعة مشاطير، وقد أُقحم عليها في: ب، جـ خامسٌ ليس منها.

النص: (٧٨) النص ليس في: آ، ب، جـ. وهو في د: ثلاثة مشاطير.

النص: (٧٩) النص ليس في: آ. وهو في ب، جـ مشطور محرّف ملحق بنص مخالف له في القافية، والمشطوران (٢ ـ ٣) منه ليسا في آ، ب، جـ. ومشاطير النص في د: ثلاثة.

النص: (٨٠) في آ منه: ٧٥ مشطوراً، وفي: ب، جـ: ١١٦ مشطوراً، وهو في د: ١٢١ مشطوراً.

النص: (٨١) في آ منه: ٦ مشاطير، وفي ب: ٢٣ مشطوراً، وفي جـ: ٢١ مشطوراً وفي د: ٢٥ مشطوراً.

النص: (٨٢) النص ليس في آ، والثلاثة الأُولى منه في: ب، جـ وقد أقحما عليه مشطورين بعد تشويههما، والنص في د: خمسة مشاطير.

النص: (٨٣) [أم الرجز] في آ: ١٩٣ مشطوراً، وفي ب، جـ: ١٩١ مشطوراً، وفي د: ٢٠٧ مشاطير.

النص: (٨٤) في: آ، ب، جـ منه: ثلاثة مشاطير. وهو في د: ١٣٣ مشطوراً.

النص: (٨٥) في: آ ١٣ مشطوراً، وفي ب: ٥٤ مشطوراً وفي جـ: ٦٣ مشطوراً وفي د: ٧٢ مشطوراً.

النص: (٨٧) في آ: مشطوران، والنص ليس موجوداً في ب: ، جـ. وهو في د: ثلاثة مشاطير.

النص: (٨٨) في آ: مشطوران، وهو في: ب، جـ، د: ١٤ مشطوراً.

النص: (٨٩) النص ليس في: آ، جـ. وهو في: ب: خمسة مشاطير. وفي د:

تسعة مشاطير.

النص: (٩٠) النص بمشاطيره الأربعة في: آ، ب، جـ د.

النص: (٩١) في آ: خمسة مشاطير. وفي: ب، جـ: ٩ مشاطير، وفي د: ١٤ مشطوراً.

النص: (٩٢) في آ: ٩ مشاطير، وفي ب: ١٤، وفي جـ: ١٨ مشطوراً وفي د: ٢٦ مشطوراً.

النص: (٩٣) النص ليس في آ. وهو خمسة مشاطير في ب، جـ مقحمةً على النص (٩٤) عندها، وهو في د: خمسة مشاطير.

النص: (٩٤) النص كله في: آ.وثلاثة منه في ب مقحمة على النص (٩٣) ومشطوران منه في قطعة مستقلة، وكذلك الأمر في: جـ. أما (د) ففيه خمسة مشاطير، كما في آ.

النص: (٩٥) في آ: تسعة مشاطير، والنص في ب، جـ، د: ١١ مشطوراً.

النص: (٩٧) في آ: خمسة مشاطير. وفي ب، جـ: ٢٧ مشطوراً. وفي د: ٣٤ مشطوراً.

النص: (٩٨) النص ثلاثة مشاطير في: آ، ب، جـ، د.

النص: (٩٩) النص سبعة مشاطير في: آ، ب، جـ، د. وقد أقحم عليها صاحبا (ب، جـ) ثلاثة مشاطير سترد في القطعة (١٠٢).

النص: (١٠١) النص ليس في آ. وهو في: ب، جـ، د: ثلاثة مشاطير.

النص: (١٠٢) في آ: مشاطير. وفي: ب، جـ: ٢٩ مشطوراً. وفي د: ٨٤ مشطوراً.

النص: (١٠٤) النص سبعة مشاطير في د. والخمسة الأولى في: آ، ب، جـ.

النص: (١٠٦) في آ: ١٠ مشاطير. في : ب، جـ: ٢٩ مشطوراً. وفي د: ٣٩ مشطوراً.

النص: (١٠٨) في آ: ١١ مشطوراً. وفي ب، جـ: ٢١ مشطوراً، اثنان مكرران. وفي د: ٢٧ مشطوراً.

النص: (١١٠) النص ليس في آ: وهو ستة مشاطير في: ب، جـ، د.

النص: (١١١) النص ليس في: آ. وهو في: ب، جـ، د: مشطوران.

النص: (١١٢) في آ، ب، جـ: تسعة مشاطير. وفي د: ١١ مشطوراً.

النص: (١١٤) النص ليس في: آ. وهو مشطوران في: ب، جـ، د.

النص: (١١٥) في: آ: مشطوران. وفي ب، جـ: ١٥ مشطوراً. وفي ب، جـ: ١٥ مشطوراً. وفي د: ١٨ مشطوراً.

وعلى هذا يكون مجموع مازدته في القصيد على أفضل جمع عند من جمعوا شعر أبي النجم (٧٩) بيتاً من الشعر. ويكون مجموع مازدته في الرجز على أفضل جمعٍ عند مَنْ جمعوا رجز أبي النجم (٤٩٠) مشطوراً من الرجز.

ويكون مجموع ما استدركناه رجزاً وقصيداً (٥٦٩) بيتاً ومشطوراً، منها (٦٧) بيتاً في قصيدة واحدة جاءت في الديوان عندنا برقم (٤)، كما أنّ منها (١٣٠) مشطوراً من الرجز جاءت زيادة في النص (٨٤)، وغير ذلك كثير.

بقي في جَعْبتي كلمةٌ أخيرة لابدّ من قَوْلِها، وهي تتصل بأمرين هامَّيْن من أمور صناعة الدواوين، لم أجد واحداً مّمن أجهد نفسه في شعر أبي النجم قد اهتمّ بهما.

أمّا الأمر الأول فيتصل بالشروح، وأمّا الأمرُ الثاني فيتصل بالروايات. أما الشروح، فقد بذلت في صنعها وضمها إلى الديوان جهوداً مضاعفة.

وإنَّ الكثرة الكاثرة من تلك الشروح نقلتُها عن علماء اللغة والأدب. وأصحاب المجاميع، وأرباب المعجمات، وكتب التراث، من الذين استشهدوا بشعر أبي النجم ورجزه، فقد كانوا يذكرون الشواهد من شعره، ويعلّقون عليها بشروح تتسعُ أو تضيقُ حسبَ مقتضى الأحوال. وما كان يغيب من تلك الشروح، أو يأتي غامضاً كنتُ أُضيءُ ظُلْمَةَ معانيه بالعودة إلى كتب اللغة ومعجماتها، ولم أنقل إلى حواشي الديوان شيئاً من عند نفسي.

ولقد كان ابنُ قتيبةَ سَيِّدَ الشُّرَّاحِ، فقد غني كتابُهُ (المعاني الكبير) بالشروح الكثيرة التي كشفتْ غوامضَ شعر أبي النجم ورجزه.

ولقد كان حِرْصي على نقل شروحِ أصحاب كتب التراث كبيراً، لأنهم قرؤوا ديوان أبي النجم، واطّلعوا عليه، ولأنهم كانوا على درجة كبيرة من دقّةِ الفَهْم لأساليب الشعراء القُدامى من أمثال أبي النجم الشاعر الراجز الأعرابي، الذي عاش جُلَّ حياته في البادية، ينطق بفصيح اللفظ، ويتحدث بِمَلَكَةٍ عربية نأتْ وارتفعت عن رطانة الأعاجم، أو عن العرب الذين خالطوهم في المدن والحواضر، من الذين فَسَدَتْ سلائقهم بسبب تلك المخالطة.

وكيف لا أحرصُ ولا أتمسك بهذه الشروح، وأستعين بها، وأنا أقرؤها في كتب التراث، تصدرُ عن علماءَ كبارٍ، من أمثالِ ابن قتيبة في كتبه: (المعاني الكبير) و (عيون الأخبار) و (تأويل مشكل القرآن)، وأمثالِ ابنِ دريد في: (الجمهرة) و (الاشتقاق)، والخليل في: (العين)، وثابت في: (خَلْقِ الإنسان)، والصغاني في: (التكملة) و (العباب)، وأبي علي في: (الأمالي) و (البارع)، وسيبويه في: (الكتاب)، وابن الأنباري في: (شرح القصائد السبع الطوال) و(الأضداد) و (المذكر والمؤ نث)، والتبريزي في: (شرح المفضليات)، والسكري في: (شرح

أشعار الهذليين)، والعسكري في: (الصناعتين)، والأصفهاني في: (الأغاني)، وابن عبد ربه في: العقد، والزمخشري في: (أساس البلاغة) و (المستقصى)، وأحمد بن فارس في: (معجم مقاييس اللغة) والنمري في: (الملمع)، والبكري في: (سمط اللآلي)، و(الدينوري) أحمد بن داود في: (النبات)، وابن الشجري في (مختاراته)، والفارسي في: (العضديات)، والعسكري في: (ديوان المعاني)، والأخفش في: (معاني القران)، والبغدادي في: (شرح أبيات المغني)، والميداني في: (مجمع الأمثال)، والبندنيجي في: (التقفية)، والحريري في: (درة الغوّاص)، والكتّاني في: (القرطين)، وابن يعيش في: (شرح المفصل)، وأبي العلاء المعرّي في: (عبث الوليد) و (الفصول والغايات)، وابن منظور في: (لسان العرب)، والزبيدي في (تاج العروس)، وغيرهم كثير.

ولابدّ من الإشارة ههنا إلى أن من جمعوا شعر أبي النجم، أو رجزه، قد شرحوا على هواهم، وأهملوا ماجاء من شروح في المصادر التي نقلوا عنها أبيات الشعر، أو مشاطير الرجز، فكأنهم سلخوا الشعر عن شرحه، ثم قاموا بشرحه مستعينين بذاكرتهم، أو ببعض كتب اللغة، ومنها كتب حديثة.

أمّا الأمر الثاني فيتصلُ بالروايات، وكم كنتُ حريصاً على التمسك بها ونَقْلِها عمّن رَوَى لأبي النجم شعراً أو رجزاً، وكنتُ أُوردُ في حواشي التحقيق ماوقع بين المصادر من اختلاف في الروايات، و أفاضل بينها، وأميز بعضها من بعض، وأثبت الأفضل والأقرب، إلا إذا كانت الرواية المنقولة تؤخذ عن عالم ثبْتٍ، وراويةٍ معروف.

ولم أكنْ أَجدُ اهتماماً بذكر الروايات على هذا النحو عند من أجهدوا أنفسهم وأتعبوها في جمع شعر أبي النجم وتحقيقه.

shwaihy
28-6-2010

وبعدُ ..

هذا عملي في جمعِ شعرِ أبي النجم ورَجَزِه، وهو جهدُ المُقِلّ، وقديماً قال الشاعر: إنَّ جـهـدَ المُـقِـلِّ غَـيْـرُ قـلـيـلِ

أتقدَّمُ به لأَسُدَّ ثغرةً في تراثنا الخالد، وأضعَ بين يدي الباحثين والدارسين ديواناً طالما اشرأبَّتِ الأعناقُ إليه، وتطلعتْ نحوه النواظر، في كل مرة يخرج بها على الناس هذا المحقق أو ذاك.

وأنا لا أدَّعي الكمال في عملي هذا .. فللّـهِ الكمالُ وَحْدَه، ،وحسبيَ أنني عملتُ وبذلت واجتهدت سنواتٍ في صنع هذا الديوان.

ولو كان تحت اليد ديوان مخطوط من عمل ابن السكيت أو السكري ـ رحمهما الله لسار العملُ على نَحْوٍ أفضل، ويوم يظهرُ الديوانُ المفقودُ يكون لكل حادث حديث..

﴿ربِّ أوزعني أنْ أشكرَ نعمتكَ التي أنعمتَ عليَّ وعلى والديَّ وأنْ أعملَ صالحاً ترضاه وأدخلْني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

والحمد للهِ ربِّ العالمين

وكتبه

محمد أديب عبد الواحد جُمران

بمدينة حمص ـ حرسها الله ـ

فجر الجمعة / ٢ جمادى الأولى / ١٤٢٠ هـ

الموافق/ ١٣/آب ـ أغسطس / ١٩٩٩م

رمــوز التحقيــق

(د/ ١) الديوان صنعة علاء الدين الآغا ١٤٠١/ ١٩٨١ - النادي الأدبي بالرياض

(د / ٢) الديوان: رسالة جامعية - بيروت - لم تُطبع

(د / ٣) الديوان: طبعة دار صادر - تحقيق الدكتور سجيع الجبيلي - بيروت طبعة أولى ١٩٩٨م

(له) يقصد بها أن الأبيات أو مشاطير الرجز منسوبة لأبي النجم، وذلك عند التخريج.

٭ ٭ (نجمتان) بين الأبيات تعنيان وجود انقطاع أو سقوط في هذا الموضع أو أنهما توضعان بين النص وشرحه، أو بين شرحه وتخريجه.

٭ ٭ ٭ (ثلاث نجوم) تعني نهاية أبيات النص، أو نهايته روايةً وشَرْحاً وتخريجاً.

دِيوانُ أبي النَّجْمِ العِجْليّ

الفضل بن قُدامة

المتوفى سنة ١٣٠هـ

جَمَعَهُ وشرحَهُ وحقَّقَهُ

الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران

قافيــة الهمزة

shwaihy
28-6-2010

[١]

قال أبو النجم [من الرجز]: -

١ - هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ عَفَتْ جِوَاؤُهُ
٢ - وعَزَّ شَأْوَ المُعْزِبِينَ شَاؤُهُ

* *

٣ - في إثْرِ غَيْثٍ بَلَغَتْ أَنْبَاؤُهُ
٤ - أخْبَارَ مَنْ يُعْجِبُهُ انْتِواؤُهُ
٥ - كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ
٦ - وانْصَبَّ مِنْ كُلِّ غَمَامٍ مَاؤُهُ
٧ - حَمٌّ إذا حَمَّشَهُ قِلاؤُهُ
٨- فَهْوَ يُرَى كَمَا نَمَى غُثَاؤُهُ
٩ - بالجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزَاؤُهُ
١٠ - قَطَائِفَ المَوْصِلِ أَوْ عَبَاؤُهُ

* *

١١ - ويَوْمِ قَيْظٍ رَكَدَتْ جَوْزَاؤُهُ

---

[١]

[الشرح]

١ -٢: عفت: تغيّرت وامَّحَتْ. جِواؤه: جمع جوٍّ. عزّ: امتنع. شاؤُهُ: شاؤُهُ أي أَمَدَهُ وغايته.

٣ - ١٠: روي المشطور (٦) في الحدائق: وانحلَّ من .. وروي في أمالي القالي: وانهلَّ ...، كما روي في الحدائق واللسان: من كل سماءٍ .. وفي اللسان: أحمشه .. وذكر الرواية الأخرى. وروي: جَمَّشَهُ. و وَهى: تَخرَّقَ وانشَقَّ. وأراد بالسقاء الغيم على المجاز. وحمش الشحمَ وأحمشهُ : أذابه بالنار. وقِلاؤُهُ: حرارته. والجِدّ: الجَدَد. وارتقبتْ: أشرفت. والمعزاء: الأرض الصُّلبة. والقطائف: جمع قطيفة وعباؤه: أي عباءته.

١١ - ١٢: روي المشطور: (١١) في غريب الحديث للهروي، وفي الفائق: في يوم ... وذكر

١٢ - وظَــلَّ مِـنْــهُ هــرجـــاً حــرْبَـاؤُهْ

* *

١٣ - وهْـــوَ إذا الــبَـــأسُ ذكَـــا صِـــلاؤُهْ
١٤ - وبَـرَزَتْ مُـــدِلَّـةً شَـــهْـــبَــاؤُهْ

* * *

ابن قتيبة المشطورين في المعاني الكبير، ثم قال: أي رَكَدَ بارحُ الجوزاء، فلم يهبَّ. والهرجُ: أن يصلَ الحرُّ إلى جوفه، فإذا هرج الحرباءُ الذي حياته بالحرِّ فكيف غيرُه؟ انظر: المعاني الكبير: ٢/ ٦٦١.

١٣ - ١٤: البأس: الشدّة. وذكا: اتّقد واشتعل. صِلاؤه: ناره. وبرزتْ: ظهرتْ. ومدلّة: واثقة بنفسها. شهباؤه: سنته المجدبة.

* *

التخريج:

المشطوران: (١ - ٢) له في شرح الحماسة للتبريزي: ٤/ ٣٨.

المشاطير: (٣ - ١٠) في سمط اللآلي: ١/ ٤٤٣ - ٤٤٤ دون نسبة.

والمشاطير: (٥ - ٧) في أمالي القالي: ١/ ١٧٩ دون نسبة، وهي كذلك في اللسان: (حمش). ووجدتها منسوبة لأبي النجم في مخطوطة: (الحدائق لابن بري) ق: ٧/ أ.

المشطوران: (١١ - ١٢) له في: غريب الحديث للهروي: ٢/ ٣٢٣ والفائق للزمخشري: ٢/ ٥٢.

المشطوران: (١٣ - ١٤) له في: المقصور والممدود لابن ولّاد: ١/ ٧٣.

وفي (د/١) ص (٥٣) المشطوران: (١١ - ١٢)

وفي (د/٢) ص (١٢٤) المشاطير: (١١ - ١٤) و (١ - ٢) بهذا الترتيب.

وفي (د/ ٣) ص (٢٢) المشاطير: (١١ - ١٤) وزاد بعد المشطور (١٢) هذا المشطور:

تحبـــو إلـى أصــلابــه أمـــعـــاؤه

وقال في التخريج عن هذا المشطور: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٤، وذكر مصادر أخرى للمشطور لكنه لم يرد في تلك المصادر منسوباً إلى أحد.

[٢]

وقال [من الكامل]:

١ - علق الهوى بحبائل الشعثاء   والموت بعض حبائل الأهواء
٢ - ليت الحسان إذا أصبن قلوبنا   بالداء، جدن بنعمة وشفاء
٣ - للشم عندي بهجة وملاحة   وأحب بعض ملامح الذلفاء

---

[٢]

المناسبة والشرح:

يتصل بهذه القصيدة خبرٌ روته مصادرها، من ذلك ماجاء في طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٥١: قال محمد بن سلام:

اجتمع الشعراء عند سليمان بن عبد الملك، فأمرهم أن يقول كلّ واحد منهم قصيدة يذكر فيها مآثر قومه، ولايكذب، ثم جعل لمن برّز عليهم جارية، فأنشدوه، وأنشد أبو النجم حتى أتى على قوله:

عدُّوا كمن رَبَعَ الجيوشَ بصُلْبِهِ   عشرونَ، وهو يُعَدُّ في الأحياء

فقال سليمان: أشهد إنْ كنت صادقاً إنك لصاحب الجارية. فقال أبو النجم: سل المَلأَ عن ذلك يا أمير المؤمنين.

قال الفرزدق: أمّا أنا فأعرف منهم ستة عَشَرَ، ومن وَلَدِه وَلَدِه أربعةً، كلّهم قد ربع. فقال سليمان: وَلَدُ وَلَدِه هم وَلَدُه، ادفعْ إليه الجارية.

١: روي في معاهد التنصيص: ١/ ٢٥: (علق الفؤاد حبائل ...). وحبائل: جمع حِبالة، وهي التي يصاد بها، ويُكنى بها عن الموت. وفي الحديث: «النساء حبائل الشيطان».

٣: روي في اللسان (ذلف) والكنز اللغوي: ١٨٩ والجمهرة لابن دريد: ٢/ ٧٤: (اللثم عندي بهجة ومزية) وفي التاج (ذلف) والديوان: (... بعض ملاحة الذلفاء). وقال في التاج: الذلفاء، من الذلف، وهو صِغَرُ الأنف واستواء الأرنبة، ثم ذكر بيت أبي النجم. والشُّمّ: جمع شمّاء، من الشمم، وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها.

٤ - وأرى البياض على النساء جهارة ... والعتقُ أعرفُهُ على الأدْماءِ
٥ - ليستْ بحوشبةٍ يبيتُ خمارُها ... حتّى الصّباحِ مُثبّتاً بغراءِ
٦ - تجدُ القيامَ كأنّما هو نجدةٌ ... حتّى تقومَ تكلُّفَ الرّجْزاءِ
٧ - والقلبُ فيه لكُلّهنّ مودّةٌ ... إلاّ لكلِّ دميمةٍ زلاّءِ
٨ - ورأينهُ وصلَ المشيبَ بحبْلهِ ... رأسٌ أحصّ، بلحيةٍ شمْطاءِ

* *

٩ - إنَّ الأعادي لنْ تنالَ قديمَنا ... حتّى تنالَ كواكبَ الجوْزاءِ

٤: في: ابن سلاّم والتاج: (والعتق تعرفه ....) وقوله: جَهارة. قال ابن فارس: رجل جهير: بيّن الجهارة، أي ذو منظر، ثم ذكر بيت أبي النجم. انظر: مجمل اللغة: ١/ ٢٠٠. والعتق: قال الزمخشري: عتق عتقاً إذا رقّ جلده، ثم تمثّل ببيت أبي النجم. انظر: الأساس (عتق): والأدماء: من الأُدمة، وهي السُّمْرة، وهو آدم، وهي أدماء.

٥: حوشبةٌ: قال في اللسان (حشب): الحوشب: العظيم البطن، وقيل: العظيم الجنبين، والأنثى بالهاء، ثم ذكر بيت أبي النجم وشرحه بقوله: يقول: لاشَعْرَ على رأسها، فهي لاتضع خمارها. وروي في شرح الهذليين: ٢/ ٨٣٤: (ملصقاً بغراء).

٦: قال أبو زيد في شرح البيت: أي تنهض من ثقل عجيزتها في شدة. النوادر: ٤.
والرجزاء من الرجز، وهو ارتعادٌ يصيب الإبل في أفخاذها عند القيام. قاله صاحب اللسان في: (رجز) ثم أنشد البيت.

٧: في الكنز اللغوي ص: ٢٢٤: امرأة زلاء: خفيفة الوركين، لا عجيزة لها، وهي بيّنة الزلل، وهذا من قبيح ماتراه فيهن، مكروه مستشنع. قاله بعد إنشاده البيت.

٨: قال ثابت في: خلْق الإنسان ص: ٧٤: يقال: رجل أحصُّ، وامرأة حصّاء. والأحصّ الذي تحاتّ شعره، وأنشد بيت أبي النجم. ولحية شمطاء: اختلط فيها سواد الشعر ببياضه من الشيب.

٩: في الحماسة البصرية: لن تنال رماحنا حتى ... والجوزاء: نجم يقال: إنه يعترض في جوّ السماء، وقيل: هي بروج السماء.

١٠ - إنّا - وجدِّك - مايكونُ سلاحُنا ... حجر الإكام، ولا عصا الطَّرْفاء
١١ - تحمي الرِّماحُ لنا حِمانا كُلَّه ... وتُبيحُ بعْدُ مسارحَ الأحْماءِ
١٢ - إنَّ السيوفَ تُجيرُنا ونُجيرُها ... كُلٌّ يُجيرُ بعزّةٍ، ووِقاءِ
١٣ - لاينثنينَ، ولانردُّ حدودَها ... عن حدِّ كلِّ كتيبةٍ خرْساءِ
١٤ - إنّا لَنَعْملُ بالصُّفوفِ سُيوفَنا ... عَمَلَ الحريقِ بيابِسِ الحَلْفاءِ
١٥ - والخيلُ تَسْبَحُ بالكُماةِ، كأنَّها ... طَيْرٌ تَمَطَّرَ من ظِلالِ عَمَاءِ
١٦ - يخرُجْنَ من رَهَجٍ دُوَيْنَ ظِلالِهِ ... مِثْلَ الجَنادبِ مِنْ حَصَى المَعْزاءِ
١٧ - يلْفِظْنَ من وَجَعِ الشَّكيمِ وعَجْمِه ... زَبَداً، خَلَطْنَ بياضَهُ بِدماءِ
١٨ - كمْ من كريمةِ مَعْشَرٍ أَيَّمْنَهَا ... وتَرَكْنَ صاحِبَها بدارِ ثَوَاءِ
١٩ - وسبِيَّةٍ منهم حَصَانٍ أُنْكِحَتْ ... فينا بلا صَدُقٍ، ولا قُرْباءِ

١٠: الإكام: جمع أكمة، وهي الرابية من حجر واحد. والطرفاء: جماعة الطَّرَفةِ، وهي من العضاه هَدَبُهُ، مثلُ هَدَبِ الأثل، وليس له خشبٌ، وإنما يخرج عِصِيّاً. اللسان: (أكم، طرف).

١١: الأحماء: جمع حِمًى، وهو مايُحمَى من أرض، أو عِرْض، أو سواه.

١٢: وَقاء ووِقاية: كلّ ماوقيتَ به شيئاً، مصدر: وقيته.

١٣: لاينثنين: لا يرجعن. وكتيبة خرساءُ: صامتة من كثرة الدروع، أي لم يكن لها قعاقعُ وقيل: هي التي لاتسمع لها صوتاً، وذلك من وقارهم في الحرب.

١٤: في مجموعة المعاني: إنا لنعمل في الرؤوس سيوفنا ...

١٥: الكماة: جمع كميٍّ: المقاتل المدجّج بالسلاح. والعَمَاءُ: السحاب المرتفع يركب رؤوس الجبال، واحدته عماءة.

١٦: الرَّهجُ: الغبار، والمعزاء: أرضٌ فيها حجارة. يصف في البيت خيلاً خرجت مسرعة من الغبار وقد انطلقت في وثوبها كالجنادب.

١٧: الشكيم والشكيمة في اللجام: حديدة تعترض فمَ الفرَس، والشكيم يكون واحداً ويكون جمعاً. والعجْمُ: عضٌّ شديد بالأضراس دون الثنايا.

١٨: أيَّمْنها: تركْنها بلا زوج. ودار ثواء: أراد الموت.

١٩: بلا صَدُق: بلا مهر. والقُرْباءُ: القرابة.

٢٠ ـ تأْوي إلى حلَقِ الحديدِ وقُرَّحٍ — قُبٌّ تَشَوَّفُ نحوَ كلِّ نِداءِ
٢١ ـ ولقدْ غدونَ إلى طُهيَّةَ غدْوةً — حتّى طرقْنَ نساءَها بمساءِ
٢٢ ـ تلكُمْ مراكبُنا، وفَوْقَ حياتِنا — بِيضُ الغُضُونِ، سوابغُ الأَثْناءِ
٢٣ ـ قُدِّدْنَ من حَلَقٍ كأنَّ شَعاعَهَا — فَلْجٌ يطِنُّ على متونِ نِهاءِ

٢٠: في: مجموعة المعاني: نأوي. بالنون. وقُرَّح: جمع قارح، وقَرِح الفرسُ: دخل في السادسة واستتم الخامسة. وقُبّ: ضامرة. وتَشَوَّفُ: تتشوّفُ، أي تتطلع نحو كل نداء. وفي د ٣: تشوّق بمعنى تشتاق.

٢١: في العقد:

ولقد كررْتُ على طُهَيَّةَ كَرَّةً — حتى طرقتُ نساءَها بمساء

وفي الديوان: نساءنا بنساء، ولامعنًى له. والبيت يشير إلى يوم الشقيق، وكان لبكر على تميم. فقد نقل ابنُ عبد ربه خبَرَ يوم الشقيق عن أبي عبيدة فقال: أغار أبجرُ بن جابر العجلي على بني مالك بن حنظلة، فسبى سُلَيمى بنت محصن، فولدت له أبجر، وفي ذلك يقول أبو النجم: ولقد كررت ... البيت. العقد: ٦/ ٥٩.

وطُهية: بطنٌ من تميم ينسبون إلى طُهيةَ بنت عبد شمس بن زيد بن مناة، وكان لها ولدان نُسبا إليها هما أبو الأسود وعوف، وأبوهما مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر في ذلك: اللباب: ٢/ ٢٩٢.

٢٢: أراد أنّ هذه الخيول هي مراكبنا، نُجِلُّها ونكرمها حتى لاتُغضِنَ أو تُسبِغَ فتلقي ولدها لغير تمام. وغَضَنتِ الناقة وغضّنت. وسبّغَتْ: ألقتْ ولدها لغير تمام.

٢٣: قُدِّدْنَ: قُطِّعن. والشَّعاع: المتفرّق من الشيء. والفَلْج: النهر الصغير. ويطِنُّ: يصوِّتُ، والطنين: صوت الشيء الصلب، وصوت القَطْع. والنِهاء: جمع نِهْي، وهو الموضع الذي له حاجز ينهى الماءَ أن يفيض منه، والنُّهاء: الزُجاج، أو هو حجرٌ أبيض أرخى من الرخام. المعنى أن هذه الخيول قوية كأنها مخلوقة من الحديد، وكأنّ المنطلق منها نهر يصطدم على زجاج أو أرض من الرخام.

shwaihy
28-6-2010

٢٤ - خاضَ العُداةَ إلى طريفٍ في الوَغى حمْصيصةُ المغوارُ في الهيجاءِ
٢٥ - كمْ في لُجيمٍ مِنْ أغرّ كأنّه صُبْحٌ يَشُقُّ طيالسَ الظلْماءِ
٢٦ - ومُجرّبٍ خضَلِ السِّنانِ إذا التقى زَحْفٌ بخاطرةِ الصُّدورِ ظِماءِ
٢٧ - بَحْرٍ يُكلّلُ بالسَّديفِ جِفانَه حتى يموتَ شِمالُ كُلّ شِتاءِ
٢٨ - أوْ مِثْلِ أصرمَ إذْ يَفيضُ بجُودِهِ فَيْضاً بلا كَدَرٍ، ولا. بِجَزاءِ
٢٩ - أو كالسَّمينِ إذا الرِّياحُ تزعزعَتْ والمَحْلُ مِثْلُ مُجرّدِ الجَرْباءِ
٣٠ - أو كالمكسَّرِ، لا تؤوبُ جيادُهُ إلاّ غَوانِمَ، وهي غَيْرُ نِواءِ

٢٤: حَمْصيصة: هو ابن جندل، وكان شجاعاً قتل طريفاً، فانهزمتْ أمامه تميم. وطريف هو طريف بن تميم العنبري، أبو عمرو، وكان شاعراً جاهلياً مُقلاًّ، ومن فرسان بني تميم، قتله حمصيصة الشيباني بشراحيل الشيباني من بني ربيعة. سمط اللآلي: ٢٥١

٢٥: لجيم: هو لُجَيْمُ بن صعب الجدّ الأعلى لبني عجل قوم أبي النجم، وعجلُ: من لجيم بن صعب. انظر: الاشتقاق: ٣٤٤. وأغرّ: ماجد كريم الأصل، وطيالس الظلماء: أثواب الظلام على انجاز.

٢٦: في الديوان: ومجرباً. وعجز البيت في الأساس: (رهج بخاطرة الصدور ظماءُ).
وفي الديوان: (رجعتْ بخاطرهِ الصدورُ ظماءَ) ولايصح. والمعنى المراد: كم من رجل مجرّب حنكتْهُ الأحداث، فتراه يقطر سنانه من دماء الأعداء، ولم يشفِ غليله من قتلهم.

٢٧: في مجموعة المعاني: حتى يمون ثمال. يُكَلّلُ: يكسو ويغطي. والسديف: لحم السنام أو شحمهُ، أو أنه السنام المقطّع. قال الزمخشري: الجفان مكللة بالسديف، وهو قطع السنام، وتموت شمال كل شتاء. الأساس: (سدف).

٢٨: أصرم: قال ابن دريد: هو أصرم بن الهذيل [العجلي]، كان شريفاً في الجاهلية، وهو الذي يقول فيه أبو النجم: أو مثل أصرم ... البيت. الاشتقاق: ٣٤٧.

٢٩: السمين: قال ابن دريد: ومن رجالهم وأشرافهم [يريد بني عجل] بنو السمين، والسمين معروف وهو عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان. الاشتقاق: ٣٤٨ - ٣٤٩.

٣٠: المكسّر: لقب لفارس. ذكر ذلك صاحبا اللسان والتاج في: (كسر) وأوردا بيت أبي النجم وهو يزيدبن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي الملقّب بالمكسّر، راجز جاهلي، وفارسٌ، كان مع أبيه في حرب ذي قار. انظر: الأعلام: ٨/ ١٨٢. وغير نواء: غير سِمان.

٣١ - صدىٰ القباء من الهناء كأنه ... جمل تغمّده عصيم هناء
٣٢ - فلئن فخرت بوائل، لقد ابتنت ... يوم المكارم فوق كل بناء
٣٣ - ولئن خصصت بني لجيم، إنني ... لأخص مكرمة، وأهل غناء
٣٤ - قوم إذا نزل الفظيع تحملوا ... حسن الثناء، وأعظم الأعباء
٣٥ - عدوا كمن ربع الجيوش لصلبه ... عشرون، وهو يعد في الأحياء
٣٦ - ليست مجالسنا تقر لقائل ... زيغ الحديث، ولا نثا الفحشاء
٣٧ - واسأل جيوش خنابزين ليخبروا ... أنا الحماة عشية البطحاء
٣٨ - ليس المحاذر أن يعد قديمه ... والمبتهي بقديمه بسواء

٣١: القباء: الثوب. تغمده: غطاه. الهناء: القطران تطلى به الإبل الجربى. وعصيم هناء: بقية القطران وأثره.

٣٢: وائل يريد بكر بن وائل، وهو الجد الأعلى لقبيلة عظيمة ينتمي إليها بنو عجل رهط أبي النجم، فهو من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر: الاشتقاق: ٣٤٤.

٣٤: الفظيع: الأمر الجلل الخطير. جعل تحمّل قومه لحسن ثناء الناس عليهم وقت الملمات من المفاخر، وقلّ من يقدر على حسن الثناء، ولايتكبّر أو يمنّ على الناس بفضله، والمعنى في البيت دقيق جداً.

٣٥: في الأغاني ط. ساسي ومعاهد التنصيص: (منّا الذي ربع ...). وفي الأغاني: (لظهره) مكان (لصلبه). وربع القائدُ الجيشَ: أخذ ربع الغنائم لنفسه، ومايأخذه يسمّى المرباع، وهو من أمر الجاهلية، ولايأخذ ربع الغنائم إلا سيّدٌ أو رئيس. قال ابن دريد: ومن رجالهم بُجير بن عائذ، كان شريفاً ربَعَ الجيوشَ من صلبه عشرون رجلاً. قال أبو النجم: (عدّوا كمن ... البيت). انظر: الاشتقاق: ٣٤٥.

٣٦: زيغ الحديث: ضلاله وكذبه، ونثا الفحشاء: من قولك: نثا الحديثَ: أشاعه، ويختص بالشر غالباً.

٣٧: خنابزين: قائد كسرى الذي وجهه إلى بكر بن وائل يوم ذي قار في خيله، فهزمته بكر بن وائل. أساس البلاغة: (ذكر).

٣٨: المبتهي: يقال: فلان يفخر بكذا، ويبتهي به، ولي به افتخار وابتهاء. انظر: الأساس: (بهي).

٣٩ ـ منّا التكرُّمُ والحلومُ، وإنْ يهِجْ فَزَعٌ، فليسَ قتالُنا بنِصاءِ
٤٠ ـ ولقد قطعْتُ نواظراً، وخَسَمْتُها مِمَّنْ تَعَرَّضَ لي من الشُّعَراءِ
٤١ ـ .... فاليَوْمُ يومُ تفاضُلٍ وبِذاءِ

* * *

٣٩: نصاء: قال الزمخشري: تناصَيْنا: أخذْنا بنواصينا في الخصومة. قال أبو النجم: (منا التكرم) وأورد البيت ثم قال: نحن أصحاب تفضل وكرم وحلم، فإذا ماكانت الحرب فإننا نفتك بأعدائنا، وليس قتالنا أخذاً بالنواصي. الأساس: (نصا).

٤٠: يفخر الشاعر قائلا: إنه استطاع إفحام الشعراء الذين تعرضوا له، وأنه منعهم من النظر إليه.

٤١: تفاضُل: تفاخر.. بِذَاء: مفاحشة.

التخريج:

بلغ عدد أبيات هذه القصيدة في جَمْعِنا أربعين بيتاً ونصف البيت، أورد منها جامع (٢/ ١) ٣١ بيتاً، وجامع (د/ ٢) ٣٩ بيتاً ونصف ومثله جامع (د/ ٣) وأسقط الأخير البيتين (٢٤، ٤٠) وكرّر البيت (٣٥) بروايتين.

ـ الأبيات: (١ ـ٤) و (٧) و (٣٢ ـ ٣٦) له في: طبقات ابن سلام: ٢/ ٧٤٩ ـ ٧٥٠.

ـ البيتان: (١) و (٣٥) له في الأغاني ط. ساسي. ٩/ ٧٥ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٥.

ـ الأبيات: (٢) و (٤٠) و (٦) له في: سمط اللآلي: ٢/ ٩٢٤ .

ـ البيت: (٣) له في: الكنز اللغوي: ١٨٩ والتاج: (ذلف).

ـ البيت: (٤) له في: مجمل اللغة: ١/ ٢٠٠ والمقاييس: ١/ ٤٨٨ والملمع: ٤٢ والأساس: (عتق) والصحاح واللسان والتاج: (جهر).

ـ البيت: (٥) له في: شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٨٣٤ واللسان: (خشب).

ـ البيت: (٦) عجزُه له في: اللسان: (رجز) وهو بتمامه له في: النوادر: ٤ وجمهرة اللغة: ٢/ ٧٤، وكتاب الإبل للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ص: ٩٧,

ـ البيت: (٧) له في: الكنز اللغوي: ٢٢٤.

ـ البيت: (٨) له في: خلق الإنسان لثابت: ٧٥.

....

ـ عجز البيت: (١٤) دون نسبة في: المعاني الكبير: ١/١٧. والأبيات: ١٥ ـ ١٨، ٩، ٢٥، ٢٧، ٢٦، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ١١ ـ ١٢، ١٤ له في: التذكرة الحمدونية: ٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥.

ـ الأبيات: (٩) و (٢٥ ـ ٢٦) له في: الصناعتين: ١٤٦ والحماسة الشجرية: ١/ ٣٦٧ ..

الأبيات التي في الديوان: (١٣) ص: ٥٠ و: (١٥) ص: ٥١ و : (١٦) ص: ٤٥، و: (١٧) ص: ٤٦ و: (١٨) ص: ٤٦ و: (٢٢) ص: ٤٩ و: (٢٣) ص: ٤٩.

ـ البيت: (١٩) له في: سمط اللآلي: ٩٢٤.

ـ البيت: (٢١) له في: العقد: ٦/ ٥٩.

ـ البيت: ٢٤) له في: الفاخر للمفضل بن عاصم: ٢٦٠.

ـ البيت: (٢٥) له في: الأساس: (طلس).

ـ البيت: (٢٦) له في: الأساس:(خضل).

ـ الأبيات: (٢٥) و (٢٧) و (١٠) و (١٩) و (١١ ـ ١٢) و (١٤) له في: مجموعة المعاني: ٢٢٥.

ـ البيت: (٢٨) له في: الاشتقاق: ٣٤٧.

ـ البيت: (٢٩) له في: الاشتقاق: ٣٤٩.

ـ البيت: (٣٠) له في: النبات: ٣٤ واللسان والتاج: (كسر ـ نوى).

ـ البيت: (٣١) له في: الأساس: (غمد).

ـ البيت: ٣٥) له في: سمط اللآلي: ١/ ٣٨٩ والاشتقاق: ٣٤٥.

ـ البيت: (٣٧) له في: الأساس: (ذكر).

ـ البيت: (٣٨) له في: الأساس: (بهى).

ـ البيت: (٣٩) له في: الأساس: (نصو).

ـ البيت: (٤٠) له في: تهذيب اللغة (نظر): ١٤/ ٣٧٠.

ـ عجز البيت (٤١) له في: له في: اللسان: (بذأ).

° ° °

| ٣ |

وقال: [من الرجز]:

١ ـ ومَنْهَلٍ أقْفَرَ مِنْ ألْقَائِهِ
٢ ـ وَرَدْتُهُ واللَّيلُ في أغْشَائِهِ
٣ ـ بِجَشَبٍ أتْلَعَ في إصْغَائِهِ
٤ ـ لَمْ يُبْقِ هذا الدَّهْرُ مِنْ آيائِهِ

---

[٣]

المناسبة والشرح:

تعدّ هذه الأرجوزة من أكبر أراجيز الطرد والقنص في ديوان أبي النجم. وهو يصف فيها ظليماً (ذكر النعام)، فيصوره وهو يرد منهلاً، ثم يعترضه سيلٌ جارف، ويتحدث الشاعر في هذه الأرجوزة عن مرعى الظليم، وعن روضة دخل إليها، ويصفُ طريقةَ أكلِه العُشْبَ فيها، ويصفُ صغارهُ ورعايةَ الأمِّ لها، ثم يطلب الشاعرُ من ابنه شيبانَ أن ينطلقَ على ظهر جوادِهِ السريعِ لِيَصْطادَ الظليم، وليكون وجبةَ شِواءٍ شهيةٍ يقدِّمُها إلى القوْمِ.

١: أقفر: خلا. ألقاؤه: جمع لَقْوة، وهي الدلو اللينة، ذكرها وأراد أصحابها الذين يستقون بها الماء.

٢: في الديوان: غشائه. والأغشاء: جمع غشاء، وهو الغطاء. أراد أنه ورد هذا المنهل والليل دامس.

٣: قال ابن السكّيت: جَمَلٌ جَشَبٌ: ضَخْمٌ شديد، وأنشد: (بِجَشَبٍ أتلع ...)
انظر: اللسان: (جشب). وأتلع الجملُ إذا رفع رأسه نحو الأعلى. في إصغائه: في ميله، وصغا يصغى: مال، وأصغى رأسه: أماله.

٤: روي في اللسان: (رمد ـ ثرا) والمخصص: ١٦/ ٧٦: من ثريائه. وفي التنبيهات روايتان: (ترباله) و (ثريائه) الأولى عن ابن ولّاد، والثانية مما صححه علي بن حمزة صاحب التنبيهات من أغلاط ابن ولّاد. و: (من آيائه): من علاماته مفردها آية والجمع آيات وآي، وجمع الجمع آياء. ذكره صاحب اللسان في: (أيا) ثم استشهد بالمشطورين (٤ ـ ٥).

٥ - سوى أثافيه وأرمدائه

٦ - إنّ الحَباب عاد في عطائه
٧ - كما يَعُودُ الكَلْبُ في تَقيائِه

٨ - إذا علا عَلْيَاءَ مِنْ عَلْيائه
٩ - شَقَّ بها ماصَحٍ مِنْ سِقائه
١٠ - جَوْنٌ تَلُوذُ الطَّيْرُ مِنْ جَأْوائِه
١١ - يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْوُ مِنْ وَحائِه
١٢ - كأنَّ فَوْقَ الأُكْمِ مِنْ غُثائِه

٥: في اللسان والصحاح: (أيا) والنبات للدينوري والعضديات للفارسي وسفر السعاده والمخصص: غير أثافيه. والأثافي: أحجار توضع عليها القدر، ثلاثة، الواحد أُثفية. والأرمداء: قال أبو زيد: الرماد، وأنشد المشطورين: (٤ - ٥).

٦: في المخصص: ١٦/ ٧٧: إنّ الحُتات .. ولعل فيه تصحيفاً. والحَبَاب: معظم الماء، ولعله أراد مياه المنهل الذي ورده، أو أنه الطلّ، واستعمله للسحاب مجازاً.

٧: في الحدائق: كما يعود الكلّ، وهو تصحيف، وما أثبتناه عن كتاب العين. قال الخليل: الارتجاع: أن ترتجع شيئاً بعد أن تعطي، وارتجع الكلب في قيئه. قال: إن الحباب ... وذكر المشطورين: (٦ - ٧). انظر: العين ١/ ٢٢٦.

٨: علا علياء: قال الفراءُ: العَلْيَا: التي لا ذكرَ لها، يقال: هو في عُلْيا معدّ، وفي علْياء معدّ، وينشد للنابغة: يادار مية بالعلياء ... وقال أبو النجم (إذا علا ...) وأنشد المشاطير: (٨ - ١٠).

١٠: في الديوان: من حُدائِه. والجَوْن: الأسود. أراد به سحاباً مطيراً تفرّ منه الطير. وجَأْوَاؤُهُ: سواده.

١١ - ١٢: الرَّبْوُ كالربْوة وهو ما ارتفع من الأرض. الوَحَاءُ: السرعة والعجلة. والأكم: جمع أكمة، وهي تل من حجر واحد. والغُثاء: مايحمله السيل، وأبو النجم يصف سيلاً كما قال صاحب القرطين في: ٢/ ٧٦، وذكر المشاطير: ١٢ - ١٤.

١٣ - خطائف الشّامي على عبالِه
١٤ - والشّيحَ يُهْدِيهِ إلى طلحمالِه

٭ ٭

١٥ - قد رَجَع الحَوْضُ إلى إزائِه
١٦ - كرَجْعَةِ الشّيْخ إلى نِسائِه
١٧ - كأنَّه مُخايِلٌ بمائِه
١٨ - يُلْقي ضِباعَ القُفُّ من حِقائِه
١٩ - في سَبَخِ العِرْقِ وفي طَرفائِه
٢٠ - يَسْبِقُ طَرْفَ العَيْنِ في مَضائِه
٢١ - وعازِبٍ نَوَّرَ في خَلائِه

---

١٣ - ١٤: العباء والعباءة واحد، وهو ضرب من الأكسية الواسعة، فيها خطوط سود كبار، ولعلّ قوله (خطائف) مصحّف عن: (خطائط)، أي خطوط والمعنى المراد يستدعي وجود هذا التصحيف. والشيح: نبات السهول. والطحماء: نبات الجبال، وهو شَجَرٌ. قال صاحب القرطين في معنى المشاطير: (١٢ - ١٤): صار السهل والجبل واحداً (يريد أنّ السيل غمر كلّ شيء) وصار الغثاء على رؤوس الأكم، وأنّ السيل حمل نبات السهل إلى الجبل.

قلت: ولعله أراد بالخطوط أن انحسار ماء السيل بعد ذلك جعل الغثاء على الأكم خطوطاً.

١٥ - ١٧: قال التبريزي في شرح المفضليات: ٢/ ٦٤٢: الإزاء: مَصَبُّ الدلو على خَصَفَةٍ أو حجر، وأنشد: قد رجع الحوض ... وقال في الأساس (رجع): رجع الحوض إلى إزائه إذا كثر ماؤه وأنشد: قد رجع ... ثم قال: كأنه يختال بمائه من كثرته، والشيخ إلى ترضّي نسائِهِ أحوج، فهو أملأ لغرائزه وأكثر ميرّة من الشباب.

١٨ - ١٩: في الديوان: ينفي ... من حفائِهِ. بالفاءِ. والضِّباع: جمع ضَبُعٍ، وهي أكمة سوداء. والقُفُّ: مايَبِسَ من البقل، وسائر النبت، ولعله أراد يلقي قُفَّ الضباع، فقلب. ومن حقائه: جمع حقو، وهو المرتفع من النجفة. والعِرْقُ من الأرض سَبْخَةٌ تنبت الطرفاء. والطرفاء من العضاه هَدَبُه، مثل هَدَبِ الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرج عِصِيّاً سَمْحَةً في السماء.

٢١: في التنبيهات: ومعشب نوّر .. وفي العين: في خسلائه. قال الخليل: العازب من الكلأ: البعيد المطلب. قال أبو النجم: وعازب نوّر ...

٢٢ ـ فـي مُـقْـفِـرِ الـكَـمْـأةِ مـن جُـنّـائـه

٢٣ ـ فـالـرَّوْضُ قـدْ نـوَّرَ فـي عَـزّائـه

٢٤ ـ مُـخْـتَـلِـفُ الألـوانِ فـي أسْـمـائـه

٢٥ ـ نَـوْراً تَـخَـالُ الـشَّـمْـسَ فـي حَـمْـرائـه

٢٦ ـ مُـكَـلَّـلاً بـالـوَرْدِ مِـنْ صَـفْـرائـه

٢٧ ـ يُـجَـاوِبُ الْـمُـكّـاءَ مِـنْ مُـكّـائـه

٢٨ ـ صَـوْتُ ذُبـابِ الـعُـشْـبِ فـي دَرْمـائـه

٢٩ ـ يَـدْعُـو كـأنَّ الـعَـقْـبَ مـن دُعـائـه

٣٠ ـ صَـوْتُ مُـغَـنٍّ مَـدَّ فـي غِـنـائـه

٥ ٥

٣١ ـ ورَفَـعَ الـظَّـلِـيـمُ مِـنْ لِـوائـه

٣٢ ـ إشْـرافَ مُـرْدِيٍّ عـلـى صُـرّائـه

---

٢٢ ـ ٢٥: جُنّائه: تكسير جانٍ، وهو مَنْ يجني الثمرَ وغيرَه. ونوّر الروض: ظهر نَوْرُه وزهره. والعزّاء والعزاز: المكان الصلب، السريع السيل، ومعنى البيت (٢٥): إنك تظنّ الشمس في أزهاره الحمراء، لأنّ لونهما واحدٌ.

٢٧: المُكَاء: الصفير ـ بالضم في الميم وتخفيف الكاف مع فتحها ـ والمُكّاء: طائر من نوع القنابر، إلا أنّ في جناحيه بَلَقاً، سمي بذلك لأنه يجمع جناحيه، ثم يصفر فيهما صفيراً حسناً.

٢٨: الدرماء: نبات سُهْلي، ليس بشجر، ولا عشب، ينبت على هيئة الكَبِد، ولهُ ورقٌ أحمرُ.

٢٩ ـ ٣٠: العَقْب: التتابع. يريد أن هذا الظليم حين يدعو كأنه يشبه في تتابع غنائه صوت إنسانٍ مدَّ في صوته وهو يغني.

٣١ ـ ٣٢: لواء الظليم: عنقه، وإشرافَ مُرْدِيّ: أي أن الظليم يرفع عنقه مشرفاً إشراف مردي. والمرديّ: خشبة تُدْفَعُ بها السفينة تكون في يد الملاّح، وصُرّائه: جمع صارٍ وهو الملاّح. قال ابن قتيبة في شرح المشطور أين: شبهها بمرديّ وقد أشرف على رأس الملاّح يرفعه ويقذف به في الماء. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٣٤٨.

٣٣ ـ وضَمَّ صُعُداً جانبي حِبالِه
٣٤ ـ ضَمَّ فتى السُّوءِ على عطائه
٣٥ ـ يَهوي هُوِيَّ الغَرْبِ من رِشائه
٣٦ ـ أخْطَأَهُ المُفرِغُ من أهْوائه
٣٧ ـ وطَمَحَتْ عيناهُ في قَرْعائِه
٣٨ ـ ونَسْيَ مايَذْكُرُ من حَيائِه

* *

٣٩ ـ جاءَ وقَدْ زادَ على أظْمائِه
٤٠ ـ يجاوِرُ الحَوْضَ إلى إزائِه
٤١ ـ رَشْفاً بِمَخْضوبَيْنِ من صَفرائِه
٤٢ ـ وقد شَفَتْهُ وَحْدَها من دائِه

---

٣٣ ـ ٣٤: قال ابن قتيبة : خِباؤه: جناحاه. صُعُداً: ارتفاعاً إلى فوق وكذا يفعل [الظليمُ] إذا عدا، أي كما يضمّ على عطائه البخيل كيلا يراه أحدٌ فيسأله. المعاني الكبير: ١/ ٣٤٩.

٣٥: الغَرْبُ: الماء يسيل من الدلو. والرِّشاء: حبل الدلو.

٣٧ ـ ٣٨: قال ابن قتيبة : قَرْعاه: هامته، لأنه لاريشَ فيها. يقول: سما ببصره أمامه ليعدو، ونسيَ مايذكر من حيائه. وكان الظليم يرعى مطأطئاً رأسه كالمستحيي، فلما فزع رفع رأسه، فكأنه رجل نسي حياءَهُ.ويقال: بل كان يحمي بيضه أو رئالَهُ من السباع، فلمّا رأى الطارد.نسي حياءه، يعني محاماته عن البيض فهرب. المعاني الكبير: ١/ ٣٤٩ وقوله: (نَسْيَ) يريد نَسِيَ. وتسكينُ عَيْنِ الماضي الثلاثي لغةٌ لبكر بن وائل وأناسٍ كثيرين من تميم. وبنو عجل رهط أبي النجم من بكر بن وائل. انظر في هذه اللغة: سيبويه: ٤/ ١١٣.

٣٩ : أظمائه: جمع ظِمْءٍ، وهو من الزمن مابين الوِرْدَيْنِ، والمراد أنّ هذا الظليم جاء وهو في غاية العطش.

٤٠ ـ ٤١: إزاء الحوض: مصبّ الدلو على خَصَفَةٍ أو حَجَرٍ في حافته، أراد أنّ الظليمَ ورد الحوض ليرتشفَ الماء بمنقارين أصفرين.

٤٢ ـ ٤٣: من طائف الجهل، ربما كانت مصحفة عن الجهد، وهو التعب والإرهاق الذي

٤٣ ـ مِنْ ماسالف الجهل، ومن نزائه
٤٤ ـ إذا علا الزيزاء من زيزائه
٤٥ ـ كان الذي يشخص من رُوائه
٤٦ ـ كَلُمْعَةٍ بالثوب من خِفائه

*　　*

٤٧ ـ كأنه بالسهب، أو حزبائه
٤٨ ـ عَرْشٌ تَحِنُّ الرِّيحُ في قَصْبائه
٤٩ ـ يَضْحَكُ جِنُّ الأرضِ من نِجائه
٥٠ ـ كأنَّ قَوْسَ الغَيْمِ من وَرائه
٥١ ـ وَجْدٌ يَفْرِي الجِلْدَ من أَنْسائه

*　　*

أصاب الظليمَ من شدة العطش، أو أنه أراد بالجهل ماألمَّ به من الطيش والنزوان من شدّة تلهفه إلى الماء. والنُّزَاء: الوثبُ.

٤٤ ـ ٤٦: الزيزاء: الأَكَمَةُ الصغيرة، أو القُفُّ الغليظ المشرف الخشن. ومن زيزائه: سرعته. من زأزأ الظليم إذا مشى مسرعاً ورفع قطريه. ورُواؤُه: منظره.

واللمعة: البقعة تكون في الثوب تخالف لونه. والخِفاء: الكساء.

٤٧ ـ ٤٨: السهب: الأرض المستوية. والحَزْباء: جمع حزب وحَزْباءة، وهي الأرض الغايفله الشديدة. قال ابن قتيبة في معنى البيتين: شبّهه بمظلة من قصبٍ وقال: تحِنّ الريح في قصبه، يريد أنْ له حفيفاً في عَدْوِه كحفيف الريش في هذا العرش. المعاني الكبير: ١/ ٣٣١.

٤٩ ـ ٥٠: جنّ الأرض: نباتها المزدهر، وضحكت الأرض: ازدهت بالنبت، وامتلأت به. وقوله: نجائه: جمع نجوة ونجاة: كل مارتفع من الأرض.

٥١ : قال ابن قتيبة في شرحه: يفري: يقطع في فَسَادٍ. والأنساء: جمع نَسًا،وهو عرْق في الرِّجْل. يقول: كأنّ جِلْدَ رجليه قد انشقّ بالعَدْو. المعاني: ١/ ٣٤٩.

shwaihy
28-6-2010

٥٢ - كـــالأدم المــطــلــيُ فــي مــلالــه

٥٣ - صُــعْــداً، ومــا حِــقــواه في هــنــالــه

٥٤ - وتَــخْــرُجُ الأَبْــصَــارُ مِــنْ رِهَــائِــه

٥٥ - مِــنْ وَجْــسِ هَــيْــهَــاءٍ، ومــن يَــهْــيَــائِــه

٥٦ - إذا لَــوَى الأَخْــدَعَ مِــنْ صَــمْــعَــائِــه

٥٧ - مُــنْــفَــتِــلاً، أَوْ هَــمَّ بــانْــتِــفــائِــه

٥٨ - صــاحَ بِــهِ عــشْــرونَ مِــنْ رُعَــائِــه

٥٩ - بــاتَ مِــنَ الأُدْحِــيِّ فــي فِــنــائِــه

٦٠ - والبَــيْــضُ فــي نُــؤْيٍ مِــنِ انْــتِــئَــائِــه

٦١ - والأُمُّ لانَــشْــأَمُ مِــنْ ثَــوَائِــه

٦٢ - حــتَّــى يَــدِبُّ الــرَّأْلُ مِــنْ خَــرْشَــائِــه

---

٥٢ - ٥٣: قال ابن قتيبة شارحاً: شبَّه الظليم بالبعير المهنوء [يريد المطلي بالهِناء وهو القَطِران الذي تطلى به الإبل الجَرْبى]. يقول: هو أسودُ. وحِقواه أبيضان، هَنِئٌ كلُّه إلا حِقْوَيْه. المعاني الكبير: ١/ ٣٣٢.

٥٤ - ٥٥: من رهائه: قال ابن منظور: الرِّهاء: شبيه الدخان والغبرة وأنشد المشطور. اللسان: (رها). والمعنى أنّ الأبصار تحار عندما ترى الظليم مسرعاً. والوَجْسُ: الخوف، أو الصوت الخفيّ. وهيْهاء: زجْرٌ. والمراد أنه يخاف الزجر، أو يفزع من الصوت الخفيّ يزجره فينطلق مسرعاً.

٥٦ - ٥٨: قال الزبيدي: أراد بصمعائه سالفته، وموضع الأذن منه، سُمّيَتْ صمعاء لأنه لا أذن له. التاج: (صمع). والأخدع: العنق. يريد إذا لوى عنقه يلتفت إلى الفارس صاح به عشرون من الجنّ، وهم يزعمون أنّ النعامَ نَعَمُ الجنّ. يقول: يلوي عنقه من موضع أذنه. المعاني الكبير: ١/ ٣٤٩. ويروى (٥٧): بانتهائه في تكملة الصغاني: (صمع).

٥٩ - ٦٣: الأُدْحي: مبيض النعام في الرمل. والبيض في نُؤْيٍ: في حفيرة. والانتئاء: اتخاذ

٦٣ - وبـات مـأوى الـودْ مـنْ بـنـالـه
٦٤ - يـغـشـى إذا أظـلـم عـنْ عـشـائـه

٦٥ - ثُـمَّ غَـدَا يَـجْـمَـعُ مِـنْ غَـدَائِـهِ
٦٦ - مِـنْ سَـلَـعِ الـغَـيْـثِ ومِـنْ حُـوائِـهِ
٦٧ - يَـحْـفُـرُ بـالمَـنْـسِـمِ مِـنْ فَـرْقـائِـهِ
٦٨ - ومَـرَّةً بـالحَـدِّ مِـنْ مِـجْـذائِـهِ
٦٩ - عـنْ ذُبَّـحِ الـتَّـلْـعِ وعُـنْـصُـلائِـهِ
٧٠ - عَـنْ يـابِـسِ الـتُّـرْبِ، وعَـنْ ثَـرْيـائِـهِ

النؤي، أي الحفرة. يقول ابن قتيبة شارحاً: جعل [الظليمُ] البَيْضَ في حفيرة كالنؤي لئلاّ يحتمله السيل، والأمّ لا تَمَلُّ من حضنِهِ والإقامة عنده. والخَرْشاء: قشر البيضة الرقيق. يقول: بات قريباً من أبويه كمكان الوَدّ من الخيمة. المعاني الكبير: ١/ ٣٥١ - ٣٥٢.

٦٤: قال ابنُ السكِّيت: عشي الرجلُ وعشيت الإبلُ تَعْشَى إذا تعشَّتْ. قال أبو النجم: تعشى إذا ..... يقول: يتعشى وقت الظلمة. إصلاح المنطق: ١٩٨ ومجمع الأمثال: ٢/ ٩ واللسان: (عشا).

٦٥ - ٦٦: روي في التاج: (من خُوَّائه). والسَّلَعُ: نبات مرّ يتسلّق الأشجارَ لأنه ينبت قريباً منها، ويتعلق بها حِبالاً خُضْراً، وهو لاورق له، وله ثمرٌ مثل عناقيد العنب، صِغار. حُوَّاؤه: نَبْتُه، واحدته حواءة . و قال أبو حنيفة: الحواءة: بقلة لازقة بالأرض، سهْلية، يسمو في وسطها قضيب عليه ورقٌ أدقُّ من ورق الأصل. اللسا (حوا).

٦٧ - ٧٠: روي المشطور: (٦٧) في النوادر: ... عن فرْقائه. وقال ابن قتيبة شارحاً: الفرْقاء: الفرْقُ الذي في المنسم، ومجذاؤه: منقاره، وقيل: مايجذو عليه، أي ينتصب. المعاني الكبير: ١/ ٣٣٩. وقال في اللسان (جذا): أراد أنّ الظليم ينزع أصول الحشيش بمنقاره. وانظر: العين: ٦/ ١٧١. والذّبّح: نبت واحدته ذِبحةٌ، وهي شجرة تنبت على ساق، كالكَرّاث، ثم يكون لها زهرة صفراء، وهي حلوة ولونها أحمر، وقيل: إنه الجَزَرُ البرّي، وقيل: تأكله النعام. والتَّلْع: جمع تلعة، وهي أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل، من أكرم المنابت. والعُنْصُل والعُنْصُلاء [بفتح الصاد وضمّها]: البصل البري. والمشطور: (٦٩) ورد في حاشية محقق المعاني نقله عن (اللسان: جذا)

٧١ - فـي بُـرقٍ يـأكُـلُ مـن حـمـراله

٧٢ - والمـروُ يُـلـقـيـهِ إلـى أمْـعـالـه

٧٣ - والـفـهـرُ يُهْـديـهِ إلى أحْـشـائـه

٧٤ - والخَـضِـرُ السُّطَّـاحَ مِـنْ خَـرْشَـائِـهِ

٧٥ - فـي سَـرْطَـمٍ مـادَ عـلـى الْـتِـوائِـهِ

٧٦ - يَـمُـورُ فـي الحَـلْـقِ عـلـى عَـلْـبـائِـهِ

٧٧ - تَـعَـمُّـجَ الحَـيَّـةُ فـي غِـشـائِـهِ

٧٨ - هـادٍ، ولَـوْ حَـارَ بِـحَـوْصِـلائِـهِ

° °

وهو في تكملة الصغاني: (جذا). والثَّرْياء: الثرى.

٧١: في الديوان: حذّائه - بالذال - ولايصح. والحَزَاءُ: نبات. قال الزمخشري: نبت يُتَدخَن به، يشبه الكرفس وذكر المشطور: في بَرَقٍ ... المستقصى: ٢/ ١٠٧. وفي اللسان (حزا) قال مثلَ ذلك وأضاف: تزعم الأعراب أنّ الجنّ لاتدخل بيتاً فيه الحَزَاءُ.

٧٢: المَرْوُ: أصلب الحجارة، قاله أبو حنيفة وزعم أن النعام تبتلعه . اللسان (مرا).

٧٣: الفِهرُ: الحَجَرُ يملأ الكفَّ، وأراد به الحصى ههنا.

٧٤: قال في اللسان (حرش): الخَرْشاء: ضَرْبٌ من السُّطّاح، أخضرُ، ينبتُ متسطحا على وجه الأرض وفيه خُشْنَةٌ. قال أبو النجم: والخضر السطاح ... وانظر العباب والتاج: (حرش).

٧٥: روي: في سرطم هادٍ ... في المعاني الكبير وعيون الأخبار والحيوان وخلق الإنسان لثابت. ومادَ: مال وانحرفَ. والسرطم: الحَلْق. والتِواؤه: تحنيه.

٧٦ - ٧٧: في المعاني الكبير والحيوان والديوان: تمعج. والعِلباء: عَصَبُ العنقِ الغليظ.

وتَعَمُّجُ الحيةُ: تتعمجُ، أي تلتوي. قال ابن قتيبة: شبّه التواء المرو إذا ابتلعه، فمرّ في حلقه ملتوياً بالتواء الحية. المعاني الكبير: ١/ ٣٤٦.

٧٨: في الديوان: جاز، وفي الجمهرة والفَرْق للأصمعي والفَرْق لثابت: جار. وماأثبتنا عن الحيوان والفصول للمعري والمخصص. وفي الفَرْق للأصمعي وثابت، وفي الفصول والمخصص: لحوصلائه. وأثبتنا مافي الحيوان يقول: ذلك المرو ولوحار قليلاً في وصوله إلى حويصلة الظليم فهو هادٍ بها (أي متهدٍ) في آخر الأمر.

٧٩ - يُزعزِعُ الجُؤْجُؤَ مِنْ أنقائِهِ
٨٠ - هاوٍ تَضِلُّ الطَّيرُ في خَوائِهِ

٥ ٥

٨١ - أَلْصَقَ مِنْ رِيشٍ عَلى غِرائِهِ
٨٢ - والطِّمُّ كالسّامي إلى ارتقائِهِ
٨٣ - يَقرَعُهُ بالزَّجْرِ، أَوْ إشلائِهِ

٥ ٥

٨٤ - مُقتَدِرُ النَّفسِ عَلى اعْتِوائِهِ
٨٥ - مُبْتَرَكٌ يَخْرُجُ مِنْ هَبائِهِ

٧٩: الجُؤْجُؤُ: الصدر. قال في المعاني: ١/ ٣٣٥ بشرحه: أراد أنه إذا عدا حرّك جؤجؤه من موضع الأنقاء. والنِّقْيُ واحد الأنقاء وهو المُخُّ أو كل عَظْم فيه مُخٌّ.

٨٠: في الأساس: تضل الريح ... والمشطور في شرح الهذليين: ١/ ٣٢٠ برواية: (هاوٍ يظل المخ في هوائه). وروايته في الديوان: (هادٍ يظلّ المخّ في هوائه). قال ابن قتيبة: هاوٍ: يهوي إلى الأرض. قال الأصمعي: أراد أنه من سرعته بين السماء والأرض، والطير بينه وبين الأرض قد ضلّتْ. والخواء: مابينه وبين الأرض. المعاني الكبير: ٣٤٩/١. وانظر الأساس: خوى.

٨١: يريد أنّ هذا الظليم كأنّه ثُبِّت ريشه على جسده بغراء وهو يندفع داخل الماء.

٨٢ - ٨٣: الطمّ: قال في اللسان (طمم): يقال للفرسِ الجوادِ: طِمّ. قال أبو النجم: ألصق ... وذكر المشاطير (٨١ - ٨٣) ثم قال: يجوز أن يكون سمّاهُ طِمّاً لطميم عَدْوِه (أي سرعته فيه) ويجوز أن يكون شبهه بالبحر.

وفي اللسان (شلا): أشليت الشاة والكلب إذا دعوتهما، والإشلاء: الدعاء والإغراء. معنى المشطورين: إن هذا الجواد السريع لحق بالظليم فكأنه يزجره أو يدعوه، ويُغْريه ليصلَ إليه ويصطاده.

٨٤ - ٨٧: اعتواؤه من: عوى الشيء واعتواه، أي عطفه. وعوت الناقةُ البُرَةَ إذا لوتْها بخطمها، أراد أن هذا الفرس قويّ في عَدْوه على الرغم من ثني الخطام له، وإمساكه به. قال ابن قتيبة: يقال:

shwaihy
28-6-2010

٨٦ - تـجـــرَّدُ المـجْـنـونِ مــنْ كِـســـالـه
٨٧ - مُـنْـفَـلِـتَ الأضْـلـعِ مِـنْ نـعـــالـه
٨٨ - إذا انْـتَـحَى الـغَــوِيّ فـي انْـتِـحـائِـهِ
٨٩ - يَـبْـــدُو خَـــوَاءُ الأرْضِ مـــن خَـــوَائِـهِ

٩٠ - كَـطَـلْـعَـةِ الأشْـمَـطِ مِـنْ كِـسَـائِـهِ

٩١ - مَـرَّ انـقـضـاضَ الـنَّـجْـمِ فـي سَـمـائِـهِ
٩٢ - رُجْـمَ بـهِ الـشَّـيْـطَـانُ فـي هَـوَائِـهِ
٩٣ - قُـلْـتُ لِـشَـيْـبَـان: ادْنُ مِـنْ لِـقَـائِـهِ

إنّ من الخيل مالايستطيع أن ينثني إذا عدا، وإن فُعِلَ به ذلك أتعب.

ومبترك: معتمد في العَدْو. يقول: إنه يخرج من الغبار كما رمى مجنون بكسائه، وكما أفلت أصلعُ ناصاة إنسان (يريد ناصية إنسان)، أخذ بناصيته. انظر المعاني الكبير: ١/ ٧٨.

٨٨: الغويُّ: الضَّالُّ. انتحى الفرسُ في جَرْيِهِ: جَدَّ قاله الخليل وأنشد المشطور. انظر: العين: ٣/ ٣٣.

٨٩: في ديوان العجّاج برواية الأصمعي ص: ٤٧٥: تبدو حوامي الأرض ... وخَوَاءُ الأرض:براحُها. يقال: دخل فلان في خَوَاء فرسِه، أي مابين يديه ورجليه. قال الأزهري: أبو النجم يصف فرساً طويل القوائم. التهذيب: ٧/ ٦١٦. وجعل ابن دريد الوصف في المشطور للظليم. انظر الجمهرة: ١/ ٢١٢.

٩٠: الأشمط: الذي خالط الشيبُ سوادَ الشعر في لحيته.

٩١: في اللزوميات: ١/ ٨: فانقضّ مثل النجم ...

٩٢: قوله: (رُجْمَ) بتسكين ثاني الفعل الماضي إنما هو على لغة بكر بن وائل، وسبق أن استعمل أبو النجم هذه اللغة في المشطور (٣٨) من هذه الأرجوزة في قوله: (ونَسْيَ مايذكر من حيائِهِ) انظر ماعلّقناه ثمة.

٩٣: شيبان اسم ابن الشاعر.

shwaihy
28-6-2010

٩٤ - كـمـا تُغـذِّي الـقـومَ مـن شِـوالـه

٩٥ - قـبـلَ دُنـوِّ الأُفْـقِ مِـنْ جَـوزائـه

٩٦ - فَـجَـالَ، والسِّـربالُ مِنْ أحْـشائِـه

٩٧ - فـي مَـوضِـعِ الـكـاهِـلِ مِـنْ مَـلْـحائـه

٩٨ - قَـدْ بَلَّ أعْـلَى السَّـرجِ مِـنْ مَـصْـوائِه

٩٩ - فَـكَـبَّـهُ بـالـرُّمْـحِ فـي دِمـائِـه

١٠٠ - كـالحَـفَـضِ المَـصْـرُوعِ فـي كِـفـائِـه

* * *

٩٤: في مجالس ثعلب وشرح أبيات المغني: (كما يغذي ...) وفي تفسير القرطبي: (أنْ نغذّي ...) وفي معاني القرآن للأخفش: (إذن أنّا نغذّي ...) وفي كتاب سيبويه: (نغذي الناس ...) وهذا المشطور من شواهد النحاة على مجيئ (كما) بمعنى (كي) وهي تعمل عندهم عملها بالنصب.

٩٥: الجوزاء: نجم من نجوم السماء، وكان الوجه أن يقول أبو النجم: قبل دُنوّ الجوزاء من أفق السماء، لكنه قلَبَ. وكل شيء دنا منك فقد دنوتَ منه.

انظر: القرطين: ١/ ٣٢ ومصادر المشطور المذكورة في التخريج.

٩٦ - ٩٧: قال ابن سيده: المَلْحاء: مقعد الفارسِ من الصُّلْب، قال أبو النجم: (فجال والسربالُ ...) وأنشد المشطورين: (٩٦ - ٩٧) ثم قال: يقول: لمّا وثب على الفرس صار قميصُه على بطنه. المخصص: ١٦/ ٤٤.

٩٨: قال ابن سيده: المِصْواء: الاستُ: قال الشاعر: (قدبَلّ ...) وأنشد المشطور (٩٧). انظر: المخصص: ١٦/ ٤٤ والتكملة والعباب واللسان والتاج: (مصا) والرواية في أربعة المعاجم السابقة: (وبلّ حِنوَ السرج ...).

٩٩: كبُّه: طعنه وألقاه على وجهه، فصرعه وتركه يتخبّط في دمائه.

١٠٠: الحفضُ: البعير الذي يحمل متاع البيت. والكِفاءُ: كِساء كالإزار، يُلْقى على الخباء. شبّه سقوط الظليم بسقوط جَمَلٍ يحمل أمتعة البيت وأكسيته.

shwaihy
28-6-2010

....

التخريج:

بلغ عدد مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (١٠٠) مشطور. ذكر منها جامع (د / ١) (٣٧) مشطوراً، وهي بترتيبنا: [١، ٢، ٤ـ ٥، ٧٢، ٧٥ ـ ٨٠، ١٨، ٦٨ ـ ٦٩، ١ ـ ٨٣، ٦٧، ٧٠، ٥٦، ٥٨، ٧١، ١٠ ـ ١١، ٦٤، ٦٥ ـ ١٤، ٢٣ ـ ٣٠، ٩٩، ١٠٠]. فنكون قد استدركنا على جامع (د/ ٣) (٦٣) مشطوراً. أما جامع (د/٢) فجمع (٨١) مشطوراً وجامع (د/٣) جمع (٨٥) مشطوراً.

وكانت مصادرنا في التخريج هي:

ـ في محاضرات الراغب: ٤/ ٦٤٠، المشطور: (٢٠) وفي: ٤/ ٦٣٩ منه المشطوران: (٣٥ ـ ٣٦) وفي: ٢/ ٨٦ منه المشطور: (٧٣)، وهو مع المشطور: (٧٦) في خلق الإنسان لثابت: ٢٠٢.

وفي مخطوط الحدائق ق: ٧/ أ المشاطير: (٦ ـ ٧) (١٥ ـ ١٦)، (٥٤ ـ ٥٥) وفي المعاني الكبير ٣١ مشطوراً هي: المشاطير: (٨٤ ـ ٨٧) في: ١/ ٧٨. منه والمشطوران: (٤٧ ـ ٤٨) في: ١: ٣٣١ منه والمشطوران: (٥٢ ـ ٥٣) في: ١/ ٣٣٢ منه. والمشطور (٧٩) في: ١/ ٣٣٥ منه. والمشطوران: (٦٥ ـ ٦٦) في: ١/ ٣٣٩ منه والمشطوران: (٥٦، ٥٨) في: ١/ ٣٤٤ منه. والمشاطير: (٧٢، ٧٥ ـ ٧٧) في: ١/ ٣٤٦ منه . والمشاطير: (٣١ ـ ٣٤) في: ١/ ٣٤٨ منه. والمشاطير: (٣٧ ـ ٣٨، ٨٠، ٥١) في: ١/ ٣٤٩ منه: والمشاطير: ٦٠ ـ ٦٣) في: ١/ ٣٥١ منه. وتكرر المشطور (٦٠) في: ١/ ٣٥٨ منه. والمشطوران: (٩٣ ـ ٩٤) في: ١/ ٣٦٣.

والمشطوران: (٧٢، ٧٥) في: عيون الأخبار: ٢/ ٨٦. والمشطور: (٩٥) في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص: ١٥٠. والمشطور: (٩٩) في : كتاب الإبل للأصمعي ص: ١١١. والمشطوران: (٩٣ ـ ٩٤) في كتاب سيبويه: ٣/ ١١٦ وكتاب الإنصاف لابن الأنباري: ٢/ ٥٩٠. والمشطور: (٧٩) في: كتاب الشعر للفارسي: ٢/ ٣٤٢.

والمشطور: (٧٨) في: الفَرْق لثابت ص: ٢٧ والفَرْق للأصمعي ص: ٦٧.

والمشطوران: (٧٥ ـ ٧٦) في خلق الإنسان لثابت ص: ٢٠٢.

والمشطور: (٧٨) في شرح أشعار الهذليين: ١/ ٣٢٠.

والمشاطير: (٧٢، ٧٥ ـ ٧١) في الحيوان للجاحظ: هارون: ٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣.

والمشطور: (٩٠) في الحيوان أيضاً في: ٢/ ٤٠.

....

والمشطور: (٧٨) في: جمهرة اللغة: ٣/ ٣٦٤، و: (٨٩) في: ١/ ٣١٢ منه، و (٩٩) في: ١/ ٣٧ منه.

والمشطور: (٦٨) في: العين: ٦/ ١٧١. وفي اللسان المشاطير: (١١) في: (وحى) و: (٦) في: (جذا) و: (٧٤) في: (حرش).

وفي المقصور والممدود ط. نبهان والبقاعي ص: ٥٤ المشاطير: (٨ - ١٠).

والمشاطير: (١٢ - ١٤) في: القرطين: ٢/ ٧٦ - ٧٧. وكذلك المشطور: (٩٥) في: ١/ ٣٢ منه.

والمشاطير: (٤٤ - ٤٦) في: كتاب الجيم في: ٢/ ٨٠ و: (٤٧ - ٤٨) في: ١/ ٢٠٩ منه.

والمشطور: (٦٤) في: إصلاح المنطق: ١٩٨ وكذلك المشطور: (٩٢) في ص: ٣٦ منه.

والمشطور: (٦٤) في: مجمع الأمثال: ٢/ ٩. والمشطوران: (٦٣ - ٦٤) في شرح أبيات الإصلاح: ٣٧٤. والمشطوران: (٩٣ - ٩٤) في: معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٥٠١ وتذكرة النحاة: ٥٥٩. والمشطور: (٩١) في: اللزوميات: ١/ ٨.

والمشطور: (٧٦) في: الفصول والغايات: ٥٤٥. والمشطوران: (٧٠، ٧٢) في: محاضرات الراغب: ٢/ ٢٩٨.

والمشاطير: (١١) في المخصص: ١٥/ ١٤٤، و: (٤٧) في: ١٦/ ٦٤ منه و: (٧٧) في: ١٦/ ٢٨ منه. و: (٧٦ - ٧٧) في: ١٦/ ٦٣ منه. و: (٧٧) في: ٨/ ١٣٢ منه.

و: (٩٨ - ٩٩) في: ١٦/ ٤٤ منه.

والمشطور: (٧٨) في الأساس: (حوى). والمشطور: (٩٠) في الموشح: ٢٥٦.

والمشطوران: (٩٣ - ٩٤) في: تفسير القرطبي: ٧/ ٦٧. والمشطور: (٩٥) في: شرح أبيات المغني: ٢/ ٣٢٤، وهو أيضاً في: ضرائر الشعر لابن عصفور: ٢٦٨ وأمالي المرتضى: ١/ ٢١٧ وكتاب مايجوز للشاعر للقزّار ص: ٣٠٠ والموازنة: ١٩٤.

والمشطوران: (١٨ - ١٩) في: العباب: (طرف) والمشطور: (٧٤) فيه في مادة: (حرش).

والمشاطير: (٥٦ - ٥٨) في التكملة واللسان والتاج: (صمع).

والمشاطير: (٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٧) له في كتاب الإبل للأصمعي، ضمن الكنز اللغوي: ١٠٧.

والمشطوران: (٦٥ - ٦٦) في: العباب واللسان والتاج: (سلع). والمشطور: (٧٤) في: التاج: (حرش). والمشطور (٩٩) في: التاج أيضاً: (كبب). والمشطور: (٦٨) في: التهذيب للأزهري

١١/ ١٦٨.

المشطور: (٢١) في كتاب الأفعال: ١/ ٢١٤ وكذلك في: معجم المقاييس: ٤/ ٣١٠.

والمشطوران: (٦٨ - ٦٩) في التكملة والعباب: (جذا).

والمشاطير: (٥٧ - ٦٠) في: تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي: ٤٧٠. والمشطوران: (٦٣ - ٦٤) في ص: ٦١ منه. والمشطوران: (٩١ - ٩٢) في ص: ٩٨ منه.

المشطور: (٦٤) في مجمع الأمثال: ٢/ ٩. والمشطور: (٧١) في: المستقصى: ٢/ ١٠٧.

والمشطور: (٧١) في: خزانة الأدب: ١/ ١٥٨.

والمشطوران: (٩٩ - ١٠٠) في: الأضداد لابن السكيت ص: ٢٠١، والأخير منهما في: الأضداد للأصمعي ص: ٤٨، وهما في كتاب الإبل للأصمعي ص: ١١١.

والمشطوران: (٦٧، ٧٠) في النوادر في اللغة لأبي زيد ص: ١٣١.

والمشاطير المذكورة آنفاً منسوبة جميعها إلى أبي النجم في مصادرها التي ذكرناها.

أما ماذُكِرَ من مشاطير هذه الأرجوزة منسوباً إلى غيره، أو كان من غير نسبة فكانت:

- المشاطير: (١ -٣) نُسبت وهماً لرؤبة في اللسان: (جشب)، مع مشاطير خمسة ذكرتْ بعدها، والخمسة مِمّا صحت نسبته لأبي النجم في كثير من مصادرنا، وعن اللسان نقل المستشرق ولهم إلوارد - جامع ديوان رؤبة - حيث ألحقها بديوانه ص: ١٦٨.

- المشطوران: (٤ - ٥) دون نسبة في اللسان: (أيا - ثرا - رمد) والمنصف: ٢/ ١٤٣ وأدب الكاتب: ٥٨٧ والاقتضاب: ٤٦٨ والعضديات: ٢٦٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي: ١/ ٣٩٧ والصحاح: (أيا) والمخصص: ١١/ ٤١ و ١٦/ ٧٦ وسفر السعادة: ١/ ٩٩ والنبات للدينوري ص: ١٥٩ والتنبيهات ٣٢٩.

ولم تنسب في اللسان المشاطير: (٢١) في: (عَزَب) و: (٥٤) في: (رها) و: (٨٦) في: (نفذ) وهو كذلك في التاج: (نفذ) والجمل للفراهيدي: ٣١٨ والوافي للتبريزي ص: ٢٢٦ والفصول والغايات: ٥٣.

وذُكِرَ المشطوران: (٦ - ٧) في العين (رجع): ١/ ٢٢٦ ولم ينسبا، وكذلك في المخصص: ١٦/ ٧٧.

- المشطوران: (١٥ - ١٦) لم ينسبا في: شرح المفضليات للتبريزي: ٢/ ٦٤٢ وشرحها للأنباري: ٣٤١. وهما مع المشطور (١٧) دون نسبة في: الأساس: (رجع).

....

ـ المشطور: (٢١) لم ينسب في التهذيب: ١/ ١٤٨ والتاج: (عزب)، وهو كذلك في: العين: ١/ ٣٦١ والتنبيهات: ٣٠٠.

ـ لم ينسب المشطور: (٥٤) في: المخصص: ١١/ ٤١. وكذلك المشطوران: (٦٢، ٦٦) في: النبات: ٤٦.

ـ لم ينسب المشطوران: (٤ ـ ٥) في: ألف باء للبلوي: ٢/ ٣٢٨، ٥٧٠.

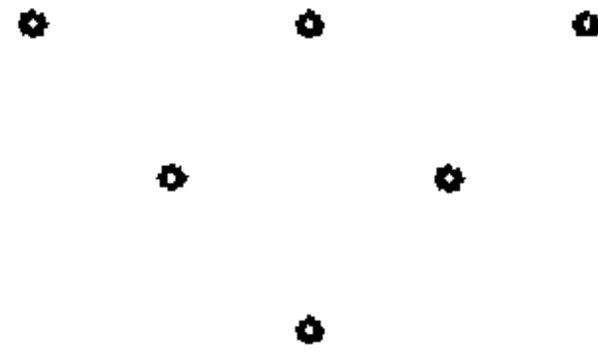
ـ ولم تنسب المشاطير: (٤٧ ـ ٤٨، ٥١، ٥٠) في: ديوان المعاني للعسكري: ٢/ ١٣٢.

ـ ولم ينسب المشطور: (٩٥) في: معجم المقاييس: ١/ ١١٥.

ـ وكذلك لم ينسب المشطوران: (٩٩ ـ ١٠٠) في كتاب: الأضداد للأنباري: ١٦٣.

ـ ووردت المشاطير: (٩٣ ـ ٩٨) دون نسبة في مخطوط الحدائق: ق: ٩/ أ.

ـ ولم ينسب المشطور: (٩٤) في: المخصص: ١٦/ ٤٤.



قافيـة البـاء

|٤|

وقال [من البسيط] يمدحُ هشام بن عبد الملك:

١ ـ قالَتْ بَجِيلَةُ إذْ قَرَّبْتُ مُرتَحلاً: يارَبِّ، جَنِّبْ أبي الأَوْصابَ والعطبا
٢ ـ وأنْتَ يارَبِّ، فارْحَمْها، ومُدَّ لَنَا في عُمْرِها، وقِهَا الفاقاتِ والوصبا
٣ ـ يابَجْلُ، إنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعاً لايَسْتَطِيعُ لَهُ دَفْعاً إذا وَجَبا
٤ ـ فَشَاهِدُ الحَيِّ فيهمْ مِثْلُ غائِبِهِمْ عِنْدَ المَنَايَا إذا ما يَوْمُهُ اقْتَربا
٥ ـ وما تُدَنِّي وَفَاةَ المَرْءِ رِحْلَتُهُ عَمَّا قَضَى اللهُ في الفُرْقانِ إذْ كَتَبا
٦ ـ لايُرْجِعُ الهَوْلُ مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِكُمُ إذا تَرَدَّى نِجادَ السَّيْفِ، واعْتَصَبا
٧ ـ ولا الغُرابُ الذي لَمْ يَدْرِ عائِفُكُمْ لَعَلَّهُ كانَ بالبُشْرَى لَنَا نَعَبا

---

[٤]

قال صاعد البغداديُّ في كتابه: (الفصوص): ٣/ ٣١٧ ـ ٣٢٥: ووجدْتُ بخطِّ أبي عمرو الشيبانيِّ قصيدةً لأبي النَّجمْ ـ على غَيْرِ أوزانِ الرَّجَزِ، ولمْ يَقُلْ في غَيْرِ وَزْنِ الرَّجَزِ غَيْرَها [لكنَّ هناك عدداً من القصائد، من غير الرجز وجدناها، وسترد في ديوانه، المحقق]، وهي من غُرِّ الكلام، ولم تأتِ في ديوانِهِ، وهذه الكلمة من البسيط.

الشرح: ـ

١ ـ بَجِيلَةُ: ابنة الشاعر. الأوصابُ جَمْعُ وَصَبٍ، وهو الوَجَعُ والمَرَضُ والتعبُ. والعطبُ: الهلاك. يقول: إنّ ابنته بجيلة دعت له بالسلامة من المرض والتعب حين أعدَّ ناقته للرحيل.

٢: الفاقات: جمع فاقة: الفقر. واتجه الشاعر إلى ربه بالدعاء بأن يحفظ له ابنته. ويمدّ له في عُمُرِها، ويحميها من الآفات.

٣ ـ ٧: يابَجْلُ: منادى مرخَّمٌ على لغة من لاينتظر. والعائف: هو الذي يزجر الطير. ويحدس ويظنّ. ونَعَبَ الغرابُ: صوَّتَ.

يقول: يابنتي إنّ للإنسان نهاية بالموت، وهو لايقدر على دفعه إذا حان. وكلٌّ منا سيموت، الحاضر في أهله والغائب عنهم، وليس الرحيل مُدْنياً من الموت الذي قضى به الله تعالى على خلقه في كتابه العظيم. وإنّ الأهوال والمخاوف لاتردُّني عمّا أنا مقبلٌ عليه، وقد أعددْتُ للرحيل عُدّته، واتخذْتُ له أُهْبَتَهُ. ولن أخاف أو أتشاءم من صوت نعيب الغراب، ومن يدري فربّما كان

٨ ـ ياهجلُ، قومي إلى أُمّيكِ، فاغتمضي ... إنّ المصاباتِ قد أَلبسنني العطبا

٩ ـ وهل وجدتُ أباً سيّي لجاريةٍ ... أبقى الزمانُ لها من والديْنِ أبا

١٠ ـ قد كنتُ ذا وَلَدٍ، حَوْلِي بيُوتُهمُ ... ففارقوا، غير أنّي أعلمُ النسبا

١١ ـ إنّي سَيُدرِكُني ماكان أدرَكَهمْ ... وكلُّهم عاش حيناً، ثُمّ قدْ ذهبا

١٢ ـ وإنْ رَجَعْتُ فإنّي سَوفَ أُكسِبهُمْ ... مالاً ـ بُنَيّةُ ـ إنْ ذُو حِيلَةٍ كَسَبَا

١٣ ـ وإن أتاكِ نَعِيّي فــانْدُبِنّ أباً ... قَدْ كان يضطَلِعُ الأعْداءَ والخَطَبَا

١٤ ـ واستغفري اللهَ، لاتَنْسِيهِ، واحْتَسِبي ... فـإنّمـا يَأْجُرُ اللهُ الذي احْتَسَبَا

١٥ ـ ولايَزِيَنَنْ لكِ الشيطانُ فِتْنَتَهُ ... شَقَّ الجيوبِ، ولا في وَجْهِكِ النُّدَبَا

١٦ ـ إنّي اعتمدْتُ أمامَ الناسِ إذْ ذَهَبَتْ ... إبْلي وخَيْلي، وخِفتُ الجُوعَ والحَرَبَا

١٧ ـ وصرتُ كالجِذْعِ ممّا كُنْتُ أَمْلِكُهُ ... أَفْنَى المُشَذِّبُ عَنْهُ اللّيفَ والكَرَبَا

١٨ ـ ما أَبْقَتِ السنَةُ البيضاءُ إذْ رَجَعَتْ ... ولابَنَاتٌ لها من عَيْشِنا نَشَبَا

نعيه بشرى لنا، ويكون العائف كاذباً فيما ظنَّ وحدسَ وخَمَّنَ.

٨: ثم يقول لابنته: انهضي واذهبي فإن مصائب الدهر أنستني السعادة.

٩: ويتساءل: أتراني وجدتُ رجلاً مناسباً لفتاة سلب منها الزمان أمَّها وأبقى لها أباها

١٠: فلقد كان أولادي يعيشون حولي لكنهم فارقوني ومَضَوْا بعيداً.

١١: وسيكون مصيري كمصيرهم في النأي والاغتراب.

١٢ ـ ١٥: فإذا رجعتُ من غربتي فسأعود لأولادي بالمال، وإن جاءك نَبأُ موتي فابكي أباكِ الذي كان يردّ كيد الأعداء، ويتحدّى الخطوب والأهوال. وعليك بعد موتي أن تطلبي غفران الله، وتكلي أمرَكِ إليه، وتَصبّري والله يثيب الصابرين. ولاتقعي في فتنة الشيطان إذا أغواك بإظهار الحزن عليّ كشقّ الملابس واللطم على الوجه وترك الآثار فيه.

١٦ ـ ١٨: الحَرَبُ: أن يُسلَبَ الرجلُ مالَهُ. والكَرَبُ في النخيل: أصول السعف فيه. والسنة البيضاء: سنة الجَدْبِ والقحط، ونَشَب: علِقَ. وقوله: إني اعتمدت: أي ركبتُ ليلاً. يقول: إني ركبت ناقتي ليلاً لأسافر عن أرضي بعد ضياع ماكان عندي من إبل وخيول، وخوفاً من أن يدركني الجوعُ والسَّلْبُ، بعد أن افتقرت وفقدتُ كلَّ ماكنت أملكُه، وبعد أن أتى القحط على ماكان لي من حظ ومال في الحياة.

١٩ - فاخترتُ مهريّةً، قد دقّ بازلُها ... من إبل تهنئ تُبدي العتقَ والأدبا
٢٠ - جرداء ما جرّها الراعي لريّتها ... ولا غدتْ ولداً يوماً فتصحبا
٢١ - كأنّها قارحٌ يحذو ضرالرهُ ... جأبٌ يعلمُها الإصدار والقربا
٢٢ - إذا رأى مثلَهُ، أو غيرَهُ شبحاً ... مدّ السّحيلَ على العلياء وانتحبا
٢٣ - كأنّه وهو يجري غيرُ مكترث ... من بغيِه ظالِعٌ، أو يشتكي نكبا
٢٤ - فرّ المَساحِلُ عنه، واعترفنَ له ... وقدْ تركْنَ بليتَي عُنقِه جلبا

---

١٩ - ٢١: مهريّة: أي إبلٌ مهرية، وهي المنسوبة إلى بني مَهرَة، وهم حيٌّ عظيم من أحياء العرب.

وبازلها: من قولك: بَزَلَ نابُ البعير، أي انشقّ، والبازل للذكر والانثى، ولايكون كذلك إلا في السنة التاسعة من عمره. تهنئ: لعلّ المراد أنها إبلٌ يُقالُ لصاحبها: لتهنئ عليها، والعتْقُ: رقّة في جلْد الإبل، وهي من الصفات الحسنة فيها. والأدبُ في الإبل: حُسْنُ انقيادِها. يقال للبعير إذا ريض وذُلّل: أديب.

وقوله: جرداء أي ناقة جرداء وهي التي يكون وبرها قصيراً، وتلك من علامات العتْق والكرم.

والقارح: الناقة أولَ ماتحمل. جأبٌ: حمار غليظ من حمر الوحش، والقرَب: طلب الماء ليلاً، والإصدار: الرجوع عن الماء بعد الري.

يقول: لقد اخترتُ للرحيل ناقة مهرية أصيلةً لها ابن بَزَلَ نابه وبلغ التاسعة واستغنى عنها، ووبرها قصير من عِتقها وكرم أصلها، وهي تشبه الناقة في أول حملها، تروح وتغدو إلى الماء مع فحلها.

٢٢ - ٢٤: السحيل: الصوت الذي يتردّد في صدر الحمار. والعلياء: السماء، أو كل شيء مرتفع. وظالع: أعرج والنَّكَبُ: ظلَعٌ (عَرَجٌ) يأخذ البعير من وجع منكبيه. والمساحل: جمع مسحل وهو الحمار الوحشي، أو أن المراد بالمساحل اللجام أو حديدته التي تحت الحنك. بليتي عُنقِه: بصفحتيْ خدِّهِ. والجَلَبُ: قشورٌ تعلو الجُرْحَ بعد البُرْءِ.

يقول: إنّ هذا الفحل إذا رأى فحْلاً مثله، أو شَبَحاً تراءى أمامه فإنه يمدُّ صوته وكأنه ينتحب إنه يجري كالأعرج، أو كمن يشتكي ألماً في منكبيه. ولقد انزلق اللجامُ من على صفحتيْ عنقه، وترك أثاراً وندوباً لم تبرأ بَعْدُ.

٢٥ ـ أذاكَ أمْ لَهِقٌ سُودٌ قوائِمُـهُ فَرْدٌ يَخُوضُ نَدى الوَسْمِيِّ والعُشُبا
٢٦ ـ كأنَّه إذْ أضاءَ البَرقُ صُورَتَهُ مُسَرْبَلٌ قُبطِريًا يَصْطلي اللَّهبا
٢٧ ـ يرعَى رِياضاً يُلَهِّيهِ الذُّبابُ بِها مِنْهَا مُغَنٍّ، ومِنهَا رَافِعٌ صَخَبا
٢٨ ـ حتَّى تَأَوَّبَهُ غَيْثٌ بِمَحْنِيَةٍ جَوْدٌ يُرَدِّدُ في حافاتِهِ اللَّجَبا
٢٩ ـ فبَاتَ يَغْسِلُهُ في رِيحٍ بارِدَةٍ من الصَّبَا الغَيْثُ حتَّى قَرَّ واكْتَأَبا
٣٠ ـ يجذُو إلى حِقْفِ أَرْطَاةٍ يَلُوذُ بها لِلرُّكْبَتَيْنِ إذا شُؤْبُوبُهُ انْسَكَبا
٣١ ـ حتَّى إذا الشَّمْسُ أَبْدَتْ عَنْ محاسِنِها وجَدَّدَتْها شَمالٌ أَفْجَأَ العَجَبا
٣٢ ـ غُضْفاً مُقَلَّدَةَ الأَنْساعِ طاوِيَةً وقانِصاً يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَدْ شَحَبا
٣٣ ـ فانْقَضَّ كالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، وانصَلَتَتْ مُناهِباتٍ، وما أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبا

٢٥: اللَّهِقُ: البعير الأبيض. وفَرْدٌ: مُفْرَدٌ، أراد أنه كالثور الوحشي. يقول: أتراه ذلك الفَحْلُ أم أنه بعيرٌ أبيضُ بدا كالثور الوحشي.

٢٦ ـ ٢٩: مسربل: لابسٌ سربالاً. قبطرياً: أي ثياباً من كتانٍ بيضاً. تأوّبَهُ: راجعه. والمَحْنِيَة: منعطف الوادي حيث يتعرج. وجَوْدٌ، أي مَطَرٌ جَوْدٌ غزير. واللَّجَبُ: الصوتُ والجَلَبَةُ.

يقول: إن هذا البعير يبدو حين يلتمع البرقُ كأنه يلبس ثوباً أبيضَ من الكَتّانِ، ومن حوله حُمْرةُ البرق ولمعانه، إنه يأكل العشب ومن حوله الذباب في زجلِهِ وصخبه. إلى أن عاد إليه الغيث والمطر وهو في منعطف الوادي، وقد اصطخبت حافات الوادي بهذا المطر الغزير.

٣٠ ـ ٣٣: يجذو: يثبت، والجاذي: المُقْعي منتصب القدمين على أطراف أصابعه. والحِقْفُ: الرمل المستدير المشرف. والأرطاة: نبتة من شجر الرمل، والشؤبوب: الدفعة من المطر معها بَرَدٌ. وغُضْفاً: الغَضيفُ والأغضف من السباع: ماانكسر على أذنه واسترخى. والأنساع: جمع نِسع وهو سَيرٌ عريض يُشَدُّ على صدر الحيوان. وطاوية: من الطوى، وهو الجوع.

يقول: إن هذا الفحل أقعى على أطراف أصابعه على رملة مستديرة قرب أرطاة يأكل من ورقها ويستظل بظِلِّها، ويحتمي بها من دفقات الماء المنسكب، حتى إذا مابدت الشمس من خلف الغيوم، وتحركت ريح الشمال فإذا بهذا السَّبُعِ يجلس مسترخياً عند الأرطاة وقد شُدَّ وسطه من الجوع وبدا كأنه القانص الناحل ينتظر صيداً. إلى أن يَعِنَّ له الصيد فينقض على فريسته.

shwaihy
28-6-2010

٣٤ - يفرين بالقاع ما أفرت قوائمه ... ولقد يلهبن من الوعث [illegible]

٣٥ - كالخور، نورُ الخزامى بينها قطعٌ ... ممّا جذبن، وممّا كان قد [illegible]

٣٦ - مرّاً يكونُ بعيداً، وهيَ جاهدةٌ ... عندَ الحضارِ، ومرّاً دانياً كثبا

٣٧ - حتّى إذا باعدَتْ ميلَيْنِ، وانتكثَتْ ... ولَوْ يشاءُ نأى منهنّ، فانقضبا

٣٨ - كرَّتْ بهِ نَفْسُ كرّارٍ مُحافظةٌ ... مِنَ الشَّجاعةِ، أَوْ كرَّتْ بهِ غضبا

٣٩ - يُنْحِي بِروقَيْنِ ماضلاً فَرائصَها ... حَتَّى تَجولْنَ بالجُبّانِ، واختضبا

٤٠ - لاحَيَّ فيهنَّ إلاَّ نازِعاً رَمَقاً ... إذا تَنَفَّسَ دَفّا جَوْفِهِ شخبا

٤١ - ثُمَّ استمرَّ صَحيحاً غيرَ مُكترِثٍ ... كأنّ رَوقَيْهِ عُلاً الوَرْسَ والنَّجبا

٤٢ - فذاكَ شَبَّهتُها إذْ جاءَ قائدُها ... عِندَ الرَّحيلِ، وجاءَتْ تَعرِفُ الخَبَبا

٤٣ - جاءَتْ تَبيَّنُ أَيْنَ الرَّحْلُ خاضِعةً ... مَهْرِيَّةٌ لَمْ تَسُقْ مُهْراً، ولا جلبا

---

٣٤ - ٤٠: يفرين: يقطعن. والوعث: المكان السهل تغيب فيه الأقدام. والخور: جمع خوّارة وهي الأرض اللينة. ونَوْر الخزامى: زهرهُ الأبيض. والحِضار - بكسر الحاء: نوعٌ من عدْو الدواب. يقول: إن أقدام هذا الحيوان تفري الأرض وتقطعها، وتضرب الأرض السهلة وتثير الغبار في الجو، وهو يثبُ على الرمل السهل الذي بدا أرضاً لينة غطى بعضها زهر الخزامى. إنه يروح ويغدو في ذلك المكان مراتٍ ومراتٍ وهو يدور حول فريسته المتعبة، وهي تعدو قريبة منه أو بعيدة حتى إذا ابتعدت عنه مسافة ميلين وارتدت إذا به يكرّ عليها بقوة وشجاعة وهو يتوجه إليها بقرنَيْه، أو يهوي عليها بهما ليمزق فرائصها ويخضب التراب بدمائها.

٤٠ - دفّا جوْفِه: جانبا جوْفِه، وشخب اللبنُ والدمُ: صوّت عند خروجه، والورْس صبغ أصفر اللون، والنَّجَب: قشور شجر السِّدْرِ يُصْبَغُ به، ولونه أحمر، شبّه لون الدم به يقول: لقد تعب هذا الوحش وأتعب فريسته، فكلاهما بدا وكأنه يلفظ أنفاسه من شدة التعب، لكن الفريسة تخضّبتْ بالدماء. أما هذا السَّبُعُ فقد اصفرّ لونه من شدّة التعب وخالط صفرته لون دم الفريسة الطعينة.

٤٢: يقول: ناقتي هكذا كان تشبيهي لها عندما توجّهْتُ بها مرتحلاً مسافراً.

٤٣: إنها ناقة أصيلة، لم تكن قادت مُهْراً خلفها، ولاهي تتخلّف عن [illegible] في العدو، ولا حاجة لاستحثاثها واستنباط عدْوها وسرعتها.

shwaihy
28-6-2010

٤٤ ـ قد كُنتُ أعفيتُها، حتى إذا نفجتْ جنبَي سَنامٍ نَبُدُّ الرَّحْلَ والقتبا
٤٥ ـ كسوتُها الرَّحْلَ مِنْ قُصْوانَ بادِنَةً تَسْتَطْعِمُ المَشْيَ بالمَوْمَاةِ، والخببا
٤٦ ـ ودُونَ دارِ أميرِ المُؤمنين لَنَا ستُّونَ يَوْماً، على هَوْلٍ لِمَنْ دَأَبَا
٤٧ ـ زُورِي هِشاماً إمامَ النَّاسِ وارْتَغِبِي كذاكَ مَنْ أَنْجَحَتْ حاجاتُهُ ارْتَغَبَا
٤٨ ـ تَطْوِي الحُزونَ إلى سَهْلٍ تُوَاعِسُهُ والحَزْنُ قَدْ بَثَّ في أَخْفَافِها النَّقَبَا
٤٩ ـ ولا تُغَوِّرُ إلاَّ تَحْتَ هاجِرَةٍ إذا الشَّقِيُّ ارْتَقَى في العُودِ، وانْتَصَبَا
٥٠ ـ ثُمَّ تَرَوَّحُ، والعُصْفُورُ مُنْحَجِرٌ والظَّبْيُ تُبْعَثُهُ قَدْ أَوْطَنَ السَّرَبَا
٥١ ـ ولا تُعَرِّسُ حتَّى يَسْتَبِينَ لَهَا وِرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ مُمْعِناً هَرَبَا
٥٢ ـ ومِنْ فُلَيْجٍ وفَلْجٍ ساوَرَتْ بِهِما ومن صَحارِيهِما الصَّحْراءُ، والعَتَبَا
٥٣ ـ وعارَضَتْها مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَةٌ قَفْرٌ تُجَرَّعُ مِنْها الضَّخْمَ والشُّعَبَا

---

٤٤ ـ ٤٥: نَفَجَتْ: نَفَخَتْ. تَبدُّ: تفرّقُ، والقَتَبُ: إكافُ البعيرِ ورَحْلِه الذي يكون على ظهره. يقول: كنتُ قد أعفيْتُ ناقتي، حتّى إذا سمنت وانتفخ جنباها، وفرّقا بيْنَ الرحل والقَتَبِ ألبستُها رحلها من (قُصْوانَ) لتعدو في الصحراء والفيافي.

٤٦ :لقد كان يفصلني عن دار أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك ستون يوماً من السفر مع مافيها من أهوال ومشقّات.

٤٧ : ثم يلتفتُ نحو ناقته ليقول لها: زوري أميرَ المؤمنين هشاماً، وانظري فيما تريدين عنده من حاجات، فهو الذي يقضيها لك.

٤٨ ـ ٥٠: الحُزون جمع حَزْن، الأرض الوعرة المرتفعة، تُواعِسُهُ: تجتازه ليلاً وتسابقُهُ. والنَّقَبُ: رقّةٌ في أخفاف البعير بعد سير وسفرٍ طويل، تألم له. لاتغوِّرُ: لاتنزلُ الغَوْرَ. يقول: إن هذه الناقة تطوي البلاد وَعْرَها وسهلَها، وقد أثّرَ السير في أخفافها فأرقّها وجعلها تتألّم، لكنّها لم تكن تنزل الوديانَ إلاّ في الهواجر، لتعود في الليل وتواصل المسير.

٥١ ـ ٥٣: التعريس: الإقامة ليلاً.يقول: إنها لاتطلب الراحة ليلاً إلا حين ترى الماء قبيل الفجر. ولقد غادرتْ (فَلْجاً) و (فُلَيْجاً) وما حولَهما من صحاري وجبال إلى أن اعترضَتْها الأودية الواسعة.

٥٤ ـ تجتازُهنّ، وقدْ خفّتْ ثمائلُها ... وطالَ فضلٌ لسيرِ النّسعِ فاضطربا

٥٥ ـ لاتطعمُ الماءَ إلاّ فوقَهُ عطنٌ ... يُلقي الحَمَامُ عليهِ الريشَ والزغبا

٥٦ ـ وبالسّماوةِ لَوْ باتتْ تُعارضُها ... جنبي يبرينَ أضحى وهو قدْ لغبا

٥٧ ـ حتّى رأَتْ مِنْ جبالِ الشّامِ مُنْتطقاً ... بالآلِ تبدو الذُّرَى مِنْهُ، وإنْ نضبا

٥٨ ـ تَدنُو إذا مادَنَا في الآلِ طَاوَلَهُ ... وإنْ تَقَاصَرَ عَنْهُ آلُهُ رسبا

٥٩ ـ لَمْ تأته العِيسُ حتّى كِدْتُ أَتْرُكُها ... ولأطَمَ الصُّقْرُ في أحْقَابِها الحقبا

٦٠ ـ واقْتَصَّها الذِّيبُ في آثارِها بِدَمٍ ... مِنَ الحَفَا، ثُمَّ خَشّي السَّيْفَ، فانْقلبا

٦١ ـ لم يُبْقِ شَهْرانِ عنَّاهَا الصّدَى بِهِمَا ... إلاّ العِظَامَ، وإلاّ الجِلْدَ، والعَصَبا

٥٤: يقول: إنها تجتاز تلك الأودية، وقد خفّ الطعام والماءُ في بطونها، وضمر بطْنها، وصار الحزام واسعاً عليه مضطرباً. والثميلة: بقية الطعام والماء في الجوف.

٥٥ ـ ٥٨: العَطَنُ هنا أنْ تُراحَ الناقةُ عند الشرب، ثم يُعْرضُ عليها الماء ثانيةً فإذا رويت بركت. يبرين: موضع بأعلى بلاد بني سعد، وقيل: من أصقاع البحرين بينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان قاله ياقوت في معجم البلدان: ٥/ ٤٢٧. والسماوة: بادية بين الكوفة والشام قاله ياقوت ٣/ ٢٤٥.

ولَغَبَ: تعب. الآلُ: السرابُ. ونضب الآل: لم يَعُدْ يظهر.

يقول: إن هذه الناقة لاتشرب الماء إلا أن تُراح عليه مرةً بعد مرةٍ وتبرك فيتناثر عليها وهي ساكنةٌ ريشُ الحَمامِ وزَغَبُهُ. أمّا إن عبرتْ بادية السماوة فإنها تنشط وتقوى على السير ويعجز عن متابعتها جنبيّ (يبرين). فإذا لاحت جبالُ الشام أمامَ عينيها وهي يلفُّها السراب فإنها تدنو كلما دنا السرابُ ظهوراً واختفاءً.

٥٩: العيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة، وقيل: هي كرائمُ الإبل. ولاطَمَ: قال في الأساس (لطم): لاطَمَ البطانُ الحُقَبَ إذا اضطرب حتى تلاقيه من هزال البعير، ثم ذكر البيت: لم تأته .... ولاطَمَ الصُّقْرُ، هما الصقْران: دائرتانِ من الشعر عِنْدَ مؤخرِ اللِّبْدِ من ظهر الفرس، أو البعير. وحال الظهر إلى الصُّقْرَيْن. والحُقَب: الحزام الذي يلي حَقْوَ البعير. وفي الفصوص لصاعد: (ولا طم الصُّفْرُ) وفيه تصحيف.

٦٠ ـ ٦١: واقتصّها الذئب: تتبّع آثارها. و (خشّي) على لغة بكر بن وائل. انظر ما علّقناه على

٦٢ ـ ماتُنْكِرُ السَّوْطَ إنْ ربٌّ أشار بِهِ ... ولا تزيدُ، ، ولاترغو، وإنْ ضربا
٦٣ ـ وماطَلَبْتُ إمَامَ النَّاسِ من طلب ... ناءٍ، ولا كُنْتُ مِمَّنْ يَلْعبُ اللَّعِبا
٦٤ ـ لكنْ، أحَاطَ فُؤادي أنَّها خُسِفتْ ... أرْضِي برِجْلِيَّ إنْ لَمْ تُعْطِني السَّبَبا
٦٥ ـ فدُونَكَ الكَفَّ، إنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِها ... فَأَعْطِها مِنْكَ سَجْلاً كَرْمَ واحْتَسَبا
٦٦ ـ كما تَنَاوَلَني مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... لم يَتْرُكِ الدَّهْرُ لي في جَوْفِها شَذَبَا
٦٧ ـ مَلْكُ بنُ مَلْكٍ أغَرٌّ شَبَّ نَأْمَلُهُ ... أخا مُلُوكٍ يُقِيمُ العُجْمَ والعَرَبَا
٦٨ ـ إنَّ الخِلافَةَ تَبْدُو في وُجُوهِهِمُ ... كما ترَى في بَيَاضِ الفِضَّةِ الذَّهَبَا
٦٩ ـ المُدْرِكُونَ إذا أيْدِيهِمُ طَلَبَتْ ... والسَّابِقُونَ بِرأْسِ الوَتْرِ مَنْ طَلَبَا

* * *

هذه اللغة الأرجوزة [٣] حاشية المشطور (٣٨). والخَفَا: رقةٌ في خُفِّ الإبل.

يقول: لقد تَتَبَّعَ الذئبُ آثار الدماء التي كانت تخرج من خُفِّ ناقتي من ورقة أصابتْ أخفافَها، لكنه عاد وقفل راجعاً لأنه خشي بطش سيفي به. وإن شهرين من السفر والتعب والعناء أرهقا ناقتي، وأهزلاها، فلم يبق فيها إلا العظمُ والجلدُ والأعصاب.

٦٢: إن هذه الناقة لم تكن بحاجة إلى القرع بالسَّوْط، والضرب به، فهي تعدو من نفسها، ولاتعرف التباطؤ أو الكسل.

٦٣ ـ ٦٦: إنني يا أمير المؤمنين لم أطلب شيئاً بعيد المنال، وماكنت في أمري ذا هَزْلٍ ولعب، لكنَّ الذي جاء بي إليكم فقر وقحط وحاجةٌ أرجو أن تسدَّها. فها هي ذي يدي تمتدّ نحوك فأعطها واحتسبْ ذلك عند ربك. فعطاؤك ينقذني من فقر شديد ألقاني إليه الدهر. وقوله (كَرْمَ) مثل (خشْيَ) في البيت (٦٠) انظر التعليق ثمَّة، والإحالة.

٦٧ ـ ٦٩: يقول: إن هشاماً مَلِكٌ وابن ملك، كريم الأصل، من أسرة ملوك يقوم بهم أمرُ الناس جميعاً. إنّ ملامح الصلاح والتقى تظهر في سيماهم، لذا فهم مستخلفون لحكم الناس. وإنهم ليصلون إلى مايريدون ويبلغون مايطلبون، ولا يقصرون في أمر يطلبونه، حتى ولو كان ثأراً، أو وتراً.

التخريج: -

بلغت أبياتُ هذه القصيدة تسعة وستين بيتاً، نقلتها عن كتاب «المستدرك على دواوين الشعراء» للأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن ص ٧٣ - ٧٥ وقد نقلها عن كتاب (الفصوص) لمؤلفه صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبعي البغدادي المتوفى سنة ٤١٧ هـ - ج ٣ ص ٣١٧ - ٣٢٥.

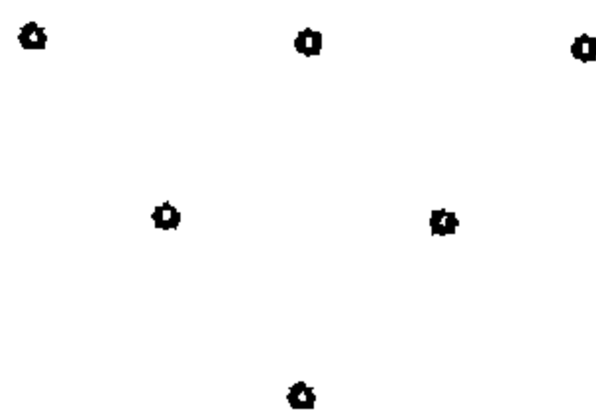
ووجدتُ البيتَ: (١٣) منسوباً لأبي النجم في كتاب الأضداد لابن الأنباري ص ٩٧.

والبيت: (٣٩) له في: أساس البلاغة (جبن)، والبيت: (٥٣) له في اللسان والتاج: (ودى).

والبيت: (٥٩) له في أساس البلاغة (لطم).

واقتصر (د/ ١) على البيت (٥٣). أمّا (د/ ٢) فعنده الأبيات: (٣٩) و (٥٣) و (٥٩) لكنّه أقحم البيت (١٣) على الأرجوزة الآتية برقم [٥] في آخرها، وثَمَّةَ فرقٌ بين الر - ؛ والبسيط لم يتبينه.

أما (د/ ٣) فقد جعل البيت (١٣) مستقلاً في نصٍّ برقم: [٦] ثم جاء بالأبيات (٣٩، ٥٣، ٥٩) في نص آخر بعده. فيكون قد أورد أربعة أبيات فقط من أصل (٦٩) بيتاً عندنا.



shwaihy
28-6-2010

[٥]

وقال يفخر [من الرجز]:

١ - إذا زفَا الحادي المَطَايا اللُّغَبَا
٢ - وانْتَعَلَ الظِّلَّ، فكانَ جَوْرَبَا

٭ ٭

٣ - ونَسَّ وَغْراتُ المصيفِ العَقْرَبَا
٤ - وانسابتِ الحيَّاتُ مَذْلاً سَرَبَا

٭ ٭

٥ - بأنْ رأيتَ العارضَ المُسْتَحْلَبَا
٦ - باتَتْ تُنادِيهِ الجنوبُ والصَّبَا

٭ ٭

٧ - نَحْنُ غَدَاةَ الجَمْعِ إذْ تَحَزَّبَا

---

[٥]

الشرح:

١ - ٢: زفا: طارَدَ واستخف. وحادي الإبل: هو الذي يغني لها ويسوقها. اللُّغَباء: المتعبة. وروي الثاني في اللسان: (نعل): وانتعل الظلَّ ... وقال قبله: انتعل فلانٌ الرمضاءَ إذا سار فيها حافياً، وانتعلتِ المطي ظلالها إذا عقل الظلُّ نصف النهار.

٣ - ٤: قال ابن قتيبة: نَسَّ: طرد. ووَغْرَةُ الحرِّ: شدته. يقول: جاء الصيف فخرجتِ الهوام. المعاني الكبير: ٢/ ٦٧٧. ومَذْلاً: قلقاً. سَرَبا: مذهباً. وقد قَلَبَ. والأصل: انسابت الحيات في مذهب قلق من شدة الحر.

٥ - ٦: العارض: السحاب يعترض أفق السماء. والمستحلب: المستدرُّ. والجنوب والصَّبا: ريحانِ، وسميّتِ الأخيرة صَبا، لأنها تستقبل البيت الحرام، فكأنها تصبو إليه.

٧ - ١١: الجمع: أراد الجيش المجتمع للقتال. إذْ تحزّبا: تجَمَّعَ. قداماهم: القُدامى ضدُّ الخوافي

٨ - كُنّا قُداماهُمْ، وكانُوا الذَّنَبا
٩ - ويومَ ذي قارٍ فضلْنا العربا
١٠ - إنّا إذا داعِي الصّباحِ ثَوّبا
١١ - طِرْنا على الخَيْلِ فَجاءَتْ خَبَبا

٭ ٭

١٢ - وصارِ ماتٍ في الأَكُفِّ قُضُبَا
١٣ - تَخالُهُنَّ في الأَكُفِّ شُهُبَا
١٤ - كُلُّ سُرَيْجِيٍّ، صَمُوتٍ أَجْرَبَا

٭ ٭

١٥ - إنَّ أبانا كانَ مِرْدَى مِخْرَبَا
١٦ - أَبْلَغُ صَرّافِ الزُّجاجِ شَوْقَبَا

٭ ٭

أو القوادم، وهي أربع ريشات في مقدَّم الجناح. الواحدة قادمة. أراد أننا كنا في المقدمة عند القتال.

وثوّب الداعي تثويباً إذا عاد مرةً بعد أخرى، ومنه تثويب المؤذّن، إذا نادى بالناس إلى الصلاة، ثم نادى بعد التأذين. وجاءتِ الخيلُ خَبَباً: مسرعة.

١٢ - ١٤: الصارمات: السيوف القاطعة، وسيوف قُضُبٌ: لطيفة دقيقة وهي ضدُّ الصمصمة التي تكون عريضة.

سريجي: روي في أساس البلاغة بالحاء، وفيه تصحيف. والسريجيّ من السيوف هي التي تنسب إلى قَيْنٍ (حدّاد) كان يصنعها اسمه سريج. وسيف صموت: يرسب في الضريبة ويقلّ معه خروج الدم. وسيف أجرب: إذا كشف الصدأ عليه حتى يحمرّ، فلا ينقلع عنه إلا بالمِسْحل، قاله في الأساس (جرب) ثم أنشد المشاطير (١٢ - ١٤) وقال: أراد بالجرب الشطب.

١٥ - ١٦: في الديوان: مَرْدِي مَحْرَبَا. ولايصح. قال صاحب التقفية بعد ذكره المشطور (١٥): مِرْدَى: أي يُرمَى به في الحروب. والمِخْرَبُ: القويّ على الحرب. وقال في اللسان (ردى): المِرْدَى: حجر يُرمى به. ومنه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حروب.

وري المشطور (١٦) في الديوان: ... الزجاج تَرْقَبا. ولاوجه له. وماأثبتناه نظنّه الصواب، وهو عن مصادر المشطور.

١٧ يَجْدَعُ مَنْ عَاداهُ جَدْعاً مُوعَبا
١٨ - بَكْرٌ، وبَكْرٌ أكْرَمُ النَّاسِ أبا

° °

١٩ - فَهَذَّهُمْ هَذَّ الحَرِيقِ القَصَبا
٢٠ بالمَشْرَفِيَّاتِ يُمَتِّنَ الغَضَبا

° °

٢١ - إليكَ أشْكُو ثِقَلَ دَيْنٍ أقْتَبا
٢٢ - ظَهْرِي بأقْتابٍ تُرِكْنَ جُلَّبا

° ° °

والشوقب: الطويل من الرجال والإبل والنعام، والمراد ههنا الرجال.

١٧ - ١٨: يجدع: يقطع. والجَدْعُ: قطع الأنف عقوبةً وإذلالاً. موعبا: قال الهروي: استوعب: استؤصل، وكذلك كل شيء اصْطُلِمَ، فلم يَبْقَ منه شيء، فقد أُوْعِبَ. قال أبو النجم يمدح رجلاً: يجدع من عاداه ... وأنشد المشطور.

بكر لَعَلَّه أراد به رجلاً بعينه اسمه بكر، وهو الممدوح، أو أنه أراد أن يفخر ببكر بن وائل وهو قومه، وعِجْلٌ منهم.

١٩ - ٢٢: في الرسالة: نهذّهم. وهو تصحيف. وهذّهم: قطعهم بسرعة، واستأصلهم كاستئصال الحريقِ القصبَ. والمشرفياتُ: سيوفٌ تُنْسَبُ إلى المشارف، وهي قُرىً من أرضِ اليمنِ، وقيل: من أرضِ العَرَبِ تدنو من الريف. يُمتِّنَ الغضبا: يُسَكِّنَّه.

وأقْتَبهُ الدَّيْنُ: فَدَحَهُ. وأقتاب: جمع قَتَبٍ، وهي إكافٌ توضع على ثقّالة الأحمال. وجُلَّبا: من: أجْلَبَ الجرحُ إذا عَلاهُ جلدةُ البُرْءِ، وقُروح جُلَّبٌ أي أنّ ديونه أثقلته فكأنّها تركتْ قروحاً على كاهِلِه.

التخريج:

بلغ عدد مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا ٢٢ مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) سبعة فقط، وهي بتمامها في (د/ ٢) بزيادة مشطورين نقلهما صاحب الرسالة عن اللسان: (صعل) حيث وردا غير منسوبين، وغير معقول ضمّهما إلى الأرجوزة لوجود تشابه في الروي والبحر والمشطوران هما:

جاريةٌ لاقتْ غلاماً عَزَبا
أزلّ صَعْلَ النَّسَوَيْنِ أرْقَبا

. . . .

وعن (د/ ٢) نقلهما جامع (د/ ٣).

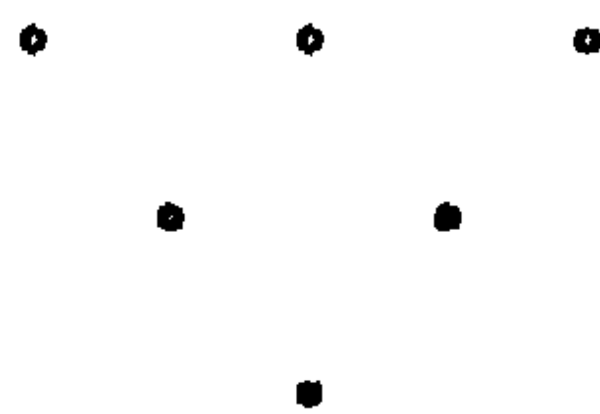
كما أضاف صاحب (د/ ٢) بيتاً من القطعة السابقة عندنا برقم [٤] وهو من البسيط، فحرّفه وجعله مشطورين من الرجز، والبيت هو:

وإنْ أتاكِ نعيّي فاندبِنْ أباً   قد كان يضطلعُ الأعداء والخُطبا

وهذا البيت كما ترى ملفّق من البيتين الأول والثاني من القطعة [٤].

أمّا مصادرنا في المشاطير فكانت:

- المشطوران: (١ - ٢) في: سمط اللآلئ: ٨٦٤ دون نسبة.
- المشاطير: (٢، ٢١ - ٢٢) له في: التهذيب: ٣/ ٢٤٢و: ٩/ ٦٥.
- المشطور: (٢) دون نسبة في: ديوان المعاني للعسكري: ٢/ ١٣٠ واللسان: نعل.
- المشطور: (٣) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٧٧.
- والمشطوران: (٣ - ٤) في: الإبل ١٠٧ وقد نُسبا للعجاج، وليسا في ديوانه.
- المشطور: (٤) دون نسبة في: شرح المفضليات لابن الأنباري ص: ٤٥.
- المشاطير: (١٢ - ١٤) له في: الأساس: (جرب).
- المشطوران: (٥ - ٦) له في: نقائض جرير والأخطل: ٦٠.
- المشطوران: (١٥ - ١٦) له في:التقفية: ١٦٦، ٢٩٣.
- المشطوران: (١٧ - ١٨) له في: غريب الحديث للهروي: ٣/ ٢٠٤ واللسان والتاج: (وعب).
- المشطوران: (١٩ - ٢٠) له في: الأساس: (موت).
- المشطوران: (٢١ - ٢٢) دون نسبة في اللسان والتاج: (قتب).
- المشاطير: (٧ - ١١) لأبي النجم في: الحماسة الشجرية: ١/ ١٤٧.



[٦]

وقال يمدحُ بعضَهم [من الكامل]:

فــكـــأنَّ أَرْضَ اللهِ ســـــائـــرَةٌ   مَـعَـنـا إذا سـارَتْ كَـتَـائِــبُــهُ

٭ ٭ ٭

---

[٦]

الشرح:

هذا البيت من قصيدة قالها أبو النجم في مديح بعضِ القادة أو الخلفاء، لكنه لم يَبْقَ منها غير هذا البيت.

التخريج

ذكر هذا البيت صاحب كتاب (التبيان في شرح الديوان) ـ ديوان أبي الطيب المتنبي في: ٢/ ١٥٢ منه ونسبه لأبي النجم.

لم نقف على البيت في (د/ ١)، وهو موجود في (د/ ٢) منقولاً عن التبيان، وعنه نقله جامع (د/ ٣).

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

[٧]

وقال يوصي ابنته ظلامة [من الرجز]

١ - أُوْصِـيـكِ يـا بِـنْـتـي، فـإنّـي ذاهِـبُ
٢ - أُوْصِـيـكِ أنْ تَـحْـمَـدَكِ الـقَـرَائِـبُ
٣ - والجَـارُ والـضَّـيْـفُ الـكـريمُ الـسَّـاغِـبُ
٤ - لا يَـرْجِـعُ المِـسْـكِـينُ، وهْـوَ خـائِـبُ
٥ - ولا تَـنِـيـي أَظْـفَـارُكِ الـسَّـلاَهِـبُ
٦ - مِـنْـهُـنَّ فـي وَجْـهِ الحَـمَـاةِ كـاتِـبُ
٧ - والـزُّوْجُ، إنَّ الـزَّوْجَ بِـئْـسَ الـصَّـاحِـبُ

° ° °

---

[٧]

المناسبة والشرح: -

قال أبو النجم هذه الأرجوزة في ابنة له يقال لها ظَلاَّمَةَ، وكان من خبر هـذه الأرجوزة مارواه أبو الفرج. قـال: اهتمّ هشام بن عبد الملك ليلةً وأمسى لَقِسَ النفس، وأراد محدّثاً يحدّثه، فقال لخادم له: ابغِني محدّثاً أعرابياً أهوج شاعراً، يروي الشعر، فخرج الخادم إلى المسجد فإذا هو بأبي النجم، فغمزه برجلِه، وقال له: قمْ، أجبْ أميرَ المؤمنين، قال: إني رجل أعرابيّ غريب. قال: إيّاك أبغي. فهل تروي الشعر؟ قال: نعم، وأقولُه، فأقبل به حتى أدخله القصرَ، وأغلق الباب، قال: فأيقن بالشرّ، ثمّ مضى به فأدخله على هشام في بيت صغير، بينه وبين نسائه سِتْرٌ رقيق، والشمع بين يديه تزهر. فلما دخل قال له هشام: أبو النجم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، طريدك. قال: اجلسْ فسأله، وقال له: أين كنت تأوي؟ ومن كان ينزلك؟ فأخبره الخبر. قال: وكيف اجتمعا لك [يشير إلى رجلين كانا بالرصافة هما سليم بن كيسان الكلبي وعمرو بن بسطام التغلبي، وكانا يكرمان أبا النجم بعد طرد الخليفة هشام له بعد أن عرّض بها في عينه من حول أثناء وصفه للشمس في لاميته المشهورة]. قال: كنت أتغدّى عند هذا، وأتعشى عند هذا، قال: وأين كنتَ تبيتُ؟ قال: في المسجد حيث وجدني رسولك. قال: ومالك من الولد والمال؟ قال: أما

المالُ فلا مال لي، وأمّا الولد فلي ثلاث بنات، وبُنَيّ يقال له شيبان. قال: هل أخرجت من بناتك أحداً؟ قال: نعم، زوّجت اثنتين، وبقيت واحدة تجمز في أبياتنا كأنها نعامة، قال: وما وصّيت به الأولى ـ وكانت تسمى برّة ـ فقال: أوصيت من برّة ... [سترد الأرجوزة في قافية الراء] فضحك هشام وقال: فما قلت للأخرى؟ قال: قلت لها: سبّي الحماة وابهتي عليها [سترد الأرجوزة في قافية الياء] قال: فضحك هشام حتى بدتْ نواجذه وسقط على قفاه، فقال: ويحك! ما هذه وصية يعقوب ولده. فقال: وما أنا كيعقوب ياأمير المؤمنين. قال: فما قلت للثالثة؟ قال: قلت: أوصيك بابنتي ... [الأرجوزة أعلاه]. قال: فكيف قلت هذا وهي لم تتزوّج؟ وأي شيء قلتَ في تأخير تزويجها؟ قال: قلت: كأنّ ظلامة أختَ شيبان [وسترد في قافية النون] قال: فضحك هشام وضحك النساء لضحكِهِ، وقال للخصيّ: كم بقي من نفقتك؟ قال: ثلاثمائة دينار. قال: أعْطِهِ إياها ليجعلها في رجل ظلامة مكانَ الخيطين. انظر الخبر والأراجيز: الأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٥ ـ ٧٦ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي: ٣/ ٢٧٣.

١: في الأغاني وشرح أبيات المغني والقصائد السبع: ابنتي ...

٢: في درة الغوّاص وتذكرة النحاة: يحمدلك. وفي التذكرة والأضداد ودرة الغواص والمعاهد: الأقاربُ. وقوله: القرائب جمع قريبة من النساء، والجمع من الرجال أقارب. وعلى هذا الرواية الأخرى.

٣: الساغِب: الجائع.

٤: في الأغاني وشرح أبيات المغني: لاترجع. وفي المعاهد: لايرجع، وضبطه في الديوان بالبناء للمجهول. وفي الأضداد: ويَرْجعَ. قال ابن الأنباري: أراد ألاّ يرجعَ فحذف الحرفين جميعاً. انظر: الأضدادُ: ٢٧١.

٥: السلاهب: جمع سلهب، وهو الطويل قامةً، وقيل: هو الطويل من الرجال والخيل. واستعاره لأظافرها الطويلة.

التخريج:

ـ هذه الأرجوزة بكاملها في (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣)، وهي في: الأغاني: ٩/ ٦٥ ـ ٧٦ ط. ساسي و ١٠/ ١٥٧ ط. دار الكتب المصرية، ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٣ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي: ٣/ ٣٧٣ والقصائد السبع الطوال لابن الأنباري: ٤٢٠.

ـ والمشطوران: (٢، ٤) دون نسبة في تذكرة النحاة: ٥٣٩.

ـ والمشطوران (٣ ـ ٤) منسوبان لأبي النجم في: الأضداد لابن الأنباري: ٢٧١. وهما دون نسبة في: درة الغوّاص للحريري: ١١٨.

[٨]

وقال [من الوافر]:

١ - تقولُ لي ابْنَةُ البكْرِيِّ ليلى: أنى منكَ الترحُّلُ والذُّهوبُ

° ° °

[٩]

وقال [من الرجز]:

١ - كانَ لنا، وهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ

---

[٨]

الشرح: -
يبدو أنّ ليلى التي يذكرها أبو النجم ههنا تنتمي إلى قومه فهي من بني بكر بن وائل. وقوله:
أنى: حانَ .
والذهوب: مصدر ذَهَبَ ذهاباً وذُهوباً.

التخريج: -
لم نقف إلاَّ على هذا البيت، ويبدو أنه من قصيدة من الوافر، ضاعت مع ماضاع من شعره ورجزه.
ذكر البيت له ثعلب في مجالسه: ١/ ٢٢٧. وقد أخلّ به (د/ ١) و (د/ ٣). لكنه موجود في (د/ ٢).

[٩]

الشرح:
١: الفَلُوُّ: المُهْرُ، وفلاه: فصله عن أمّه وعزله عن الرَّضاع. نربّبه أراد نربُبه، ففكّ التضعيف. وربّتُ المُهر: رِدتُ الاهتمام به.

shwaihy
28-6-2010

٢ ـ كَلَمْعَةِ البَرْقِ بِبَرْقٍ خُلَّبِهْ

٣ ـ مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

٭ ٭ ٭

٢: ببرقٍ خلّبه: أراد بخُلَّبِ برقه فَقَلَبَ. قاله الكتاني في القرطين: ١/ ٣٤ بعد ذكره المشطور.

٣ ـ مجعثن الخَلْق: أي أنَّ هذا المُهْر مجعثنُ الخَلْق، أي أنه شبيه بالجِعْثِنِ، وهو أَصْلُ الشجرة. وفرسٌ مُجَعْثن الخَلْق شبيه بأصل الشجرة في كِدْنَتِهِ وغِلَظِهِ، قاله في اللسان ثم أنشد المشطورين (١، ٣) مادة: (جعثن) . وزغبه: أراد شعر الفلو الذي يشبه الطير.

التخريج

ثلاثة المشاطير هي كل ما بقي من طردية، قالها أبو النجم كعادته في أراجيزه في الصيد والطرد. وهو يصف فرسه منذ أن كان مهراً يُعتَنَى به ويُغَذَّى بعناية.

ـ والمشاطير الثلاثة أخلّ بها في (د/ ١) وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣)

ـ والمشطور (١) له في: شمس العلوم للحميري: ٢/ ١٩٤. وهو في اللسان: (ربب) و (زغب) و (جعثن).

ـ المشطور: (٣) دون نسبة فيه.

ـ المشطور (٢) له في: القرطين: ١/ ٣٤ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص: ٥٦.

المشطور (٣) مع الأول في اللسان (فلا) وقد نَسَبَهُما ابنُ منظور لدكين الراجز. ويبدو أن هنالك خلطاً بين الرواة لوجود أرجوزة أخرى على هذا الروي منسوبة لدكين بن رجاء الفقيمي. انظر بعض مشاطير أرجوزة دكين في: الصحاح والتكملة والعباب واللسان والتاج: (شعب، كلب، هرر) والجمهرة: ١/ ٣٢٦ و ٣/ ٥٠٦ والعين: ٥/ ٣٧٧ و٥/ ٢٩٨، ٣٩٠: والاشتقاق: ٢١ ومعجم المقاييس: ٣/ ١٩١ والمعاني الكبير: ١/ ١٤٧ والمخصص: ١٠/ ٩ و ١٣٥/٤ والتهذيب: ١٠/ ٢٥٨ واللسان والتكملة والتاج: (رعب، كشب). وهذان المشطوران دون نسبة في اللسان: (زغب، جعثن).

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

[١٠]

وقال [من الرجز]:

١ ـ صُبَّ عليه كوكبٌ من صبِّ

* *

٢ ـ أشْلَيْتُ عنزي، ومسحتُ قعبي
٣ ـ ثُمَّ تهيَّأتُ لشُرْبٍ قأبِ

* * *

---

[١٠]

الشرح: ـ

١: قال الزمخشري في الأساس: (صبب): من المجاز: صُبَّ عليه البلاء من صبّ: أي من فوق. قال أبو النجم: صب عليه ... المشطور. وكوكب: الماء. أراد أنّ الماء صُبَّ عليه من فوق.

٢ ـ ٣: أشليت: دعوت. والقَعْبُ: القدح الغليظ، وقد يكون من خشب، مقعّر.

قأبَ الماءَ: شَرِبَهُ كلَّه.

التخريج: ـ

ـ المشطور (١) منسوب لأبي النجم في الأساس: (صبب). ولم يردْ في (د/ ١).

ـ المشطور: (٢) في معجم المقاييس: ٣/ ٢٠٩ دون نسبة وقد ذكر محققه الفاضل ـ رحمه الله ـ أنه لأبي النجم العجلي كما في اللسان: (قأب) وعند رجوعي إلى اللسان وجدته منسوباً لأبي نخيلة، فلعلّ المحقق الفاضل وجده منسوباً لأبي النجم في طبعة من اللسان لم أطلع عليها، أو أنه وقع في الوهم.

ـ ووجدت المشطور الثاني أيضاً مع الثالث في اللسان مادة: (شلا) دون نسبة. وهما منسوبان لأبي نخيلة في: المشوف المعلم للعكبري: ١/ ٤٠٥ مع مشطور ثالث سابق لهما.

ـ ووجدتهما في الاقتضاب غير منسوبين ص ٣٠٥. وقال الجواليقي في شرح أدب الكاتب ص: ٤٩: وأنشد ـ يريد ابن قتيبة ـ لأبي نخيلة وذكر أربعة مشاطير، الثاني والثالث منها هما الثاني والثالث في نصّنا. والمشطور الثاني دون نسبة في: مجمل اللغة لابن فارس: ٢/ ٥١٠ وبنسبة ...

[١١]

وقال [من الرجز]:

١ - سـائـحُ مـاءٍ هَـمٌّ بـالـرُّسُـوبِ

* * *

الجمل لأبي النجم العجلي.

والمشاطير الثلاثة في (د/ ٢) وقد أقحم عليها الأستاذ المحقّقُ عَجُزَ بيتٍ من الرجز المخبون المقطوع اختلف عن سائر المشاطير وزناً وقافيةً، ووضعه في بداية المشاطير. وهو:

.... سـائـح مـاءٍ هَـمٌّ بـالـرسـوبِ

وقد نقل هذا العجز عن: محاضرات الأدباء للراغب: ٢ / ٦١٠.

وقد تابعه بذلك صاحبُ (د/ ٣) في طبعته. وسيأتي المشطور وحيداً في القطعة التالية. برقم (١١).

* * *
* *
*

[١١]

الشرح:

يصف جَبَلاً في الآل، أي السراب. والسائح والسيح هو الماء الجاري على وجه الأرض.

التخريج:

المشطور لأبي النجم في: محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني: ٢/ ٦١٠.

ولم يَرِدْ في: (د/ ١)

* * *
* *
*

[١٢]

وقال [من الرجز]:

١ - ياليتْ أُمُّ الغَمْر كانتْ صاحبي
٢ - مكان منْ أنْشا من الرُّكائب
٣ - ورابعتْني تحتَ ليْلٍ ضاربِ
٤ - بساعدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضبِ

* * *

---

[١٢]

الشرح: -

١: روي في الأمالي: ياليتَ أمُّ الفَيْض ... وذكر صاحب اللسان هذا المشطور في: (وبر) شاهداً على زيادة الألف. وقال: يريد أنّه عمروٌ، فيمن رواه هكذا، وإلاّ فالأعْرفُ: (ياليت أمَّ الغمْر ...) بالغَيْن. وكذا روي في إصلاح المنطق. وروي بالعين المهملة في جميع المصادر عدا الأمالي والإصلاح.

٢: في الإنصاف وشرح المفصل: مكانَ منْ أشتى .. وفي حاشية شرح المفصل: أمسى. وأنشا: أقبل، وأراد أنشأ فلم يستقمْ له الوزن، فخفف الهمزة. والركائب: جمع ركاب، والرِّكاب جمع رَكْب، والمراد أصحاب الإبل.

٣: قال أبو علي في أماليه: رابعتني من قولك: رابعْتُ الرجلَ، إذا أخذتْ بيده، وأخذ بيدك تحت الحِمْل، حتى ترفعاه على البعير، وأنشد الرجز. وقال الزبيدي: الضارب: الطويل، وأنشد المشطورين (٣ - ٤). تاج العروس: (ضرب).

٤: في الأمالي: بساعدٍ فَخْمٍ. وفَعْم: ممتلئ، والخاضِبُ: ذاتُ الخضاب، فاعل بمعنى مفعول. ومعنى المشاطير الأربعة: ليت أم الغمر كانت رفيقة لي، وصاحبةً في سفري، تعينني على رفع الأحمال على الإبل، وتشاركني في سفري بليلي الطويل.

التخريج:

قال المحقق العلامة محمد بهجة الأثري في بعض حواشيه على كتاب: (تفسير أرجوزة أبي نواس) لابن جني ص: ٢٠٩: صاحب الرجز هو أبو النجم، وذكر الأثريُّ مراجعه، [illegible]

....

تلك المراجع لم نقف على هذه النسبة التي ذكرها. والمشاطير الأربعة ليست في (د/ ١) وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣) منقولة عن الأثري. ووجدتها منسوبة لأمية بن أبي الصلت عند محقق الأمالي على أنه وجدها في طبعة سنة ١٩١١م لديوان أمية، ولم نقف عليها في ديوان أمية طبعة بيروت. وجميع مصادرنا لم تنسبْها لأحد، وهي في:

أمالي القالي: ١/ ١٤٦ والذيل والنوادر: ٣٥ ـ ٣٦ بترتيب (١، ٣، ٤، ٢) وإصلاح المنطق: ٣٦٤ والمشوف المعلم: ١ / ٣٢٨ والصحاح والعباب واللسان.

والتاج: (ربع) والمنصف: ٣/ ١٣٤ والمخصص: ١/ ١٦٨.

والمشطوران: (١ ـ ٢) في الاقتضاب: ٥١ والمخصص: ١٣/ ٢١٥ وشرح المفصل: ١/ ٤٤ والحجة في القراءات: ٣/ ٣٤٨ والإنصاف لابن الأنباري: ١/ ٣١٦ واللسان: (حجر، سور).

والمشطور الأول وحدَه في: اللسان: (وبر) والمخصص: ١١/ ٢٢٠وشرح أبيات المغني للبغدادي: ٦/ ٢٤ وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٥٤.

والمشطور الثاني وحدَه في: اللسان والتاج: (نشأ).

والمشطوران: (٣ ـ ٤) في: الصحاح واللسان والتاج: (ضرب).

والمشاطير الأربعة في (د/ ٢) و (د/ ٣) وقد أخلَّ بها (د/ ١).

٥ ٥ ٥
٥ ٥
٥

[١٢]

وقال [من الرجز]:

١ - وانْتَسَفَ الحالِبُ مِنْ أنْدابِهِ
٢ - إغْباطُنا المَيْسَ على أصْلابِهِ

٭ ٭ ٭

---

[١٢]

الشرح:

١: في اللسان والتاج (صلب): وانتسف الحالب (بالحاء) وأندابه: جمْعُ ندب، وهو أثر الجرح في الجلد.

٢: إغباطنا: مصدر: أَغْبَطَ الرَّحْلَ على ظهر البعير، إذا أدامه عليه، ولم يَحُطَّهُ عنه. والمَيْس: شجَرٌ تُعْمَلُ منه الرّحال، وأراد به هنا الرحال ذاتها. وأصلابه: جمع صُلْب وهو الظَّهْرُ.

التخريج:

المشطوران في (د/ ١) و (د/ ٣) وأَخَلَّ بهما (د/ ٢). وهما لأبي النجم في:

اللسان والتاج: (نسف) وذكرهما صاحبا اللسان والتاج منسوبين لحميد الأرقط في مادتي: (صلب) و (غبط) ثم نقلا عن ابن بري نسبتهما لأبي النجم. ووجدنا هما منسوبين لأبي النجم في: تهذيب الألفاظ: ٥٩٧.

ونُسبا إلى حميد الأرقط في: جمهرة اللغة: ١/ ٣٠٦ - ٣٠٧ وتهذيب الإصلاح للتبريزي: ١٨٤، ٢٤٨.

وهما دون نسبة في: الصحاح: (غطط) و (نسف).

وجاء الثاني منهما غير منسوب في: المخصص: ٩/١٢٤ .

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

قــافيــة التــاء

shwaihy
28-6-2010

[١٤]

وقال [من الرجز]:

١ - مـا بالُ عَـيْنِي عنْ كَـراها قَـدْ جَـفَـتْ
٢ - مُـسْـبِـلَـةً تَـسْـتَـنُّ لَمّا عَـرَفَـتْ
٣ - داراً لِـسَـلْمَـى بَعْـدَ حَـوْلٍ قَـدْ عَـفَـتْ
٤ - بَلْ جَوْزَ تَـيْـهَا، مِـثْلِ ظَهْـرِ الحَـجَفَـتْ
٥ - يُمْـسِي بِهـا وحُـوشُـهَـا قَـدْ جُـئِـفَـتْ

* * *

[١٤]

الشرح:

١ - ٥: كَراها: نومها. جَفَتْ: بَعُدَتْ. تَستَنُّ: تجري على سَنن مستقيم. حول: عام كامل. عَفَتْ: امّحتْ. جوْز: وَسَط. تَيْهَا: مقصور (تيهاءَ)، والتَّيْهاءُ: الأرض الواسعة التي لا يُهتدى فيها، لأنّها لا أعلامَ فيها ولا جبالَ ولا إكام. وروي في لسان العرب: (بلْ جَوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ). والحَجَفَتْ: أصلها الحجفة، ومن العرب من إذا وقف على التاء المربوطة جعلها مبسوطة، كالشاعر هنا. والحجفة: الترس تتخذ من جلود الإبل. وجُئِفَتْ: صُرِعَتْ أو ذُعِرتْ.

التخريج:

هذه المشاطير ليست في (د/ ١) ولا في (د/ ٢) ولا في (د/ ٣).

والمشاطير: (١ - ٤) عند ابن بري في شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي تح. د. عيد مصطفى درويش. ط. مجمع اللغة بالقاهرة ١٤٠٥هـ. ٥/ ١٩٨٥م ص: ٣٨٦ - ٣٨٧ منسوبة لبعض الطائيين كما ذكر الفارسي في الإيضاح. لكنّ ابن برّي قال: لسؤر الذئب في أرجوزة طويلة، قال: وزعم أبو الفتح الصقلي أنها لأبي النجم. وهي لأبي النجم في مخطوطة: شرح شواهد الإيضاح لمؤلف مجهول الورقة: ٤٢/ أ - دار الكتب المصرية برقم ٤٦١/ نحو.

والمشطوران: (٤ - ٥) لسؤر الذئب في اللسان: (بلل).

والمشطور (٤) دون نسبة في: معاني القرآن للأخفش. تح. د. فايز فارس: ١٨٤، والتكملة: ١٣٢، ١٤٣، والخصائص: ١/ ٣٠٤، ٢/ ٩٨ وسر صناعة الإعراب: ١/ ١٧٧، والمحتسب:

....

٢/ ٩٢ والإنصاف: ١/ ٢٣٢ وشرح ابن يعيش: ٢/ ١١٨، ٤/ ٦٧، ٥/ ٨٩. ووجدنا المشاطير الأربعة الأولى في: اللسان: (حجف) مع صلة لها بعشرة مشاطير منسوبة لسؤر الذئب:

١ ـ مـا بالُ عـين عـن كـراهـا قـد جـفـتْ
٢ ـ و شـفَّـهـا مـن حُـزْنِـهـا مـا كـلِـفَـتْ
٣ ـ كـأنَّ عُـوَّاراً بـهـا، أوْ طُـرِفَـتْ
٤ ـ مـسـبـلـةٌ تـسـتنُّ لَمَّا عَـرفَـتْ
٥ ـ داراً لـلـيـلـى بَـعْـدَ حَـوْلٍ قـد عَـفَـتْ
٦ ـ كـأنَّـهـا مَـهَـارِقٌ قَـدْ زُخْـرِفَـتْ
٧ ـ تـسـمـعُ لـلـحَـلْـيِ إذا مـا انـصـرفـتْ
٨ ـ كَـزَجَـلِ الـريـحِ إذا مـا زفَـزفَـتْ
٩ ـ مـا ضَـرَّهـا؟ أمْ مـا عـلـيـهـا لـوْ شَـفَـتْ
١٠ ـ مـتـيَّـمـاً بـنـظـرةٍ، وأَسْـعَـفَـتْ؟
١١ ـ قـدْ تَـبَـلَـتْ فـؤادَهُ، وشَـغَـفَـتْ
١٢ ـ بـلْ جَـوزِ تَـيْـهـاءَ كظـهـرِ الجَـحَـفَـتْ
١٣ ـ قـطـعـتُـهـا إذا المَـهَـاةُ جَـوَّفَـتْ
١٤ ـ مـآرِنـاً إلـى ذراهـا أَهْـدَفَـتْ

وفي مادة (أرن) من هذه المشاطير المشطوران: (١٣ ـ ١٤) في اللسان.

[١٥]

وقال [من الرجز]:

١ - يارُبَّ خِرْقٍ نازحٍ فَلاَتُهُ
٢ - ضُروعُها بالدَّوِّ أَسْقِياتُهُ
٣ - يُقَاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُهُ
٤ - لاَيَنْفَعُ الشَّاوِيَ فيها شاتُهُ
٥ ولا حماراهُ، ولا عَلاَتُهُ
٦ - إذا عَلاَهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ

* * *

[١٥]

الشرح:

١: في اللسان: (شوا): بل ربّ ... وفيه في: (شوه): وربّ خِرْقٍ ... والخِرْق من الفتيان الظريف في سماحة ونجدة وسخاء. وقوله: ونازحٍ فلاته: أي أنّ أرضه وبلاده بعيدة نائية.

٢: أسقياته جمع قِلّة للسقاء. وهو مايكون للّبَنِ والماء. والدوّ: الفلاة الواسعة.

٣: قداتُه: أطيب الريح والطعم، يصف رائحةَ ناقةٍ بذلك.

٤: في المخصص: ١٥/ ١١٩: لاتنفع ...

٥ - ٦: في شرح الأشموني: ولا أداته، وأراد آلَتَه. وفي اللسان: (شوا): ولا علاق. وفيه تحريف. قال في المخصص: ١٢/ ٢٥٨: قال أبو عبيد: العَلاَةُ الحديدة التي يضرب عليها الحدّاد. قال أبو علي: وجمعها عَلاً وأنشد: لاينفع الشاوي .. وذكر المشطورين: (٤ - ٥). وحماراه: حجراه، قال في اللسان: الحِماران حَجَران يُنْصَبان، ويطرح عليهما حَجَرٌ رقيق يسمى العلاة، يجفف عليه الأقِطُ ... يقول: إن صاحب الشاة لاينتفع بها لقلة لبنها، ولاينفعه حماراه ولا علاته، لأنه ليس لها لبنٌ فيتخذ منه أقطاً. اللسان: (حمر).

shwaihy
28-6-2010

[١٦]

قال: [من المتقارَب]:

١ - وكِلْمَـةُ حَـزْمٍ تُغِضُّ الخطيـبَ   علـى حَـدَقِ القـوْمِ أَمْـضَـيْـتُـهَـا

* * *

التخريج:

ورد المشطور (٢) في (د/ ١) والمشطوران (٢ - ٣) في (د/ ٢) و (د/ ٣).

والمشاطير (١ ، ٦) في: متع الأنام ق: ٢٥/ أ معزوّة لأبي النجم. وورد المشطور (٢) في اللسان: (سقى) منسوباً لأبي النجم.

ونسب المشطوران (٤ و ٥) في الصحاح واللسان والتاج: (حمر، شوا)لمبشّر بن هذيل بن فزارة الشمخي. وهما دون نسبة في: المخصص: ١٢/ ٢٥٨و ١٥/ ١١٩، وشرح المفصل: ٥/ ١٥٦ وشرح الأشموني: ٤/ ١٨٩ ومعجم المقاييس: ٢/ ١٠٣ وجمهرة اللغة: ٢/ ١٤٣ والمنصف: ٢/ ١٤٦و ٣/ ٧١.

ووردت المشاطير: (١، ٤، ٥، ٦) في اللسان (شوه) دون نسبة.

وورد المشطوران: (٢ - ٣) عند ابن ولّاد في: المقصور والممدود: ٢/ ١٠٠.

* * *

[١٦]

الشرح:

١: قال الزمخشري في الأساس: (حدق): تكَلَّمْتُ على حَدَقِ القوم، أي وهم ينظرون إليّ، قال أبو النجم: وكلمة .... وذكر البيت.

وأمضيتُها: أنفذتُها.

التخريج:

هذا البيت المفرد بقيةٌ من قصيدة قالها أبو النجم، ضاعت مع ماضاع من شعره، وهو فيه يفخر بشدته ومضاء عزيمته وحزمه.

وقد أخلّ بالبيت صاحب (د/ ١) وأورده صاحب (د/ ٢) و (د/ ٣). و وجدناه منسوباً لأبي النجم في: أساس البلاغة للزمخشري: (حدق).

[١٧]

وقال [من الرجز]:

١ - إنّا نـزلنـا بـخـيـر مَـنْـزِلاتِ
٢ - بَـيْـنَ الجُـمَـيْـرات المُبَـارَكـاتِ
٣ - فـي لَـحْـمِ وَحْـشٍ وحُـبَـاريـاتِ
٤ - وإنْ أرَدْنـا الـصَّـيْـدَ ذا اللـذّاتِ
٥ - جـاءَ مُـطِـيـعـاً بمـطـاوِعـاتِ
٦ - عُـلِّـمْـنَ، أوْ قَـدْ كُـنَّ عـالِـمـاتِ
٧ - فـهـي ضَـوارٍ مِـنْ مُـضَـرَّيـاتِ
٨ - تُـريـكَ آمـاقـاً مُـخَـطَّـطـاتِ

[١٧]

الشرح: -
من خبر هذه الأرجوزة ماروّاه الأصمعي، قال: أخبرني بعض الرواة، وحدثني ابن أخت أبي النجم أنّ عبد الملك بن بشر بن مروان قال لأبي النجم: صِفْ لي فُهودي. فقال: إنّا نزلنا ... انظر الخبر في: الأغاني ساسي: ٩/ ٧٨ ودار الكتب: ١٠/ ١٦٠. والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٦.
١: في الديوان والمذكر والمؤنث لابن الأنباري والأزمنة ومعجم مااستعجم: لقد نزلْنا ...
٢: في الأزمنة والأغاني: بين الحميرات .. ولعل المراد الجَمَرات الثلاث في (منى) من المشاعر المقدسة.
٣: حُباريات: جمع حُبارَى، وهو طائر طويل العنق، رمادي اللون، يشبه الإوزّة، في منقاره طولٌ، وهو يصيد ولا يُصطاد.
٥: في الديوان والشعر والشعراء: جاء مطيع، والنصب أصوبُ.
٦ - ٧: أراد جاء سائس الفهود بفهوده التي عُلِّمتِ الصيدِ، أو أنها كانت تعرفه بطبعها، وهي فهودٌ ضارية شرسة.
٨: آماقاً مخططات. لعل المراد أن عيونها جميلة. قال في اللسان (خطط: ورجلٌ مخطّط جميل على المجاز، ولعلّ هذا منه.

٩ - سُـــوداً عـلـى الأشــــداق ســـالــلات
١٠ - تـلـــوي بـــأذنــابٍ مُـــوقَّـــفــــات
١١ - زُرْقَ الــعُــيـــون مُــتــلــوِّيــات
١٢ - حَـــولَ أفـــاعٍ مُـــتَـــحـــوِّيــات
١٣ - حــتَّـــى إذا كُـنَّـا عـلـى الَمـجْـــرات
١٤ - تَـرمِـي الأمـاعــيــزَ بِـمُـجْـمَــرات
١٥ - بــأرجـلٍ رُوحٍ مُـــجَـــنَّـــبـــات
١٦ - يَـحْـــدُو بـهـــا كـلُّ فـتًـى هَـيَّـــات
١٧ - تَـلْـقـــاهُ بَـعْـــدَ الـوَهْــنِ ذا وَحَـــاة
١٨ - وهُـنَّ نـحْـــوَ الـبـيـتِ عـــامِـــدات
١٩ - حَـــيْـــثُ تَـظُـنُّ الـوَحْـشَ آخـــذات

٩: يصف لعابَ تلك الفهودِ بأنه يسيل على أشداقها.

١٠ - موقّفات: من التوقيف، وهو البياض مع السواد. قاله في اللسان (وقف) وفي الأساس: خيلٌ موقّفة: في أرساغها بياض.

١١ - ١٢: يصف الفهود بأنها زرق العيون، وتتحوّى حول نفسها كما تفعل الحيّات حين تتحوّى، أي تتجمّع وتستدير حول نفسها.

١٣: المَجْرات: جمع مَجْرى: اسم مكان من الجري، وأراد به الطرق، أو أنه موضعٌ بعينه.

١٤: الأماعيز: جمع أمعز، وهو ماغلُظ من الأرض، والوجهُ فيه الأماعِز، لكنه زاد الياء ضرورة. ومُجْمَرات: خفاف صُلْبَةٌ.

١٥: رُوح: جمع أَرْوَحَ وروحاءَ. يقال: رِجْلٌ روحاءُ إذا كان في القدم انبساط واتساع. ومجنّبات: منحنية فيها توتير.

١٦: هيّات: داعٍ هو من: هَيَّتَ بالرَّجُلِ: صوّت به وصاح ودعاهُ.

١٧: ذا وحاة: ذا صوت، وقوله: تلقاه بعد وهنٍ، أي بعد ساعة من الليل.

١٨ - ١٩: عامدات: قاصدات ومتّجهات، وأراد تلقاهنّ متجهات نحو البيت. وآخذت: أي آخذت الصيد وقانصاته.

shwaihy
28-6-2010

٢٠ - قـــال: أَلْـسِنُــنْ بـنـازلات

٢١ - فَـسَـكَّـرَ الـطُّـرُقَ بِـمُـطْـرِقَـات

٢٢ - ثُـمَّ حَـذَوْنَ الـوَحْـشَ مُـقْـبِـلات

٢٣ - يُـصْـبِـحْـنَ بـالـقَـفْـرِ أُتَـاوِيَّـات

٢٤ - هَـيْـهَـاتِ مِـنْ مُـصْـبِـحِـهَـا هَـيْـهَـات

٢٥ - هَـيْـهَـاتِ حَـجْـرٌ مِن صُـنَـيْـبِـعَـات

٢٦ - مِـنْ حَـيْـثُ زُحْـنَ مُـتَـشَـنِّـعَـات

٢٧ - مُـعْـتَـرِضَـاتٍ غَـيْـرَ عُـرْضِـيَّـات

٢٨ - فَـوَاثِـبَـتُـهُـنَّ مُـشَـمِّـرَات

---

٢٠ - ٢١: في الأغاني والرسالة (فسكَّن الطَّرْفَ بمطرفات) وكرره صاحب الرسالة في موضع آخر بالرواية التي ذكرناها أعلاه (فَسَكَّرَ ....) وقوله: ألستن بنازلات، هذا قول الصائد للفهود، يدعوها إلى الصيد، ويحرّضها عليه، ثم تدافعت الفهود نحو الصيد، وسكّن الطرف وهي تتواثب وتعدو.

٢٢: حَذَوْنَ الوَحْشَ: زَجَرْنَه وسُقْنَه، أو أنَّ الكلمة مصحَّفة عن (حذوْن) أي قطعن وطعن الوحش وهنّ مقبلاتٌ. وحَذَا الإهابَ حَذْواً: أكثر فيه من التخريق، وحذا يده بالسكين: قطعها.

٢٣ - في الديوان والرسالة: يضعْن ... وفي شرح ديوان الحطيئة: يصبحن بالبيد ... والأتاوي: الغريب الذي يكون في غير وطنه، ونسوة أتاويات: غريبات من صواحبها لتقدمهنّ وسبقهنّ.

٢٤: قال ابن يعيش: هيهاتَ بفتح التاء لغة الحجاز، وبكسرها لغة أسد وتميم، ومن العرب من يضمُّها، وقال: هيهات بضم الأول وكسر الثاني، [يريد في المشطورين ٢٤، ٢٥] ثم قال بعد ذكره المشاطير الثلاثة (٢٤، ٢٥، ٢٧): فالرواية بضم الأولى، وكسر الثانية. انظر: شرح المفصل: ٤/ ٦٥ - ٦٦.

٢٥: حَجْرٌ: مدينة اليمامة وأمُّ قُراها، وأكثر أهلها من بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قوم أبي النجم. وصُنَيْبِعات: موضع ذكره ياقوت ولم يحدّده. معجم البلدان: ٣/ ٤٣١

٢٧: معترضات: نشيطات لم يُكسِلْهنّ السفرُ. غير عُرْضيات: من غير صعوبة.

٢٨: فواثبتهنّ أي أنّ الفهود اعترضت الصيد، ووثبتْ عليه.

shwaihy
28-6-2010

٢٩ ـ فلو ترى التُيوس مُصمصمات
٣٠ ـ ترى المرَازيب مُوشّحات
٣١ ـ بالوَدْع شتّى ومُقرّنات
٣٢ ـ عَلِمْتَ أنْ لَيْس بسالمات
٣٣ ـ أقولُ إذْ جِئْنَ مُذَبَّحات
٣٤ ـ على الأُكافَيْنِ مُعَدَّلاتِ
٣٥ ـ ألمْ تكنْ مِنْ قَبْلُ راتِعاتِ
٣٦ ـ ما أقْرَبَ المَوْتُ مِنَ الحَياةِ

* *

٣٧ ـ لَمَّا تَضَمَّنْتُ الحُوَارِيَّاتِ

٣٠: المرازيب: السفن الضخمة الواحدة مِرْزاب. موشّحات: مزيّنات.

٣١ : الوَدْعُ والوَدَعُ: مناقيف صغار تخرج من البحر، وبداخلها حيوان صغير كالحلمة، وتستخدم للزينة، واحدتها وَدْعَةٌ ووَدَعَةٌ. شتّى: متفرقة. ومقرّنات: مجتمعات. يصف في المشطورين (٣٠ ـ ٣١) التيوس التي اصطيدت فهي تبدو كالسفن الضخمة المزينّة بالودع، وقد ألقيت مكانَ صيدها فهي متفرقة متباعدة، أو مجتمعة متقاربة:

٣٢: في البيان والتبيين: (عَرَفْتَ أنْ لَسْنَ بسالماتِ).

٣٣: في العقد: مربّجاتٍ. وفيه تصحيف. ومذبّحات: مذبوحة، وفي الكلمة مبالغة.

٣٤: الأُكافان: مثنّى أُكاف ـ بضم الهمزة وكسرها ـ وهو شبه الرحال والأقتاب، وقوله: معدّلات: يريد أنّ هذا الصيد حُمِلَ على جانبي البعير، فكان ثمّة تعادل وتوازن بين جانبي الرحل.

٣٥ ـ ٣٦:المشطوران مقول القول السابق في المشطور (٣٣) فهو يتساءل: ألم تكن تلك التيوس ترتع وترعى الكلأ قبلَ قليل، ثم يجيب: ما أشد قربَ الموت من الكائن الحي.

٣٧: تضمّنْتُ: عشقْتُ، ورجل ضَمِنٌ: عاشق. والحَوَاريات من النساء: النقيّات البياض، الشديدات سواد الحدق. والأعراب تسمي نساء الأمصار حَوَاريات لبياضهنّ وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن.

٣٨ ـ قـربـنَ أجمـالاً قراسيـات

*　　*

٣٩ ـ فـي أثـرٍ مـن أثـر السنـات
٤٠ ـ نـاعـمـة النبـت، مُـثْـمـراتِ
٤١ ـ جَـرَتْ عـلـى الـفُـطْس المُقَـرّنـاتِ

*　　*

٤٢ ـ عـلـى ظـهـورِ الخَـيْـلِ مُـرْدَفـاتِ
٤٣ ـ وهُـنّ فـي الأدغـالِ كـالـحـاتِ

٣٨: قَرّبْتُ: طلبتُ القُرْبَى.. أجمال: جمع جَمَل. وقراسيات: القراسية: الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

٣٩ ـ السنات: الفؤوس، واحدتها سنة قاله ابن سيده في المخصص ٧/ ٢٥.

٤٠ ـ في الرسالة: (ناعمة النبْت مُثْمِراتِ) وفي المشطور خلل في الوزن، لعل صوابه ...
أو: (ناعمة النباتِ مُثْمراتِ).

٤١: الفُطْس: يريد أنوفها، ومقرّنات: مضمومة.

٤٢ ـ ٤٦: يصف هذه الفهود وهي في الغابة.

التخريج: ـ

بلغت مشاطير هذه الطردية (٤٦) مشطوراً في جَمْعِنا، ورد منها في (د/ ١) (٢٥) مشطوراً، وذُكر منها في (د/ ٢) (٣٢) مشطوراً. وفي (د/ ٣) (٣١) مشطوراً.

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥٦٠والأزمنة والأمكنة لقطرب: ٣٧.

ـ المشاطير: (١ ـ ٣) له في: معجم ماستعجم: ١/ ٢٢٠.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤ ـ ٥، ١٣ ـ ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢) دون نسبة في: متع الأ... ق: ١١/ ب.

ـ المشاطير: (٥ ـ ١٠) و (١٣، ١٩ ـ ٢٢) و (٢٨ ـ ٢٩) و (٣٢ ـ ٣٤) و (٣٦) له في الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧.

٤٤ - طَوامحَ الأبصارِ شاخِصاتِ

٤٥ - على البُطونِ مُتَبَطِّحاتِ

٤٦ - وَثْبَ الشياطينِ المُسَلَّطاتِ

° ° °

- المشاطير: (١٤ - ١٦) و (١٨) دون نسبة في الخصائص: ١/ ٣٤ واللسان: (نحا - هيت).

- المشاطير: (١٦ - ١٨) دون نسبة في اللسان: (وحى).

- المشطوران: (٢٣ - ٢٤) لحميد الأُرقط في: التبيان في شرح ديوان المتنبي: ١/ ٣٢٧.

- المشطوران (٢٣، ٢٧) له في الحيوان للجاحظ: ٥/ ٩٨ ولحميد الأرقط في اللسان: (أتى) وشرح ديوان الحطيئة: ٣١٦.

- المشاطير: (٢٣ - ٢٥) لحميد في: التكملة والعباب: (هوه) واللسان: (هيه) وهي دون نسبة في: شرح المفصل: ٤/ ٦٤ - ٦٦. وهي مع المشطور: (٢٦) لحميد في التكملة والعباب والتاج: (صنبع).

- المشاطير: (٢٩، ٣٢ - ٣٣، ٣٥ - ٣٦) لأبي النجم في: البيان والتبين: ٣/ ٢٠٢.

- المشطوران: (٣٣، ٣٦) لأبي النجم في: العقد: ٦/ ٣٠٨.

- المشطوران: (٣٧ - ٣٨) له في الحدائق ق: ٧/ ب وهما دون نسبة في الصحاح والتكملة والعباب: (قرس).

- المشاطير: (٣٩ - ٤١) في المخصص: ١١/ ٥، ٢٥.

- المشاطير: (٤٢ - ٤٦) في مستدرك زين الدين ص ٢١٩ نقلاً عن الأنوار: ٢/ ١٦٠، وهي عند صاحب الأنوار منسوبة إلى أبي نواس، وليست في ديوانه.

° ° °

° °

°

shwaihy
28-6-2010

[١٨]

وقال بعد أنْ شرب عُسّاً من نبيذ، ثم نهض [من الرجز]:

١ - إذا اصْـطـبـحْـتُ أربـعـاً عـرفـتـنـي

٢ - ثـمّ تـجـشّـمْـتُ الـذي جـشّـمْـتـنـي

° ° °

---

[١٨]

المناسبة والشرح: -

قال أبو الفرج في الأغاني: (٩/ ٧٣ - ٧٤) ط. ساسي: وجدتُ في أخبار أبي النجم عن أبي عمرو الشيباني قال: قال له فتيانٌ من عِجْلٍ: هذا رؤبة بالمربد، يجلسُ، فيُسْمِعُ شعرَه، ويُنشد الناسَ، ويجتمع إليه فتيان من بني تميم، فما يمنعكَ من ذلك؟ قال: أَوَ تحبون هذا؟ قالوا: نعم، قال: فائتوني بعُسٍّ من نبيذٍ، فأتَوْه به، فشربَه، ثم نهض وقال: إذا اصطبَحْتُ ... فلما رآه رؤبة أعظمه، وقام له عن مكانه، وقال: هذا رجّاز العرب، وسألوه أن ينشدَهم، فأنشدَهم.

الحَـمْـدُ لِـلّـهِ الـوَهـوبِ المُـجْـزِلِ

١: اصطبَحْتُ: من قولك: اصطبح القدمُ إذا شربوا الصَّبوح، وهو لبنٌ يُحْلَبُ بالغداة، وقد يستعمل للخمر، وروي المشطور في: الحدائق: ق: ٧/ أ: (اصطحبت) ونظنّه مُصحفاً.

٢: تجشّمْتُ الأمر: تكلّفته على مشقةٍ وكُرْهٍ مني، وحملت نفسي عليه.

وروي المشطور (٢) في الحدائق: (ثم تحملتُ ... حملتني) وهو محرف عما أثبتناه

التخريج: -

المشطوران له في: الأغاني - ساسي: ٩/ ٧٤ ودار الكتب: ١٠/ ١٥١ ومعاهد التنصيص: ١/ ١٩ - ٢٠، وهما في (د/ ١) ص: ٧٧ و (د/ ٢) ص ٣٢١ و (د/ ٣) ضمن قوافي النون.

° ° °
° °
°

قافية الجيم

[١٩]

وقال [من الكامل]:

.... غَضِبَتْ له قوائمُ عُوجْ

° ° °

---

[١٩]

الشرح:

يصف خيلاً. ويقال للخيل: عوج، ويقال لقَوَائمِ الدابة: عُوج: ويستحبّ ذلك فيها.

وربما كان المراد أنّ هذه الخيل أصيلة منسوبة لأَعْوَجَ، وإليه تُنسب الخيول الأعوجية، يقال هذا الحصان من بناتِ أعوجَ، وهو فَحْلٌ كريم تُنْسَبُ إليه الخيلُ الكرام.

التخريج:

أخل (د/ ١) بهذا الجزء من البيت، وهو في (د/ ٢) ص ١٥٨ وفي (د/ ٣) ص٥٤.

ووجدته في أساس البلاغة (غضب) منسوباً لأبي النجم. والجزء الثاني من الشطر موقوص، وذلك بحذف ثانيه المتحرك، وضربه أَحَذُّ مضمّر، بحذف وتده المجموع (علن) وإسكان ثانيه المتحرك.

قال الأستاذ زين الدين (مقاله: تعقيب على مقالين. المنشور في مجلة مجمع اللغة الأردني العدد ٥٤ ـ ٢٢/ كانون الثاني ـ حزيران ١٩٩٨م . ص: ٢١٧): لم ينسب هذا الشطر إلى أبي النجم، وإنما ورد معطوفاً على شعر له، وهو فيما أرى جزءُ بيتٍ من الطويل:

........................غضبتْ له قوائمٌ عوجٌ......................

أو جزء بيت من البسيط:

.... غضبتْ قوائمٌ عوجٌ

|٢٠|

وقال |من الطويل| يصف ناقته:

١ - تُقَتِّلُنا منها عيونٌ كأنَّها ... عيونُ المها ماطَرْفُهنّ بحادِجِ

٢ - وراكلتِ القُرْيانَ حتّى تَخَدَّمَتْ ... سَفاً من قراراتِ التلاعِ الضَّوارِجِ

ثم قال زين الدين في الهامش: صحّ بعون الله ماكتبتُ قد أمْلَته منذ ثلاث سنوات، والبيت من كلمة للعديل بن الفرخ العجلي ... وتمامه:

إذا فضلتْ أعطافُه غضبتْ ... له قوائمٌ عوجٌ تنتحي وتلينُ

انظر: شعراء أمويون: ١/ ٣٢١

[٢٠]

الشرح:

لعل هذه الأبيات قطعةٌ من قصيدة طويلة قالها أبو النجم يمدح فيها بعضهم، يدل على ذلك البيت الرابع. والأول من هذه الأبيات في الغزل، والثاني والثالث في وصف ناقته، والرابع في المديح، والخامس في وصف رحلته، وربما كان عجز السادس في الغزل.

١: قال الهروي بعد ذكرِ البيت الأول: يريد أنها ساجية الطرف، وقال مثل ذلك ابن منظور في اللسان (حدج) وحَدَجَه بالذَّنْب: رماه به.

٢: قال في الأساس (ركل): ركلتِ الخيلُ الأرضَ: كدّتْها بحوافرها. قال أبو النجم: وراكلت ... والسفى: ماسفتِ الريحُ من تراب. وقرارات التلاع: المنبسط المستقر من القيعان. والضوارج: المضرّجة، أراد أنّ ترابها أحمر، كأنه تضرّج من الحمرة بالدماء. وقوله: تخدّمت، أي صارت ذ... ذا الخدم. والقريان: مجاري المياه إلى الرياض. الواحد قري.

٣ - فما عرفتْ للذُّلِّ حتّى تعطّفتْ ... بطِرْنٍ بدا من دارة الشمس خارج

٤ - حتى في وجوه الشّكِّ تربًا لمزمعٍ ... يقطّعُ أقران الأمور الخوالج

٥ - وردناهُ في مَجرَى سُهَيْلٍ يمانياً ... بصُفْرِ البُرى من بيْنِ جِمْعٍ وخادجِ

٦- .... تأزَّرْنَ تحتَ الأُزْرِ أرْمالَ عالجِ

٭ ٭ ٭

٣: في الأساس (عرف): قال أبو النجم يصف ناقته وأنها كانت نشيطة الليلة كلّها: وما عرفت للذل ... وذكر البيت.

٤: في اللسان (حثا): قال ابن سيده: حثَا عليه الترابَ حَثْواً: هالَه، والياء أعلى. وقال الأزهري: حثوتُ الترابَ وحثيْته. وفي الأساس (حثى) ذَكَرَ البيت ثم قال شارحاً:

الأمور الخوالج هي التي تخلجه عن رأيه، ويعني: خلّفَ الشّكَّ لرأي مزمعٍ وعزمٍ قويّ..

٥ - الجِمْعُ: الناقة في بطنها ولد. والخادجُ: الناقة التي ألقت ولدها خديجاً، أي ناقصاً. وقوله: بصُفْرِ البُرَى الرواية: بصعر ... بالعين. البُرَى جمع بُرَة وهي الحَلْقة في أنف البعير، وقال اللحياني: هي الحلقة من صُفْرٍ (أي نحاس) أو غيره تُجعَل في لحم أنف البعير. وكلمة (صعْر) مصحّفة عن (صُفْر) أي نحاس. والمعنى أننا وردنا هذا المكان ونجم سهيل في كبد السماء، ونحن على نوق في أنفها حلقات الصفْر (البُرَى) وهي مابين حاملةٍ في بطنها أو ملقيةٍ حملها.

وقال في الرسالة: صُعْر البُرَى مكان. ونظنّه اجتهادَ واهمٍ.

٦: لم نقف على صدر هذا البيت على الرغم من بحثنا الطويل عنه. وقوله. تأزّرْن: ا... الأُزْر وأرمال عالج اسم موضع ذكره أبو النجم مجموعاً، وهو في الأصل رملة عالج، ويقال رمال وأرمال عالج في الجمع. نقل ياقوت في معجم البلدان: ٤/ ٧٠: عالج: رمال بين فيد والقريات ... ينزلها ... من طيئ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة.

[٢١]

وقال [من الرجز]:

١ - هَلْ تَعْرِفُ الدارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ؟
٢ - غَيَّرها سافي الرِّياحِ السُّهَّجِ
٣ منها فَصِرْتَ اليَوْمَ كالمُزَرَّجِ
٤ - كأنَّها بَيْنَ الرُّحَيْلِ والشَّجي
٥ - ضاربةٌ بِخُفِّها والمِنْسَجِ

التخريج:

- الأبيات بتمامها في (د/ ٢) و (د/ ٣) والأول منها فقط في (د/ ١). وهو لأبي النجم في: غريب الحديث للهروي: ٤/ ١٠٠ وتهذيب اللغة: ٤/ ١٢٦ واللسان: (حدج).
- البيت الثاني له في: الأساس: (ركل).
- البيت الثالث له في: الأساس: (عرف).
- البيت الرابع له في: الأساس: (حثى).
- البيت الخامس دون نسبة في: التهذيب جمع: ١/ ٣٩٩ و اللسان: جمع).
- عجز السادس له في: محاضرات الأدباء: ٣/ ٣٠٥.

° ° °

[٢١]

الشرح:

١: روي الأول في: التاج واللسان (سهج): ... لأم الحشرج . وفي: عبث الوليد والفصول والغايات وشروح سقط الزند: قد عقرتْ بالقوم أخت الخزرجِ

٢: في التاج (سهج): غيّرها صافي .... والرياح السُّهَّجُ: الدائمة الشديدة. وسافي الرياح من: سَفَتِ الريحُ الترابَ: ذَرَتْه وحَمَلَتْه.

٣: روي المشطور في الخصائص واللسان والتاج: فَظَلْتَ اليوم .. والمُزَرَّجُ: الذي أسكرتْه الزرْجون، وهي الخمرة....

٤ - ٥: روي المشطور في شروح سقط الزند: تامتْ أبا النجم الرحيل والشجي. وفي

shwaihy
28-6-2010

٦ - تميس في قبابها المفرّج

٧ - تريك خداً في جبين أبلج

٨ - لا أكلف اللون، ولا مسحّج

٩ - ومخصراً كالسابريّ المُدْرَج

١٠ - وكفلاً يرتجُ في تبجّج

١١ - ريّان لم يزنّج، ولم يُزنّج

١٢ - إذا مشت سالت، ولم تدحرج

١٣ - كما جرى الجدول بين الأفلج

° °

الفصول والغايات. وعبث الوليد: في منزلٍ بين الرحيل والشجي. والرُّحيل: منزل بين البصرة والنبّاج، بينه وبين الشجي أربعة وعشرون يوماً، وبينه وبين البصرة عشرون فرسخاً. معجم البلدان الرحيل: ٣/ ٣٧.

والشجي: من منازل طريق مكة من ناحية البصرة، على ثلاث مراحل منها. معجم البلدان الشجي: ٣/ ٣٢٦.

ضاربة، يريد الناقة، والخفُّ: خفُّ البعير، والمِنْسَجُ: هو مابين عُرْف الدابة وموضع اللبد منها. والمشطوران في وصف الناقة.

٦ - ٨: في الملمع: قبابها وهو مصحف عن (قبائها). والقباء: ضربٌ من الثياب مجتمع الأطراف. والمفرّج: القبّاء فيه شقٌّ من خلفه. وجبين أبلج: بين حاجبيه تباعد، ورجل أبلجُ: قد وضح مابين عينيه، ولم يكن مقرون الحاجبين، وقال: يقال للرجل إذا كان طَلْقَ الوجه.

وأكلفُ: من الكَلَف والكُلْفَة، وهي حُمرة كَدِرَةٌ تعلو الوَجْه، أو تلوّن البَشَرةَ بلونٍ بين السواد والحمرة. ومُسَحَّج: مخدوش.

٩ - ١١: السابري: الثوب الجيد الرقيق، والمُدْرَج: المطويّ، والتبجُّج: سِمَنٌ مع استرخاء، أو أنه اضطراب اللحم واسترخاؤه، لم يزنّج: لم يَضِقْ بطنه ويتقبّض من الجوع. يصف جسمها الليّن الريّان ويشبهه بالثوب المطوي في لين وسمن وتثنٍّ.

١٢ - ١٣: يصف رقة مشيها فهي تمشي كما يمشي الماء المترقرق بين المنعطفات.

shwaihy
28-6-2010

١٤ - لَوْ ذُقْتَ فاهَا بَعْدَ نومِ المُدْلِجِ
١٥ - والصُّبْحَ لمَّا هَمَّ بالتَّبلُّجِ
١٦ - قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بماءِ الحَشْرَجِ
١٧ - يُخَالُ مَثْلُوجاً، وإنْ لم يُثْلَجِ

* *

١٨ - قَدْ قَتَلَتْ هِنْدٌ، ولَمْ تَحَرَّجِ
١٩ - وتَرَكَتْكَ اليَوْمَ كالمُسَرْدَجِ

* *

٢٠ - منه بعَجْزٍ كَصَفاةِ الحَيْلَجِ

* *

٢١ - لَيْسَ كَفَضَّاحِ الدُّرادِ المُخْدَجِ
٢٢ - كأنَّما هُنَّ على مُحَضَّجِ
٢٣ - والنَّاشِراتِ، والتِّلاعِ الضُّرَّجِ

* * *

---

١٤ - ١٧: المدلج: هو مَنْ سار الدُّلْجَةَ أي الليلَ كلَّه، أو آخرَه. وأراد نومَ آخر الليل قبل استيقاظها صباحاً والمشطور (١٥) يؤكد هذا المراد. وتبلج الصبحُ: أسفر وأضاء وجَنَى النحل: العسل، وماء الحشرج: الماء البارد، والحشرج: كوز لطيف يُبَرَّدُ فيه الماءُ. ويُخال مثلوجاً: يُظَنّ مبرّداً بالثلج.

١٨ - ١٩ تَحَرَّجُ: تتحرّجُ، أي تأثمُ وروي في التكملة: (ولم تَخَرَّجِ) بالخاء. والمُسَرْدَج: المهمل، وسردَجَه: أهمله.

٢٠: الصفاة: الصخرة القاسية. الحَيْلَج: أراد العقبة في الجبل.

٢١: الدُّراد: من الدَّرَد وهو سقوط الأسنان. والفضّاح: مَنْ يكشف العيوب والمساوئ. والمُخْدَج: الناقص، كالخديج الذي وُلِدَ لغير تمام.

٢٢ - ٢٣: محضّج: من حَضَجَ النار إذا سعّرها. والتلاع: المرتفعات جمع تلعة والضُّرَّج: المضرّجة: أراد التي تكون حمراء بلون الدم.

....

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجورة في جمعنا ٢٣ مشطوراً ورد منها في (د/ ١) أربعة مشاطير في قطعتين ص ٧٨ ـ ٧٩ وفي (د/ ٢) و (د / ٣) ١٨ مشطوراً.

ـ المشطور (١) له في ديوان قيس بن الخطيم ص: ٣٥ وهو دون نسبة في نزهة الألباء ٣٤٣ والمجمل: ٣/ ٦٢١ والأساس والصحاح والعباب واللسان والتاج: (عقر).

وهو مع مشطورين بعده في: الصحاح والتكملة والتاج (سهج) وقد نُسبت الثلاثة لمطور الأسدي، وانظر اللسان (سهج).

ـ (١ ـ ٣) لأبي النجم في: الحدائق لابن بري ق: ٧/ ب

ـ (١ ـ ٢) دون نسبة في اللسان (سهج) ومجمع البيان للطبرسي: ١/ ٢٠٣ والقاموس المحيط: (زرج).

ـ المشطوران: (١، ٤) له في: عبث الوليد: ٣٧٧ والفصول والغايات: ٣١٣ وهما دون نسبة في اللسان (زرجن) والخصائص: ١/ ٣٥٩ والمحتسب. ١/ ٨٠، ٩٧ والمنصف: ١/ ١٤٨ وشروح سقط الزند: ٥/ ١٩٢٩.

ـ المشطوران: (١، ١٢) دون نسبة في: الأضداد لابن الأنباري: ٢٨٧ ومعجم المقاييس: ٤/ ٩١ والعشرات في اللغة: ٢٠٥.

ـ المشطوران: (٤، ٥) دون نسبة في: معجم البلدان (الرحيل): ٣/ ٣٧ و (الشجي): ٣/ ٣٢٦. والمشاطير (٩ ـ ١١) له في: الجيم: ٢/ ٦٥.

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٩) له في: متع الأنام: ق ١٥/ ب.

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٧) دون نسبة في اللسان والتاج: (ثلج).

ـ المشطور: (١٣) له في: محاضرات الأدباء: ٣/ ٣٠٨.

ـ المشطوران: (١٨ ـ ١٩) له في: معجم المقاييس: ٣/ ١٦٣ والتكملة (سردح): ١/ ٤٤٩ والمجمل: ٣/ ١٤٣.

ـ المشطور: (١٩) له في: مجمل اللغة: ٢/ ٤٩٥.

ـ المشطوران: (٢١ ـ ٢٢) له في: الجيم: ٣/ ٥١.

ـ المشاطير: (٦ ـ ٨) و (٢١) في: الملمع للنمري: ١٩ ـ ٢٠.

ـ المشطور: (٢٣) له في: الجيم: ١/ ٢٠٤.

ـ المشطور: (٢٠) في: العين: ١/ ٨١.

قافيــة الحــاء

[٢٢]

وقال [من الرجز]:

١ - رَسْمٌ عَفَا من بَعْدِ ما قَدِ امَّحَى

٢ - قَدْ كادَ من طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا

[٢٢]

الشرح:

هذان المشطوران من مقدمة طَلَلِيَّةٍ لأرجوزة طويلة، لم تُبْقِ منها الأيام إلا هذين المشطورين، مع وجود اضطراب كبير في نسبتهما.

١ -٢: رُوي المشطور الأول في شرح ابن يعيش: (ربع عفاه الدهرُ طولاً فانْمحى) ورواه اللخمي في: شرح أبيات الجمل: (ربع عفاه الدهرُ دأباً وامّحَى).

والرَّبْعُ: المنزل ينزله القوم أيام الربيع، وفي غيره من أيام السنة. والرسم: أثر الديار بعد دروسها وطَمْسِ معالمها. وعفا: اندرس. والبِلَى من: بَلِيَ المنزلُ إذا دَرَسَ وانطمست آثاره.

ويمصح: يذهب ويتلف.

وقد ذكر المشطور الثاني غَيْرَ مرةٍ في كتب علماء العربية شاهداً على دخول (أنْ) في خبر كاد على الضرورة.

التخريج:

أخلّ بالمشطورين كلٌّ من: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣).

- ونُسبا لأبي النجم في: الحدائق: ق: ٧/ ب، والثاني منهما له في: الفائق للزمخشري: ٤/ ٨١.

- ووُجدَ الثاني منسوباً لرؤبة في: كتاب سيبويه: ٣/ ١٦٠ وأقرّه الأعلم على هذه النسبة في: شرح شواهد سيبويه، انظر: كتاب سيبويه: ١/ ٤٧٨ ط. بولاق. وكذلك ورد في: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٤٠٧ والجمل للزجاجي: ٢٠٢ والمقرب لابن عصفور: ١/ ٩٨ وضرائر

shwaihy
28-6-2010

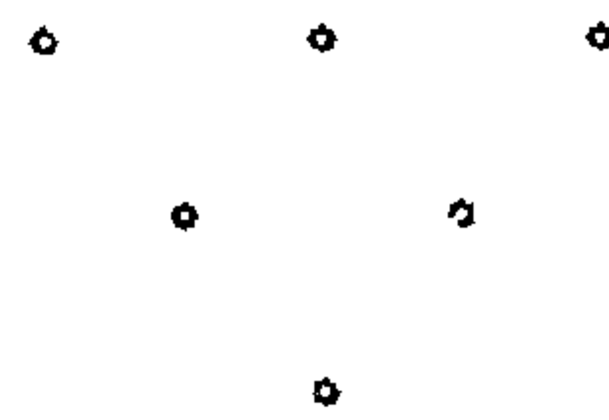
. . . .

الشعر: ٦١ وشرح ابن يعيش: ٧/ ١٢١ والحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٧٤ والاقتضاب: ٣٩٦ وفا. نسب ابن السيد البطليوسي في الحلل والاقتضاب المشطور الثاني لرؤبة وذكر أنه لم يقف عليه في ديوانه، ونسب الثاني لرؤبة في: الكامل للمبرد: ١/ ٢٥٣ والمقاصد النحوية: ٢/ ٢١٥ والخزانة للبغدادي: ٤/ ٩٠ وفي التكملة واللسان والتاج (كود) وجامع الشواهد: ٢/ ٣٩. وفي ديوان رؤبة أرجوزة على هذا الروي ص: ٣٣، أولها: (قلتُ وأقوالي يَسُوْنَ الكُشَّحا) ولكنْ ليس منها المشطوران. وهما في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٧٢، أضافهما المستشرق وليم بن الورد إلى الديوان على أنهما مما يلحق به.

ووقفنا على المشطورين أيضاً في ملحقات ديوان العجاج ص ١٦٨ بتحقيق د. السطلي.

ونسبهما صاحب جامع الشواهد في: ٢/ ٣٩ لذي الرمة مع نسبتهما لرؤبة، ولم نقف عليهما في ديوان ذي الرمة.

وثمة مصادر ذكرت المشطور الثاني أو المشطورين معاً دون نسبة لأحد، كما في: اللسان والصحاح (مصح) والمفصل: ٢٧٠ والمقتضب: ٣/ ٧٥ ودرّة الغوّاص: ١٨ وأدب الكاتب: ٤١٩ وشرحه للجواليقي: ٣٠٤ وشرح الكافية لابن جماعة: ٤٢٥ وتخليص الشواهد لابن هشام: ٣٢٩ وهمع الهوامع: ٢/ ١٣٩ ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزّاز القيرواني: ٣٠٨ والإنصاف لابن الأنباري ٢/ ٥٦٦.



[٢٣]

وقال [من الرجز]:

١ - يـانـاقُ سِـيـري عَـنَـقـاً فَـسِـيـحـا
٢ - إلـى سُـلَـيْـمـانَ، فَـنَـسْـتَـرِيـحـا

٭ ٭

٣ - ومَـهْـمَـهٍ تَـحْـسَـبُـهُ مَـكْـسُـوحـا
٤ - يُـطَـوِّحُ الـهـادي بـه تَـطْـوِيـحـا
٥ - إذا عـلا دويَّـهُ المَـنْـدُوحـا

٭ ٭

---

[٢٣]

الشرح:

١ -٢: ياناقُ: أي ياناقة، منادى مرخَّم يجوز في آخره ضم القاف وفتحها.

عَنَقاً: سيراً سريعاً، ونصبه على نيابة المصدر. وسليمان: هو سليمان بن عبد الملك، الخليفة الأموي، ممدوح أبي النجم في هذه الأرجوزة، ويبدو أنّ كثيراً من مشاطير المديح ضاعت منها، فلم يبق في المدح غيْرُ هذين البيتين ونصب (نستريح) لأنه جواب الأمر.

٣: في كتاب سيبويه والأساس: وبلدٍ ... والمَهْمَهُ: المفازة البعيدة، أو البلد القفر. مكسوحا: مكنوساً. أراد أنّه خالٍ مقفرٌ.

٤: قال في الأساس: (طوح): طاح في المفازة وتطوّح: تاه فيها وهلك: قال أبو النجم: وبلد ... وذكر المشطورين (٣ - ٤).

٥ : قال في التكملة: ويروى: (المندوحا) بالنون، وهو أصحّ وأكثر، وكذلك روي في اللسان: (ندح) وعنهما نقلْنا ماأثبتناه، وفي سائر المصادر: (المبدوحا) بالباء.

وأرض مندوحة: واسعة بعيدة، والمبدوح: مااتّسع من الأرض، وروي في اللسان (بدح) (المبدوحا). والدوّ: قال ياقوت: أرضٌ ملساء بين مكة والبصرة، على الجادّة مسيرة أربع ليال، ...

٦ - جـأْبٌ تـرى بِلِيـتِـهِ كُـدُوحـا
٧ - مُـجْـلَـبَـةً فـي الجِـلْـدِ، أو جُـرُوحـا

* *

٨ - قُـبّـاً أطـاعَـتْ راعِـيـاً مُـشِـيـحـا
٩ - لامُـنْـفِـشـاً رِعْـيـاً، ولا مُـرِيـحـا
١٠ - يَـرْعَـى سَـحـابَ الـعَـهْـدِ والـفُـتُـوحـا

* *

أرى أنّه صفةٌ، وليس بعَلَم، فإنَّ الدَوَّ فيما حكاه الأزهري عن الأصمعي: الأرضُ المُستويه. انظر: معجم البلدان (الدَوّ): ٢/ ٤٩٠. وقال في اللسان: (ندح): بلدٌ مستوٍ أحد طرفيه يتاخمُ الخَفرَ المنسوب إلى أبي موسى، وماصاقبه من الطريق، وطرفه الآخر يتاخم فلوات بثرة وطويلع.

٦ - ٧: الجَأْبُ: الحمارُ الغايظ من حُمُرِ الوحش، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ لِيتُهُ: صفحةُ عنقه. كدوحا: خدوشا. مُجْلَبَةً: قال في: العين: ٦/ ١٣١: الجُلْبَةُ: القِرْفَةُ التي تنتشر على اليد عند هسومها بالبرْء، وأجْلَبَتِ القَـرْحَةُ فهي مجلبة، ثم أنشد الخليل المشطورين: (٦ - ٧): أبو النجم يصف في هذين المشطورين حُمُرَ الوحش، وطِرادَها.

(٨ - ٩): قال الهروي: قال أبو النجم في الجَدِّ يذكر العِيرَ والأتنَ: قبّاً أطاعت ... ،وذكر المشطورين (٨ - ٩). وقال بعد ذلك: يقول: إنه جادٌّ في طلبها وطردها. والمُنفش: الذي يدعها ترعى ليلاً بغير راعٍ. يقول: فليس هذا الحمار كذلك، لكنّه حافظٌ لها. مشيحاً: جاداً. انظر: غريب الحديث للهروي: ١/ ١٣٤. والقُبُّ: الضامرة، والمُرِيح: الذي يريحها على أهلها.

١٠: في: العين: ١/ ١٠٢ و: ٣/ ٣٠٧ والمقاييس: ٤/ ١٧٠ والمخصص: ١٠/ ١٧٢ واللسان (فيح): ترعى سحاب ...

وفي اللسان (فتح): رَعْيَ. وفي نظام الغريب: تُزْجِي سحاب ...

في نظام الغريب والمخصص: ٩/ ١١٧ والعين واللسان: (فيح): السحاب العهد.

وفي: العين: ٣/ ٣٠٧ والمخصص بموضعيه واللسان (فيح): ... والفُيوحا.

shwaihy
28-6-2010

١١ - كِلْتـاهُمـا لا تَـطْلُعـان الـكَيـحا

* *

١٢ - كـأن تَـحْـتي مُـخْلِفـاً قَـرُوحـا
١٣ - جَـوْنٌ كـأنَّ الـعَـرَقَ المـنتـوحـا
١٤ - لَـبَّـسَـهُ الـقَـطْرانَ والمُـسُـوحـا

* *

وقال في التكملة: رواه ابن الأعرابي: (والفتوحا) بالتاء. قال الأزهري: وهو الصواب. انظر تهذيب اللغة. ٤/ ٤٤٨ و ٥/ ٢٦٢.

وفي العين: ١/ ١٠٢: (ترعى ... والغُيوما) وانظر أرجوزته: (وبلدةٍ تَجَهَّمُ الجهوما).

والفَيْحُ: خِصْبُ الربيع في سَعَةِ البلادِ، والجمع فيوح. قال ابن منظور:

والفَتْحُ: أول مطرِ الوسميِّ، وهو مَطَرُ الربيع، وجمعه فُتوح - بفتح الفاء - وذكر المشطورين: (٧ - ٨). انظر اللسان: (فتح).

١١: قال في العين: ٣/ ٢٥٨: الكَيْح: سَفْحُ الجبلِ، وسفح سَنَدِ الجَبَلِ، والكِيحُ: صُقْعُ الجُرْفِ. قال أبو النجم: كلتاهما ... وذكر المشطور (٩).

١٢: المُخْلِفُ: الناقة الحاملُ، أو أنها التي استكملتْ سنةً بعد النتاج، ثم حُمِلَ عليها، فلَقِحتْ. والقارحُ والقَرُوحُ: الناقة أول حَمْلِها.

١٣: في ديوان العجّاج: النتوحا. وقوله: (جَوْنٌ) أي أسودُ. قال الأصمعي في شرح ديوان العجّاج ص: ٤٧٤: في صفة العَرَقِ، أول مايخرج أسود، فإذا يبِسَ اصفرَّ. قال أبو النجم: جونٌ كأنَّ ....، ولعلَّ أبا النجم أراد بالسواد لونَ العرق أولَ خروجه. والمنتوح: العَرَقُ يَخرجُ من أصول الشعر.

١٤ - رواه ابن دريد في الجمهرة: أَلْبَسَهُ المَرَقَ المسفوحا. والقطران: هناءٌ تُطلى به الإبلُ الجَرْبى. والمُسُوح: جمع مِسْحٍ، وهو كساءٌ من الشعر.

١٥ - وسَلَبْناهُ بُرْدَه المَنْصوحا

١٦ - في زاهِرِ الروضِ يُغطّي الشِّيحا

* *

١٧ - يسوفُ من أبوالِها الصَّريحا

١٨ - حَسْوَ المريضِ الخَرْدَلَ المجدوحا

* *

١٩ - وقد أَجَنَّتْ عَلَقاً مُلْقُوحا

٢٠ - ضَمَّنَهُ الأرحامَ والكُشوحا

* *

٢١ - صَوْتاً مُخُوفاً عندَها مَليحا

١٥: سَلَبْنَاهُ: سَلَبْنَاه، وتسكين عين الماضي لغة. انظرْ ماعلقناه على حاشية المشطور (٣٨) من همزية أبي النجم التي مرّتْ برقم (٣). وبُرْدَهُ المنصوحا: المخيطا.

١٦: الشيح: نباتٌ سُهْليٌّ، تتخذُ من بعضه المكانسُ، وله رائحة طيبة، وطعمه مرٌّ.

١٧ - ١٨: يسوفُ: يشمُّ، والصريحُ من اللبن: الخالص، ومن البَوْل: مالم يكنْ عليه رغوة. والخَرْدَلُ: لعله أراد به اللحمَ المقطَّعَ. والمجدوح: المخلوط، أو أن يكون أراد بالخردل ذلك النبات من الحُرَف (الحارّ من التوابل) الذي يضاف إلى الطعام، أو أنّ في رواية المشطور تحريفاً وقع في كتاب (العين) للفراهيدي، إذِ النقلُ عنه هاهنا. ولعل الصواب: (حَسْوَ الطيور) أي لوقتٍ قصير.

قال في اللسان (حسا): يوم كَحَسْوِ الطير: قصير، والعرب تقول: نمتُ نومةً كحسوِ الطير، إذا نام نوماً قليلاً، وعلى هذا التوجيه يكون المعنى إنّ هذا العير يشمّ بولَ الأُتُنِ بسرعة، ولوقت قصير جداً ليعرفَ بالشمّ: أحاملٌ، فيتركها، أم غير حامل فيأتيها.

١٩ - ٢٠: أَجنَّتْ: احتوت في رحمها. علقاً: دماً جامداً، وأراد الحمل. والملقوحُ: مالقحته الأتن من الفحل، أي أخذته واحتوته في أرحامها.

٢١ - ٢٣: محشرجاً: مصوّتاً صوتاً ضعيفاً، وحشرج: ردّد صوت النفس في حلقه،

٢٢ - مُحَشْرِجاً، ومرّةً صدُوحا

٭ ٭

٢٣ - أعجمَ في آذانِها فَصيحا

٭ ٭

٢٤ - لا يَتَشَكَّى الحافرَ الطَّمُوحا
٢٥ - يَكْتَحِنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحا
٢٦ - ومرّةً بحافرٍ مَكْتُوحا

٭ ٭

٢٧ - فجِئْنَ ليلاً لم يكنْ تَصْبِيحَا
٢٨ - فاَستوردتْ، لاثَمِلاً، ولارُشُوحا

٭ ٭

٢٩ - هَيَّجَها مُرَوِّحاً تَرْوِيحا

والحشرجة: صوت الحمار من صَدْرِهِ، صَدُوحاً: عالياً مرتفعاً. أعجم: أي غير بليغ، أو غير واضح. فصيحاً: أراد أنّ صوتَ حمار الوحش كان في آذان الأُتن فصيحاً بيّناً، أي أنّ حمار الوحش كان ينادي بصوتٍ مفزِعٍ عالٍ، لكنّ صوتَهُ كان عند الأتن عَذْباً جميلاً، وكان صوته يتردّد بين القوة والضعف، ولم يكن مفهوماً، لكنه كان في آذانها واضحاً تعرف منه مايريدُ.

٢٤: حافِرٌ طموحٌ: شديد قويٌّ، أو أنه شديد الوقع.

٢٥ - ٢٦: في العين: ٣/ ٦٠ والتكملة (كتح) واللسان والتاج (صمح، لتح): (يَلْتَحْنَ ... ملْتوحا) باللام فيهما . وفي اللسان والتاج (كتح): (يكْتَحْنَ ... مكتوحا) بالكاف فيهما. واللّتْحُ والكَتْحُ: ضرب الجسم والوجه بالحصى. قال في اللسان (لتح): أبو النجم يصف عانةً (أُتُناً) طردها مسْحَلُها (حمار الوحش) وهي تعدو وتثير الحصى في وجهه.

٢٧ - ٢٨: استورد الماءَ: وَرَدَهُ. وماء ثَمِلٌ: قليل، وبئرٌ رشُوحٌ: قليلةُ الماء.

٢٩ - ٣١: في المعاني الكبير والاقتضاب: كما يصكُّ اليَسَرُ ... صاكَ معلاهنَّ ... ويصاك:

٣٠ - كـمـا يفـيـضُ اليـسـرُ القُـدوحـا
٣١ - صَـكّـاً مـعـلاّهـنَّ، والمَـنِـيـحـا

* *

٣٢ - إذا عَـلَـوْنَ الأَخْـشَـبَ المَـنْـطُـوحـا
٣٣ - سـمـعـتَ للـمـروِ بـه ضَـبِـيـحـا
٣٤ - يَـنْفُـخْـنَ مـنـه لـهـبـاً مـنـفـوحـا
٣٥ - لَـمْـعـاً يُـرَى، لا ذاكِـيـاً مـقـدوحـا

* *

٣٦ - فـهـنَّ يَـبْـرَحْـنَ لـه بُـرُوحـا
٣٧ - وتـارةً يـأتـيـنَـهُ سُـنُـوحـا

يضربُ. اليَسَرُ: المجتمعون على الميسر والقُدوح جمع قِدْح، وهو الواحد من أقداح الميسرِ الثمانية، مُعَلاَّهنَّ: المُعَلَّى: القدح السابع في الميسر، وهو أفضُلها، إذا فاز حاز سبعةَ أنصباء من الجَزُور. والمَنِيح: القِدْحُ المستعارُ، وهو الثامن من قِداحِ الميسر، وقيل: هو الذي لا نصيبَ له.

٣٢: في اللسان (نفخ): إذا نطحن. الأخشب ... والأخشب من الجبال: الخشِنُ، الغليظ. والمنطوحا: كأنه نُطِحَ، أراد الجَبَلَ ذا الحِجارةِ المنثورة المتدانية.

٣٣ - المَرْوُ: حجارة بَرَّاقَةٌ تُقْدَحُ منها النار، وهي من أصلب الحجارة، والهاء في (به) تعود على الأخشب. ضبيحا: صوتاً.

٣٤: في الديوان وشرح الشافية وشرح شواهدها: ينفخن. وفي اللسان: ينفحْن ... منفوحا. قال بعده: أراد ينفخن منه لهباً منفوخاً فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافقَ روي هذا الرجز كلِّه، لأن هذا الرجز حائي. انظر: اللسان: (نفخ، ذكا).

٣٥: في اللسان (ذكا): لا ذكيّاً ... قوله: (لا ذاكياً) من: ذَكَتِ النارُ إذا اشتدَّ لهبها، واشتعلت. ومقدوحا: مشتعلاً.

٣٦ - ٣٧: يبرحْنَ بروحا: من البارح من الظباء والوحش والطير، وهو الذي يمرّ من يمينك إلى يسارك. وسنوحاً: من السانحِ، وهو مامرّ من يسارك إلى يمينك.

shwaihy
28-6-2010

٣٨ ـ حــتّــى إذا ولّـيْـنـهــا الـكــ... و... ا

٣٩ ـ وجــامــعــاً قــد غـنـيــتْ نَـشُــوحــا

٤٠ ـ يَـشْـلُـهُـنَّ قَـرَبـاً نَجِـيـحـا

٤١ ـ لاقَـتْ تَمِـيـمـاً سـامـعـاً لَمُـوحـا

٣٨: في شرح أبيات الإصلاح: وليته. وقوله: وَلَّيْنَهُ، أي أدبرْن بعد أن اجتزْنَ الصياد. ير... حمر الوحش.

٣٩: روي في: الحدائق وتهذيب الإصلاح وتهذيب اللغة ومجمل اللغة والصحاح واللسان (نشح): (حتى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا). ونَشُوحا من: نَشَحَ إذا شربَ شرباً دون الريّ، والنشوح: الماء القليل: قال الجوهري في معنى المشطور: أي أدخلتْ أجوافها شراباً غيبته فيه. انظر الصحاح للجوهري: (نشح).

٤٠: في المحكم واللسان: يغبقهنَّ قَرَباً ... وقوله: يشلهنَّ: يطردهنَّ، من: شلَّ العيرُ أتُنه إذا طردَها. والقَرَبُ: سيرُ الليل لورْدِ الغدِ. أو أنه السَّوْقُ السريع. نجيحاً: قال في العين: ٣/ ٨٢: سرتُ سيراً نجحاً وناجحاً ونجيحاً، أي وشيكاً، وذكر المشطور، ثم قال بعده: يصف قَرَباً على طريق المصدر.

٤١: في الرسالة: لاقتْ تميم ... وفي الديوان: سامقاً. وقوله: تميماً، أي طويلاً والمعنى لاقت الوحشُ رجلاً تميماً، أي طويلاً، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. انظر: المشوف المعلم: ١/ ٣٤٦. قال جامع الديوان: إنّ أبا النجم يذكر قصة الصيد، ويختمها بموت الحيوان، ليخلع هذه النهاية على أعدائه ومهجويّه، وهنا يهجو تميماً. انظر: الديوان ص: ٨٧. ونظن أنّ هذا وهم واضح، فليس ثمة هجاء، ولعل أبا النجم يصف صائداً من تميم، وهذا قول ابن بري، نقله صاحب اللسان في (زهم). وقال الجوهري: أبو النجم يصف كلباً. وأنكره ابنُ بري.

ووقع في الوهم نفسه صاحب الرسالة في ص: ١٦٧ إذ يقول: ثم يعرّضُ أخيراً ببني تميم، فكأنّهم لايقْوُونَ على مثل هذا الصيد ... يقول: لاقت تميم هذا الصائد الطويل فصوّبتْ نظرها إليه متعجبةً مستغربةً من فعلته التي لاتقوى على مثلها.

٤٢ - صـاحـب أقـنـاص بـهـا مـشْـبُـوحـا
٤٣ - يـذكـرُ زَهْـمَ الـكَـفَـلِ المَشْـرُوحـا

* *

٤٤ - بـاتَ إلـى قُـتْـرَتِـهِ طَـلِـيـحـا
٤٥ - كـالسِّـيـد يُـخْـفِـي شـخـصَـه والـرِّيـحـا
٤٦ - والـنَـفَـسَ الـعـالـيَ والـتـسـبـيـحـا
٤٧ - يـأخـذُ فـيـه الحـيَّـةَ الـنُّـبُـوحـا
٤٨ - حـتـى تـراه وَسْـطَـه سـطِـيـحـا

* *

٤٢: قال ابن السيرافي في شرح شواهد الإصلاح: ق ٢٢٧/ ب: صاحب أقناص: جمع قنص، وهو الصائد. مشبوحاً، أي شُبِحَ أمله، يريد تعلّق أمله بها. ويروى: مشقوحاً. أي مقبّحاً.

٤٣: قال ابن السيرافي: يذكر، أي يتذكّر الكفل لحرصه على الأكل وشهوته له. انظر: المصدر السابق. وقال ابن بري: أي يتذكّر شَحْمَ الكفل عند تشريحه. وزهم الكفل: شحمه ودهنه.

٤٤: بات، أي الصائد. إلى قترته: في قُتْرتِهِ. والقترة: بيتُ الصائد. طليحا: متعباً منهكاً.

٤٥: في المعاني الكبير: فبات يخفي صوته ... والسِّيد: بكسر السين الذئب. وقوله: والرِّيحا: يريد أنّ هذا الصائد كان يتقي اتجاه الريح حتى لاتدلَّ عليه إنْ تَنَسَّمَها حيوان الصيد لئلاّ يهربَ منه.

٤٦: يريد أنّ الصائد حَبَسَ نَفَسَهُ وأخفاه حتى لايسمعه الصيدُ، وكان يسبِّحُ الله في سرِّهِ زيادة في حبْس الصوت وكَتْمِهِ.

٤٧: قوله: يأخذ فيه الحيّةَ النبوحا، أي يأخذُ فيه مأخَذَ الحية. وحيَّةٌ نَبُوح: ذات صوت، والحية تسبح في بعض أصواتها. قاله الخليل في: العين: ٣/ ٢٥١.

٤٨: في العين: حتى ... وسْطَنا ... وفي: التهذيب والتكملة: وسطها. وفي اللسان والتاج [illegible] حتى يراه وجهُها ... والسطيح: المسطوح، وهو القتيل، قاله في العين وأنشد بعده [illegible].

٤٩ - ثمَّ يبيتُ عندهُ [illegible]
٥٠ - في لَجفٍ غمَّدهُ الصَّفيحا
٥١ - تلجيفُهُ للميِّتِ الضَّريحا
٥٢ - بَيْتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مَرْدوحا
٥٣ - شَخْتاً خفيّاً في الثَّرى مَدْحُوحا

* *

٥٤ - وخَشَبٍ سطَّحَهُ تسطيحا
٥٥ - والطِّينَ من كفَّيْهِ والتَّمْسيحا

* *

٤٩: في العين: ٣/ ١٣١ واللسان (سدح): ... عنده مذبوحا. وقوله: مسدوحا أي مضطجعاً على الأرض.

٥٠: اللَّجَفُ: حفير ليس بمستقيم وغمّده الصفيح لئلاّ يصيبه المطر. والصفيح: جمع صفيحة: الحجر العريض. نقله في اللسان (ردح).

٥١: تلجيفه: حَفْرُه. والضريح: الشقُّ في وسط القبر، وقيل: القَبْرُ كلُّه.

٥٢: روي في الصحاح (ردح): ... مكفحاً مردوحا. وقال ابن برّي: (بيتَ) بالنصب، على معنى سوّى بيتَ حتوف. والمُكْفَأ: الموسّع في مؤخّره. قاله في: التنبيه والإيضاح: ١/ ٢٣٨، أ[illegible] الذي له كفاء مرسَلٌ من خلفه. قاله في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٨٥.

٥٣: في العين: ٣/ ٢١: بيتاً خفياً ... وفي العين: ٣/ ١٧٩: شختاً خفياً ... والشَّخْ[illegible] الدقيق من كل شيء، والحطبُ الدقيق شَخْتٌ، أراد أنّ بيت الصائد صنع من عيدان دقا[illegible] ومدحوحا: من الدَّحّ، وهو شبهُ الدَّسِّ، وهو أن تضعَ شيئاً على الأرض ثم تدقّه وتَدُسُّهُ حتى با[illegible] قاله صاحب العين في: ٣/ ٢١. وذكر المشطور بعده.

٥٤ - ٥٥: يصف بيت الصائد فيقول: إنه أُلقي عليه الخشب، وسُدَّ خَلَلُه بالطين الذي [illegible] تمرّر يده عليه ليسويه.

٥٦ ـ حتّى إذا العَوْدُ اشتهى الصَّبوحا
٥٧ ـ وسكتَ المكّاء أنْ يصيحا
٥٨ ـ وهبَّتِ الأفعى بأنْ تُشيحا
٥٩ ـ وبلَّحَ النملُ به بُلوحا
٦٠ ـ واصفرَّ في الأرض الثّرى مُصُوحا
٦١ ـ أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا

٥٦: العَوْدُ: الجمل المسنّ، وقد يُطْلَقُ على الرجل إذا أسَنَّ، كما يُطْلَقُ على الطريق القديم. ويجمعها قول الراجز:

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ

ولعلَّ أبا النجم أراد الرجل المسنّ: أو الطريق القديم، وهنا لابدَّ من تقدير مضاف محذوف أي (أهل العَوْد)، أي أهل الطريق، وهم المسافرون يشتهون الصَّبُوحَ. والصَبُوحُ: لَبَنُ الغداة.

٥٧ ـ ٥٨: المكّاء: طائر من نوع القُنْبَرَةِ، يألف الريف. يصيح: يصفر. وصوت المكّاء صفير. وتُشيحُ: تحاذرُ.

٥٩: في المقاييس: وبَلَحَ التربُ له .. وفي المخصص: وبَلَّحَ الترب لها ... قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس: قد بَلَحَ بُلوحاً، وأنشد المشطورين: (٥٦ و ٥٩). انظر: معجم المقاييس: ١/ ٢٩٧ والمخصص: ١٠/ ١٥٧. وقال في اللسان (بلح): تبلّد الحامل من تحت الحمل من ثقله. قال أبو النجم يصف النمل حين ينقل الحبّ في الحر: وبلح النملُ ... المشطور. وانظر: العين: ٣/ ٢٤٠.

٦٠: مصوحاً من قولك: مَصَحَ الثرى مُصُوحا إذا رسخ في الأرض. ومصح في الأرض: ذهب.

٦١: في اللسان (همز): (نَحَا شمالاً هَمَزَى نصوحا) بالصاد المهملة، وكذلك روي في الديوان، ولكن برواية (أنحى) مكان (نحا). وفي اللسان (نضح): قوسٌ نَضُوحٌ: شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم، وأنحى شمالاً: مدّ شماله في القوس. وهَمَزَى: القوس تكون شديد يد الدفع.

٦٢ - وهتفى معطيةً طروحا
٦٣ - ألقى عليها مُرْهفاً مفطوحا
٦٤ - نبعاً يغنّي سالماً مَمْتُوحا
٦٥ - من مَتْنِ نابٍ لم تكنْ لَقُوحا
٦٦ - تهدي نضيّاً جَسَداً مضبوحا
٦٧ - أزَّرَهُ خشيةَ أنْ يَطِيحا
٦٨ - غُضْفاً حواليْ فُوقِه جَنُوحا
٦٩ - غادَرَ جُرْحاً، ومضى صحيحا

٦٢: قوسٌ معطية: ليست بِكَزَّة، ولا ممتنعة على مَنْ يمدّ وتَرَها، وأراد بالهَتَفى قوسا لوترها رنينٌ. قاله في اللسان (عطا). وقوله: طروحا، أي قوس بعيدة موقع السهم.

٦٣: روي في البيان والتبيين والعمدة: (ألقى على مفطوحها مفطوحا) وقال الجاحظ في شرحه: المفطوح الأول للقوس، وهو العريض، وهو ههنا موضع مقبض القوس، والمفطوح الثاني السهم العريض، يعني أنه ألقى على مقبض القوس سهماً عريضاً. وماأثبتناه أعلاه عن كتاب النبات لأبي حنيفة ص: ٣٨٩.

٦٤ - ٦٥: قال ابن قتيبة بعد ذكره المشطورين في المعاني الكبير: سالم، يعني الوتر. ممتوح: ممدود، وقيل: شديد. من مَتْنِ ناب: كانوا يعملون الأوتار من جلود الإبل، فيقول: هذا الوتر من جلد ناقة لم تُحلَبْ، فهو أصلب لجلدها وأغلظُ. وإذا حُلِبَتْ رقّتْ جلودُها. وسالم: وتر لا عيب فيه. المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٢.

٦٦ - ٦٧ : النَّضيُّ: نَصْلُ السهم، ونضِيُّ السهم قِدْحُهُ، وماجاوز من السهم الريش إلى النصل. وقوله: جسداً: قال في المعاني الكبير: جَسَدٌ: قد تبيَّنَ عليه الدم، لأنه قد رُمي به غير مرة. مضبوح: ضُبِحَ بالنار حتى قُوِّمَ.أزَّرَهُ بالريش: أحاط به، ويطيح: يسقط.

٦٨: قال ابن قتيبة في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٢: غضفاً: طويلة الريش. جنوح: مائلة، وذلك انه يجعل أعلاها أغلظ من أسافلها، فكأنَّها مائلة.

٦٩: في البيان والتبيين وفي العمدة: (غادر داءً ونجا صحيحا).

٧٠ - وقــد رأى مِـنْ دقَـهـا وضــوحــا

٧١ - حــيــثُ تــلاقــي الإبْرةُ الــقــبــيــحــا

٧٢ - فــاخــتــاض أخـرى، فــهـوتْ رُجُـوحـا

٧٣ - لـلـشـقِّ يـهـوي جُـرْحُـهـا مَـفْـتُـوحـا

٧٤ - ممـزَّقــاً فــي الـريـح أوْ مَـطْـفُـوحـا

٭ ٭

٧٥ - مُـتُـشَـدَّخَ الـهـامـةِ، أَوْ مَـسْـدُوحـا

٭ ٭

٧٦ - يـحـكـي الـفـصـيلَ الـهـادلَ المَـقْـرُوحـا

٭ ٭ ٭

٧٠: روي: دفها - بالفاء - ويروى: دمها - بالميم -.

٧١: في العين: ٣/ ٥٤، وفي نظام الغريب ص: ٤١: حتى تلاقي ... وفي الجمهرة: ١/ ٢٢٧: حيث تُواصي. والإبرةُ: طَرَفُ الذراع. والقبيح: عظم المرفق.

٧٢: في اللسان (هوا): هَوَتِ الطعنةُ تهوي: فتحتْ فاها بالدم، ثم أنشد المشطورين (٧٠ - ٧١).

٧٣: في الديوان: مفصوحا.

٧٤: في العين: ٣/ ١٧٣ واللسان (طفح): الريح تطفح القطنة، إذا سطعتْ بها. قال أبو النجم: (ممزقاً في ....) وذكرا المشطور.

٧٥: في الديوان: (مهشّم الهامة أو مذبوحا). وما أثبتناه عن: العين والمجمل والمقاييس واللسان، وذكر صاحب اللسان في (سدح): أنَّ أبا النجم يصف الحية، وذكر قبله المشطورين: (٤٧ و ٤٩). وفي المقاييس والمجمل أنه يصف قتيلاً، ولعله يريد الصيدَ. وهو هنا حمار الوحش، وهذا أصوب.

٧٦: في اللسان والتاج (قرح): (القارح المقروحا). قال في الجمهرة: ١/ ٤٢٦: قال أبو النجم يصف الجراحةَ، وذكر المشطور (٧٥). والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. والهادل: المسترخي المِشْفَر من قَرْحةٍ أو مرض. وفي اللسان (قرح): القَرْحُ: جَرَبٌ شديدٌ يأخذ الفُصلانَ، فلا تكاد تنجو منه. وفصيل مقروح. قال أبو النجم: يحكي الفصيل ... المشطور.

. . . .

التخريج: -

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (٧٦) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) (٤٤) مشطوراً وفي (د/ ٣) (٦٩) مشطوراً وفي (د/ ٢) (٧٠) مشطوراً.

وفي الأرجوزة مشاطير أخرى ضاعت منها، يدلنا على ذلك مانجده من انقطاع في أجزائها وأفكارها. وقد نص صاحب اللسان في (نضح) على أنّ الأرجوزة في مديح سليمان بن عبد الملك، لكنّ المديح ضاع، فلم يبق منه إلا أول الأرجوزة، قال صاحب اللسان: هذه القصيدة حائية وأولها:

يانَاقُ سِيري عَنَقاً فسيحا إلى سليمانَ، فَنَسْتَريحا

أما مصادرنا للأرجوزة فكانت: -

(١ - ٢) في: كتاب سيبويه: ٣/ ٣٥ والمقتضب: ٢/ ١٤ واللمع لابن جني: ٢١٠ والردّ على النحاة للقرطبي: ١١٥ وشرح المفصل: ٧/ ٢٦ والتبيان في شرح ديوان المتنبي: ٤/ ٢٠٤ واللسان والتاج (عنق، نفخ) وسرّ الصناعة: ١/ ٢٧٢ ومعاني القرآن: ١/ ٤٧٨ و ٢/ ٧٩ وهمع الهوامع: ٢/ ١٠ والدرر اللوامع: ١/ ١٥٨ جاء الشطران منسوبين في هذه المصادر لأبي النجم.

وقد ورد الشطران غير منسوبين في: شرح ابن الناظم للألفية: ٢٦٦ وأوضح المسالك: ٤/ ١٨٢ وشرح ابن عقيل: ٢/ ٣٥٠ والصحاح (عنق) وتفسير القرطبي: ٨/ ٣٧٥ والسجاعي على قطر الندى: ٣٦.

- والمشطور (٣) دون نسبة في كتاب سيبويه: ٣/ ١٢٨، ونسبه ابن السيرافي لأبي النجم في شرح أبيات سيبويه: ٢/ ١٩٠ مع تاليه. وهو له في الأساس (طوح)

- والمشطور (٤) له في: العين: ٣/ ٢٧٨ والتكملة واللسان والتاج (ندح)

- المشطوران: (٤ - ٥) له في: التهذيب: ٤/ ٤٢٤ والخامس وحده له في: التكملة: (بدح، ندح) ولم ينسب في العين: ٣/ ١٨٤ واللسان (بدح).

- المشطور: (٦) له في: التهذيب: ٥/ ٩٠ والمشطوران: (٦ - ٧) دون نسبة في: العين: ٦/ ١٣١.

- المشطور: (٨) له في: الأساس واللسان (شيح)، وهو دون نسبة في المحمل: ٢/٥١٨،

....

ومعجم المقاييس: ٣/ ٢٣٣ والصحاح: (شيح).

ـ المشطوران: (٨ ـ ٩) له في أضداد ابن الأنباري: ٢٧٤ والتنبيه لابن بري: ١/ ٢٥٠ وغريب الحديث للهروي: ١/ ١٣٤.

ـ المشطور: (١٠) له في العين: ١/ ١٠٢ و٣/ ٣٠٧ والتكملة (فيح) والتهذيب: ٤/ ٢٢٨، و ٥/ ٢٦٢ ونظام الغريب: ٢٢٨ وهو دون نسبة في: معجم المقاييس: ٤/ ١٧٠ والمخصص: ٩/ ١١٧ و ١٠/ ١٧٢ واللسان: (فتح، فيح).

ـ المشطور (١١) له في: العين: ٣/ ٢٥٨ والتهذيب: ٥/ ١٢٩.

ـ المشطور: (١٣) له في: سمط اللآلي: ٧١٢.

ـ المشطوران: (١٣ ـ ١٤) له في: العين: ٣/ ١٩٣ والتهذيب: ٤/ ٤٤٣ وجمهرة اللغة: ٢/ ١٥٦ وديوان العجّاج: ٤٧٤ والتكملة (نتح) وتفسير القرطبي: ٩/ ٣٨٥ وهما دون نسبة في: اللسان (نتح).

ـ المشطور: (١٥) دون نسبة في العين.

ـ المشطوران (١٥ ـ ١٧) دون نسبة في: متع الأنام ق: ١٠/ ب.

ـ المشطور: (١٦) دون نسبة في اللسان والتاج (شيح).

ـ المشطوران: (١٦ ـ ١٧) دون نسبة في : متع الأنام ق: ١٢/ أ.

ـ المشطور: (١٧) له في: التهذيب: ٤/ ٣٧، ٥١ واللسان والتاج: (صرح).

ـ المشطوران: (١٧ ـ ١٨) له في: العين: ٣/ ١١٥.

ـ المشطور: (١٩) له في: التهذيب: ٤/ ١٥٣، ٢٢٩ واللسان (لقح).

ـ المشطوران: (٩ ـ ٢٠) له في: العين: ٣/ ٤٧.

ـ المشطوران: (٢١ ـ ٢٢) دون نسبة في: المخصص: ٢/ ١٣٠.

ـ المشطوران (٢١، ٢٣) له في: العين: ١/ ٢٣٨.

ـ المشطور (٢٢) له في: العين: ٣/ ١١٣ والتهذيب: ٤/ ١٥٣، ٢٢٩ واللسان والتاج

(صادح)، وهو في المخصص: ٨/ ٥٠ دون نسبة.

- المشطور: (٢٣) له في: العين: ١/ ٢٣٨ مع المشطور (٢١). والمشطور ٢٣ أيضا في: العين: ٣/ ١٢١ له. وكذلك هو في: التهذيب: ٤/ ١٥٣، ٢٢٩ والمقاييس: ٤/ ٢٤٠ واللسان (فصح).

- المشطوران (٢٤ - ٢٥) له في: التكملة (صمح، لتح) واللسان والتاج (صمح).

- المشطوران: (٢٥ - ٢٦) له في: التكملة واللسان والتاج: (كتح، لتح) والتهذيب: ٤/ ٩٥، ٤٧٤، وهما دون نسبة في: العين: ٣/ ٦٠.

- المشطوران: (٢٧ - ٢٨) له في: الأساس (ورد).

- المشاطير: (٢٩ - ٣١) له في: شرح المفضليات لابن الأنباري: ٨٦٤.

- المشطور (٣٠) له في: شرح أشعار الهذليين: ١/ ١٨.

- المشطوران: (٣٠ - ٣١) له في: المعاني الكبير: ٣/ ١١٧١ وهما دون نسبة في: الاقتضاب: ٤٥٠.

- المشطور (٣٢) له في: معجم البلدان (الأخاشب): ١/ ١١٩ واللسان: (خشب).

- المشاطير: (٣٢ - ٣٤) له في: التهذيب: ٧/ ٩٠ واللسان: (نفخ).

- المشطوران: (٣٤ - ٣٥) دون نسبة في اللسان: (ذكا) وشرح الشافية: ٣/ ٢٠ وشرح شواهد الشافية: ٤/ ٤٢٠.

- المشطوران: (٣٦ - ٣٧) له في: الحدائق لابن بري: ق ٧/ ب وهما دون نسبة في: معجم المقاييس: ١/ ٢٣٩ والمخصص: ١٣/ ٢٥ واللسان والتاج: (برح، سنح).

- المشطوران: (٣٨ - ٣٩) له في: التكملة: (نشح) وإصلاح المنطق: ٣٣٣ وشرح أبيات الإصلاح: ٥٣٣ وتهذيب الإصلاح: ٦٩٦ والمشوف المعلم: ٢/ ٧٦٨ والتهذيب للأزهري: ٤/ ١٨٦ والحدائق: ق ٧/ ب ومجمل اللغة: ٣/ ٨٦٨ واللسان والصحاح: (نشح).

- المشطور: (٤٠) له في: متع الأنام ق ١٣/أ، ولم ينسب في: العين: ٣/ ٨٢ والمحكم: ٣/ ٦٣ واللسان: (نجح).

. . . .

ـ المشاطير: (٤١ ـ ٤٣) له في: الإصلاح: ٣٧٩ وشرح أبيات الإصلاح: ٥٧٩ والمشوف: ١/ ٣٤٦ والتهذيب للأزهري: ٦/ ١٧٦ و ٧/ ٤٦٧ واللسان: (زهم).

ـ المشطور: (٤٣) له في: الصحاح: (زهم) ولم يُنْسَبْ في: المخصص: ٧/ ٧١.

ـ المشطوران: (٤٥ ـ ٤٦) دون نسبة في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٨٣.

ـ المشطور: (٤٧) له في: اللسان والتاج: (سدح) مع المشطورين: (٤٩) و (٧٥).

وهو دون نسبه في : العين: ٣/ ٢٥١ واللسان والتاج: (ثبج).

ـ المشاطير: (٤٧، ٥٠، ٧٣) له في: العين: ٣/ ١٣١ والتهذيب: ٤/ ٢٨١.

ـ المشطور: (٤٨) له في: متع الأنام: ق ١٦/ ب، وهو دون نسبة في: العين : ٣/ ١٢٩ والتهذيب: ٤/ ٢٧٦ والتكملة واللسان والتاج: (سطح).

ـ المشاطير: (٥٠ ـ ٥٢) له في: التنبيه والإيضاح: ١/ ٢٣٨ واللسان: (ردح).

ـ المشطور: (٥٠) له في: شرح الأبيات المشكلة: ٢/ ٥١٦ والتهذيب: ٦/ ٤٨٩ والبارع: ١٦٧.

ـ المشطور: (٥٢) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٨٥ والصحاح: (ردح) وهو مع المشطور: (٧٥) قبله. والمشطور (٥٢) له أيضاً في التاج: (ردح) والمخصص: ٦/ ٣ وتصحيح الفصيح: ١٣٥ وله مع المشطورين: (٧٥ ـ ٧٦) قبله في اللسان (ردح) والجمهرة: ٢/ ١٢١ وفي التنبيه والإيضاح: ١/ ٢٣٨ والصحاح واللسان: (دحح) ومعجم المقاييس: ١/ ٢٦٥ والمجمل: ٢/ ٣٢١. وهو دون نسبة في: الاشتقاق لابن دريد: ٣٢٨.

ـ المشطور: (٥٩) له في: العين: ٣/ ٢٤٠ واللسان: (بلح)، وهو مع المشطور: (٥٩) دون نسبة في: المخصص: ١٠/ ١٥٧.

ـ المشطوران: (٥٦، ٥٩) دون نسبة في: معجم المقاييس: ١/ ٢٩٧.

ـ المشطور: (٥٧) له في: التهذيب: ٥/ ٩٠.

ـ المشطور: (٦٠) له في: النبات: ٣٠٩ واللسان والتكملة والتاج: (نفح)، وهو له في: اللسان: (هتف، همز) والتقفية: ٢٨٧، ولم ينسب في: المخصص: ٦/ ٤١.

....

ـ المشطوران: (٦١ ـ ٦٢) له في:الاختيارين: ١١ والعباب واللسان والتاج: (هتف، همر).

ـ المشطور: (٦٢) له في: ديوان الهذليين: ١/ ٣٣ واللسان: (عطا) والجمهرة: ٣/ ٢٦٦، ٤٥٧ ولم يُنسبْ في: المخصص: ٦/ ٤٨.

ـ المشاطير: (٦٣) و (٦٥) و (٦٨) له في: النبات للدينوري: ٣٨٩.

ـ المشطوران: (٦٣) و (٧١) له في: الحدائق: ق: ٧/ أ، وهما دون نسبة في: اللسان: (فتح) والبيان والتبيين: ١/ ١٥٠ والعمدة ١/ ٢٥٢.

ـ المشطوران: (٦٤ ـ ٦٥) له في: النبات: ٣١٨ والمعاني الكبير: ٢/ ١٠٥١ ـ ١٠٥٢.

ـ المشطوران: (٦٧ ـ ٦٨) له في: النبات: ٣٦٥.

ـ المشاطير: (٦٦ ـ ٦٨) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٢.

ـ المشطوران: (٧٠ ـ ٧١) دون نسبة في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة: ١/ ٢٠٥، وهما له في: الكنز اللغوي: ٢٠٥.

ـ المشطور: (٧١) له في: خَلْق الإنسان لثابت: ٢٢٠ وخَلْق الإنسان للأصمعي: ٢٠٥ والجمهرة: ١/ ٢٢٧ ونظام الغريب: ٤١ والمخصّص: ١/ ١٦٦ واللسان والتاج: (قبح)، وهو دون نسبة في العين: ٣/ ٥٤، ٨/ ٢٩١ بروايتين مختلفتين، ومعجم المقاييس: ١/ ٣٥ والتهذيب: ٤/ ٢١٤، ٦/١٦٥ مع سابقه، وفي التهذيب أيضاً: ١٥/ ٢٦٢ واللسان والتاج: (أبر).

ـ المشطوران: (٧٤، ٧٦) له في الزاهر: ٢/ ٣٨٩ والتهذيب: ٤/ ٧٦ وهما دون نسبة في المخصص: ٦/ ٨٨.

ـ المشطور: (٧٤) له في: العين: ٣/ ١٧٣ واللسان: (طفح) والأفعال للسرقسطي: ٣/ ٢٢٦ وهو دون نسبة في : المخصص: ٩/ ٩٠.

ـ المشطور: (٧٥) له في: معجم المقاييس: ٣/ ١٥١ والمجمل: ٢/ ٤٩٢.

ـ المشطور: (٧٦) له في: ديوان العجاج: ٢١٦ والجمهرة: ١/ ٤٢٦ وكتاب: شرح الأبيات المشكلة للفارسي: ٢/ ٥١٦ واللسان والتاج: (قرح).

* * *

[٢٤]

وقال [من الرجز]:

١ ـ لا بُدَّ لِلسُّؤْدَدِ مِنْ أَرْماحِ
٢ ـ مِنْ ذِكْرِ أيّامٍ، ورَسْمٍ ضاحي
٣ ـ كالطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّياحِ
٤ ـ ومِن عديدٍ يُتَّقى بالرّاحِ
٥ ـ ومِن سَفيهٍ دائمِ النُّباحِ
٦ ـ وكلُّ صَعْلِ الرأسِ كالجُمّاحِ
٧ ـ خَلٍّ الذُّنابى، أجدفِ الجَناحِ

---

[٢٤]

الشرح:

١ ـ ٢: ضاحي: بارز، ظاهر للعيان. وروي الأول في ديوان المعاني: لابدَّ للسيِّد ..

وروي الثاني في : التكملة: من ذكر أطلالٍ ...

٣: في الأساس (طبل): برزوا في أردية الطبل، وهي برود تلبسها أمراء مصر. قال: ... وقال أبو النجم: من ذكر أيام ... وروي في التكملة (طبن) واللسان (طبل):

كالطِّبَن في مختلف ... والطبن: لعبة يلعب بها الصبيان، يسمّونها الرحى.

٤ ـ ٥: يريد: لابد للمجد من أنصار ورجال، وقوله: من سفيه. قال الزمخشري: يقال: هَلَكَ منْ لاهرّار له، أي مَنْ لاسفيه له يهرُّ عَدُوَّهُ به، ثم أنشد المشاطير. الثلاثة (١، ٤-٥). انظر: الأساس: (هرر).

٦ ـ ٧: أبو حنيفة: قال أبو النجم، ووصف داراً قفاراً ليس بها إلا الوحوشُ والنعامُ: وكلّ صعل ... انظر كتابه: النبات ص: ٣٧٤. وفلان صعل الرأس: صغير الرأس، ويقال للظليم - وهو ذكرُ النعام - صَعْلٌ، لأنه صغير الرأس. والجُمّاح: سهم الصبيّ، يَجْعَلُ في طرفه تمراً معلوكاً ليكون أهدى له، وهو أملسُ، ليس عليه ريشٌ، يتعلّم به الصبيانُ الرميَ. وخلّ الذنابى: قليل الريش

٨ - يمشين بالتَّلَعِ، وبالقِرْواحِ
٩ - مَشْيَ النَّصارى بزِقاق الرَّاحِ

* *

١٠ - وسَحَّ كلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
١١ - يَرْعُدُ في بِيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ

* *

١٢ - يَذْرِي صِلابَ المَرْوِ والصُّفَّاحِ
١٣ - بكلِّ وأبٍ للحصى رَضَّاحِ
١٤ - ليسَ بمُصْطَرٍ، ولا فِرْشَاحِ

في ذنبه - والأجدفُ: القصير، فهو يصف داراً قفاراً ليس بها أحدٌ سوى الوحوش والنعام الذي يصفه بصغر الرأس وقلة الريش في الذنب، وقِصَرِ الجناح.

٨ - ٩: يصف مَشْيَ الوحوش والنعام في الديار الخالية. وقوله: وبالتلع، أي في التلع، وهو جمع تلعة: ما ارتفع من الأرض. والقِرْواح: الأرض العريضة، لانبتَ فيها ولاشجر، أو الأرض المُشْرِفة، مستوية الظهر، لايستقرُّ عليها الماء. وزقاق الراح: أوعية الخمر. قال ابن قتيبة يشرحه: النعام يمشين مشياً بطيئاً، لأنها آمنة ممتلئة من المرعى، كمشي النصارى وقد حملوا زقاق الخمر تحت آباطهم، فهم يمشون في شقٍّ مشياً بطيئاً. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٣٤٧.

١٠ - ١١: يصف سحاباً ماطراً. وسحَّ المطر: اشتدَّ انصبابُه. والمدجن: السحاب الممطر. وجُنَّاح: يريد أنَّ السحب دانية من الأرض. قاله الأصمعي. انظر: اللسان (جنح).

١٢ - ١٤: يذري: من: أذرتِ الريحُ الترابَ إذا أطارتْه وسفَتْه. والمَرْوُ: أصلب الحجارة. والصُّفَّاح من الحجارة كالصفائح، الواحدة صُفَّاحة، وكلّ حجر عريض صُفّاحة. وقوله: (بكل وأب) الباء متعلقة بالفعل (تذري) قبلَه. وقوله: (وأب) أي حافرٌ وأب، حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. قال ابن بري في: التنبيه: ١/ ٢٣٩ وصاحب اللسان في: (رضح، فرشح): وحافِر وأبٌ، أي شديد، مُنْضَمّ السنابك، خفيف. للحصى رضّاح: أي أنه يكسر الحصى. ومصطَرٌ: ضيق. وحافِر فرشاح: منبطح.

١٥ ـ ضـافي الحـوامـي، مـكـرب ، وقـاحِ
١٦ ـ يـنـفُـضُ طَـشَّ المـاءِ، كـالمـيَّـاحِ
١٧ ـ يـأوي إلـى ذي عُـذَرٍ شَـنَـاحِ
١٨ ـ كـالجِذْعِ سَحَّى الليفَ عنه السـاحي
١٩ ـ يَـزِلُّ لِـبْـدُ الـقَـيْـقَـبِ المِـرْكـاحِ
٢٠ ـ عـن مـتـنـه مـن زَلَـقٍ رَشَّـاحِ

* *

٢١ ـ طـيَّـرَهـا تـعـلُّـقُ الإلْـقـاحِ
٢٢ ـ فـي الـهـيَـجِ قَـبْـلَ كَـبَّـةِ الـرِّيـاحِ
٢٣ ـ قـد ذُعِـرَتْ مـن زاجـرٍ وَحْـواحِ

---

١٥ ـ ١٦: ذكر ابن السيد المشطورين (١٥ ـ ١٦) ثم قال شارحاً: الحوامي: نواحي الحوافر، والمكرَب: الموثَّق الشديد. والوقاح: الصليب، ويعني بالماء العرقَ. والطَّشُّ: أصغر الرشاش وألطفه. يصف الجواد فيقول: إن عَرِق فهو ينفض العَرَقَ عن نفسه. انظر: الاقتضاب: ٣٣٨. والميَّاح كالمائح، وهو المستقي من قرار البئر عندما يقلُّ ماؤها.

١٧ ـ ٢٠ الشناح والشناحي من الإبل: كل طويل جسيم. واسحَّى الساحي الليفَ: قشره. يزلُّ: ينزلق: القيقب في الأصل سير السرج، أو أنه خشبٌ تُعمل منه السروج، وجعل أبو النجم القيقبَ السرجَ نفسَه. والمركاح في الرحال والسروج: الذي يتأخَّر، فيكون مركبُ الرجل على آخر الرَّحْل. وقوله: رشّاح، أي كثير الرشح، والمراد كثير العَرَقِ. وأبو النجم في هذه المشاطير يصف الخيل.

٢١ ـ ٢٢: يصف في هذين المشطورين ناقةً لَقِحَتْ، روي في اللسان والتاج (طير): (في الهَيْجِ قَبْلَ كَلَبِ الرياحِ) وأثبتنا رواية الحدائق، وكَبَّةُ الرياح: شدتها. وقوله: طيَّرها. من: طيَّر الفحلُ الإبلَ إذا ألقحها، وطيَّرت هي لَقَحاً ولَقَاحاً: أعجلتْ باللقاح. والهَيْجُ: تحرّك الإبل ليلاً إلى المورد والكلأ.

٢٣ ـ ٢٤: في اللسان والتاج: (صدح، وحح): وذُعِرَتْ، وقدَّم صاحبا اللسان والتاج

٢٤ ـ مـــــلازم آثـــارهـــا، صـــ . . . .ـاح

٢٥ ـ يـوعـــدُ خـيْــراً، وهـو بـالـزَّحْـزاحِ

٢٦ ـ أبـعـــدُ مـــن رَهْـوَةَ، مـن نِـسـاحِ

٭ ٭ ٭

المشطور (٢٢) على سابقه برواية: (واتَّسَقَتْ لزاجرٍ وحواحِ) ونسبا المشطورين لأبي الأسود العجلي. ثم عادا إلى الرواية الأولى في (وحح).

وزاجر وحواح: أي خفيف، وصَيْداح: شديد الصوت.

٢٥ ـ ٢٦: روي في اللسان (رها): (بالرحراحِ) بالراء. وقوله: يوعِدُ خيراً، الوعيد يكون بالخير، كما يكون بالشرّ، والزحزاح: موضع. قاله في اللسان (زحح) ثم قال: وقد يجوز أن يكون (الزحزاح) هنا اسماً من التزحزح، أي التباعد والتنحيّ.

وروي المشطور (٢٦) في اللسان والتاج (زحح): (أبعد من زُهَرَةَ منْ نِساحِ) وفيهما في مادة (رها): (أبعدُ من رهوةَ من نُبَاحِ)، وأثبتنا رواية معجم ما استعجم. ونقل في اللسان قولَ ثعلبٍ: رهوة: جَبَلٌ، ونباح: جَبَلٌ. وقال الزمخشري: رَهْوَةُ: جَبَلٌ في أرض بني جُشَم. انظر: الجبال والأمكنة ص: ٦٤. ونِساح ـ بفتح النون وكسرها ـ: جَبَلٌ، وقيل: وادٍ.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (٢٦) مشطوراً، ذكر منها جامع (د/ ١) ستة مشاطير فقط ص (٨٠ ـ ٨١) وورد في (د/ ٢) و (د/ ٣) (١٦) مشطوراً.

أما مصادرنا فكانت:

ـ المشاطير (١ ـ ٥) له في: الحدائق: ق ١٧/ أ.

ـ المشاطير (١، ٤ـ٥) دون نسبة في: ديوان المعاني: ٢/ ٢٤٨ والأساس (هرر) والبيان والتبيين: ٣/ ٣٣٥، ونُسبت إلى أبي سُلْمى في: الحيوان: ١/ ٣٥١ و ٣/ ٧٩.

ـ المشطوران (٢ ـ ٣) له في: التهذيب: ١٣/ ٣٥٥ والتكملة: ٥/ ٤٢٠ وأساس البلاغة. اللسان والتاج (طبل). وهما دون نسبة في: التكملة: ٦/ ٢٦٨ (طبن).

ـ المشطوران (٦ ـ ٧) له في: النبات للدينوري ص ٣٧٤ والتكملة والتاج (خلل).

. . . .

ـ المشطوران (٨ ـ ٩) له في: الجيم: ٣/ ١١٨.

ـ المشاطير (٧ ـ ٩) له في: المعاني الكبير: ١/ ٣٤٧.

ـ المشطوران (١٠ ـ ١١) له في: التهذيب (جنح): ٤/ ١٥٨ واللسان (جنح).

ـ المشطوران: (١٣ ـ ١٤) له في: التهذيب ١٢/ ١١١.

ـ المشاطير: (١٣ ـ ١٥) له في: الجيم: ٣/ ٥١.

ـ المشطور: (١٤) في: المخصص: ٧/ ٤٩ دون نسبة وكذلك هو في الصحاح (صرر) والاقتضاب: ١٤٠، ٣١٢.

ـ المشاطير: (١٢ ـ ١٦) له في: الاقتضاب: ٣٣٨.

ـ المشطوران: (١٣ ـ ١٤) له في: التهذيب: ٥/ ٣١٩ واللسان والتاج: (رضح، ضرر، فرشخ) والتنبيه والإيضاح لابن بري: ١/ ٢٣٩، ٢٥٨ وهما دون نسبة في: اللسان والتاج (وأب).

ـ المشطور: (١٣) دون نسبة في الصحاح (وأب، رضح) والمخصص: ٦/ ٨٨).

ـ المشطوران: (١٩ ـ ٢٠) له في: التكملة: (قعب) و هما دون نسبة في: اللسان والتاج: (قعب).

ـ المشاطير: (٢١ ـ ٢٤) له في: الحدائق: ق ٩/ ب.

ـ المشطوران: (٢١ ـ ٢٢) دون نسبة في: اللسان والتاج: (طير).

ـ المشطوران: (٢٣ ـ ٢٤) دون نسبة في: اللسان والتاج: (صدح) ونُسبا لأبي الأسود العجلي في اللسان والتاج: (وحح).

ـ المشطور: (٢٥) دون نسبة في: اللسان والتاج: (زحح)، ونُسب لأعشى بني بَجْرَةَ في كتاب المكاثرة ص: ١٦.

ـ المشطوران: (٣، ٢٦) له في: الحدائق: ق ١٢/ أ وهما دون نسبة في: اللسان والتاج: (نسح، رها) ومعجم ما استعجم مادة (رهوة).

* * *

قافيــة الدال

[٢٥]

وقال [من البسيط]: -

١ - لوْ كُنتُمُ مُنْجِدِي حِينَ اسْتَعَنْتُكُمُ
لم يَقْرَبُوا ساعِداً منّي ولا عَضُدا

٢ - لَمّا تَيَقَّنْتُ أنّي لا أُعَايِنُكُمْ
غَضَضْتُ طَرْفي، فلمْ أُبْصِرْ بهِ أحَدَا

---

[٢٥]

الشرح:

١: روي في: همع الهوامع: لم يقدموا ساعداً ... وقوله: منجدي: أيْ من يغيثني ويقدمُ العَوْنَ لي.

٢: لا أعاينكم: لا أنظركم بعيني، ولا أراكم بها.

التخريج:

أخلَّ (د/ ١) بالبيتين. وأورد كلٌّ من (٢/ ٢) و (د/ ٣) البيت الثاني منهما.

ويبدو أنهما بقيةٌ من قصيدة لأبي النجم ضاعت مع ماضاع من شعره، أما مصادرنا فيهما فكانت:

١ - ٢: في متع الأنام: ق: ٤/ ب.

١ : في: همع الهوامع للسيوطي: ١/ ١٦٩ دون نسبة.

٢: في: التبيان في شرح ديوان أبي الطيب: ٢/ ٣٨٩، وقد نُسِب ثَمَّةَ لأبي النجم. وكذلك هو في: شرح ديوان المتنبي للبرقوقي: ٣/ ١٥٣.

٥ ٥ ٥

|٢٦|

وقال [من الرجز]: -

١ - قَدْ مَدَّ طُوفانٌ، فَبَثَّ مَدَدَا
٢ - شَهْراً شآبيبَ وشهراً بَرَدا

* *

٣ - فانصرفَتْ عنه وما تَزَوَّدَا
٤ - ولو أرادتْ وِرْدَهُ لاسْتَوْرَدَا
٥ - وشاحَها، والدُّمْلُجَ المُعَضَّدا
٦ - والأقحوانَ الناضرَ المبرَّدَا

* *

٧ - ساطٍ إذا ابْتَلَّ رقيقاهُ نَدَى

* * *

---

[٢٦]

الشرح:

١ - ٢: شآبيب: جمع شُؤْبوب، وهي الدفعة من المطر.

٣ - ٦: يصف إبلاً رجعت من مورد ماء. وقوله: استورد، أي ،ورد الماء.

والوشاح: حَلْيٌ للنساء يُنْسَجُ من أديم عريض، يرصّع بالجواهر، تَشُدُّهُ المرأة بين عاتقيها، وكَشْحَيْها. والدملج المعضَّد: أي الذي يوضع على العضد، أو أنه الموشّى في جوانبه. والدملج: السوار.. والأقحوان: من نبات الربيع، مفرّض الورق، له نَوْرٌ أبيضُ كأنه ثغر جاريةٍ حَدَثة السن، وهو زهر البابونج.

٧: يصف الخيل في هذا المشطور. والساطي من الخيل: البعيد الخطوة. وابتلّ رقيقاه: [illegible] [illegible] ندى: ماء. ونصب (ندى) على التمييز. =

[٢٧]

وقال يمدح بعضهم [من الرجز]: -

١ - لَبَيْنَمَا المَرْءُ رئيساً خالِدا
٢ - يُرْزَقُ مالاً، ويَرَى فوائِدا

* *

٣ - لاقى المنايا، وتَحَنَّى فاسِدا
٤ - أَعْطَى العَصَا كفّاً، وكفّاً قائِدا
٥ - مِشْيَةَ ذي القَيْدِ بطيئاً جاهِدا

= التخريج:

هذه المشاطير السبعة هي كل ماتبقى من أرجوزه ضاع معظمها. وقد أخلَّ (د/ ١) بالمشاطير كلها، وأورد كلٌّ من: (د/ ٢) و (د/ ٣) المشاطير الستة الأولى.

- المشطوران: ١ - ٢: في تفسير الطبري: ١٣/ ٢٤ والبحر المحيط لأبي حيان: ٤/ ٣٧٣.

- المشاطير: ٣ - ٦: في أساس البلاغة (ورد) منسوبة لأبي النجم.

- المشطور: ٧: ذكره الأستاذ زين الدين في مستدركه ص ٢٤٨ عن: المعاني الكبير: ١/ ١٤ وقال: هو من أرجوزة للعجاج في ملحقات ديوانه: ٢/ ٢٦٠. ووجدته في اللسان والتاج (رقق) غير منسوب.

* * *

[٢٧]

الشرح:

١ - ٧: رئيس القوم: سيدهم. يقول أبو النجم: إنّ الإنسان يعيش حياته سيداً في قومه، ويتمتّع مما يجري بين يديه من الرزق والمال، لكنه يلاقي المشقة في حياته، ثم يصير إلى العجز والهرم، فيحتاج إلى عصا يعتمد عليها ويدٍ تساعده وتسانده، حتى لكأنه نور سطع في شبابه، ثم خبا وخمد في شيخوخته.

- من المشطور (٧) في تفسير القرطبي: ١٣/ ١٥٧: أضاء ضوءاً ...

٦ ـ كـأنَّـمـا كـان شـهـ [illegible]
٧ ـ أضـاء حـيـنـاً، ثـمَّ صـار خـامـدا

* *

٨ ـ كـأنَّ فـي الـفُـرْش الـقَـتَـادَ الـعـارِدَا

* *

٩ ـ حَـتَّـى إذا عـايَـنَ ضَـوْءاً صـاعـدا
١٠ ـ ذا جُـدَدٍ يَـمْـشُـطُ لـيـلاً لابِـدا

* *

١١ ـ والـكُـورَ والمُـهْـرِيَّـةَ المـوارِدا
١٢ ـ يَـجْـذِبْـنَ بـالأزِمَّـةِ الحَـدائِـدا

* *

١٣ ـ وإنْ رأيـتَ الحِـجَـجَ الـرَّوَادِدا

٨: الفُرُش: جمع فِراش. والقتاد: شجر صُلْبٌ له شوكٌ كالإبر. والعارد: القويّ الغليظ. يصف أبو النجم مايعانيه من أرق في الليل وتقلّبٍ على فراش لايطيقه لأنه يحسّ أنه كالإبر.

٩ ـ ١٠: جُدَد: طرائق، مفرده جُدَّة، وهي الطريق في السماءِ والجَبَل. يمشط ليلاً: قال الزمخشري: مشطت الناقةُ تمشيطاً: صار على جنبها أمثالُ الأمشاط من اللحم. قال أبو النجم: حتى إذا عاين ... وذكر المشطورين ثم قال: أي يفرِّق الصبح ظلامه فعل الماشط بالشعر المتلبد. انظر: أساس البلاغة: (مشط).

١١ ـ ١٢: الكور: رحل الناقة. والمهرية: يريد الإبل المهرية، وهي المنسوبة إلى مَهْرة بن حيدانَ، وهو أبو قبيلة، حيّ عظيم من أحياء العرب. والموارد: جمع الورْد، وهي الإبل الواردة إلى الماء. والأزِمّة جمع زِمام: حبل يُشَدُّ به البعير.

١٣ ـ ١٤: الحِجَجُ: السنوات .. الروادِد: التي تتردّد وتتابع قواصر بالعمر: يريد أن تتابع السنوات يُقصِّر من الأعمار. صوادد: أي صادّة ممتنعة.

١٤ ـ قواصِراً بالعُمْرِ أوْ صوادِدا

١٥ ـ لو كانَ خَلْقُ الله جَنْباً واحِدا

١٦ ـ وكنتَ في جَنْبٍ لَكُنْتَ زائدا

١٧ ـ نَباهَةً، ونائلاً، ووالِدا

* *

١٨ ـ غَيْثاً إذا جِئْتَ إليه قاصِدا

---

١٥ ـ ١٧: الجَنْبُ: الناحية، كأنه عَدَلَ الممدوح بالناس جميعاً، وهذا كقول الشاعر:

النَّاسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبُ

وقوله: نائلاً، أي عطاءً. ووالداً: يريد كرم الأصل ونُبْلَ المحتد. يقول أبو النجم لممدوحه: إنّك عدل الناسَ جميعاً، بل إنك تزيد عليهم في الفهم والعطاء وكرم الأصل.

١٨ ـ ١٩: غيثاً: أراد رجلاً غيثاً، أي كريماً. والشدائد: الفقر.

٢٠ ـ ٢١: روي في الأساس (قول): قال لك الطير ... وفي الخصائص: ٣/ ٢٥: قالت له نفسْ... وقوله: حامداً، أي محموداً فاعل بمعنى مفعول.

التخريج:

بلغت مشاطيرُ هذه الأرجوزةفي جَمْعِنا (٢١) مشطوراً. وقد ذكرَ منها في (د/ ١) مشطوران، أورد منها كلٌّ من (د/ ٢) و (د/ ٣) (١٨) مشطوراً. أمّا مصادرنا فيها فكانت:

(١ ـ ٧) له في: كتاب العصا لأسامة بن منقذ ص: ٣٩٩.

(٦ ـ ٧) له في: تفسير القرطبي: ١٣/ ١٥٧ وفتح القدير: ٤/ ١٢٦.

(٨) له في: المحتسب: ١/ ١٧١ و ٢/ ٥٢ وهو دون نسبة في الخصائص: ٢/ ٣٦٥.

(٦) في المعاني الكبير: ١/ ١٠٤.

(٩ ـ ١٠) له في: أساس البلاغة: (مشط).

(١١ ـ ١٢) له في: تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص: ١٤٤.

(١٣ ـ ١٤) له في: الخصائص لابن جني: ٣/ ٨٧.

(١٥ ـ ١٧) له في: التبيان في شرح ديوان أبي الطيب للعكبري: ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ و ٣/ ٢٣. والمنصف للسارق والمسروق لابن وكيع: ١/ ٤٥٦.

١٩ - ترجو الغنى، وترهبُ ال... ...
٢٠ - قالتْ لهُ الطيرُ: تقدَّمْ راشدا
٢١ - إنّكَ لاترجِعُ إلاّ حامِدا

٭ ٭ ٭

[٢٨]

وقال [من الطويل]: -

١ - لقد عَلِمَتْ عِرْسِي قِلابَةُ أنني ... طويلٌ سَنَا ناري، بعيدٌ خُمُودُها
٢ - إذا حلَّ ضيفي بالفلاةِ، فلم أجِدْ ... سوى مَنْبِتِ الأطنابِ شُبَّ وَقُودُها

٭ ٭ ٭

(١٨ - ٢٠) له في: أساس البلاغة: (قول).

(٢٠ - ٢١) له في: الخصائص: ١/ ٢٢ وخزانة الأدب: ٢/ ٢٠٦ طبعة بولاق. واللسان والتاج (قول) وتفسير الفخر الرازي: ١/ ٩٩ وعمدة القاري بشرح البخاري: ١/ ١٤ وهما دون نسبة في: الخصائص: ٣/ ٢٥.

(٢٠) له في: تفسير أرجوزة أبي نواس ص: ١٠٩.

[٢٨]

الشرح:

البيتان مّما روته بعض المصادر لأبي النجم وكان من خبرهما مارواه المرزباني أنّ معاوية (يظن أنّه معاوية بن يزيد، لأنّ أبا النجم ولد زمن معاوية بن أبي سفيان) قال يوماً لجلسائه: أي أبيات العرب في الضيافة أحسن وأكثر؟ قالوا: ليقلْ أمير المؤمنين، فقال: قاتل الله أبا النجم حيث يقول: لقد علمت ... البيتان. انظرْ: معجم الشعراء للمرزباني ص: ١٨٠.

وربما كان البيتان من قصيدة طويلة ضاع معظمها مع ماضاع من شعر أبي النجم.

١ - ٢: قلابة: زوج الشاعر. الأطناب جمع طُنُب، وهو حبل الخباء والخَيْمَة. ومنبتها: مغرس أوتادها. يفخر الشاعر بكرمه، وأنّ ناره لاتخمد حتى يراها السائرون بالفلاة ليلاً، فينزلوا عنده ليكرمهم.

[٢٩]

وقال [من الرجز]:

١ - فـارْتَـحِـلاَ، قَـدْ دَنَـتِ الـبِـلادُ
٢ - وزَاحَ غَـوْرٌ، وَ دَنَـا أنْجَـادُ

° ° °

= التخريج:
- البيتان لأبي النجم في: معجم الشعراء للمرزباني ص: ١٨٠ وبهجة المجالس لابن عبد البر: / ٢٩٥ - ٢٩٦ برواية: ... عِرْسي فُلانةُ ... وهما دون نسبة في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/ ١٠ وقد أخلَّ بهما (د/ ١)، وهما في (د/ ٢) ص ١٧٧و (د/ ٣) ص ٨٠.

° ° °

[٢٩]

الشرح:
١ - ٢: قوله (ارتحلا) لعله يقصد صديقين كانا معه. وزاح: ذهب وتباعد.
الغَوْر: ما انخفض من الأرض وقد تطلق على الوادي، وأنجاد: جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض.

التخريج:
هذان المشطوران ليسا في (د/ ١، وهما في (د، ٢) و (د/ ٣).
وهما لأبي النجم في: كتاب الجيم للشيباني: ٢/ ٦٥.

° ° °
° °
°

shwaihy
28-6-2010

[٣٠]

وقال أبو النَّجْم يمدحُ الحَجَّاجَ [من الرجز]:

١ - مستعجلاتِ القبضِ غَيْرَ حُرْدِ
٢ - يَنفضْنَ عنهنَّ الحصى بالصَّمْدِ

* *

---

[٣٠]

الشرح:

في الأغاني: ٩/ ٧٨ ط. ساسي و ١٠/ ١٦٠ط. دار الكتب أنّ أبا النجم مدح الحجاج برجز يقول فيه:

ويل ام دور عزة... فأعجبَ الحجاجَ رجزُه، وقال: ماحاجَتُكَ؟ قال تقطعني ذا الجنبين، فوجم لها وسكت، ثم دعا كاتبه، فقال: انظرْ ذا الجنبين ماهو؟ فإنّ ذا الأعرابيَّ سألنيه، لعلّه نهرٌ من أنهار العراق. فسألوا عنه، فقيل: هو وادٍ في بلاد بني عِجْلٍ، أعلاه حشفة، وأسفله سبخة، يخاصمه فيه بنو عمّ له، فقال: اكتبوا له به قال: فأهله به إلى اليوم.

١ - ٢: أوردهما القرطبي في تفسيره: ٤/ ٢٤٩ شاهداً عند شرحه قوله تعالى: ﴿لأنفضُّوا من حولك﴾ سورة آل عمران:١٥٩، فقال: معنى لانفضُّوا لتفرّقوا، ومن ذلك قول أبي النجم: مستعجلات ... وفي رواية المشطور الأول تصحيفان عنده في (القيض) و (جُرْد) ولعل هذا من غلط النسّاخ. فالقيض - بالياء - مصحّف عن (القبض) وهو السوق السريع، لأنّ سائق الإبل يقبضها، أي يجمعها عند سوقها، فإذا انتشرت وتفرّقتْ تعذر عليه سَوْقُها، ولامعنى لاستعمال (القيض) بالياء هاهنا.

و(جرد) مصحّفة عن (حرد) بالحاء والجُرْد من الخيل: القصيرة الشعر، وهي من علامات العِتْق. والكرم. وقوله: (غير جرد) ينفي عنها صفة العِتْقِ والصواب (غير حُرْدِ) بالحاء لابالجيم. والمعنى أنها غير مسترخية الأيدي في جَرْيِها وإبلٌ حُرْد: انقطع عصب ذراعها بسبب العقل، فاسترختْ أيديها. والصَّمْد: المكان المرتفع الغليظ، لايبلغ أن يكون جبلاً.

shwaihy
28-6-2010

٣ - ويــــلُ امّ دُورِ عِـــزَّةٍ ومَـــجْـــدِ
٤ - دورِ ثـقِـيــفٍ بسَــواءِ نَـجْـدِ
٥ - أهـلِ الحُـصـونِ والخُـيولِ الجُـرْدِ

* *

٦ - إنّـكَ يـاخَـيْـرَ فَـتًـى تَـسْـتَـعْـدِي
٧ - عـلـى زمـانٍ مَـسَّـنـا بـجَـهْـدِ
٨ - عَـضّـاً كـعـضِّ صَـفَـرٍ بِـكِـبْـدِ

* * *

---

٣ - ٥: ويلّ ام دور ... ويل ام: كلمة تعجب تُفْصَلُ وتوصَل، وبوصلها تسقط الهمزة، كما في حديث أبي بصير: «وَيْلُمِّهِ مسعرَ حربٍ» يتعجب من شجاعته. وقيل: أصلها ويلٌ لأمّ ... على حذف اللام، وثمّةَ وجوه أُخَرُ لهذا التركيب عند علماء العربية. انظرْ كتابَنا: المعجم في الأساليب: ٦٠٧- ٦١١ ط. الرياض - مكتبة العبيكان ١٤٢٠ - ١٩٩٩ . وثقيف: قبيلة الممدوح الحجّاج. وسواء نجد: أوسطها وأعلاها. والحصون القلاع.

٦ - ٨: تستعدي: تستنصر وتستعين. وعضّاً: أي عَضّنا الدهرُ عضاً كعَضْ صفَر بكِبْدِ. والصَّفَرُ داء يأخذ بالبطن، أو حية تكون في البطن، وفي الحديث: «لاعدوى ولاهامة، ولا صفر، ولاغول» أراد نفي الصفر كما كانوا يعتقدون به في الجاهلية.

التخريج:

ثمانية المشاطير بقية من أرجوزة طويلة أنشدها أبو النجم: في مديح الحجاج بن يوسف الثقفي كما ذكر أبو الفرج في أغانيه: ٩/ ٧٨ ط. ساسي و ١٠/ ١٦٠ ط. دار الكتب. لكن معظم مشاطيرها ضاع مع ماضاع من شعره ورجزه.

أورد منها جامعُ (د/ ١) ثلاثة مشاطير هي (٣ - ٥)، وكذلك أوردها جامع (د/ ٢) وزاد عليها ثلاثة مشاطير وجدها غَيْرَ منسوبة وهي:

أعـددتُ لـلـخـصـمِ ذي الـتـعـدِّي
كـوْحَـتَـهُ مـنـكَ بـدونِ الجَـهْـدِ
بـلـغْـتَـهـا، واجـتـمـعـتْ أشُـدّي

[٣١]

وقال أبو النَّجْم: [من الرجز]

١ - وقَـدْ عَـلَـتْـنِـي ذُرْأَةٌ بـادِي بَـدِي
٢ - ورَثْـيَـةٌ تَـنْـهَـضُ فـي تَـشَـدُّدِ
٣ - بَعْـدَ الـتـصـابـي، والـشـبـابِ الأمْلَدِ

* *

٤ - وصـارَ لِـلْـفَـحْـلِ لـسـانـي، ويـدي

* * *

= أخذ المشطورين الأولين عن ديوان الأدب: ٣/ ٤٣٠ والثالث عن خزانة الأدب ١/٧٨.
ووجدتُ الأوَّلَيْنِ كذلك غير منسوبين في تهذيب اللغة: ٥/ ١٢٩ وتاج العروس (كوح). أما الثالث فهو منسوب لأبي نخيلة السعدي في الخزانة: ١/ ١٦١.
أما مصادرنا في المشاطير الثمانية فكانت:
ـ المشطوران: (١ ـ ٢) لأبي النجم في: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٤/ ٢٤٩.
ـ المشاطير (٣ ـ ٥) له في الأغاني: ٩/ ٧٨ ط. ساسي و ١٠/ ١٦٠ ط. دار الكتب.
ـ المشاطير: (٦ ـ ٨) له في بلوغ الأرب للألوسي: ٢/ ٣١٤.

* * *

[٣١]

المناسبة والشرح:

يصفُ الراجز في هذه المشاطير كِبَرَهُ، وماأصابه من وَجَعٍ في ركبتيه ومفاصله.

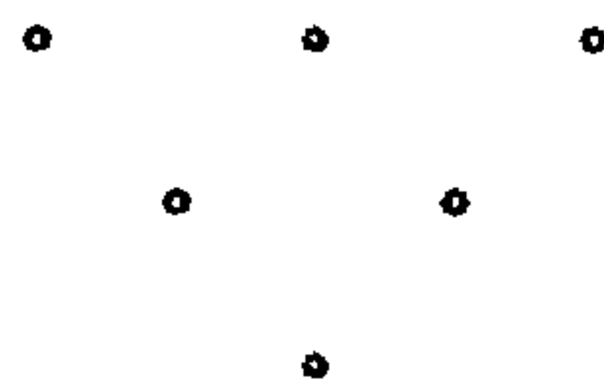
١ ـ ٤: ذُرْأَةٌ: شَيْبٌ. وبادِي بَدِي: كقولك: أولاً، وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً. يقال: افعلْ هذا بادي بَدي، أي أوَّلَ شيء.

. . . .

روي المشطور الثاني في اللسان(رثى): في تشددي. وكذلك ورد في الصحاح: (رثى).
والرثية: وَجعٌ في الركبتين والمفاصل. والأملد: الشباب الناعم، وروي الرابع: (وزِنْيَةٌ) في أمالي اليزيدي: ١٢٨ .

التخريج:

- المشاطير الأربعة أخل بها محققو: (د/١) و (د/٢) و (د/٣).
- والمشاطير: (١ - ٣) لأبي النجم في: تصحيح الفصيح لابن درستويه: ٤٠٣.
- المشطور: (١) دون نسبة في: اللسان: (بدا) ونُسب لأبي نُخَيْلَة الراجز في اللسان (ذرأ).
- المشاطير: (١ - ٢، ٤) دون نسبة في الصحاح (بدا): ٦/ ٢٢٧٩. ونُسِبتْ لأبي نخيلة في اللسان: (بدا، رثا) .
- المشطور (٢) لحميد في الصحاح: (رثى): ٦/ ٢٣٥١.
- المشطوران: (١ - ٢) لأبي نخيلة السعدي في اللسان، والصحاح والتاج: (ذرأ) والجمهرة: ٢٨١/٣ و ٣١٢/٣ وأمالي اليزيدي: ١٢٨,
- المشاطير: (١ - ٣) لأبي نخيلة في اللسان (رثى).
- المشطوران: (٢ - ٣) لأبي نخيلة في: سيبويه: ٢/ ٥٤ والمقتضب للمبرد: ٤/ ٢٧ وإصلاح المنطق: ١٩٤.
- المشطور: (١) لأبي نخيلة في: الخصائص: ٢/ ٣٦٤.
- المشطور: (٣) دون نسبة في اللسان والصحاح: (مَلَدَ).



قافيــة الــراء

[٣٢]

وقال [من الرجز]:

١ - تَذَكَّرَ القَلْبُ، وجَهْلاً ماذَكَرْ
٢ - مَشْيَ العَذَارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ
٣ - طَيْفٌ سَرَى يَخْبِطُ أَفنانَ السَّمُرْ
٤ - أنَّى اهْتَدَى مَضْجَعَ حَيْرانَ حَسِرْ
٥ - ولَمْ يَكُنْ إلاَّ كما ارْتَدَّ البَصَرْ
٦ - كالكوكبِ انْقَضَّ، أو البَرْقِ خَطَرْ
٧ - بِقَدْرِ ما نَفَّرَ وَجْدِي، ونَفَرْ

٭ ٭

---

[٣٢]

المناسبة والشرح:

يتصل بالأبيات خبر يقول: خَرَجَ العجّاجُ مُحتَفِلاً عليه جُبَّةٌ من خَزٍ، وعمامة من خَزٍ، على ناقةٍ له قد أجاد رحلها، حتى وقفَ بالمِربَد، والناس مجتمعون عليه ينشدهم: (قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فجَبَرْ) وذكر فيها ربيعةَ فهجاهم، فجاء رجل من بني بكر بن وائل إلى أبي النجم، وهو في بيته، فقال: أنت جالسٌ، وهذا العجّاج يهجونا في المِربد، قد اجتمع عليه الناسُ. فقال: صفْ لي حالَه، وزِيَّهُ الذي هو فيه، فوصف له، فقال: ابغني جَمَلاً طحاناً، قد أُكْثِرَ عليه من الهِناء، فجاء بالجمل، فأخذ سَراويل له، فجعل إحدى رجليه في السراويل، واتَّزَرَ بالأخرى، وركبَ الجَملَ ودفع خطامه إلى من يقودُه، فانطلق حتى أتى المِربَدَ، فلمّا دنا من العجّاج، قال: اخلعْ خِطامه، فخلعه وأنشد:

(تذكَّر القلبَ وجهلاً ماذَكَرْ) .. الأرجوزة ... فجعل الجمل يدنو من ناقة العجّاج، ويتشمَّمُها، ويتباعد عنه العجّاج لئلا يُفسِدَ ثيابَهُ ورَحْلَه بالقَطِرانِ حتى بلغ قوله: (شيطانُه أنثى وشيطاني ذَكَرْ)، فَعَلِقَ الناسُ هذا الشطرَ، وهرب العجّاجُ منه. انظر الخبر في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٣ - ٦٠٤.

٨ ـ بيضاءُ لا يُشبِعُ منها من نظرْ
٩ ـ خَودٌ يُغَطّي الفَرْعُ مِنْهَا المُؤتَزَرْ

* *

١٠ ـ تُطيعُها الوَحْشُ، ولا تأتي الخَمَرْ

* *

١١ ـ كأنَّها في نَشْرِها إذا نُشِرْ
١٢ ـ فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ الزَّهَرْ
١٣ ـ هَيَّجَها نَفحٌ من الطَّلِّ سَحَرْ
١٤ ـ وهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حتَّى قَطَرْ
١٥ ـ لَوْ عُصِرَ مِنْهُ البَانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ

* *

---

١ ـ ٧: العذارى الشُّعْثُ: البنات مُلَبَّدَات الشعور، والعُذَرُ: جمع عُذْرَة، وهي الناصية أو الخصلة من الشعر. أفنان جمع فَنَن وهو الغصن. والسَّمُرُ: جمع سَمُرَة، وهو نوع من شجر الطلح، أو ضَرْبٌ من العِضاه (شجر الشوك). أنّى اهتدى: حيث توجَّه. وحَسِرٌ صيغة مبالغة من قولك: حَسِرَ البعير إذا تعِبَ وأعيا. وقد روي في: مجموعة المعاني: جَسِر بالجيم، ونظُنّه مصحّفاً. يبدأ أبو النجم أرجوزته بالغزل فيقول: إن الذكريات عاودتِ القَلْبَ، حيث تذكر أيام الجهل والشباب. وقد تذكر الفتيات الغواني اللواتي كنّ ينفضْنَ شعورَهُنَّ المشعثة على جباهِهِنّ. وهذه الذكريات أحلام وأطياف، وحيث سرتُ أرى مكان مهموم متعب في الحياة. وماكان ذلك إلا كلمح بالبصر، انقضَّ عليّ انقضاض الكوكب، أو البرق إلى أنْ جعلني أنفر وينفر بي حظي في الحياة.

٨ ـ ١٠: قوله: بيضاء، صفة لموصوف محذوف، أي فتاة بيضاء، وخَوْدٌ: أي فتاة حسنة الخَلْق شابّة، والفَرْع: الشعر. والمؤتزر: الكَفَلُ حيث يُعْقَدُ الإزارُ. والخَمَر: ماستَرك من الشجر. يقول في وصف فتاته التي تعلّقها: إنها فتاة بيضاء، حَسَنَةُ الخَلْقِ، شابَّةٌ، ذات شعر طويل يتجاوز كفلها. وإن الوحوش في الفلاة لتستأسر لجمالها، ولا تدخل خدورها حين تراها ..

١٦ - يَـرُوحُ فـي سِـرْبٍ إذا لاَحَ انْبَـهَـرْ
١٧ - لـمْ يَنْـفَـس اللهُ عَلَـيْـهِـنَّ الـصُّـوَرْ

٭ ٭

١٨ - يَـقُـلْـنَ لِلأَهْـتَـمِ مِنَّـا الْمُقْـتَـشِـرْ:
١٩ - وَيْـحَـكَ ! ! وارِ اسْـتَـكَ عنّا واسْـتَـتِـرْ

٭ ٭

٢٠ - خَـشْـيَـةَ ضَـغَّـامٍ إذا هَـمَّ جَـسَـرْ

وقد روي المشطور (١٠): الحُمُر - بالحاءِ في (د/ ١) وقد تصحّف عنده النقل عن كتاب المذكر والمؤنث ص ٥٥٥.

١١ - ١٥: نَشْرها: رائحتها الطيبة. والفغمة التي تملأ الأنوف، ولاتكون إلا من الطيب. روضات: جنات. تَرَدَّيْنَ: اكتسَيْنَ. هيَّجها: حرّكها وأثارها. لو عُصْرَ، على لغة بكر بن وائل. انظر تعليقنا على المشطور (٣٨) من الأرجوزة رقم (٣).

قال الجواليقي: يصف المرأة بكثرة الطيب، ويقول: لو عُصِرَ منها الطيب لانعصر. شبّه ريح المرأة بريح الروضة: انظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٨٥. وروي في الاقتضاب وشرح أدب الكاتب: كأنما في نشرها. وروي المشطور (١٤): ... حينَ قَطَرْ. في الزاهر: ١/ ٤٧١ وروي (١٥): ولو عُصْرَ .. بزيادة واو ولايصح لاضطراب وزنه. روي: .. منه المسك والبان انعصر .. في: شرح شافية ابن الحاجب وشرح شواهد الشافية.

١٦ - ١٧: يقول: إنّهن ينطلقْن في جماعة تبهر العيون جمالاً وسِحْراً، والله تعالى لم يبخل عليهن بجمال الوجوه وحُسْن الصور.

١٨ - ١٩: الأهتم: الذي كُسِرتْ ثناياه من أصولها، والمُقْتَشِر: الشيخ الكبير تثقل عليه ثيابه، فيلقيها عنه، وكأنه قشر نفسه أو اقتشرها. يقول: إنّ هؤلاء الفتيات الحسان لايأبهن بالعجوز الهَرِم، فإذا اعترضهنّ قلن له: اذهب عنا بعيداً.

٢٠ - ٢١: ضغّام: شديد الضّغْم، أي الافتراس والأكل. جَسَرَ: جَرُؤَ. والدَّرْءُ: العِوَج. المعنى: يقلن للشيخ الهرم: ويحك أبعِدْ عنا خشية شاب قويّ فتيّ يأخذك ولاتقدر على مقارعته.

٢١ ـ يأْكُلُ ذا الدَّرْءِ، ويُقْصِي مَنْ حَقَرْ

٭ ٭

٢٢ ـ أنا أبو النَّجْمِ إذا ابْتَلَّ العُذَرْ
٢٣ ـ ضاحي القوافي، عِنْدَهُ خَيْرٌ وشَرْ

٭ ٭

٢٤ ـ يَنْصُرُنِي اللهُ، ومَنْ شاءَ نَصَرْ
٢٥ ـ بِمَنْطِقٍ كأنَّهُ الصَّخْرُ الأَصَرْ
٢٦ ـ إذا تَعَيَّا المُتَعَيُّونَ انْحَدَرْ
٢٧ ـ بَحْرٌ إذا مازَخَرَ البَحْرُ زَخَرْ

٭ ٭

٢٨ ـ إنِّي وكُلَّ شاعِرٍ مِنَ البَشَرْ

لأنه قوي جسور، وأنت تسير بميل وعوج، وهو بمقدوره أن يقصيك بعيداً.

٢٢ ـ ٢٣: ابتلَّ العُذَرُ: أي خصلات الشعر، أو الناصية، وضاحي القوافي، أراد ظاهر القوافي، قويّ معاني الشعر. يصف شِعْرَهُ بقوة المعاني ووضوحها.

٢٤ ـ ٢٧: الصَّخْرُ الأَصَرُّ: هو الذي يُصَوِّتُ إذا ضُرِبَ. وتَعَيَّا: عَجَزَ وأصابَهُ العياء. يقول: إنّ الله ينصرني بشعري ومنطقي القوي، فإذا عيَّ الشعراءُ وعَجَزوا انحدرَ شعري متدفّقاً كالبحر الزاخر.

٢٨ ـ ٣١: ثم يتحدث عن قوة شاعريته وخوف الشعراء منه فيقولُ: إن شعري لقوي، وإنَّ الشعراء ليخشون من شعري وقوته، وينهزمون خوفاً من لساني. وقد روي المشطور (٢٨) في ديوانه المعاني:

(وجدتُ كلَّ شاعر من البَشَرْ).

وقد أقحم جامع (د/ ٢) هاهنا ثلاثة مشاطير وجدها غير منسوبة، فظنَّها لتشابه الروي أنها لأبي النجم، وهي:

٢٩ ـ شَيْطانُهُ أُنْثى ، وشَيْطاني ذَكَرْ
٣٠ ـ فما رآني شاعِرٌ إلاَّ اسْتَتَرْ
٣١ ـ فِعْلَ نُجومِ اللَّيْلِ عايَنَّ القَمَرْ

٭ ٭

٣٢ ـ مالَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ
٣٣ ـ وغَيْرُ كَبْداءَ شَدِيدةِ الوَتَرْ
٣٤ ـ جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ
٣٥ ـ تَحْفِزُها الأوتارُ، والأيْدي الشُّعُرْ
٣٦ ـ والنَّبْلُ سُتُّونَ كأَنَّها الجَمُرْ

٭ ٭

٣٧ ـ إنَّ لِبَكْرٍ عَدَداً لا يُحْتَقَرْ

لست بليليّ ولكنّي نَهِرْ لا أُدْلِجُ الليلَ، ولكنْ أبتكِرْ
متى أرَى الصُّبْحَ فإنّي أنْتَشِرْ

والمشطوران (١ ـ ٢) في كتاب سيبويه: ٢/ ٩١ واللسان (نهر) دون عزو، والمشطوران (٢ ـ ٣) في شرح الأشموني: ٣/ ٧٤٥ دون عزو أيضاً. وقد عرف ذلك فكيف نسبها لأبي النجم.

٣٢ ـ ٣٦: مالكَ عندي: الخطاب موجَّهٌ إلى العجّاج الراجز المشهور. وكَبْداء: أي قوس كبداء، وهي التي تملأ الكفّ بمقبضها و (كان) هنا زائدة. وتحفزها: تدفعها بقوة وشدّة.

يقول مخاطباً العجّاج ومهدّداً إياه: إنه ليس لك عندي غَيْرُ سهم أطلقه إليك من قوسٍ قوية الوتر، تملأ الكف بمقبضها، يطلق إليك بهذا السهم رجل تعرف أنت أنه أرمى الرجال، وأكثرهم إصابةً المهدف، يرميك بسهام تدفعها الأوتار القوية، وتبدو هذه السهام عند الدفع حمراء.

٣٧ ـ ٣٩: بكر يريد بكرَبنَ وائل، وبنو عجل رهط أبي النجم من بكر بن وائل، فهو يفخر بفخرهم. ومعدّ هو معدّ بن عدنان، الجدّ الأعلى لمجموعة كبيرة من قبائل العرب. وأشمّ: من الشمم: الرفعة والمجد. الدَّهَر: حرّكتْ هاؤه ضرورة والأصل فيها التسكين.

٣٨ ـ وجـبـلاً طـال مـعـداً ، ومـا . . حـرْ

٭ ٭

٣٩ أشـمَّ لايَسْـطِيـعُـهُ الـنـاسُ الـدَّهَـرْ

٭ ٭

٤٠ ـ لايُقْـسَـرُ ـ الـدَّهْـرَ ـ ومَـنْ رامَ قُـسِـرْ

٭ ٭

٤١ ـ وعَـدَدٍ بِـخٍّ إذا عُـدَّ اسْـبَـطَـرْ
٤٢ ـ مَوْجٍ إذا ماقُلْتَ يُحْصِيهِ اشْتَغَرْ
٤٣ ـ كَـعَـدَدِ الـتُّـرْبِ تَـوَالـى وانْـتَـشَـرْ

٭ ٭

أراد أنّ لِقَوْمِهِ من بكـر بن وائل عدداً كبيراً من الرجـال لايستهان بهم، وأنَّ لهم مجـداً عظيـما يفخرون به بين قبائل معدٍّ، وليس بمقـدور أحد أن يصل إلى ماوصلوا إليه من المجـد والرفعة. وروت المشطور (٣٨): وجبلٍ طال ... في الإفصاح ص ١٠٥.

٤٠: لايُقْسَـرُ: لايُقْهَـرُ ولا يُغْـلَبُ. الدهـر: مدى الـدهر. أي أنّ مَـجْـدَ قومـه لايُهْـزَمُ ولا يُـقْـهَـرُ، ومن أراد قَهْرَهم وغلبتهم قهروه وغلبوه وهزموه.

٤١ ـ ٤٣: قولـه: (وعددٍ بَخٍّ) ربما كـان أصله النصـبَ عطفاً على (جبلاً) ويجوز فيـه الجرُّ على تقدير (رُبَّ). و (بَخٍّ) كلمة تقال عند التعجب من الشيء، ومن معانيها السَّريُّ من الرجال.

وأبو النجم يفخر بعدد الرجال السادة من قومه. واسبطرَّ: أسرع وامتدَّ، وأراد الكثرة. وعدد موْجٌ أي كالمَوْجِ كثرةً وقوةً. واشتغر العدد: كثر واتسع وعظُم.

وقد رويت المشاطير الثلاثة في الصحاح واللسان والتاج (شغر) بإسقاط الثاني منها، وجاءت رواية الأصمعي شارح ديوان العجّاج على ذلك ولكن برواية:و(... تداني وانتشر) وما أثبتناه عن التكملة (شغر) وهو أتمُّ وأصحُّ. وثمة رواية أخرى ذكرتْ في ديوان العجاج ص ٦٨ وهي:

كـعـددِ الـتـرب تـدانـى وانـتـشـرْ بـعـددٍ فَـخْـمٍ إذا عُـدَّ اشْـتـغـر

وصحّح الصاغاني في التكملة (شعر) رواية الصحاح المذكورة أعلاه وزاد عليها المشطور

(٤٢) وقال: ويروى: تداني ...

٤٤ ـ كُلَّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ لِلشَّجَرْ
٤٥ ـ حَرْفٍ كُمَيْتٍ مِثْلِ إجَّارِ المَدَرْ
٤٦ ـ مِنْ كُلِّ كَوْماءٍ، كثيراتِ الوَبَرْ

٥ ٥

٤٧ ـ وكان مِمَّنْ أَرْتَجِي، وأَدَّخِرْ
٤٨ ـ لِلدَّهْرِ عِنْدي مُصْمِئلاَّتُ الأَمِرْ

٥ ٥

٤٩ ـ حتَّى إذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرْ
٥٠ ـ كَشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمِي بالشَّرَرْ

٥ ٥

٥١ ـ وأَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الزَّهَرْ

٥ ٥

٥٢ ـ وبَطَلٍ عَضَّ بِهِ سَيْفٌ ذَكَرْ

---

٤٤ ـ ٤٦: عَلَنْداة: أيْ ناقة عَلَنْداة، وهي الضخمة الطويلة. وجُراز أيْ أكولة، ويقال للناقة إنها لجُرازُ الشجرِ، تأكله وتكسره. وحَرْفٌ: أي ناقةٌ حَرْفٌ وهي النجيبة من الإبل التي أنضتْها الأسفار، شُبهتْ بحَرْفِ السيفِ. وكُمَيْت: أيْ لونها كميت، وهو لونٌ بين السوادِ والحُمْرة، يكون في الخَيْل والإبل وسواهما. إجّار: السطح، والمدر: الطين. وكَوْماء: أي ناقة كَوْماء، أي عظيمة السنام.

٤٧ ـ ٥١: مصمئلاّت الأمِرْ: أي الدواهي الشديدة الكثيرة. واشتال بمعنى شال أي رفع. وسهيل: كوكبٌ يمانٍ يطلع عند نتاج الإبل. القابِسُ: آخذ القَبَس. وعساليج الزهر: أغصانه الغَضّة الناعمة. يقول:

لقد كنتُ أُرَجّي وأدخرُ قوتي وصلابتي أمام دواهي الدهر الشديدة، إلى أن ارتفع سهيل في السماء وبدا كشعلة القابس واقترب موعد الصيف الذي يأتي بالزهر.

٥٢ ـ ٥٣: وبطلٍ: وربّ بطلٍ. وسيف ذكر ومذكّر: صارم شفرتُه حديدٌ ذكرٌ، أي من

٥٣ ـ شــاخَسَ فـيـمـا بَيْـنَ صُـدْغـيْـهِ الأُثُـرْ

٥٤ ـ عَـشّي ـ تَميمُ ! ! ـ واصْعِري فيمَنْ صَعَرْ
٥٥ ـ ولا تُـريدي الحَـرْبَ، واجْتَـرِّي الـوبَـرْ
٥٦ ـ وجـاوِري الـذُّلَّ، وأعْـطِي مَـنْ عَـشَـرْ
٥٧ ـ وأمِّـري الأُنْـثى عَـلَـيْكِ والـذَّكَـرْ
٥٨ ـ وارضي بـإحـلابةِ وَطْبٍ قـدْ حَـزَرْ
٥٩ ـ فـإنّـمـا يـشـربُ مَنْ ذَلَّ الـسُّـؤَرْ

الحديد القاسي الشديد الجيد. وقوله: شاخَسَ: تَفَرَّقَ، تقول: شاخَسَ أمْرُ القوم: اختلف، وتشاخَسَ مابينهم: تباعَدَ وفَسَدَ، وضَربَهُ فَتَشَاخَسَ قِحفا رأسِهِ: تباينا واختلفا. والأُثُر ـ بضمّتين ـ والأثْرُ والإثْرُ: فِرِندُ السيفِ ورونقه، وهو واحدٌ ليس بِجَمْعٍ، والجَمْعُ أُثورٌ.

٥٤ ـ ٥٩: عشّي تميمُ: هجاءٌ لبني تميم قوم العجّاج، و (عشّي) مأخوذاً من قول ابن عمر: (عَشِّ ولا تَغْتَرَّ). وهذا مَثَلٌ للعرب، تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة، وأصله أنَّ رجلاً أراد أنْ يُفوِّزَ بإبلِهِ (أي يقطع بها مفازة) ولم يُعَشِّها ثقةً بعشبٍ سيجدُهُ، فقيل له ذلك. انظر: مجمع الأمثال ٢/ ١٦ والمستقصى للزمخشري: ٢/ ١٦٢ والفائق: ٢/ ٤٣٥ واللسان: (عشا) وذكره الهروي في غريب الحديث: ٤/ ٢٥٤ ثم تمثّل بالمشطورين (٥٤ ـ ٥٥) وقال شارحاً: خذي بالثقة من تَرْكِ الحرب، وعليك بالإبلِ، فعالجيها، إنكِ لستَ بصاحبةِ حَرْبٍ. وقوله: واصعري: مأخوذ من تصاعُرِ الإبل في البُرَى، والمشطور يشبه مشطوراً قاله العجّاج في هجاء ربيعة قال فيه:

عَـشّي ربيـعَ، واقْـصُري فـيـمَنْ قَـصَـرْ

قال الأصمعي شارحُ ديوان العجّاج يشرحه: أَقْبلي على رِعْيَةِ إبلِكِ، واقصري وكُفّي (ديوان العجّاج ص ٥٤).

وروي في الشعر والشعراء: (عشي تميم واصغري فيمن صَغرْ) بالغين، وروي في ع...

٦٠ ـ هلاّ سألتم يومَ مِرداءِ هجرْ
٦١ ـ محمداً عنّا وعنكُمْ، وعُمرْ
٦٢ ـ إذ قاتلتْ بكرٌ، وإذْ فرّتْ مُضَرْ
٦٣ ـ وزَمَنَ الفتْنَةِ: مَنْ ساسَ البَشَرْ ؟
٦٤ ـ يومَ قَدَرْنا، والعزيزُ مَنْ قَدَرْ
٦٥ ـ وآبتِ الخَيْلُ، وقَضَّيْنا الوطَرْ

الحديثِ للهروي: (عشي فُعَيْلاً واصْغِرِي فيمن صَغَرْ) وآثرنا الجمع بين الروايتين فيما أثبتناه أعلاه.

وروي (٥٥): (واجتزي الوبَرْ). وروي (٥٦) في (د/ ١): (وأعطي من عَشَرْ)، وهو تصحيف. ومَنْ عَشَرْ أي مَنْ أَخَذَ العشور، وهم العشّارون الذين كانوا يأخذون عُشْرَ المال في الجاهلية، وكان العرب يأنفون من ذلك، ويَرَونَهُ ذِلَّةً ومهانةً. وروي (٥٨): (وارْضَوا ..) في: الخصائص: ٢/ ١٢٠ والجمهرة: ٢/ ١٠٢ واللسان والتاج: (حزر). والإحلابة أن تحلبَ لبناً وأنتَ في المرعى، ثم تبعثَ به لأهلِكَ. وقيل: الإحلابة: مازاد على السقاء من اللبن: والوَطْبُ: سِقاءُ اللبن. وحَزَرَ اللبنُ: حَمُضَ. وقوله: (إنما يشربُ مَنْ ذَلَّ السُّؤَرْ) على جَعْلِ (مَنْ) اسماً موصولاً فاعلاً، والسُّؤَرُ: هو المفعول به، وفي (د/ ١): (... مِنْ ذُلِّ السُّؤَرِ) على الجار والمجرور والمضاف إليه بعدهما، وهو خطأٌ في الضبط. والسُّؤَرُ: جَمْعٌ شاذٌّ لِلسُّؤْرِ، وهو البقية من الماء في الإناء، وقياس جمعه أسآر. قال الشنفرَى:

وتشربُ أسآري القطا الكُدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَباً أحناؤها تَتَصَلْصَلُ

انظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري ص: ١٠٥، بتحقيقنا.

٦٠ ـ ٧٢: مرداء: موضعٌ بهَجَرَ قاله ياقوت في معجم البلدان (مرداء): ٥/ ١٠٣. وقال ابن السكّيت: مرداءُ هَجَرَ: رملةٌ دونها لاتنبتُ شيئاً وأنشد بيت أبي النجم. وهَجَرَ هي البحرين، ويوم مرداء هَجَرَ يومٌ كان للخوارج بقيادة أبي فُدَيْكٍ الحارثيِّ على أهلِ البصرة، وأبو فديك من قيسِ ابن ثعلبة، خرج سنة ٧٢ هـ وغَلَبَ على البحرين، وقتل نجدةَ بنَ عامِرٍ الحارثي، فبعث له أميرُ البصرة خالدُ بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاهُ أميّةَ في جيشٍ كثيفٍ، فهزمهم أبو فُدَيْك، وفرّ أميةُ

٦٦ ـ من الصَّعَافيق، وأدْرَكْنا المنر
٦٧ ـ بالمَشْرِفيَّات يُقَطِّعْن القَصَرْ
٦٨ ـ والهندوانيات يَخْطَفْنَ البَصَرْ
٦٩ ـ فما يُصِبْنَ طابقاً إلاَّ انْعَفَرْ
٧٠ ـ كلا الفريقين المُنِيمات اشْتُهِرْ
٧١ ـ كأنّما بَرْقَعَ خَدَّيْه الحَوَرْ
٧٢ ـ أقْنَى المَحَالِ مُجْفَرٌ مَجْرَى الضُّفَرْ



ابن عبد الله وخُبَيْبُ بن عوف. وكان يوماً مشهوراً. انظر فيه: البداية والنهاية: ٨/ ٣٢٤ والعقد ١/ ١٠١ ـ ١٠٥. و (محمد) و (عمر) يبدو أنهما من الرجال الذين كان لهم دورٌ كبير في يوم مرداء هَجَرَ، ويريد ببكرٍ قومه، وهو يشير إلى هزيمة مضر وفرار بعض رجالها من المعركة.

وقد روي المشطور (٦٢): إذْ قابلتْ بكرٌ ... وروي (٦٥): ... وقضَّيْنَ الوطر. وآبت الخيلُ رجعتْ، ويريد بالصعافيق أعداءه، وهو يصفهم بأنهم ضعفاءُ، وليست لديهم شجاعة، ولاقوة على القتالِ. والمِنَر: جمع مِنْرَةٍ، وهو الذَّحْل والثأرُ والعداوة. والمشرفياتُ: سيوف تُنسبُ إلى المشارف، وهي قرى من أرض اليمن. والقَصَر: جَمْعُ قَصَرةٍ: أَصْلُ العنقِ. والطابِق: العُضْوُ. وانعفر: تمرّغ بالعفار، وهو الترابُ

قال ابن قتيبة في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٨٢: قال أبو النجم يصف قوماً يتحاربون، ثم ذكر المشطورين (٦٩ـ ٧٠) وقال: المنيمات السيوف القاتلات. اشتهر: سُلَّ (أراد سلّ السيوف القاتلات) والحَوَرُ: جلودٌ حمر. شبَّه الدَّمَ على خدودهم بحمرة الحَوَرِ. وبَرْقَعَهُ: صار الدم كالبرقع. قال ابن قتيبة في المعاني الكبير.

وقوله (أقنى) أراد أنه مرتفع، من القَنَا وهو ارتفاع الأنف أصلاً. والمَحَالُ: وسط الظهر، وقيل: الفقارُ واحدته محالة والمُجْفَر: المتغيّر الرائحة. والضُّفُرُ جمع الضفيرة من الشعر.

وقد زاد جامع (د/ ٢) أربعة مشاطير هاهنا أقحمها على الأرجوزة في موضعين:

ـ في الموضع الأول مشطوران هما:

. . . .

أمْ حُوارِ ضَنْؤُها غَيْرُ أَمِرْ
صهصلقِ الصوتِ بعينيها الصَّبِرْ

وقد انتزعهما من بين ثمانية مشاطير وجدها في اللسان (صهصلقِ ...) ونسبهما إلى أبي النجم؟

ـ وفي الموضع الثاني مشطوران آخران هما:

لابدَّ من صنعا وإنْ طالَ السَّفَرْ
وأن تحتي كلَّ عَوْدٍ، ودَبَرْ

وذكر أنه نقلهما عن الضرائر للألوسي ص ٥٧ وشرح الأشموني: منهج السالك ٣/ ٦٥٧ دون عَزْوٍ فيهما.

وذكر أنَّ الأول منهما في: همع الهوامع للسيوطي: ١٥٦ وعبثَ الوليد للمعري: ٣٣ دون عزوٍ فيهما أيضاً.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة (٧٢) مشطوراً في جمعنا. أورد منها (د/ ١) ٢٦ مشطوراً وجعلها قطعتين. وأورد (د/ ٢) ٧٨ مشطوراً كان كثير منها مقحماً عليها، وقد أشرنا إلى ذلك من قبلُ.

أما (د/ ٣) فقد كان مُتَّبِعاً لـ (د/ ٢) حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ. أمّا مصادرنا فكانت:

ـ المشاطير: (١، ٢٨-٣١، ٥٤، ٥٦ -٥٧، ٥٩، ٥٨) لأبي النجم في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤. والمشطور (٢) له في: سمط اللآلي: ٥١٩ والصحاح واللسانْ والتاج: (عذر).

ـ المشاطير: (١، ٢٨ ـ ٣١) له في: الخزانة: ١/ ١٠٣ وشرح أبيات المغني: ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

ـ المشاطير: (٢ ـ ٧) له في: مجموعة المعاني: ٣٥٩.

ـ المشطوران: (١، ٢٩) له في: معاهد التنصيص: ١/ ٢١ والأغاني ـ ساسي: ٩/ ٧٤.

shwaihy
28-6-2010

. . . .

ـ المشاطير: (٨ ـ ٩، ١١، ١٠، ١٣ ـ ١٥) له في: الاقتضاب: ٤٦٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٨٥.

ـ المشاطير: (٨ ـ ٩، ١٥) له في: شرح الشافية: ١/ ٤٣. والمشطور: (١١) دون نسبة في: المخصص: ١١/٢٠٣.

ـ المشاطير: (١٣ ـ ١٥) له في: الزاهر: ١/ ٤٧١ والمشطور (١٥) له في: كتاب سيبويه: ٤/ ١٤ ط. هارون وشرح شواهده للأعلم: ٢/ ٢٥٨، وإصلاح المنطق: ٣٦ وتهذيب الإصلاح: ١/ ٥٥، وأدب الكاتب: ٥٣٨ واللسان والتاج: عصر، فصد) والإفصاح للفارقي: ٣٥٣ والمنصف: ١/ ٢٤ والإنصاف لابن الأنباري: ١/٨٠ وشرح الشافية: ١/ ٤٣ وشرح شواهدها: ٤/ ١٥ والمخصص: ١٤/ ٢٢٠. وهو دون نسبة في: مايجوز للشاعر للقيرواني: ١٨٩ والموشح: ٨٥ والمنصف: ٢/ ١٢٤ وروح المعاني: ٢٧/ ٧٢. والمشطور (١٥) في تصحيح الفصيح: ٢٢١.

ـ المشطوران: (١٦ ـ ١٧) له في العباب (نفس): ١٤/ ٢٧٢.

ـ المشطور: (١٠) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥٥٥.

ـ المشطور: (١٧) له في: الفائق للزمخشري: ٣/ ١٦٦.

ـ المشطور: (١٨) له في: (قشر). والمشطوران: (١٨ ـ ١٩) له في: التهذيب: ٨/ ٣١٤ والعباب واللسان والتاج: (قشر).

ـ المشطوران: (٢٠ ـ ٢١) له في: جامع البيان للطبري: ٢/ ٢٢٢ والمنصف لابن جني: ٢/ ٣٠٦.

ـ المشطوران (٢٢ ـ ٢٣) له في: نظام الغريب: ٣٢، وهما مع المشطور: (٢٧) في نظام الغريب أيضاً: ٢٣٢.

ـ المشاطير: (٢٤ ـ ٢٦) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٨٠٨.

ـ المشطوران: (٢٨ ـ ٢٩) له في: شرح ديوان المتنبي: ٣/ ٩٣ والحيوان للجاحظ: ١/ ٣٠٠ ، ٦/ ٢٢٩ وديوان المعاني للعسكري: ١/ ١١٣.

ـ المشاطير: (٢٨ ـ ٣١) له في: ثمار القلوب للثعالبي: ١/ ١٤٨ والحماسة البصرية: ١/ ٨٠

. . . .

ـ المشطوران: (٣٢ ـ ٣٣) دون نسبة في: الإنصاف: ١/ ١١٤ ـ ١١٥ والمشطوران: (٣٣ ـ ٣٤) دون نسبة في: الخصائص: ٢/ ٣٦٧.

ـ المشطوران: (٣٥ ـ ٣٦) في: شرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ٧٠.

ـ المشاطير: (٣٧ ـ ٣٩) له في: المنصف: ٢/ ٣٠٦ والمشطوران: (٣٨ ـ ٣٩) له في: الإفصاح: ١٠٥ والخصائص: ٢/ ٩ واللسان والتاج: (جبل، دهر).

ـ المشطور: (٤٠) له في: الأفعال للسرقسطي: ٢/ ١٠٦.

ـ المشطوران: (٤١ ، ٤٣) له في: الصحاح واللسان والتاج: (شغر) وديوان العجّاج: ٤٨، ٦٨.

ـ المشاطير: (٤١ ـ ٤٣) له في: التكملة: (شغر).

ـ المشطوران: (٥٢ ـ ٥٣) له في: الجمهرة: ٢/ ٢١٩.

ـ المشطور: (٤٤) دون نسبة في: اللسان (جرز) ومنسوب له في: المنصف: ٣/ ٢٩.

ـ المشطور: (٤٦) له في: مغني اللبيب: ١/ ٩٨ و (٤٧ ـ ٤٨) له في المنصف : ١/ ٣٤٩.

ـ المشطوران: (٥٤ ـ ٥٥) له في: غريب الحديث للهروي: ٤/ ٢٥٤.

ـ المشطوران: (٤٩ ـ ٥٠) في: المنصف: ١/٧٥ .

ـ المشطور: (٥١) له في: الجيم للشيباني: ٢/ ٣٠٠.

ـ المشطوران: (٥٥، ٥٨) في: الكنز اللغوي: ١١٤.

ـ المشطور: (٥٨) له في: الخصائص: ٢/ ١٢٠، وهو دون نسبة في: الجمهرة: ٢/ ١٠٢ واللسان والتاج (حزر).

ـ المشطور: (٦٠) له في: اللسان: (مرد).

ـ المشطوران: (٦٠، ٦٢) له في: معجم البلدان: (مرداء): ٥/ ١٠٤ ومعجم ما استعجم للبكري: ١٢١١ وهما دون نسبة في اللسان (ردى).

ـ المشاطير: (٦٠، ٦٣، ٦١) له في: الجمهرة: ٢/ ٢٥٧ والتكملة والتاج: (مرد).

ـ المشاطير: (٦٤ ـ ٦٦) له في: غريب الحديث: ٤/ ٤٤٣ والصحاح واللسان والتاج: (صعفق).

[٣٣]

قال [وذكر الأعلمُ أنّ القائل حميد الأرقط أو أبو النجم]: [من الرجز]:

١ - قـد أغـتـدي، والـصُّـبـحُ مُـحْـمَـرُّ الـطُّـرَرْ
٢ - والـلـيـلَ تَـحْـدُوهُ تبـاشـيـرُ الـسَّـحَـرْ
٣ - وفـي تـوالـيـهِ نُـجـومٌ كـالـشَّـرَرْ
٤ - بِـسُـحُـقِ المَـيْـعَـةِ، مَـيَّـالِ الـعُـذَرْ

- المشطوران: (٦٥ - ٦٦) دون نسبة في: المخصص: ١٢/ ٢٦٢.
- المشطوران: (٦٧، ٦٩) له في: نظام الغريب: ٤٨.
- المشطوران: (٦٨، ٧٠) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٨٢ وخَلْق الإنسان للأصمعي: ٢٠١.
- المشطور: (٦٨) دون نسبة في: اللسان: (خطف). والمشطوران: (٧٠ - ٧١) له في المعاني الكبير: ٢/١٠٨٢ وخلق الإنسان للأصمعي: ٢٠١.
- المشطور: (٧٢) دون نسبة في: المعاني الكبير: ١/ ١٤٨ من إنشاد الأصمعي، وقد نسبه المحقق لأبي النجم في فهارسه: ٣/ ١٣٦٥.

° ° °

[٣٢]

الشرح:

١ - ٤: أغتدي: أذهب في أول الصبح. والطُّرَر: جمع طُرّة، وطُرَّةُ كل شيء جانبه وحاشيته. تحدوه: تسوقه، والتباشير: مايبدو من بياض الفجر في سواد الليل، لأنها تبشّر بإقبال النهار. وتواليه: أواخرُه. والسُّحُق: البعد. والمَيْعَةُ: الاندفاع والنشاط في السير، أي أنّه يدفع في عدْوِه، ويبعد في الشوط، يصف نفسه بالنشاط والمضاء في الأمر. والعُذُر: جمع عذرة وهي شعر الناصية، يريد أنه سابغُ الناصية والمعنى كما ذكر التبريزي: إنني أذهب إلى أعمالي ومصالحي في أوائل الصبح الذي تنير نجومه، أذهب على فرَسٍ بعيدِ المَشْي، نشيطٍ، وخُصَل شعر الناصية، مرسلة على عنقه.

٥ - كـأنَّـه يَـوْمَ الـرِّهـانِ المُـحْـتَـضَـرْ
٦ - وقـد بـدا أَوَّلُ شـخـصٍ يُـنْـتَـظَـرْ
٧ - دونَ أثـابِـيَّ مِـنَ الخـيـلِ زُمَـرْ
٨ - ضـارٍ غَـدَا يـنـفـضُ صِـئْـبـانَ المَـطَـرِ
٩ - عـن رفٍّ مِـلْـحـاحٍ بـعـيـدِ المُـنْـكَـدَرْ
١٠ - أقـنـى تـظـلُّ طَـيْـرُهُ عـلـى حَـذَرْ
١١ - يَـلُـذْنَ مـنـه تَـحـتَ أفـنـانِ الـشَّـجَـرْ
١٢ - مِنْ صـادِقِ الـوَعْـدِ، طـروحٍ بـالـبَـصَـرْ
١٣ - بُـعَـيْـدَ تـوهـيـمِ الـوِقـاعِ، والـنَّـظَـرْ
١٤ - كـأنَّـمـا عـيـنـاهُ فـي وَقْـبَـيْ حَـجَـرْ
١٥ - بَـيْـنَ مـآقٍ لـم تُـخَـرَّقْ بـالإِبَـرْ

° ° °

---

٥ - ١٥: كأنه: الضمير يعود على فرسه. الرهان: السِّباق. والمحتضَر: المشهود، والأثابيَ: الجماعات. وصئبان المطِر: صِغارُهُ، أو مايتحبَّبُ من الجليد كاللؤلؤ الصغار. والزِّفّ: صغار الريش. مِلْحاح: بناءٌ للمبالغة من ألَحَّ. والمنكدر: الانكدار وهو انصباب البازي من الأعلى. والأقنى المعطوف المنقار إلى الأعلى. يَلُذْنَ: يَلْجَأْنَ. والأفنان: الأغصان. وصادق الوعد: روي في شرح التبريزي: (صادق الوَدْق)، وطروح: يطرحُ بَصَرَهُ بعيداً. والتوهيم: الإيهام والظنّ. والوقاع: الواقعة للصيد، كما قال الأعلم. وشرحه التبريزي فجعل الوقاع جمع وقيعة وهي نقرة في الجبل أو السهل يستنقع فيها الماء. وقوله: (في وَقْبَيْ حَجَر) أي ثقبيْ حجر. وأراد صلابة حاجيه. ورواه التبريزي: (في حَرْفَيْ حَجَر). والمآقي: جمع مُؤْقٍ. قال التبريزي شارحاً: كأنّ هذا الفرسَ يوم السباق المشهود بين جماعات من الخيل، طيرٌ ينفضُ صغارحبات المطر عن ريش نعام ملحٍّ في سيره، بعيد الانصباب، مرتفع الأنف، طيوره دائمةُ الحَذَرِ، تستتر من هذا الصقر تحت أغصان الشجر خوفاً أن يراهنّ، وهذا

. . . .

الصقر خدّاع، وعنده مكرٌ في اصطياد الطير، بلغ منه أنه يعد في إيهامهم بنزوله على الماء للشرب، ورأسه مثلُ الحجر في صلابته وعيناه في جانبيه بين مآقٍ لم تُخيَّطْ، وقد تُخاط عينا البازي إذا صيد طلباً منه أن يتأنّس ويتربّى!.

التخريج:

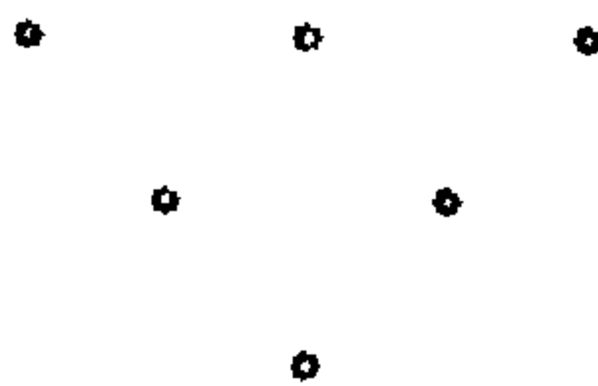
نسبت هذه الأرجوزة بمجموعها إلى حُميد الأرقط في حماسة أبي تمام: ٢/ ٢٤١ غ، د. عبد الله عسيلان ـ طبعة جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١/ ١٩٨١، ونسبت كذلك إلى حميد الأرقط في: الحماسة بشرح المرزوقي: ٤/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٥ ـ تح. أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ طبعة لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٧٢م. وهي في معجم الأدباء لياقوت: ١١/ ١٤ ـ ١٥ منسوبة لحميد نفسه، وبعضها في أساس البلاغة منسوبة لحميد أيضاً. وذُكرت في الحماسة بشرح الأعلم الشنتمري: ٢/ ١١٢٥ وشرح التبريزي: ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

وقال الأعلم في شرحه مُقدِّماً لها: قال حميد الأرقط، أو أبو النجم. واكتفى التبريزي بنسبتها لحميد الأرقط. ولم يَرِدْ شيءٌ منها في: (د/ ١) وأقحم جامع (د/ ٢) المشطورين (٩ ـ ١٠) في الأرجوزة السابقة برقم (٣٢) في آخرها، وقد نقلهما عن ابن السيد البطليوسي في كتابه: المثلث: ٢/ ٣٧٣، وتابعه في هذا (د/ ٣).

ـ وقد وجدنا المشاطير: (١، ٤ ـ ٥، ٧ ـ ٨) في أساس البلاغة (ثبو) منسوبة لحميد الأرقط.

ـ والمشاطير: (٥ ـ ٨) في اللسان: (ثبا) منسوبة لحميد الأرقط أيضاً.

ـ والمشطور: (١٣) في اللسان (وهم) وقد نُسِبَ لحميد نفسه.



[٣٤]

وقال : [من منهوك الرجز]:

١ - غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرْ
٢ - بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرْ

° ° °

---

[٣٤]

الشرح:

١: الغشمشم: الجريء الماضي من الرجال، وهو الذي يركبُ رأسَهُ في الأهوال.

قال الزمخشري: هو السيل يركبُ الشجر، فيدقُّه. يُضْرَبُ لمن لا يُرَدُّ وَجْهُهُ جُرأةً ونَجْدَةً. قاله في: المستقصى: ٢/ ١٧٧. وانظر: مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٥٦.

٢: قال الزمخشري: أي الفرسُ الذكرُ، لأنه آكَلُ من الأنثى، فَعَدْوُه على حَسَبِ أكلِهِ، وقيل: المرادُ بالبَطْنِ بطنُ الوادي، والفَرَسُ الذَّكَرُ أعدى في السهل، والأنثى أعدى في الحَزْنِ. يضرب هذا المثل في الاعتذارِ من ترك الفعل لعدمِ آليتِهِ. انظر: المستقصى للزمخشري: ٢/ ٦. ومجمع الأمثال: ١/ ٩٥.

التخريج:

- المشطوران دون نسبة في المعاني الكبير لابن قتيبة: ١/ ١٩. وقد نسبهما محقق المعاني لأبي النجم في فهارسه: ٣/ ١٣٦٥.

ووجدْنا الأولَ غير منسوب في: المستقصى للزمخشري: ٢/ ١٧٧ ومجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٥٦. وفي باب الغين في جمهرة الأمثال للعسكري.

كما وجدنا الثاني منهما غَيْرَ منسوبٍ في: المستقصى: ٢/ ٦ ومجمع الأمثال: ١/ ٩٥. ولم نقف عليهما عند (د/ ١) أو (د/ ٢) أو (د/ ٣).

° ° °

shwaihy
28-6-2010

[٣٥]

قال يهجو رجلاً [من الرجز]:

١ - لَوْ كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورا
٢ - أَوْ كنتَ غَيْماً لم تكنْ مَطِيرا
٣ - أَوْ كُنْتَ ماءً لم تَكُنْ طَهُورا
٤ - أَوْ كُنْتَ مُخّاً كُنْتَ مُخاً رِيرَا

---

[٣٥]

الشرح:

يبدو أن هذه المشاطير الخمسة هي كلُّ مافي الأرجوزة، ولعلَّ أبا النجم قالَها ارتجالاً في رجل لم نعرفُ عنه شيئاً. وقد عَدَّ ابنُ خالويه هذا النوع من أقبح الهجاء. انظر اللسان والتاج (كسر).

١: الدَّبور: ريح تأتي من دُبُرِ الكعبة مِمّا يذهب نحو المشرق، وهي التي تقابل الصَّبا، وتهب من نحو المغرب. والدبور ريح عاتية مهلكة، وفي الحديث: «نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدبور».

انظر: الكامل للمبرد: ٢/ ٩٦٩ واللسان والتاج (دبر).

وقد روي المشطور في اللسان والتاج (كسر): أو كنتَ ريحاً ... وكذلك روي في الأغاني: ٣/ ٨. وفي كتاب ألف باء للبلوي: (لو كنتَ ريحاً كنت زمهريراً).

٢: الغَيْمُ عند أهل اللغة هو السحاب، وقيل: هو ألاَّ ترى شَمْساً من شِدَّتِهِ، وقد يكون مطيرا وقد لايكون. أراد أبو النجم أن مَهْجُوَّهُ لم يكن بذي خَيْرٍ أو نَفْعٍ وإن كان ذا مال.

٣: الماء الطَّهور: هو الطاهر بنفسه المُطَهِّرُ لغيرِهِ، وكلُّ ماء نظيف طهورٌ يُتَطَهَّرُ به، وهو الذي يرفعُ الحَدَثَ، ويُزيلُ النَّجَسَ. ولكونه جاء على (فَعُول) وهو من أبنية المبالغة فكأنَّه تناهى في الطهارة. والماء الطهور غَيْرُ الطاهر، فالطاهر كماء الورد وعصير الخضروات والفواكه الطازج، لا يُعَدُّ طاهراً، وليس طهوراً. وقد قالوا: كلُّ طَهُورٍ طاهرٌ، وليس كلُّ طاهرٍ طهوراً.

وروي المشطور في اللسان والتاج: (كَسَرَ): لو كنت ماءً كنتَ قمطريرا.

٤: المُخّ: نِقْيُ العَظْمِ، ويقال في صِفَتِهِ: مُخٌّ رِيرٌ ورارٌ، أي رقيق. وروي المشطور في الأغاني: ٣/ ٨: لو كنت ...

٥ ـ أَوْ كُنْتَ بَرْداً كُنْتَ زَمْهَرِيرا

٭ ٭ ٭

٥: روي المشطور الأخير في: الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ١٣٨: أو كُنْتَ ريحاً ...
والزمهريرُ: شِدَّةُ البَرْدِ.

٭ ٭

التخريج:

أخلَّ (د/ ١) بهذه المشاطير جميعها. والمشطور الأخير منها في: (د/ ٢) و (د/ ٣)

وقد وقفنا على خمسة المشاطير في: الكامل للمبرد: ٢/ ٩٦٩ قالها رجلٌ يهجو رجلاً. فهي لم تُنْسَبْ عنده.

ووجدنا الأخير منسوباً لأبي النجم في: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٩/ ١٣٨.

ـ والمشاطير: (٣، ١، ٤) دون نسبة في اللسان والتاج (كسر).

ـ والمشاطير: (٤ ـ ٥، ١) دون نسبة أيضاً في الأغاني ط. ساسي: ٣/ ٨.

ـ والمشطوران (١، ٤) دون نسبة في: ألف باء للبلوي: ٢/ ١٢٢.

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

[٣٦]

قال [من الرجز]:

١ - تُريكَ جِسْماً في الثِّيابِ عَبْهَرا
٢ - منها وَوَجْهاً واضحاً وبَشَرا
٣ - لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَّرا
٤ - لا هَيَجاً رِخْواً، ولا مُذَكَّرَا
٥ - تَكْسُوهُ عَصْبَ اليُمْنَةِ المُنَشَّرَا
٦ - كأنَّما تَكْسُو الحِقَابَ المُحْدَرَا
٧ - أَقْمَرَ رَمْلٍ فَوْقَ رَمْلٍ أَقْمَرَا
٨ - مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَا

---

[٣٦]

الشرح: -

١ - ٧: رُوِيَ المشطور الأول في اللسان والتاج نقلاً عن التهذيب: (قامت ترائيك قواماً عبهراً) وفتاة عبهرٌ هي التي جمعت الحُسْنَ والجِسْمَ والخَلْقَ، أو هي الممتلئة. وبَشَراً: جمع البَشَرةِ، وهو ظاهر الجلد. الذَّرُّ: صغارُ النمل. أثّر: أي أثَّرَ النملُ في جلدها إن مشى عليه لرقته.

وقوله: لاهَيَجاً رِخْواً، أي أن جسمَها ليس رِخْواً، وليس قاسياً شديداً. والعَصْبُ: ضَرْبٌ من برود اليمن، سميّ عصباً لأنّ غزلَه يُعْصَبُ، أي يُدْرَجُ، ثم يُحاكُ.

والمُنَشَّر: المبسوط، غير المطويّ. والحِقابُ والحَقَبُ: شيءٌ تُعلِّقُ به المرأةُ الحَلْيَ، وتَشُدُّهُ في وسطها، والمُحْدَر: من قولك: حَدُر حدارةً فهو حادِرٌ ومُحْدَرٌ، وهو الممتلئ لحماً وشحماً، أو المجتمع الخَلْق، أو هو المنحدر الساقط. والأقمر: الأبيض.

٨ - ٩: ياسم هو الياسمين، وهو من الزهر معروف، فارسيٌّ معرَّبٌ. قال في اللسان (يسم):

٩ ـ يَخْرُجُ من أكمامِهِ مُعَصْفَرا

٭ ٭

١٠ ـ أَخَذْتُ بالجُمَّةِ رأْساً أَزْعَرَا
١١ ـ وبالثَّنايا الواضِحاتِ الدُّرَرَا
١٢ ـ وبالطَّويلِ العُمْرِ عُمْراً حَيْدَرَا
١٣ ـ كما اشْتَرَى المُسْلِمُ إذْ تَنَصَّرَا

٭ ٭

من قال: ياسَمُونَ جعل واحدَهُ ياسِماً، ومن قال: ياسمينُ، فرفعَ النونَ جعله واحداً وأعرب نونَهُ. وقد جاء الياسم في الشعر، فهذا دليل على زيادة يائه ونونِهِ. قال أبو النجم: من ياسمٍ بيضٍ ... وذكر المشطورين (٨ ـ ٩). قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة، فلهذا قال: بيض. ويروى: (... وورِدٍ أزهرا). وروي في كتاب: الفرق بين الحروف الخمسة ص ٥٦٨: (من ياسمٍ غَضٍّ ...).

١٠ ـ ١٣: روي في تفسير البيضاوي: ١٢: (أخذتُ بالجملة رأساً أرعرا) وفيه تصحيف. وروي المشطور (١٢): (... جيدرا) في تفسير أبي السعود: ١/ ٤٨. و (جيذرا) في: تفسير البيضاوي: ١٢.

وحيدر وجيدر وجيذر: القصير، وكلها بمعنى واحد. وروي في الأضداد لابن الأنباري: ٧٢: (... عمراً أنزرا). قال الزمخشري شارحاً:

الجُمَّةُ كثرةُ الشعر، والباء للبدل، وزَعِرَ كتعب، فهو أزعرُ، أي أنه قليل الشعر. والثنايا: مقدَّمُ الأسنان، والمراد الثغر كلُّه. والدُّرُّ: مغارِزُ الأسنانِ، والحيدرُ القصير. واشترى: استبدل، والمراد أنه أخذ امرأةً عجوزاً قبيحةً بَدَلَ امرأةٍ شابّةٍ جميلة. وقوله: (كما اشترى المسلم إذْ تَنَصَّرا) روي أنَّ جَبَلَةَ بن الأَيهَم قدم مكة، فطاف بالكعبة، فوطئ رجلٌ إزارَهُ، فَلَطَمَهُ، فشكا إلى عمر، فحكم بالقصاص من جَبَلَةَ، فاستمهله جَبَلَةُ إلى الغد، وهرب ليلاً إلى بلاد الروم، وتَنَصَّرَ بعد الإسلام، ثم [ن]دم على فعله، فضرب به المثل، انظر: الكشاف للزمخشري: ١/ ٦٩.

١٤ - فَـمَـا أَلُـومُ الـبِـيـضَ أَلاَّ تَـسْـخَـرا
١٥ - مِـنْ غَـزَلِ الـشَّـيْـبِ، وأَلاَّ تَـذْعَـرَا
١٦ - إذا رَأَتْ ذا الـشَّـيْـبَـةِ الـقَـفَـنْـدَرَا

° °

١٧ - فـسـافَـرُوا، حـتَّـى يَـمَـلُّوا الـسَّـفَـرَا
١٨ - وسـارَ هـادِيـهِـمْ بِـهِـمْ، وَسَـيَّـرَا
١٩ - بَـرّاً، وخـاضُـوا بـالـسَّـفِـينِ الأَبْـحُـرَا
٢٠ - مـابَـيْـنَ مِـهْـرانَ، وبَـيْـنَ بَـرْبَـرَا
٢١ - ونَـزَلُـوا، عِـنْـدَ الـصَّـفـا، المُـشَـقَّـرَا
٢٢ - وهَـبَـطُـوا الـسِّـنْـدَ بِـجَـنْـبَـيْ قَـطَـرَا

° °

١٤: روي في: سرّ العربية للثعالبي: (فما ألوم اليومَ ألاّ تسخرا)، وروي في العمدة: (فما ألوم النجم ألاّ تَسْهَرا)، وفي: الجمل للفراهيدي وتذكرة النحاة لابن حيان والخصائص لابن جني: (ولا ألوم البِيض ...) وفي: المحتسب والأزهية: (وما ألوم ...).

والبيض جمع بيضاء، وهي الفتاة تكون نقية العِرْضِ من الدَّنَسِ والعيوب، وربّما أرادوا نقاء اللون. وقوله: (ألاّ تسخرا) معناه أنْ تَسْخَرا. والمشطور شاهد عند النحاة على زيادة (لا).

١٥: يريد أنه لايلوم الفتيات الجميلات إذا سخرْنَ، أو فَزِعْنَ منه وهو يتغزّل بهن على شَيْبه وشيخوخته. وروي المشطور في: الجمل للفراهيدي: من شَمَطِ الشيب...

١٦: روي في: أمالي المرتضى: (لمّا رأيْنَ الأَشْمَطَ القفندرا)، وروي في: مجاز القرآن والجمهرة والخصائص: (وقد رأين الشَّمِطَ ...) وفي: الأزهية: (وقد رأينا الشمط ...) وفي: درة الغوّاص للحريري: (إذا رأين الشَّمِطَ...) ورَجُلٌ شَمِطٌ: خالط سوادَ شعره بياضُ الشيب.
• القفندر: القبيح المنظر.

١٧ - ٢٢: مهْران هو نهر السند، نهرٌ عظيمٌ يصبُّ في بحر فارس عند الديبل. انظر: ...

٢٣ ـ لَمْ يَبْعَثُوا شَيْخاً، ولا حَزَوَّرا
٢٤ ـ بالفأسِ، إلاّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا

٭ ٭

٢٥ ـ تَرَى بِكَلاَّوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرَا
٢٦ ـ قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرَا

٭ ٭

البلدان لياقوت: مهران: ٥/ ٢٣٢. و (بربر) جيلٌ من الناس، وقبائلُ كثيرةٌ، ولعلَّ أبا النجم أراد (بربرة) الموضع، وليس البَشَرَ، وبَرْبَرَةُ: بلادٌ على ساحل بحر اليمن. انظر: معجم البلدان: بربرة: ١/ ٣٦٩. والصفا: نهرٌ أو حِصْنٌ بالبحرين وهَجَر. انظر: معجم البلدان (الصفا): ٣/ ٤١١. والمشقَّر: حِصْنٌ كان بين نجران والبحرين وهو لعبد القيس، يلي حصناً آخر لهم يقال له: الصفا، قَبْلَ مدينة هَجَرَ، وبين الصفا والمشقَّر نهرٌ يجري يقال له: العين. معجم البلدان (المشقَّر): ٥/ ١٣٤.

والسند بلاد عظيمة بين الهند وكرمان وسجستان، فُتِحَتْ أيامَ الحجاج. معجم البلدان (السند): ٣/ ٢٦٧. وقَطَرْ: بلد بين عُمان والبحرين. معجم البلدان (قطر): ٤/ ٣٧٣.

٢٣ ـ ٢٤: يتحدّث أبو النجم عن نهرٍ حُفِرَ زمنَ الحجّاج بن يوسف، وقيل: إنه يصف نهري الهنيء والمريء. والحَزَوَّر والحَزْوَر هو الغلام الذي قد شبَّ وقوي. قال: لن يبعثوا شيخاً ولا حزوّرا. قاله في اللسان (حزر).

والأرقب: العظيم الرقبة، وأراد الرجل القوي الشديد. والمصدَّرُ: القويُّ الصدر، شديده، أراد أنهم بعثُوا إلى مكانِ حَفْرِ هذا النهر كلَّ رجلٍ مفتول الساعدين، قويَّ العضلات، ليكون أقدرَ على العمل في الحفر.

٢٥ ـ ٢٦: الكلاَّء: مرفأ السفن وتنثيته على كلاّوين. قال ابن منظور بعد ذكره المشطورين (٢٥ ـ ٢٦): وصف الهنيء والمريء، وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك. يقول: ترى بكلاّويْ هذا النهر من الحَفَرةِ قوماً يحفرون، ويدقّون الحجارة موضعَ الحَفْرِ منه، ويكسرونها. انظر: لسان العرب (كلأ). وروي: (يرى بكلاّويه ...)

٢٧ - إذا أرادُوا رَفْـــعَـــهُــنَّ انْــفَــجَــرا
٢٨ - بـذي حَــبَــابٍ يَــسْــتَــحِـي أنْ يُـسْـكَـرا

٭ ٭

٢٩ - يَــرْكَــبُ سَــهْــلاً مَــرَّةً، وحَــزْوَرَا
٣٠ - ومَــسَــكــاً مِــنْ خَــشْــرَمٍ، ومَــدَرَا

٭ ٭ ٭

---

٢٧ - ٢٨: ذكر الزمخشري في: الأساس: (حيي) أنَّ أبا النجم في هذين المشطورين يصف نهراً، ويبدو أنَّ الضمير في (رفعهنّ) يعود على شيء سابق في مشطور ضاع مع غيره من مشاطير هذه الأرجوزة. وانفجَر أراد انفجر النهر متدفّقاً. بذي حَبَاب: حَبَاب الماء مُعْظَمُه، أو نُفاخاته التي تطفو عليه. قال الزمخشري شارحاً: أي لايقدر على سَكْرِه بالحجارة، يمتنع من ذلك.

٢٩ - ٣٠: الحَزْوَر: المكان الغليظ، وهو عكس السهل المنبسط الذي أشار إليه في المشطور. والمَسَكُ من البئر: جَمْعُ مَسَكَةٍ، أي صلبة، وتكون البئر معها ليست بحاجة إلى طيٍّ بالحجارة أو بناء. يقال: قد بلغوا في الحفر مسكة صلبة، وإنّ بِئارَ بني فلانٍ في مَسَكٍ، ومنه: أرضٌ مسيكة، أي صُلْبَةٌ. والمَسَكُ أيضاً الموضعُ الذي يمسك الماء. والخشرم: الحجارة الرِّخوة التي يتخذ منها الجِصُّ. والمَدَرُ: الطين القاسي الصلب. ومعنى المشطورين: إنّ هذا النهر يتدفق بقوة قاطعاً السهول والمرتفعات البسيطة، متجاوزاً كلَّ الأراضي من قاسية وليّنة.

التخريج:

يبدو أنَّ هذه الأرجوزة من أراجيز أبي النجم في المديح، وقد ضاع القسم الخاص بالمديح منها، وبقي مايشير إليه. وأبو النجم يصف فيها نهري الهنيء والمريء اللذين أُجراهما هشام بن عبد الملك، الخليفة الأموي. قال في اللسان (هنأ): الهنيء والمريء نهران أجراهما بعض الملوك من نهر الفرات. وذكر ياقوت النهرين في معجم البلدان (٥/ ٤١٩) وقال: نهران بإزاء الرقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك. بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا ثلاثين مشطوراً، جاء منها في (د/ ١) عشرة مشاطير وزّعها المحقق على قطعتين برقم (٢٧ ، ٢٨) وفي (د/ ٢) تسعة وعشرون

. . . .

مشطوراً منها، بينها أربعة مشاطير مقحمة عليها، هي:

فيا الغلامانِ اللذان فرَّا   إيّا كما أن تُكْسِباني شرَّا

والمشطوران وردا في مصادرهما لدى المحقق دون نسبة إلى أحد.

وألحق في آخر الأرجوزتين هذين المشطورين:

لن تَعْدِمَ المطيُّ منّا مِسْفَرا   شيخاً بجالاً وغلاماً حَزْوَرا

وهذان المشطوران أيضاً وردا في مصادرهما لدى المحقق دون نسبة إلى أحد، وقد تابع جامعُ (د/ ٣) جامعَ (د/ ٢) في ذلك بإقحام المشاطير الأربعة المذكورة أعلاه في هذه الأرجوزة.

أما مصادرنا فيها فكانت:

- المشاطير (١ - ٧) له في: الحدائق ق ١٣/ ب.

- والمشاطير (١، ٤ - ٥) له في: التقفية: ٣٥.

- المشاطير (١ - ٣) دون نسبة في اللسان والتاج: (عبهر) نقلاً عن الأزهري.

- والمشطوران (٦ - ٧) له في: نظام الغريب ص: ١٠٥.

- المشطوران: (٨ - ٩) له في الصحاح واللسان والتاج: (يسم). والمشطور (٨) له في: المخصص: ١١/ ١٩٥. وهو غير منسوب في: كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ص ٥٦٨.

- المشاطير: (١٠ - ١٣) دون نسبة في: الأضداد لابن الأنباري: ٧٢ والكشاف للزمخشري: ١/ ٦٩. وتكرر المشطور (١٣) في: الكشاف: ١/ ١٣١ والأربعة دون نسبة أيضاً في: تفسير البيضاوي ص ١٢ وتفسير أبي السعود: ١/ ٤٨. والمشطور (١٣) له في: التقفية: ٤٢٥، والمشطور: (١٤) له في: تذكرة النحاة: ٥٦٩ وسر العربية للثعالبي: ٥١٣ والعمدة: ٢/ ٢٧٨ والوساطة للجرجاني: ٣٥٨ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ١٩١، ٢٣٤ وفي القرطين: ١/ ١٣٤.

. . . .

- والمشطور (١٤) نفسه جاء دون نسبة في: الصاحبي في فقه اللغة: ١٣٨ والقرطين: ١/ ٨.
- المشطوران: (١٤ - ١٥) في كتاب الجمل للخليل بن أحمد ص ٣٠٢ وقد نسبا إلى العجاج ثمّة.
- المشطوران: (١٤، ١٦) له في: الخصائص: ٢/ ٢٨٣ والجمهرة: ٣/ ٣٣٤، ٣/ ٣٧٠ ومجاز القرآن: ١/ ٢٦، ٢١١ والتمام لابن جني: ١٢٠، والمحتسب: ١٢٠ والتقفية: ٤٢٤ والتكملة والعباب والتاج: (قفندر) والخزانة: ١/ ٤٨، وهما دون نسبة في: المقتضب: ١/ ٤٧ والأزهية: ١٥٤ وإعراب ثلاثين سورة: ٣٣ والأضداد لابن الأنباري: ٢١٤ والصحاح واللسان والتاج: (قفندر) ودرة الغواص للحريري: ١١٩ وأمالي المرتضى: ٢/ ٣٥٦ وتفسير القرطبي: ٢/ ١٨٢ والبحر المحيط لابن حيان: ١/ ٤٥٦ والجنى الداني: ٣٠٧.
- المشاطير: (١٤ - ١٦) له في: التكملة (قفدر). والمشطور: (١٦) له في: أمالي ابن الشجري: ٢/ ٢٣١. وهو دون نسبة في: مجالس ثعلب: ١/ ١٦٥.
- المشاطير: (١٧ - ٢٠) له في: العباب والتكملة و التاج (مهر).
- المشطوران: (٢١ - ٢٢) له في: أساس البلاغة والتاج: (قطر).
- المشطوران: (٢٣ - ٢٤) له في: خَلْق الإنسان لثابت: ١٧، ٢٠٦ ودون نسبة في: اللسان والتاج: (حزر).
- المشطوران: (٢٥ - ٢٦) له في: التهذيب: ١٠/ ٣٦١ واللسان والتاج: (كلأ).
- المشطوران: (٢٧ - ٢٨) له في: أساس البلاغة: (حيي).
- المشطوران: (٢٩ - ٣٠) له في: الملمع ص: ٩٥. والمشطور: (٣٠) له في: اللسان: (خشرم).

° ° °

[٣٧]

قال [من الرجز]:

١ - أَوْصَيْتُ مِنْ «بَرَّةَ» قَلْباً حُرّاً
٢ - بالكَلْبِ خَيْراً، والحَماةِ شَرّاً
٣ - لاتَسْأَمِي ضَرْباً لها وَجَرّاً
٤ - والحَيَّ عُمِّيهِمْ بِشَرٍّ طُرّاً
٥ - وإنْ كَسَوْكِ ذَهَباً ودُرّاً
٦ - حَتَّى يَرَوْا حُلْوَ الحَياةِ مُرّاً

* * *

---

[٣٧]

الشرح: -

ألقى أبو النجم مشاطير هذه الأرجوزة ارتجالاً في مجلس الخليفة الأموي: هشام بن عبد الملك، وقد سبق أن سُقْنا خبرها فيما قدّمناه لمشاطير أرجوزته البائية ذات الرقم (٧): (أوصيك يابنتي فإنّي ذاهبُ).

١ - ٢: بَرَّة: هي الابنة الثانيةلأبي النجم، وله من البنات ثلاث، وهو في هذين المشطورين يوصيها بالإحسان إلى الكلب، والإساءة إلى الحماة.

٣: في: الشعر والشعراء: (لا تسأمي خَنْقاً لها ...) وفي: الكامل: (لا تسأمي نَهْكاً لها وضَرّا) والنَّهْكُ التَّنَقُّصُ والإجهاد مع المبالغة في ذلك. يقول: لا تملّي من إيذاء الحماة وضَرْبها وسَحْبها على الأرض نكاية لها، وإمعاناً في إيذائها.

٤: والحيَّ عُمِّيهم، أي أهل الحماة، اشمليهم بالأذى. وقوله: (طُرّاً) منصوب على الحال أو المصدر.

٥: في معاهد التنصيص: وإن كَستك ... والضمير يعود على الحماة على هذه الرواية. وعلى أهلها وقومها في رواية: (كَسَوْكِ).

....

٦: في معاهد التنصيص: حتّى ترَى ...

يقول في ثلاثة المشاطير الأخيرة: اجعلي الأذى شاملاً للحماةِ وأهلها جميعاً وإنْ أُلْبِسُوك الحَلْيَ والمجوهراتِ، حتى تُحيلي نعيمَ حياتهم إلى جحيمٍ ونكَدٍ، وحلاوة عَيْشِهِم إلى مرارةٍ وألمٍ.

ولقد عاب أبو العباس المبرد المشطور الثاني حيث قال:

بالكلبِ خَيْراً، والحماةِ شَرّاً

قال: كلام معيبٌ عند النحويين، وبعضُهم لايجيزه، وذلك لأنه عَطْفٌ على عاملين: على الباء، وعلى الفعْلِ. ومن قال هذا قال: ضربْتُ زيداً في الدارِ، والحجرةِ عَمْراً. وكان أبو الحَسَن الأخفش يراه. انظر: الكامل للمبرد: ٢/ ١٠٠٢.

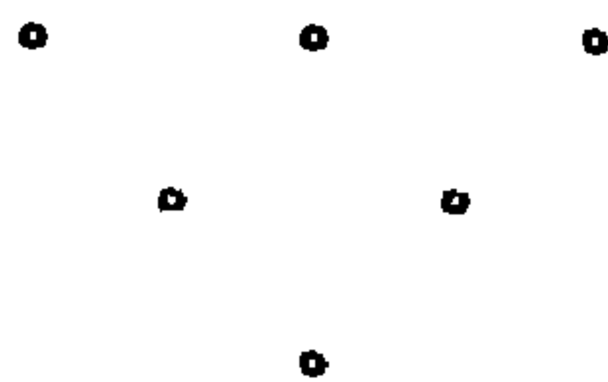
التخريج:-

- المشاطير الستة في (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) وهي بالترتيب ذاته في: العقد: ١/ ٢٢٢ ط. العريان و ١/ ٣١٩ط. أمين ورفاقه. والأغاني ساسي: ٩/ ٧٦ والأغاني ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥٦.

وترتيبها عند أبي الفرج: (١ - ٣، ٦، ٥، ٤) وهي بهذا الترتيب في: ١ الكامل للمبرد: ٢/ ٩٩٨ ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٢٨٩ ومعاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي: ١/ ٢٢.

- والمشاطير: (١ - ٤) له في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٨.- والمشطوران: (١ - ٢) له في شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٧٧ والإيضاح للفارقي: ٢١٨. وقد نسبهما الشوكاني في فتح القدير: ٤/ ١٩٣ إلى الحطيئة خطأً.

والمشطور: (٢) له في الكامل: ٢/ ١٠٠٢.



shwaihy
28-6-2010

[٣٨]

وقال في فَرَسٍ أنثى كانت للخليفة هشام بن عبد الملك [من الرجز]:

١ - أشاعَ لِلْغَرّاءِ فينا ذِكْرَهَا
٢ - قَوائِمٌ عُوجٌ أَطَعْنَ أَمْرَهَا
٣ - وما نَسِينا بالطريقِ مُهْرَهَا

---

[٣٨]

الشرح:

في كتاب: أسماء خيل العرب للغندجاني ص ١٨٣ أنَّ الأبيات قيلت في فرس ابنة هشام بن عبد الملك، وقال المجد في القاموس: (غرر) مِثْلَ ذلك.

كما أشار إلى ذلك الصاغاني في: التكملة (غرر) والزبيدي: تاج العروس:(غرر)، وذكر الأخيرُ أنّ (الغرّاءَ) من نَسْلِ البطين بن الحَرُون، ابن عمّ الذائد. والذائد أبو أشقر مروان.

وجاء في خبر هذه الأرجوزة أنّ هشام بن عبد الملك كان مُسَبِّقاً، لايكادُ يَسْبِقُ، فَسَبَقَ ذاتَ يوم على فَرَسٍ له أُنثى، وصَلَّى على ابنها [السابق أول الخيل في السباق، والمصلّي ثانيها]، ففرح، وقال: عليَّ بالشعراء قال أبو النجم: فَدُعِينا، فقيل لنا: قولوا في هذه الفَرَسِ السابقة، وفي ابنها. فقال أصحابُ القصيد: أنْظِرْنا حتى نقول، وقلت في مقامي ذلك: هل لك في رجلٍ يَنْقُدُكَ إذا استَنْسَؤوكَ؟ قال: هاته: فقلت من ساعتي: أشاع للغرّاء ....

١: روي في العقد والشعر والشعراء وعقد الأجياد لعبد القادر الحسني: قد شاع. وفي أسماء خيل العرب للغندجاني: قَدْ مَدَّ للغرّاءِ ... وشاع ذكرُها: طار وظهر. وأشاعَهُ: أطارَهُ وأظهرَهُ.

٢ : قوائم: فاعل مؤخر للفعل (أشاع) في المشطور الأول. و (ذِكْرَها) مفعوله. ويقال لقوائم الدابة: عُوجٌ على أنها صفة غالبة، وهي من الصفات المستحبّة.

٣: في المخصص ١/ ١٢٦: ومانسينا في الطريق ...وقال ابن سيده شارحاً: الهَمْرُ: نَحْوٌ من الهَمَلانِ، هَمَرَتْ تَهْمُرُ هَمْراً، وانهمرت الفَرَسُ: اشتدّ جَرْيُه واجتهد وأنشد المشطورين: (٣ - ٤).
والقاع: الأرض الواسعة السهلة المطمئنة.

٤ - وهَمْـرَةِ القـاعِ معـاً، وهَمْـرها
٥ - حِينَ نقـيسُ قَـدْرَهُ، وقَـدْرها
٦ - وضَبْـرَهُ إذْ أوْعَـثَـا، وضَبْـرَهَا
٧ - والمـاءُ يَعْـلُو نَحْـرَهُ، ونَحْـرَهَا
٨ - مَلْبُونَـةٌ شَـدَّ المليكُ أسْـرَهَا
٩ - أسْـفَلَهَـا، وبَطْـنَهَـا، وظَهْـرَهَا
١٠ - قَـدْ كـادَ هادِيهـا يكُونُ شَطْرَهَا
١١ - لا تـأخُـذُ الحَـلْبَـةُ إلاَّ سُـؤْرَهَا

* * *

٦ : روي هذا المشطور في العقد: (وضَبْرَهُ إذا عدا وضَبْرَها) وعنه أخذ الرواية (د/ ١). والضَّبْرُ أن يَثِبَ الفَرَسُ جامعاً قوائمه. وقوله: (أوعثا) أراد أن الفَرَسَ الأنثى ومُهْرَها جَرَيا في الوَعْثِ، أو الوَعْثاء، وهي الأرض التي تغيبُ في رمالها الأقدامُ، والمشيُ فيها شديدٌ متعبٌ.

٧: قوله: والماء يعلو ... أراد به العَرَقَ الذي يخرج من جِلْدِ الفرسِ والمُهْرِ عِنْدَ العَدْوِ في أرض وعثاء مُتْعِبَةٍ.

٨: روي في العقد: ملمومةٌ، أي مجتمعة الخَلْقِ، ورواه الجاحظ في: البرصان والعرجان ص: ٣١٩: ملبوبةٌ - بالباء - وهي المشدودة الصدر باللَّبَبِ، وهو مايمنع تأخرَ الرَّحْلِ أو السَّرْجِ. و (ملبونة) رواية: الشعر والشعراء وغيره من المصادر مما سيذكر في التخريج. وقال في اللسان: (لبن): فرسٌ ملبونٌ: سُقِيَ اللبنَ، وأنشد: ملبونة ... والأَسْرُ: الخَلْقُ والقوّة. والمليك: الله تعالى الذي خالقها وشدَّ أَسْرَها.

٩: قوله: (أسْفَلَها وبَطْنَها وظَهْرَها) أي أنّ الله تعالى قَوّى أسفلَ هذه الفرسِ، وبَطْنَها، كما جعل ظَهْرَها قوياً.

١٠: روي في: البرصان والعرجان، وفي: شرح المفضليات لابن الأنباري، وفي: محاضرات الأدباء للراغب: يكادُ هاديها ... وشطرها: نصفها، أي أنّ العنق تتقدم لطولها، فكأنّ هذه العنق بلغتْ نصفَ الفرس في الطول. وأبو النجم يصف هذه الفرس بطول العنق.

١١: الحَلْبَةُ: الدفعة من خيل الرِّهان خاصة. وسُؤْرُها: بقيّتُها. وروي المسطور في: ...

....

المفضليات: ماتأخذُ ...

التخريج: ـ

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا أَحَدَ عَشَرَ مشطوراً، وردت في (د/ ١) عدا المشطور الرابع. وهي بتمامها في (د/ ٢) و (د/ ٣). وكانت مصادرها في جمعنا:

ـ المشاطير (١ ـ ٣) و (٥ ـ ١١) في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٦ والعقد: ١/ ١١٣ ـ ١١٤ وعقد الأجياد لعبد القادر الحسني الجزائري ص ٣٠٣ منسوبة في هذه المصادر لأبي النجم.

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) منسوبان لأبي النجم في: أسماء خيل العرب ص: ١٨٤.

ـ والمشطوران: (٣ ـ ٤) لأبي النجم في: خَلْق الإنسان لثابت ص ١٤٠. وهما دون نسبة في: المخصص: ١/ ١٢٦.

ـ المشطور: (٧) دون نسبة في: اللسان: (لبن).

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: إصلاح المنطق: ٣١٨، وشرح أبيات الإصلاح: ٥٢٠، والمشوف المعلم: ١/ ٦٩ وتهذيب الإصلاح: ٦٧٤.

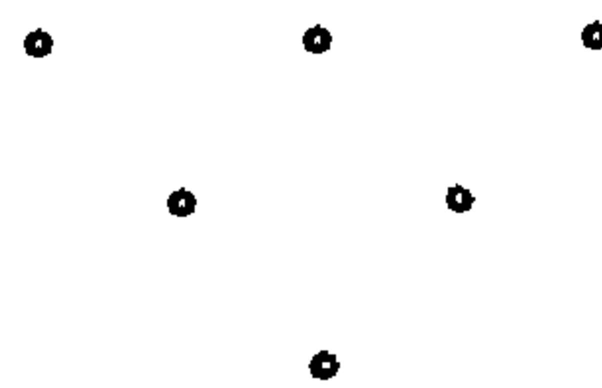
ـ المشطوران: (٨ ـ ٩) له في: إصلاح المنطق: ٣١٨. وهما دون نسبة في: المخصص: ١٢/ ٩٧.

ـ المشطور: (٩) له في: سمط اللآلي: ٤٥٥.

ـ المشاطير: (٨ ـ ١٠) دون نسبة في: البرصان والعرجان للجاحظ: ٣١٩.

ـ المشطور: (١٠) له في: محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ٤/ ٦٤٥.

ـ المشطوران: (١٠ ـ ١١) له في: شرح المفضليات لابن الأنباري: ٦٩٢.





قافيــة العيــن

[٣٩]

وقال [من الطويل] يصف قَيْنَةً: -

١ - تَغَنَّيْ، فإنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ مِنَ الصِّبَا ... بِبعْضِ الذي غَنّى امرؤُ القَيْسِ، أو عَمْرُو

٢ - فَظَلَّتْ تُغَنِّي بالغَبِيطِ، ومَيْلِه ... وتَرْفَعُ صَوْتاً في أَوَاخِرِهِ كَسْرُ

* * *

[٣٩]

الشرح: -

١: يريد امرأ القيس (حُنْدج بن حجر الكندي). وعمرو هو عمرو بن كلثوم الشاعر الجاهلي، وهما من أصحاب المعلقات.

٢: الغبيط: الرَّحْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْدَجُ. وقوله: كَسْرٌ أي فتورٌ ولِينٌ.

يطلب أبو النجم من هذه القَيْنَةِ أنْ تغنّيَ الناسَ، وتطربهم بشعر امرئ القيس أو عمرو بن كلثوم، وتندفع القينة، تغنّي القوم قول امرئ القيس:

تقولُ، وقد مالَ الغَبِيطُ بنا ... عَقَرْتَ بعيري يا امرأ القَيْسِ، فانْزِلِ

وكانت تغنيهم وهي ترفع صوتاً في مدِّهِ فتورٌ ولين.

التخريج: -

أخلت بالبيتين مجموعاتُ: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣).

والبيتان لأبي النجم في: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ١١٣.

* * *

* *

*

shwaihy
28-6-2010

[٤٠]

وقال [من الوافر]:

١ - .... ونُفْخُوا في مَدَائِنِهِمْ، فطَارُوا

* * *

---

[٤٠]

الشرح:

١: قوله: نُفْخُوا، على لغة بكر بن وائل بتسكين عين الماضي الثلاثي، وقد أكثر أبو النجم من استعمال هذه اللغة في شعرهِ ورَجَزِهِ. انظر ماعلقناه على حاشية المشطور (٣٨) من الأرجوزة رقم (٣).

التخريج:

هذا عجز بيت من الوافر، ورد في المخصص: ٤/ ٢٢٠ في باب مايسكن استخفافا، وهو في الأصل عندهم متحرك، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٌ كثير من تميم.

وقد ذكر ابن سيده في المخصص المشطور (١٥) من الأرجوزة الرائية السالفة برقم (٢٨) وهو: (لوْ عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انْعَصَرْ)

ثم قال بعد المشطور: وقال أيضاً: (ونُفْخوا في مدائنهم، فطاروا)

كأنه عطف على صاحب (لو عُصْرَ منه ...) أبي النجم.

وصدر البيت:

ألَمْ يُخْزِ التَفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ونُفْخُوا ....

والبيت في: الخصائص: ٢/ ١٤٤ والإنصاف: ١/ ١٢٥ دون نسبة فيهما. ونسب البيت في: الخصائص: ٢/ ٢٦٩ والمنصف: ١/ ٢٤ واللسان: (نفخ) إلى القطامي. وهو في ديوان القطامي ص: ٨٤ طبعة ليدن ١٩٠٢م. وكذلك نسبه العكبري إلى القطامي في إعراب المشوف المعلم: ٢/ ٧٤٤.

* * *

shwaihy
28-6-2010

[٤١]

وقال يمدحُ القاسم بن صبيح* [من الرجز]:

١ - أُقْسِمُ لَوْلاَ قاسِمٌ وبِرُّهُ
٢ - وأنَّهُ حُرٌّ كَرِيمٌ نَجْرُهُ
٣ - يَطِيبُ مِنْهُ خُبْرُهُ، وذِكْرُهُ
٤ - ماكانَ لي بَيْتٌ يَكُنُّ سِتْرُهُ
٥ - دونَ هِشامٍ، وَهْوَ عالٍ أَمْرُهُ
٦ - لَوْلَمْ يَسَعْنِي حِلْمُهُ، وكَثْرُهُ
٧ - عنِ الدَّنِيَّاتِ التي تَعُرُّهُ
٨ - لَغَالَ نَفْسِي بالسُّعَاةِ شَرُّهُ

* * *

[٤١]

الشرح:

* جاء في: الأمالي ليموت بن المزرَّع العبدي ص ٩٦ من كتاب: (نوادر الرسائل): حدثنا يموتُ بنُ المزرِّعِ، قال: حدَّثنا أبو الأسودِ النَّوْشَجانيُّ، قال: حدَّثني ابنُ دعلج عن أبيه، عن جدِّه قال: دخلْنا إلى هشام - يريد الخليفة الأموي: هشام بن عبد الملك - في حوائجَ لنا، فرأينا القاسمَ بن صُبَيْحٍ، مَوْلَى بني عِجْلٍ منبسطاً في دارِه، فقام بأمورنا، وما رأيْنا أطلق منه وجهاً، ولا أكثر أَدَباً، ولا أسمحَ كفّاً. وكانَ أبو النَّجْمِ الشاعرُ نازلاً عليه، وفيه يقول أبو النجم:

أُقْسِمُ لولا قاسِمٌ، وبِرُّهُ

وذكر الأرجوزة، وذكر بعدها ثلاثة أبيات، قالَها أبو النجم فيه، وسنوردها في قافية النون بَعْدُ.

١ - ٣: بِرُّهُ: إحسانه. نجره: أصلُه وحَسَبُه. والخُبْر - بضم الخاء وتسكين الباء: العِلْمُ بالشيء.

٤ - ٨: يكُنُّ: يسترُ ويقي. كُثْرُهُ: كَثِيرُهُ، أي مالُهُ الكثير. وقولُه: تَعُرُّهُ: أي تجلبُ له المعرَّةَ، أي الشرَّ والأذى والعَيْبَ. وغالَ نفسي: أهلكها. وقوله: بالسُّعاةِ، لعله يريد من كانوا يَسْعَوْنَ بينه وبين

[٤٢]

وقال أبو النجم في فَرَسِ أبي الأعورِ السُّلَميّ * [من الرجز]:

١ - جَـاءَ كَـلَمْـعِ الـبَـرقِ، جَـاشَ مـاطِـرُهْ
٢ - يَـسْـبَـحُ أُوْلاَهُ، ويَـطْـفُـو آخِـرُهْ
٣ - فـمـا يَـمَـسُّ الأَرْضَ مِـنْـهُ حـافِـرُهْ

* *

الممدوح بالشرّ، أو أنَّ في الكلمة تحريفاً، صوابه: بالشقاء، وهو الأقرب إلى الصواب.

التخريج:

- المشاطير الثمانية ليست في (د/ ١) وهي بتمامها في: (د/ ٢) وفي: (د/ ٣) ص ١٠٤ - ١٠٥.

- وقد وجدناها كاملة لأبي النجم في: كتاب الأوراق للصولي: أخبار الشعراء المحدثين ص ١١٤. وفي كتاب الأمالي ليموت بن المزرّع المطبوع ضمن كتاب (نوادر الرسائل) ص ٩٦ - ٩٧.

* * *

[٤٢]

الشرح:

* أبو الأعور السلمي، عُرِفَ بهذه الكنية، واسمه عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد السُّلَميُّ. كان من أعيانِ أصحاب معاوية، وعليه كان مدار الحرب في (صفين). وُلِدَ في الجاهلية، وشهد حنيناً كافراً. ثم أسلم، فكانت له صحبة. وقيل: لاصحبةَ له ولا رواية. انظر فيه: الاستيعاب - تر: ١٩٢٠: ٣/ ١١٧٨ - ١١٧٩ وأسد الغابة: ٤/ ٢٣٢ و ٦/ ١٥ - ١٦، وكتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلاّم: ٣٥٥ والبداية والنهاية: ٨/ ٢٥٥ ومابعدها، والعبر: ١/ ٤٨.

١: روي المشطور الأول في العقد ط. العريان: ١/ ١١٩ و ٤/ ٤٧ و ٦/ ١٨٣: (مرّ كلامع البرقِ سامٍ ناظِرُهْ).

وروي في ديوان المعاني: جاء كمثل البرق ...

وقوله: ماطِرُهْ. يريد المسرع. يقال: تَمَطَّرَ به فرسُه إذا جَرَى وأسرعَ، ومَطَرَ في الأرض وتمطّر: أسرع في عدوه.

٤ ـ كَــأَنَّــهُ إذْ أُثْـبِــتَــتْ زَوافِـــرُهْ
٥ ـ مَـخَـافَـةَ الـبَـيْـنِ الـذي يُـحَـاذِرُهْ

٭ ٭

٦ ـ أُعِـدَّ لـلـبَـيْـتِ الـذي يُـسَـامِـرُهْ
٧ ـ بَـيْـتُ حُـتُـوفٍ أُرْدِحَـتْ حَـمَـائِـرُهْ

٭ ٭ ٭

---

٢ ـ ٣: ثمّة مشطورٌ آخرُ لأبي النجم يشبه هذا المشطور، سيرد في لاميته ذات الرقم (٧٧) وهو قوله: (يسبح أخراه ويطفو أوله)، ورقمه فيها: (٧٣).

وقد روي الثاني في: العقد ١/ ١١٩ و ٦/ ١٨٣ وفي مجموعة المعاني: تسبحُ ...

٤ ـ ٥: زوافرُه: منابضُ قلبِه، أي أضلاع جنبيه. أراد كأنّ أضلاع جنبيه ثُبِّتَتْ ليقدرَ على العَدْوِ بسرعة، ويقطع المسافات البعيدة التي يخاف ألاّ يقدر على قطعها.

٦ ـ ٧: بيت حتوف: بيت مَوْتٍ، يصف بيت الصائد. وأُردحت: أي اتُّخِذَتْ رَدْحَةٌ، وهي سترة في مؤخَّرِ البيت، تدخل فيه. قاله في اللسان، وأنشد الأصمعي:

بَـيْـتُ حُـتُـوفٍ أُرْدِحَـتْ حَـمَـائِـرُهْ

وردحة بيت الصائد وقُتْرَتُه: حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحمائر، يوضع عليها الطين.

انظر: اللسان وتهذيب اللغة: (ردح).

وألحق صاحب (د/ ٢) مشطورين وجدهما غير منسوبين عند الحميري اليمني في كتابه: شمس العلوم: ١/ ١٩٧. ولا أدري ما الذي دفعه إلى ضمِّهما إلى الأرجوزة، وأول المشطورين مضطرب الوزن. وهما:

يَـرِدْنَ الـلَّـيْـلَ مِـرَمٌّ طَـائِـرُهْ
مُـرَخٍ رُواقــاه هُـجُـودٌ سـامِـرُهْ

[٤٣]

قال، وتُنْسَبُ إلى غيره [من الرجز]:

١ - جـاريَـةٌ بِـسَـفـوانَ دَارُهَـا

٢ - تَـمْـشِي الـهُـوَيْـنَـى، مـائلاً خِـمَـارُهَا

التخريج:

- المشاطير السبعة ليست في (د/ ١) وزعم صاحب (د/ ٣) أنه نقل المشطورين (٢ - ٣) من (د/ ١) وليس عنده سواهما. أما (د/ ٢) فالمشاطير عنده هي: (١ - ٣) وكُرِّرَ الأول برواية أخرى وجعله رابع المشاطير، و ٤ - ٧، ثم زاد مشطورين وجدهما دون عَزْوٍ في كتاب شمس العلوم للحميري: ٢/ ١٩٧. وقد ذكرناهما.

أما مصادرنا في المشاطير السبعة فكانت:

- المشاطير (١ - ٣) ذكرهما لأبي النجم العسكري في كتابه: الصناعتين ص ٨١، وهي في العقد: ٤/ ٤٧ و ٦/ ١٨٣ منسوبة لأعرابيّ، لم يُسَمَّ، وهي دون نسبة في: ديوان المعاني للعسكري: ٢/ ١٠٨

- ومجموعة المعاني لمؤلفٍ مجهول ص ٤٤٥ والعقد: ١/ ١١٩ ونسبتْ في: البيان والتبيين: ١/ ٨٤ لبعض ولد العباس بن مرداس السلمي.

- المشطوران (٢ -٣) لأبي النجم في: أمالي الزجاجي: ٣١.

- المشطوران (٤ - ٥) لأبي النجم في: كتاب الجيم للشيباني: ٢/ ٦٥.

- المشطوران (٦ - ٧) في: ديوان الأدب للفارابي: ١/ ١٤٧١.

° ° °

[٤٣]

الشرح:

١: روي المشطور الأول: جارية في سفوانَ ... في: المخصص: ١٦/ ١٣٠. وقال ياقوت في معجم البلدان (سفوان): ٣/ ٢٢٥: سفوان ماءٌ على قدرِ مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة. وبه ماء... وقال: السافي، هو التراب. قال: وأنشدني أعرابيٌّ: جارية بسفوان ... وذكر المشطورين (١ - ٢)

٣ ـ قـدْ أعْـصَـرَتْ، أوْ قـد دَنَا إعْـصـارُهـا
٤ ـ يَـنْـحَـلُّ مِـنْ غُـلْـمَـتِـهَـا إزَارُهَـا

* * *

٢: روي المشطور: (... ساقطاً خِمارُها) في مادتيْ (عصر، سفا) في: الصحاح والتكملة العباب واللسان والتاج، وفي: الجمهرة: ٢/ ٣٥٣ و ٣/ ٤٤٤ وجامع أحكام القرآن للقرطبي: ١٠/ ١٧٣.

٣: روي المشطور: (قد عَصَّرَتْ ...) بتشديد الصَّادِ في: روح المعاني: ٣٠/ ١٠. وعَصَّرَتْ أعْصَرَتْ فهي مُعْصِرٌ، أيْ بَلَغَتْ عَصْرَ شبابِها وأدركَتْ. وروي في: التكملة: مُعْصِرَةٌ ... وذكر مدها رواية: قد أعْصَرَتْ ...

٤: روي في العقد: يطيرُ من غلمتها ... وغَلِمَ الرَّجُلُ غُلْمَةً إذا غَلِبَ شهوةً، وكذلك يُقالُ للجارية.

التخريج:

ـ المشاطير الأربعة ليست في (د/ ١) والثلاثة الأولى منها في (د/ ٢) و (د/ ٣). أمّا مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) دون نسبة في: الصحاح (سفا)، ونُسِبا لأعرابيّ: في معجم البلدان: (سفوان): ٣/ ٢٢٥.

ـ المشاطير الأربعة في: المخصص: ١/ ٤٧ و ١٦/ ١٣٠ دون نسبة بترتيب آخر.

ـ المشاطير (١ ـ ٣) نسبها لأبي النجم صاحب: امتاع الأنام ـ الورقة ١١/ ب والربعي في: نظام الغريب ص ٦٧. وهي منسوبة في: الصحاح والعباب واللسان والتاج: (عصر) لمنصور بن مرثد الأسدي.

وهذه الثلاثة منسوبة في التكملة (عصر) والجمهرة: ٢/ ٣٥٣ و ٣/ ٤٤٤ لمنظور بن حبّة. وفي اللسان (سفا) أنها لنافع بن لقيط، قال: ويقال: لمنظور بن حبَّة.

ـ المشاطير الأربعة (١ ـ ٤) منسوبة لأعرابيٍّ في: العقد: ٤/ ٤٤.

وهي دون نسبة في: العين للفراهيدي: ١/ ٢٩٥ والمخصص: ١٦/ ١٣٠ بترتيب: (١ ـ ٢ ، ٤ ، ٣) ونحوها. وهي دون نسبة أيضاً في: هاشميات الكميت لأبي رياش ص ١٠٠.

[٤٤]

وقال [من الرَّجز]:

١ - دارٌ تَعَفَّتْ بَعْدَ أُمِّ الغَمْرِ
٢ - بَيْنَ الرُّحَيْلِ وبِقاعِ الصَّقْرِ
٣ - دارٌ لِبَيْضاءَ، حَصانِ السِّتْرِ
٤ - بَجْباجَةِ البُدْنِ، هَضِيمِ الخَصْرِ

٥ - طالَتْ إلى تَبْتِيلِها في مَكْرِ

- المشطوران: (١، ٣) دون نسبة في معجم المقاييس: ٤/ ٣٤٣.
- المشطوران: (٢ - ٣) نسبهما لأبي النجم القرطبي في: جامع الأحكام: ١٩/ ١٧٢، والألوسي في: روح المعاني: ٣٠/ ١٠.
- المشطور: (٣) لمنظور بن حبّة في: الصحاح والتكملة (عصر)، وهو دون نسبة في: التهذيب: ٢/ ١٧، والمخصص: ١/ ٤٧.
- المشطور: (٤) له في مخطوطة الحدائق النضرة: الورقة: ٧/ ب.

[٤٤]

الشرح:

١ - ٤: يذكر أبو النجم في أول مشاطير هذه الأرجوزة دارَ الفتاة التي يتغزّل بها ويصفها بالعفاف والبدانة مع دقة الخصر. ويحدد مكان تلك الدار بين الرُّحَيْل وبقاعِ الصقر.

وقوله: البُدْن - بفتح الباء وضمّها مصدر بَدُنَتْ - بفتح الدال وضمّها أيضاً - وضبطها جامع (د/ ١): البُدُن - بضمتين - وهذا مايجعل المشطور شطراً من البحر الكامل، وذلك مالا يصحّ في [illegible]

[illegible] قال في اللسان: [illegible] وأنشد لأبي النجم: طالت إلى [illegible]

٦ ـ مِـنْ كُـلِّ شَـوْهَـاءَ، عَـوَانٍ، بِـكْـرِ
٧ ـ حـالَتْ حِـيـالاً، لم يَـكُـنْ عَـنْ عُـقْـرِ
٨ ـ أَغْـدُو عـلـيـهـا، وأَشُـدُّ أَزْرِي
٩ ـ بِـبُـلْـجَـةٍ قَـبْـلَ طُـلُـوعِ الـفَـجْـرِ

* *

١٠ ـ أَنَـا أبـو الـنَّـجْـمِ، وشِـعْـرِي شِـعْـرِي
١١ ـ لِـلَّـهِ دَرِّي مـا أَجَـنَّ صَـدْرِي
١٢ ـ مِـنْ كَـلِـمَـاتٍ بـاقِـيـاتِ الـحَـرِّ

أيْ طالت إلى إتمام خَلْقِها، وقيل: تبتيل خَلْقِها: انفرادُ كلِّ شيءٍ منها بحُسْنِهِ. وقال ابن الأعرابيّ: المبتّلة منَ النساءِ الحَسَنَةُ الخَلْقِ، لايَقْصُرُ شيءٌ عن شيءٍ ... وتكون تامةً.

٦ ـ ٩: يتحدث في هذه المشاطير عن ناقته ويقول: إنها شوهاء. وهي صفة محمودة في الإبل والخيل، وفَرَسٌ شوهاءُ، وناقة شوهاءَ: مليحةٌ حسنة، وقيل: هي التي في رأسِها طُولٌ، وفي منخريها وفمِها سَعَةٌ. وعوان، من البَقَرِ وغيرها: النَّصَفُ في سِنِّها.

وقيلَ: العوان من البقر والخيل هي التي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها البِكْرِ. والعوان من النساء: الثَّيِّبُ، أو التي كان لها زوجٌ. وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير بعد ذكره المشطورين: (٦ ـ ٧): الشوهاء: الحسنة، عوان: حملتْ غَيْرَ مرةٍ، وهي بِكْرٌ، لم تلدْ شيئاً، لأنها تخدجُ أولادَها. وحالتْ حِيالاً فهي حائلٌ، وهي كل حامل ينقطع عنها الحمل سنةً أو سنوات، وحالتِ الناقةُ والمرأة والفَرَسُ: لم تحمل بعد أن ضَرَبَها الفَحلُ. والعُقْرُ: العُقْمُ.

أزري: قوّتيَ، أو ظهري، أوْ ضعفي، أراد أغدو بهذه الناقة، وأنا قويٌّ على الأسفار.

والبُلْجَةُ ـ بفتح الباء وضمّها ـ آخرُ الليل عند انصداع الفجر، وقيل: ضوء الصبح. وشرحها أبو النجم بقولِهِ: (... قَبْلَ طلوعِ الفَجْرِ).

١٠ ـ ١٤: نَقَلَ أبو الفَرَجِ عن الأصمعي أنه قال: قال أبو النجم للعُدَيْلِ بنِ الفَرخِ العِجْليّ: أرأيتَ قولَكَ:

فـإنْ نـالَ مـن شَـيْـبـانَ أمي، فـإنَّـنـي   لأبـيـضَ عَـجْـلـا عـريـضِ الـمـفـارِقِ

١٣ ـ تنامُ عيني، وفؤادي يسري
١٤ ـ مع العفاريتِ بأرضٍ قفرِ

* *

١٥ ـ وجحفلٍ يأتابُ، ثم يسري

* *

١٦ ـ والضامنينَ عثراتِ الدهرِ

أكنتَ شاكاً في نسبِكَ حين قلتَ هذا؟ فقال له العُدَيْلُ: أفشككتَ في نفسك، أو شعرك حين قلت:

أنا أبو النجمِ، وشعري شعري   للهِ دري ما يُجِنُّ صدري

فأمسكَ أبو النجم، واستحيا. انظر: الأغاني ـ ساسي: ٢٠/ ١٧ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٦.

وقولُهُ: (وشعري شعري) كأنه قال: وشعري ماانتهى إليك، وسمعتَ بفصاحته، وبراعته.

وقال علَيَّانُ في حاشيتِهِ شارحاً قولَ أبي النَّجْمِ: يريدُ أنا المعروفُ بالبلاغةِ بين الناس، وشعري هو البليغ المعروف بأنَّه شعرُ أبي النجمِ، وتابع عليان: إنه إذا اتَّحَدَ المبتدأ والخبر، أو الشرطُ والجزاء دلّ الكلام على المبالغةِ في التعظيم، أو في التحقير. وقولُهُ: للهِ دُرِّيَ. أي للهِ صنيعي، يعني أنه عظيم. و (ما أَجَنَّ صدري) تعجُّبٌ، أيُّ شيءٍ عظيمٍ جَعَلَ صدري محيطاً بالمعاني الغريبة! ويحتمل أنَّ (ما) بَدَلٌ من (دُرِّي)، و (أَجَنَّ) فعل ماضٍ، صلة أوْ صفةٌ. و (يَسْري) أي أنَّ فكري يبيتُ مع العفاريت بأرضٍ فضاءٍ، لانباتَ فيها،لإبعاده في المعاني. انظر: حاشية عليّان على كشاف الزمخشري: ٤/ ٤٥٨.

وروي المشطور (١١): (لله درّي مايُجِنُّ ...) في الأغاني: ٢٠/ ١٧ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٦ كما روي: (لله درّي ماأَحَسَّ ...) في: الحدائق: ق: ٧/آ وجامع مع الشواهد: ١/ ٢٢٤.

١٥: قولُهُ: (وجحفلٍ) أي وربَّ جحفلٍ، والجحفل: الجيش الكثير، ولايكون ذلك حتى يكون فيه خيلٌ. و (يأتابُ) يفتعلُ من الأَوْبِ، أيْ أنه يسيرُ ليلاً، ويطرقُ العَدُوَّ، ثم يسري، أي يعودُ. قاله ابنُ قتيبة في المعاني الكبير: ٢/ ٩٣٠ شارحاً المشطور (١٥).

١٦ ـ ١٧: الضامنون: الكافلون. تقول: هو ضامنٌ وضَمِينٌ، أي كافلٌ وكفيلٌ . . . .

shwaihy
28-6-2010

١٧ ـ إذا السَّـــمـــاءُ بَخِلَتْ بالقَطْرِ

* *

١٨ ـ فانْتَبَهتْ قَبْلَ صَلاةِ العَصْرِ

١٩ ـ مِنْهم ثمانينَ، وأَلْفي خِطْرِ

* * *

الدهر: زلاّته وسقطاته، وهو مايصيب الإنسانَ من مصائبِهِ، يريد إنَّ قومَهُ كفيلون بإقالة الناس من عثرات الدهر، وزلاّتِهِ ومصائِبِهِ. وخصَّ هذه الإقالة بزمنِ القَحْطِ، وبخِلَتْ، بفتح الخاء وكَسْرِها: ضَنَّتْ. والقَطْرُ: المطر.

١٨ ـ ١٩: هكذا رُوِيَ المشطوران الأخيران في كتاب: الفَرْق لِثابت ص: ٨٣. ولم أقِفْ عليهما في غيره من المصادر. والانتباه: القيامُ من النوم، والاستيقاظ، وقد يكون من الغَفْلَةِ وقوله: (ثمانينَ وأَلْفي خِطْرِ) لا أدري ما وَجْهُ النصب فيه. أَتُراه ضَمَّنَ الفِعْلَ (انتبهتْ) معنى الفعلِ (هَيَّأَتْ) أوْ (عَدَّدَتْ) والفاعل محذوف، ولعله في بيت سابقٍ ضائعٍ، أمْ أنَّ هناكَ مشطوراً تائهاً بَيْنَ المشطورين: (١٨ ـ ١٩) ضلّ طريقَهُ إلينا، وفيه عاملُ النصبِ لـ (ثمانينَ) و (أَلْفَيْ)؟.

وقوله: (وأَلْفيْ خِطْرِ) الخِطْرُ: أَلْفُ بعير.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا (١٩) مشطوراً ورد منها في (د/ ١) خمسة مشاطير وفي (د/ ٢) (٨) مشاطير وفي (د/ ٣) (٨) مشاطير أيضاً. إلاّ أنّ محققه أورد المشطورين (١٦ ـ ١٧) في نص مستقل برقم (٤٤) والمشطورين: (٣ ـ ٤) في نص آخر برقم (٤٥) فيكون مجموع ماعنده (١٢) مشطوراً. أمّا مصادرنا في الجمع فكانتْ: ـ

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: صفة جزيرة العرب للهمداني ص: ٣٢٧.

ـ المشطوران: (٣ ـ ٤) له في: التكملة واللسان والتاج: (بجج).

ـ المشطور: (٥) له في: تهذيب اللغة (بتل): ٤/ ٢٩٢ واللسان: (بتل).

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) له في: المعاني الكبير: ١/ ٩١.

ـ المشاطير: (٦ ـ ٨) له في: الحدائق: ق: ١٣/ أ.

[٤٥]

قال [من الرجز]:

١ - كأنَّهُ إذْ مالَ لانحدارِ

- المشطوران: (٨ - ٩) دون نسبة في: أساس البلاغة: (بلج).

- المشاطير: (١٠ - ١٤) له في: شرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ٨٣ وفي الحدائق ق: ٧/ أ، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٥/ ٣٤٠ والخزانة: ١/ ٣٩٦ وجامع الشواهد: ١/ ٢٢٤.

- المشطوران: (١٠ - ١١) له في: الأغاني - ساسي: ٢٠/ ١٧ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٦.

- المشطور: (١٠) له في: المفصل: ٢٦ وشرح المفصل: ١/ ٩٨ وأمالي المرتضى: ١/ ٣٥٠ والإفصاح: ٢٦٩ وهمع الهوامع: ١/ ٢٠٧ وتفسير البيضاوي: ٥٥١ وتفسير أبي السعود: ٨/ ١٩٠ وكتاب الحلل ص: ٣٢٥ والكامل: ١/ ٦٢ والخصائص: ٣/ ٣٣٧ والأمالي الشجرية: ١/ ٢٢٤ ط. حيدر أباد. وخير الكلام ض: ٢٠ - ٢١، وهو دون نسبة في: همع الهوامع: ٤/ ٣٢٦.

- بعض المشطور: (١٠) أي قوله: (وشعريَ شعري) دون نسبة في: مغني اللبيب: ١/ ٣٦٦ و: ٢/ ٤٨٨ والجامع الصغير لابن هشام: ٢١.

- المشطور: (١٥) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٩٣٠.

- المشطوران: (١٦ - ١٧) له في: أساس البلاغة: (بخل).

- المشطوران: (١٨ - ١٩) له في: الفَرْق لثابت ص ٨٣.

° ° °

[٤٥]

الشرح:

أدخل محقق (د/ ٢) مشطورين وجدهما غَيْرَ منسوبين إلى أول هذه الأرجوزة. نقلهما عن: كتاب سيبويه: ٢/ ١٧٧ والمقتضب للمبرد: ١٩٢ وهما:

قَدْ جَعَلَتْ هِنْدٌ على الضُّرارِ

خـ[illegible] ـان قانئ الأظفار

٢ - أحْمالُ كَرْمٍ مُونِعِ الإِيْقارِ
٣ - في مُشْرِقٍ أَبْلَجَ كالدِّينارِ
٤ - يَعُمُّ مَتْنَيْ حُرَّةِ النِّجارِ
٥ - خَرْعَبَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القِصارِ
٦ - وَسْنَى سَخُونٍ مَطْلَعَ الهَرَّارِ

٭ ٭

٧ - كَأَنَّ في رَبَابِهِ الكِبارِ
٨ - رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ في عِشارِ

٭ ٭

٩ - يَفُجُّ عَنْ ذِي قَصَبٍ مُطَارِ

وتابعه في ذلك محقق (د/ ٣). وهذا وَهْمُ واهِمٍ، وهو لا يصحُّ.

١ - ٦: يبدأ أبو النجم هذه الأرجوزة بوصف شعر محبوبته فيقول: إنها تميل بوجهها، فيتدلّى شعرُها مشبهاً عناقيدَ عنبٍ يانعة، أمّا وَجْهُها فهو كالدينار نوراً وإشراقاً، وإنَّ شعرَها يلتفّ حولَ كتفيها، وهي فتاة كريمة الأصل، شابةٌ، حَسَنَةُ القوام.

وقوله: مطلعَ الهرّار: أي وَقْتَ طلوعِ الهرّار. وهما هرّاران: نَجْمانِ في السماء، أحدهما يُسَمَّى النَّسْرَ الواقع، والثاني قَلْبَ العقربِ، وقد يفرد في الشعر، قال أبو النجم يصف امرأة:

(وسنى سخونٍ ....) اللسان: (هرر).

،وقال الزمخشريُّ: سمّيا بذلك لأنّ هرير الشتاء يكون عند طلوعهما.

وقال الصاغانيُّ: هما الكانونانِ. وأبو النجم يصف محبوبته بالفتورِ والدِّفْءِ في وقت البردِ الشديدِ.وقوله: وَسْنَى، أيْ كَسْلَى، من النعمة.

٧ - ٨:الرّباب: السحاب الأبيض، واحِدَتُه رَبَابَةٌ. والرِّزُّ: الصوتُ ليس بالشديدِ، وقيل: صوتُ الرعدِ، أو هديرُ الفَحْلِ. والعِشار من الإبلِ: التي قد أتى عليها في الحمل عشرة أشهر.

٩ - ١٠: يَفُجُّ: يرمي ويقذف بعيداً. عن ذي قَصَبٍ: أي عن نبات القَصَبِ. مُطار: مُلْقىً في

shwaihy
28-6-2010

١٠ - مـضـفـوفـةً طالـتْ عـلـى أقطـار

٭ ٭

١١ - حَـتَّـى إذا كـانَ عَـلَـى مُـطَـارِ
١٢ - يُمْنَـاهُ، واليُـسْـرَى عـلى الثَّـرثَـارِ
١٣ - يَـمْـرِي خَـلاَيَـا هَـزِمٍ نَـثَّـارِ
١٤ - بَـيْـنَ مَـتَـايِـيـعَ لَـهُ دُرَّارِ
١٥ - قـالـتْ لَـهُ رِيـحُ الـصَّـبَـا: قَـرْقَـارِ
١٦ - فَـشَـقَّ أَنْـهَـاراً إلـى أنْـهَـارِ
١٧ - وخَـطَّ مِـنْ سَـلْـمَـى إلـى الـقَـرَارِ

الهواء كأنه يطير. ومضفوفةٌ: غيوماً مليئة بالأمطار. طالتْ على أقطار: شملت نواحي السماء كلّها. يصفُ السحابَ وكيف كان يلقي بأمطارِهِ الغزيرة التي شملتْ أقطار السماءِ ونواحيها.

١١ - ٢٥: مُطار: بفتحِ الميمِ وضمِّها موضع بين الدهناء والصَّمَّان قاله ياقوت: معجم البلدان (مطار): ٥/ ١٤٧. وأبو النجم يصف السحاب.

وروي (١٢): يُسْراهُ واليُمْنَى ... في: المخصص: ٩/ ١٠٥ واللسان والتاج (مطر). والثرثار: موضع، وقيل: عَيْنُ ماء بناحية الجزيرة، وقيل: هو نَهْرٌ. وروي (١٣): تمري - بالتاء - في: التكملة (قرر). ويَمْري: يَسْتَدِرُّ، والريحُ تمري السحاب: تستخرجه وتستدرُّهُ، لِتُنزلَ منه المَطَرَ. خلايا: غيوم. وهَزِم: يريد أنه سحابٌ هَزِمٌ، أي له صَوْتٌ ورَعْدٌ شبيهٌ بالتكسُّر. ونثَّار: ينثرُ المَطَر. وفي المشطور (١٤): متايِيع ... روي في التكملة: (قرر): ... متابيع ..، ولا معنى له. والصواب ماأثبتناه. ومتاييع: أي غيومٌ متاييع، أي متهافِتَةٌ، لأنّ التايع في الشيءِ وعلى الشيء، يعني التهافت والسقوطَ والمسارعة.

روي المشطور (١٥) في الجمهرة: (قالت له ...: عَرْعارِ) وذكر رواية (قرقار) بعد ذلك. وكذلك فعل السيوطي في المزهر: ٢/ ١٣٣. وقَرْقارِ: بُنِيَ على الكَسْرِ، وهو معدولٌ، ولم يُسمع المعدولُ من الرباعي إلاّ في: عَرْعارِ وقَرْقارِ. وقَرْقارِ، أيْ قَرْقِرْ، وهو اسم فعل أمر شاذٌ غيره من

١٨ - ومنْ أجا الغار، وغَيّ [illegible] ار
١٩ - وصوَّبَ [الرَّمْلة] منْ وبار
٢٠ - وصَوَّبَ الصَّخْرَ إلى حَضار
٢١ - وَصَخْرَ ذاتِ الهامِ مِنْ سَفارِ
٢٢ - لَهُ أخاديدُ على الصَّحارِي
٢٣ - كَأثَرِ الحَرْثِ علَى الأَثْوارِ
٢٤ - جَوْنٌ كَساها زَهَرُ الجَرْجَارِ
٢٥ - فاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بالإنْكارِ

* *

الرباعي معدولاً. كأنه يأمر السحاب أن يقرقرَ، وأصله صَوْتٌ. قاله الصاغاني (كتاب مابنته العرب على فعالِ ص١٠١). وفي اللسان (قرر): يقول: إذا صار يُمنّى السحابِ على مُطارِ، ويُسراهُ على الثرثار قالت له ريح الصَّبِّ ماعندكَ من الماء مقترناً بصوتِ الرعدِ، وهو قرقرتُه، والمعنى ضَرَبَتْهُ ريحُ الصَّبا فَدَرَّ لها.

وقوله: فشقَّ أنهاراً، أي أحدثَ المطر الغزير مسايلَ طويلة انضمَّ بعضُها إلى بعضٍ. وخطَّ: حَفَرَ، ومفعوله (أخاديدَ) وروي في التكملة (قرر): وحَطَّ - بالحاءِ. و (سلمى) أَحَدُ جَبَلَيْ طيء وهما أجأ وسَلْمَى. والأخير جَبَلٌ وَعِرٌ به نَخْلٌ وآبار طيبةُ الماءِ. وأراد بالقرار المُستقرَّ من الأرضِ، أو بطونها التي يستقرُّ فيها الماءُ، أو أنَّه أراد موضعاً، اسمه (قرار). قال نصر: قرار: وادٍ قُرْبَ المدينة في ديار مزينة، نقله ياقوت في: معجم البلدان (قرار): ٤/ ٣١٦.

وقوله: (أجا الغار) أصله أجأ بالهمز، وأضافهُ إلى الغارِ، وهو نباتٌ طَيِّبُ الرائحة عند حَرْقِهِ، وتدلُّ هذه الإضافة على أنَّ الغارَ من نبات جَبَلِ (أجأ). وقوله: (وصوّب الرملة ...) الأصل المروي: صوّب الرمل ... وفيه خَلَلٌ في الوزن، ولعلّ ماأثبتناه الصواب..

وقوله: (وصوَّب الصخر إلى حَضَارِ) روي في كتاب مابنته العرب على فعال: (وصوب الرمل من وبار) وربما كان رواية أخرى لسابقه. وصَوَّبَ: حَدَرَ وأَنْزَلَ. وحضار: مبني على الكسر، جَبَلٌ بين البصرة واليمامة. قاله ياقوت في معجم البلدان: (حضارِ): ٢/ ٢٦٧.

وذات الهام في المشطور (٢١) موضع قِبَلَ واردات. ووارِدات موضع عن يسار طريق مكة

٢٦ - والخَيْلُ تَمْشِي مِشْيَةَ الزُّوَّارِ
٢٧ - كأنَّها مَيْجَنَةُ القَصَّارِ

٭ ٭

٢٨ - يَخْرُجُ ثُلْثَاهَا مِنَ الإعْصَارِ
٢٩ - قَوْدَاءُ يُجْفِيهَا عَنِ العَثَارِ
٣٠ - فِي جَدَدِ الأَرْضِ، وفِي الخَبَارِ
٣١ - سُمْرُ الحَوَامِي، وأَبَةُ الآثَارِ
٣٢ - كالأَقْعُبِ البِيضِ مِنَ النُّضَارِ

وأنتَ قاصدها. انظر: معجم مااستعجم ص ١٣٤٣. وسفار: اسمُ بِئرٍ، أو منهلٌ قبلَ ذي قار بين البصرة والمدينة. معجم البلدان (سفار): ٣/ ٢٢٣. وقوله: له أخاديدُ ... جمع أُخدود، وهي الحفرة المستطيلة تحفر في الأرض، وأراد أنَّ السَّيلَ شقَّ الأرض بجَرْيِه، فبدتِ الأخاديدُ كأثر الحراث على الأثوار. وذكر أبو النجم الحَرْث وأراد آلتَهُ، وهي المحراث. والأثوار: جمع ثَوْر، وهو الذكر من البقر، يُجْمَعُ على أثوارٍ وثِيارةٍ وثِوَرَةٍ وثِيَرَةٍ وثِيْرَة وثِيرانٍ. وقوله: جون كساها .. الجَوْن: الأبيض والأسود، والكلمة من الأضدادِ، ولعلّه أراد المَطَرَ الجَوْن، لسواده وغزارتِهِ. والجَرْجَارُ: عُشبةٌ لها زهرة صفراء، أو أنه نباتٌ طَيِّبُ الرائحة.

وقوله في المشطور (٢٥): فاختلط المعروف ... روي في: المخصص: ١٧/ ٦٦ وشرح ابن يعيش: ٤/ ٤٩ و الخزانة: ٣/ ٥٩ ومسائل منثورة: ٢٥٤ والتنبيه والإيضاح لابن بَرّي: ٢/ ١٨٧ واللسان والتاج (قرر): واختلط ... بالواو. وقوله: (المعروف) روي في التكملة (قرر): (العرفان)

قال ابنُ بَرّي في التنبيه: ٢/ ١٨٧ شارحاً معناه: أي اختلط ماعُرِفَ من الدارِ بما أُنكِر، أي جلَّلَ الأرضَ كلَّها المَطَرُ، فلم يُعْرَفْ منها المكان المعروف من غيره.

٢٦ - ٢٧: قال ابنُ قتيبة في شرحه: والخيل تمشي، أي تمشي لبِقةً - يريد بظَرْف ورفق - في مشيها، كما يمشي الزُّوَّارُ الذين يسند بعضهم بعضاً في إدلال وتؤدةٍ. المعاني الكبير: ١/ ٤٩.

٣٣ - رَكِبْنَ فِي كَاسِيَةٍ عَوارِي

٣٤ - فِي غَيْرِ مَا بِيضٍ، ولانْتِشَارِ

٣٥ - يَهْشِمْنَ جَوْزَ القُلَّعِ الصَّرَّارِ

* *

٣٦ - وقَالَتِ الخَيْلُ لَهَا: نَظَارِ

٣٧ - أَيْنَ الفِرارُ؟ يابَنِي جَعَارِ؟

* *

والمِيْجَنَةُ: مِدَقَّةُ القصّار، وهو الذي يُحَوِّرُ الثياب ويدقها بالمِقْصَرَة.

قال في الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٩: ومن غَلَطِ أبي النجم قوله في فَرَس: (كأنّها مِيجنةُ القصّار) والمِيجنة لصاحبِ الأَدَمِ، والمِيْجَنَةُ: التي يُدَقُّ الأَدَمُ عليها. وانظرْ: الصناعتين: ٩٢.

٢٨ - ٣٥: يخرج ثُلْثَاها، أي الخيل، قال ابن قتيبة شارحاً: إذا جرَت [الخَيْلُ] فأثارتْ غُباراً، فحملَتْه الريحُ سبقته هي حتى يخرجَ ثلثاها منه. وقوداء: طويلة العُنُق. ويجفيها: يرفعها عن أنْ تعثر في جَدَدِ الأرض، أيْ في الأرض الصلبة، وفي الخَبَار، أي الأرض المسترخية، وفيها جِحرةٌ، فهذه الحوافر ترفعها عن أن تعثرَ. المعاني الكبير: ١/ ٢١.

وقوله: سُمْرُ الحَوَامي، روي: صُمُّ الحوامي، وهو فاعل مؤخَّرٌ ليجفيها. والحوامي: الحوافرُ. قال ابن قتيبة شارحاً المشاطير: (٣١ - ٣٥): الحافرُ يوصف بالسُّمْرَةِ والخُضْرَةِ والوُرْقَة. وإذا كان كذلك كان أصلبَ لَهُ، وأَبْقَى الآثارِ، أي مُقَبَّعة الآثار، وإذا كانت مقعبةَ الآثار فهو أَحْمَدُ لها. وقوله: من النُّضار، إنما أراد صفاءَ الحوافرِ، ولم يُرِدِ البياضَ، والصفاء فيها أَحْمَدُ من أنْ تكونَ كَمِدَةً متقشّرةً. وقوله: كاسية: أي قوائم كُسِيَتْ بالجِلْدِ والعصبِ، وهي عَوَارٍ من اللَّحْمِ. والقَلَع: الصخر الأسود يَصِرُّ لصَلابَتِهِ إذا وَطِئَتْهُ الحوافرُ، فهو لايتكسَّرُ. يقول: حوافر هذه الخيل تكسره. المعاني الكبير: ١/ ١٦٨ - ١٦٩.

٣٦ - ٣٧: نَظَارِ بمعنى انتظرْ، وهو اسمُ فِعْلِ أمرٍ. وقوله: جَعَارِ: اسم للضَّبُعِ الأنثى لكثرة جعْرِها، وهو رَوْثها. وإنّما بُنِيَتْ على الكَسْرِ لأنه حصل فيها العَدْلُ والتأنيثُ والصفة الغالبة، أي أنها غلَبَتْ على الموصوف حتى صار يُعْرَفُ بها، كما يُعْرَفُ باسمه.

٣٨ ـ نحنُ أبحْنا الرِّيفَ لِلْمُمْتارِ
٣٩ ـ يَومَ اسْتَلَبْنا رايَةَ الجَبَّارِ
٤٠ ـ بأسْفَلِ البَطْحَاءِ مِنْ ذي قارِ

* *

٤١ ـ حَذارِ مِنْ أرْمَاحِنا!! حَذارِ!
٤٢ ـ أوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمُ وَبَارِ
٤٣ ـ ومُزْبِداً يَقْذِفُ بالمَحَارِ
٤٤ ـ حَتَّى يَصِيرَ اللَّيْلُ كالنَّهَارِ

* *

٤٥ ـ زَارِيَّةٌ، وهْوَ عَلَيْهَا زارِ

* *

وجَعَارِ معدول عن جاعِرَةٍ، فإذا مُنعَ الصَّرْفَ بِعِلَّتَيْنِ، العدل والتأنيث، وَجَبَ البناء بثلاث لأنه ليس بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ إلاّ مَنْعُ الإعراب، وأبو النجم في هذين المشطورين يهجو خصومه، فقد جَعَلَهُمْ من وَلَدِ الضَّبْعِ في قوله: أينَ الفِرارُ، يابني جَعَارِ.

٣٨ ـ ٤٠: يفخر أبو النجم بانتصار قومه على كسرى ملك الفرس في الجاهلية. لقد أبحنا الأرض لطالب المِيرة والمؤونة وأخضعنا الناس ونحن الذين انتصرنا على جبار الفرس كسرى في سهل ذي قار.

٤١ ـ ٤٤: روي في مجالس ثعلب: ٢/ ٥٨٣: (حذارِ من رماحنا حذارِ) وحَذارِ: اسم فعل أمر بمعنى إحْذَرْ، يُحذِّرُ أعداءه من سلاحِ قومِهِ المُعَدِّ للقتال.

وقوله: (أو تجعلوا دونكمُ وبارِ) رُوي في الاشتقاق: ١٣٣: ... من دونكمْ ... وقوله: وبارِ مبنية على الكَسْرِ، وهي مفعول به للفعل (تجعلوا) ونقل الصاغاني قولَ الليثِ: وبار: أرضٌ كانت محلَّةَ عادٍ، وهي بين اليمن ورمال يبرين. ولمّا أهلك الله عاداً ورَّث محِلَّتَهُمْ الجِنّ، فلا ينزلُها أحدٌ من الناس.

shwaihy
28-6-2010

٤٦ ـ أَلَيْسَ يَسْتَحْيِي مِنَ الفِرارِ؟

* * *

انظر: مابنته العرب على فعالِ ص: ٥٠. وقال ابن دريد: وبار: موضع غلبت عليه الجن هكذا تقول العرب وأنشد المشاطير (٤١ ـ ٤٤). الجمهرة: ١/ ٢٧٨.

وقوله: مزبِداً، أي بحراً مزبِداً، وهو معطوف نصباً على (وبار). والمحارُ: مخلوق بحري من الرخويات يكون في صَدَفتين، تقذف به الأمواج إلى الشاطئ.

٤٥: قوله: زارية: عائبة، من قولهم: زرى عليه إذا عابَهُ وعاتبه. والمشطور كما هو ملاحظٌ عليه منقطعٌ عما قبله ومابعده.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا ستة وأربعين مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) أحدَ عشر مشطوراً وفي (د/ ٢) تسعة وأربعون مشطوراً، وكذلك هي في (د/ ٣). وقد أقحم محققا (د/ ٢) و (د/ ٣) على الأرجوزة مشاطيرَ جاءت في مصادرها غير معزوّة، فأدخلاها لتقارب القوافي وتشابهها.

أمّا مصادرنا في الجمع فكانت:

ـ المشطور (١) له في الملمع: ٢٥.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤ ـ ٥) له في: الملمع: ١٧ والحدائق: ق ٧/ ب.

ـ المشطور: (٦) له في: اللسان والتاج: (هرر).

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: غريب الحديث: ٣/ ٤٤٤، واللسان والتاج: (رزز)و: ألف باء للبلوي: ٢/ ١٣٤.

ـ المشطوران: (٩ ـ ١٠) له في: الجيم: ٣/ ٥١، وهما مع المشطور: (١٣) دون نسبة في: اللسان: (مطر).

ـ المشاطير: (١١ ـ ١٢، ١٥، ٢٥) له في: الصحاح والعباب والأساس والتكملة واللسان والتاج: (قرر) وجمهرة اللغة: ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦، والتنبيه والإيضاح: ٢/ ١٨٧. وهي دون نسبة في: المخصص: ٩/ ١٠٥ واللسان والتاج: (مطر).

ـ المشطوران: (١٢، ١٥) له في: تذكرة النحاة: ٦٥٩.

. . . .

ـ المشطوران: (١٥ ، ١٣) لـه في: كتاب الجيم للشيباني: ٣/ ١٢، والمشطور. (١٥) له في المزهر ٢/ ٣٣. وهو دون نسبة في: شرح الأشموني: ٣/ ١٦٠ وشرح الرضيّ على الكافية: ٢ ٧٦ وسيبويه: ٣/ ٢٧٦ وتفسير الكشاف: ٢/ ١٧٦ والمخصص: ١٣/١٩ وأساس البلاغة: (قرر).

ـ المشاطير: (١٥، ١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٩، ٢١ ـ ٢٥) له في: التكملة: (قرر).

ـ المشطوران: (١٥، ٢٥) له في: الصحاح: (قرر)، وهما دون نسبة في: مسائل منثورة: ٢٥٤ وشرح ابن يعيش: ٤/ ٤٩ ـ ٥١ وكتاب: ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج: ٧٧ والمخصص: ١٧/ ٦٥.

ـ المشطوران: (١٩، ٢١) له في كتاب: مابَنَتْه العربُ على فعالِ: ٣٦ ومعجم ما استعجم للبكري: ١٣٤٣.

ـ المشطوران: (٢٥ ـ ٢٦) له في: الخزانة: ٣/ ٥٩، والمشطور: (٢٦) له في الخزانة أيضا: ٣/ ٥٨ والمعاني الكبير: ١/ ٤٨ـ والمشطور: (٢٥) دون نسبة في: المخصص: ١٧/ ٦٦.

ـ المشطور: (٢٧) له في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٩ والصناعتين: ٩٢.

ـ المشاطير: (٢٨ ـ ٣١) له في: المعاني الكبير: ١/ ٢٠، وهي مع المشطور: (٣٢) في: كتاب الخيل: ص ٧٨ ، ٨٢.

ـ المشاطير: (٣١ ، ٣، ٣٥) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٦٨.

ـ المشطور: (٣٤) له في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٨٢.

ـ المشطور: (٣٥) له في: الجيم: ٣/ ١١٨.

ـ المشطوران: (٣٦ ـ ٣٧) له في: مابنته العرب على فعال ص: ٥٠

ـ المشاطير: (٣٨ ـ ٤٠) له في: نقائض جرير والأخطل لأبي عبيدة ص: ٦٤٦.

ـ المشطور: (٤١) له في: سيبويه: ٣/ ٢٧١ والإنصاف: ٢/ ٥٣٩ والفرق بين الحروف ١٤٤، وهو دون نسبة في: العين: ٣/ ١٩٩ والتهذيب: ٤/ ٤٦٣ والأساس: (حذر) والكامل: ٢/ ٥٨٨ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/ ٣٧ والإفصاح: ٢٦٢ والمقتضب: ٣/ ٣٧ ومجمل اللغة: ١/ ٢٢٤ والمخصص: ١٧/ ٦٦ والأمالي الشجرية: ٢/ ١١٠.

ـ المشطوران: (٤١ ـ ٤٢) له في: الجمهرة: ١/ ٢٧٨ و ٢/ ١٢٧ والتنبيه والإيضاح: ٢

[٤٦]

قال [من الرجز]:

١ - نَظَارِ كَيْ أرْكَبَهُ، نَظَارِ

٭ ٭

٢ - وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي

٣ - عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ، وجَوْزٍ عارِ

٭ ٭ ٭

---

١٠٥ وما بَنَتْهُ العربُ على (فعالِ): ٥٠ والصحاح واللسان والتاج: (حذر) والاشتقاق: ١٣٣.

وهما دون نسبة في: تهذيب الإصلاح للتبريزي: ٥٢٩.

- المشاطير: (٤١ - ٤٣) له في: مابنته العربُ على (فعالِ): ٣٢.

- المشطوران: (٤١، ٤٤) دون نسبة في: مجالس ثعلب: ٢/ ٥٨٣.

- المشطور: (٤٥) له في: فعلت وأفعلت للسجستاني ص ١٨٥.

- المشطور: (٤٦) له في: كتاب الأفعال لابن القوطية: ٢/ ٤٦٦.

٭ ٭ ٭

[٤٧]

الشرح:

ثلاثة المشاطير في وصف الجمل.

١: نَظَارِ: اسم فعل أمر بمعنى انتظرْ، وقد روي في ديوان العجاج تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ١/ ١١٦ وديوانه بتحقيق د. عزة حسن ص ٧٦: نَظَارِ أنْ ...

٢ - ٣: انهمَّ: ذاب. وانهمَّ جسمُه: ذاب، والهاموم: من الانهمام، وهو ماسال منه. والسديف: شِقَقُ السنامِ. والواري: السمين. والجَرَز: شدةُ الخَلْقِ، وغِلَظُهُ. والجَوْز: الوسط. وعارٍ: يريد أنه عارٍ من اللحم.

. . . .

التخريج:

- ثلاثة المشاطير ليست في (د/ ١) وأقحم محقق (د/ ٢) المشطور الأول منها على الأرجوزة السابقة برقم [٤٥] وفعل الشيء ذاته محقق (د/ ٣) إلا أنّ الأخير أفرد المشطورين في قطعتين مستقلتين الأولى جعلها ضمن قوافي الراء ص ١١٧. والثانية جعلها برقم [٦] في ملحق الديوان ص ٣٠١ - ٣٠٢.

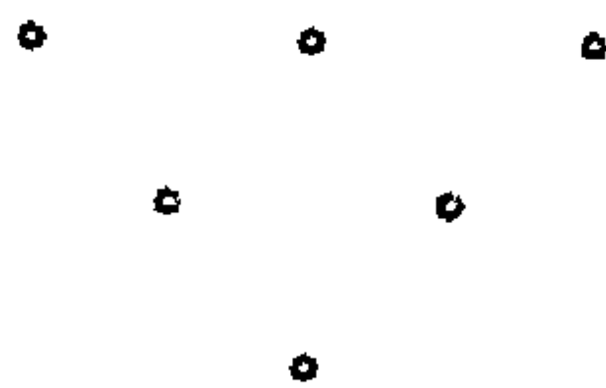
وردت المشاطير الثلاثة في: ديوان العجاج برواية الأصمعي ص ٧٦ تحقيق د. عزة حسن و: ١/ ١١٦ طبعة د. السطلي من أرجوزة للعجّاج يصف فيها جملَه (مسحول) وأولها:

أُنِيخَ (مسحولٌ) معَ الصُّبَّارِ

سُلالةَ المأسورِ للإسارِ

وقد وجدنا المشطور الأول منسوباً لأبي النجم في زيادات بعض نسخ الكامل: ٢/ ٥٨٩ تحقيق د. محمد الدالي. كما نُسِبَ لرؤبة في: الانصاف: ٢/ ٥٤٠ وسيبويه: ٣/ ٢٧١، ولم نقف عليه في ديوان رؤبة. كما وجدناه في: أمالي ابن الشجري: ٣٧٠.

- ونُسِبَ المشطوران: (٢ - ٣) لأبي النجم في: كتاب الأفعال: ٢/ ١٣٢.



[٤٧]

قال [من الرجز]:

١ - بـاعَـدَ أُمَّ الـعَـمْـرِ مـن أسـيـرِ هَـا
٢ - حُـرَّسُ أبـوابٍ عـلـى قُـصُـورِ هَـا
٣ - وغَـيْـرةٌ شَـنْـعَـاءُ مِـنْ أمـيـرِ هَـا
٤ - فـالسِّـحْـرُ لايُـفْـضِـي إلى مَـسْـحُـورِ هَا

٭ ٭

٥ - بـائِـنَـةُ المَـنْـكِـبِ مِـنْ حـادُورِ هَـا
٦ - خِـدَبَّـةُ الخَـلْـقِ عَـلَـى تَـخْـصِـيـرِ هَـا

---

[٤٧]

الشرح:

قال أبو النجم هذه الأرجوزة في هجاء بني تميم، وهي طردية من طردياته . قدّم لهذه الأرجوزة بمقدمات طويلة أتى فيها على ذِكْرِ الغزَلِ ووصف الأسد والحيَّة والصائد، وعرّج فيها على وصف الطبيعة فوقف عِنْدَ عَيْنِ ماءٍ، ووصفها، كما وصف النمل والراعي والمراعي والحُمُر التي ترعى العُشْبَ فيها، ثم وصف قوس الصائد، وسيطرته عليها ورَمْيَهُ الصَّيْدَ، وذكر حَمْدَ الناس له على كَرَمِهِ، إلى أن خَلَصَ إلى هجاء بني تميم في آخرها.

١ - ٤: روي الثاني: في العين: حرّاس أقوام ... وروي الثالث في: العين وشرح شواهد الشافية والعباب والتاج: (شنع): (... من غَيُورِها). وروي في: جامع الشواهد: (وغيرة شقاهُ من غيورها). وفيه تحريف. وأدخلَ أبو النجم الألف واللام على (عمرٍو) ضرورةً. وأسيرها: يريد أسير حبها. وغيرة شنعاء: قبيحة. و (أميرها) أو (غيورها) على الرواية الثانية زوجها. والسِّحْرُ: كلامُها العَذْبُ الذي يستميل القلوب إليها كما تُستمالُ بالسحر. ولايُفْضِي: من الإفضاء، وهو الوصول. وأراد بالمسحور نَفْسَهُ.

٥ - ٨: روي المشطور الخامس في: معجم المقاييس ومجمل اللغة والصحاح (حدر) والتبيـ

٧ ـ يـزيـنـهـا أزهـرُ فـي شُـفـ. ـورهـا
٨ ـ فـضَّلَـهـا الخـالـقُ فـي تـصـويـرهـا

٩ ـ كـالـشَّـمْـسِ لـم تَـعْـدُ سِـوَى ذُرُورِهَـا
١٠ ـ نَـوْمَ الـعَـرُوسِ الـبِـكْـرِ فـي عُـطُـورِهَـا
١١ ـ مِـنْ مِـسْـكِ داريـنَ، ومِـنْ عَـبِـيـرِهَـا

١٢ ـ والأُسْـدُ قَـدْ تَـسْـمَـعُ مِـنْ زئـيـرِهَـا

١٣ ـ وبـاتَـتِ الأَفْـعَـى عَـلَـى مَـحْـفُـورِهَـا
١٤ ـ بـالَّـلجْـفِ تَـسْـتَـحْـيِـيـهِ مـن تَـصْـغِـيـرِهَـا

لابن بري واللسان: والتاج: بائنة المنكِبِ. وصحح ابن بري في التنبيه هذه الرواية، وأشار إلى أ . نقله عن شعر أبي النجم، وعنه أثبتناه أعلاه. وأراد بالمشطورين (٥ ـ ٦) أنها ليست بوقصاء، فهي بعيدة المنكِبِ من القُرْطِ، أي طويلة العنق، ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكِبِ منه. والجادو ر: القُرْطُ. و (خِدبَّةُ الخَلْقِ على تخصيرها) أي أنها عظيمة العجز على دقّة خِصْرِها. والأزهر: و جهها المشرق.

٩ ـ ١١: ذُرورها، أي ذُرورُ الشمسِ، وهو أول طلوعها وشروقها. ودارين: اسم فر... بالبحرين يُنْسَبُ إليها المِسْكُ، فيقالُ: مِسْكُ دارين. يصف أبو النجم إشراقَ وجهها، وهي ... تتعطر كالعروس بأفخم الطِّيبِ والمِسْكِ.

١٢: يصف مأسدةً، ويتحول عنها إلى وصف الأفعى.

١٣ ـ ١٩: قال ابن قتيبة في شرح المشطورين (١٣ ـ ١٤) أراد باتت الأفعى على محـ... لها، والمحفورة هي الحُفْـرَة لها، لأتُباليها، وهو مصدر في معنى (مفعول) مثل ميسور ومعسو. باللَّجْف: أي بالموضع الذي لَجَّفَهُ الصائدُ. تَسْتَحْيِيه: لاتُقْدِمُ عليه، من تصغيره لها. انظر: ...

١٥ ـ تأشيرُها يحتكُ في تأشيرِها
١٦ ـ مَرَّ الرَّحى تجري على شَعيرِهَا
١٧ ـ كَرِغْدَةِ الجِراءِ، أوْ هَديرِهَا
١٨ ـ تُوعِدُهُ بالأَخْذِ، أوْ هَريرِهَا
١٩ ـ تَضَرُّمَ القَصْبَاءِ في تَنُّورِهَا

° °

٢٠ ـ يُوقِّرُ النَّفْسَ على تَوقِيرِهَا
٢١ ـ يعْلَمُ ألاَّ شيءَ في تَنْغِيرِهَا
٢٢ ـ تَنْبَجُهُ الحَيَّاتُ في كُسُورِهَا

لكبير: ٢/ ٦٦٥. روي (١٦) في: الحيوان: (تأسيرها يحتكُّ في تأسيرها) ومعناه لايناسب رواية
بن قتيبة في المعاني الكبير، ولا الشرح الذي ذكره. وفي المعاني الكبير: (تأشيرك .... تأشيرها)
لعل الرواية فيه مصحفة عن (تأشيرها يحتكُّ في تأشيرها)، وهو ماأثبتناه لصحته.

قال ابن قتيبة شارحاً: تدبُّ [الحيةُ] وتلتوي، وجِلْدُها خشِنٌ مثل المنشار، وله صوت كصوتِ
حى تطحنُ شعيراً. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ٦٦٥.

والتأشير من: أَشَرَ الخشبة بالمِئْشار، أي نَشَرَها، والمِئْشار: المِنْشارُ. أراد صوت احتكاك بعض
جَسَدِها ببعض كصوتِ المِنْشار.

وفي المشطور: (١٧): الجِراء: صغار الكلاب والذئاب، وهديرها: صوتها، والهرير: الصوت
ضاً. قال ابن قتيبة في شرح المشاطير: (١٧ ـ ١٩): أي تُقْبِلُ إليه، فكان ذلك إيعازاً لها بأن تأخذَهُ،
توعِدُه بصوتها، وذلك الصوت كتضرم النار في القصب، في تنورٍ، وللنار في القصب حفيفٌ.
لمعاني الكبير: ٢/ ٦٦٦.

٢٠ ـ ٢١: يقول: يُوقِرُ النَّفْسَ على أنها وقور، ويعلمُ ألاَّ شيءَ يضرُها في تنغير الحيَّة، وهو:
نضبُّها مع القدر. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ٦٦٦. وروي (٢١) في: الحيوان: ٤/ ٢٧٠: تَوَقُّرُ
نفسٍ.

٢٢ ـ ٢٣: نَبْجُ الحيَّاتِ ونَبيحُها ونُباحُها: صوتُها وفحيحُها. وكُسورُها: بيوتُها، والمُ...

shwaihy
28-6-2010

٢٣ - نَبْجَ كِلابِ الشَّاءِ عَنْ وَقيرِها
٢٤ - تَعَلَّمُ الأَشْياءَ في تَنْقيرِها
٢٥ - في عاجِلِ النَّفْسِ، وفي تأْخيرِها
٢٦ - مَتَى يَمُتْ يَحْيَى إلى نُشورِها

* *

٢٧ - فَسَجَّرَتْ خَضْراءُ في تَسْجيرِها
٢٨ - قَلْتاً سَقَتْهَا العَيْنُ مِنْ غَزيرِها

* *

٢٩ - وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعيرِها

كسورُ الأوديةِ والجبالِ، وهي معاطِفُها وشعابُها حيث تعيشُ الحيَّاتُ، وحيثُ كانتْ قُتْرَةُ الصائد.
والشاءُ: الغَنَمُ، ووقيرُها: صِغارُها.

٢٤ - ٢٦: في تنقيرها: أي في البحث عنها، والتفتيش، أي أنَّه تعلَّم أمورَ حياته وعيشه في البحث عنها. قال ابنُ قتيبة شارحاً مابعده.: يقول: لايضرُه ذلك في عاجل حَتْفِ النفس، وفي آجله، لأنه، موقنٌ بالقَدَر، وعالمٌ بأنه مبعوث بعد الموت. ويقال: بل أراد متى يَمُتِ الصائدُ، أي ينام، ينتبهُ بنشور الحية، أي بانتشارها ومرِّها وجلدها لخفَّةِ رأسِهِ.

٢٧ - ٢٨: يصف أبو النجم الطبيعة في هذين المشطورين، وهما بَعْضَ مابقي من وَصْفِها في هذه الأرجوزة. وفي (د/ ١) ذُكر المشطور (٢٧) على هذا النحو: (سجرت خضراء في تسحيرها) وهو مختلّ الوزن. وفي النوادر: فسحرت خضراء في تسحيرها قَلْتاً ... وقال صاحب النوادر من ٥٨: قال أبو الحسن: وأُنْشِدْتُ هذا البيت: (فَصَبَّحَتْ خضراءَ في تسجيرها). والتسجير: الامتلاء، وورد المشطور (٢٨) في (د/ ١) برواية: (قَلْتٌ سَقَتْها العينُ من غديرها) مع تقديم (٢٨) على (٢٧) وروي في المخصص: قَلْتٌ ... ولعل الصواب ماأثبتناه. وخضراء: أراد بها الدَّلْوَ. قال في اللسان (خضر): يقال للدلو إذا استُقِيَ بها زماناً طويلاً حتى اخضرّتْ: خضراءُ، أراد أنّ هذه الدلو القديمة كان يُمْلأُ بها ما في الأرض من حُفَرٍ. والقَلْتُ: نُقْرَةٌ في الجبل، يستنقع فيها الماء.

٢٩ - ٣٠: في (د/ ١): (... على بعيرها) وهو مضطربٌ وَزْناً ومَعْنًى. والعيرُ: الإبل

shwaihy
28-6-2010

٣٠ - مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ، ومِنْ خافُورِهَا

٭ ٭

٣١ - ولاحَتِ الرَّاعِيَ عَنْ دُرُورِهَا
٣٢ - مَخَاضُهَا إلاَّ صَفَايا خُورِهَا
٣٣ - كانَ رَعَى الأنواءَ في تبكِيرِهَا
٣٤ - حتَّى رَعَى السُّلْقَانَ في تَزْهِيرِهَا

٭ ٭

أحمالها، واستعاره أبو النجم للنمل. والقُرَى: جمع قريةٍ، يريد قرية النمل، وهو ماتجمعه من التراب، والحَسَكُ: جمع حَسكةٍ، وهي شوكة صلبة، والتَّلْعُ: جمع تلعة، وهي كُلُّ أرضٍ غايلة مرتفعة يتردّد فيها السيلُ، ثم يدفع منها إلى قلعة أسفلَ منها، وهي مكرمة من المنابت، والخافور: نبات تجمعه النمل في بيوتها.

معنى المشطورين: اندفعت النملُ نحو ماجمعته من أتربةٍ، وهي تحمل شوك المرتفعات وخافورها.

٣١ - ٣٢: لاحَتْ: مانَعَتْ. قال ابن الأنباري في: الزاهر: ٢/ ١٦: لاحَى فلانٌ فلاناً ملاحاةً ولحاءً إذا استعصى عليه، وقال: يُحكَى عن الأصمعي أنه قال: أصلُ الملاحاة المباغضة والملاومة، ثم كثُر ذلك حتى جُعِلَتْ كلُّ ممانعةٍ ومدافعةٍ ملاحاةً وأنشد: ولاحتِ الراعي ... المشطورين.

وانظر: اللسان (لحا). (عن دُرُورِها، روي في: الزاهر واللسان: من درورها. ودَرُّ اللبن، ودروره: كثرته. ومخاضها، يريد الناقة التي ضربها المخاض، وهو وَجَعُ الولادةِ والطَّلْقُ

وقيل: المخاضُ من الإبل الحواملُ. وناقة صَفِيٌّ: غزيرةُ اللبنِ، والجمع صَفَايا. وخورها: جَمْعُ خوّارة، صفة للناقة غزيرة اللبن، والجمع خُورٌ، على غيرِ قياس.

٣٣ - ٣٤: الأنواء: هذه الرواية عن كتاب: الأزمنة والأمكنة: ٢/ ١٧٤. وفي غيره من المصادر: الأنوار. وهو جمع نَوْر، أي الزهر الأبيض. والأنواء: جَمْعُ نَوْءٍ، والأنواء ثمانية وعشرون نجماً، معروفة المطالع في السنة كلّها. والسِّلقانُ - بكَسْرِ السين وضمّها - جَمْعُ سَلَقٍ، وهو القاع المنبسط، أو الأرض المطمئنة.

٣٥ - دلْويَهــا الأوّلَ مِــنْ ظَهِيرِهـا

٣٦ - حــتّى إذا مــاطــارَ مِنْ خــبِــيــرِ هــا

٣٧ - عــنْ جُــدَدٍ صُــفــرٍ، وعَــنْ غُــرُورِ هــا

٣٨ - وبــانَتِ الــعِــيــدانُ مِنْ عَــصِــيــرِ هَــا

٣٩ - ولَــجَّــتِ الــقُــرومَ فــي فُــدُورِ هَــا

٤٠ - واصْــفَــرَّتِ الأعــجــازُ مِــنْ جُــفُــورِ هَا

٤١ - بَعْــدَ الثَّــرَى الّلبْــدِ، ومِنْ خطِيــرِ هَا

٤٢ - واخْــتَــارَتِ المــاءَ عــلــى هَــدِيــرِ هَــا

☼ ☼

معنى المشطورين: كان الراعي قد أتى هذه الرياض، وترك إبلَهُ ترعى.

٣٥: نصب (دلويّها) بعاملٍ في مشطور سابق ضاع مع ماضاعَ من مشاطير هذه الأُرجوزة.

و (الأَوَّلَ) أي المقدَّم، ويشير إلى برج في السماء، أو فَرْغ الدلو، وهو نجم من منازل القمر.

وهما فَرْغانِ في برج الدلو: المقدَّم والمؤخَر، وكل واحد منهما كوكبان نيِّرانِ. (اللسان: فرغ). ومن ظهيرها أي من خلفها.

٣٦ - ٣٧: روي في: شرح أبيات سيبويه: ٢/ ٤٠٥ وفي التكملة: (خبر): (حتى إذا ماطال ....) وخبيرها: وَبَرُها. وجُدَدٌ: طرائق، واحدها جُدَّةٌ، والجُدَّةُ الخُطَّةُ السوداء في مَتْنِ الحمار.

وصُفْرٌ: سُودٌ. وغُرور: جمع غَرٍّ، وهو كلُّ كَسْرٍ متثنٍّ قاله في اللسان (غرر) واستشهد بالمشطورين (٣٦ - ٣٧).

٣٨ - ٤٢: أراد في المشطور (٣٨) أن عيدان الشجر الرطبة تميزت من الجافة. والقُروم جمع قَرْمٍ، وهو فَحْلُ الإبل يُتْرَكُ من الركوب والعمل ويُوَدَّعُ لِلفِحلَةِ. والفُدور: من فَدَرَ الفَحْلُ إذا انقطع عنِ الضِّراب. والجُفور: الانقطاع عن الضراب في فحل الإبل. وخطير الناقة: زمامها وحبلها الذي منه تقادُ.

٤٣ - ٤٥: أحقف: أي جَمَلٌ أَحْقَفُ، أي أنه خميص ضامرٌ. وينحاها: يصرفها ويُميلُها.

٤٣ ـ أَحْقَفُ يَنْحاها على مَعْسُورِها
٤٤ ـ حِيناً، وأَحْياناً على مَيْسُورِها
٤٥ ـ عَنْ عَتَبِ الأَرْضِ، وعَنْ وُعُورِها

* *

٤٦ ـ يَحُتُّ رَوْقاها على تَحْوِيرِها
٤٧ ـ مِنَ ذابِلِ الأَرْطَى، ومِنْ غَضِيرِها
٤٨ ـ في مَوْنِعٍ كالبُسْرِ مِنْ تَثْمِيرِها

* *

٤٩ ـ تَذَرَّعَتْ في الصَّفْوِ مِنْ غَدِيرِها
٥٠ ـ تَذَرُّعَ العَذْراءِ في ظُهُورِها

* *

٥١ ـ كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ في خُصُورِها

معسورها: شدّتها، وميسورها: لينها. وعَتَبُ الأرض: ماكان غليظاً منها، ويروى: (في جدد الأرض وفي ..) قاله في التكملة: (عتب).

٤٦ ـ ٤٨: رَوْقاها: قرناها وتحويرها: بياضُهاورُوي المشطور (٤٧): (من ذابل الأرض ...) في: اللسان: (غضر)، وفيه تصحيف. وروي في: شرح أشعار الهذليين: (... ومن نضيرها). والأَرْطَى: شجرٌ ينبت بالرمل، قال أبو حنيفة: هو شبيه بالغضا، يَنْبتُ عصيّاً، من أصل واحد، يطولُ قَدْرَ قامة، وله نَوْرٌ، واحدته أرطاةٌ، وغضيرها، أي غضير الأَرْطَى، وهو الرَّطْبُ الطري. ومُونِعٌ: ناضجٌ. والبُسْرُ: التَّمْرُ قبل أن يُرْطِبَ، لغضاضتة.

٤٩ ـ ٥٠: في أساس البلاغة: (ذرع): تَذَرَّعَت الإبلُ الماءَ: خاضَتْهُ بأذرعها. قال أبو النجم: (تذرعت في ..) وذكر المشطورين. والصَّفْوُ: الماء الصافي.

٥١ ـ ٥٢: يصف أبو النجم هاهنا الحمر الوحشية. القَهْزُ والقِهزُ: ضَرْبٌ من الثياب، تُتَّخَذُ من صوف، وقال أبو عبيد: ثياب بيض يخالطُها حريرٌ. والقُبْطِيُّ: ثياب كَتَّانٍ بيضٌ. وقوله: (تأزيرها)

٥٢ ـ والقُبْطُرِيَّ البِيضَ في تأْزِيرِها

*

٥٣ ـ إذْ رازَتِ الكُنْسَ إلى قُعُورِها
٥٤ ـ واتَّقَتِ اللافِحَ مِنْ حَرُورِها
٥٥ ـ بالفَنَنِ المائِلِ مِنْ سُتُورِها

*

٥٦ ـ كأنَّما النَّابُ لَدَى هَدِيرِهَا
٥٧ ـ صَرَّافَةٌ بانَتْ على جَرُورِها

*

٥٨ ـ في كَفِّهِ اليُسْرَى على مَيْسُورِها
٥٩ ـ نَبْعِيَّةٌ قَدْ شَدَّ مِنْ تَوْتِيرِها

كأنما جعل البياضَ إزاراً لها من بياض بطونها. فهو يصف بياض بطون الحمر، ويشبهه ببياض ثياب صوفية، أو من الكتّانِ.

٥٣ ـ ٥٥: رازَتْ: طلبت وأرادت. الكُنُسُ جمعُ كِناسٍ: مَوْلِجُ الوحشِ من الظباء والبقر، تستكنْ فيه من الحر. وسكّن أبو النجم النون ضرورةً.

المعنى: إنَّ بقر الوحشِ طلبتِ الظِّلَّ في قُعور الكُنُسِ. انظر: اللسان والتاج: (روز) و...

المائل: الغصنُ المتدلي من الأشجار قربَ الكُنُسِ.

٥٦ ـ ٥٧: الناب من الإبل مؤنّثة، وتُطلقُ على الناقة المسنة، ولعله يريد هنا الأتان، أنثى الحمر الوحشية. وهديرها صوتها. صرّافةٌ، أي أتانٌ صَرَّافةٌ، أي أنها تشتهي الفَحْل، وهي ...، وصريف الفحلِ تَهَدُّرُهُ. وجرور أي أنها تجرّ ثلاثة أشهر بعد السنة، وهي أكرمُ، أو أنها التي ... على عدد شهورها، ولم تضع مافي بطنها.

٥٨ ـ ٦١: يبدأ أبو النجم هنا بوصف الصائد. وقوله (ميسورها) الضمير راجع إلى ... الحمر الوحشية، ... في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٠. وقد ورد المشطور (٥٨)

٦٠ - كَـبْـدَاءُ قَـعْـسَـاءُ عَلَـى تَأْطِيـرِهَا

٦١ - هَـتَّـافَـةٌ تَـخْـفِـضُ مِـنْ نَـذِيـرِهَا

٦٢ - وفـي الـيَـدِ الـيُـمْنِى لِمُـسْـتَعِيـرِهَا

٦٣ - شَـهْـبَـاءُ تَرْوِي الرِّيـشَ مِنْ بَصِيـرِهَا

٦٤ - مُـقْـتَـدِرُ الـنَّـفْسِ عَلَـى تَـسْـخِيـرِهَا

٦٥ - بِـأَمْـرِهِ الـشَّـادِخِ عَـنْ أمُـورِهَا

٦٦ - فـي قُـتْـرَةٍ لَـجَّـفَ من تَـحْـفِـيـرِهَا

٦٧ - ثُـمَّـةَ غَـمَّـاهَا عَـلَـى تَـقْـدِيـرِهَا

٦٨ - لِـمُـعْـرِضِ الـقَـوْسِ، ومُـسْـتَـدِيـرِهَا

في التاج: (وفي اليد اليمنى على ميسورها) وهو مشطور ملفّق من المشطورين: (٥٢) و (٥٦) وفي: عيار الشعر: (وفي اليد اليسرى على ميسورها).

قال ابن قتيبة شارحاً: ميسورها، على ميسور الأتان، لأنَّ المَقْتَلَ في جنبها الأيسرِ وفيه يكون القلبُ. وكَبْداء: ضخمة الكَبِدَ، وهو مَقْبِضُ القوس، والقَعْس أنْ يدخلَ الظهر، ويخرج الصدرُ، وكذلك القوس، وهو أشدُّ لها. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٠.

وقوله: (نبعية) أي قوسٌ متَخذةٌ من شجرِ النَّبعِ، وتأطيرها: انعطافُها. ورُوي المشطور: (٦٠): (... على تأثيرها). وقوسٌ هتَّافةٌ و هَتُوفٌ وهَتَفى: ذاتُ صوتٍ عالٍ. ونذير القوسِ: صوتُها، ويقال لصوتها النذير، لأنه يُنْذِرُ بالرمية. المخصص: ٦/ ٤٩.

٦٢ - ٦٨: مستعيرها، أي مستعير القوس. قال في التاج: (عير): استعار فلانٌ سهماً من كنانته: رفعه وحوّله منها، وأنشد: (هتّافة ... وفي اليد اليمنى لمستعيرها).

وقال ابنُ قتيبة: لمستعيرها، أي لمستعير يده، يريد نَفْسَهُ، كأنه إذا تناول السهمَ بها فكأنه قد استعارها. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥١.

وقوله: (شهباء) من قولك: نَصْلٌ أشهبُ: بُرِدَ بَرْداً خفيفاً، فلم يذهبْ سوادُه كلُّه، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: (وفي اليد اليمنى ....) المشطورين. وقال: يعني أنها تَغلُّ في الرمية، حتى يشرب

٦٩ - رمى فـردّتْ نـفـسـي نـثـيـرِ هـا
٧٠ - فـظَلّ مـحـمُـوداً عَـلَى قُـدُورِ هـا
٧١ - لَيْسَ بِذِي الرَّغْبَةِ في تَشْرِيرِ هـا
٧٢ - إلاّ بِحَمْدِ النَّفْسِ أوْ سُرُورِهَا
٧٣ - لاقَتْ تميمُ المَوْتَ فـي سَاهُورِ هَا
٧٤ - بَيْنَ الصَّفَا والعِيصِ مِنْ سَدِيرِ هَا



ريشُ السهمِ الدَّمَ. والبصيرة: طريقة من الدم، والبصير جمعُه، والهاء للحمير.

وفي التاج (بصر): اُختُلِفَ فيما أنشده أبو حنيفة: (وفي اليد اليمنى ...) فقيلَ: إنَّه جمع البصيرة من الدم، وقيل: إنه أراد من بصيرتها، فحذف الهاءَ ضرورةً.

وقوله: (مقتدر النفس على تسخيرها) أراد سيطرته على القوس، وثقته بالرمي عنها، وإصابة الرميَة. وأمرٌ شادخٌ، أيْ مائلٌ عن القَصْدِ،، وفُسِّرَ المشطور: (٦٥) بأنّ هذا الصائد يعدلُ عن سننها ويميلُ. والقُتْرَةُ: ناموسُ الصائد، أو البئرُ يحفرها ليكْمنَ فيها. لَجَفَ: حَفَرَ. غمّاها: غطّاها، ومُعْرِض القوس: مُظْهِرُها، أو أنه مكان عَرْضِها واستدارتها.

٦٩ - ٧٤: قوله: (رمى فردّت ...) قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: قَتَلَها على المكانِ، فَرَدَّتْ نفسَيْها الخارجَيْنِ من مِنْخَرَيْها إلى جَوْفِها.

وقوله: (على تشريرها) من: شَرَّ اللَّحْمَ وأَشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشرّاهُ: وَضَعَهُ على خَصَفَةٍ، ليجفَ [ويصير قديداً]. وشواءٌ شَرْشَرٌ: يتقاطَرُ دَسَمُهُ. قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: يُطْعِمُ لحومها فيُحْمَدُ، وليس له رغبةٌ في تشرير هذا اللحم إلاّ لِيُطْعِمَ فَيُحْمَدَ، أوْ يُسِرُّ نَفْسَهَ بما أصابَ من الصيد. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٣٨٦.

قوله: (لاقتْ تميم ...) يُعَرِّض في المشطورين ببني تميم. روي المشطور: (٧٣) (لاقت تميم الما...) في: التكملة: (سهر) وماأثبتناه عن اللسان والتاج (سهر).

وروي المشطور (٧٤): (بين الصَّفَا والعيس ...) في: اللسان والتاج (سهر) وما أثبتناه عن التكملة.

والساهور منَ العَيْنِ: أصلُها، ومنبعُ مائها، يعني عين الماء. والصَّفا: الصخور.

والعيص: أصولُ الشجرِ، أو أنه اسم موضع قرب المدينة، على البحر، أو أنه السِّدْرُ الملتفّ الأصول. وسديرها: منبع مائها، أو العشبُ ومجتمع النخل.

التخريج:ـ

بلغتْ مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا ٧٤ مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) ٣٦ مشطوراً وفي (د/ ٢) و (د/ ٣) ٦٢ مشطوراً. أمّا مصادرنا في الجمع فكانت:

ـ المشطور (١) له في: المخصص: ١٣/ ٣١٦، وهو دون نسبة في شرح أبيات المغني: ١/ ٣١١، والجامع الصغير لابن هشام: ١٨.

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في المفصل للزمخشري وشرح ابن يعيش: ١/ ٣٨، ٤٤ و : ٢/ ١٣٢، و ٦/ ٦٠، وهما دون نسبة في: مغني اللبيب: ١/ ٥٢ وحاشية الأمير على المغني: ١/ ٥٠.

ـ المشاطير: (١ ـ ٣) له في: العين: ١/ ٢٥٧ والعباب والتاج (شنع).

ـ والمشاطير (١ ـ ٤) له في: شرح شواهد الشافية: ٤/ ٥٠٦، وجامع الشواهد: ١/٢٩٦، وهي دون نسبة في: شرح أبيات المغني: ١/ ٣٢.

ـ المشطوران: (٣ ـ ٤) في: كتاب الأفعال: ٤/ ٤٤.

ـ المشطور: (٥) دون نسبة في: معجم المقاييس: ٢/ ٣٢ ومجمل اللغة: ١/ ٢٢٢.

ـ والمشطوان: (٥ ـ ٦) له في: التهذيب: ٤/ ٤٠٩، وهمادون نسبة في: مبادئ اللغة: ٢٠٤.

ـ المشاطير (٥ ـ ٨) له في: التنبيه لابن بري: ٢/ ١٠٤، والصحاح واللسان والتاج: (حدر)، بترتيب: (٦، ٥، ٧، ٨).

المشطور: (٩) له في: الجمهرة لابن دريد: ١/ ٧٨.

المشطوران: (١٠ ـ ١١) له في الأساس: (عطر).

ـ المشاطير: (١٢ ـ ١٣، ١٥ ـ ١٧، ١٩ ـ ٢٠، ٢٤ ـ ٢٥) له في: الحيوان: ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

ـ المشاطير: (١٣ ـ ١٦، ١٨ ـ ٢١، ٢٥ ـ ٢٦) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦.

ـ المشطوران (٢٢ ـ ٢٣) له في: الفصول والغايات: ٤٣٠.

shwaihy
28-6-2010

. . . .

. والمشطور (٢٣) له في: العين: ٥/ ٢٠٧ واللسان: (وقر).

. المشطوران: (٢٧ ـ ٢٨) له في: النوادر: ٥٧ والمذكر والمؤنث: ٤١٤.

. المشطور (٢٨) له في: المخصص: ١٧/ ٦.

ـ المشطوران: (٢٩ ـ ٣٠) له في: النبات لأبي حنيفة: ٢٠٧ واللسان والتاج: (خضر) واللسان: (عير، قرا).

ـ المشطوران: (٣١ ـ ٣٢) له في: كتاب الفاخر في الأمثال: ٢١٧، وهما دون نسبة في: الزاهر: ٢/ ١٦ طبعة مؤسسة الرسالة ـ بيروت، وفي اللسان: (لحا).

ـ المشاطير العشرة: (٣٣ ـ ٤٢) له في كتاب: الأزمنة والأمكنة: ١/ ١٧٤.

ـ المشطوران: (٣٣ ـ ٣٤) دون نسبة في: المخصص: ١٠/ ١٢٦ والمشطور (٣٤) له في اللسان والتاج: (سلق).

ـ المشطور: (٣٦) له في: الفائق للزمخشري: ٢/ ٢٧٨ والصحاح والتكملة واللسان والتاج: (حبر) وهو دون نسبة في: معجم المقاييس: ٢/ ٢٤٠.

ـ المشطوران: (٣٦ ـ ٣٧) له في: شرح مايقع فيه التصحيف للعسكري: ١/ ٧٨، والصحاح واللسان والتاج: (غرر)، وهما دون نسبة في: شرح أبيات سيبويه: ٢/ ٤٠٥.

ـ المشاطير: (٤٣ ـ ٤٥) له في: التكملة: (عتب).

ـ المشطوران: (٤٦ ـ ٤٧) له في: شرح أشعار الهذليين: ١/ ٦١ والتكملة: (غضر).

ـ المشاطير: (٤٦ ـ ٤٨) له في: العباب: (أرط) والمشطوران: (٤٧ ـ ٤٨) له في: اللسان: (عضر).

ـ المشطوران: (٤٩ ـ ٥٠) له في: الأساس: (ذرع).

ـ المشطور: (٥١) دون نسبة في: المخصص: ٦/ ٤٩.

ـ المشطوران: (٥١ ـ ٥٢) له في: غريب الحديث: ٣/ ٤٦٢ و العباب: (قبطر، قهز) وهما دون نسبة في: العين: (قهز): ٣/ ٣٦٣ والتهذيب: ٥/ ٣٩٣ واللسان والتاج: (قبطر، قهز).

ـ المشاطير: (٥١ ـ ٥٣) دون نسبة في التهذيب والتاج: (عير).

ـ المشاطير: (٥٣ ـ ٥٥) له في: العباب: (روز) والمشطوران: (٥٤ ـ ٥٥) له في اللسان

والتاج: (روز).

ـ المشطوران: (٥٦ ـ ٥٧) له في: التقفية: ٤١٠.

ـ المشطور: (٥٨) له في: النبات: ٣٣٦ والتكملة واللسان والتاج (أطر)، وهو دون نسبة في: المخصص: ٦/ ٤٥.

ـ المشطوران: (٥٨، ٦٠) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٠.

ـ والمشاطير: (٥٨ ـ ٦٠) له في: التاج: (أطر، قعس) واللسان: (أطر).

ـ المشاطير: (٥٨ ـ ٥٩، ٦٢ ـ ٦٣) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٤٠.

ـ المشاطير: (٥٨ ، ٦٠ ـ ٦١، ٦٣، ٦٩) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٠.

ـ المشطور: (٦٠) له في: التكملة واللسان والتاج: (أطر).

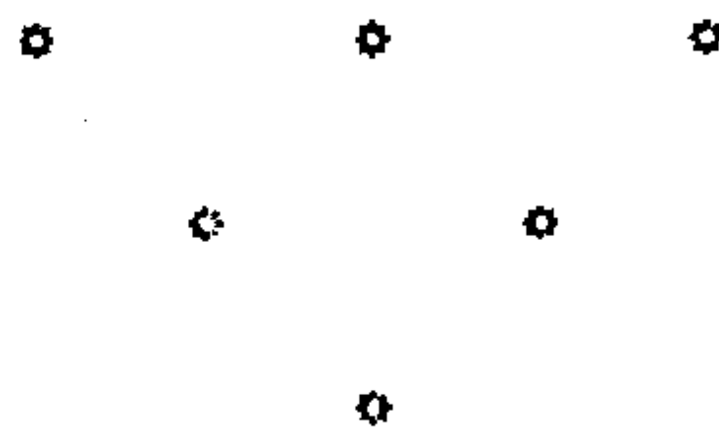
ـ المشطوران: (٦٠ ـ ٦١) له في: النبات: ٣٢٨.

ـ المشطوران: (٦٤ ـ ٦٥) له في: التكملة واللسان والتاج: (شدخ).

ـ المشطوران: (٦٦، ٦٨) له في: النبات: ٣٢٣.

ـ المشاطير: (٧٠ ـ ٧٢) له في: المعاني الكبير: ١/ ٣٨٦.

ـ المشطوران: (٧٣ ـ ٧٤) له في: التكملة واللسان والتاج: (سهر).



قافية الزاي

[٤٨]

قال أبو النجم يفخر: [من الرجز]:

١ - أَنَا أَبُو النَّجْمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ
٢ - واجْتَمَعَ الأقْدَامُ فِي ضَيْقٍ أزَزْ
٣ - تَفْنَى - إذا مِتُّ - أفَانِينُ الرَّجَزْ

٭ ٭ ٭

---

[٤٨]

الشرح:

١ - ٣: في رسالة الصاهل والشاحج للمعري: (إذا اشتدّ ..) والحُجَز: جمع حُجْزَة، وأصلُ الحُجْزَةِ: موضعُ شدِّ الإزارِ على وَسَطِ الإنسان، واستعاره أبو النجم لمعنى الالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء، والتعلق به، والمعنى أنه هو المعروف بين الناس بأبي النجم، وإليه يفزعون إذا نزلتْ بهم نازلةٌ، أو حَزَبَهم أمرٌ.

والضَّيْقُ - بتخفيف الياء - الأمر الضيِّقُ والمأزِقُ. وأَزَز: ضيق فيه ازدحام، ومنه: مجلسٌ أَزَزٌ، أي ضيِّقٌ كثير الزحام.

وأفانين الرجز: أنواعه وضروبه، يفخر بشاعريته على سواه من الرُّجَّاز.

وروي الثاني في كتاب: ألف باء للبلوي: (اجتمع الأقوامُ في بيتٍ أزَزْ).

التخريج:

ثلاثة المشاطير ليست في (د/ ١) وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣). أما مصادرنا فيها فهي: --

المشطوران (١، ٣) له في: رسالة الصاهل والشاحج للمعري: ٥٢٠.

- المشطوران: (١ - ٢) له في التهذيب (أزز): ١٣/ ٢٨١ - ٢٨٢ و العباب (أزز): ١٥/ ٦١ والتكملة (أزز): ٣/ ٤٢٠ واللسان والتاج: (أزز).

- المشطور (٢) دون نسبة في كتاب: ألف باء للبلوي: ٢/ ١٢٨.

٭ ٭ ٭

[٤٩]

قال [من الرجز]:

١ - يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوَازِ
٢ - عن مَقْعَدِ الوِلْدانِ ذو اعْتِنازِ

* * *

---

[٤٩]

الشرح:

١ - ٢: أبو النجم يصف نساء، أو يتحدثْ عن سخريتهنّ من رجل ضخم.

والنَّتَلُ من الرجال: العبد الضخم. وقوله: وَزْوَازِ، أي طائشٌ خفيف في مشيه، أو هو الذي يحركُ عجيزته إذا مشى، ويلويها.

وقد روي الأول في المخصص: (... حَوْلَ وَزَأٍ ...)، وهي رواية ابن جني كما ذكر صاحبا اللسان والتاج في (وزأ) و (نتل)، نقلاً عن ابن بري.

والوزأ - على هذه الرواية - الشديد الخَلْق، السمين القصير.

التخريج:

أخل صاحب (د/ ١) بالمشطورين، وذكر الأول منهما صاحب (د/ ٢) و (د/ ٣).

وهما في كتاب: الجيم: ٢/ ٣٠٧ دون نسبة.

ونسب ابن فارس في المجمل: ٣/ ٨٥٤ المشطور الأول لأبي النجم، لكنّه ذكره غيْر منسوب في كتابه الآخر معجم المقاييس: ٥/ ٣٨٨ كما نسبه الجوهري لأبي النجم في مادة (نتل)، ... الصغاني هذه النسبة في التكملة عن الصحاح ثم قال: وليس الرجز لأبي النجم: (التكملة (...) ٥/ ٥٢٣).

وذُكِر الأول منهما دون نسبة في: المخصص: ١٦/ ١٤. والمختار من شعر بشار للتجيبي ٢٢٦ واللسان والتاج (نتل).

ونُسب الأول لبعض بني أسد في: اللسان والتاج: (وزأ).

قافيــة السيــن

[٥٠]

وقال يصف الأسد [من الرجز]:

١ ـ كأنَّ عَيْنَيْهِ إذا احْمَوْمَسَا
٢ ـ كالجَمْرَتَيْنِ جِيلَتا لِتَقْبِسَا

٭ ٭

٣ ـ إيَّاكَ أَنْ تَطْرِفَ، أَوْ تُعَسْعِسَا
٤ ـ أخشى عَلَيْكَ الأَسَدَ الكَرَوَّسَا

٭ ٭

٥ ـ كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَغْبَسَا
٦ ـ بَيْنَ ضَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

٭ ٭ ٭

---

[٥٠]

الشرح:

١ ـ ٢: قال صاحب التاج في (حمس): احمومس: غضب، وهو مجازٌ، قال أبو النجم يصف الأسد: كأنّ عينيه ... وذكر المشطورين.

وقوله: جيلتا ـ بالبناء للمفعول، أراد حُرّكتا وتَجَوَّلتا.

يصف أبو النجم عيني الأسد عندما يغضب، فيراهما كالجمرتين المتّقدتين من شدة الغضب.

ويروى الأول: (تخَالُ عينيه ...) في كتاب التقفية.

٣ ـ ٤: يخاطب أبو النجم بهذين المشطورين العجّاج. وطَرَفَ: أطبق أحد جفنيه على الآخر. وعَسْعَسَ: طاف بالليل. والكَرَوَّس: الضخم الرأس.

٥ ـ ٦: الساجسي صفةٌ للكبش الأبيض الصوف. وأغبس: لونُه لونُ الرماد. وقوله: بين ضبيي لحيه، أي بين مستدَقّ اللحيين مما يلي الذقن.

مجرفس: المقبض. يقول: كأن [illegible] كبش ساجسي أبيض الصوف.

shwaihy
28-6-2010

[٥١]

قال في وصف المنجنيق [من الرجز]:

١ - كــأنَّــهــا حــينَ بــنَــاهــا الــنــاسُ
٢ - جِــنِّــيَّــةٌ فــي رأسِــهــا أَمْــراسُ
٣ - بــهــا سُــكُــونٌ وبــهــا شِــمــاسُ
٤ - يَــخْــرُجُ منــهــا الحَــجَــرُ الكُــبَّــاسُ
٥ - يَــمُــرُّ لا يَــحْــبِــسُــهُ الحَــبَّــاسُ

= التخريج:

- المشطوران (١ - ٢) في (د/١) و (د/ ٢) و (د/ ٣)، وهما له في: التقفية للبندنيجي ص: ٤٦١ وتاج العروس مادة (حمس).

أما المشاطير (٣ - ٦) فقد وجدت زين الدين ينسبها لأبي النجم في ص ٢٢٩ من مستدركه إذْ نقل المشطورين (٣ - ٤) عن العباب للصغاني مادة (كرس) والمشطورين (٥ - ٦) عن العباب أيضاً مادة (سجس). وقال زين الدين بعد ذكر المشطورين الأخيرين: هما من أبيات تنسب كذلك لِعَلَقَةَ التيمي، وكنتُ نشرتُ ماتبقّى من رجزه في مجلة مجمع اللغة بدمشق - المجلد ٥٧ ص ١٦٣ - ١٧٠ ضمن القسم الأول من أراجيز المقلّين.

° ° °

[٥١]

الشرح:

١ - ٢: روي الأول في الكامل: ... حين تناهى الباس. وفي (د/ ٢): بناها وفي البصائر: ثناها.
يقول: إنّ آلة المنجنيق حين أعدّها الناس للرمي بدت كالجنيّة التي رُبِطَتِ الحبال في رأسها.
٣: شماس: امتناع ورفض. يصف هذه الآلة بأنها تهدأ وتثور حين ترمي بالحجارة.
٤: الحجر الكُبّاس: الحجر الضخم.
٥: روي في الكامل: تمرُّ لايحبسها ...

shwaihy
28-6-2010

٦ ـ لا نـــافـــــذُ الـــطَّـــعْـــــنِ، ولا تـــرَّاسْ
٧ ـ ضـــخْـــمُ الجـــبـــيـنِ، مِـــهْـــزمٌ، مِـــرْداسْ
٨ ـ يـــأخُـــذُ من وَقْـــعَـــتِـــهَـــا الـــوَسْـــوَاسْ

* * *

---

٦ ـ ٧: روي الشطران في (د/ ٣) شطراً واحداً وفي هذه الرواية تلفيق بين الشطرين.
وكان نقل محققه عن طبعة الكيلاني لكتاب البصائر والذخائر. وروايتنا عن طبعة د. وداد القاضي
... لا واسعْ الترسي ولا ترَّاسْ والمرّاس: المجرَّب للأمور.
٨: مِهْزَم: يريد شدة الصوت وقوته، وهو مأخوذ من هزيم الرعد، أي صَوته. ومِرْداس يجعل ...
... عليه مذهولاً أصابته الدهشة والوسواس واختلاط العقل.

التخريج: ـ

مشاطير هذه الأرجوزة مما أخلَّ بها (د/ ١) وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣) ثمانية مشاطير أي بنقص مشطور واحد

والمشاطير الثمانية جميعها ذكرها التوحيدي منسوبة لأبي النجم في: البصائر والذخائر: ٩/ ٥٩ طبعة د. وداد القاضي.

والمشاطير: (١ ـ ٥) مع المشطور (٧) دون نسبة في الكامل للمبرد، طبعة الدالي: ٢/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ وذكر الأستاذ الدالي أنها منسوبة في بعض نسخ الكامل المعتمدة لديه لأبي النجم.

قافية الصّاد

[٥٢]

وقال يمدح بَعْضَ بني أمية [من الرجز]:

١ - إنْ يُمْسِ رأسي أَشْمَطَ العَنَاصِي
٢ - كأنّما فَرَّقَهُ مُنَاصِي
٣ - عَنْ هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ
٤ - كانَ عَلَيْها الدَّهْرُ كالحُصَاصِ

٥ - فَرُبَّما عُجْتُ مِنَ القِلاصِ
٦ - على أثافي الحيِّ، والعِرَاصِ

[٥٢]

الشرح:

١ : روي في: الاشتقاق: (أصبح رأسي أزهر العناصي). وفي: النوادر: (إمًّا تريني أشمط ..) وفي: الفَرْق: (إنْ يُضْحِ رأسي ...). ورأسٌ أشمطُ: اختلط فيه بياض الشيب بسواد الشعر. والعناصي: الشعر المتعصب في تفرّق، الواحد عِنْصِية وعُنْصُوَة. قال ذلك صاحبا النوادر والمخصص.

٢: في النوادر: (كأنّما فرّقها ..). ومُناصي من الناصية، وهي منبت الشعر في مقدّم الرأس. والمُناصاة: الأخذ بالنواصي.

٣ - ٤: في: الاشتقاق وجمهرة اللغة: (في هامة كالقمر..) والوبّاص: البرّاق اللون. والحُصاص والحاصّة: داءٌ يَحُصُّ الشَّعْرَ، ويُذْهِبُهُ.

٥ - ٦: عاجَ: مال وانعطف. والقِلاصُ: جمع قلوص، وهي الفتيَّةُ من الإبل، أول ما ... وفيه من القلاص، (من) بمعنى (على) وأثافي الحيْ جمع أُثْفِيَة، وهي حجارٌ توضعُ القدورُ عليها ..

٧ ـ لَيْسَ خليلي بالَملولِ اللأّصي
٨ ـ ولا بِبِرْذَونٍ خَصَاهُ الخاصِي

٭ ٭

٩ ـ ولا بذاكَ الأحْمَرِ الفِراصِ

٭ ٭

١٠ ـ ولا بذاكَ العَضِلِ الدَّيّاصِ
١١ ـ فَلَجَّ في ذُعْرٍ، وفي قِماصِ

٭ ٭

وهي مّما يبقى من آثار الديار بعد رحيل القوم عنها. والعِراص: جمع عَرْصة وهي من الديار وِسَطُها، أو ماليس فيه بناء، وجمعها عِراصٌ وأعراصٌ وعَرَصات.

٧ ـ ٨: الملول: كثير الملل والضجر، لايثبت على حال. واللاّصي من: لَوِصَ، وهو الذي ينظر يمينا ويساراً كأنّه يروم أمراً، أو يتبرّم من شيء. والبِرْذَونُ: الدابة، والبراذين من الخيل ماكان من غير نتاج العَرَب، وبَرْذَنَ الرجلُ: ثَقُلَ، ولعل هذا المعنى هو المراد ههنا.

٩: الفِراص: الأحمر. قاله ابنُ برّي، ونقله صاحبُ اللسان في: (فرص)، وقال في التاج: الفِراص: الشديد، وقال الزيادي: هو الغليظ الأحمر، وأنشد ابنُ بري لأبي النجم: (ولا بذاك ...) انظر التاج: (فرص)، والمراد المبالغة في حمرته، ويبدو أنّ المشطور رواية أخرى لتاليه، وقد يكون العكسُ هو الصحيح، وربما كانا مشطورين في الأرجوزة، وفي معناهما غموض لوجود انقطاع في المعنى بسبب سقوط بعض المشاطير.

وفي التاج (فرص) أنّ الفِراص جدٌّ لعمرو بن أحمر الشاعر المخضرم المعروف.

١٠ ـ ١١: العَضِل: الشديد العَضَل:، ومثله الدَّيّاص، ورجل ديّاص إذا كان لايُقْدرُ عليه من شدة عضله، والذعر: الخوف، والقُماص ـ بضم القاف وكسرها ـ الوَثْبُ، وفيه قُماص، أي لايستقرّ في موضع، فهو يقمِصُ، أي يثِبُ من مكانه من غير صبر.

١٢ ـ لكنْ أخِلائي بنو الأعْياصِ
١٣ ـ هُمُ النَّواصي، وبنو النَّواصي
١٤ ـ منهمْ سعيدٌ، وأبوهُ العاصي
١٥ ـ آسادُ غِيلٍ حِينَ لا مَنَاصِ

* *

١٢ ـ ١٥: أخِلائي: جمع خليل، وهو الصاحب تخلصُ له المودة، وبنو الأعياص من قريش، وهم أولاد أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ويُسمَّى أميةَ الأكبر، وأولاده أربعة: العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص. ولهم أخوة أربعة يقال لهم العنابس وهم: حَرْبٌ وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان واسمه عَنْبَسَةُ. انظر كتاب النسب لأبي عبيد: ١٩٩ والتاج: (عيص) والعقد: ٣/٢٤٢. وقوله: (هم النواصي وبنو النواصي) جمع نَصِيَّة، أي يُتَنَصَّى ويُختار من نواصي القوم، وهم الرؤوس والأشراف، ويقال للأشراف نَوَاصٍ. قاله في اللسان: (نصا). وقد وصفهم أبو النجم ووصف آباءهم بالسيادة والشرف. وسعيد في المشطور (١٤) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، الأموي القرشيّ، صحابي معروف. فتح طبرستان، وكان قد رُبِّيَ في حِجْر عمر بن الخطاب، ولاّه عثمان بن عفان الكوفة وهو شاب، فمنعه أهلها من دخولها، فنسبهم إلى الشقاق، فشكوه إلى عثمان، فعزله عنها، وبقي في المدينة إلى أن خرج منها إلى مكة بعد مقتل عثمان. ثم ولاّه إمرة المدينة، وبقي فيها حتى وفاته سنة ٥٩. انظر: البداية والنهاية: ٧/ ١٥٥، ٢١٦ والأعلام: ٣/ ٩٦.

أما أبوه العاصي فهو العاصي، أو العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، كان من أشدّاء قريش في الجاهلية، قُتل مشركاً يوم بدر سنة ٢ هـ. الأعلام: ٣/ ٢٤٩. وقوله: آسادُ غيل جمع أسد، والغِيل أَجَمَةُ الأسدِ، وهي في الأصل الشجر الكثيف الملتفّ. وحين لامناص: لا منجى ولا مَهْرَب.

ووجدنا المشطور (١٥) مع أربعة مشاطير قبله منسوبة للإمام علي كرم الله وجهه، وهي:

لأُصْبِحَنَّ العاصَ، وابنَ العاصي
سبعين ألفاً عاقدي النواصي

١٦ - كَــانَ ببَــحْــرٍ مِنْهُــمُ انْتِــعَــاصِي
١٧ - ذي حَــدَبٍ يَقْــذِفُ بـالـغَــوَّاصِ
١٨ - لَيْسَ بِسَيلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ

* * *

مُسْتَحْقِبينَ حَلَقَ الدِّلاصِ
قَدْ جَنَّبُوا اللَّيلَ مَعَ القِلاصِ
آسَادَ غِيلٍ حِينَ لا مَنَاصِ

انظر: ديوان الإمام علي ص: ٥٣ حيث كان يردُّ بهذه المشاطير على عمرو بن العاص لمَّا سار إلى صِفّين، وينظر: شواهد الكشّاف للشيخ محمد عليّان: ٦٦ وشرح شواهد الكشاف لمحب الدين الخطيب ص: ١٥٩.

١٦ - ١٨: قوله: بِبَحْرٍ، أراد بِبَحْرٍ وعطاء كالبحر. وانتعاصي: انتعاشي، قال في التاج (نعص): انتعص: انتعش بعد سقوط، نقله الخارزنجي وأنشد لأبي النجم: (كان ببحرٍ) وقوله: (ذي حَدَبٍ) أي ماءٍ ذي حَدَبٍ وحَدَبُ الماء والبحر: مَوْجُه، أو ماارتفع من أمواجه، وقوله: (يقذف بالغواص)، أي أنّ هذا الموج لشدته يدفع بالسبّاح الماهر. وروي المشطور (١٨):

(ليس يسيلُ الجدولُ البصباصُ) على الفعل والفاعل وصفته المرفوعة، وذلك في: اللسان والتاج: (بصص) وفي الرواية إقواء في الرويّ.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (١٨) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) أربعة مشاطير وفي (د/ ٢) (١٢) مشطوراً وفي (د/ ٣) (١١) مشطوراً. أما مصادرنا فيها فكانت:

- المشطور: (١) له في: التبيان في شرح الديوان: ٤/ ٢٦٠. وديوان أبي الطَّيب بشرح الواحدي: ٧٧٣. وفي المحكم لابن سيده: ١/ ٢٧٤.

- المشطوران: (١ - ٢) له في: غريب الحديث للهروي: ٤/ ٣١٤، والعين للخليل (نصو): ٧/ ١٥٩، وخلْق الإنسان لثابت ص: ٧٥ وتهذيب اللغة للأزهري (عنص): ٢/ ٣٤، (نصا): ١٢/ ٢٤٤ وأساس البلاغة: (نَصَوَ) والصحاح: (نصا): ٣/ ١٠٤٦ والعباب: (نصا) ومعجم المقاييس:

....

٤/ ١٥٧. وهما دون نسبة في: كتاب الحروف الخمسة للبطليوسي: ٤٩٩ والاستدراك للزبيدي الأندلسي ص: ٢٥ والمخصص لابن سيده: ١/ ٧١، ١٠/ ٢٠٨.

- المشاطير: (١ - ٣) له في: الملمع للنمري: ١٢ وجمهرة اللغة: ١/ ٣٠٠ والنوادر ص: ١٤٤ واللسان: (عنص، نصا، وبص) والأساس: (نصو).

- المشطوران: (١، ٣) له في: الاشتقاق ص: ١٥١.

- المشاطير: (١ - ٤) له في: التاج: (عنص) والمشطور (٣) له في: التاج: (وبص).

- المشطور: (٤) في اللسان: (حصص).

- المشطوران: (٥ - ٦) له في: العباب والتاج: (عرص).

- المشاطير: (٧ - ٨) و (١١) له في: ألف باء للبلوي: ١/ ٤٥.

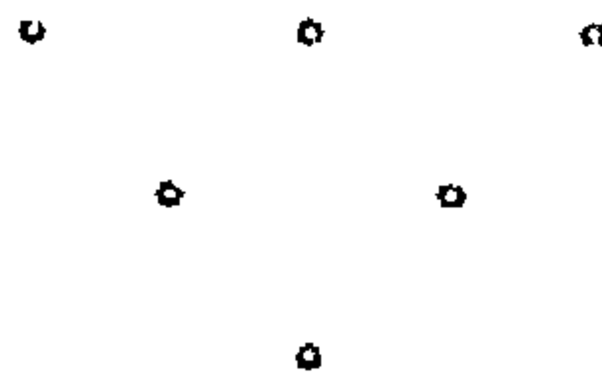
- المشطور (١٠) له في: اللسان: (ديص).

- المشطوران: (١٢ - ١٣) له في: الجمهرة: ٣/ ٧٩ والعباب: (عيص) وهما مع المشطور (١٤) في: التاج: (عيص).

- المشطور: (١٥) له في: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ١٧٦. وهو دون نسبة في: المقتضب للمبرد: ٢/ ٢٠٠ ومع أربعة مشاطير قبله ذكرناها في الشرح منسوبة للإمام علي رضي الله عنه، وهي في ديوانه ص ٥٣ وشواهد الكشاف للشيخ محمد عليان: ٦٦ وشرح شواهد الكشاف لمحب الدين الخطيب: ١٥٩.

- المشاطير: (١٦، ١٨، ١٧) بهذا الترتيب له في: التاج (نعص).

- المشطور (١٨) له في: اللسان والتاج: (بصص).



قافيـة الضـّـاد

shwaihy
28-6-2010

[٥٣]

وقال يمدح هشام بن عبد الملك [منَ الرجز]: -

١ - جـاريـةٍ بيـضـاءَ فـي نِـفَـاضِ

٢ - تَـنْـهَـضُ فـيـه أيمَّـا انـتِـهـاضِ

٣ - كَـنَـهَـضَـانِ الـبَـرْقِ ذي الإيمـاضِ

* *

٤ - تـقـولُ لـي ذاتُ الخِـضـابِ الـنَّـاضـي

* *

٥ - بَـلْ مَـنْـهَـلٍ نـاءٍ مـنَ الـغِـيـاضِ

---

[٥٣]

الشرح:

١ - ٣: (جاريةٍ بيضاء) بالجرّ، هكذا الرواية. وأراد رُبَّ جاريةٍ، فقد حذف (رُبَّ) وأبقى عملها في الجرّ لفظاً، ولم يجعل الفاءَ أو الواوَ تنوبُ عنها. وقد أشار ابن هشام في: مغني اللبيب: ١/ ١٤٤ إلى أنَّ إعمالَ (ربَّ) محذوفة بعد الفاء كثيرٌ، وبعد الواو أكثر وبعد: (بل) قليلٌ، ومن دُونِهِنَّ أقلُّ، وقد أخذ أبو النجم هنا بالأقلّ.

وقول: (بيضاء) المعنى أنها نقيّة العِرْض، ونقل في اللسان: (بيض) قول الأزهري: إذا قالت العربُ: فلانٌ أبيضُ وفلانةٌ بيضاءُ فالمعنى نقاء العِرض من الدَّنَسِ والعيوب، وهذا كثير في شعرهم، لايريدون بياضَ اللونِ، ولكنهم يريدون المدحَ بالكرم ونقاء العِرْض. ونِفَاض أي أنها ظهرتْ في نِفَاضها، وهو إزارٌ من أُزُرِ الصبيان. يصف كَرَمَ أصلها ولباسها وخفّةَ حركتها حين تنهضُ.

٤: ذات الخضاب الناضي: أي التي ذهب لون خضابها، ونَضَا الخضابُ: ذهب لونه، يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية

٥ - ٧: روي المشطور (٧): (هامي العشيّ) - بالميم - في اللسان: (قضض)، ...

٦ - ومــــنْ أذاةِ الـــبَـــقِّ والأنـــقــــاضِ

٧ - هـابي الـعَـشِيِّ، مُـشْـرِفِ الـقَـضْـقَـاضِ

* *

٨ - وَرَدْتُـــهُ بــبـــــازِلٍ نَــهَّـــــاضِ

٩ - وفـــتـــيـــةٍ وذُبَّــلٍ نِــحَـــاضِ

١٠ - وِرْدَ الــقَــطَـــا مَـــطـــائِـــطَ الإيَـــاضِ

* *

١١ - يُـثِـــرْنَ أســرابَ الـقَـطَـا الـبُـيَّـــاضِ

العشيّ: ماطِرٌ. وقوله: (بلْ منهلٍ) أي ربَّ منهلٍ، و (بل) نابَتْ عن (ربَّ) في الجرِّ.

ناءٍ: بعيد. والغِياض: جمع غَيْضَة، وهو ماءٌ يجتمع، فينبتُ فيه الشجرُ، أراد أنَّ هذا المنهل بعيدٌ منفرد عن سواه، فلا مياه تجاوره. والأذاة: الأذى.

والبقُّ: البعوض. والأنقاض: جمع نِقْض وهو إفسادُ ماأبرمتَ من عَقْدٍ أو بناء.

ولعله أراد الغبار الناشئ في ذلك المكان. وقوله: (هابي العشي) أي مغبرُّ العشيِّ، وهو من الهباء، أي الغبار. ومشرف: مرتفع. والقِضقاض - بفتح القاف الأولى وكسرها - : مااستوى من الأرض. قال في اللسان: (قضض) شارحاً: يستبين القضقاض في رأي العين مشرفاً لبعده.

٨ - ١٠: بازل: أي بعيرٌ بازِلٌ، فَطَرَ نابُهُ، أي انشقَّ، ذكراً كان أو أنثى، ويكون ذلك في السنة التاسعة من عمره. ونهّاض: سريع النهوض، شديدٌ نشيط. وذُبَّلٌ، أي رماح ذابلة دقيقة. ونِحاض: رقيقة السِّنانِ. والقطا: طائرٌ بريٌّ معروف، واحدته قَطَاةٌ والمطائط: جمع مطيطة: الماء الكَدِرُ الذي فيه طينٌ. والإياض: قال في اللسان: (أضا) بعد ذِكْرِهِ المشطورين: (٨، ١٠): إنّما قَلَبَ أضاة، والأَضَاةُ: الغدير، قبل الجمع، ثمّ جمعه على (فِعال)، وقالوا: الإضاء، وهي الغدرانُ، فقلَبَ. يقول: وردتُ منهل الماء على ظهر ناقة نشيطة فتيّة وسريعة مع فِتْيَةٍ حملوا رماحهم الدقيقة الحادّة، وقد وردوا الماء كما ترد القطا بخفّةٍ وسرعة ماءَ غدير خالطه الطينُ.

١١ - ١٣: قال في: المعاني الكبير: قال أبو النجم يذكر الإبلَ: (يثِرنَ أسرابَ ...) ولعلَّ

١٢ - عَـنْ كُـلِّ أُدْحِـيٍّ أبـي مَـقَـاضِ
١٣ - عَـنْ كَـثَـبَـاتِ الأجـرعِ النَّـضْـنَـاضِ

* *

١٤ - يَـتْـرُكْـنَ كُـلَّ هَـوْجَـلٍ نَـغَّـاضِ
١٥ - فَـرْداً، وكُـلَّ مَـعِـصٍ مِـضْـمَـاضِ

* *

١٦ - مِـنْ عَـلَـقٍ كَـثَـامِـرِ الحُـمَّـاضِ

* *

المشطورين: (١٣ - ١٤) في وصف الإبل أيضاً. وقوله: (يثرن) أي الإبل يحرّكْنَ ويهجْنَ. وأسراب القطا: جماعاته. البيّاض: الكثيرة البَيْضِ. والأدحيّ: مبيض النعام في الرمل، واستعاره أبو النجم للقطا. قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: قد فَرَّخَتْ - يريد أسراب القطا - فيه مراراً، ففيه قَيْضٌ كثير، والقَيْضُ: قشور البيض، ويقال: هو أبو المنزل، أي صاحبه، وهذا كقوله: ذو مقاض، أي موضع قيض. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٣١٤.

وقوله: كَثَبَات أي كثبان الرمل. والأجرع: كلّ أرضٍ ذات حزونة تشاكل الرمل، أو هي كلّ رملة سهلة مستوية. والنضناض لعلّها محرّفة عن النَّضَّاض، من النَّضّ، أي رشح الماء قليلاً، ولا يستقيم المعنى بالنضناض الذي هو صفة من صفات الأفاعي، إذْ لامعنى له هنا.

١٤ - ١٥: يتركْنَ: يريد الإبل. والهوجل: البطيء المتواني، الثقيلُ الوَخِمُ. والنَّغَّاض: الرجل الخفيف السريع. والمَعِصُ: الذي التَوَتْ قَدَمُه من كثرة المشي، أو أنه الذي يشكو قَدَمَهُ من المشي، وروي في: اللسان والتاج والعباب: (مضض): مَعِض مضماض. وأثبتنا (معِص) عن: التكملة، لصحة هذه الرواية ومناسبتها للمعنى، والمضماض: الخفيف السريع من الرجال.

١٦: قوله: من عَلَقٍ، أيْ من دمٍ. والثَّامِرُ: نَوْرُ الحُمَّاض وزهره، والحُمَّاض: نَبْتٌ جَبَليٌّ، وهو من عشب الربيع، أوراقه عظيمة، وهو شديد الحمض، يأكله الناس، وزهره أحمرُ، وفي ثمره مثلُ حبِّ الرُّمّان. قاله في اللسان: (حمض).

والذي يبدو أنّ هذا المشطور يتصل بمقطعٍ في وصف الصيد، ضاع من هذه الأر... د

١٧ - والشِّـعْـرُ يـأْتِـيـنـي عـلـى اغْـتِـمـاضِ
١٨ - كَـرْهـاً وطَـوْعـاً، وعَـلَـى اعْـتِـراضِ

* *

١٩ - بَـحْـرُ هِـشـامٍ، وهـو ذُو فِـراضِ
٢٠ - بَـيْـنَ فـروعِ الـنَّـبْـعَـةِ الـغَـضْـغَـاضِ
٢١ - وَسْـطَ بِـطـاحِ مَـكَّـةَ الإرَاضِ
٢٢ - فـي كُـلِّ وادٍ واسِـعِ الـمُـفَـاضِ

* * *

---

١٧ - ١٨: روي في تهذيب اللغة: ٨/ ٢١ و ١٢/ ٤٦: (على اغتماضي) و (على اعتراضي) في المشطورين، وما أثبتناه عن: أساس البلاغة واللسان والتاج. وقال الأصمعي: يقال: (أتاني ذلك على اغتماضٍ) أي عَفْواً بلا تكلّف، ولا مشقة، وهو مجازٌ، قال أبو النجم: (والشعر يأتيني ...) وذكر المشطورين، أي اعترضه اعتراضاً، فآخذ منه حاجتي من غير أن أكون قدّمت الرويّة فيه. انظر: العباب واللسان والتاج: (غمض).

١٩ - ٢٢: انتقل أبو النجم إلى قسم المديح من أرجوزته، وهو يمدح هشام بن عبد الملك: ولعلّ هناك سقوطاً لبعض المشاطير في هذا القسم، فليس معقولاً أن يقتصر مديحه على مشاطير أربعة.

وقوله: بحر ذو فِراض، أي ذو مشارب، وفُرضة النهر: مشرب الماء فيه، والمعنى على المجاز، فقد جعل أبو النجم جود هشام بحراً، وجعل للناس مشارب فيه. والنبعة واحدة النَّبْع، وهو شجر تتخذ منه القِسِيُّ. والغضغاض: الطرية الريّانة، أراد أنّ هشاماً الخليفة الجواد ينتمي إلى دوحة المجد، والأرومة الطيبة الكريمة في قريش، حيث الأصلُ مكّةُ، بوديانها وأرضها الفسيحة الواسعة.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعنا اثنين وعشرين مشطوراً، ذكَرَ منها في (د/ ١) خمسة عشر مشطوراً، وهي كلها في (د/ ٢) و (د/ ٣)، إلا أنّ الأخير زاد في أولها مشطوراً مضطرب الوزن، ادّعى أنه أخذه عن (د/ ١) والمشطور ليس فيه، وهو:

shwaihy
28-6-2010

. . . .

أرِقْ عـــيـــنـــيـــك عـــن الـــتـــغـــمـــاض

أما مصادرنا في الجمع فكانت:

ـ المشطوران (١ ـ ٢) له في تهذيب اللغة: ١٢/ ٤٦ واللسان: (نفض) دون نسبة.

والأول منهما دون نسبة في: معجم المقاييس: ٥/ ٤٦٢.

ـ والمشاطير: (١ ـ ٣) دون نسبة في: الصحاح والعباب والتاج (نفض).

ـ المشطوران: (٤، ١٢) له في: كتاب الفرق بين الحروف الخمسة للبطليوسي: ٢٢٧.

ـ المشطور: (٥) له في: الأزهية: ٢٢٠ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٤٠٨ وحروف المعاني: ١٥ وكتاب القرطين: ١/ ٢٣٩.

ـ المشطوران: (٥، ٧) له في اللسان: (قضض).

ـ المشاطير: (٥ ـ ٧) له في: العباب والتكملة: ٤/ ٨٧ والتاج: (قضض).

ـ المشطوران: (٨، ١٠) له في: العين (أضو): ٧/ ٧٥ والتهذيب: ٢/ ٩٨ واللسان (أضا).

ـ المشاطير: (٨ ـ ١٠) له في: التكملة: (أضي): ٦/ ٣٦٧.

ـ المشطوران (١١ ـ ١٢) له في: المخصص: ١٣/ ١٧٤. وهما له مع المشطور: (١٠) في المعاني الكبير: ١/ ٣١٤، والعباب:١٥/ ١٤٢.

ـ المشطوران: (١٤ ـ ١٥) له في: العباب والتاج: (معض، مضض) والتكملة: ٤/ ٩٤ واللسان: (مضض).

ـ المشطور: (١٦) له في التهذيب: ١٥/ ٨٤، ودون نسبة في: اللسان والتاج: (شمر)

المشطوران: (١٧ ـ ١٨) له في: التهذيب: ٨/ ٢١ و: ١٢/ ٤٦ وأساس البلاغة واللسان والتاج: (غمض) والعباب: ١٥/ ٩.

ـ المشطور: (٢١) له في: العباب: (أرض).

ـ المشاطير: (١٩ ـ ٢٢) له في: التهذيب: ١٢/ ٦٣ واللسان والتاج: (أرض).

° ° °

° °

°

قافية الطاء

shwaihy
28-6-2010

[٥٤]

قال أبو النجم يصف جارية بيضاء جميلة من سبي الهند:

١ - عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ
٢ - لَمْ تَدْرِ مَاغَرْسُ فَسِيلِ الخَطِّ

[٥٤]

المناسبة والشرح:

يتصل بهذه الأرجوزة خبر ذكره أبو الفرج في الأغاني: ١٠/ ١٥٥ ط. دار الكتب يقول فيه: إنّ الجنيد بن عبد الرحمن المري بعث إلى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند بيض، من الزطّ، فجعل خالد يهب لأهل البيت كما هوللرجل من قريش، ومن وجوه الناس، حتى بقيت جارية منهنّ جميلة، كان يدّخرها، وعليها ثياب، أرضها فوطتان، فقال لأبي النجم: هل يحضرك فيها شيء؟ أو قال: هل عندك فيها شيء حاضر، وتأخذها الساعة؟ فقال: نعم، أصلحك الله. فقال العُريان بن الهيثم النخعي، وكان على شرطته: كَذَبَ، واللهِ لايقدر على ذلك، فقال أبو النجم هذه الأرجوزة على البديهة معرّضاً بالعُريانِ، وقد أومأ بيدهِ إلى هامته، وكان ثطّاً أي قليل شعر اللحية - فضحك خالد، وقال له: خذها، ثم قال للعريان: كيف ترى؟ هل تراه احتاج إلى أن يروي فيها ياعريانُ؟ قال: لا واللهِ، ولكنه ملعون ابن ملعون.

١: روي في: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٣٤ والتاج: (زطط): (جارية إحدى بنات الزطّ).

وروي في: الفصول والغايات: ٥٥ والعقد: ٦/ ٣١٤: (جارية من ضبّة بنِ أدّ) شاهدا على عَيْبِ الإكفاء، وهو المخالفة في روي القوافي، مع تقارب مخارج الحروف.

والخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخَلْق، الشابّة، مالم تصِرْ نَصَفاً، أو أنها الجارية الناعمة. والزُّطُّ: جيل من الهند، أسودُ، وقيل: الزطّ السبابجة وهم قوم من السند كانوا بالبصرة.

٢: فسيل الخِطّ: الفسيل جمع فسيلة، وهي الصغيرة من النخل، والخِطّ - بكسر الخاء - الأرض تُنْزَلُ من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك، فيخطها لنفسه منْ ينزلها، أي يُعلّمَ عليها علامة

shwaihy
28-6-2010

٣ - تَمِيسُ بَيْنَ مِجْسَدٍ، ومِرْطِ
٤ - ذاتَ جَهَازٍ مِضْفَطٍ، مِلَطٍّ
٥ - رابي المَجَسِّ، جَيِّدِ المَحَطِّ
٦ - كأنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ
٧ - إذا بدا منها الذي تُغَطِّي
٨ - شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

بالخطّ، والجمع خِطَط، وجعلها أبو النجم للأرض عموماً.

٣: تميس: تميل. والمِجْسَدُ: الثوب الذي يلي جسد المرأة. والمِرْطُ كِساءٌ من خزّ، أو صوف أو كتّان يؤتَزَرُ به.

٤: روي في: شرح أدب الكاتب: ٣٣٦: (... جَهاز مضعط ..) بالعين المهملة. وفي: الاقتضاب: (ذات جهاز، مضغة عُلَطّ) وهو من عبث النساخ وتحريفهم. وجَهَازُ المرأة: حَيَاؤها، أي فرجُها. ومضفط - بالفاء - :تارٌ سمين. وروي في جميع المصادر: (مضغط) بالغين، ولا معنى له. ومِلَطّ: محلوق، لا شَعْرَ عليه، مأخوذٌ من: مَلَطَ شعرَه، أي حَلَقَهُ.

٥: روي في الاقتضاب: (... حسن المخط) وفي شرح أدب الكاتب روايتان: (.. حسن المختط) ص: ٣٣٤. و (.. جيد المَحَط) ص: ٣٣٦. واعتمدنا الأخيرة منهما، وهي في الأغاني أيضاً، والمَحَطُّ - بفتح الحاء: البَضْعُ، والمَخَطُّ: مكانه وموضعه، والمعنى واضح.

٦: روي: (... تحت درعها المنقدّ) في: أدب الكاتب والاقتضاب وشرح الجواليقي ص: ٣٣٤. وألف باء: ٢/ ٦٧. وروي: (درعها المنعط) في: شرح الجواليقي: ٣٣٥ وتحفة العروس والمخصص والفصول والغايات والجمل واللسان (شطط). كما روي: (كأنها في درعها المنعط) في: العقد . ودرعها: ثوبها. والمنعط: المنشق طولاً.

٧: روي في ديوان المعاني: (وقد بدا ...) كما روي: (.. فيها الذي ..) في: الاقتضاب وديوان المعاني والبصائر والذخائر.

٨ : روي في: الفصول والغايات: (شطّاً أُمِرَّ ..) وفي: الجمهرة: (شطٌّ أُمِرَّ ..) وفي: تحفة العروس: (شَطّا رميتَ تحته نشطّ) وفيه تحريف. والشَّطُّ: السنام.

٩ - كَـثَبَجِ البَطِّ نَزا بالبَطِّ
١٠ - ضَخْمِ القَذَالِ، حَسَنِ المَخَطِّ
١١ - أَنْعَتُ أَيـ... مِنْ أَيُّـ... الرُّطِّ

° °

١٢ - لم يَنْثَنِ قَطُّ، ولَمْ يَنْحَطِّ
١٣ - كأنَّما قُطَّ على مِقَطِّ
١٤ - فيه شِفَاءٌ من أَذَى التَّمَطِّي
١٥ - كأنَّه صَلْعَةُ شَيْخٍ ثَطِّ
١٦ - كَهَامَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِي الشَّمْطِ

° ° °

---

٩ - ١٠: ثَبَجُ كلِّ شيء معظمُه ووسَطُه، والثبج أيضاً: مابين الكاهل إلى الظهر. وربما كان المشطور (١٠) روايةً أخرى للمشطور: (٥). والقذال: جماع مؤخَّر الرأس من الإنسان والفرس. وقد روي المشطور في: تحفة العروس: (ضخم ... حسن المحط) بالحاء.

١٢: يصف بالقوة والصلابة ماسبق ذكره في المشطور: (١١).

١٣: المقط: الموضع الذي يقطع الشيء عليه.

١٥: يشبه ماذكره في المشطور: (١١) بصلعة الرجل الكبير، وفي المشطور تعريض بالعريان بن الهيثم النخعي، وكان على شرطة خالد بن عبد الله القسري.

١٦: ثم يشبهه برأس شيخ يماني قليل شعر الرأس.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة (١٦) مشطوراً ورد منها في (د/ ١) (١١) مشطوراً وهي كتابها في: (د/ ٢) مع زيادة المشطور: (لم يَنْزُ في البطن، ولم ينحطْ) قبل الأخير، وهو كما يبدو رواية أخرى للمشطور: (١٢) والمشاطير وردت مضطربة الترتيب في (د/ ٣) أما مصادرنا في الجمع فكانت:

- المشاطير: (١، ٤- ٥، ١٣، ٧، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٧) له في: الأغاني: ٩/ ٧٥ ط. ساسي.

المشاطير: (٦، ١٠، ٧، ١٣، ٨، ١٧، ١٢) له في: ديوان المعاني: ١/ ٢٧٩.

. . . .

ـ المشاطير: (١، ٤ـ ٥، ١٣، ٦ـ ٨، ١٢، ١٤، ١٧) له في: الاقتضاب ص: ٤١٥ وفي ص: ٣٣٦ من الجواليقي المشاطير: (١، ٤، ٥، ١٣، ٧، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٧).

ـ والمشاطير: (١، ٤، ٥، ١٣، ٧، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٧) له في: البصائر والذخائر: ٤/ ٢١٦.

ـ والمشاطير: (٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٧، ١٢) له في: أخبار أبي تمام للصولي ص: ٢٦، وتحفة العروس ص: ٣٠٦.

ـ والمشاطير: (٦، ٧، ٨، ١٢) دون نسبة في: ماتلحن به العامة للكسائي ص: ١٠٩.

ـ والمشاطير: (٦، ٧، ٨) له في: التكملة: (شطط): ٤/ ١٤٢. وهي دون نسبة في: المخصص لابن سيده: ٤/ ١٣٥.

ـ والمشاطير: (١، ٦، ٨) دون نسبة في: الفصول والغايات للمعري ص: ٥٥.

ـ المشطوران: (٨، ١٢) له في: كتاب الإبل للأصمعي ضمن الكنز اللغوي ص: ٩٤ برواية: (شطٍ أُمِرّ .. لم ينْزُ في البطن، ولم يخطْ).

ـ والمشطور: (١٧) له في: الجمهرة لابن دريد: ١/ ٤٥، وفيها له أيضاً المشطوران: (٨، ١٢).

ـ المشطوران: (٦، ٨) دون نسبة في المجمل: (شطط): ٢/ ٤٩٦ وألف باء للبلوي: ٢/ ٦٧، وهما دون نسبة أيضاً في: أدب الكاتب ص: ٤٩١ ومعجم المقاييس: ٣/ ١٦٦ وتكرّرا في: ٤/ ٥٢ في المقاييس منسوبين لأبي النجم. وهما في: المحكم لابن سيده: ١/ ٣٥ : فعلتُ وأفعلتُ للسجستاني ص: ١٦٢.

ـ المشطوران: (١، ٦) دون نسبة في العقد: ٦/ ٣١٤ والكنز اللغوي ص: ٤٩.

ـ المشطوران: (١، ٤) له في: اللسان والتاج (زطط).

ـ المشاطير: (١، ٤، ٦، ٨، ١٢) له في اللسان : (شطط).

ـ المشاطير: (٦ ـ ٨) له في: التاج: (عطط).

ـ المشطوران: (٦، ٨) له في: اللسان: (عطط) والصحاح: (شطط).

ـ المشطور: (٩) له في: التاج (بطط).

ـ المشطور: (١٧) له في: التاج: (ثطط) وهو دون نسبة في التكملة (ثطط) واللسان: (عثا)، والمحكم: ٢/ ١٧٨ والتهذيب: (عثا): ٣/ ٢٣٥.

قافيــة العيــن

[٥٥]

قال أبو النجم يصف الهَرَمَ والشيخوخة: [من الرجز]

١ ـ قالتْ سُلَيْمَى: أَنْتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ
٢ ـ فَقُلْتُ: ماذاكَ؟ وإنّي أَصْلَعُ
٣ ـ ثمَّ حَسَرتُ عنْ صَفَاةٍ تَلْمَعُ
٤ ـ فأقْبَلَتْ قائلَةٌ تَسْتَرْجِعُ:
٥ ـ ماراْسُ ذا إلاّ جَبِينٌ أَجْمَعُ

* *

٦ ـ تُؤْنِسُهُ دائِرَةٌ لا تَفْزَعُ
٧ ـ عِنْدَ اللِّقاءِ، وخَطِيبٌ مِصْقَعُ

* *

[٥٥]

الشرح:

١ ـ ٥: يحاور أبو النجم امرأة اسمها سلمى، عابت عليه مافي رأسه من صَلَعٍ، ويصف بعد ذلك شيخوختَه وهَرَمَهُ. ورجل أنزع: في رأسه نَزَعٌ، وهو انحسارُ مقدَّمِ شعر الرأس عن جانبي الجبهة، والعَرَبُ تحبُّ النَّزَعَ، وتتيمَّنُ به. وحَسَرْتُ: كشفْتُ. والصفاة: الصخرة الملساء، شبَّهَ بها رأسه. وتسترجع: تردّد، وهو من: رَجَّعَ كلامَه واسترجعه إذا ردَّدَهُ.

٦ ـ ٧: تؤ نسه: تجعله في أُنْس وطمأنينة، والدائرة في رأس الإنسان الشعر المستدير على قرنه، أو أنه موضع الذؤابة، وقوله (لا تفزع) موصول بقوله في المشطور التالي: (عند اللقاء). وخطيب مصقع: ماضٍ في خطبته، غير عيِّ، بليغ. وفي المعاني الكبير: (وخطيب مقصع) وهو تصحيف. وروي في: الفصول والغايات: (مسقع) وهما بمعنىً.

٨ ـ ولـلـكَـبـيـر رِثْـيـاتٌ أربَـعُ
٩ ـ الـرُّكْـبـتـانِ، والـنَّـسَـا، والأخْـدَعُ
١٠ ـ ولا يـزالُ رأْسُـهُ يَـصَّـدَّعُ
١١ ـ وكُـلُّ شَـيْءٍ بَـعْـدَ ذاكَ يَـيْـجَـعُ

* *

١٢ ـ فـبـاتَ وهْـوَ مُـقْـرَعِـبٌّ يَـرْكَـعُ
١٣ ـ كـأنَّـهُ ذو رَثَـيـاتٍ نُـغْـنُـعُ

* *

١٤ ـ يـالَـيْـتَ شِـعْـرِي، والمُـنَـى لاتَـنْـفَـعُ
١٥ ـ هـلْ أغْـدُوَنْ يَـوْمـاً وأمْـرِي مُـجْـمَـعُ
١٦ ـ وتَـحْـتَ رَحْـلِـي زَفَـيَـانٌ مَـيْـلَـعُ
١٧ ـ حَـرْفٌ إذا مـازُجِـرَتْ تَـبَـوَّعُ

* *

---

٨ ـ ١١: الرثيات جمع رثية وهي انحلالٌ في المفاصل وضعف يحدث فيها عند الكبر، وقد يراد بالرثية الوجع. الركبتان: يريد وجع الركبتين. والنَّسا: عرق في الفخذ يجري إلى الساقين، وهما عرقان. والأخدع: عرق.

١٢ ـ ١٣: مُقْرَعِبٌّ: منقبضٌ من بردٍ، أو من غيره. ذو رثيات: صاحب أوجاع. نُغْنُغ: طويلٌ، مضطربٌ، رخوٌ من ضعف أو مرض.

١٤ ـ ١٧: ليت شعري: ليتني أشعرُ، أي أعلمُ، أمري مجمَعٌ: صحيح سليم، معافىً. وزَفَيان: يريد ناقة زفيان، وهي الناقة السريعة، ومثلها الميلَعُ. والحَرْفُ: الناقة النجيبة الضامرة التي أهزلتها الأسفار والمسافات، شُبِّهتْ بحرف السيف في السرعة والمضاء. وقيل: ناقة حرفٌ: ضامرة قوية. وقوله. تبوّع: يريد تَتَبوَّعُ، أي تُبعد في خطوطها حين تعدو.

١٨ - يقُودُها ضافِي الحُيودِ هِجْرَعُ
١٩ - مُعْتَدِلٌ في ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ
٢٠ - أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ، شَواهُ مُكْرَعُ

٭ ٭

٢١ - ثمَّ طَبَاها ذو حَبابٍ مُتْرَعُ
٢٢ - مُخَنَّقٌ بمائِه، مُدَعْدَعُ
٢٣ - ومُرثَعِنٌّ وَبْلُهُ يُصَعْصِعُ

٭ ٭

٢٤ - تَرَى الحَرابِيَّ بهِ تَضَرَّعُ
٢٥ - كوافِراً للشَّمسِ، ثمَّ تَرْكَعُ

٭ ٭

---

١٨ - ٢٠: قوله: (ضافي الحيود) مأخوذٌ من الحيد وهو ماشخص من نواحي الشيء، أراد الأضلاع. والهجرع: الأحمق المجنون. في ضبره: أي أنه مجتمع الخَلْق، شديد. وهَجَنَّع: ضخم طويل. يصف الفحل القوي الذي يسوق أمامه هذه الناقة السريعة.

وقوله: أحقب: مربوط الحقبين بالبطان، ومجلوز: محكَمٌ. شواه: أطرافه. ومكرع: شديد.

٢١ - ٢٣: روي في: التكملة والعباب: (ثم اطَّباها ...) وطَبَاها: دعاها. ذو حَباب: أراد حوض ماء عَلَتْه الفقاعات. ومترع: ملآن. ومثله: (مخنَّقٌ بمائه مدعدع). والمرثعنّ: المطر المسترسل السائل، وهذا من قولهم: ارثعنّ المطر: ثبت وجاد. والوبل: المطر الشديد. ويصعصع: يفرّق. قال في اللسان (صعع) بعد ذكر المشطور (٢٣): أي يفرّق الطير وينفّره.

٢٤ - ٢٥: الحرابي جمع حِرباء، وهي دويبة معروفة في الصحراء، تستقبل الشمس، وتدور معها برأسها. تَضَرَّعُ: تَتَضرَّعُ، أي تذلُّ وتدعو. كوافراً للشمس: من الكَفْر وهو السَّتْرُ والتغطية، أي أنّ الحرابي تستر جسدها من حرّ الشمس برأسها الذي ترفعه نحوها لتحتمي من حرّها.

٢٦ - واكْـتَـنَّ مِـنْ لَـفْـحِ الأُوارِ الـوغْـو عُ

٭ ٭

٢٧ - وفي الـصَّـفـيـحِ ذِئْـبُ صَـيْـدٍ هُـرَبَّـعُ
٢٨ - فـي كَـفِّـهِ ذاتُ خِـطـامٍ مُـمْـتِـعُ
٢٩ - مِـنْ أَزْرِهَـا، والـلِّـينُ مِمَّـا تَـجْـمَـعُ
٣٠ - يَـسُـوقُـهـا صُـلْـبُ الـقُـوَى، مُـرَبَّـعُ
٣١ - فـاخْـتَـلَّـهَـا، وهْـوَ خَـصِـيـفٌ، أَصْـمَـعُ

٭ ٭

٢٦: اكْتَنَّ: دَخَلَ الكِنَّ، وهو البيت والمخبأ، يريد استتر واحتمى من حَرِّ الشمس. ولفح الأُوار: شدّة الحر ووهجه في الظهيرة. والوعوع: الذئب وابنُ آوى. قال ابن قتيبة شارحاً: يعني الذئب والثعلب يدخلان الكنَّ من شدّة الحر. المعاني الكبير: ١/ ٢٠٩.

٢٧ - ٣١: أراد بالصفيح أرضاً بها حجارة عريضة على شكل صفائح. وذئب هُرَبَّعٌ: خفيف. (في كفه ...) الضمير يعود على الصائد، لعله ذُكر في مشاطير ضائعة من الأرجوزة، وقد دلّ عليه: قوله: (في كفه ذات خطام ...) وذات الخطام: القوس. ويؤيد ذلك ويؤكده قول أبي حنيفة في (كتاب النبات) ص: ٣٠٨: قال أبو النجم وذكر صائداً: (في كفه ذات خطام) وقال في التكملة والتاج (هربع): أراد بذات الخطام القوس. وممتع: قوي شديد، وهو من مَتَعَ الحَبْلُ: اشتدَّ. وروي في (كتاب النبات): (... خطامٍ أمنعُ)، وماأثبتناه عن: التكملة والعباب واللسان: (هربع). وقوله: (من أَزْرِها) أي من شدّتها وقوّتها. واللِّينُ، أي أنّ هذه القوس جمعتِ القوةَ والشدَّةَ واللينَ. وقوله: (يسوقها صلب القوى مربّع) يريد أن هذا الصائد يحمل هذه القوس. وقوله: (فاختلَّها) أي أنَّ السهم اختل الطريدةَ، يقال: اختلّه بسهمٍ: انتظمه، واختلّه بالرمح: نفذه [اللسان: (خلل)]. وهو خصيف: صفة للسهم، وكل لونين اجتمعا في شيء فهو خصيف، أي فيه لونان من سواد وبياض، أو أنه كلون الرماد. وقوله (أصمع) من قولك: تصمّع ريشُ السهم إذا رُمي به رميةً واحدة فتلطخ بالدم.

shwaihy
28-6-2010

٣٢ ـ أ ذاكَ أَمْ ذو جُــــدَدٍ مُـــــوَلَّــعُ

٣٣ ـ إذا اعْـتَــفَـاهَـا صَـحْـصَـحَـانٌ مَـهْـيَـعُ

٣٤ ـ مُـــبَـــنَّـــقٌ بـــآلِـــهِ مُـــقَـــنَّـــعُ

٣٥ ـ تَـــلُـــفُّـــهُ إلـــى أراطٍ زَعْـــزَعُ

٣٦ ـ تَـــرْفَـــعُ أَذْيـــالاً، وذَيْـــلاً تَـــدْفَـــعُ

* *

٣٧ ـ مِـنْ عَـثْـعَـثِ الأَنْـقـاءِ حِينَ تُـوضَـعُ

* *

٣٨ ـ والـهَـمُّ مِـنْ أَضْـمَـارِهِـنَّ لَـعْـلَـعُ

٣٩ ـ حَـيْـثُ تُـنَـحِّـى عَـنْ رَجَـاهُ الأَجْـرَعُ

* * *

---

٣٢ ـ ٣٦: الجُدَدُ: أي العلامات والطرائق. مولَّع: متعدد الألوان، وأراد بذلك حماراً وحشياً. اعتفاها: أخذها بمشافره، يصف أكل الحمار الوحشي للعشب. والصحصحان الأرض. والمهيع: الواسع. والرواية عن اللسان: والتاج: (بنق) وديوان ذي الرمة: (اعتفاها) بالفاء. وروي: (إذا اعتقاها ....) بالقاف، أي حبسها. ومبَنّق: واسعٌ، ومفازة مبنقّة: موصولة بأخرى. والآلُ: السراب. ومقنّع: مغطّى.

قال الأصمعي في شرحه: يقول: السراب في نواحيه مقنّع، قد غطّى كل شيء منه.

أراط: شجر مفردهُ أرطي، يشبه الغضا. وزعزع: صفة للريح القوية. وقوله: (ترفع أذيالاً ...) أي الريح ترفع أذيالاً من أغصان شجر الأرطي.

٣٧ ـ ٣٩: العثعث: التراب، والأنقاء جمع نقي: القطعة من الرمل محدودبة. ولعلع: سراب والأجرع: رمل جاف لا ماء فيه، ولا يُنبتُ شيئاً.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمْعنا (٣٩) مشطوراً ورد منها في (د/ ١) تسعة مشاطير، وفي (د/ ٢) (٣٨) مشطوراً وكرر المشطور (٣٥) بروايتين فبلغت (٣٩)، ومثل ذلك جاء في (٢/ ٣). أما

. . . .

مصادرنا فكانت:

ـ المشاطير: (١ ـ ٥) في كتاب الكامل للمبرد، طبعة الدالي منسوبة لأعرابي، وقال المحقق في حواشيه: في نسختين هو أبو النجم. الكامل: ٢/ ٧٠٥ ـ ٧٠٦.

ـ المشاطير: (٨ ـ ١١) له في: تهذيب الألفاظ لابن السكيت: ١١٤ وسمط اللآلي: ٩١٨ ـ ٩١٩ وأمالي القالي: ٢/ ٢٧٧، ونسبت لجواس بن نُعَيْم المعروف بابن أم نهار في: التهذيب: ١٥/ ١٢٤ واللسان: (رثى). وجاءت هذه المشاطير الأربعة غَيْرَ منسوبة في: كتاب الفاضل للمبرد: ٧٠ ح. عبد العزيز الميمني ط. دار الكتب ١٣٨٥/ ١٩٥٦. وخَلْق الإنسان لثابت: ٢٠٣.

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٨١٦ والفصول والغايات: ٤٦٦.

ـ المشطور: (٢٦) له في: المعاني الكبير: ١/ ٢٠٩.

ـ المشطوران: (١٢ ـ ١٣) له في: الجيم للشيباني: ٣/ ١١٨.

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٧) له في: جامع البيان: ١٥/ ١٤٨. والنوادر للأنصاري: ١٣٣.

ـ المشطوران: (١٤ ـ ١٥) له في: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٤٧٣.

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٦) في: في اللسان (جمع) دون نسبة، وينظر مادة (زفى).

ـ المشطوران: (١٨ ـ ١٩) له في: التكملة (حيد): ٢/ ٢٢٥ و (كرع): ٤/ ٣٤٥ واللسان والتاج: (حيد).

ـ المشطوران: (٢١ ـ ٢٣) له في: التهذيب (خنق): ٧/ ٣٣ والتكملة (خنق): ٥/ ٤٥ والأساس والعباب واللسان والتاج: (خنق) و (صعصع).

ـ المشطوران: (٢٤ ـ ٢٥) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٦١.

ـ المشطور: (٢٦) له في: المعاني الكبير: ١/ ٢٠٩.

ـ المشطوران: (٢٧ ـ ٢٨) له في: التهذيب (هربع): ٣/ ٢٧٠ والعباب (هربع): ١٤/ ١٢٨ واللسان والتكملة والتاج: (هربع).

ـ المشطوران: (٢٩ ـ ٣٠) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥٠.

ـ المشاطير: (٣١ ـ ٣٤) له في العباب: ١٥/ ١٣٢ (أرط).

ـ المشطوران: (٣٢ ـ ٣٣) له في: التهذيب (بنق): ٩/ ٢٠٠، وهما في العباب (بنق)

shwaihy
28-6-2010

[٥٦]

وقال يخاطب زوجَه «أمَّ الخيار» وقد عيّرتْه بصلعِهِ [من الرجز]:

١ - قَدْ أَصْبَحَتْ أمُّ الخِيارِ تَدَّعِي
٢ - عَلَيَّ ذَنْباً، كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ
٣ - مِنْ أنْ رَأَتْ رأسي كرأسِ الأقرعِ

والتكملة (بنق): ٥/ ١٤، ونسبهما صاحبا اللسان والتاج في (بنق) لذي الرمة، وجعلهما محقق ديوان ذي الرمة ضمن ما أُلْحِقَ بديوانه نقلاً عن اللسان والتاج (بنق). انظر: ديوان ذي الرمة: ٣/ ١٨٨٨ تح. د. عبدالقدوس أبو صالح

- المشاطير: (٢٨ - ٣٠) له في: كتاب النبات للدينوري ص: ٣٠٨.
- المشطوران: (٣٤ - ٣٥) له في: كتاب الجيم للشيباني: ٢/ ٧٥.
- المشطوران: (٣٥، ٣٧) له في: كتاب الجيم: ٢/ ٣٤٣.
- المشطوران: (٣٨ - ٣٩) له في: كتاب الجيم: ٣/ ٢١٤.

° ° °

[٥٦]

المناسبة والشرح:

يخاطب أبو النجم في هذه الأرجوزة زَوْجَهُ «أم الخيار»، وهي ابنة عَمِّهِ، وكان قد سمع منها لومالَهُ وتأنيباً على صَلَعِهِ. وقولُه في أولها: (قد أصبحت أمُّ الخيار تدّعي) هو مطلعُ الأرجوزة، نصَّ على ذلك صاحب الخزانة في: ١/ ٣٢٨ والعيني في حاشيته على شرح الأشموني: ٣/ ١٥٧ والسجاعي في حاشيته على قطر الندى: ٧٩ وصاحب جامع الشواهد: ٢/ ٢٧١. وبين المطلع والخاتمة سقط عدد كبير من المشاطير، وصاحب الأغاني يشير إلى أنها طويلة. انظر: الأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٧.

١ - ٨: روي الأول في: معاني القرآن: ١/ ١٤٠، ٢٤٢: (قد علقت أمّ الخيار ..). وقوله: تدّعي، أي تكذب، وتلفق الإدعاءات. و (ذنباً) يريد به الشيب والصلع والعَجْز والشيخوخة. وفي

٤ ـ مـيَّـز عـنـه قُـنْـزُعـاً عـنْ قُـنْـزُعْ

٥ ـ جَـذْبُ الـلـيـالـي أبـطِئِـي أوْ أسْـرِعـي

٦ ـ قَـرْنـاً أُشَـيـبـيـهِ، وقَـرْنـاً فـانْـزِعِـي

٧ ـ أفْـنـاهُ قِـيـلُ الـنـاسِ لـلـشَّـمْـسِ: اطْـلَـعِـي

٨ ـ حـتّـى إذا واراكِ أُفْـقٌ، فـارْجِـعِـي

٭ ٭

الأضداد لابن الأنباري ص: ٢٧٩ مشطوران قالتهما أمُّ الخيار زوج أبي النجم تهجوه فيهما، وتنعته بالعجز عن إتيانها. سبقتِ الإشارة إلى ذلك في ص: ٦ من الدراسة التي صدّرنا بها الديوان، وفيها مشطوران قالتهما أم الخيار تهجوه. وقوله: (كلُّه) بالرفع، ولا عائد له في الفعل (أصنع) بعده، فكأنه أراد: كلُّه لم أصنعْه. قال سيبويه: (١/ ٨٥): هذا ضعيف. وقال الفرّاء في معاني القرآن: (١/ ٢٤٢): (كلُّه) رفعاً، وأنشد بعض بني أسد نَصْباً.

روي المشطور: (٣) في: الجمهرة وخَلْق الإنسان لثابت: (لمّا رأتْ ...) وفي: البرصان والعرجان للجاحظ: (أنْ أبصرت ..). وروي آخرُه في خزانة الأدب والسجاعي على القطر: (كرأس الأصلع)، وفي البرصان: (كرأس الأفرع) بالفاء، وفيه تصحيف، لأنّ (الأفرع) التامّ الشعر. ضد الأصلع، ولايناسب المعنى المراد. و (الأقرع) بالقاف أنسب، لذا أثبتناه، وهو الذي ذهب شعره من صَلَعٍ، أو داءٍ. وأمُّ الخيار تشبهه به. أما رواية (الأصلع) فلا تصح، فكيف تشبّهُ الأصلعَ بالأصلعِ.

وروي المشطور: (٤) في خَلْق الإنسان والمخصص: (يطير عنها ..) وفي اللسان: (قنزع): (طيِّر عنها ..) وذكر صاحب اللسان أنه يُرْوَى أيضاً: (سُيِّرَ عنه قنزعٌ) وروي فيه أيضاً: (من قنزع) في اللسان (قنزع). والقُنْزُع جمع قُنْزَعة وقُنْزُعة، وهو الشعر حول الرأس، أو الخصلة منه تُتْرَكُ كالذُّؤابة. وروي المشطور: (٥) في: أسرار البلاغة والجمهرة: (.. مرّ الليالي ..) يريد أنَّ مرَّ الأيام وتتابعها قد ذهب بشعره خصلةً خصلةً، وأذهبه قَرْناً قرناً بين شيبٍ وصَلَعٍ. والقَرْنُ: خصلة الشعر. وقد روي في اللسان: (قرن): (قول الله..). أما المشطور (٦) فقد روي في: جامع الشواهد: (قرداً أُشيبيه وقَرْناً فاترعي) والرواية مضطربة مغلوطة. وروي المشطور (٨) في الحيوان للجاحظ: (ثمَّ إذا واراك ..).

٩ - حتَّى بَدَا بَعْدَ السُّخَامِ الأَفْرَعِ
١٠ - جُرٌّ بِكَرْشِ الأَحْرَجِ الهَجَنَّعِ
١١ - يمشي كَمَشْيِ الأَهْدَأِ المُكَنَّعِ

٭ ٭

١٢ - أَلَمْ يَكُنْ يَبْيَضُّ إنْ لَمْ يَصْلَعِ؟
١٣ - إنْ لَمْ يُصِبْنِي قَبْلَ ذاك مَصْرَعي
١٤ - أفناهُ ماأفنى إياداً، فاربَعِي
١٥ - وقَوْمَ عادٍ قَبْلَهُم، وتُبَّعِ

٭ ٭

---

٩ - ١١: روي (٩) في: جامع الشواهد: (.. الشُّخام الأقرع) والأشخم الرأس الذي علابياضُه سوادَه، ولايناسب المعنى المراد. والسُّخام من الشعر: اللّيِّن الحَسَنُ. وقيل: الشعر الأسود، وهذا أنسب للمعنى، والأفرع: التامُّ الشعر.

وروي المشطور: (١٠) في: معجم الشواهد: (جَرٌّ ...). والأحرج: صاحب الضمور والهُزال. والهجنّع: الشيخ الأصلع. وقد ورد في كتاب (العين) للفراهيدي: ٢/ ٢٧٦ مشطورٌ غير معزوٍّ هو: (جَذْباً كرأس الأصلع الهجنّعِ) ولعلّه رواية أخرى للمشطور (١٠). وقد أدخله صاحبا (د/ ٢) و (د/ ٣) على أنه مشطور مختلف عن المشطور (١٠).

والأهدأ: الأحدب: والمكنّع: المتقبض اليدين، أو المقطوع اليدين، يريد أنّ الشيب والصلع يدبّ في رأسه دبيبَ العِلّة في الأحدب وقد تقبّضت يداه.

١٢ - ١٥: روي المشطور: (١٢) في: النوادر وابن يعيش: (.. لو لم يصلع) وروي (١٣) في: جامع الشواهد: (.. قبل ذاك مصرع) وهو خطأ. وروي المشطور: (١٤) في: جامع الشواهد: (.. إياداً فارسعي) ولا يناسب المعنى المراد. وقوله: (فاربعي) أي أقيمي: في مكانك باطْمِئنان، وقِرّي فيه. و (عاد) قبيلة، وهم قوم النبي هود عليه السلام، وعاد الأولى هم عاد بن عادياء بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله، وهم المقصودون بالفناء ههنا، وأنشد في اللسان مادة: (عاد):

١٦ ـ يـابْنـة عـمّـا ! لا تـلُـومـي واهـجـعـي
١٧ ـ لايـخْـرِقُ اللَّـومُ حِـجـابَ مَـسْـمَـعِـي
١٨ ـ وانْـمِـي كـمـا يُنْمِـي خِـضـابُ الأَشْـجَـعِ
١٩ ـ فَـلَيْـسَ يَخْـلُـو عـنـكِ يـومـاً مَـضْـجَـعِـي

* *

٢٠ ـ لا تُـسْـمِعِـيـنـي منـكِ لَـوْمـاً، واسْـمَـعِـي
٢١ ـ أَيْـهَـاتَ، أَيْـهَـاتَ، فـلا تـطـلَّـعِـي
٢٢ ـ هـيَ المـقـاديـرُ، فَـلُـومـي، أَوْ دَعِـي
٢٣ ـ لاتَـطْـمَـعِـي فـي فُـرْقَـتِـي، لا تَـطْـمَـعِـي

تَـمُـدُّ عـليـهِ مِـنْ يَـمـينٍ وأَشْـمُـلٍ　　بُـحـورٌ لَـهُ مـن عَـهْـدِ عـادٍ وتُـبَّـعَـا

جعلهما الشاعر اسمين للقبيلتين. و (تُبَّع) ملكٌ من ملوك اليمن، كان مؤمناً، وقومه كافرون. وقيل: هو ملكٌ في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كَرِب. انظر: اللسان: (تبع).

١٦ ـ ١٩: (يابنة عمّا) أراد يابنة عمّي، فأبدل الياءَ ألفاً، وقد ذكر السيرافي أربعة وجوه لقوله: (يابنة عمّا) جعل الوجه الرابعَ منها وَضْعَ الألف مكان الياء. انظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي: ١/ ٤٤٠. وروي في جامع الشواهد: (... واهجع) وفيه غلط. وقوله: (انْمِي) بمعنى ارفعي، وهو من: نمى الخضابُ في اليد إذا ارتفع وازداد حمرة وسواداً. والأشجع: عرقٌ في ظاهر الكفّ.

٢٠ ـ ٢٧: قوله: (أيهاتَ) في المشطور: (٢١) لغةٌ لبعض العرب في (هيهات) التي فيها سبع لغات، كما قال ابن الأنباري، وهي اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ. انظرْها ولغاتِها في: اللسان: (هيه). وقوله: (لا تطلعي) تتطلعين. وروي المشطور (٢٢) في: جامع الشواهد: (هي المقاديرُ فُلُّـوا وادّعي) وفيه تحريف. وقوله: (لا تروِّعيني) من: الرَّوْع، وهو الفزع والرعب. وقوله: (لا تروِّعي) روي في: جامع الشواهد: (ولا تروعي) بزيادة الواو، وفيه اختلال في الوزن. و(لاتروِّعي) جملة دعائية، يدعو لها بألاّ ينالَ الخوفُ والفزعُ منها. و (لا تَفَجَّعي) أراد لا تتفجعي. وهو في المشطور (٢٧) يهدّدها بمنعها من الخروج، وبشتمها وضَرْبها ضرباً موجعاً.

٢٤ ـ ولا تُـــرَوَّعـــيـــنـــي، لا تُـــرَوَّعِـــي
٢٥ ـ واسْـتَـشْـعـري اليـأسَ، ولا تَـفَـجَّـعِـي
٢٦ ـ فـذاكَ خَـيْـرٌ لـكِ مِـنْ أَنْ تَـجْـزَعِـي
٢٧ ـ فَـتُـحَـبَّسِـي، وتُشْـتَـمِـي، وتُـوجَـعِـي

* * *

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا (٢٧) مشطوراً ورد منها في: (د/ ١) (٢٣) مشطوراً وفي: (د/ ٢) (٢٥) مشطوراً وفي (د/ ٣) (٢٤) مشطوراً مع وجود تداخل في النسخ الثلاثة مع الأرجوزة التالية برقم [٥٦]. أما مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطور (١) له في: شواهد العيني على الأشموني: ٣/ ١٥٧.

ـ المشطور (٢) له في: حاشية الأمير على مغني اللبيب: ٢/ ١٦٩.

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: كتاب سيبويه: ١/ ٨٥ ومع المشطور: (١٦) في: ٢/ ٢١٤ منه، وهما له أيضاً في: مجاز القران: ٢/ ٨٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس: ٣٩، ١٠٣ والخصائص: ١/ ٢٩٢ و٣/ ٦١ وإملاء مامنّ به الرحمن: ١/ ٢١٨ وسفر السعادة: ٢/ ٦٤٧ والأغاني (ط. ساسي): ٩/ ٧٧ وجامع البيان للقرطبي: ٦/ ٢١٥ وشرح أبيات مغني اللبيب: ٤/ ٢٤٠ و ٧/ ٢٨٠، ٢٨٣ وحاشية الأمير على مغني اللبيب: ١/ ١٧٠ ومعاهد التنصيص: ١/ ١٤٧ والتاج: (خير).

وهما دون نسبة في: مايجوز للشاعر في الضرورة: ١٦٥ وضرائر الشعر: ١٧٦ ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٤٠، ٢٤٢، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/ ٤٦٣ والخصائص: ٣/ ٣٠٣ وشرح الكافية للرضيّ: ١/ ١٦٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٦/ ٦٥.

ـ المشاطير: (١ ـ ٣) له في: شرح أبيات سيبويه للسيرافي: ١/ ٤٤١، وهي دون نسبة في: البرصان والعرجان للجاحظ: ٣٢٤.

ـ المشاطير: (٣ ـ ٥) له في: خلق الإنسان لثابت: ٧٥ وجمهرة اللغة: ٣/ ٦.

ـ المشطوران: (٤ ـ ٥) دون نسبة في: المخصص: ١/ ٧١ والمشطور: (٥) دون نسبة أيضا في:

. . . .

حاشية الأمير: ٢/ ١٥٥.

ـ المشاطير: (٤ ـ ٥) و (٧) له في: التلخيص: ٤٨.

ـ المشطوران: (٧، ٦) له في: اللسان: (قرن).

ـ المشاطير: (١ ـ ٨) له في: أسرار البلاغة: ٣٣٨ وهي له أيضاً عدا (٦) في: معاهد التنصيص: ١/ ٧٧ وهي عدا (٥ ـ ٦) دون نسبة في: المصباح لابن الناظم: ١٤٤ ـ ١٤٥.

ـ المشاطير: (٤ ـ ٥) و (٧ ـ ٨) له في: الحيوان ط. هارون: ٣/ ٤٧٩.

ـ المشطور: (١١) له في: العباب والتكملة واللسان والتاج: (كنع).

ـ المشطور: (١٦) له في: الجمل للزجاجي: ١٦٠ وشرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ١٥٩، ١٦١، وحاشية الصبان: ٣/ ١٥٧. وهو دون نسبة في: النوادر: ١٩ ورصف المباني: ٢٣٥ والعيني: ٢٢٤ وهمع الهوامع: ٤/ ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية: ٤/ ٢٠٩ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١٤٠ وشرح الأشموني: ٣/ ١٥٧ والصحاح (عمم) واللسان (قوب).

ـ المشطوران: (١٦، ١٢) له في: كتاب سيبويه: ١/ ٣١٨ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي: ١/ ٤٤٠ والنوادر: ١٩ والمقتضب: ٤/ ٢٥٢ وشرح المفصل: ٢/ ١٢، ١٣.

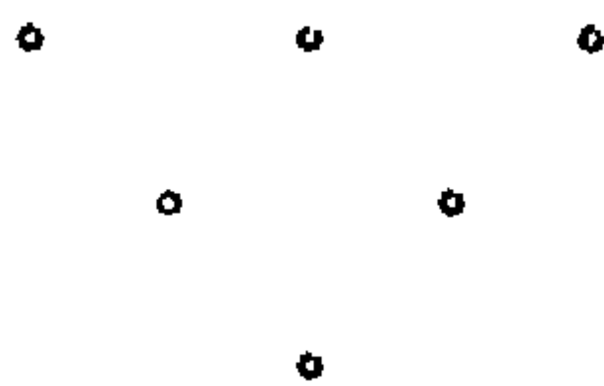
ـ المشطوران: (١٦، ٢٠) له في: اللسان (عمم).

ـ المشطوران: (١٦، ١٤) له في: المفصل: ٤٣ والتبيه لابن بري: ١/ ١٣٠.

ـ المشاطير: (١٦، ١٥، ١٤) له في: شرح التصريح: ٢/ ١٧٩.

ـ المشاطير: (٢٠ ـ ٢٣) له في: الحلل. ص: ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٧.

ـ المشاطير: (١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٣) و (٢٥ ـ ٢٧) له في حاشية الأمير: ١/ ١٧٠.



[٥٧]

وقال [من الرجز]:

١ - ودِّعْ، فَواهاً هُنَّ مِنْ مُوَدَّعِ

٢ - مِنْ كُلِّ بَيْضاءَ سَقُوطِ البُرقُعِ
٣ - بَلْهَاءَ!، لم تَحْفَظْ، ولَمْ تُضَيِّعِ

٤ - يَدفَعُ عَنْهَا الجُوعَ كُلَّ مَدفَعِ
٥ - خمسون بِسْطاً في خلايا أَرْبَعِ

---

[٥٧]

الشرح:

١: يخاطب أبو النجم نفسه على أسلوب التجريد، ويتحسّر على فراق أحبته، ورحيلهم. وقوله: (واهاً) كلمة تأسُّف وتلهُّف، نُصبتْ على إجرائها مجرى المصادر، كأنه قال: أتأسّفُ تأسفاً لرحيل أحبتي، واللام مع (هُنّ) مقدرة. إذ الأصلُ واهاً لهنّ.

٢ - ٣: روي في معجم الشعراء: (من كلّ غراء ..) أي من كل فتاة بيضاء نقية. وفي اللسان (سقط): (من كل بلهاء ...)، (بيضاء لم تحفظ ...) وروي (٢) في: الجمهرة ومعجم المقاييس والتاج: (من كل عجزاء ...) وعجزاء، أي عظيمة العجيزة، وبُرقُعٌ ساقط، وسَقُوط على المبالغة. قال في اللسان: (بله) شارحاً: يقول: لم تُحْفَظْ لعفافها، ولم تُضَيِّعْ مما يقوتُها ويصونُها، فهي ناعمة عفيفة. وأراد برواية (بلهاء) أنها غرٌّ لا دهاءَ لها، وهي صفة مستحبّة في النساء.

٤ - ٥: يصف محبوبته في هذين المشطورين بالغنى، فعندها خمسون بِسْطاً. وأربع خلايا. والبِسْطُ: الناقة التي تُركتْ وولدها لايُمْنَعُ منها، ولاتعطفُ على غيره والخلايا: جمع خليّة. وهي ماخُلّي من الإبل للحَلَب.

shwaihy
28-6-2010

٦ - فــهـي تــمــطّــى فــي شَــبَــابٍ خـــروَع

٭ ٭

٧ - إذا مَــشَــتْ ســالَــتْ، ولــم تَــقَــرْصَــعِ
٨ - هَــزَّ الــقــنــاةِ، لَــدْنَــةَ الــتَّــهَــزُّعِ

٭ ٭ ٭

٦: يقال: امرأة خَرْوَعة وخِرْوَعٌ: حسنة، رَخْصَةٌ، لَيِّنَةٌ. وشباب خِرْوَعٌ أي ناعم.

٧ - ٨: سالتْ: اندفعت بلين في مشيها. تَقَرْصَعُ، أصله تَتَقَرْصَع، بحذف التاء تخفيفاً. وقرصعتِ المرأةُ: مشتْ مشية قبيحة، ولدنة التهزّع: من قولك: قناةٌ لَدْنَةٌ، أي لَيِّنَةٌ، وامرأة لَدْنَةٌ: رِيّا الشباب، ناعمة والتهزّع: الاضطراب، من: تهزّع الرمح، أي اضطرب واهتزّ، وتهزّعت المرأة: اضطربت في مشيها.

التخريج:

هذه المشاطير المتبعثرة جزء من أرجوزة طويلة ضاع معظمها، مع ماضاع من شعر أبي النجم ورَجَزِه. وقد أوردها صاحب (د/ ١) في قطعتين جعل الأُولَى منها مع الأرجوزة السابقة وجعل المشاطير (٣ - ٥) في قطعة أخرى مستقلة، فهي عنده أربعة مشاطير. وفي (د/ ٢) المشاطير الثمانية كلها وكذلك هي في (د/ ٣).

أما مصادرنا فكانت:

- المشطور: (١) له في: البارع: (واه).

- المشطوران: (٢ - ٣) له في: الجمهرة: ٣/ ٣٠٨ وآمالي المرتضى: ١/ ٤٠ ومعجم المقاييس: ٤/ ٢٣٣ وخلق الإنسان للأصمعي: ٨٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٠٠ وهما دون نسبة في: سمط اللآلي: ٦٨٤ واللسان: (سقط). والثالث دون نسبة في: شرح الحماسة للتبريزي: ١/ ٢٥٦ والصاحبي في فقه اللغة: ٢١٧.

- المشطوران: (٤ - ٥) له في: التهذيب للأزهري: (في): ١٥/ ٥٨٧، و (بسط): ١٢/ ٤٠٥ وشرح القصائد السبع الطوال: ٣٠٦ والجمهرة: ١/ ٢٨٤ والمخصص: ١٦/ ١٦٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٦٩٥ واللسان والتاج: (بسط، فيا). وهما دون نسبة في: شرح أبيات مغني اللبيب: ٤/ ٢٨

[٥٨]

وقال [من الرجز]:

١ ـ الحَمْدُ للهِ العَلِيٍّ الواسِعِ :

٥ ٥

٢ـ إنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ
٣ ـ والبُدْنَ في ذاكَ البياضِ الناصِعِ
٤ ـ لَيْسَ اعتذاري عِنْدَها بنافِعِ
٥ ـ ولا شَفاعاتِ لِذاكَ الشّافِعِ

٥ ٥

ـ المشاطير: (٣ ـ ٥) له في: كتاب الإبل للأصمعي ضمن: الكنز اللغوي ص: ٨٣.

ـ المشطور: (٦) له في: أساس البلاغة واللسان والتاج: (خرع).

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: الحدائق: ق: ٧/ أ، وهما دون نسبة في: المحكم لابن سيده: (هزع): ١/ ٦١ والمخصص: ٣/ ١٩ والصحاح والتكملة والعباب واللسان والتاج: (قرصع، هزع).

ـ والمشطور: (٨) دون نسبة في: معجم مقاييس اللغة: ٦/ ٥٠.

٥ ٥ ٥

[٥٨]

الشرح:

١ ـ ٥: يبدأ أبو النجم أرجوزته بحمد الله، وتنقطع المشاطير بعد الأول ليصل إلى الغزل. الأُزْرُ جمع إزار، وهو المِلْحَفَةُ، أو ماتشدُّه المرأة على وسطها، لتأتزرَ به. والبراقع جمع بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقوع، وهو غطاء لبعض الوجه عند نساء الأعراب. والبُدْن جمع بادن وبادنة، أي سمين الجسم وسمينته. وبياض ناصع: خالصٌ صافٍ.

يتغزل أبو النجم في أربعة المشاطير بنساء أعرابيات، فيُبدي إعجابه بجمالهنّ، وبدانة أجسادهنّ وبياضهنّ. لكنهنّ لايقبلن له عذراً، ولا شفاعة.

٦ - يُلْقِينَ بالخَبَارِ، والأجارِعِ
٧- كُلَّ جَهِيضٍ لَيِّنِ الأكارِعِ
٨ - لَيسَ بِمَحْفُوظٍ، ولا بِضائِعِ

° °

٩ - باتَتْ على نَيْسَمٍ خِلٌ جازِعِ
١٠ - وَعْثِ النُّهاضِ، قاطِعِ المَطالِعِ

---

٦ - ٨: الخَبارُ: الأرض الليّنة تسيخ فيها الأقدام، والأجارع جمع أجرع، وهو كلّ رملة سهلة مستوية. والجهيض: ولد الناقة تلقيه لغيرِ تمام خَلْقِهِ، والأكارع جمع الجمع للمفرد كُراع، وهو مادون الكعب من دوات الحوافر.

٩ - ١١: قوله: (نيسم) هو ماوُجِدَتْ من الآثار في الطريق، وليست بجادّةٍ بيّنةٍ. والخلّ: الصديق، والجازع: الخائف، وعث النهاض: ليّن تغيب فيه الأرجلُ عند النهوض. وتزايلُ: تفارق.

أبو النجم يصف إبلاً كانت تُلْقي ولدها جهيضاً، لم يكتملْ نموُّه بَعْدُ، وذلك من شدّتها، وهي تبيتُ على طريقٍ مخوفةٍ، فإذا نهضتْ ساختْ أرجلها في الرمال اللينة، فهي ماتكاد تفارقُ الأرض حتى تعودَ إليها، وذلك من لين الأرض تحتها.

١٢ - ١٣: يحكون: يشبهون. وروي في: البحر المحيط: (يحلون بالمقصورة ..)، وروي في: كتاب الحروف الخمسة للبطليوسي ص ٤٩٨: (.. بالمرهفة القواطع)، وروي في: العباب والجمهرة: ٣/ ٧٦، ٤٣١ واللسان والتاج: (صقع): (.. بالهندية القواطع).

وروي المشطور: (١٣) في: شرح ديوان العجّاج للأصمعي: (تخلّل البرق ..). والصواقع هي الصواعق. قال النحّاس: وهي لغة بني تميم، وبعضِ بني ربيعةَ. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ٢١٩.

يصف أبو النجم سيوف قوم شجعان، ربما كان يمدحهم في هذه الأرجوزة، وربما كان يمدح بقومه. يقول: إنّ سيوفهم القاطعة الصقيلة تشبه في لمعانها لمعانَ البرقِ والصواعق.

وقد ورد المشطور: (١٣) في: (د/ ٢): (تشقق البرقع ...) وفيه تحريف يفسد المعنى، ولايصح به الوزن.

١١ - مــتــى تــزايــل مــتــنــه تــراجــع

٥ ٥

١٢ - يــحــكــون بــالمــصــقــولــة الــقــواطــع

١٣ - تــشــقــق الــبــرق عــن الــصــواقــع

٥ ٥ ٥

التخريج:

بلغت هذه الأرجوزة في جمعنا ثلاثة عشر مشطوراً مشطوراً ورد منها في (د/ ١) ثلاثة مشاطير وفي كلّ من (د/ ٢) و (د/ ٣) تسعة مشاطير. أما مصادرنا فكانت:

المشطور: (١) له في: شجر الدر لأبي الطيب اللغوي: ١٤٠ .

- المشاطير: (٢ - ٥) له في: العباب والتاج: (برقع) والثلاثة الأولى له في: اللسان والتاج: (نصع) والملمع للنمري: ١٤.

- المشاطير: (٦- ٨) له في: سر العربية للثعالبي: ٥٠٤، والصاحبي ص ٢١٧، ٣٣٧.

- المشاطير: (٦ - ٧، ٩) له في: الحدائق: ق: ١٧/ ب.

- المشطوران: (٩ - ١٠) دون نسبة في: اللسان : (نسم).

- المشاطير: (٩ - ١١) دون نسبة في: المخصص: ٢/ ٤٦.

- المشطوران: (١٢ - ١٣) له في: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ٢١٩ والبحر المحيط لأبي حيان: ١/ ٨٤ ومجمع البيان للطبرسي: ٢٣/ ١٨ دون نسبة. والمحكم لابن سيده: ١/ ٨٣. كما وردا دون نسبة في: كتاب الحروف الخمسة للبطليوسي: ٤٩٨ والأشباه والنظائر للثعالبي: ١٨٥ وشرح ديوان العجّاج برواية الأصمعي: ٤١٥ والعباب واللسان والتاج: (صقع) وجمهرة اللغة: ٣/ ٧٦، ٤٣١. وشجر الدر في تداخل الكلام لأبي الطيب اللغوي ص: ١٥٩ .

٥ ٥ ٥

٥ ٥

٥

قافية الفاء

[٥٩]

قال ، وقد خَرَجَ ثَمِلاً من عند زياد [من الرجز]:

١ ـ أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كالَخَرِفْ
٢ ـ تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
٣ ـ كأنَّما تُكَتِّبانِ لامَ أَلِفْ

٭ ٭ ٭

---

[٥٩]

المناسبة والشرح:

قال محمد الأمير في حاشيته على مغني اللبيب: ٢/ ٣٩: إنَّ أبا النجم قَدِمَ على زيادٍ يمدحه، ويطلب منه الجائزة، فأراد زيادٌ قَتْلَهُ، فَفَرَّ هارباً ينشد ذلك. ولا يعرف من هو زياد هذا. فمن قائل إنه زياد بن أبيه (ابن أبي سفيان) والي العراقيين. لمعاوية، وكانت وفاة زياد سنة ٥٣ هـ. والشاعر قد ولد في خلافة معاوية، فكيف يدخل أبو النجم على زياد هذا وهو صغير السن، ويخرج من عنده ثمِلاً. انظر: الخصائص: ٣/ ٢٧٩. ويقول الصولي: كان لأبي النجم صديق يقال له زياد، يسقيه الشرابَ، فينصرف من عنده ثمِلاً. (أدب الكتاب: ٦١ ـ ٦٢ للصولي. ولعلَّ القول الثاني أقربُ إلى الصواب. وانظر: الأصبهاني: محاضرات الأدباء: ١/ ١٠٣ وشرح شواهد الشافية: ١٥٦ والموشح للمرزباني: ١٦١.

١: روي في: المخصص وخزانة الأدب: (خرجتُ من ..) وفي: التاج: (خرف): (أتيت من ..) وفي الموشح: ١٦١: (أخرج من ..) والخَرِفُ: الرجل المُسنّ يضعف عقله أو يفسد من الهَرَم، يريد أنه جاء من عند زيادٍ هذا يمشي على غير هُدًى، كالرجل المسنّ قلَّ عقله وفَسَدَ، وحال أبي النجم إمَّا من خوفه من زياد وتهديده له بالقتل أو من غَلَبَةِ السُّكْرِ عليه.

٢: روي في: البرصان والعرجان، وفي : العقد : (أَجُرُّ رِجْلَيَّ ..). قال صاحب اللسان في: (خطط): الماشي يَخُطُّ برِجْلِهِ الأرض على التشبيه، قال أبو النجم: (أقبلتُ ...).

٣: روي: في العقد : (كأنما يكتُبانِ ...) وفي: البرصان والعرجان: (تخط رجلي في الطريق لام

....

ألف). وروي في مجاز القرآن والمخصص واللسان والتاج: (كتب، خطط): (تُكتَبان في الطرق لام ألف). قال ابن سيده في: المخصص: ويروى: (تَكتُبان ..) بفتح التاء. وقال الصاغاني في العباب: رواه بعضهم: (تكتِبان ..) بالكسرات الثلاث، وهي لغة لبعضهم. وذكر هذه اللغة صاحبا اللسان والتاج من (خطط) فقالا: رأيتُ في بعض النُسَخِ: (تِكتِبانِ ..)، بكسر التاء والكاف، وهي لغة بهراء.

وروي في: شرح شواهد الشافية واللسان والتاج والعباب والصحاح: (خرف): (وتكتبان في ..).

وقد اختلفوا في معنى المشطور كما اختلفوا في روايته. قال البغدادي في شرح أبيات المغني: ٦/ ١٥١: قال ابن جني: إنما أراد كأنهما تخطّان حروف المعجم، لايريدُ بعضَها دون بعض. ويمكن أن يكون قد أراد بقوله: (لام ألف) شكل (لا) فإنه تلقّاه من أفواه العامة.

وقال في: شرح شواهد الشافية ص ٥١٦: إنّ مقصوده اللام والهمزة، لاصورة (لا)، فيكون معناه أنه تارةً يمشي مستقيماً فتخط رجلاه خطاً شبيها بالألف، وتارة يمشي معوجاً، فتخطُ رجلاهُ خطاً شبيهاً باللام. وثمّةَ أقوالٌ أخرى. انظر: همع الهوامع: ٤/ ٣٦٤ وحاشية محمد الأمير على مغني اللبيب: ٢/ ٣٩.

° °

التخريج:

ثلاثة المشاطير موجودة في: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣). أمّا مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشاطير الثلاثة له في: المقتضب للمبرد: ١/ ٢٣٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ٢٨ والزاهر لابن الأنباري: ١/ ٣٣ والخصائص: ٣/ ٢٩٧ والبرصان والعرجان للجاحظ: ١٤٩ ومغني اللبيب: ١/ ٤١٠ وشرح أبيات المغني للبغدادي: ٦/ ١٥١، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٢٢ والموشح للمرزباني: ١٦١، وهمع الهوامع للسيوطي: ٤/ ٣٦٣، والدّرر اللوامع للمرصفي: ٢/ ٨٥، وخزانة الأدب: ١/ ١٠٢ والصحاح والعباب واللسان والتاج: (كتب، خطط، خرف)، وجامع الشواهد: ١/ ١٤٢.

وذُكرت المشاطير غير منسوبة لقائل في: المخصص: ١٣/ ٤، ١٤/ ٩٥، و: ٦/ ٥٣، والعقد: ٨/ ٥: وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ٢٢٣ وشرح شواهدها: ٤/ ١٥٦. ولم ينسب المشطور الأخير عند سيبويه في: الكتاب: ٣/ ٣٦٦.

[٦٠]

وقال [من الرجز]:

١ - مـــابـالُ قَـلْـبٍ راجَـعَ انْـتِـكَـافَـا
٢ - بـعـد التَّـعَـزِّي اللَّـهْـوَ والإيـجـافـا

٭ ٭

٣ - يـحـثـي بِـسُـمْـرٍ تَـعْـبُـطُ الأهـدافـا
٤ - مـن الحَـرورِ لـهَـبـاً شَـفْـشَـافـا

٭ ٭

٥ - يَـحْـذِي إذا شـاةُ الـكُـنـاسِ اجْـتَـافـا
٦ - دونَ عُـروقِ الـشَّـجَـرِ الأَصْـنـافـا

[٦٠]

الشرح:

١ - ٢: الانتكاف هو الانتكاث والعدول عن الشيء، والتَعَزِّي: هو التأسّي والتصبرَ. والإيجاف: الاضطراب والخفقان.

يقول: مالهذا القلب قد رجع إلى هواه بعد أن تأسّى زمناً عنه وسلاه. إنه عاد إلى وجيبه وخفقانه.

٣ - ٤: أورد ابنُ قتيبة هذين المشطورين في فصل، عقده لوصف الثور، وقال بعد ذكرهما: يقول: يحثي بأظلافه، وهي سُمْرٌ، مايحفره من التراب بقرنَيْه. تعبُطُ: تشقّ وتحفرُ. والأهداف جمع هدف من الرمل، وأراد: يتّقي من الحَرور لهباً، فأضمر ذلك، ولم يذكره. وشفشافا: شديداً. (المعاني الكبير: ٢/ ٧٤٠ - ٧٤١.

٥ - ٨: المشاطير في وصف ثور البقر الوحشيّ. يَحْذي: يقطع. واجتاف الثورُ الكُناسَ: دخل في جوفه. الأصناف مفعول يحذي، أي هذا الثورُ يقطعُ الأصنافَ، ويتركُ العروقَ. وأراد بالأصناف أوراق الشجر. قال أبو حنيفة: صَنَفَ الشجرُ إذا بدأ يورقُ

shwaihy
28-6-2010

٧ - وظَلَّ مــــايـعْـــتـكِـــفُ اعــــتــكــافــا
٨ - فــي تــولَــجٍ، أو يــعْـــرِفُ الأسْـــدافـــا

٩ - ومُـــخْـــدَرَاتٍ تَـأكُـلُ الـطّـوّافـــا
١٠ - غُـضْـفٍ تَـدُقُّ الأَجَـمَ الحَـفّــافـــا

١١ - يَـضْـطَـلِـعُ الـزّارِعَ، والـتَّـجْـفَـافـا
١٢ - يـسْـتَـرْعِـفُ المَرْوُ بـهِ اسْـتِـرْعـافـا

١٣ - نــحــنُ وَرَدْنـا حــاضِــرَيِ لِـصَــافـــا

قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: ظَلَّ في غصون الشجر وورقِهِ، لأنَّ الحرَّ اشتدَّ عليه، فلم يقدر على الحَفْرِ. ويقال للشجر: صَنَفَتْ إذا نبت ورقُها. وقوله: (ظلّ مايعتكف ..) ما زائدة. وتولج ودولج كناس الظبي أي بيته. يقول: يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج. (المعاني الكبير: ٢/ ٧٦٤ - ٧٦٥).

٩ - ١٠: ومخدرات: أي رُبَّ ليوثٍ مخدرات، ولَيْثٌ مخدَرٌ وخادِرٌ إذا كان في خِدْرِهِ، أي بيتِهِ، وخِدْرُهُ: عرينُه وأَجَمَتُه. والطَّوْفُ والطائِفُ الثورُ، والطوّاف جمعه. وغضف جمع أغضف، وهو اسم من أسماء الأسد، والأَجَمُ جمع أَجَمَةٍ، وهي الشجر الكثيف الكثير الملتف حيث تكثر الأسود. وأَجَمٌ حفّاف: يحفّ من يسير فيه بالأشجار والنباتات، أو أنه أراد حفاف الأَجَمِ بمعنى جانبيه.

١١ - ١٢: الزّرّاع: فاعل بمعنى مفعول، أي مزروع والتَّجفاف: التيبيس، كالتجفيف. يريد أنه يطيق حالي الأرض من خِصْبٍ وجفاف، ويحتلب من حجارة الأرض ماءها ودَمَهَا.

١٣ - ١٥: روي في: الصحاح واللسان والتاج: (نَكّى) والحدائق: ق: ٧/ أ: (نحن معنا وادِيٌ لصَافا). ولصاف على زنة (فعالِ) موضع من منازل بني تميم. قال الجوهري: بعضهم يصرفه، وبعضهم يجريه مجرى مالاينصرف من الأسماء وقوله: (نُنَكي العدا) من: نكى العدوّ، أي أصاب منه، ونكى في العدو نكايةً إذا قتل فيهم.

١٤ - بِسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأَسْلافا
١٥ - نُنكي العِدا، ونُكْرِمُ الأَضْيافا

٭ ٭

١٦ - تَرَى الأَشِدَّاءَ بِها ضِعافا

٭ ٭ ٭

يقول: لقد نزلْنا في أرضٍ لِصافٍ، وحَمَيْناها، فكانت منيعةً بنا، ولم يجروْ أحدٌ على النزول فيها، لأننا أهل مجدٍ وشرف، وأبناء أسلاف أ ماجد فاقوا كلَّ الأسلاف، إننا نثخن في العدو حَرْباً، ونجود ونسخو على الأضياف إنْ هم أتَوْنا.

١٦ - ذكره الأعلم في شرح الحماسة: ١/ ٣٥٨ وقال: يريد أن الرجال الأقوياء يضعفون حين يعبرون هذه الفلاة، وماذلك إلا لصعوبتها ومشقّة السير فيها.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعنا (١٦) مشطوراً ورد منها في: (د/ ١) (٨) مشاطير. وفي: (د/ ٢) (١٤) مشطوراً وفي: (د/ ٣) (١٥) مشطوراً وقد أقحم الأخيران عليها مشطوراً ليس منها هو (ما أنا بالجافي ولا المُجْفِيُ) وسيرد ضمن أرجوزة على روي الياء أما مصادرنا فكانت:

- المشطوران: (١ - ٢) له في: التهذيب: (نكف): ١١/ ٢٥٥ والصحاح واللسان والتاج: (نكف) والعباب: ٦١٧ (نكف)، وبصائر ذوي التمييز: ٥/ ١٢٥.
- المشطوران: (٣ - ٤) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٤٠.
- المشاطير: (٥ - ٨) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٤٦٤.
- المشطوران: (٩ - ١٠) له في: التهذيب: (غضف): ٨/ ١٤ واللسان: (غضف).
- المشطوران: (١١ - ١٢) له في: اللمع: ٥٤.
- المشطوران: (١٣ - ١٤) دون نسبة في: اللسان والتاج: (لصف).
- المشطوران: (١٣، ١٥) له في: اللسان والتاج والصحاح: (نكى)، وهما دون نسبة في: الحدائق: ق: ٧/ أ واللسان والتاج: (لصف).

shwaihy
28-6-2010

[٦١]

وقال [من الرجز]:

١ - تَضْحَكُ سَلْمَى أنْ رَأَتْني أَهْجَفَا
٢ - نِضْوا كأشلاءِ اللِّجامِ، أَهْيَفَا

٥ ٥

٣ - قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ صَفَاتي صَفْصَفَا
٤ - فصارَ رأْسي جَبْهَةً إلى القَفَا
٥ - كأنَّما تَلْقَى بهِ ضَعْفِي عَفَا

٥ ٥

- المشطور: (١٥) له في: الصحاح: (نكى وأدب الكاتب: ٣٦٤ وشرحه للجواليقي: ٢٨٠.

- المشطور: (١٦) له في: شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري: ١/ ٣٥٨.

٥ ٥ ٥

[٦١]

المناسبة والشرح:

الذي يبدو لنا أنّ هذه الأرجوزة كانت طويلة أصلاً، قالها أبو النجم في الصيد والطرد، وهو الفن الذي برع فيه، وما ضاع منها أكثر مما بقي فيها، وربّما كانت في المدح أو الهجاء، بعد الغزل، ثم وصف الأسد، ثم وصف الطريدة.

١ - ٢: الأهجف: الضامر، والنِّضْوُ: المهزول، والأصل أنّ النِّضْوَ البعيرُ المهزول، وقيل: المهزول من جميع الدواب، وقد يستعمل للإنسان. والأهيف: النحيل القوام..

٣ - ٥: صفَاتي: صخرتي، يشبه رأسه الأصلع بالصخرة الملساء. قوله: (صفصفا) من قولك: قاع صفصف: أي لانباتَ فيه.

يريد أنّ الدهر والهرم قد ذهبا بشعر رأسي فكأنّ رأسي كله جبهة من الأمام إلى الخلف، وهذا من ضعفي وهزالي.

٦ ـ كـ[illegible] ـفافاً بِخَوصٍ سَفَفا
٧ ـ مِنْ سعفِ النَّخلِ كُمَيْتاً سَعَفا
٨ ـ ناطَ عَلَى المَتْنَيْنِ منهُ خَصَفا
٩ ـ وابْتَزَّ منهُ الصَّدْرُ بَطْناً أهْيَفا
١٠ ـ وإنْ رآهُ مُدْلِجٌ تَلَهَّفا
١١ ـ وصَدَّقَ الظَّنَّ الذي تَخَوَّفا
١٢ ـ عَدْواً وإلْهاباً يَمُدُّ الطَّفْطَفا
١٣ ـ كأنَّ عَيْنَيْهِ إذا ما ألْغَفا
١٤ ـ بالقِرْنِ إذْ هَمَّ بِهِ وَخَوَّفا

---

٦ ـ ٧: سَفَّ الخَوْصَ يَسُفُّه سَفّاً: نَسَجَ بعضَه على بعض، والسَّعَفُ أوراق النخيل. قال ابن قتيبة شارحاً: السفّاف الذي يعمل السفيف من الخوص، أراد سفف سعفاً كُميتا من سعف النخل، مقدّم النعت (كميت أحمر). يقول: السعف يابسٌ قد احمرَّ. المعاني الكبير: ١/ ٢٥٢.

٨ ـ ٩: يصف أبو النجم الأسد كما ذكر ابن قتيبة في المعاني. قال في: ١/ ٢٥٢ بعد ذكره المشطورين (٨ ـ ٩): ناط: علّق على متني الأسد خَصَفاً أيْ جلالاً، الواحدة خَصَفَةٌ، وسميت الجُلّة بذلك لأنها تُخاطُ. وابتزَّ منه، يقول: صدرُه عظيم، وبطنُه خميصٌ، فكان الصدر غَلَبَ البطنَ على السِّمَنِ. (المعاني: ١/ ٢٥٢).

١٠ ـ ١١: المدلج: السائر ليلاً، أو من آخر الليل. تلهّف: قال وا لهفتاه، وصدّق الأسدُ خوفه. وقوله: (إلهاباً) يقال للفرس الشديد الجريء وهو من: ألهبَ الفرسُ: اضطرم جَرْيُه.

١٢: الطَّفْطَفا: الخَوَاصِر، مفردها طَفْطَفَة ـ بكسر الطاء وفتحها ـ يقول: إنّ هذا الأسد إذا رآه السائر ليلاً قال: وا لهفتاه من الجزع والخوف، ثمَّ انطلق بحصانِهِ يعدو بشدّةٍ وقوّةٍ، وهو يَمُدُّ خاصرتيه في عَدْوِهِ.

١٣ ـ ١٥: ألغف به: أُولِعَ به، وألغف: وَلَغَ في الدم. وشبّه عيني الأسد بالشّعْرَيَيْنِ بَعْدَ دُنُوِّ الشمسِ للمغيبِ، لأنهما في أول الليل حمراوان، ثم تبيضّانِ بَعْدَ ذلكَ في الليل. يقول: فعيناه حمراوان (المعاني: ١/ ٢٥٣) وانظر: اللسان: (شفا). وقوله: (بالقِرْن) أي ألغفَ بالقرْن، بمعنى نظر

١٥ ـ ألشَّعْرَيانِ لاحَتَا بعْدَ الشَّفَا

٭ ٭

١٦ ـ تَخَالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفَا
١٧ ـ خَافِيَةً، أَوْ قَلَماً مُحَرَّفَا

٭ ٭

١٨ ـ مايُدَّرى مِنْ لَيْثِ غابٍ أغضَفَا

٭ ٭

١٩ ـ وكانَ نَوْلُ العَبْدِ إذْ تَحَرَّفَا
٢٠ ـ أنْ يَضْرِبَ البيضاءَ، أَوْ أنْ يُرْعَفَا

٭ ٭ ٭

إلى قرينِه، وحدَّدَ النظرَ فيه، وهَمَّ بالإيقاع به، مما يجعله يخاف من صولتِهِ. والشَّفَا: القليل، أو الباقي من ضَوْءِ النهارِ بَعْدَ الغُروبِ. وقد روي المشطور: (١٥) في اللسان: (شفا): (كالشعريين لاحتا ...).

١٦ ـ ١٧: تَشَوَّفَ: تطَلَّعَ، ونصب عنقَه، جَعَلَ ينظرُ. والخافية واحدةُ الخوافي: ريشٌ مؤخَرِ جناحِ الطائر. وقَلَمٌ محرَّفٌ: عُدِلَ بأحدِ طرفَيْهِ عنِ الآخَرِ. قاله في اللسان: (حرف)، وأنشد المشطورين: (١٦ ـ ١٧). يقول: إنَكَ تظنُّ أُذُنَيْ هذا الأسد ـ وهو يتطلَّعُ، وينظر من حَوْلِهِ ـ ريش جناحِ الطائرِ، أو قَلَماً أُميلَ بِطَرفٍ منه عن طَرَفِهِ الآخرِ، وذلك لدقّة أذنيه، ورِقَّتِهما.

١٨: يُدَّرَى: يُخْتَلُ. والأَغْضَفُ من الأسود: المثنّى الأذنين، ويكون أشَدَّ ضراوةً من غيرِه. يقول: كيف يُخْتَلُ هذا الليث المفترسُ الضاري؟.

١٩ ـ ٢٠: ثمَّةَ أشطار كثيرة ضاعت قبل هذين المشطورين، وأبو النجم يصف الضربة والطعنة كما ذكر ابن قتيبة في المعاني: (٢/ ٩٧٤ ـ ٩٨٨).

قال في المعاني شارحاً: إذْ تحرف: إذْ مال عن الطريق، يضرب البيضاء، أي الوجه، أو أن يرعف، أي يجدع أنفه فيسيل دَمُهُ. كذا قال في المعاني. والعبد المذكور هو عبد الصائد أو غلامه، ستعمله في طرد صيده. والبيضاء: حبالة الصائد كما في اللسان، ولم أجد البيضاء بمعنى الوجه.

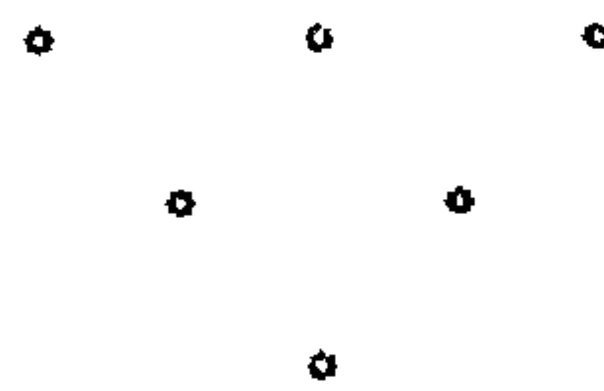
. . . .

ولعل المعنى المراد: لقد مال العبد وانحرف عن الطريق، وهو يتبع الصيد ويلاحقه، وكان مراده أن يلقي عليه حبالته، أو أنْ يُنهكَه عَدْواً، أو يضربَه، فيُسيل دَمَهُ.

التخريج:

بلغت هذه الأرجوزة في جمعنا عشرين مشطوراً ورد منها في (د/ ١) مشطورٌ واحد فقط. وفي (د/ ٢) (١٦) مشطوراً ومثل ذلك في (د/ ٣). أما مصادرنا فكانت:

- المشطور: (١) لأبي النجم في: الحدائق: ق: ٢/ أ.
- المشطوران: (١ - ٢) في اللسان والتاج (هجف) دون نسبة.
- المشاطير: (٣ - ٥) له في: محاضرات الأدباء: ٣/ ٣٣٥ - ٣٣٦.
- المشطوران: (٣ - ٤) في: ملحقات ديوان رؤبة ص: ١٧٩، وهما مع مشطورين آخرين في: ديوان المعاني: ٢/ ١٦٦ منسوبين لأحد الأعراب.
- المشاطير: (٦ - ١٣) و (١٥) له في: المعاني الكبير: ١/ ٢٥٢.
- المشطوران: (١٣ - ١٤) له في: العباب (لغف): ١٥/ ٢٠٧ والتكملة واللسان (لغف).
- المشطور: (١٥) في: اللسان والتاج: (شفا) دون نسبة.
- المشطور: (١٨) له في: العباب: (غضف).
- المشاطير: (١٨، ١٦ - ١٧) في: الحدائق: ق. ٤/ أ دون نسبة.
- المشطوران: (١٦ - ١٧) في: المخصص: ١/ ٨٢ واللسان والتاج (حرف) دون نسبة.
- المشطوران: (١٩ - ٢٠) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٩٨٨.



[٦٢]

وقال [من الرجز]:

١ - إنْ لَمْ تَجِيءْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ
٢ - ضاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ
٣ - إذاً فَلا آبَتْ إلَيَّ كَفِّي
٤ - أوْ يُقْطَعُ العِرْقُ مِنَ الأَلَفِّ

٭ ٭ ٭

---

[٦٢]

الشرح:

١ - ٤: يَصِفُ دَلْواً ملأها من البئر، والضمير في (تجيءْ) راجع إلى الدَّلْوِ.

والأجدل: الصَّقْرُ. والمُسِفُّ: الداني من الأرض. ودلوٌ ضاجِعةٌ: ممتلئةٌ، وقيل: هي المَلأى التي تميل عِنْدَ ارتفاعِها من البئر لِثِقَلِها. والدَّفُّ من كلِّ شيء الجَنْبُ.

وآبتْ: رَجَعَتْ. والأَلَفُّ: عِرْقٌ في العَضُدِ. يدعو على يده بالقطع إذا لم تخْرِجْ دَلْوَهُ من البئرِ ممتلئةً.

٭ ٭

التخريج:

أربعة المشاطير ليست في (د/ ١) ولا في: (د/ ٢)، وهي في (د/ ٣) نقلها عن مستدركنا المنشور في مجلة المجمع اللغوي الأردني دون أن يشير إلى ذلك.

وهذه المشاطير منسوبة لأبي النجم في مخطوطة: الحدائق لابن بري: (ق: ٧/ أ)، وهي غير منسوبة في: تهذيب اللغة (ضجع) والتكملة والعباب واللسان والتاج: (ضجع).

٭ ٭ ٭

٭ ٭

قافية القاف

[٦٣]

قال في بعض معابثاته [من الرجز]:

١ ـ أُحِبُّ أمَّ العَمْرِ حُبّاً صادِقا
٢ ـ حُبَّ أبي جُوَالِقٍ جُوَالِقا
٣ ـ تَعَلَّمِي أنَّ عَلَيها سائقا
٤ ـ لا مُبْطِئاً، ولا عَنِيفاً زاعِقا
٥ ـ لَبّاً بأعجازِ المَطِيِّ، لا حِقا

* * *

---

[٦٣]

الشرح:

١ ـ ٢: الجُوالِقُ ـ بكسر اللام وفتحها: وعاءٌ معروف، معرَّب (جواله) بالفارسية، ويريد بأبي الجوالق المَيَّار، لأنه يمتارُ بالجوالق، فجعله أباه. قاله المحبي في: أطيب الجنى ـ الورقة: ٩/ ب وانظر: المخصص: ١٣/ ١٧٤.

وروي المشطور: (١) في: اللسان: (جلق): (أُحبُّ ماويةَ ...)

٣ ـ ٥: في الصحاح والعباب: (زعق): (تعلّمي أنَّ عليك سائقا) وفي المخصص: (تعلّمنْ أنْ عليك..) وفي اللسان والتاج: (زعق): (إنَّ عليها فاعلمنْ سائقا).

وروي (٤) في اللسان: (زعق): (لا متعَباً ولا عنيفاً..).

وزاعقاً من: زعق دوابَّه إذا طردَها بسرعَة. وقوله: (لَبّاً) هو من قولك: رجُلٌ لَبٌّ، أي متقنٌ لصنعته، واللَّبُّ أيضاً الحادي الذي يلازمُ سَوْقَ الإبلِ.

التخريج:

خمسة المشاطير ليست: في: (د/ ١) ولا (د/ ٢) ولا (د/ ٣)، وقد وجدناها منسوبة لأبي النجم عند المحبي في مخطوطة: أطيب الجنى: الورقة: ٩/ ب (نسخة مصورة في حوزتنا).

المشاطير: (٣ ـ ٥) في: المخصص: ٧/ ١٢٢ و: ١٤/ ١٧٧ دون نسبة، وفي الصحاح

shwaihy
28-6-2010

[٦٤]

قال أبو النجم يمدح الحجّاج بن يوسفَ، ويعرض بابن الأشعث وفتنته [من الرجز]:

١ - أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَورِقِ

٢ - مِنْ دِمْنَةٍ كالمِرْجَلِيِّ المِسْحَقِ

والعباب والتاج (زعق)، وهي في اللسان (زعق) بترتيب (٣، ٥، ٤).

- المشطور (٥) في: الصحاح واللسان والتاج: (لبب) دون نسبة.

[٦٤]

المناسبة والشرح:

قال أبو النجم هذه الأرجوزة يمدح الحجاج بعد قضائه على فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، وكان ابن الأشعث قائداً شجاعاً، وفاتحاً من الدهاة، غزا بلاد (رتبيل) ملك الترك سنة ٨١ هـ، واختلف مع الحجاج في أمر متابعة الغزو، وكانت نتيجة الخلاف بينهما أن خلع ابن الأشعث طاعة الحجاج والخليفة عبد الملك، وكانت بينه وبين الحجاج معارك كثيرة. لكنّ جيشاً قدم من الشام ألحقَ به الهزيمة في موقعة دير الجماجم، وتتابعت بعد ذلك هزائمه، وتفرّق عنه رجالُه، فلجأ إلى (رتبيل)، فطلبه الحجاج منه وهدّده إن لم يقتلِ الأشعث، فقتله سنة ٨٤هـ أو ٨٥. انظر خبره في: البداية والنهاية: ٩/ ٣٥ - ٥٣ والأعلام: ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

١: المنتجع: النازل بالقوم لطلب المعروف والعطاء. والمستورق: طالب الورِق، وهي الدراهم المضروبة، أو الفضة.

٢: الدمنة: آثار ديار القوم بعد رحيلهم. والمرجلي. يقال: ثوب مرجليّ أو ممرجل لضَرْب من ثياب الوشي. والمِسْحَق: الخَلَقُ البالي. وروي في التاج: (سحق): (.. كالمرجليّ المُنسحق) وهو تحريف.

٣ ـ والنَّفْسُ قَدْ طارَتْ إلى المُخَنَّقِ

٭ ٭

٤ ـ إليكَ سِرْنا كُلَّ عَنْسٍ خَيْفَقِ
٥ ـ أَلْقَتْ جنيناً كالغَزالِ المُطْرَقِ
٦ ـ إلاّ جنيناً وَبِهاً كالأَوْلَقِ
٧ ـ يَشُقُّ عَنْهُ كَفَناً، لمْ يَخْلَقِ
٨ ـ عاري الشَّوَى، مِثْلَ الدُّخانِ الأَوْرَقِ

٭ ٭

٩ ـ قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ: الْحَقِ

٣: المُخَنَّقِ من قولهم: بلغ منه المخنّق، وأخذت بمخنّقه، أي موضع الخناق منه، وهو العنق.

٤ ـ ٨: من هنا يبدأ قسم المديح، وقد خلَطَهُ بوصف ناقته. قوله: (إليك) الضمير عائدٌ إلى الحجّاج. وقوله: (سرنا كلَّ عَنْس) أي بكلِّ عنسٍ، والعَنْسُ من الإبل القوية، وخَيْفَق: سريعة جداً. وقوله: (ألقتْ جنيناً) أي ولدته. والغزال المُطْرَق: المُلْقَى، وهو من: طَرَّقَتِ المرأةُ وغيرها إذا خرج من الولد نصفُه، ثم نَشَبَ، فيقال: طَرَّقَتْ.

وبِهاً: من الوَبَهِ، أي الفطنة. والأولق: فَوْعَل من: ألق إذا جُنَّ. وفي اللسان: (إلا حنينا) ونظنّه مصحّفاً. وقوله: (يشقّ عنه) أي عن الجنين. والكَفَنُ: السّلا، وهو كيس يكون فيه الجنين. قال ابن قتيبة شارحاً: (كَفَناً) يعني السّلاَ. عاري الشوى: ذئب لالحمَ على قوائمه. (مثل الدخان الأورق) في لَوْنِه. (المعاني الكبير: ١/ ١٨٩).

و (عاري الشَّوَى: فاعل (يشقّ) في البيت قبله. والأورق من الإبل والحيوانات الذي في لونه بياض إلى سوادٍ، ومن ذلك قيل للرمادِ: أورق، وللحمامة ورقاء. (اللسان: ورق).

يقول: لقد انطلقانا إليك على متن كلِّ ناقة خفيفة سريعة، تُلْقي أجِنَّتها النشيطة التي بدتْ كالغزال المُلْقَى، إلاّ بعضَ الأجنّة الضعيفة التي هجم عليها ذئابُ الصحراء، ومزقتْ عنها سَلاها.

٩ ـ ١٠: روي المشطور: (٩): (وقالتِ الأنساعُ ..) في: المخصص: ٣/ ٨٥ وروي في

١٠ - قِـدْمـاً، فـآضَـتْ كـالـفنيـقِ المُحْـنـقِ

٭ ٭

١١ - حَـتَّـى إذا مـاانْـصَـرَفَـتْ لـمْ تَـعْـفَـقِ

٭ ٭

١٢ - تَـعْـلُـو خَـنَـاذِيـذَ الـبَـعِـيـدِ، الأَسْـحَـقِ

٭ ٭

١٣ - وكُـلَّ هِـنـديٍّ حَـديـدِ الـرَّوْنَـقِ

اللسان: (قول)، وفي كتاب: مشاهد الإنصاف: ١/ ١٨١ و ٢/ ١٧٦، ٧٣٨: (إذْ قالت الأنساعُ ..) كما روي المشطوران: (٩ - ١٠) في: مشاهد الانصاف: ١/ ١٨١: (إذا قالت ..) (قدوماً فآضت كالفنيق ..) وهذه الرواية غير صحيحة لأنها تخرج المشطورين من الرجز وتجعلهما من الطويل مع وجود التصريع بينهما. كما ذكر صاحب (مشاهد الإنصاف) بعد روايته المغلوطة الرواية الأخرى: (إذْ قالت الأنساع ..) التي وردت في اللسان. وقال: ويروى: (فأحنتْ كالفنيق المحنَقِ) أي حقدت الناقة واغتاظتْ، وأصله (فأحِنَتْ ..) بكسر الحاء، وسكِّن تخفيفاً. قاله في مشاهد الإنصاف.

يصف أبو النجم في هذين المشطورين شدّةَ ضمور ناقته. والفنيق: الفحل المكرَم من الإبل، لايُركَبُ، ولا يُهان لكرامته عليهم، والمحنَق: القليل اللحم، الضامر. شبّه ناقتَهُ بهذا الجمل.

١١: لم تعفق: لم تَرِد الماء بسرعة، وهو من العَفَقِ: سرعة الإيراد وكثرته.

١٢: تعلو: تفوقُ وتَفْضُلُ. خناذيذ: جياد الخيل، مفرده خِنْذِيذ. وأسحق وسحيق: بعيد. وقد ورد: (يعلو خناذيذ البعير الأسحق) في: (د/ ٢) و (د/ ٣) وهذا تحريف من المحققَيْن.

١٣ - ١٤: ضاع في هذا القسم من الأرجوزة بعض المشاطير التي تتصل بالممدوح الحجّاج، وما أعدّه للخارجين عليه من مثل ابن الأشعث، وبقي مايشير إلى هذا الإعداد.

وقوله: (كلَّ هندي) أي سيف هندي، صنع ببلاد الهند، وأحكم صنعه. وحديد الرونق: قوي متين. ورونق السيف: ماؤه وصفاؤه وحُسْنه. والبيضةُ: الخوذة. والمدملق: من الدُّملوق، وهو الحجر الأملس.

١٤ - يـفـلـقُ رأس الـبـيـضـةِ المُـدمْـلـقِ

٭ ٭

١٥ - كـانَ بَـصِـيـراً بـالـرَّغـيـفِ الجَـرْدَقِ

٭ ٭

١٦ - عَـيْـراً يُـكَـدُّ ظَـهْـرُهُ بـالأَفْـوُقِ
١٧ - حِـمـارَ أهْلٍ، غَـيْـرَ أنْ لـم يَـنْـهَـقِ
١٨ - يَـرْجُـو بـأنْـبـاطِ الـسَّـوادِ الأُبَّـقِ
١٩ - أنْ يَـتْـرُكَ الـدَّيْـنَ كـجِـلْـدِ الأَبْـلَـقِ

٭ ٭

٢٠ - كـانُـوا كَـمِـعْـزَى الـفَـرْزِ فـي الـتَّـفـرُّقِ

٭ ٭

٢١ - قَـدِ اسْـتَـحَـلُّـوا الـقَـتْـلَ، فـاقْـتُـلْ وادْهَـقِ

٭ ٭ ٭

١٥: في اللسان: (جردق): (كان بعيراً ..) وفيه تصحيف، و الضمير يعود على ابن الأشعث الكندي. والجَرْدَقُ: الرغيف بالفارسية، معرب (كَرْدَهْ) بالكاف العجمية في لغة الفُرْس، ومعناه المدوّر. انظر: المعرَّب للجواليقي ص: ١١٥، واللسان والتاج (جردق). ولعلّ أبا النجم يعيّر ابن الأشعث بماضيه.

١٦ - ١٩: عَيْراً: حِماراً أهلياً كان أو وحشياً، وقد غلب على الوحشي. إلاّ أن أبا النجم جعله أهلياً في قوله: (حمار أهل ..) والأَفْوُق: جمع فُواق، بفتح الفاء وضمها، وهو للناقة قَدْرُ مابين حَلْبَتَيْن من الراحة. وأنباط السواد: جيلٌ من الناس كانوا ينزلون سواد العراقيين بين البصرة والكوفة. والأُبَّق: جمع آبق، وهو العَبْدُ الهارب من سيده. وجلدٌ أبلق: فيه سوادٌ وبياض.
قال ابن قتيبة شارحاً: أي يُكَدُّ بالذُّلّ فُواقاً بعد فواق، لايُرَوَّحُ، وأصل هذا في الحَلْب. (غيرَ أنْ لم ينهق) يقول: كذا يُذَلُّ، ولاينطقُ. كجلد الأبلق: أي يؤثر فيه ويجعله ألواناً ومللاً.

٢٠: كانوا كمعزى الفرز: الضمير عائد على الأنباط الذي جمعهم ابن الأشعث على الضلال.

....

ومِعْزَى الفرْزِ: قال الزمخشري: هو سعد بن زيد مناة، استرعى ابنته هبيرة وصعصعةَ معزاه، فقالا: واللهِ لانرعاها سِنَّ الحِسْلِ ـ أي أَبَدَ الدهر ـ فغضب، فأنهبها في الموسم، فنادى: من أخذ منها فَرْداً فهو له، ومن أخذ منها فَرْزاً، أي زوجاً فليس له. فلَقِبَ بالفَرْز، ثم إنها تفرّقتْ في البلاد، فلم تجتمع. قال شبيب بن البرصاء: ... وقال أبو النجم: (كانوا كمِعْزَى الفَرْزِ ...) وذكر المشطور. انظر: المستقصى للزمخشري: ٢/ ٥٧ ـ أراد أبو النجم أنّ هؤلاء الأنباط كانوا متفرقين، فجمعهم ابن الأشعث على المروق والضلال.

٢١: استحلوا القتل: جعلوا قَتْلَ الناس حلالاً، فاقتلْهم ياحَجَّاجُ. وادهقْ: عَذِّبْ هؤلاء الناس على مافعلوه من عصيانٍ ومروق.

التخريج:

ورد في (د/ ١) من هذه الأرجوزة تسعة مشاطير، وهي كلها في (د/ ٢) و (د/ ٣) وقد أقحم عليها الأخير مشطورين يختلفان عنها في حركة ماقبل الروي. أما جَمْعُنا فحوى واحداً وعشرين مشطوراً، وكانت مصادرنا فيها:

- المشطور: (١) له في: اللسان: (ورق).
- المشطور: (٢) له في: اللسان والتاج: (سحق).
- المشطور: (٣) له في: اللسان والتاج: (خنق).
- المشاطير: (٤ ـ ٥) و (٧ ـ ٨) له في: الملمع للنمري: ٧٣.
- المشطور: (٦) له في: اللسان: (ولق).
- المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٨٩.
- المشطور: (٨) له في: البارع: ٥٢٩.
- المشطور: (٩) له في: شرح مشكل أبيات المتنبي: ٧٦. وهو دون نسبة في: الخصائص: ١/ ٢٦ والكشاف: ١/ ١٨١ و ٢/ ١٧٦، ٧٣٨ والمخصص: ٣/ ٨٥ والأساس: (قول).
- المشطوران: (٩ ـ ١٠) له في: مشاهد الإنصاف: ١/ ١٨١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢/ ٩١ وتفسير الطبري: ٢/ ٥٤٦ ومجمع البيان للطبرسي: ١/ ٤٣٨ ،والأساس للزمخشري: (حنق)، وهما دون نسبة في: اللسان والتاج: (حنق).

[٦٥]

وقال [من الرجز]:

١ - تـاقَ فـؤادي حِـينَ لا مَـتَـاقِ

٢ - إذا تَـمَـطَّـيْـنَ عَـلَـى الـقَـيَـاقِـي

٣ - لاقَـيْـنَ مِـنْـهُ أُذُنَـي عَـنَـاقِ

* * *

- المشطور: (١١) له في: اللسان: عفق.

- المشطوران: (١٣ - ١٤) له في: اللسان والتاج: (دملق).

- المشطور: (١٥) له في: المعرّب للجواليقي: ١١٥ والبارع: ٥٢٩ واللسان والتاج: جردق)، وهو دون نسبة في: المخصص: ٥/ ٦.

- المشاطير: (١٦ - ١٩) له في: المعاني الكبير: ١/ ٥٧٦.

- المشطور: (٢٠) له في: المستقصى للزمخشري: ٢/ ٥٧.

- المشطور: (٢١) له في: اللسان: (دهق).

[٦٥]

الشرح:

١: تاق فؤادي: نزع وحَنَّ واشتاق. حين لامتاقِ: أي حَنَّ قلبي واشتاق في وقت لم يعُد يُجْدِي فيه الحنينُ، لتعذّر العودة إلى الحب والأحباب.

٢ - ٣: روي الثاني في: المخصص: ١٢/ ١٤٥: (إذا تدافَعْنَ على القياقي)، وفي المخصص: ١٦/ ٦٤: (إذا ترافقن ..) وفي الجمهرة: ١/ ١٨٧: (إذا تبارَيْنَ ..).

والمشطور في وصف الإبل. والقياقي جمع قيقاة وقيقاءة، وهي الأرض الغليظة، والضمير في (تمطّين) يعود على الإبل. انظر: اللسان والتاج: (عنق، قيق) والمعاني الكبير: ٢/ ٨٦٨. وورد في مخطوطة: الحدائق: ١٣/ ب: (على الفيافي) بالفاء، وفيه تصحيف. =

shwaihy
28-6-2010

[٦٦]

وقال [من الرجز]:

١ - إنَّ ذَوَاتِ الـــدَّلِّ والـــبَـــخَـــانِـــقِ
٢ - يَـقْـتُـلْـنَ كُـلَّ عـاشِـقٍ ووامِـقِ

= وقوله: (لاقَيْنَ منه أذُني عَنَاقِ) يعني الشدة. قاله في اللسان: (عنق). وقال ابن الأعرابيّ: يقال: (لقيتُ منه أذُنَيْ عَنَاقَ) أي داهية وأمْراً شديداً. والعَنَاق أصلاً شيء من دوابِّ الأرض، كالفهد أو أصغر منه، وهو من السِّباعِ، والعَنَاق أيضاً الداهية والكذب الفاحش.

التخريج:

ورد من هذه المشاطير الثلاثة الأول فقط في: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣). أما مصادرنا فيها فكانت:

- المشطور (١) له في: التقفية في اللغة: ٦٠٨.
- المشاطير: (١ - ٣) في: الحدائق لابن بري: الورقة: ١٣/ ب دون نسبة.
- المشطوران: (٢ - ٣) في: المعاني الكبير: ٢/ ٨٦٨، ١١٤٤ والمنصف: ٣/ ٨٠ وإصلاح المنطق: ٢٠٤ والجمهرة لابن دريد: ١/ ١٨٧ والمخصص: ١٢/ ١٤٥، و١٦/ ٦٤ ومعجم المقاييس: ٤/ ١٦٤ واللسان والتاج: (عنق، قيق) دون نسبة فيها جميعاً.

٭ ٭ ٭

[٦٦]

المناسبة والشرح:

قال أبو النجم هذه الأرجوزة يمدح الحجاج بعد أن أوقع بالخوارج وقتل منهم أعداداً كبيرة، وكان شبيب بن يزيد وزوجه غزالة الحرورية من أشد رجال الخوارج في العراق، وقد استطاع هزيمة الحجاج في مواقع كثيرة حتى طلب الحجاج المدد من عبد الملك بن مروان فانتصر عليه انتصاراً عظيماً تفرّق بعده رجال شبيب عنه ومات غرقاً في نهر دجيل سنة ٧٧ هـ.

١ - ٣: الدَّلّ: الغنج والدلال وحسن الهيئة والحديث. والبخانق جمع بُخْنُق، وهو البُرقُع الصغير، أو أنه خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها بها، وتشد طرفيها تحت حَنَكِها. وروي المشطور

٣ - حـتـى تـراهُ كـالـسَّـلـيـم الـدَّانـق

٭ ٭

٤ - يـكْـسِـرْنَ فـي الأَظْـلال والمَـشَـارِقِ
٥ - مَـرافِـقَ الـسُّـنْـدُسِ لـلـمَـرافِـقِ
٦ - كـأنَّ صَـوْتَ حَـلْـيِـهـا المُـنَـاطِـقِ
٧ - تَـهَـزُّجُ الـرِّيـاحِ بـالـعَـشَـارِقِ

٭ ٭

٨ - يَـرتَـجُّ مِـنْـهـا تَـحْـتَ كَـفٍّ الـذَّائِـقِ

الثاني في: المخصص: ٢/ ٨٥ و ١٤/ ١٣٥: (قتلْنَ كلَّ وامق وعاشق) والوامق المحب، وهو من المِقة وهي المحبة. والدانق: الساقط المهزول من الرجال، والمعنى أنّ الفتيات الجميلات ذوات النعم، والمبرقعاتِ يفتكن بكل محبٍ لهنّ، ويتركنه مهزولاً ناحلاً من عشقه لهنّ.

٤ - ٥: الأظلال جمع ظِلّ، والمشارق جمع مشرقة: مكان قعود الناس للشمس، أو الموضع الذي تشرق الشمس عليه. ويكْسِرْن: يَغْضُضْنَ ويثنين. والمرافق الأولى مفعول (يكسرن) ومرافق السندس: مايُرْتَفَقُ به من رقيق الديباج، وأراد بقوله: (للمرافق) الأيدي التي تتكئ على مرافق الديباج. قال في: الأساس: يقال: نصبوا المرافق على المرافق، وقال أبو النجم (يكسرن في ...) وذكر المشطورين: (٤ - ٥).

٦ - ٧: حَلْيُ المرأة وحُلِيُّها: ماتتزيّن به من مصوغات المعدنيات، أو الحجارة الكريمة. والمناطق من قولك: ناطق فلان فلاناً إذا حادثه. قال في اللسان: (نطق) شارحاً: أراد تحرُّكَ حَلْيِها كأنه يناطق بعضه بعضاً بصوته. والتهزُّج: التغنّي والترنم. والعشارق جمع عِشْرِقَة وهو نبات شجره قصير الساق، وثمره كثير، يؤكل مادام رطْباً، ويُطبخ، وإذا جفّ وحفّ بعضُه ببعض بفعل الرياح صدر عنه صوت. أراد إذا تحرّك حَلْيها بدا كأنّ بعضه يناطق بعضاً، حتى لكأنّ صوت هذا الحلي يشبه صوت حفيف العشرق إذا حركته الرياح.

٨ - ٩: روي في الأساس: (ذوق): (ترتجّ منها بعد كف الذائق)، ومأثبتناه عن الأصل (تهذيب). ويرتجّ: يهتز. قال الزمخشري في الأساس: (ذوق): ذاقت كفّي فلانة إذا مسّتها ...

٩ - مـــآكِـمٌ أُشْـــرِبْـن بـــالمَنَـــاطِـقِ

٠ ٠

١٠ - بَـيْـنَ أَبٍ ضَـــخْـمٍ، وخـــالٍ آفِـقِ
١١ - بَـيْـنَ المُـصَلِّي، والجـوادِ الـسَّـابِـقِ

٠ ٠

١٢ - ضَـخْـمِ الـقُـدورِ، واسِـعِ الـسُّـرادِقِ
١٣ - عَـفِّ الـثـيـابِ، طَـيِّـبِ الخَـلائِـقِ

٠ ٠

١٤ - هُـوَ الـذي أَوْقَـعَ بـالـصَّـعـافِـقِ

المشطورين. والمآكم جمع مأكمة، وهي العجيزة، وهما مأكمتان: لحمتان على رؤوس الوَرِكَيْن.

وقوله: (أُشْرِبْنَ) شرحه الزمخشري في الأساس: (شرب) فقال: أَشْرِبُوا إبلكم الأقرانَ: أدخلوها فيها وشدّوها. قال أبو النجم: (يرتَجّ منها ...) وذكر المشطورين (٨ - ٩). والمَناطق جمعُ مِنْطِقٍ ونِطاقٍ، وهو كل ماشددت به وسطك.

١٠ - ١١: لعلّ أبا النجم يفخر في هذين المشطورين بقومه ونسبهم وحسبهم، أو أنه يمدح الحجاج ههنا وقومه بالحسب والنسب، والأبيات مقطوعة عما قبلها، فليس ثمة مايحدد لنا المقصود، وهل يفخر أو أنه يمدح.

وقوله: (أب ضخم): عظيم في نسبه، وشريف في قومه. و (خالٍ آفِقِ) من: أَفِقَ على أصحابه أي أفضلَ عليهم، وفاقهم فضلاً وكرماً. والمُصَلِّي هو الذي يجيء ثانياً في السباق، من خيل الحَلْبَة، والجوادالسابق هو أول الخيل.

١٢ - ١٣: قوله: (ضخم القدور) كناية عن كرمه ومثلُه (واسع السرادق). والسُّرادق: خيمة واسعة كبيرة تضرب لنزول الأضياف وتناول الطعام. وقوله (عفّ الثياب) كناية عن طُهْرِه وعفافه.

يصف أبو النجم ممدوحه الحجّاج بصفات الكرم والطهر والعِفّةِ وكرم الأخلاق والسجايا.

١٤ - ٢٠: يتابع في هذه المشاطير مدحه للحجاج ويصفه بالقوة والصلابة في لقاء أعدائه

١٥ - وبالشَّبِيبِيِّيـن، والأزارِقِ
١٦ - وكلِّ مَنْ يَدْعُو لِكَلْبٍ مارِقِ
١٧ - فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ، وبارِقِ
١٨ - ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنادِقِ
١٩ - فأصبحوا في الماءِ والخَنادِقِ
٢٠ - مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ، وطافٍ غارِقِ

* * *

والضمير (هو) في المشطور: (١٤) يعود إلى الحجّاج. والصعافق قوم كان آباؤهم عبيداً، فاستعربوا، وقيل: هم قوم كانوا باليمامة، من بقايا الأمم الخالية، ضَلَّتْ أنسابهم.

وروي المشطور: (١٣) في مصادره: (وبالشبيبَيْنِ ..) على التثنية، ولعلّ الصواب ما أثبتناه. والمقصود بالشبيبين جماعة شبيب بن يزيد الخارجي، وكان رجلاً شجاعاً، ثار على بني أمية، وكان داهية، خرج على الحجاج في العراق، ونادى لنفسه بالخلافة، فبايعه رجاله، وتمكّن من قَتْل خمسة قادة للجيش نازلهم وجيوشهم واحداً واحداً، إلى أن بعث الخليفة عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بجيش كبير قتل الكثيرين من جماعة شبيب، ونجا هو ببعض أصحابه، وعبر جسراً فوق دجيل، فنفر به فرسه، فغرق في الماء سنة ٧٧ هـ. انظر فيه: البداية والنهاية: ٩/ ٢٠ والأعلام للزركلي: ٣/ ١٥٦ - ١٥٧.

(و الأزارق) في المشطور: (١٥) فِرْقَةٌ من الخوارج، أتباع نافع بن الأزرق. وقوله: (مارق) أي خارج على طاعة الخليفة والسلطان، وسميّ الخوارجُ مارقين لخروجهم على وحدة الأمة، وطاعة السلطان.

ولعلع: منزل بين البصرة والكوفة، يبعد خمسة وأربعين ميلاً عن الكوفة. وبارق: ماء بالعراق، وهو الحدّ بين القادسية والبصرة، من أعمال الكوفة، و (ضَرْبٌ) فاعل الفعل: (صَدَّهم) في المشطور قبله. و (يُشَظِّيهم) يفرّقهم، وينثر أجسادهم. وقوله: (طافٍ غارقٍ) أي غريق طَفَتْ جثته.

التخريج:

بلغت هذه الأرجوزة في جَمْعِنا عشرين مشطوراً ورد منها (د/ ١) أربعة مشاطير فقط

. . . .

= أدخلها المحقق في نصّين إقحاماً، وفي (د/ ٢) ثلاثة عشر مشطوراً، ومثل ذلك في (د/ ٣).

أما مصادرنا في الجميع فكانت:

ـ المشاطير: (١ ـ ٣) له في: الحدائق الورقة: ١٩/أ. وهي في الصحاح والعباب واللسان والتاج: (دنق) والمخصص: ٢/ ٨٥ و ١٤/ ٣٥ دون نسبة.

ـ المشطوران: (٤ ـ ٥) له في: الأساس: (رفق) ومع المشطورين (٦ ـ ٧) في: الحدائق الورقة: ١٩/أ.

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) في: اللسان: (نطق، هزج، عشرق) دون نسبة.

ـ المشطوران: (٨ ـ ٩) له في: (ذوق، شرب).

ـ المشطور: (١٠) له في: الأساس: (أفق).

ـ المشطوران: (١٠ ـ ١١) له في: الجمهرة: ٣/ ٢٦٥ واللسان والتاج: (أفق).

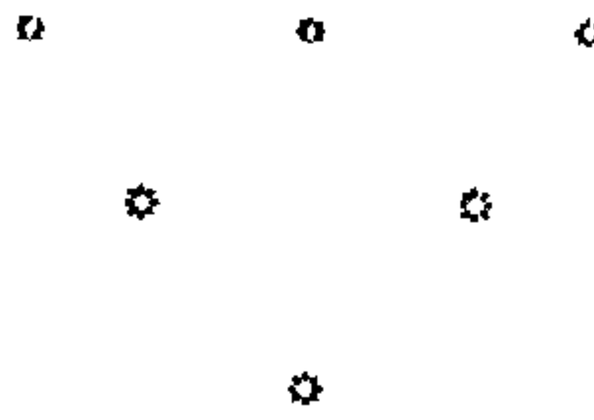
ـ المشطوران (١٢ـ ١٣) له في شرح شواهد الإيضاح للفارسي. شرحه ابن بري ص ٤٦٧ .

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٦) و (١٩ ـ ٢٠) له في: الاقتضاب: ٤٦٤.

ـ المشطوران: (١٧ ـ ١٨) له في: المخصص: ١٢/ ٣٤ والمحكم لابن سيده: ١/ ٤٧ والاقتضاب: ٢٦٤.

ـ المشطوران: (١٩ ـ ٢٠) له في: اللسان والتاج: (غرق).

ـ المشطور: (٢٠) له في: أدب الكاتب: ٥٦٢ وشرحه للجواليقي: ٣٨٩ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ٣٨٨.



قافيـــة الـلام

[٦٧]

قال [من الرجز]:

١ ـ كُـلُّـنـا يَـأْمَـلُ مَـدّاً فـي الأَجَـلْ

٢ ـ والمـنـايـا هـيَ آفـاتُ الأَمَـلْ

* * *

---

[٦٧]

الشرح:

١ ـ ٢: ربما كان هذا المشطوران مَطْلَعَ أرجوزة طويلة قالها أبو النجم في رثاء أحدهم، ضاعت مع ماضاع من ديوانه، ولم يبق منها سوى هذين المشطورين.

يقول: إنَّ الإنسان يرجو ويأمل أن تطول به الحياة، ويمتدَّ أجلُه فيها، لكنَّ الموت يقطع عليه آمالَهُ وتمنياتِه.

* * *

التخريج:

ورد المشطوران في (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣). وهما له في: كتاب الحيوان للجاحظ: ٦/ ٥٠٩، كما ذكرهما الجاحظ في: البيان والتبيين: ٣/ ١٩٤، ولكنْ، دون نسبة.

* * *

* *

*

[٦٨]

قال [من الرجز]:

١ - وذابَ للشَّمْسِ لُعَابٌ، فَنَزَلْ
٢ - وقامَ مِيزانُ الزَّمانِ، فاعْتَدَلْ

٣ - لَمّا تَولَّى مُدْبِراً، وقَدْ دَخَلْ
٤ - صَبَّ عَلَيْهِ قانِصٌ لَمّا غَفَلْ
٥ - والشَّمْسُ كالمِرآةِ في كَفِّ الأَشَلّ
٦ - تَجْرِي على السَّماءِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

---

[٦٨]

الشرح:

١ - ٢: لعاب الشمس شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حميتْ، وقام قائمُ الظهيرة، وهو شبهُ الخيط تراه في الهواء إذا اشتدَّ الحرُّ، وركَدَ الهواءُ، وهو ليس سراباً. وقوله: قام ميزان الزمان، أي انتصف، يريد انتصف النهارُ، وقت الظهيرة. يصف أبو النجم شدة الحرِّ صيفاً، وقت الظهر، ومايتراءى له من أشياء تنحدر من السماء إذا انتصف النهار.

٣ - ٦: الضمير في (تولّى) يعود على ثور البقر الوحشيّ وأبو النجم هنا يصف الصيد عند الغروب. وقوله: (دخل) يريد أنّ الثور من بقر الوحش دخل الأَجَمَةَ حيث كان الصائد يتربّصُ به و(صبّ عليه) روي في: جامع الشواهد: (صبَّتْ عليها ..) وما أثبتناه عن ديوان الشمّاخ، وديوان المعاني. وروي في معجم المقاييس: (أَشْلَى عليه ...)، وقال محققه: في الأصل: (شدَّ عليه قانص ..) ومعنى (صبّ عليه ..) : أرسل عليه. وضمير (غَفَلَ) يعود على الثور.

أراد أنّ الصائد أرسل كلابه على الثور تهوي إليه مسرعةً، كما ينصبُّ الماء، في وقت كان الثور فيه غافلاً. وقوله: (والشمس كالمرآةِ ..) جملة حالية، شبّه اضطراب الشمس وخفقانها، وهي تميل نحو الغروب باضطراب مرآة حملها رجلٌ مشلول في كَفِّه المضطربة. والفشلُ: الضعف.

٧ - بِحَيْثُ تَسْتَنُّ مَعَ الجِنِّ الغُولْ

* * *

٧: تَسْتَنُّ: تجري بنشاطٍ وشدّةٍ، وتضطرب. الغُول: جمع غُول: وهي السعلاة من مَرَدَة الجِنّ والشياطين كما تزعم العَرَبُ.

* *

التخريج:

هذه المشاطير السبعة بقية من أرجوزة طويلة، ضاع أكثرها، ولم يرِدْ منها في (د/ ١) سوى المشطور (٧) الذي جاء ملحقاً بآخر لاميته (أُمّ الرجز) وورد منها في (د/ ٢) ثلاثة مشاطير هي (١ - ٢) و (٧) وقد أوردها في القطعتين (٦٧، ٦٨). وفعل الفعل نفسه صاحب (د/ ٣).

أمّا مصادرنا في الجمع فكانت:

- المشطوران: (١ - ٢) له في: تاريخ الطبري: ٧/ ٩٤.

- المشطور: (٢) دون نسبة في: مجمع الأمثال: ١/ ٨٣.

- المشاطير: (٣ - ٦) له في: جامع الشواهد: ٣/ ٩١ حيث قال: من أبيات لأبي النجم العجلي يصف فيها أشياء كثيرة، وقيل: لعبد الله بن المعتز. ولم نقف عليها في ديوان ابن المعتز.

- المشطوران: (٤ - ٥) في خزانة الأدب: ٢/ ١٧٤ - ١٧٥، وقد نُسبا مع مشاطير أخرى لجبّار ابن جزء بن ضرار، وهو ابن أخي الشمّاخ، وانظرهما مع تلك المشاطير في: ديوان الشماخ: ٣٨٩، وأراجيز العرب للبكري: ١٣٢، وقد نُسِبَتْ ثمّةَ للجميح بن أخي الشمّاخ، وهما دون نسبة في: ديوان المعاني للعسكري: ١/ ٣٥٩.

- المشطور: (٥) في: نهاية الأرب للنويري: ٧/ ٤٨، والطراز: ١/ ٣٥٥، والإيضاح: ١٦٣، ١٧٦، وشرح سقط الزند لِلْخُوَيِّي: ١/ ٤٣٤، والأنواء لابن قتيبة: ١٣٧ والتلخيص في علوم البلاغة: ٢٥٦، ونسبه البرقوقي في حواشي التلخيص لابن المعتز، ولم نقفْ عليه في ديوانه، وذكر العباسي في: معاهد التنصيص: ٢/ ٣٢ المشطور، وقال: اختلف في قائله، فقيل: للشمّاخ، وقيل: لابن أخيه، وقيل: أبو النجم، وقيل: ابن المعتز. كما ذُكر المشطور (٥) في حواشي المصباح لابن ناظم ص ١٠٦ دون نسبة، وكذلك كان في: أسرار البلاغة للجرجاني ص: ١٣٦.

- المشطور: (٧) له في: الحيوان للجاحظ: ٦/ ٢٠٠، وقد ألحقه جام[illegible] (د/ ١) بأرجوزة أبي النجم: (الحمد لله الوهوب المجزلِ) في آخرها بعد أن حرّك بالكسر رَوِيَّهُ، و [illegible] وهم وقع فيه.

[٦٩]

قال [من الرجز]: -

١ - ياذائِدَيْهَا! خَوِّصَا بأَرْسَالْ
٢ - ولا تَذُودَا هَا ذِيَادَ الضُّلاَّلْ

٭ ٭ ٭

---

[٦٩]

الشرح:

١ - ٢: ياذائِدَيها من قولك: ذادَ الإبلَ يذودُها ذِياداً إذا ساقها وطردها ودفعها. خوِّصا: قرِّبا. والأرسال جمع رَسَل، وهو القطيع من الإبل، أي رَسَلاً بعد رَسَل. والضُّلاَّل: الإبل التي تُذادُ عن الماء.

يقول مخاطباً راعيَيْ إبل: قَرِّبا إبلَكُما نحو الماء شيئاً بعد شيء، ولا تدعاها تزدحم على الحوض، لأنّ في ذلك تهديماً له، ولأنّ إبلَكما لا ترتوي بسبب تدافعها إلى الماء.

التخريج:

هذان المشطوران ربما كان أبو النجم قالهما على البديهة، يخاطب فيهما راعيين رآهما يسوقان الإبلَ إلى حوض الماء بعنف، أو أنهما من أرجوزة طويلة ضاعت.

وهما في (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣). وذُكِرا لأبي النجم في: اللسان والتاج (خوص)

وهما دون نسبة في: الصحاح والعباب (خوص، رسل) وتهذيب اللغة: ٩/ ٤٧٦ والمجمل لابن فارس: ٢/ ٣٠٦ (خوص) ومعجم المقاييس: ٢/ ٢٢٩ واللسان والتاج: (رسل).

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

[٧٠]

قال [من الوافر]: ـ

.... نَفَى عَنْهَا المُصِيفَ فَصَارَ صَعْلا

[٧٠]

الشرح:

هذا شطر بيت من الوافر، قال في اللسان: (صعل) قال الشاعر يصف عَيْراً: (نفى عنها ..).

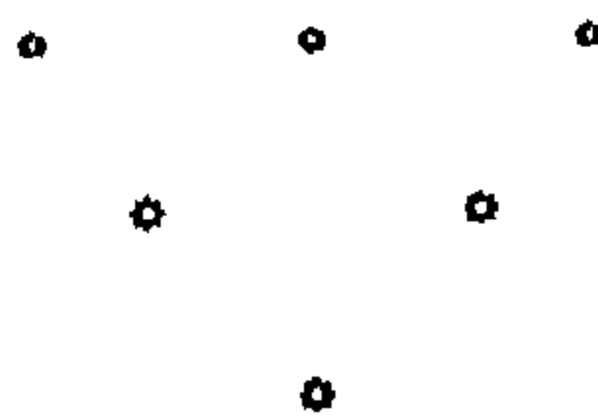
والعَيْرُ: الحمار وحشياً كان أو أهلاً، وقد غلب على الوحشيّ من الحُمُر.

والمُصِيف فاعل من: صافَ الفحلُ، وأصافَ عن طروقته، أي عَدَلَ عن ضِرابِها. و(صعلا) من قولك: ظليمٌ صَعْلٌ، ورَجُلٌ صَعْلٌ إذا كان صغيرَ الرأسِ، أو ذاهبَ الشعر. و المعنى المراد أن هذا العَيْرَ بَعُدَ عن تلك الحُمُرِ، وعَدَلَ عن ضِرابها، وصار رأسه صغيراً، ذاهب الشعر.

التخريج:

ورد شطر الوافر هذا في (د/ ١)ص: ١٤٨ وعدّه ثَمّةَ من الرجز، وهذا وهم منه وهو كلّ ماتبقّى من قصيدة ضاعت.

ذكره لأبي النجم الأزهري في التهذيب: (صعل): ٢/ ٣٤. كما ذكره صاحب اللسان في: (صعل) لكنه لم ينسبه.



shwaihy
28-6-2010

[٧١]

وقال يمدح عبد الملك بن مروان [من الرجز]: -

١ - تَسْأَلُني أُمُّ الخِيارِ جَمَلا
٢ - يَمْشِي رُوَيْداً، ويكونُ أَوَّلا

٣ - يَتْبَعْنَ هَيْقاً غافِلاً، مُضَلَّلا
٤ - قَعُودَ جِنٍّ، مُسْتَفِزّاً، أَغْيَلا

٥ - إذا زَفَى أَبْواقَهُ تَرَسَّلا

---

[٧١]

الشرح:

١ - ٢: جعل الميداني هذين المشطورين مثلاً من أمثال كتابه: (مجمع الأمثال: ١/ ١٤١ برقم ٧٠٩) وقال: يُضْرَبُ في طلب مايَتَعَذَّرُ. وفي (مجمعه: ٢/ ٤٢١) جعل المشطور الثاني مثلاً برقم ٤٧٠٧ وقال:يُضْرَبُ للرجل يدرك حاجته في تُؤَدَةٍ ودَعَةٍ، وينشد: تسألني أمُّ الوليد ....

وذكر ابن قتيبة المشطور الثاني في: المعاني الكبير: ١/ ٧٦ في كتاب الخيل، باب السباق عليها وقال شارحاً: يريد أنَّ عَفْوَه - أي سَيْرَهُ العفويَّ - أكثر من جهد غيره.

٣ - ٤: يصف أبو النجم في هذين المشطورين الظليمَ، وهو ذكر النعام، وربما كان هناك مشاطير، كثيرة ضاعت، وكانت في وصف قطيع النعام، والضمير، في: (يتبعن) يدلّ على ذلك والهَيْقُ الظليم، ذكر النعام. و (قعود جنّ مستفزاً) أي خائفاً مستخفاً به. وأغيل: عظيم.

يقول: إن أفراد قطيع النعام تَتبع في عَدْوِها ظليماً لايدري من خوفه كيف يتجه.

٥: زفى أبواقه: رفع أصواته، وربَّما كان في الكلمة تصحيف، صوابه: زقى بالقاف بمعنى صاح.

٦ - حتَّى إذا ما العَشْرُ عَنْهَا شُوِّلا

٧ - وهُنَّ يُرْقِصْنَ الحَصَى المُرَمَّلاَ
٨ - بالقاعِ، إذْ بارزَ عَمْروٌ عَشْجَلا

٩ - حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصًى مُجَلْجِلاً

١٠ - إذا غُرَيْضَا نَسْعَتَيْهَا حُوِّلاَ
١١ - بَيْنَ الشَّراسِيفِ، وهَابَا الكَلْكَلاَ

وترسَّل: اتَّأدَ. يقول إنّ هذا الظليم إذا رفع صوته فإنه يتأنّى ويتّئِدُ.

٦: العَشْر - بفتح العين وكسرها - قلة اللبن في الناقة. والعُشْر: النوق التي تُنْزِلُ الدِّرَّةَ القليلة. وشَوَّلَت الناقةُ: صارتْ شائلةً، أي خَفَّتْ ألبانُها وقَلَّتْ. يريد أنّ العَشْر ذهب عنها وتصرّم. وأبو النجم في هذا المشطور ومايليه يصف الإبل.

٧ - ٨: وهن يُرقِصْنَ: أي الإبل يحركْن الحصى من تحت أقدامهن. والمرمّلا: أي الحصى المخلوط بالرمل. والقاع: الأرض. (إذ بارز عمروٌ عشجلا) يريد في المكان أو الأرض التي بارز فيها عمرو بن قيس العجلي عَشْجَلَةَ بنَ زرارة حيث كان الحصى يتطاير من تحت أرجل هذين المتبارِزَيْن.

٩ : حصًى مججلا: منخولاً، أي لم يتركا فيه، إلا الحصى المنخول.

١٠ - ١١: غُرَيْضا نسعتيها: تصغير وتثنية للغَرْضِ، وهو حزام الرَّحل، والنَّسْع والنَّسْعة سَيْرٌ يُضْفَرُ ويجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تُنْسَجُ النَّسْعة عريضة لتكون على صدر البعير. والشراسيف أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، واحدها شُرْسوفٌ. والكَلْكَلُ الصدرُ. يصف حزام الرَّحْل على بطن ناقته، وقد شُدَّ حولَ وسطها، و تراجع عن صدرها.

١٢ ـ يالَيْتَها كانت لأهلي إبلا
١٣ ـ أوْ هُزِلتْ في جَدْبِ عامٍ أولا
١٤ ـ يَتْرُكُ مَسْكَ الأقْرَنِ السِّبَحْلَلا
١٥ ـ يَمُجُّ فَوْقَ الشَّجَرِ المُثَمَّلا

* *

١٦ ـ مِمَّا يُسَدِّي العنكبوتَ إذْ خَلاَ

* *

١٧ ـ يَطْرُقُ بَيْنَ القَرَبَيْنِ المَنْهَلاَ
١٨ ـ ماءً قُراحاً، لم يخالطْ عَكَلا

---

١٢ ـ ١٣: قال ابنُ بَرّي شارحاً: قوله: (أول) صفة لعام، لم ينصرف للوزن والصفة، ويجوز أن يكون ظرفاً في موضع الصفة، أي في جَدْبِ عامٍ قبلَ هذا العام. تَحَسَّر على ذهاب إبله في أحسن سنة وأخصبها، وتمنى أنه لوغنمها أهله، أو هلكت في عام الجدب. ابن بري: شرح شواهد الإيضاح للفارسي ص: ٣٥١. ط. مجمع اللغة بالقاهرة.

١٤ ـ ١٥: المَسْكُ: جِلْدُ الشاةِ وغيرِها. وأقرن، أي كَبْشٌ أقرن، وهو كبير القرنين. والسِّبَحْلَلُ: العظيم الضخم، أو المُسِنُّ من الإبل وغيرها. والمُثَمَّل: السمُّ. المُقَوَّى بالسلع، وهو شجرٌ مُرٌّ، أو أنه الرغوة، أي الجمل المسن الذي يزبد.

١٦: يسدّي: ينسج، من السدى والسداة.

١٧ ـ ١٩: روي في كتاب الحروف لابن السكيت: (بَيْنَ بَيْنَ القَرَبَيْنِ ..) وما أثبتناه عن جنى الجنتين للمحبي. وهو أجود. والقَرَبان: القَرَبُ والطَّلَقُ. قال الأصمعي: إذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطَّلَقُ، وإذا كان بينك وبينه يوم وليلة فهو القَرَب، واستشهد بالمشاطير الثلاثة (١٧، ١٩، ٢٠). انظر: جنى الجنتين للمحبي: ١٢٦. وروي المشطور (١٩): (نشقّ عنها بالعراء والدلا) في: الأساس: (قطف). وروي في: كتاب الحروف وكتاب المثنى لأبي الطيب: (يكشف منه ..). وقوله: (عَكَلا) قال كُراع النمل في المنتخب: ٢/ ٧٠٣: قالوا: عَكَرٌ وعَكَلٌ. قال النجم: (ماءٌ ... عكلا) والعكلُ: الكَدَرُ في الماء والشراب.

shwaihy
28-6-2010

١٩ - يَكْشِفُ عَنْهُ بِالعَرَاقِيِّ الدِّلاَ
٢٠ - قَطَائِفَ الأَجْنِ الذي تَجَلَّلاَ

٢١ - يَسْقِي بِهَا ذاتَ فِرَاغٍ عَشْجَلاَ

٢٢ - إلى ابنِ مَرْوَانَ حَشَوْتُ الأَرْحُلاَ
٢٣ - مِنَ الغُرَيْرِيَّاتِ عِيساً بُزَّلاَ

والعَرَاقي جمع عَرْقُوَة، وللدلو عَرْقُوَتانِ، أي خشبتان تعترضان أعلاه كالصليب، والدِّلا: مقصور الدِّلاء، وهو جمع دَلْوٍ.

وروي المشطور: (٢٠): (وصائف الأجنِ الذي تجلَّلا)، وفي: جنى الجنتين: (قطائف ..... تخللا). والقطائف جمع قطيفة، وهي دثار من المخمل، شبَّه به ماجلَّل الماء وغطّاهُ. والأَجْنُ: أجون الماء، وهو أن يغشاه العِرْمِضُ والورق.

يصف في ثلاثة المشاطير استقاء الماء من بئر أو مَنْهل، والدلاء تكشف عن وجه الماء ماغطّاه من العرمض والورق الذي بدا وكأنه أكسية من المخمل.

٢١: روي في: المخصص: (يسقي .. عسجلا) وفيه تحريف. وفي اللسان: (فرغ): تسقي به ..) وفَرْغُ الدلو وفِراغُها: مخرج الماء من بين العَرَاقي. والعشجل: الواسع الضخم من الأوعية والأسقية وغيرها.

٢٢ - ٢٣: ابن مروان هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، الذي ولد له أربعة أولاد صاروا خلفاء من بعده وهم: الوليد وسليمان ويزيد وهشام. ولد عبد الملك سنة ٢٦ هـ وبويع بالخلافة بعهدٍ من أبيه، ولم تَصِحَّ له الخلافة إلا بعد مقتل عبد الله بن الزبير سنة ٧٣ هـ. وهو الذي أطلق يد الحجاج بن يوسف الثقفي حين ولاّه الحجاز، ثم العراق وفارس، وفي خلافته فُتحت (هرقلة) وحصن سنان وأرمينية والمغرب وأردبيل، وكانت وفاته سنة ٨٦ هـ. انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢١٤ - ٢١٥ وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٠٨ - ٣١١ وتاريخ بغداد: ١٠/ ٣٨٨ والأعلام

٢٤ ـ مُنْتَعِلاتٍ بالضُّحى تَسْعَلا
٢٥ ـ عِندَ القِيامِ الرَّيْطَ، والمُرحَّلا

٭ ٭ ٭

للزركلي: ٤/ ١٦٥.

وحشوْتُ: ملأتُ وأعددْتُ، والأرحل: جمع رَحْل، مركب للبعير والناقة، وروي في: الأساس: (حشو): (حشوت الأرجلا) ـ بالجيم ـ وهو تصحيف. والغُرَيْرِيّات: إبلٌ غُرَيرِيّة منسوبة إلى فحل كان يُدْعَى الغُرَيْرَ. وغُرَيْر تصغير أغرّ. والعيسُ: إبل بيض يخالط بياضها شيءٌ من الشُّقْرة. وبُزّلا: جمع بازل وبازلة، وهي من الإبل، مابَزَل نابُها، وذلك إذا أتمّت السنة الثامنة، وطعنتْ في التاسعة.

٢١ ـ ٢٢: منتعلات: لابسات، والريط جمع رَيْطَة، وهي الملاءة تكون قطعة واحدة، أو الثوب اللين الرقيق. والمرحّل: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ، سمي بذلك لأن عليه تصاوير رَحْل.

٭ ٭

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا خمسةً وعشرين مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) مشطور واحد هو برقم (٩) عندنا. وهي في: (د/ ٢) و (د/ ٣) ١٩ مشطوراً. ويبدو أنّ آخر كبيرا من المشاطير ضاع منها، يتصل بوصف الصيد والصائد والظليم الذي كان يقود قطيعاً من النعام، وكذلك وصف الناقة التي ارتحل عليها أبو النجم ليبلغ دار الممدوح، ولم يبق من قسم المديح إلا مشطوران. أما مصادرنا في جمعها فكانت:

ـ المشاطير: (١ ـ ٢) و (١٥ ـ ١٨) له في: الحدائق: الورقة: ١٦/ أ.
ـ المشطوران (١ ـ ٢) في: مجمع الأمثال: ١/ ١٤١ و ٢/ ٤٢١ دون نسبة.
ـ المشطور: (٢) في: المعاني: ١/ ٧٦ دون نسبة.
ـ المشطوران: (٣ ـ ٤) له في: المعاني الكبير: ١/ ٣٤٤.
ـ المشطور: (٥) له في: الأساس: (بوق).
ـ المشطور: (٦) دون نسبة في: الصحاح واللسان: (شول)، ونسبه محقق الصحاح لأبي

....

النجم، ولم يذكر المصدر.

- المشطوران:(٧ - ٨) له في: نقائض جرير والفرزدق: ٣٠٧ - ٣٠٨.

- المشطور: (٩) له في: اللسان (جلل)، وهو دون نسبة في التكملة: (جلل): د/ ٣٠٠.

- المشطوران: (١٠ - ١١) له في: الأساس و اللسان: (هيب).

- المشطوران: (١٢ - ١٣) له في مخطوط شرح شواهد الإيضاح ق: ٢٦/ أ - مؤلفه مجهول مخطوط بدار الكتب المصرية وهما غير منسوبين في كتاب سيبويه: ٢/ ٤٦ والشيرازيات: ٢/ ٣٣ والتكملة ١/ ١١٦ وشرح ابن يعيش: ٦/ ٣٤، ٩٧، ٩٨.:والمشطوران (١٤ - ١٥) له في كتابي الأصمعي:: ما اختلفتْ ألفاظه: ٤٨ وكتاب الإبل: ١١١..

- المشطور: (١٦) في: اللسان: (عنكب).

- المشاطير: (١٧ - ٢٠) له في: كتاب الحروف لابن السكيت: ١٠٤ والمثنى لأبي الطيب اللغوي: ١/ ٤ والأساس: (قطف) وجنى الجنتين: ١٢٦.

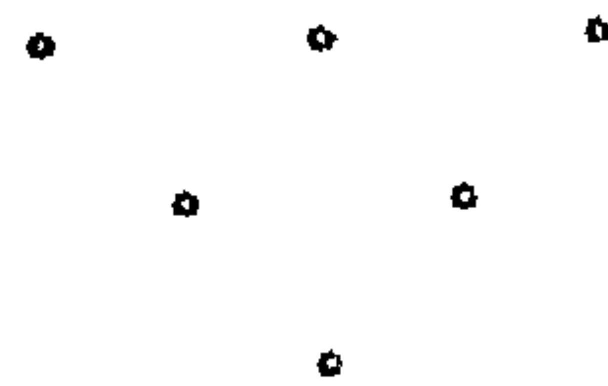
- المشطور: (١٨) له في المنتخب: ٢/ ٧٠٣. ط: جامعة أم القرى.

- المشطور: (٢١) دون نسبة في: المخصص: ٩/ ١٦٥ واللسان: (فرغ) وسبقتْ نسبته لأبي النجم مع غيره من المشاطير.

- المشاطير: (٥، ٢٢ - ٢٣) له في: الأساس: (حشو).

- المشاطير: (٢٠ - ٢٤) له في: أطيب الجنى - ٩/ ب.

- المشطوران: (٢٤ - ٢٥) في: الأساس: (فعل)، وقد نسبا لأبي المُنَجِّم، والمظنون أنّ الاسم محرّف عن أبي النجم، لوجود المشطورين مع غيرهما في: أطيب الجنى للمحبي، كما ذكرنا آنفاً.



[٧٢]

وقال [من الرجز]:

١ - عَرَفْتُ رَسْماً لِسُعَادٍ مَاثِلا
٢ - بِحَيْثُ نَاصَى الحُكَكَاتُ عَاقِلا

٭ ٭

٣ - والدَّهْرُ أَخْنَى، يَقْتُلُ المقاتِلا
٤ - جارِحَةٌ أنيابُهُ قَصَامِلا

٭ ٭

---

[٧٢]

الشرح:

١ - ٢: رسماً ماثلا: الرسم آثار الديار بعد رحيل القوم عنها، ماثلاً: لاطِئاً بالأرض. تقول: مَثُل - بالضمّ - : قام وانتصب، ومَثَل - بالفتح - : لَطِئَ، والماثل تطلق على الرسوم.

وقوله: (حيث ناصى ..) روته جميع المصادر: (بحيث نامى ..) بالميم، ولامعنى له. قال في: اللسان: (نصا): هذه الفلاة تُناصي أرضَ كذا وتُواصيها، أي تتصل بها، والمفازةُ تنصو المَفازَةَ وتُناصيها، أي تتصل بها. والحُكَكات - بضم الحاء وفتح الكافين - : موضع ذو حجارة بيض، رقيقة. قاله ياقوت في: معجم البلدان: ٢/ ٢٨٠ (الحككات). وقال في: اللسان: (حكك): موضع معروف بالبادية. وعاقل: اسم يطلق على مواضع كثيرة من أودية ورمال وجبال ومياه، ذكرها ياقوت في: معجم البلدان: ٤/ ٦٨ - ٦٩. ولعلّ أقربها إلى الأخذ به هنا وادي عاقل، أو بطن عاقل، وهو موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتين وإمّره، حيث قومُ أبي النجم.ورواه الأزهري في التهذيب: (٧/ ٣٨٧):

عرفتُ رسماً لسعادٍ ناحلا
بحيثُ نامى الحكحكاتُ عاقلا

٣ - ٤: أخنى: أهلك وأفنى. وقصاملاً أي أنّ أنياب الدهر شديدة العض. أراد أنّ الدهر أهلك الناس، وأصاب منهم المقاتل، وأنّ أنيابه كانت فيهم شديدة العض، مهلكة.

٥ - وأَجِمَتْ أَحْنَاشُهُ العَزَازِلاَ

*   *

٦ - وتَرْتَمِي بالصَّخْرِ زَجْلاً زاجِلا

*   *

٧ - يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغلائلاَ

*   *

٨ - كأنَّ تَحْتِي سَمْحَجاً مُنَاقِلاَ
٩ - قِلْواً يُرَاعِي أَرْبعاً حوائِلاَ

*   *

٥: انتقل إلى وصف فلاة حارّة كثيرة الأفاعي، لكنّ ضياع مشاطير كثيرة من هذا القسم جعلنا لاندري ماالذي وصفه في هذه الفلاة غَيْرَ الحرّ والأفاعي.

روي في: التهذيب واللسان (عرزل): (وكرهتْ أحناشه ..) وهما بمعنىً، وما أثبتناه عن: المعاني الكبير: ٢/ ٢٦٦، والتكملة (عرزل) وروي في: التهذيب: (.. أحناشها ..)، كما روي: (العرزالا) بصيغة المفرد في: المعاني الكبير، ولاتصح هذه الرواية لأنها تخرج المشطور عن نظام الرويّ في سائر المشاطير.

٦: وأَجِمَتْ: كرهتْ. والأحناش: الأفاعي، والعرزال: جمع عرزال وهو جُحْر الأفعى.

روي في اللسان: (زجل): (ورمى بالصخر زجلاً زاجلاً) وهو مضطربُ الوزن. وزجلاً زاجلاً .. أي رمياً قوياً شديداً ....

٧: يقذمْن: من: قَذَمَ من الماء قُذْمَةً، أي جَرَعَ جُرْعةً، وقَصَعَ الماءَ قَصْعاً: ابتلعه جَرْعاً. وقَصَعَ الماءُ عطشَه: سكّنه وقتَلَه، والغلائل: جمع غليل وهو العطش.

٨ - ٩: السمحج: الفرس الطويل الظهر، والمناقل: الذي ينقل قوائمه بشدة. والقِلْوُ من الدوابّ الحمار الخفيف النشيط و (أربعاً حوائلاً) أي أربع إناث لم تلقح. يصف الفحل الذي كان يركبه، ويشبّهه بالحمار ويصف أربع إناث لم يَلْقَحْنَ، كنّ يتبعن هذا الفحل.

١

١٠ ـ بَـاتَ يُـقَـاسِـي مُـرْثِـعِـنّاً وَابِـلاَ
١١ ـ إذا الـغُـصُـونُ أذْرَتِ الـنّـوَاصِـلاَ

* *

١٢ ـ كَـلَّـفْـتُـهـا هَـرَاجِـبـاً، هَـوَاطِـلاَ
١٣ ـ مُـعَـجْـرَمَـاتٍ، بُـزَّلاً، سَـغَـابِـلاَ

* *

١٤ ـ يَـتْـبَـعْـنَ زَيَّافَ الـضُّـحَى عُـرَاهِـلاَ
١٥ ـ يَـنْـفُـحُ ذا خَـصَـائِـلٍ، غُـدَافِـلاَ

---

١٠ ـ ١١: بات يقاسي الضمير يعود على الفحل الذي كان يركبه، والمرثعنُّ: المطر المسترسل السائل. والوابل: المطر ذو القطر. وأذرت: نثرتْ. النواصل: ماأبرزت البهمى وندرت به من أكمتها، وأراد شوك نبات البهمى.

١٢ ـ ١٣: هراجباً: جمع هرجاب، وهو من الإبل الطويل الضخم، والهواطل: جمع هاطل وهاطلة وهي التي تمشي مشياً رويداً. وروي في: كتاب الجيم: (.. هراجباً سحابلا). وقوله (معجرمات) روي في التكملة: (معجرمان) بالنون، وهو تصحيف. وناقة معجرمة، وإبلٌ معجرمات أي بهن شدة وقوة. و (بُزّلاً) جمع بازل وبزول، وهو من الإبل مااستكمل سنته الثامنة، وطعن في التاسعة، فَبَزَلَ نابُه، أي بَرَزَ. و (سغابلاً) من: سَغْبَلَ الطعامَ إذا أَدَمَهُ بالإهالة، أي بالسَّمْن ، وقيل: روّاه دَسَماً، أراد أن هذه الإبل سمانٌ.

١٤ ـ ١٦: يصف في ثلاثة المشاطير فحل الإبل، والضمير في: (يتبعن) يعود عليها. و (زيّاف) روي في: اللسان: (عرهل، عزهل، نيف): (يتبعن نيّاف). ونقل في: (نيف): قال أبو منصور: رواه غيره ـ: (يتبعن زيّاف ..) وهو الصحيح، والضُّحَى هنا بمعنى الظهور والبروز والارتفاع ـ وعُراهلاـ بالراء ـ و (عزاهلا) ـ بالزاي ـ: الكاملُ الخُلُق، وقد رويتا في: اللسان: (غدفل، عرهل، عزهل)، و (ينفح): ينفخ، وروي بالجيم في اللسان: (غدفل). و (خصائل) يريد شعره. و (غدافل) أي فحلٌ غدافل، أي أنه كثير شعر الذَّنَبِ، ومنه: بعير غدافل: سابغ شعر الذنب

١٦ ـ كالبُرْدِ رَيَّانَ العَصَا، عَثَاكِلاَ

٭ ٭

١٧ ـ تَحْسَبُهُ يُنْحِي لَهَا المَغَاوِلاَ
١٨ ـ لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَهُ مُقَاتِلاَ

٭ ٭ ٭

والبُرُدُ: ثياب مخططة، و (عثاكل) أي زينة من عِهْنٍ أو صوف تعلّقُ بالبُرْدِ، مفردها عُثْكول وعُثْكولة.

يصف أبو النجم في هذه المشاطير فحلاً قوياً نشيطاً، كاملَ الخَلْق، تتبعه الإبل. ولهذا الفحل شعر كثير في ذَنَبه الذي بدا كالبرود المخططة الموشّاة.

١٧ ـ ١٨: روي في: التاج: (صعصع): (تحسبه يُلْحي ..). ويُنْحِي لها: يُميلُ، وعلى رواية التاج: يُلْحِي بمعنى يقشر، من اللحاء، وهو القشر، وكأنَّ المراد بهذه الرواية أنه ينزع السيفَ من داخل السوط ليخيفَ به الإبلَ، فيطردها. والمغاول: جمع مِغْوَل، وهو سَوْطٌ في جوفه سيفٌ. وجملة (ينحي) حالية، والمغاول مفعول (ينحي) و (ليثاً) مفعول ثانٍ لتحسبه. وصعصعته: حرّكتُه للقتال. يقول: إنَّ هذا الفحل القويَّ تظنه وهو يميل بسوطه على الإبل واحداً من ليوث هيجتها، وحرّكتها للصراع والقتال.

٭ ٭

التخريج:

ضاع أكثر مشاطير هذه الأرجوزة، وبقي لنا منها حسب جمْعِنا (١٨) مشطوراً، في (د/ ١) منها ثمانية مشاطير موزّعة على نصّين، وفي (د/ ٢) (١٥) مشطوراً، وفي (د/ ٣) (١٦) موزّعة على ثلاثة نصوص، وبعض مشاطيرها متداخلة عنده مع مشاطير من أراجيز تختلف عنها في حركة الروي.

أما مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: التهذيب: ٣/ ٣٨٧ واللسان والتاج: (حكك).

ـ المشطوران : (٣ ـ ٤) له في: التهذيب: (قصمل): ٩/ ٣٨٧ واللسان والتاج: (قصمل).

....

ـ المشطور: (٥) له في التهذيب: (عرزل): ٣/ ٣٤٥ والمعاني الكبير: ٢/ ٢٦٦ والمحـ
واللسان والتاج: (عرزل).

ـ المشطور: (٦) له في: التهذيب: (زجل): ١٠/ ٦١٧ واللسان: (زجل).

ـ المشطور: (٧)له في: الجيم: ٣/ ١١٨ والتهذيب: (قذم):٩/ ٧٧ والتكملة (قذم):٦/ ١١٩ والعباب واللسان والتاج: (قذم).

ـ المشطوران: (٨ ـ٩) له في: الجيم: ٣/ ١١٨.

ـ المشطوران: (١٠ ـ ١١) له في: الجيم: ٢/ ٢٢.

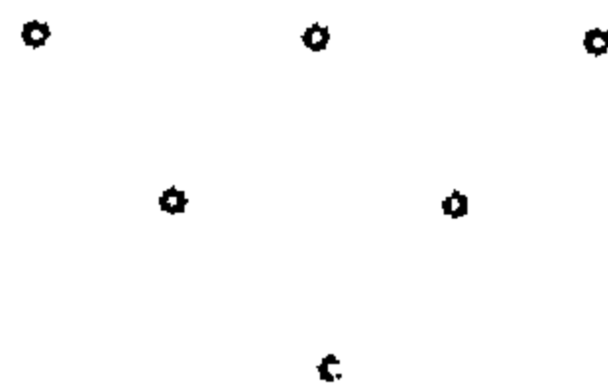
ـ المشطوران: (١٢ ـ ١٣) له في: الجيم: ٢/ ٣٤٢.

ـ المشطور: (١٣) له في: التهذيب: (عجرم): ٣/ ٣١٧ واللسان والتاج: (عجرم).

ـ المشطور: (١٤) دون نسبة في: العين: ٨/ ٣٧٦ والتهذيب: ٣/ ٢٧٠ و٨/ ٢٣٩ و١٥/ ٤٧٧ واللسان: (نيف).

ـ المشاطير: (١٤ ـ ١٦) له في: الحدائق لابن بري: الورقة: ٧/ أ، وهي دون نسبة في: التهذيب: ١٥/ ٤٧٧ والتكملة واللسان والتاج: (عرهل، عزهل، غدفل).

ـ المشطوران: (١٧ ـ ١٨) له في: التهذيب: (صعصع): ١/ ٧٧ واللسان والتاج: (صعصع).



[٧٣]

وقال [من الرجز]: ـ

١ ـ ياصاحِبَيَّ عَرِّجا قليلا
٢ ـ حتَّى نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا
٣ ـ فَقَدْ نَرَى جُمْلاً بِهَا عُطْبُولا
٤ ـ بيضاءَ تَمَّتْ حَسَباً وطُولاً

٭ ٭ ٭

---

[٧٣]

الشرح:

١ ـ ٢: روي في: النوادر: (... عوِّجا قليلا) والثاني: (عَنَّا نحيّي ..) وعرِّجا: من عرَّجَ بالمكان إذا أقام فيه. ومعنى رواية: (عوجا) في النوادر: اعطفا. وطَلَلٌ محيل: أتت عليه أحوال غيّرته.

يقول على أسلوب التجريد: ياصديقيَّ، هذه ديار الأحبّة، فانزلا قليلاً فيها، لنحيّي آثار تلك الديار.

٣ ـ ٤: جُمْلٌ: اسم محبوبته، وجارية عُطبول، وامرأة عطبول: جميلة فتية ممتلئة طويلة العنق.

يقول: انزلا بهذه الديار فقد نرى جُمْلا، هذه الحبيبة الحسناء التي كَمُلَتْ أصلاً ونَسَباً وجمالاً.

٭ ٭

التخريج:

أربعة المشاطير هي مقدمة طللية غزلية، جاءت في (د/ ١) وأقحم عليها صاحبا: (د/ ٢) و (د/ ٣) مشطوراً خامساً ليس منها قافيته (قتاله) فحرّفاها إلى (قتولا) ليناسب المشاطير الأربعة، وسيرد هذا المشطور في قطعة تحت رقم (٧٦) فانظره.

أما مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) في: اللسان: (حول، عنن) وقد نسبهما ابن منظور لأبي النجم في: (حول)، وللقلاخ بن حزن في: (عنن).

shwaihy
28-6-2010

[٧٤]

وقال [من الطويل]:

١ـ إذا زَاءَ مَحْلُوقاً أَكَبَّ بِرَأْسِهِ ... وأَبْصَرْتَهُ يَأْزِي إليَّ، ويَزْحَلْ

* * *

ـ المشاطير: (١ ـ ٤) دون نسبة في: النوادر في اللغة لأبي زيد: ١٦٥.

* *

[٧٤]

الشرح:

١ : ربما كان هذا البيت من جملة أبيات ضاعت، يصف فيها الشاعر فتاةً أو جاريةً ويفصِّل القول فيها على نحو مافعله في أرجوزته الطائية:

عُلِّقْتُ خَوْداً من بناتِ الزُّطِّ

والبيت أعلاه في وصف جَهَازِها الحليق.

زاء: مال وانقلب. أكَبَّ: نكَسَ، أو أقْبَلَ . يأْزِي: يَتَقَبَّضُ ويتجمَّع.

يزحل: يدنو ويقتربُ ويزحفُ.

* *

التخريج:

البيت في: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣)

وقد وجدنا الأزهري يذكره وينسبه لأبي النجم في: التهذيب (أزى): ١١/ ٨ و: ١٣/ ٢٨٢ وصاحب اللسان في: (أزا) والتاج في: (أزى).

* * *

shwaihy
28-6-2010

[٧٥]

وقال [من الرجز]:

١ ـ سِنَـانُـهَـا مِـثْـلُ الـقُـدامَـى مِـنْـجَـلُ
٢ ـ جَـوْزَ خُـفَـافٍ قَـلْـبُـهُ مُـثَـقَّـلُ
٣ ـ أَحْـزَمُ، لاقُـوقٌ، ولا حَـزَنْـبَـلُ

* * *

[٧٥]

الشرح:

١: سنان منجل: إذا كان يوسع خَرْقَ الطعنة. والقُدَامى: القوادم، وهي أربع رِيشات تكون في مقدَّم جناح الطائر، واحدها قادمة.

٢: جوز: وسط. الخُفاف: الشجاع المتوقد القلب. مثقّل: ثقيل.

٣: أحزم: الشديد الحازم، أو أنه العظيم الحيزوم، أو أنه العظيم الحيزوم. القُوق: الفاحش الطول من الرجال. والحَزَنْبَل: القصير.

* *

التخريج:

المشاطير الثلاثة ليست في: (د/ ١)، وهي في: (د/ ٢) و (د/ ٣).

ـ والأول منها في: العين: (نجل): ٦/ ١٢٥، و: التهذيب: (نجل): ١١/ ٨١، واللسان والتاج (نجل) وقد نُسب فيها جميعاً لأبي النجم.

ـ المشطور الثاني في: العين: ٤/ ١٤٤ وقدنسب لأبي النجم، وهو دون نسبة في: التهذيب (خفف): ٧/ ٨ واللسان: (خفف).

ـ المشطور الثالث في: العين: ٥/ ٢٣٨ وقد نسب لأبي النجم، وهو دون نسبة في: التهذيب: (قوق): ٩/ ٣٧٣ واللسان: (قوق).

* * *

[٧٦]

وقال [من الرجز]:

١ - غـالـي السِّـلاحِ، عـاجِـزٌ قَـتَـالُـهْ

٢ - بِـمَـهْـمَـهٍ سـابـغَـةٍ جِـلالُـهْ

٣ - يَـنْـفُـضُ فـي الـعَـيْـنِ الـضحـى أَسْـمَـالُـهْ

---

[٧٦]

الشرح:

١: قال ابنُ قتيبة في: المعاني الكبير: قال أبو النجم يصف نساءً: غالي السلاحِ... ثم قال شارحاً: السِّلاحُ: الفَرْجُ، وثَمَنُهُ المَهْرُ. ويبدو من تفسير ابن قتيبة هذا أنَّ هناك شطراً أو أكثر، ذكر فيه الثمن الذي شرحه بالمهر، يدل على ذلك قوله: وثمنه المهر.

وقول الشارح: (السلاح: الفرج) لم نجدْه في كتب اللغة بهذا المعنى، إلاَّ أن يكون على المجاز. وفي القاموس وشرحه: (شلخ): الشَّلْخُ: فَرْجُ المرأةِ. قلتُ: ولعلَّ الشِّلاخَ لغةٌ فيه، أو أنه تصحَّفَ على ابن قتيبة.

وعاجز: فاعل من عَجِزَ - بكَسْرِ الجيم - إذا كبرت عجزتُه، وليس من: عَجَزَ - بفتح الجيم - وهو نقيض الحَزْم. وقَتَالُه - بفتح القاف - كثرة الشحم واللحم فيه.

٢ - ٣: مهمه: صحراء. جِلاله: جمع جُلٍّ، وهو ماتُلْبَسُهُ الدابةُ لتُصانَ به. وأسماله: ثيابه البالية.

التخريج:

- أورد ابن قتيبة المشطور الأول في: المعاني الكبير: ١/ ٥١١ منسوباً لأبي النجم. وقد أخلَّ به (د/١) وهو في (د/ ٢) وملحقاً خطأً بالنص المتقدم برقم (٧٦)، وجعل المحقق آخره (قتولا) ا...ب سائر قوافي النص المذكور، وفعل الشيء نفسه محقق: (د/ ٣).

[٧٧]

وقال [من الرجز] : يصف الخَيْلَ والرِّهانَ:

١ - لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمّاً خَبَلُهْ
٢ - أَخْطَلَ، والدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهْ

٭ ٭

٣ - أُنْفٌ تَرى ذِبّانَها تُعَلِّلُهْ
٤ - مِنْ زَهَرِ الرَّوْضِ الذي يُكَلِّلُهْ
٥ - وكانَ نُشّابَ الرِّياحِ سُنْبُلُهْ

ـ أما المشطوران: (٢ - ٣) فقد نقلتُهما عن مستدرك الأستاذ زين الدين نقلاً عن كتاب: الأزمنة والأمكنة: ٢/ ٢٤٢ للمرزوقي طبعة الهند سنة ١٣٣٢هـ.

والمشطوران ليسا في (د/ ٢) و (د/٣).

[٧٧]

الشرح:

عرفت هذه الأرجوزة عند القدامى بقصيدة الرهان، وكانت مشهورة جداً عندهم. وقد ذكر ابن عبد ربه قدراً طيباً منها في في العقد، تجاوز النصف بقليل. (انظر: العقد: ١/ ١١٨). كما أنشد أصحاب كتب المعاني أبياتاً كثيرة منها، واهتموا بها، وعلقوا عليها بشروح مستفيضة على نحو مافعل ابن قتيبة في مواضع كثيرة من كتابه المعاني الكبير.

١ - ٢: جمّاً: كثيراً. ودهرٌ خَبِلٌ: ملتوٍ على أهله لايرون منه سروراً. ودهر أخطلُ وخَطِلٌ: مضطرب. والمعنى أنَّ هذا الدهو ملتوٍ على أهله، لايعتدل في أفعاله.

٣ - ٤: أُنُف: بضمتين أي روضة أُنُف، وهي التي لم يَرْعَها أحدٌ، وسكَّنَ النون للضرورة. وتعلله من: علّله بالطعام، أي شغله به. رُوِي: (ذبابها) في كتاب الحيوان، ومعناهما واحد. ويكلّله: يحيط به من كلّ جانب.

٥ - ١٤: جعل أبو النجم سنابل الزرع رماحاً تشرعها الرياح في كل جهة. والسـر: تمجر

٦ ـ وأخْضَرَ نَبْتاً سِدْرُهُ وحَرْمَلُهْ
٧ ـ وأبْيَضَّ إلاّ قَاعُهُ وجَدْوَلُهْ
٨ ـ وأصْبَحَ الرَّوْضُ لَوِيّاً حَوْصَلُهْ
٩ ـ واصْفَرَّ مِنْ تَلْعٍ فَلِيجٍ بَقَلُهْ
١٠ ـ وانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
١١ ـ وانْشَقَّ عَنْ فَطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
١٢ ـ وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُهْ
١٣ ـ واخْتَلَفَ النَّمْلُ قِطَاراً يَنْقُلُهْ

النبق. والحرمل: شجر ورقه كورق الصفصاف. وأبيضّ أي الروض، وهذا كناية عن موت الزرع، واستثنى من الجفاف والموت نبت القاع والقريب من الجدول، لما حوله من الماء. وحُكْمُ (قاعه وجدوله) النصب بعد (إلاّ)، لكنه رفعها ضرورة وشذوذاً. وقوله: (لوِيّاً) أي ما كان بين الرطب واليابس.

وحوصله: قراره، واصفرّ: جَفَّ. من تَلْع: جمع تلعة، وهو مجرى الماء من أعلى الوادي. وتلعٌ فليج: واسعٌ. وبَقَلُه: نباتُه، وحرّك القاف ضرورةً. وقوله: انحتّ: قُشِرَ وتناثر. والحرشاء: الخردل البري. وفلج: بَلَدٌ بين البصرة واليمامة، وقيل: وادٍ هناك. والخردل: ثمرُ نباتٍ من الحُرُفِ (أي التابل الحارّ). وقوله. وانشقّ عن فَطْحٍ: روي: (عن فصح ... عنصله) في كتاب الحيوان. وفطح: عريض. والعنصل: البصل البري. وقوله: (وانتفض) روي: (وانتغض) ـ بالغين في: التكملة والتاج: (نغض). و (فلفله) ـ بالفاء ـ روي: (قلقله) بالقاف في: الاشتقاق لابن دريد. والبَرْوَق: شجرٌ له ثَمَرٌ حَبُّه أسود صغير. وقوله: (واختلف النملُ ...) روي: (وأقبل ... تنقله) في: الصحاح والتكملة والعباب واللسان والتاج: (قطر) والمقاييس: ٢/ ٣٩ والجمهرة: ١/ ١٦٢ وروي في الجمهرة: (وأقبل ... ينقله) في: ٢/ ١٣٣ منه، وروي، (وجاءت النملُ ...) في: التكملة (حرش) كما روي: (... فصار ينقله) في الأساس: (فلفل). وقوله. بين القُرَى، أي قُرَى النمل، ومستعمراتها تحت التراب. ومدبره ومقبله، يريد ما كان ذاهباً أو راجعاً من النمل.

١٤ - بَيْنَ القُرَى مُدْبِرُهُ و مُقْبِلُهْ

* *

١٥ - فَلَوتُ لَعَّاباً رِقَاقاً خُصَلُهْ
١٦ - مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ في رَضَاعٍ نُرْجِلُهْ

* *

١٧ - حتى إذاأَثْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهْ
١٨ - نَعُلُّهُ مِنْ حَلَبٍ، ونُنْهِلُهْ

* *

١٩ - يَبْرِي لنا طَاوٍ كَرِيمٌ أَبْجَلُهْ
٢٠ - تَبَوُّعَ الذِّئْبِ خَبِيباً عَسَلُهْ

---

١٥ - ١٦: في (د/ ١) نقلاً عن كتاب : القصائد التسع المشهورات: ٢/ ٨٢٥: (فلوت أبَاناً دقاقاً) وفلوت المُهْرَ: عزلته عن الرضاع وفصلته. و (لعَّاباً) يريد مُهْراً كثير اللعب، أو الذي حِرْفَتُه اللعب، أو أنّه اسم فرس، ذكره ابن منظور في: لسان العرب: (لعب). وقوله: رقاقاً خصله، يريد أنّ لحم الفخذين والساقين قليل، وهو أخف لشَدِّهِ وعَدْوِهِ. ونرجله: الإرجال أنْ تُرْسِل البَهْمَ مع أمه، قاله الشيباني وذكر المشطورين. الجيم للشيباني: ٢/ ٣٥.وذكر الأصمعي المشطور (١٦) وجعله في وصف صغير من صغار الإبل. انظر: كتاب الإبل: الكنز اللغوي: ٨٦. وروي المشطور: (فظل حولاً في رضاع ...).

١٧ - ١٨: قوله: حتى إذا أثنى .. أي ألقى ثنيته، ويثنى الفرس إذا استتمّ السنة الثالثة ودخل في الرابعة من سنوات عمره، حين يلقي رواضعه، وينبت مكانَها سِنٌّ. وقوله: جعلْنا نَصْقُلُهْ، أي نضمّره، ويقال: نصنّعه بالجِلالِ والعَلَفِ والقيام عليه. وقوله: نعلّه من حلبٍ .. روي في شرح المفصل: ٨/ ٩٢: (تعلّه من جانب وتنهله) والحَلَبُ كالحليب، أي اللبن المحلوب، وقد سمّي بالمصدر. ونعلّه ونُنْهِلُهُ: نسقيه الحليبَ مرةً بعد مرّة، يريدالمتابعة في غذاء هذا المهر.

١٩ - ٢٣: طاوٍ: ضامر. وكريم: أصيل. والأبجل: عِرْقٌ غليظ في الرِّجْلِ. ويبري:يَنْبَرِ

shwaihy
28-6-2010

٢١ - ثُـمَّ جَـذَبْـنَـاهُ فِطَـامـاً نَـفْـصِلُـهْ

٢٢ - نَفْـرَعُــهُ فَـرْعـاً، ولَسْنَـا نَـعْـتِـلُهْ

٢٣ - مَــرّاً نُــفَـدِّيـه، ومَــرّاً نَـعْــذِلُـهْ

* *

٢٤ - بَيْـنَ الأَوَاخِيِّ، وفـيـهـا أَحْـبُـلُـهْ

٢٥ - حَـتَّـى إذا بَـدَّلَـهُ مُـبَـدِّلُـهْ

٢٦- بالراضِعِ الأَقْصَى دَخِيلاً يَنْصُلُهْ

٢٧ - قَـسْـراً يَـحُـلُّ دارَهُ، ويُـحْـمَـلُـهْ

٢٨ طـارَ عَنِ المُـهْـرِ نَـسِـيلٌ يَـنْـسِلُـهْ

والتبوّع : أن يمدّ باعه، ويملأ مابين خطوه.خبياً: سريعاً، والخبب: عدو سريع ، وعَسَلُه: من العسلان، وهو اضطراب الذئب في عدوه. ونفرعه: نكفّه باللجام ونردعه به. ولسنا نعتله: أي أننا لانجذبه به جذباً عنيفاً. أراد أنهم يدارون هذا المهر. ومرّاً: جمع مرّة، أراد أننا نحميه ونصونه مرة، ونلومه ونقرّعه مرة أخرى.

٢٤: الأواخيّ: جمع أخية: عروة توثق بالأرض، يُجْعَلُ فيها رباط الدابة. وأحبله جمع حبل، وهو رَسَنُ الدابة هنا.

٢٥ - ٣٢: (مُبَدِّلُهُ) كلمة ساقطة من كتاب: المعاني الكبير: ١/ ١٢٦ مصدر البيت (٢٥)، نقلناها من شرح ابن قتيبة للبيت. قال: الفرس يقرح بأقصى سنّ، وإنما يطلع القارح في موضع سنّ تسقط، ثم يطلع القارح. مكانَه، أمّا البعير فإنه يبزل بنابه، يطلع مكان سن له. وقوله: (مُبدِّلُه) يعني الله عزّ وجلّ. والدخيل: القارح. ينصله، أي يسقطه، يعني الراضع. ويُحْمَلُه: يرحّله. انظر: المعاني الكبير: ١/ ١٢٦. والراضعتان: الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن، ومن أسنان الفرس القارحانِ، وهما خَلْفَ رباعيته السفليين. وقرح الفرس: انتهت أسنانه، وهي تنتهي في خمس سنين.

في (د/ ١): بسيل، بالباء، وهو تحريف. ونَسَلَ الوبرُ والصوف والشعر والريش: سقط ... وهو ... ونُسال. وأبو النجم يصف تحوّل الوبر في مُهْره إلى شعر . وقوله: (...)

٢٩ - صُورَ في صُلْبٍ أَمِينٍ مَوْصِلُهْ
٣٠ - فَظَلَّ مَجْنُوباً، وظَلَّ جَمَلُهْ
٣١ - بَيْنَ شَعِيبَيْنِ، وزادَ يَزْمُلُهْ
٣٢ - مِثْلُ الأَتَانِ نَصَفاً جَنَعْدَلُهْ

* *

٣٣ - حَتَّى وَرَدْنَا المِصْرَ يُطْوَى قَنْبَلُهْ
٣٤ - طَيَّ التِّجارِ العَصْبَ إِذْ تَنَخَّلُهْ
٣٥ - وقَدْ رَأَيْنَا فِعْلَهُمْ، فَنَفْعَلُهْ
٣٦ - حَتَّى إذا اللَّحْمُ بَدَا تَذَبُّلُهْ
٣٧ - وانْضَمَّ عَنْ كُلِّ جَوادٍ رَهَلُهْ
٣٨ - راحَ، ورُحْنا بِشَدِيدٍ زَجَلُهْ
٣٩ - يُهَمْهِمُ الصَّوْتَ وطَوْراً يَصْهَلُهْ

* *

بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله أُمِيلَ، من صار إذا مال. ومَوْصِلُه: مفصله، وهو ملتقى نهاية العجُز بالفخذ. يتحدث عن نُمُوّ مهره، وأنّه بدّل وبره شعراً، وأنّ مفصل فخذه أُمِيلَ إلى عَجُزِهِ، وتباعد مابين فخذيه، وهذا أقوى له على الشدّ والعَدْوِ.

وقوله: مجنوباً، أي مقوداً، من: جَنَبَ الفَرَسَ، أي قادَهُ. وقوله: (وَظَلَّ جَمَلُهْ) أي ظلَّ مايُحْمَلُ له من العلف واللبن على جَمَلٍ. قاله ابن قتيبة في المعاني: ١/ ٧٧. والشعيبتان: المزادتان يحمل فيهما الماء. وفي (د/ ١): (بين شعبين) وهو فاسدٌ وزناً ومعنًى. ويزمله: يزوّده بالطعام، والزاملة: بعير يحمل عليها الطعام والمتاع. يشبّه هذا البعير بالأتان، وهي أنثى الحمار. والنَّصَفُ: بين الشابّة والكهلة. و (جنعدلَهْ) روي: (جعند له) في: نظام الغريب: ١٠٣، ولعله تحريف، ولا وجود للكلمة في كتب اللغة. والجنعدل من الجمال القويّ الشديد.

٣٣ - ٣٩: المِصرُ: البلد. ويُطْوَى: يُضَمَّرُ. وقَنْبَلُه: جماعةُ خَيْلِهِ. التِّجار - بتخفيف الجيم

٤٠ ـ ثُمَّ سَمِعْنَا بِرِهَانٍ نَأْمَلُهْ
٤١ ـ قِيدَ لَهُ مِنْ كُلِّ أُفْقٍ جَحْفَلُهْ
٤٢ ـ فَقُلْتُ لِلسَّائِسِ: قُدْهُ، أَعْجِلُهْ
٤٣ ـ واغْدُ لَعَنَّا فِي الرِّهَانِ نُرْسِلُهْ
٤٤ ـ أَغَرُّ فِي البُرْقُعِ بَادٍ حَجَلُهْ
٤٥ ـ نَعْلُو بِهِ الحَزْنَ، ولا نُسَهِّلُهْ

وتشديدها جمع تاجر. والعَصْبُ: ضَرْبٌ من برود اليمن. ويُعْصَبُ غَزْلُهُ: يُدْرَجُ، ثم يصبغ، ثم يحاك . وتَنَخَّلُه: تَتَنَخَّلُه، أي تختاره وتصطفيه. والمعنى أنهم انتهوا إلى البلد أو المكان الذي كان يُعدُّ للسباقِ فوجدوا القوم يضمّرون خيولهم ويختارون أفضلها للسباق، وفعلنا مثل فعلهم، فاخترْنا من خيلنا أجودَها. وروي في: الصناعتين: (إذْ تُبْجِلُهْ). وتذبُلُهْ: ضمورُه. ورَهَلُهْ: استرخاء لحمه، واضطرابه. أراد أنّ لحمَها اشتدَّ. والزجل: رفع الصوت، والهمهمة دون الحمحمة، وهي دون الصهيل، كأنها حكاية صوته إذا طلب العلف، أو رأى صاحبه. وروي المشطور: (٣٧) في: شرح ديوان العجاج ص ٧٦: (وانهمّ من كلِّ جوادٍ رَهَلُهْ).

٤٠ ـ ٤٥: رهان: سباق للخيل. نأمله: نرجوه وننتظره. والجحفل: الجيش الكثير عدده، ولايسمّى بذلك حتى يكون فيه خيل. والسائس: القائم على أمر الخيل. أعجلُه: أمرٌ بالعجلة والإسراع باقتياد الخيل إلى حلبة الرهان، والوَجْهُ في الأمرِ بناؤه على السكون، لكنّه نقل إلى اللام ضمة الهاء، وسكّن الهاء، وذلك على الضرورة.

قوله: (اغدُ لَعَنَّا) أراد لعلّنا. وفي الأمالي: ١/ ١٠٨ و ٢/ ١٣٤: (اغدُ) دون واو قبل الفعل، وكذلك كانت رواية اللسان: (علل) ولكنْ: (لعلْنا) بتسكين اللام.ورُوي: (اغدُ لَغَنَّا في: همع الهوامع: ٢/ ١٥٤ والممتع: ١/ ٣٩٥ وفي: رصف المباني ص: ٤٣٨ بزيادة الواو قبل الفعل.

والحزن: كلُّ ماغلظ وارتفع من الأرض، والجَرْيُ فيه يحتاج إلى شدٍّ وقوة. لانُسَهِّلُه: لاننزله إلى السهول لِسُهولةِ الجري فيها. أراد أنه طلب من السائس أنْ يقود الفرس بسرعة وعجلةٍ دون إبطاء، وأن يبعث به إلى ميدان السباق، وأن يمرّ به في أرضٍ مرتفعة ليقوى ويشْتَدَّ وهو يصعد عليها. وروي في: الاقتضاب: ص: ٣٠٣: وما نُسَهِّلُهْ.

٤٦ - مُـؤَجَّـدُ الفَـقْـرَةِ، رِخْـوٌ مَـفْـصَـلُـهْ
٤٧ - إذا عَـلاَ الأَخْـشَـبَ صَـاحَ جَـنْـدَلُـهْ
٤٨ - تَـرَنُّـمَ الـنُّـوَّحِ تَـبْـكـي مُـشْـكَـلُـهْ
٤٩ - كـأنَّ فـي الـصَّـوْتِ الـذي يُـفَـصِّـلُـهْ
٥٠ - نَـقَّـارَ دُفٍّ يَـتَـغَـنَّـى جَـلْـجَـلُـهْ

* *

٥١ - نَـطْـوِيـهِ، والـطَّـيُّ الـرَّفِـيـقُ يَـجْـدُلُـهْ
٥٢ - نُـظَـمِّـئُ الـشَّـحْـمَ، ولَـسْـنَـا نُـهْـزِلُـهْ
٥٣ - حَـتَّـى إذا الـلَّـيْـلُ تَـوَلَّـى أَثْـجَـلُـهْ
٥٤ - وأَتْـبَـعَ الأَيْـدِيَ مِـنْـهُ أَرْجُـلُـهْ
٥٥ - قُـمْـنَـا عـلى هَـوْلٍ شَـدِيـدٍ وَجَـلُـهْ

---

٤٦ - ٥٠: المؤجَّد: القويّ. والفَقْرة: واحدة فقار الظهر. ورخو مفصله: أي أنه لين المفاصل. والأخشب من الجبال الخَشِنُ الغليظ، أو الذي لا يُرْتقى فيه.

وجَنْدَلُه: حجارته. والنُّوَّح: جمع نائحة. ومشكله اسم فاعل من: أثكل، أي تبكي من مات، فكان سبباً في إثكالها. يريد إنّ هذا الفرس إذا انطلق في الجبال الصعبة المرتقى، فإنّ حجارته تصوِّتُ لقوة حوافر هذا الفرس. وقوله: (نقّار دفٍ) روي: (زمّار دفٍ) في: العقد. وجَلْجَلُه: صوته.

٥١ - ٥٢: روي في: الصناعتين: (والطيّ الدقيق) وقوله: (نُظَمِّئُ الشحم) روي: (نضمر ...) في العقد. وروي في: الصناعتين: (نطيّ اللحم ...) وهو فاسدٌ وزناً ومعنًى. يقال للفرس إذا ضُمِّرَ: قد أُظْمِئَ إظماءً، وظُمِّئَ تَظْمِئَةً. أراد نعتصرُ ماءه بالتعريق حتى يذهب رهله، ويكتنز لحمه. التكملة: (ظمأ): ١/ ٣٥.

٥٣ - ٥٧: أَثْجَلُ الليل: وسطه، أو القطعة العظيمة منه. والوَجَلُ: الخوف، يتحدث عن إعداد فرسه في الليل، وتدريبه إياه على السباق حتى في الليل المخيف.

٥٦ ـ نَمُدُّ حَبْلاً فَوْقَ خَطٍّ نَعْدِلُهْ
٥٧ ـ نَقُولُ: قَدِّمْ ذا، وهذا أَدْخِلَهْ
٥٨ ـ وقامَ مَشْقُوقُ القَمِيصِ يُعْجِلُهْ
٥٩ ـ فَوْقَ الخُماسِيٍّ، قليلاً يَفْضُلُهْ
٦٠ ـ أَدْرَكَ عَقْلاً، والرِّهانُ عَمَلُهْ
٦١ ـ ثَقْفٌ أعالِيهِ، وقارٌّ أَسْفَلُهْ
٦٢ ـ حتَّى إذا أَدْرَكَ خَيْلاً مُرْسِلُهْ
٦٣ ـ ثارَ عَجاجٌ مُسْتَطِيرٌ قَسْطَلُهْ

روي المشطور: (٥٧) في: كتاب سيبويه: ٤/ ١٨٠ وشرح شواهد الكافية: ٤/ ٢٦١ والتكملة والتاج: (زحل): (فَقَرِّبَنْ هذا، وهذا أَزْحِلُهْ)، ومثله في: المفصل: ٣٣٩ وشرحه لابن يعيش: ٩/ ٧١، ولكنْ: (زَحِّلْهْ). وروي في: الكامل: ٢/ ٦٩٣: (أقول: قَرِّبْ ذا وهذا أزْحِلْه) ومعنى زحِّلْهُ وأَزْحِلْهُ: أبْعِدْهُ.

٥٨ ـ ٦٢: مشقوق القميص: وصف للغلام الذي يمتطي صهوة الفرس في السباق. وقوله: (فوق الخماسي): قال ابن سيده: غلامٌ خماسي: طوله خمسة أشبار. قال: (فوق الخماسيِّ قليلا يفضُلُهْ). نقله ابن منظور في: اللسان (خمس). وقال ابن قتيبة بعد ذكره المشطورين: (٦٠ - ٦١): يقول: طُرِحَ في الرهان، وهو صبيٌّ، فكبر وعقل، وليس يعرف عملاً غيره.

ثقْفٌ: لَبِقٌ خفيف جيد التحرف. وقار: كأنه ملزقٌ بقارٍ من ثبوته على متن فرسه. المعاني الكبير: ١/ ٧٧. وأبو النجم يصف مُجْرِيَ الفرس.

٦٣ ـ ٦٤: روي المشطور: (٦٣): (مسبطرٌّ قسطله) في: الجمهرة: ٣/ ٦٦ والأساس: (نفش). وروي في: ديوان المعاني: (مستطيل). والعجاج: الغبار. ومستطير: منتشر. وقسطله: غباره الساطع، المرتفع في الهواء.

وروي المشطور: (٦٤): (تنسج منه الخيل ..) في: الوافي للخطيب التبريزي ص: ٢٣٥. وتنفش ـ مثلثة الفاء بمعنى تثير ـ وروي: (تعزله) بالعين المهملة في: العقد: ١/ ١١٨ والجمهرة:

٦٤ - تَنْفُشُ منه الخَيْلُ مالا تَغْزِلُهْ
٦٥ - يُفِيضُ مِنْ هَشٍّ رقيقٍ مُنْخُلُهْ
٦٦ - مَرّاً يُغَطِّيها، ومَرّاً تُنْعِلُهْ
٦٧ - يَقْبِضُ مابَيْنَ المَنارِ مِغْوَلُهْ
٦٨ - في جَنْبِهِ الطائرِ رَيْثٌ عَجَلُهْ
٦٩ - مَرَّ القَطَا انْصَبَّ عليه أَجْدَلُهْ
٧٠ - وهْوَ رَخِيُّ البالِ، ساجٍ وَهَلُهْ
٧١ - قَدَّمَهُ مِثْلاً لِمَنْ يَمْتَثِلُهْ
٧٢ - تُطِيرُهُ الجِنُّ، وحِيناً تُرْجِلُهْ

٣/ ٦٦ والأساس: (نفش). يتحدث عن الغبار المثار من أرجل الخيل، وقد ملأ السماء.

٦٥ - ٦٦: يفيض: ينتشر ويتناثر، والضمير راجع على العَجَاج. وقوله: (من هشٍّ) يريد من فرس هشٍّ، أي غيرِ صلود، وهو الذي يعرق عند الجري، وهذه صفة مستحبة في الخيل. وقوله: (مراً يغطّيها ..) جمع مرة، ونصبه على الظرفية والمعنى أنّ هذا الفرس يسبق الخيل مرّةً، ويتقدمها فتختفي خلفه، ويغطيها الغبار، ومرّةً تسبقه.

٦٧ - ٦٩: المنار: مايوضع بين الشيئين من الحدود، وهي علامة من طين أو أحجار.

ويقبضُ: يجمعُ. ومِغْوَلُه: شدّةُ وسرعته. يقول: كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته. المعاني الكبير: ١/٧٥ وقوله: مرَّ القطا: أيْ مَرَّ مَرَّ القطا، بمعنى مرور القطا. ونصبه على المصدر. وأجدله: أي الصقر، صفة غالبة، وأصله من الجَدْل الذي هو الشدّة. وروي في: الأساس (صبب): (صُبَّ عليه ..).

٧٠ - ٧٢: وهو رخيُّ البال: سعيد مُنَعَّمٌ. ساجٍ: ساكنٌ هادئٌ. وروي في: العقد: ١/ ١١٨: سامٍ. ورَهَلُهُ: نشاطه. والنشاط من معاني الوَهَل، والمستوهل: الفَزِعُ النشيط. وقوله: (قدّمه) يريد الغلام، أو مُجْرِيَ الفرس، أو السائس الذي يقوم على تدبير شؤونه. تطيره الجنُّ: أي أنه من عدوه وشدّهِ المرتفع كأنما تجعله الجنّ يطير في الهواء. و (حيناً ترجله) أي تجعله يترجّل، أي أنّ عَدْوَهُ وشدّهُ بين ارتفاع في الهواء وهبوط إلى الأرض.

٧٣ - يَسْبَحُ أُخْرَاهُ، ويَطْفُو أَوَّلُهْ
٧٤ - تَرَى الغُلامَ ساجِياً ما يَرْكُلُهْ
٧٥ - يُعْطِيهِ ما شاءَ، ولَيْسَ يَسْأَلُهْ
٧٦ - كأَنَّهُ مِنْ زَبَدٍ يُسَرْبِلُهْ
٧٧ - في كُرْسُفِ النَّدَّافِ لَوْلاَ بَلَلُهْ

* *

٧٨ - كأنَّ مِسْكاً غَلَّهُ مُغَلِّلُهْ
٧٩ - في ناضِحِ الماءِ الذي يُشَلْشِلُهْ
٨٠ - في ذي شكِيمٍ، عَضُّهُ يُرَمِّلُهْ

---

٧٣ : روي في: العقد: ١/ ١١٩ و ٦/ ١٨٣: (تسبح ...) بالتاء. قال الأصمعي حين أُنْشِد البيت: إذا كان كذلك فحمارُ الكسَّاحِ أسرح منه، لأن اضطراب موخّره قبيح. وقال: إنما يوصف الجواد بأنه تسبح أولاه وتلحق رجلاه. انظر: الأغاني - ساسي: ٩/ ٧٨ والعقد: ٦/ ١٨٣ والمعاني الكبير: ١/ ٣١ وفيه: وأَحْسَنَ في قوله: (ويطفو أوله).

٧٤ - ٧٥: ساجياً: هادئاً. مايركله: يريد أنَّ الغُلامَ ساكنٌ هادئ على متن هذا الفرس، ولايحتاج إلى ضربه وركله ليستقصي كلّ ماعنده من السرعة، لأنّ هذا الفرس يقدم لفارسه مايريده منه من سرعة العَدْوِ، وهو لا يجعله محتاجاً لطلب السرعة منه.

٧٦ - ٧٧: يسربله: يغطيه ويكسوه كالسربال. والكرسف: القطن. يقول: لقد كثر زَبَدُ هذا الفرس من شدّة عَدْوِهِ، حتى كاد يغطيه كالقطن لولا ماكان من رشح وعرق يخرج من جسده.

٧٨ - ٧٩: روي في: العقد: ١/ ١١٩: (تخال مسكا علّه معلله) وغَلَّ المِسْكَ وغلله أدخله في لحيته، وتطيّب به. وفي المعاني الكبير: ١/ ١٤ قال بعد ذكره البيتين: وغَلَّه فانغلّ، أي دخل بعضه ببعض، وغلّ فلانٌ المفاوز أي دخلها. والغلل: الماء بين الأشجار، وطِيب رائحة العرق عندهم محمودٌ.

٨٠: في (د/ ١) و (د/ ٢) (عَضَّه) وضُبِط على أنه فعل. وفيهما خَلَلٌ في الضبط، صوابه:

٨١ - ثُمَّ تَناوَلْنا الغُلامَ نُنزِلُهْ
٨٢ - عَنْ مَتْنِ سامِي الطَّرْفِ ما يُعَلِّلُهْ
٨٣ - عَنْ مُفْرَعِ الكَتِفَيْنِ، حُلْوٍ عَطَلُهْ
٨٤ - سُونِدَ في هادٍ كَثِيفٍ خَلَلُهْ
٨٥ - مُنْتَفِجِ الجَوْفِ، رَحِيبٍ كَلْكَلُهْ
٨٦ - والسَّوْطُ في يَمِينِهِ ما يُعْمِلُهْ
٨٧ - كالكَرِّ واتاهُ رَفِيقٌ يَفْتِلُهْ
٨٨ - يَجُولُ في أَشْطانِهِ ويَشْغَلُهْ
٨٩ - تَعَمُّجَ الماءِ يَفِيضُ جَدْوَلُهْ

(عَضُه..) ويرمّله الشكيم: يدميه.

٨١ - ٨٢: قوله: عن مَتْنِ سامي الطرف، أي عن متن فرس سامي الطرف. والمتن: الظهر، وسامي الطرف أي يرفع بصره من طول عنقه وحِدَّته ونشاطه. يعلله: يلهيه ويشغله.

٨٣ - ٨٥: في: المعاني الكبير: ١/ ١٣٠: (في مفرع ...) وفي العباب (عتل) والتاج (عتل، فرع): (بمفرع الكتفين حرّ عَيْطله). قال في المعاني شارحاً: مفرع: مشرف. عطله: عنقه. يقال: شاة حسنة العطل، أي العنق، وأصل ذلك العنق التي لاحَلْيَ عليها، ويقال: عطله: جسمه ومجرّده، وقيل: عطله: ضمره وذهاب لحمه. يقول: هو حُلْوٌ في الضُّمْرِ فكيف في السِّمَن.

سُونِدَ: رُفِعَ وضُمَّ بعضه إلى بعض. في هادٍ، أي معَ هادٍ، وهو العنق. كثيف خلله: يقول مكتنز مابين الأضلاع والفِقَر.

وقد روي المشطور: (٨٥): (... رحيب كلكله) في: المعاني الكبير: ١/ ١٣٥.

ومنتفج: منتفخ. وكلكله: صدره، وعَرْضُ الصدر ممّا يُحْمَد في الخيل.

٨٦ - ٨٩: روي: (كالكرّ داناه ...) في: المخصص: ٩/ ١٧١، والكرّ: الحبل الغليظ. الرفيق اللطيف. وأشطانه: حباله، جمع شَطَن. وقوله: (يشغله) روي في: طبقات ابن سلام: (ويسعله) وهو تحريف. وتعمج: أي يتعمج تَعَمّجَ الماء. يريد يلتوي كماء السيل.

٩٠ - وهو نَشِيطُ النفْسِ حُرٌّ طلَلُهْ

* *

٩١ - يَبْري لنا أحْوَى خفيفاً نَقَلُهْ
٩٢ - أغَرُّ في البُرْقُعِ بادٍ حَجَلُهْ
٩٣ - سَبَّاقَةٌ كلَّ صَنيعٍ عِلَلُهْ
٩٤ - أحْلَى منَ الشَّهْدِ، ومُرٌّ حَنْظَلُهْ
٩٥ - فَهْوَ يَسِيلُ شَرْبُهُ وعَسَلُهْ
٩٦ - والخَيْلُ يَجْرِمْنَ خَسِيفاً يَبْذُلُهْ

* *

٩٠: قوله: (نشيط النفس) أي أنه بعد العدو الشديد لم يصبْه تعب وعناء. وطلله: شخصه. وفرس حرّ: عتيق. أراد أنّ العتقَ بيّنٌ في هيأته وخَلْقِهِ.

٩١ - ٩٢: يبري لنا: يعرض. والأحْوَى من الخيل هو الأحمر السراة، ويُسَمَّى الكُمَيْت أيضاً. وفي المعاني: (خفيف نَقْلِهِ) على الإضافة. وهو تحريف يغيّر حركة الرويّ اللام. و (نَقَلُهْ) بفتح القاف على الضرورة، وحكمها التسكين. وفَرَسٌ أغرّ: من الغَرَر، وهو بياض في الجبهة. وباد حجلُهْ: ظاهر بياض القوائم.

قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: غرّته شادخةٌ، فقد ظهرت من البرقع. والشادخة التي فشت وملأت الجبهة. يقال: فرسٌ شادخ الغرّة. المعاني الكبير: ١/ ٦.

٩٣ - ٩٦: ذكر ابن قتيبة هذه المشاطير الأربعة ثم قال: يقول: يسبق معتلاً كلَّ صنيع مصنوع من الخيل. وعِلَلُهْ: ألا يحنذَ، ولا يُضَمَّرَ. والإحناذ أن يلقى عليه جلٌّ حتى يعرقَ فيذهب رهلُهْ عنه، ويخفَّ للجَرْيِ.

والشَّرْيُ: الحنظل. قال: حلاوته لصاحبه، ومرارته لمن سابَقَهُ. يَجْرِمْنَ: يمنعْنَ. والخسيف: يعني به شدّةَ عَدْوِهِ. شبّهه بالخُسُفِ، وهي الآبار التي لاتنزح. ابن قتيبة: المعاني الكبير: ١/ ٧٦.

وورد المشطور: (٩٥) في: (د/ ١): (فهو بسيلٌ شُرُبُهُ ...) وفيه تحريف يفسد المعنى.

٩٧ - كــأنّ فــي المَـرْوِ حَــرِيقــاً يُشْـعِلُـهْ
٩٨ - أو لَـمْـعَ بَـرْقٍ خــافِـقٍ مُــسَـلْسَلُـهْ
٩٩ - يَـحْـثِـي بِجَـمْـرٍ خَلْفَـهُ ويَـنْـجُـلُـهْ

٭ ٭

١٠٠ - كــأنَّ تُـرْبَ الـقــاعِ حِينَ تَـسْـحَـلُـهْ
١٠١ - صِيـقُ شَيـاطِينٍ زَفَـتْـهُ شَـمْـأَلُـهْ
١٠٢ - أَوْ خَـلَـقٌ يَـنْـشَـقُّ عَـنْـهُ سَـمَـلُـهْ

٭ ٭

١٠٣ - فَـوافَـتِ الخَـيْـلَ، ونَـحْـنُ نَـشْـكُـلُـهْ
١٠٤ - جُـرْداً تَـعــادى كـالـقِــداحِ ذُبَّـلُـهْ
١٠٥ - يَـعْـصِـرُهَـا الـرَّكْضُ بِـطَـشٍّ يَـهْطِـلُـهْ

---

٩٧ - ٩٨: المَرْوُ: حِجارةٌ بيض رقاق برّاقة، تقدح منها النار. وقوله: (مسلسله) أي مسلسل البرق، أراد المتتابع منه. أي إنَّ أنَّ هذا الفرس في عَدْوِهِ وشَدِّهِ يُشْعِلُ النار، أو يقدحها عندما يضرب بحوافره رقاق المرو أو كأنك ترى برقاً متتابعاً يبدو لك من ضرب حوافر هذا الفرس بالأرض.

٩٩ - ١٠٢: يحثي: يرمي. قال ابن قتيبة شارحاً: يقول: إذا وَطِئَ المَرْوَ بحوافره نَجَلَهَا، أي رمى بها إلى خلفه، وقد انقدح منها النار. ويسحله: يقشره، ويرمي به. وصِيقٌ: غبارٌ. و (زَفَتْهُ): رفعته.

الشَّمال: أراد الزوابع. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٧٧. وثوبٌ خَلَقٌ وثوبٌ سَمَلٌ: بالٍ.

١٠٣ - ١٠٥: في المعاني: (فأوفتِ الخيلُ) وما أثبتناه عن: طبقات ابن سلام والعقد وديوان المعاني. ووافتِ الخيلُ وأوفتْ: أَتَتْ. نشكله: نربطه بالشِّكالِ. وروي المشطور: (١٠٤): خُوضٌ تعادى...) ولعلّها: (خَوْضٌ) بالفتح. والخوض: المشي في الماء. أراد أنها جاءت سابحة وتعادى: تتعادى. وجُرْداً: أي خَيْلاً جُرْداً، جمع أجرد، وهو القصير الشعر من الخيل وغيرها، وهذا من علامات العِتْقِ والكَرَم.

١٠٦ - كُلُّ مُكِبُّ الجَرْيِ، أَوْ مُنْعَثِلُهْ
١٠٧ - والضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْعُلُهْ
١٠٨ - والجِنُّ عكّافٌ بِهِ تُقَبِّلُهْ

* *

١٠٩ - كأَنَّهُ حِينَ تَدَمَّى مُسْحَلُهْ
١١٠ - وابْتَلَّ مَاءً نَحْرُهُ وكَفَلُهْ
١١١ - جَعْدٌ طَوالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يَغْسِلُهْ
١١٢ - يُرْدِي على حَوَافِرٍ لا تَخْذُلُهْ
١١٣ - صُمٍّ الشَّوَى، يَحْمِلُها وتَحْمِلُهْ
١١٤ - حافٍ، وما يَحْفَى، وما تُنَعِّلُهْ

* *

والقِداح: جمع قِدْح، وهو السهم قبل أن ينصَّلَ ويُراشَ. و (ذُبَّلُهْ) فاعل (تَعَادَى)، وهو جمع ذابل وذابلة، وهي الخيل الضامرة، من ذَبَّلَ الفرسَ: ضَمَّرَهُ.

وقوله: (يعصرها الركض بطَشٍّ ...) روي في اللسان: (هطل): (يهطلها الركضُ بِطَيْسٍ ..)

والطَّشُّ: المطرُ القليل، أو الضعيف والطيسُ - على رواية اللسان - : الكثير من كل شيء.

١٠٦ - ١٠٨: يصف أبو النجم الخيل التي وافت بعده، أي بعد الفرس التي وصفها. انظر: المعاني الكبير: ١/ ٧٧. وقوله: كلُّ مكبٍّ، أي كلُّ فرس من الخيل التي جاءت بَعْدَهُ. ومُكِبٌّ: عثور. هو من قولهم: رجلٌ مُكِبٌّ أي كثير النظر إلى الأرض، لايزال يعثر. و (مُنْعَثِلُهْ) من: نعثل الفرس إذا كان يقعد على رجليه من شدّةِ العَدْوِ، وفَرَسٌ منعثلٌ: يفرّق بين قوائمه، فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وَحلٍ، يخفق برأسه، ولا تتبعه رجلاه.

وقوله: (والضرب يحشوها ...) في: (د/ ١): يخشوها. وفيه تحريف. ويحشوها بِرَبْوٍ، أي يملأ صدرها نَفَساً حتى ينتفخ جوفها فتسعلَ من البَهْرِ وانقطاع النَفَس. وروي في: المعاني: ١/ ٧٧: (يشعله).

shwaihy
28-6-2010

١١٥ - مِـنْ مَـشْـيِــهِ فـي شَـعَــرٍ يُـذَيِّـلُـهْ
١١٦ - تَـمَـشِّــي المَـلْـكِ عَـلَـيْــهِ حُـلَـلُـهْ

* *

١١٧ - أَمَّــا إذا أَمْــسَــى فَـمُـفْـضٍ مُـنْـزِلُـهْ
١١٨ - يَـجْـعَـلُـهْ فـي مَـرْبَـطٍ، ونَـجْـعَـلُـهْ
١١٩ - مِـثْـلَ الحُـسَـامِ طـارَ عَـنْـهُ خَـلَـلُـهْ
١٢٠ - وبَـانَ عـنْـهُ جَـفْـنُـهُ، ومَــحْــمَـلُـهْ

* *

وقوله: (والجِنُّ عُكَّافٌ ...) روي في: المعاني الكبير: ١/ ٥٩: حُضَّار. يصف فرسه. وعكّاف مبالغة اسم الفاعل من عكف، أي أقبل على الشيء. ونقل ابن قتيبة في المعاني: ١/ ٥٨ أنه يقال: إنَّ الجِنَّ تحضر الفرس، واستشهد بمشطور أبي النجم وغيرِه.

١٠٩ - ١١١: قوله: (كأنه حين تدمى ..) الضمير يعود على فرسه. ومِسْحلُه: لِجامُه، أو أنَّ مِسْحَلَ اللجام الحديدة تحت الحنك. وقوله: (وابتلَّ ماء...) يريد من شدّة العرق. والجَعْدُ من الرجال الخفيف. ورجلٌ طُوَال: طويلٌ أو أنه الأهوج الطول. والدَّجْنُ: المطر.

يشبِّه فرسه وقد تَدَمَّى لجامه من شدة العَدْوِ، وابتلَّ جسدُه عَرَقاً برَجُلٍ طويلٍ بلله المطر الغزير.

١١٢ - ١١٤: يروي الفرسُ: يعدو، فيرجم الأرض رجماً بين العَدْوِ والمَشْي. (صُمَّ الشوى) أي أقدامه شديدة صلبة قوية. جافٍ أي أنه لم يُحْذَ. وما يَحْفَى: أي لم تَرِقَّ حوافره من كثرة العَدْوِ، ولم تُصَبْ بالحفا.

١١٥ - ١١٦: (من مشيه في شعرٍ يذيّله) أي أنه يمشي وشعر ذيله طويل. ويذيّله: يتبختر به، والذَّيَّال من الخيل: المتبختر في مشيه، كأنه يسحب ذيل ذنبه. والمَلْك - بتسكين اللام - كالمَلِك - بكسرها - ١١٧ - ١٢٠: مُفْضٍ: من: أفضى إذا انتهى. ومنزله - بكسر الزاي - سائسُه الذي ينزله في حظيرته. وروي المشطور: (١١٩): (مثل اليماني ...) في: المخصص: ٦/ ٢٦ وهما بمعنىً. و(بان): بَعُدَ عنه. أي جفن السيف، وهو قرابه، وأراد به جِلَّ الفرس. ومِحْمَلُه: أي علاّمة السيف، واستعاره للرسن هنا.

shwaihy
28-6-2010

١٢١ - ورِّعْ، فَـمـا كـادَ إلَيْـهِمْ يَـعْـدِلُـهْ

* * *

١٢١: ورِّعْ: أمْرٌ من: ورَّعَ الفرسَ إذا حَبَسَهُ بلجامه. وفي (د/ ١): (ورَّعَ) بصيغة الماضي، ... يختل الوزن. وفي (د/ ٢) و (د/ ٣): (ورِّعْ) ولا يصح.

* *

التخريج: -

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعنا (١٢١) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) (٧٥) مشطوراً، وفي (د/ ٢) و (د/ ٣) (١١٦) مشطوراً. أما مصادرنا في الجمع فكانت:

- المشطور (١) له في: العين: ٤/ ٢٧٣ والقوافي للأخفش ص: ٢٠، ١٢٢، ١٢٥، واللسان والتاج: (أنف).

- المشطوران: (١ - ٢) له في: الأساس: (خبل) والحيوان: ٣/ ٣٨٩ وهما دون نسبة في: سفر السعادة: ٢/ ٨٦٤ والقوافي: ٤٠ والكافي: ٩٨ والزاهر: ٢/ ١١٧ واللسان: (خطل).

- المشاطير: (٣ - ١٢) له في: الحيوان: ٤/ ١١ والمشطور (٦) له في: اللسان: (حَصَل).

- المشطوران: (٧ - ٨) له في: معجم ماستعجم: ٢/ ١٠٣٠ والمشطور: (٨) له في: المجمل (حصل).

- المشطوران: (٨، ١١) له في: الصحاح واللسان والتاج: (حرش، قطر).

- المشاطير: (٨ - ١١) له في: التاج: (قطر) والتكملة: (حرش، قطر) وهي عدا المشطور: (٩) دون نسبة في: الاشتقاق: ٢٩٨.

- المشطور: (١٠) له في: المقاييس: ٢/ ٣٩ ودون نسبة في اللسان: (فلفل).

- المشطوران: (٩ - ١٠) له في: العباب والتاج: (فلل) وهما دون نسبة في: المزهر: ٢/ ٣٥٨.

- المشطوران: (١٠، ١٣) له في: الجمهرة: ١/ ١٦٢و: ٢/ ١٣٣ والصحاح والتاج: (قطر، حرش).

- المشاطير: (١٠ - ١٣) له في: العباب والتكملة واللسان: (حرش).

- المشطوران: (١١ - ١٢) له في: العباب والتاج: (فلل).

- المشاطير: (١٢ - ١٤) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٣٦.

....

ـ المشطوران: (١٢ ـ ١٣) له في: الأساس: (فلفل).

ـ المشطوران: (١٣ ـ ١٤) له في: المستقصى للزمخشري: ١/ ٧١.

ـ المشاطير: (١٢، ٨٣، ٢٢) له في: اللسان: (عتل).

ـ المشطور: (١٧) له في: الأساس: (صقل).

ـ المشطور: (١٨) له في: شرح المفصل: ٨/ ٩٢ وهو دون نسبة في: شرح ديوان العجاج للأصمعي: ٣٩ والصحاح: (قطر). وكتاب الإبل للأصمعي: ١٣١.

ـ المشاطير: (١٣ ـ ١٤) و (٩٦، ٩٣) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٦.

ـ المشاطير: (١٩ ـ ٢٣) له في: سمط اللآلي: ٢١٥.

ـ المشطور: (٢٢) دون نسبة في: أمالي القالي: ١/ ٥٧ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٦/ ١٥٠ و: ١٨/ ٢٣٢.

ـ المشطوران: (٢١ ـ ٢٢) له في: الأساس واللسان: (جذب) والصحاح: فرع) والتاج: (نشأ) والتنبيه لابن بري: ١/ ٤٩. وهما دون نسبة في: الصحاح: (عتل).

ـ المشطور: (٢٤) له في: كتاب الأفعال للسرقسطي: ١/ ٧٦ طبعة القاهرة: ١٩٧٥.

ـ المشاطير: (٢٨، ٧٨، ٢٢) له في: اللسان: (عتل).

ـ المشاطير: (٤٠ ـ ٥٠) و (٣٣ ـ ٣٥) و (٥١ ـ ٥٤) و (٥٦ ـ ٦٠) و (٦٢ ـ ٦٤) و (٦٦) و (٦٩ ـ ٧٨) و (٧٥ ـ ٧٨) و (٨١، ٨٣، ٨٥، ١٠٢، ١٠٧ له في العقد : ١/ ١١٨ ـ ١١٩.

ـ المشاطير: (٧٨، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٨٠) له في: الاقتضاب: ٣٢٩.

ـ المشطور: (٢٨) له في: سمط اللآلي: ٨٩٣.

ـ المشطوران: (٤٩، ٤٤) له في: الأفعال للسرقسطي: ٤/ ٩٨ والثاني منهما في: سمط اللآلي: ٣٢٨، ٧٥٨.

ـ المشاطير: (٢٥ـ ٢٧) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٢٦.

ـ المشاطير: (٣٠ ـ ٣١) و (٣٣، ٢٢) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٧.

ـ المشطور: (٣٢) له في: نظام الغريب: ١٠٣ والحدائق: ق: ٧/ أ.

ـ المشطور: (٣٧) دون نسبة في شرح ديوان العجّاج للأصمعي: ٧٦.

shwaihy
28-6-2010

. . . .

ـ المشاطير: (٤٤ ـ ٤٨) له في: شروح سقط الزند: ٣/ ١٣٨٢.

ـ المشطوران: (٥١ ـ ٥٢) له في: أساس البلاغة والتاج: (ظمأ).

ـ المشطور (٥٣) له في: أساس البلاغة: (ثجل).

ـ المشاطير: (٤٩ ـ ٥١) له في: التكملة والتاج: (زحل).

ـ المشطور: (٥٧) له في: كتاب سيبويه: ٤/ ١٨٠ والمفصل: ٣٩ وشرح المفصل: ٩/ ٧١ والكامل: ٢/ ٦٩٣ وشرح شواهد الكافية: ٤/ ٢٦١.

ـ المشاطير: (٥٦، ٩١ ـ ٩٢) له في: الحيوان للجاحظ: ٦/ ١٨٧.

ـ المشطوران: (٥٩ ـ ٦٠) دون نسبة في: اللسان: (خمس).

ـ المشطور: (٥٧) دون نسبة في العقد: ٦/ ٣٠٥.

ـ المشطوران: (٦٠ ـ ٦١) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٧.

ـ ـ المشطوران: (٦٣ ـ ٦٤) في: الأساس: (نفش) وقد نسبهماالزمخشري للعجّاج، ولم أقفْ في ديوان العجاج بشرح الأصمعي على أرجوزة على هذا الروي. وهما له في: الجمهرة: ٣/ ٦٦ والعقد: ١/ ١١٩ والأول منهما له في: العقد: ٦/ ٣٠٥.

ـ المشطور: (٦٥) له في: الأساس: (هشّ).

ـ المشطوران: (٦٧ ـ ٦٨) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٥.

ـ المشطور: (٦٩) له في الأساس: (صبب).

ـ المشطور: (٧٣) له في: العقد: ٦/ ١٨٣ ومايجوز للشاعر: ١٢٩ والأغاني: ٩/ ٧٨ ـ ط. ساسي و ١٠/ ١٦٤ ط. دار الكتب والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٥ والبيان والتبيين: ١/ ١٣٨ وكتاب الصناعتين: ٦٠ والمعاني الكبير: ١/ ٣٠ والوساطة: ١١ والموازنة: ٣٥.

ـ المشطوران: (٧٩ ـ ٩٨) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٤.

ـ المشطوران: (٨٣ ـ ٨٤) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٣٠.

ـ المشطور: (٨٣) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٩٥.

ـ المشطور: (٨٥) له في: أدب الكاتب: ١١٣ والمعاني الكبير: ١/ ١٣٥ وأمالي القالي: ٢/ ٢٠٥، ٢٥٤ والاقتضاب: ٢٣٦ والعقد: ١/ ١١٣ والسمط: ٨٨.

shwaihy
28-6-2010

....

ـ المشطوران: (٨٥، ٢٢) له في: اللسان: (فرع).

ـ المشطور: (٨٧) له في: العين: ٥/ ٢٧٧ والنبات: ٢٣٤ ودون نسبة في: المخصص: ٩/ ١٧١.

ـ المشطوران: (٨٨ ـ ٨٩) له في: الأساس: (عمج).

ـ المشطوران: (٩١ ـ ٩٢) له في: المعاني الكبير: ١/ ٦.

ـ المشاطير: (٩٣ ـ ٩٦) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٦.

ـ المشطوران: (٩٢، ٤٥) له في: الاقتضاب: ٣٠٣.

ـ المشطوران: (٩٤ ـ ٩٥) له في: المستقصى: ١/ ٧١.

ـ المشطوران: (٩٧ ـ ٩٨) له في: الصناعتين: ٨٣.

ـ المشاطير: (٩٩ ـ ١٠٢) له في: المعاني الكبير: ١/ ٧٧.

ـ المشطور: (١٠٢) له في: كتاب المنصف لابن وكيع: ١/ ٤٨٥.

ـ المشطور: (١٠٤) له في: الأساس: (عصر) والتهذيب: هطل: ٦/ ١٧٧ والتكملة واللسان: (هطل).

ـ المشطوران: (١٠٣ ـ ١٠٤) له في: التكملة والتاج: (هطل).

ـ المشاطير: (١١٢ ـ ١١٤) و (٦٣ ـ ٦٤) و (٦٨) و (١٠٠) و (١٠٢) و (٧٥) و (١٠٣) له في: ديوان المعاني للعسكري: ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠.

ـ المشطوران: (١٠٤ ـ ١٠٥) له في: التكملة والتاج: (هطل).

ـ المشطور: (١٠٥) له في: الأساس: (عصر) والتهذيب: (هطل): ٦/ ١٧٧ و اللسان: (هطل).

ـ المشاطير: (٣٨، ٢٢، ٣٩، ٨٥) له في: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٠٤.

ـ المشاطير: (١٠٤، ٢٥، ٥١، ٣٤) و (٣٦ ـ ٣٨) له في: الصناعتين: ٧٨ ـ ٧٩.

ـ المشاطير: (٨٠ ـ ٨٢) و (٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧ ـ ١٠٨) و (٩٠) له في: طبقات ابن سلام: ٢/ ٧٥٢ ـ ٧٥٣.

ـ المشطوران: (١١٥ ـ ١٦) له في: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه: ٢٣.

[٧٨]

وقال [من الرجز]: -

١ - كـالأُقْـحُـوانِ اهْـتَـزَّ فِـعْـلَ المـائِـلِ
٢ - فـي يَـوْمِ صَـحْـوٍ غِـبَّ غَـيْـثٍ هـاطِـلِ

* *

٣ - فَـظَـلَّ مِـنْ عِـرْفـانِ نُـؤْيٍ نـاحِـلِ
٤ - مِـنَ الأَسَـى يَـغْـتَشُّ نُـصْـحَ الـقـائِـلِ

* *

- المشطور (١١٩) دون نسبة في: المخصص: ٦/ ٢٦.
- المشطوران: (١١٩ - ٢٠) له في: الحدائق لابن بري: ق: ١٦/ ب وهما دون نسبة في: سفر السعادة: ٢/ ٩٣٦.
- المشطور: (١٢١) له في: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٧٦. وصفة السرج واللجام لابن دريد. تح. د. ...ف مهدي محمد ص: ٩٨.

[٧٨]

المناسبة والشرح:

هذه المشاطير بقية من أرجوزة طويلة ضاع معظمها، قالها أبو النجم في مدح أحدهم، وربما ...ان الحجّاجُ ممدوحَهُ فيها، وربما كان القسم الخاص بوصف الجيش فيها بقية من وصف جيش الحجّاج، ومدح الشاعر له.

١ - ٢: وضع صاحب (د/ ١) هذين المشطورين في الحاشية على أنهما مستدركان، والأولى ...ه أن يرفعهما إلى المتن، ولم يشرْ في التخريج إلى مصدريهما. روَى الأول: (... في المائل) وهو مضطرب الوزن.

الأقحوان: البابونج. اهتزّ: يقال: اهتز النبات: تحرَّكَ وطال. غِبَّ: بعد. أبو النجم في غزله يتسه... ...نه نبات الأقحوان وهو يتمايل غنًى وريّاً.

٥ - يَعُلُّهُ الشَّوْقُ بِحُزْنٍ داخِلِ
٦ - بَيْنَ الصُّمَيْنِيَّاتِ والأَفَاكِلِ

٭ ٭

٧ - بَيْنَ طريقِ الرُّفَقِ القَوافِلِ
٨ - وبَيْنَ أمْيالِ الصُّوَى المواثِلِ

٭ ٭

٩ - عَنْسٌ كَقَوْسِ الغَنَوِيِّ العاطِلِ

٭ ٭

١٠ - وذو دَخِيسٍ أَبَدُ الصَّواهِلِ
١١ - مِن طَبَقٍ طَمٍّ، ومِنْ رَعَابِلِ

---

٣ - ٤: العِرْفان: العلم بالشيء، وهو والمعرفة سواء في المعنى. نؤي ناحل: كاد ينمحي. يَغْتَشُّ: يظنّ به الغشّ.

٥ - ٦: يَعُلُّه: يسقيه مرّةً بعد مرةٍ. وحزن داخلٌ: متغلغل في الصميم. الصُّمينيات: جمع صمينية، تصغير صمانة، وهي الصُّلْب من الأرض، أوْ أنها اسم موضع هنا. والأفاكل: موضع في ديار بكر. قاله البكري في: معجم ماستعجم: ١/ ١٧٥.

٧ - ٨: الرُّفَقُ والرُّفَق: جَمْعُ رُفْقَةٍ، وهم رفاق السفر. روي المشطور: (٨): (وبين أعلام الصوى...) في اللسان: (صوى). والصُّوى: جمع صُوَّة: حَجَرٌ يكون علامةً في الطريق، أو أنها أعلام منصوبة مرتفعة في غلظ من الأرض.

٩: العَنْسُ: الناقة القوية. وقوس عاطل: لم يعلّق عليها وترُها. قال أبو حنيفة: القوس عاطلٌ مالم يعلقْ عليها وترها، فإذا عُلّق عليها وتْرها فهي حاليةٌ قال أبو النجم: (عَنْسٌ كقوس ....) النبات لأبي حنيفة ص: ٣١٣.

١٠ - ١٢: الدَّخيس: العدد الجمّ، الكثير المجتمع، وأراد بذي دخيس الجَيْشَ. آبَدُ: دائمٌ. وطَبَقٌ: جمعٌ كثير. وطمّ: كثير أيضاً. ورعابل: كتائب متفرّقون.

١٢ ـ أدْنى مِنَ المُرْسَلِ والرَّسائلِ

* *

١٣ ـ والخَيْلُ يُرْدِينَ بِهَجْلٍ هاجِلِ
١٤ ـ فَوارِطاً قُدّامَ زَحْفٍ رافِلِ

* *

١٥ ـ ونَحْنُ سِرْنا زَمَنَ الزَّلازِلِ
١٦ ـ مِنْ لَعْلَعٍ خِمْساً إلى الثَّياتِلِ

* *

١٧ ـ مِنْ كُلِّ عَلْهَى في اللِّجامِ حائِلِ

* *

١٨ ـ كأنَّها بالصَّمْدِ ذي القُلاقِلِ
١٩ ـ مُجْتابَةٌ في خَلَقٍ رَعابِلِ

* *

---

١٣ ـ ١٤: الخيل يردين: تعدو بسرعة. والهَجْل: المطمئنّ، أو المتسع من الأرض. وهَجْل هاجل للمبالغة. فوارطاً: جمع فارط، وهو المتقدم السابق.
وزحف رافل: جيش متبختر مزهوٌّ لكثرة عدده وعتاده.
١٥ ـ ١٦: زمن الزلازل: يحدد زمن مسير الجيش بالوقت التي كثرت فيه الزلازل. لعْلع: موضع في بلاد الجزيرة. وثياتل: جمع ثَيْتَل. قال الأصمعي: ماء ومنزل لبني شيبان. معجم ما استعجم: ٣٥١.
١٧: عَلْهَى: فرسٌ علْهَى، أي نشيطة نَزِقَةٌ، وقيل: نشيطة في اللُّجام. وحائل: لم تحملْ بعد أن حُمل عليها، أو أنها التي انقطع عنها الحمل سَنوات.
١٨ ـ ١٩: الصَّمْد: المكان الغليظ المرتفع من الأرض. القُلاقِل: شَجَرٌ أخضر ينهض على ساق، [illegible] الآكام، وله حبٌّ كَحَبِّ اللوبياء. وخَلَقٌ رعابلُ: ثوب بالٍ ممزَّقٌ. يقول: يثرن العجاج [illegible] حاقاً. المعاني الكبير: ١/ ٦٣.

٢٠ - طـامِــحــةُ الـطَّـرْفِ، نـبـاةُ الـفـائِـلِ

٭ ٭

٢١ - عَــبْـلُ الأَعَــالـي، مَــرِسُ الأسـافِـلِ
٢٢ - مُـشْـتَـرِفٌ، مُـحْـتَـجِـزُ الخـصـائِـلِ
٢٣ - عَــنْ سَـلَـبَـاتٍ ذُبَّـلِ المـفـاصِـلِ

٭ ٭

٢٤ - والحُـصْـنُ شُـوسُ الـطَّـرْفِ كـالأجـادِلِ
٢٥ - تَـرْدِي مـعـاً شـاحِـيَـةَ الجَـحَـافِـلِ

٭ ٭ ٭

٢٠: طامحة الطَّرْف: تنظر إلى الأعلى. ونباة: مشرفة من الأعلى. والفائل والفال عِرْقٌ في الفخذين ينحدر في الرِّجْلِ.

٢١ - ٢٣: عَبْل الأعالي: ضخم الأعالي، وأراد بالأعالي، وأراد بالأعالي كاهله ووَرِكَهُ. وأراد بأسافله قوائمه. مَرِسٌ: شديد. مشترفٌ: عالي النظر، سامٍ. ومحتجز: قد احتجز بعض لحمه من بعض لشدّته، أي متفرق في أعضائها، ليس بمجتمع. عن سلبات: عن قوائم سلبات، أي طِوال. ذُبَّل: يابِسةٌ. والخصائل: العضل. المعاني الكبير: ١/ ١٥٧.

٢٤ - ٢٥: الحُصْنُ: جمع حصان، والأصل حُصُنٌ - بضمتين - وسُكِّن ضرورةً. شوسُ الطرف: تنظر بمؤخَّر عينها تكبُّراً، أو تغيُّظاً وغضباً. والأجادل: الصقور، جمع أجدل. تَرْدِي: تعدو مسرعةً. شاحية الجحافل: مفتوحة الأفواه. يقال: شحا فاهُ إذا فتحه، وليس ذلك بمحمودٍ إذا كان من عادتها، إنما يريد أنها تنازِع فتُكَبَّحُ باللُّجُمِ، فتنفتح أفواهها . المعاني: ١/ ١٠.

٭ ٭

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة (٢٥) مشطوراً. ورد منها في (د/ ١) ستة مشاطير وفي (د/ ٢) ٢٣) مشطوراً وفي (د/ ٣) (٢١) مشطوراً. وقد ضاع أكثر مشاطيرها، يدلنا على ذلك مانراه من

. . . .

... في أحزانها التي كانت: في الغزل والمديح ووصف الجيش والخيل، وسوى ذلك. ...
...صادرها في الجمع فكانت:

ـ المشطوران (١ ـ ٢): في (د/ ١) في الحاشية على أنهما مستدركان، ولم يذكر جامعه مصادرهما. وأشار جامع (د/ ٢) إلى أنهما في: التهذيب: (هطل): ٦/ ٥٢ و ١٢/ ٢٦٣.

ـ المشطوران: (٣ ـ ٤) له في: أساس البلاغة: (غشش).

ـ المشطوران: (٥ ـ ٦) له في: معجم ما استعجم: ١/ ١٧٥.

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: غريب الحديث: ٤/ ١٨٤.

ـ المشطور: (٨) له في: التهذيب: ١٢/ ٢٦٣ واللسان: (صوى).

ـ المشطور: (٩) له في: كتاب النبات: ٣١٣.

ـ المشاطير: (١٠ ـ ١٢) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٩٣٠ ـ ٩٣١.

ـ المشطور: (١١) له في: المنجد لكراع النمل: ٢٥١.

ـ المشطوران: (١٣ ـ ١٤) له في: التهذيب: ٦/ ٥٢ (هجل) واللسان: (هجل).

ـ المشطوران: (١٥ ـ ١٦) له في: معجم ما استعجم: ١/ ٣٥١.

ـ المشطور: (١٧) له في: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ١١٢.

ـ المشطوران: (١٨ ـ ١٩) له في: المعاني الكبير: ١/ ٦٣.

ـ المشطور (٢٠) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٢١، ١٥٢.

ـ المشاطير: (٢١ ـ ٢٣) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٥٧.

ـ المشطور (٢٤) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٢١.

ـ المشطوران: (٢٤ ـ ٢٥) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٠.

٥ ٥ ٥
٥ ٥
٥

[٧٩]

قال [من الرجز]:

١ - هَلْ أَنْتَ إنْ شَطَّ مَزَارُ جُمْلِ
٢ - مُراجِعٌ سِيرَةَ أَهْلِ الفَضْلِ
٣ - وزاجِرٌ عَنْكَ غُرابَ الجَهْلِ

٭ ٭

٤ - تَرْمي الخِصاصَ بالعُيونِ النُّجْلِ
٥ - بِمُطْعِماتِ الصَّيْدِ، غَيْرِ عُصْلِ

٭ ٭ ٭

---

[٧٩]

الشرح:

١ - ٣: شطّ مزارُ جُمْلِ: بَعُدتْ ديارُها. وجُمْل: اسم حبيبته. وقوله: (مراجع سيرة...) أي ل أنت عائدٌ إلى عقلك، وتاركٌ الهوى. وقوله: (وزاجرٌ ...) قال في التاج: (غرب): وازجرْ لك غرابَ الجهل. وطار غرابُه إذا شاب. وانظر الأساس: (غرب).

يتغزّل أبو النجم في ثلاثة الأبيات الأولى.

٤ - ٥: انتقل بعد الغزل إلى وصف القوس والكلام عليها، وعلى الصَّيْد. وثمّة مشاطير كثيرة اعتْ من هذه الأرجوزة.

والخصَاصُ: شِبْهُ كُوَّةٍ في قبّة أو نحوها. والعيون النُّجْلُ: الواسعة. ومطعمات الصيد: جمع طعِمة يريد القوس التي تجلب له الطعام بالصيد ليأكله. قال في الأساس: (طعم) : في يده مطعِمة: س تطعمُ صائدها، قال أبو النجم: (ترمي الخَصاصَ ...) وذكر المشطورين وانظر: اللسان: عم). وغير عُصْلٍ : يريد: قِسِيٍّ غير عُصْلٍ، أي غَيْرُ معوجّة.

التخريج:

هذه المشاطير الخمسة بقية من أرجوزة ضلّت طريقها إلينا مع ما ضلّ من ديوان أبي النجم.

shwaihy
28-6-2010

[٨٠]

قال [من الرجز]: وهي المسمّاة بأُمِّ الرجز يمدح هشام بن عبد المَلك
ا... الأ...

١ - [الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ]

... مما أخلَّ به (د/ ١).

وقد وردتِ الثلاثة الأولى في (د/ ٢) وأقحم المشطورين (٤ - ٥) في أرجوزة أخرى بعد أن ... عليهما تشويهٌ في الضبط غيَّر حركاتِ كلمة القافية فيهما. أما (د/ ٣) فقد تابع (د/ ٢) في ا...ريف والتشويه حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّةِ أما مصادرنا في الجمع فكانت.

- المشاطير: (١ - ٣) له في: أساس البلاغة: (غرب).

- المشطوران: (٤ - ٥) له في: أساس البلاغة: (طعم).

[٨٠]

المناسبة والشرح: -

روى أبو الفرج في أغانيه (: ٩/ ٧٥ ط. ساسي) أنّ أبا النجم ورد على هشام بن عبد المَلك ... الشعراء، فقال لهم هشام: صِفُوا لي إبلاً، فَقَطِّرُوها (أي اجعلوا بعضها إلى بعض على نَسَقٍ ...احد)، وأَوْرِدُوها، وأَصْدِرُوها كأنّي أنظرُ إليها، فأنشدوه، وأنشده أبو النجم: (الحمد لله الوهوب ...ل) حتى بلغ إلى ذكر الشمس فقال: (وهي على الأفق كعين ...) وأراد أن يقول: (الأحولِ)، ...م ذكر حَوَلَةَ هشام، فلم يُتمَّ البيت، وأُرْتِجَ عليه، فقال هشام: أَجِزِ البيت، فقال: (كعين الأَحْوَال ...)، فأمر هشام بِوَجْءِ عنقِهِ وإخراجه من الرصافة.

وفي خبرٍ آخر عن أبي عمرو الشيباني قال: قال له فتيانٌ من عِجْلٍ: هذا رؤبة بالمِرْبَدِ، يجلس ...سمعُ شعرَه، وينشد الناسَ، ويجتمع إليه فتيان من تميم، فما يمنعك من ذلك؟ قال: أوَتحبون هذا؟ ...الوا: نعم. قال: فأتوني بِعُسٍ من تنيذهم فأتَوْه به، فشربه، ثم نهض وقال:

إذا اصطَبَحْتُ أربعاً عرفتني ثم تَجَشَّمْتُ الذي جَشَّمْتَني

٢ - [الواهبِ الفضْلِ، الوهُوبِ المُجْزِلِ]

فلمّا رآه رؤبة أعظَمَهُ، وقام له عن مكانه، وقال: هذا رجّاز العرب، وسألوه أن ينشدهم. فأنشدهم: (الحمد لله الوهوب المجزلِ).

وذكِرَ أنَّ أبا النجم كان إذا أنشد أزبدَ ووحّش بثيابه (أي ألقى بها)، وكان من أحسن الناس إنشاداً، فلما فرغ منها قال رؤبة: هذه أمُّ الرجز، ثم قال: ياأبا النجم، قد قرّبْتَ مرعاها إذْ جعلتها بين رجل وابنه يوُهِمُ عليه رؤبة، أنه حيث قال:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أوّلِ التَّبَقُّلِ   بين رماحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ

أنه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، فقال له أبو النجم: هيهات! الكمر تتشابه أي إني إنما أريد مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ونهشل قبيلة من ربيعة، وهؤلاء يرعون الصمان وعرض الدهناء قال أبو عمرو: وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين (مالك ونهشل) أنّ دماء كانت بين بني دارم وبني نهشل، وحروباً في بلادهم، فتحامى جميعهم الرعيَ فيما بين فلج والصُّمّان مخافةَ أنْ يُغْزَوْا بشرٍّ، حتى عفا كلؤه وطال. فذكر أنّ بني عجل جاءت بعزها إلى ذلك الموضع، فرعته، ولم تَخَفْ من هذين الحَيَّيْنْ، ففخر به أبو النجم. وكان لهذه الأرجوزة مكانة كبرى بَيْنَ الرُّجّاز والشعراء والأدباء منذ القديم، فرؤبة بن العجّاج معاصرُ أبي النجم يسميها أمَّ الرجز، أو أمَّ الرجز، وتلك شهادة منه عظيمة. وابنُ قتيبة يشهد إنها أجود أرجوزة للعرب (انظر: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٤).

وكان عُمُرُ أبي النجم يوم قالها سبعين سنة أو يزيد.

نشر العلامة محمد بهجة الأثري هذه الأرجوزة أوّلَ مرة سنة ١٩٢٨م في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ص ٤٧٢ - المجلد الثامن، بعد أن ظفر بها على ظهر نسخة مخطوطة من كتاب (أدب الكاتب)، كتبها أحد شعراء بغداد في القرن الثالث عشر الهجري، ونشرها الأثري مع حواشٍ وتعليقات لم تكن وافية بالغرض، كما أنه لم يضبطها بالشكل، ولم يعارضْها بروايات كثيرة لمشاطيرها ممّا انتشر وتفرّق في كتب الأدب واللغة والنحو.

ثم وجد العلاّمة عبد العزيز الميمني رحمه الله نسخة مخطوطة باستانبول بمجموع فيه هذه اللامية مشروحةً بقلم أحد علمائنا القدامى، وذلك في المكتبة العمومية برقم ٥٧٥٨ وتاريخ النسخ سنة ٥٢٤ هـ فقام بتحقيقها، ونشرَها مضبوطةً في مجموعة: (الطرائف الأدبية) سنة ١٩٣٧ م القاهرة.

٣ ـ [أَعْطَى، فَلَمْ يَبْخَلْ، وَلَمْ يُبَخَّلِ]
٤ ـ كُومَ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ
٥ ـ تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

و عن الطرائف أخذنا هذه اللامية، وأدخلناها في مجموع شعر أبي النجم.

وقد أبقى العلامة الميمني رحمه الله على الشرح الممزوج بأبيات اللامية، وعلّق بعض التعليقات ...ام ببعض المعارضات وذكر الروايات في الحواشي.

وقد رأينا في عملنا نحن أن نُبْقِيَ على مشاطير الأرجوزة في المتن، وننزل الشروح إلى ...اشي ونضع تعليقات العلامة الميمني بين «قوسين» وما نضيفُه عليها من شروح وتعليقات نضعه ... معقوفتين [ ]، وسنترك مارمز إليه الميمني بالحرف (ب) للإشارة إلى نسخة العلامة بهجت الأثري التي نشرت في مجلة المجمع بدمشق.

على أنَّ شيئاً لابدَّ من الإشارة إليه هو أنني أسقطت من تعليقات الميمني الإحالات ...التخريجات وجعلتها في آخر الشروح منفردةً حرصاً على عدم الخروج على منهجي في الكتاب ...رحا وتحقيقاً.

١ ـ ٢: هذان المشطوران وجدناهما بدلاً من المشطور الأول الوارد في الطرائف الأدبية ص: ٥٧، ونشرة الأثري، وهو (الحمدُ للهِ الوهوبِ المجزلِ) ونقلناهما عن أكثر من عشرين مصدرا ...ذكر في التخريج بَعْدُ.

وفي ضرائر الشعر ص ٢١ روي بدلاً منهما له:

تَعَبُّداً لذي الجلالِ الأَجْلَلِ

وهذا المشطور المروي يشبه مشطوراً للعجّاج ص ١٥٢/ ديوانه، يقول فيه:

تَعَمُّداً لذي الجلالِ الأَجْلَلِ

٣ ـ ٧: كُوم الذُّرَى: عظام الأسنمة. والخَوَلُ: العطية والمِنْحَة. والمُخَوِّل: الله تبارك وتعالى. ...تبقلتْ: أي أنها رعتْ البَقْلَ في أوّلِ الربيع، فأسنمتْ، [أي] عَظُمَ سنامُها. يقول: رعتْ بين هذين ...، لأنهما كانا حمًى، ولكننا ـ لعزّنا ـ رعيناها، ولانخاف عليها الغارة.

shwaihy
28-6-2010

٦ - بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

٧ - يَدْفَعُ عَنْهَا العِزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ

٨ - تَحْتَ أَهَاضِيبِ الغُيُوثِ الهُطَّلِ

٩ - حَتَّى تَرَاعَتْ فِي النِّعَاجِ الخُذَّلِ

١٠ - مِنْهَا المطَافِيلُ، وغَيْرُ المُطْفِلِ

١١ - وراعَتِ الرِّبْدَاءَ أُمَّ الأَرْؤُلِ

١٢ - والنَّغْضَ مِثْلَ الأَجْرَبِ المُدَجَّلِ

١٣ - حدائِقَ الأَرْضِ التي لَمْ تُحْلَلِ

[وقوله: (بين رماحَيْ مالكٍ ونهشلِ) قال في الأغاني: ٩/ ٧٤: أراد مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة ... بن بكر بن وائل (وهي قبيلة)، ونَهْشَلُ قبيلة من ربيعة، وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين أن دماءً كانت بين بني دارم وبني نهشل ...». (انظرْ ماقدمناه آنفاً عند الكلام على المناسبة).

وقد روي المشطور (٥): (تَبَقَّلَتْ في ...) في: أساس البلاغة: (بقل) والعين للفراهيدي: ٥/ ١٧٠ وحاشية الكشّاف للزمخشري: ٢/ ١٦٨ وجمهرة اللغة: ١/ ٢٥ ومجمع الأمثال: ٢/ ١٥٦.

وروي المشطور: (٦): (بين أقاحي مالكٍ ...) في: شواهد المغني: ١/ ٤٤٩.

٨ - ٩: الأهاضيب: دفعاتٌ من المطر. وهُطَّل: مواطر. وتراعتْ: (من الرعي). والنِّعاج: بَقَرُ الوحش. [والخُذَّل من بَقَرِ الوحش: المتخلِّف عن القطيع، ولم يلحقْ به]. (٨ و ٩ بعكس الترتيب في: ب).

١٠ - ١١: راعتْ: فاعَلَتْ، من الرَّعْيِ: يقول: ترعى موضعَ الظِّلْمانِ - وهي ذكورُ النعام - . والرِّبداء: الأنثى من النعام، والذكرُ أَرْبَدُ. والأَرْؤُلُ: فِراخُها، الواحدُ رَأْلٌ. وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر [روي المشطور: (١١) في: نظام الغريب ص: ٢٠٢: فراعتِ الربداءُ].

١٢ - ١٣: النَّغْضُ يعني الظَّلِيم، والمُدَجَّلُ: المهنوءُ بالقَطِران، وجعله أَجْرَبَ لأنَّه إذا أَسَنَّ (في الأصل: اسق. وفيه تحريف) ذهب ريشُهُ، فصار كأنه أجربُ.

shwaihy
28-6-2010

١٤ - حَتَّى تَحَنَّى، وهْوَ لَمَّا يَذْبُلِ
١٥ - مُسْتَأْسِداً ذِبَّانُهُ في غَيْطَلِ
١٦ - يَقُلْنَ للرائِدِ: أَعْشَبْتَ، انْزِلِ
١٧ - لَعْباً كتغريدِ النَّشَاوَى المُيَّلِ
١٨ - إذْ جاوَبُوا ذا وَتَرٍ مُشَكَّلِ

---

١٤ - ١٥: يقول: طال العُشْبُ حتَّى تَحَنَّى ومالَ. والمستأسدُ: الملتفّ من النَّبْتِ وغَيْرِهِ. ثم قال: ذِبّانه. يريد صوت الذّبّان في الغيطل، وهي الأرض (كذا) [وعلّق الميمني رحمه الله على الشارح فقال: الظاهر أنّ الغيطل هنا الالتفاف والجماعة والازدحام وارتفاع الأصوات. ولا أعرف الغيطل الأرض.

[قلتُ: في اللسان (غيطل) نقلاً عن المحكم لابن سيده: الغَيْطل والغيطلة: الشجر الكثيف الملتفّ ... والغيطل: جمع غيطلة: الأَجَمَة، وهذا قريبٌ مّا قاله الشارح، وهو الذي ردّه العلاّمة الميمني. المحقق].

[وقد روي المشطور (١٥): مستأسدٌ، بالرفع في: العين: ٧/ ٢٨٦ والأساس واللسان والتاج: (أسد)، وفي أمالي المرتضى: ٢/ ٢٦٦: مستأسداً ذبابُهُ. وفي اللسان (أسد): (مستأسدٌ أذنابه في غيطل). وفيه تحريف.

١٦ - ١٧: يقلْن: يعني الذّبّان يقلْنَ للرائد الذي يرتاد، وهذا مَثَلٌ. يقول للرائدِ: الذِّبّانُ في الرياض، عَرَفَ أنه نَبْتٌ مستأسدٌ [أقحم العلامة الميمني كلمة: (كذا) بعد قول الشارح: (عَرَفَ) ، لاحاجة لها. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٣]. وقَوْلُ الشارح: (وهذا مَثَلٌ) يريد أنّ قولَ أبي النجم (... أعشبْتَ، انزِلِ) مَثَلٌ من أمثال العَرَبِ. قال الزمخشري: أَمْرَعْتَ فانزِلْ. يقال لطالب الحاجة، أي أصبْتَ حاجَتَكَ فانزِلْ. ويُرْوَى: أعشبْتَ انزِلْ: [وقوله: (انزلْ) ساقط من المعاني الكبير: ١/ ٦٠٣]. قال أبو النجم: يقول لي الرائد: أَعْشَبْتَ انزِلِ. انظر: المستقصى في الأمثال الزمخشري: ١/ ٣٦٤ ومجمع الأمثال: ٢/ ٢٧٧ واللسان (مرع). وقوله: (لَعْب ...) في النسخ، ضبطت في (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣): (لِعْباً) وهو لا يصحّ. صوابه اللّعِبُ واللَّعْبُ.

[وروي المشطور: (١٦): (يقول للرائد ...) في: العين: ٧/ ٢٨٦ واللسان والتاج: (أسد)،

shwaihy
28-6-2010

١٩ - يَضْـرِبُـهُ الضـارِبُ لِلتَّـعَلُّلِ
٢٠ - حتّى إذا ما ابيضَّ جِرْوُ التَّتْفُلِ
٢١ - وبُدِّلَتْ، والدَّهْرُ ذو تَبَدُّلِ
٢٢ - هَيْفاً دَبُوراً بالصَّبا، والشَّمْأَلِ
٢٣ - وقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلِ
٢٤ - وقامَ جِنِّيُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ
٢٥ - وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ
٢٦ - يُجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ

كما روي: (تقول للرائد ...) في الكشاف: ١٦٨/٢ و ٦١١/٤، كما روي: (يقول لي الرائد...) في المستقصى: ١/ ٣٦٤.]

١٨ - ١٩: ذا وَتَرٍ، يريد البَرْبَطَ، وهو مشكَلٌ أيْ مقيَّدٌ بالأوتار، وجاوبوا النشاوى الذين ذكر. التعلل: تعلل أصحابه. [،وكلمة البربط الواردة في قول الشارح تعني العُود، أعجمي، وليس من ملاهي العرب. قال الخليل في: العين: ٥/ ٢٩٦ بعد ذكره المشطور: (١٨): تشكيله: دَسْتَانِقُهُ الذي ينقّل الضارب أصابعه عليه. وأراد بالتعلل التسلية والمتعة التي يجدها ضارب العود].

٢٠ - ٢٣: (الميمني: التُّتْفُل: نباتٌ أخضر فيه خطبة، وهو آخر مايجَفّ. وجِرْوُهُ: صغارُهُ). الهَيْف: الريح الحارّة. وقد حملن: يريد الإبل. ومعنى: بالصَّبا: يريد معَ الصَّبا. يقول: جاء الصيفُ فتَسَمَّمَتِ الرياحُ كلها. والمحمل اسمٌ وبُدِّلت الإبل هَيْفاً. [روي المشطور: (٢٢): (... في الصَّبا ..) في: حاشية الأمير: ١/ ١٣٤].

٢٤ - ٢٥: جِنِّيُّ السنام: ماطال منه، ويقال للشيء إذا طال: قَدْ جُنَّ. وامتهد: أي ارتفع مثلما يرتفع الدُّمَّلُ. [والغارب: الكاهل، وهو مابين السنام والعنق. روي المشطور: (٢٤): (وطار جنيُّ ...) في: المجمل: ٢/ ٥٩١ والأساس والتكملة والتاج: (طير). كما روي في: اللسان: (جنن): (وطال جنّ السنام الأميل) وهو مضطرب الوزن. كما روي في: اللسان: (عدل): (واعتدلت ذات السنام الأميل). وروي المشطور: (٢٥): (وامتهن الغارب ...) في: الجمهرة: ١/ ٢٣٠].

٢٦ - ٢٧: يجفلها، أي يميلها إذا تمرَّغَتْ، ثم أرادت أن تقوم قَلَبَها ثِقَلُ سنامها. لأياً بلأيٍ:

shwaihy
28-6-2010

٢٧ ـ لأْيـاً بِـلأْيٍ فـي المـراغِ المُسْتَـهَـلِ
٢٨ ـ وقُـمْـنَ بَـعْـدَ الـنَّـوْءِ، والـتَّـحَـلْـحُـلِ
٢٩ ـ وقَـدْ طَـوَتْ مـاءَ الـفَـنِـيـقِ المُـرْسَـلِ
٣٠ ـ بَـيْـنَ الـكُـلَـى مِـنْـهَـا، وبَـيْـنَ المَـهْـبَـلِ
٣١ ـ فـي حَـلَـقٍ ذاتِ رِتـاجٍ مُـقْـفَـلِ
٣٢ ـ ضُـمَّـتْ عـلـى مَـخْـلُـوقَـةٍ لَـمْ تَـكْـمُـلِ
٣٣ ـ مُـسْـتَـشْـعِـرات في كَـنِـينٍ مَـعْـقِـلِ
٣٤ ـ حُـمْـراً كَـعَـصْـبِ الـيَـمْـنَـةِ المُـنَـخَّـلِ
٣٥ ـ يَـسُـفْـنَ عِـطْـفَـيْ سَـنِـمٍ هَـمَـرْجَـلِ
٣٦ ـ لَـمْ يَـرْعَ مَـأْزُولاً، ولـم يَـسْـتَـمْـهِـلِ

[جهداً بعد جهدٍ. وفي الحديث: «مايلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فَيُجْفَلُ على شفير جهنم» قال العلاّمة الميمني: (هنا سقط في الكلام، ولعلّه من ضياعِ سطرٍ. والحديث في النهاية: جفل [انظره في: النهاية: ١/ ٢٧٠] وفي اللسان: جفل) [قلتُ: ماأضفناه في أول ماحصر بين المعقوفتين ربما كان فيه سدّ السقط الذي أشار إليه إليه الميمني رحمه الله. المحقق]. [وأضفْ في مكانه مراغ الإبل: متمرَّغُها حيثُ تَرْعَى].

٢٨ ـ ٢٩: بعد النوء أي بعد النهوض. والتحلحل: التَّحَرُّك. والفَنِيق: الفحل، لأنه يُفَنَّقُ (يُكَرَّمُ ويُنَعَّمُ) للضراب.

٣٠ ـ ٣١: المهبل: مابين حلقتي الرحمِ. ويقال [للهوة عند الجبل: مَهْبَلٌ] ورتاج مقفل: هو من: أرتجت الناقة فهي مُرْتِجٌ إذا قَبِلَتْ ماء الفَحْل، فأغلقت رحمها عليه.

٣٢ ـ ٣٣: يريد: الحَلَقُ ضُمَّتْ على مخلوقة لم يتمَّ خَلْقُها بَعْدُ، ثمَّ رَجَعَ إلى النُّوق، فقال: مستشعراتٌ، أي مدخلات. في كنين مَعْقِلٍ أي في حِرْزٍ.

٣٤ ـ ٣٥: أراد أنّ هذه النوق استشعرت حُمْراً كَعَصْبِ اليُمْنَةِ. وقال: حُمْراً، أراد علم الولد. والمُنَخَّلُ: المختار. والعَصْبُ: ضَرْبٌ من البُرود. وسَنِمٌ: عظيم السنام. وهمرجل: [illegible] [illegible] من: [illegible] إذا [illegible]].

٣٧ - سَوْفَ المعاصيرِ، خُزامَى المُخْتَلِي
٣٨ - فَحْلِ تِلادِ، لَيْسَ بالمُسْتَفْحِلِ
٣٩ - مُبَرْنَسٍ في لَبِدٍ، مُسَرْبَلِ
٤٠ - يَرفُلُ في مِثْلِ الدِّثارِ المُخْمَلِ
٤١ - لَمْ يَدرِ ماقَيْدٌ؟، ولَمْ يُعَقَّلِ
٤٢ - يَنْحَطُّ مِنْ ذِفْراهُ مِثْلُ الفُلْفُلِ
٤٣ - [عَلَى مُقَذَّى خَضِلٍ مُؤَلَّلِ]
٤٤ - يَذُبُّ عَنْهُ بأَثِيثٍ مُسْبَلِ
٤٥ - مِثْلَ إزارِ الشَّارِبِ المُذَيَّلِ
٤٦ - تَرَى يَبِيسَ البَوْلِ فَوْقَ المَوْصِلِ

---

٣٦ - ٣٧: لم يَرْعَ مأزولاً أي مضيفاً عليه، أي لم تترك ترعى هَمَلاً بلا راعٍ. ويقال: أزَلُوا مالَهُمْ أي حبسوه، وسَوْفَ المعاصير يريد شمّ المعاصير، جَمْعُ مُعْصِرٍ، وهي التي أدركتْ أن تحيض. والمختلي: الذي يقطع الخَلَى، وهو نَبْتٌ. [ورُوي المشطور (٣٧) في اللسان: (أزل): (... ولمّا يعقل)، وكذلك كانت رواية معجم المقاييس: ١/ ٩٦].

٣٨ - ٣٩: [قوله: فَحْلُ تلادٍ] أي هو من إبلِ آبائهم، ليس بمستعارٍ، ومُسَرْبَلٌ: من وبره الكثير.

٤٠ - ٤١: يرفل أي يمشي في مثلِ الدثار لطول وَبَرِهِ وذَنَبِهِ. لم يُعْقَلْ: لم يُذَلَّلْ بعقالٍ.

٤٢ - ٤٤: [يقول]: إذا هاج خرج من ذِفراهُ شيءٌ أسودُ [يتحلّب] حيناً حيناً، ليس بعرقٍ. والذِّفريان: جانبا القَفَا [والمشطور: (٤٣) ممّا استدركناه على مشاطير اللامية، فهو مع سابقه دون نسبة في: أساس البلاغة: (قذذ). وفيه: ومن المجاز فَرَسٌ مؤلّلُ القُذَّتَيْنِ إذا كان حديد الأذنين. ومُؤَلَّلٌ: محدّدٌ. المحقق]. وأثيث: كثيرٌ. ومسبَلٌ: طويل.

٤٥ - ٤٨: المذيَّل: نعتٌ للإزار. شبّه طولَ الذَّنَبِ بإزارِ الشارب الذي له ذيلٌ يجرُّهُ. والموْصِلُ: مابين الوَرِكِ والفَخذِ.

٤٧ ـ مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفَاةِ الجَيْحَلِ
٤٨ ـ كَشَائِطِ الرُّبِّ، عَلَيْهِ، الأَشْكَلِ
٤٩ ـ يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
٥٠ ـ تَحْتَ حِجَاجَيْ هَامَةٍ، لَمْ تُعْجَلِ
٥١ ـ قَبْصَاءَ، لَمْ تُفْطَحْ، ولَمْ تُكَتَّلِ
٥٢ ـ مَلْمُومَةٍ لَمّاً كَظَهْرِ الجُنْبُلِ
٥٣ ـ يُرْعِدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الأَعْزَلِ
٥٤ ـ إلاّ امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

[وروي المشطور: (٤٦): (... ييبس الماء دون ...) في: اللسان: (وصل)، وفي العين: ٧/ ١٥٢ روي: (.. البول دون ..)]

يقول: ترى ييبس البول فيه بعَجْزٍ كالصَّفَاةِ والجَيْحَل: الصخرة العظيمة. والشائط: المحترق من الرُّبِّ. والأشكل: لونان: حمرةٌ وسوادٌ. شبّه استداره العَجُزِ وصلابتَه بالصخرة.

[وروي [المشطور]: (٤٧): (... كالصّفاة الجيحل) في: اللسان: (جحل) كما روي: (كصفاة الحيجل) في: العين: ٣/ ٨١، كما روي في: سفر السعادة: ١/ ٢١٢: (بِعُجْزٍ والصفا والحيجل).

٤٩ ـ ٥٠: عيني مصعب: يريد فحلاً لم يُذَلَّلْ. ومُسْتَفْيِلٍ: أي قد صار مِثْلَ الفيل في عظمه. تحت حجاجَيْ هامةٍ: يقول: العينان تحت حجاجيْ هامة. وهما العظمان اللذان عليهما الحاجبان. وقوله: لم تعجل، أي وُلِدَ لتمامٍ، لم تُعْجَلْ أُمُّه. [روي المشطور: (٤٩) في: اللسان: (فيل): برّ... عيني].

٥١ ـ ٥٢: قوله: قبصاء، يقول: مجتمعة، لم تفطح: أي لم تُعْرَضْ، ولم تُكتَّلْ: تتجمع. وملمومة أي مجتمة. والجُنْبُل: قَدَحٌ من خَشَبٍ (ومَعَرَتِ الناصيةُ): ذهب شعرُها. ولم تُكتَلْ: لم تُجَمَّعْ ولم تُدَوَّرْ.

[وروي المشطور: (٥١) في: العين: ٥/ ٦٩: (قبصاء لم تُنْفَخْ ...)].

٥٣ ـ ٥٤: يقول: إذا أُرْعِدَ قلبُ الأعزل ـ وهو الراعي هنا ـ أُرْعِدَ، إلا أن يكون ال...

٥٥ - يُؤْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجَفُّلِ
٥٦ - بِذاتِ أثناءٍ، خَرِيقِ الأَسْفَلِ
٥٧ - تُوازِنُ العُثْنُونَ، إنْ لَمْ تَفْضُلِ
٥٨ - بَيْنَ مَهَارِيسَ، ونابٍ مِقْصَلِ
٥٩ كأنَّهُ، وهْوَ بِهِ كالأَفْكَلِ
٦٠ - مُبَرْقَعٌ في كُرْسُفٍ، لَمْ يُغْزَلِ
٦١ - مِنْ زَبَدِ الغَيْرَةِ، والتَّدَلُّلِ

شديداً. فقوله: (يعقد خيط الجلجل) في عنقه، أي من يتقلّد الأمر، ويقوم به، وإيعادُ البعير: هَدْرُهُ، وحذرُهُ: نظرُهُ.

وفي اللسان: (جلل): وإنه ليعلق الجلجلَ. مَثَلٌ للجري، يعني راعيه الذي قام عليه يعرفه ولا يؤذيه).

[وروي المشطور: (٥٣) في : العين: ٢/ ٢٢٢ والأساس: (وعد): (... أنْ يوعد)، وروي في: مجمع الأمثال: ٢/ ٢٤٤: (... إذْ يُرْعَدُ ...). وفي الجمل: ٣/ ٩٣١: (... إنْ يُوعَدُ ..). وروي: المشطور (٥٤) في: معجم البلدان: (جلجل): ٢/ ١٥٠ واللسان والتاج: (شدد): (إلا امرؤ ...) بالرفع.].

٥٥ - ٥٦: يقول: الفحل يؤنس القوم بهديره. والتَّجَفُّلُ: الذهاب. [الضمير في (يؤنسها) يعود إلى الهامة المتقدم ذكرها في المشطور (٥٠) وقوله: بذات أثناء، أي بأرضٍ ذات أثناء، وأثناء الوادي: معاطفه وأجراعه، وأثناء الشيء: تضاعيفه ومعاطفه. والخريق: المطمئن من الأرض، وفيه نبات].

٥٧ - ٥٨: يقول: الشِّقْشِقةُ تحاذي العثنون إن لم تفضله، والعثنون: شعرات تحت لحيي البعير. بين مهاريس: يعني أضراسه، لأنه يهرس بها، ويدقّ، والواحدة مهراس. ومِقْصَل: قاطع.

٥٩ - ٦٠: الأفكل: الرِّعدة. (وهو به): يريد الفحل. مبرقع: يعني زبده إذا رغا وامتلأ رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزَّبَدِ، شبَّهه بالكُرسف [والكُرْسُفُ: القُطْنُ].

٦١ - ٦٢: يقول: من الزَّبَدِ الذي يخرجه عند الغَيْرَةِ والتدلل عليها. و (جرى بالأميل). يريد

٦٢ - حــتَّــى إذا الآلُ جَــرَى بــالأَمْــيَــلِ

٦٣ - وخَــبَّ تَــخْــبَــابَ الــذِّئــابِ الــعُــسَّــلِ

٦٤ - وآضَتِ الــبُــهْــمَــى كَــنَبْــلِ الــصَّــيْــقَــلِ

٦٥ - واحْــتــازَتِ الــرِّيــحُ يَــبِــيــسَ الــقِــلْــقِــلِ

٦٦ - وفــارَقَ الجَــزْءَ ذَوُو الــتَّــأَبُّــلِ

٦٧ - ومــاتَ دُعْــمُــوصُ الــغــديــرِ المُــثْــمَــلِ

٦٨ - وانــســابَ حَــيَّــاتُ الــكَــثــيــبِ الأَهْــيَــلِ

٦٩ - وانْــعَــدَلَ الــفَــحْــلُ، ولَمَّــا يَــعْــدِلِ

في الأميل، وهي قطعة من الأرض. [والآلُ: السراب. وروي المشطور: (٦١) في: النبات: ١٨١: (من عرق الغيرة والتذلل)].

٦٣ - ٦٤: شبّه جَرْيَ السرابِ بِعَسَلانِ الذئب، وهو أن يضطرب في عدوه. والبُهْمَى: نَبْتٌ له شوك، أي صارتْ كَنَبْلِ الصيقل. وإنما يريد الصيقال.

٦٥ - ٦٨: [واحتازتِ الريحُ، أيْ ساقَتْ. والقِلْقِل: شَجَرٌ، أو نَبْتٌ له حَبٌّ أسودُ، ويبيسه: ماجفَّ منه. وروي المشطور: (٦٥) في: الصحاح والتكملة واللسان: (قلقل): (وحازتِ الريحْ ....) وقال الصَّاغاني: والرواية: (واحتازتْ ...) والجَزْء: الاستغناء بالشيء عن الشيء، كأنه الاستغناء بالقليل عن الكثير. وجَزِئتِ الإبلُ: استغنتْ واكتفت بالرطب عن الماء. وذوو التأبّل أصحاب التأبل. وأَبَلَتِ الإبلُ وتَأَبَّلَتْ: جزأَتْ عن الماء بالرطب.].

الدُعموص: دويبة تكون في الماء إذا قلّ ونضب.

يقول: جاء الصيفُ، وانساب حيّات الكثيب، أي خَرَجَتْ وظهرت وتكون في الرمل.

[روي المشطور: (٦٨) في: الجمهرة: ١/ ٣٠ والمجمل: ١/ ١١٢ والحيوان: ٤/ ٢٥٦ والتكملة والتاج: (هيل) ومعجم المقاييس: ١/ ١٨١ واللسان: (بَسَس): (وانبسَّ حيّاتُ ...). والكثيب الأهيل: الرمل السائل الذي لايثبت].

٦٩ - ٧٠: وانعدل الفحل أي عدل عن الضِّرابِ، وإذا ولّى الربيع جَفَرَ. وهيّجها بادي الشقا: يريد أنّ الراعي أطافها إلى الماء لدخول الحرّ.

shwaihy
28-6-2010

٧٠ ـ هَيَّجَهَا بادي الشَّقَا، لم يَغْفُلِ
٧١ ـ لَيْسَ بِمُلْتاثٍ، ولا عَمَيْثَلِ
٧٢ ـ ولَيْسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمَلِ
٧٣ ـ لمْ يَقْطَعِ الشَّتْوَةَ بالتَّزَمُّلِ
٧٤ ـ يُحْسَبُ عُرْيَاناً مِنَ التَّبَذُّلِ
٧٥ ـ ذو خِرَقٍ طُلْسٍ، وشَخْصٍ مِذْأَلِ
٧٦ ـ أَشْعَثَ، سامِي الطَّرْفِ كالمُسَلْسَلِ
٧٧ ـ لَيْسَ بِمَعْقُوصٍ، ولا مُرَجَّلِ

[روي المشطور: (٦٩) في: اللسان: (عدل): (وعُدِلَ الفحلُ وإنْ لم يُعْدَلِ].

٧١ ـ ٧٢: العَمَيْثَل: المتواني: والمقصمل: الذي يسيء سوقَها. [وملتاث: بطيء والعميثل: المسترخي القصير، وقد يكون العميثل هنا الذي يُطيل ثيابه. انظر: اللسان: (عمثل).

والفيّادة: الذي يلفّ مايقدر عليه فيأكله. قال الميمني رحمه الله: (ملتاث: مريض. والفيّادة: المتبختر كبراً وإعجاباً).

والمقصمل: الشديد العصا من الرعاة، أي أن هذا الراعي ليس بالمتجبِّر الشديد العصا، لأنَّ الراعي إنما يوصف بلينِ العصا].

٧٣ ـ ٧٨: [الشَّتْوَة: الشتاء. وقيل: الشتاء جمع شَتْوَة. وقال ابن برّيّ: الشتاء اسم مفرد، والشتوة مصدرُ شتا شَتْواً وشَتْوَةً للمرة الواحدة. والتزمُّل: التلفّف بالثوب. والتَّبَذُّل: ترك التَّزيُّن. وشخصٌ مِذْأَلٌ: أي أنه يشبه ذُؤالة، وهو الذئب، لخفته وسرعته ونشاطه. وخِرقٌ طُلْسٌ: ثيابٌ وَسِخَةٌ. وأشعثُ: أي ملبَّد الشعر مع وساخة.

يصف شظف عيشه الراعي، وقلّة اعتنائه بنفسه، وليس بمعقوص] أي ليس هو بمضفور الشعر. [ولا مُرَجَّل: غير مسرَّحِ الشعر]. والزفيف: ضَرْبٌ من العَدْوِ (كذا) [والزفيف: السريع، والزفيف: سرعة المشي مع تقارب خَطْوٍ وسكونٍ]. والرَّمَلانُ: دابة. تعدو: ترمُلُ [كذا في الأصل الذي نقل عنه العلاّمة الميمني، وهو مخطوط استانبول. ولم نقف على هذا المعنى في كتب اللغة. وفي كتاب الدميري: والمعروف أنَّ الرَّمَلانَ مصدرُ رمل الرجلُ يرمل رملاناً ورمَلاً إذا أسرع في مشيه، وهزّ منكبيه، وهو الهرولة].

٧٨ - يَــزِفُّ أَحْــيــانــاً إذا لــم يــرْمُــلِ
٧٩ - تَــفْــلِــي لَــهُ الــرِّيــحُ، ولَــمَّــا يَــقْــمُــلِ
٨٠ - لِـمَّــةَ قَــفْــرٍ، كَــشَــعَــاعِ الــسُّــنْــبُــلِ
٨١ - يــأتــي لــهــا مِــنْ أَيْــمُــنٍ، وأَشْــمُــلِ
٨٢ - وهْــيَ حِــيــالَ الــفَــرْقَــدَيْــنِ تَــعْــتَــلِــي
٨٣ - تُــغــادِرُ الــصَّــمْــدَ كَــظَــهْــرِ الأَجْــزَلِ
٨٤ - حــتّــى إذا مــا بُــلْــنَ مِــثْــلَ الخَــرْدَلِ

---

٧٩ - ٨٠: [تفلي له الريحُ: هو من: فلا رأسَه يَفْلوهُ ويَفْليه فِلايةً وفَلْياً: بَحثَهُ عن القَمْل. ولمّا يقمل: لم يُصَبْ بالقمل.

وروي في: شرح شَواهد المغني: ١/ ٤٥٠: (تفلي له الشعرَ ولمّا يفتلي)

وفي: شرح أبيات سيبويه: ٢/ ٢١٥: (تفلي له الريحُ، ولمّا يَفْتَلِ).

قال بعده شارحاً: وصف راعياً. وقوله: تفلي له الريحُ: يريد إذا هبَّت الريحُ فرّقَتْ شعره لشعثِه، وأنه ليس بمتلبد، لأنه لايدهنُ ولا يُمْشَطُ، فالريح تفرّقه، ولا تفرقه حتى تأخذ القَمْلَ من رأسه كما تفعل الفالية. والقَفْرُ: مخفَّفُ: (القَفِرِ)، وهو الذي في جسمه يابسٌ، لايُدْهَنُ ولا يُغْسَلُ. والقَفَرُ: قِلَّةُ لحم الجسم. يقال: رجلٌ قَفِرٌ وامرأة قَفِرَةٌ إذا كانا قليلي اللحم. شبّه انتصاب شعر رأسه بانتصاب شوك السنبل. انظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي: ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

الشَعَاعِ من السنبل: مانفرّق منه. وقوله: لَمَّةٌ: يقول: هو ممن ينزل القفر، فالريح تُطيّر لَمَّتَهُ.

٨١ - ٨٤: [روي المشطور: (٨١): (يبري لـهـا ...) في: المخصص: ١٦/ ١٩٠ واللسان: (يبر) والتاج: (ذأل، يبر). كما روي: (تبري لها ...) في: التبيان: ٤/ ١٥٦. وللعجّاج في ديوانه ص: ١٩٥ من ديوانه بيتٌ مِثْلُهُ هو: تَبْري له من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ).

والضمير في: (لها) يعود للإبل، أي أنَّ الراعي يأتي لتلك الإبل من جميع جهاتها. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان: وقيل: كوكبان من بنات نعش الصغرى].

الصَّمْد: المكان المشرف. كظهر الأجزلِ: فالأجزل دَبَرُ الغارب (كذا) من البعير. [في اللسان: (جزل): الجَزَلُ أنْ يقطع القتبُ غاربَ العير .. وجَزِلَ البعيرُ يَجْزَلُ جَزَلاً، وهو أجزلُ. قال أبو

٨٥ - كــأنَّ فــي أذْنــابِــهِــنَّ الــشُّــوَّلِ
٨٦ - مِــنْ عَــبَــسِ الــصَّــيْــفِ قُــرونَ الأُيَّــلِ
٨٧ - ظَــلَّــتْ بــنــيــرانِ الحَــرُورِ تَــصْــطَــلــي
٨٨ - في حِــبَّــةٍ جَــرْفٍ، وحَــمْــضٍ هَــيْــكَــلِ
٨٩ - يَــخْــضِــنَ مُــلاَّحــاً كَــذَاوِي الــقَــرْمَــلِ
٩٠ - فَــهَــبَــطَــتْ، والــشَّــمْــسُ لَــمْ تُــرَجَّــلِ
٩١ - حَــتَّــى إذا الــشَّــمْــسُ بَــدَتْ لِــلْــقُــيَّــلِ
٩٢ - بــالــنُّــصْــفِ مِنْ حَــيْــثُ غَــدَتْ والمَــنْــزِلِ

النجم: (يأتي لها ...) وذكر ثلاثة المشاطير. وقيل: الأجزلُ الذي تبرأ دَبَرَتُه، ولا ينبت في موضعها وبَرٌ.

وروي المشطور: (٨٣): (يغادر الصمد ...) في: المجمل: ١/ ١٨٧ و ٢/ ٥٤١].

٨٥ - ٨٨: [الشُّوَّل: جمع شائلة. وشالتِ الناقةُ بذَنَبِها، وأشالَتْه: ورفعتْه، وشال ذَنَبُها: ارتفع. قال بعد ذكره المشطورين: ويروى: الشُّيَّل والشُّيَّل، على مايطّرد في هذا النحو من بنات الواو. والعَبَسُ: مايبس على الذَّنَبِ من البول والبعر. والأُيَّل: جمع أَيِّل، وهو الذَّكَرُ من الأوعال.

ويُرْوَى: (الأُجَّل) في: المفصّل: ٣٧٢ وشرحه لابن يعيش: ١٠/ ٥٠ والممتع: ١/ ٣٥٤ والصحاح: (أجل) والإبدال: ٩٦. ويروى: [الإِجَّل] - بكسر الهمزة - وهي لغة في الإِيَّل، وذكر الأوعال. انظر: اللسان والتاج: (عبس، أيل، أجل).

وروي المشطور: (٨٧): (... بنيران الحروب) وفيه تحريف. والحَرُور: السموم، وأراد أنها خصبت. والحِبَّةُ: كلُّ نَبْتٍ له حَبٌّ. وجَرْفٌ: كثير. وهيكل: ضخم].

٨٩ - ٩٠: المُلاَّح: بَقْلَةٌ. والقَرْمل: شجرة صغيرة. لم تُرَجَّلْ: أي لم ترتفع.

[روي في اللسان: (هبط، قرمل) والجمهرة: ٢/ ٩١ والعين: ٣/ ٢٤٤ و ٥/ ٢٦٥ والتاج: (ملح): (يخبطن مُلاَّحاً ...).].

٩١ - ٩٢: للقُيَّل: من القائلة [والقيلولة]. بالنُّصْفِ: يريد نصف الشمس من حيث غَدَتْ. قال الأصمعي: يريد نصف النهار.

shwaihy
28-6-2010

٩٣ - إذا اسْتَحَثُّوهَا بِحَوْب، أوْ حَلِ |
٩٤ - دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ |
٩٥ - جاءَتْ تَسَامَى في الرَّعِيلِ الأوّلِ
٩٦ - والظِّلُّ عَنْ أخْفَافِهَا لمْ يَفْضُلِ
٩٧ - مائِرَةَ الأَيْدي، طِوَالَ الأرْجُلِ
٩٨ - يَهْدي بِها كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
٩٩ - طاوِيَةً جَنْبَيْ فُرَاغٍ عَثْجَلِ
١٠٠ - يُخَبِّطُ الذَّائِدَ إنْ لَمْ يَزْحَلِ
١٠١ - تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إنْ قالَ: حَلِ

---

٩٣ - ٩٧: [المشطوران: (٩٣ - ٩٤) ممّا استدركناه على اللامية. وحَوْب: زَجْرٌ للبعير ...ضي. وحَلِ: زَجْرٌ للناقة. وروي في: اللسان: (حلل): (وقد حدوناها ..) والمِنْحاز: الهاون. ...جعل حثَّ الإبل وزجرَها مثل دقِّك بالهاون حبات الفلفل. والمراد الشدّة في الاستحثاث].
تسامَى: أي ترتفع. نِيَاف: مشرِفةٌ. عَنْدَل: غليظة. [والرَّعيل: اسم كل قطعة متقدمة من خيل ، جراد وطير ورجال ونجوم وإبل. مائرة الأيدي: سهلة السير، سريعة نشيطة، فَتْلاء العَضُد.

٩٨ - ١٠٠: [روي المشطور: (٩٨): (تهدي بها ..) في: التاج: (فرغ).].
الفراغُ حَوْضٌ من أَدَمٍ شبَّه جنبيْها به. وعثجل: ضخم. والذَّائد: الذي يذودها عن الماء. يعني ذهب مافي أجوافها من الماء، انطوى موضعها. [وقد روي المشطور: (١٠٠): (تخبّط الذائد ...) في: التاج: (غمض). وذكر الميمني (فراغ) بالعين وضم الفاء وقال: قوله: (الفراع) لا أعرفه. وفي مستدرك التاج الفِراغ - بالكسر - ماعلا من الأرض وارتفع وجمعه فِرَعَةٌ ...) قلتُ: وفي اللسان: (فرغ): وفِراغُ الدَّلْو: ناحيتُها التي يُصَبُّ منها الماءُ، والفِراغُ الإناءُ بعينِهِ، وكلُّ إناء عند العرب فِراغٌ].

١٠١ - ١٠٧: [في: البيان والتبيين: ٣/ ٥٣: (تغشى...إنْ قيل: حَل). والتغميض: ... ...الناقة: رُدَّت عن الحوض فحملت على الذائد مُغَمِّضَةً عينَها، فوردت]. ...

١٠٢ ـ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إنْ لَمْ تُرْسَلِ
١٠٣ ـ خَوْصَاءَ تَرمِي باليتيمِ المُحْثَلِ
١٠٤ ـ [لا تَحْفِلُ الزَّجْرَ، ولاقِيلَ: حَلِ]
١٠٥ ـ إذا دَنَتْ مِنْ عَضَدٍ لَمْ يُشْغَلِ
١٠٦ ـ عَنْهَا، ولو كانَ بِضَيِّقٍ مَأزِلِ
١٠٧ ـ أو كانَ دَفْعَ الفِيلِ، لَمْ تَحَلْحَلِ
١٠٨ ـ تُدْنِي مِنَ الجدولِ مِثْلَ الجَدْوَلِ
١٠٩ ـ أجوفَ في غَلْصَمَةٍ كالمِرْجَلِ
١١٠ ـ تَنْزُو بِعُثْنُونٍ كَظَهْرِ الفُرْعُلِ
١١١ ـ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ المِسْحَلِ
١١٢ ـ بَيْنَ وَرِيدَيْهَا، وبَيْنَ الجَحْفَلِ
١١٣ ـ تُلْقِيهِ مِنْ طُرْقٍ أَتَتْهَا مِنْ عَلِ

العين. واليتيم ههنا: الفصيل الذي لا أمَّ له من البهائم ومن الناس، من قِبَلِ الأب. ترمي به: بأرجلها، أي تضربه ومُحْثَل: سيِّءُ الغذاء. والعَضَدُ: جانب الحَوْضِ.

[والمَأْزِلُ: المضيقُ، مثل المأزِقِ. تَحَلْحَلْ: تتحلحل: تتحرك وتذهب]. تُدْني عُنُقاً مثل الجدولِ، أي مع غلصمة تدني عنقاً حلقومُهُ مثلُ الجدولِ في سَعَتِهِ، وكالمِرْجَلِ أيضاً من سَعَتِهِ.

١١٠ ـ ١١٣: تنزو [أي] الغلصمة، يريد: إذا شربت نَزَا العثنونُ عنها، وهو الشعر تحت الحَنَكِ. والفُرْعُلِ: ولدُ الضَّبُعِ. والمِسْحَلُ: الحمارُ الوحشيُّ.

والوريدان: عِرْقانِ في الحَلْقِ. [والجحفل من الخيل والحُمُرِ والبغال وكل ذي حافرٍ بمنزلة الشفة من الإنسان، والجمع جحافل. والمِشْفَرُ للبعير].

واستعار الجحافل للإبل ضرورةً للشعر، إذْ لم يمكنه أنْ يقول: مِشْفَرَها. وقوله: (من طرقٍ أتتها من علِ) أي أنَّ الجُرَعَ أتتْ من علٍ، أي من أعلاها، لأنها مدّتْ عنقَها فجرعت.

١١٤ - قُـذْفٍ لَهَـا، جُـوفٍ، وشِـدْقٍ أَهْدَلِ
١١٥ - كـأنَّ صَـوْتَ جَـرْعِـهَـا المُسْتَعْـجِلِ
١١٦ - جَـنْـدَلَـةٌ دَهْـدَيْـتَـهَـا فـي جَـنْـدَلِ
١١٧ - مَـيَّـاسَـةٌ كـالـفـالِـجِ المُـجَـلَّـلِ
١١٨ - تَـزِيـنُ لَـحْـيَـيْ لاهِـجٍ مُـخَـلَّـلِ
١١٩ - عَـنْ ذي قَـرَامِـيـصَ لـهـا، مُـحَـجَّـلِ
١٢٠ - خَـيْـفٍ كـأثـنـاءِ الـسِّـقـاءِ المُـسْـمِـلِ
١٢١ - كـأنَّ أَهْـدَامَ الـنَّـسِـيـلِ المُـنْـسَـلِ

---

١١٤ - ١١٩: [ناقةٌ قُذُفٌ - بضمتين وسكّن الذال للضرورة - هي التي تتقدّم من سرعتها، وترمي بنفسها أمامَ الإبل في سيرها. وشِدْقٌ أهدلٌ: هو المسترخي الشفة السفلى مع غِلَظٍ فيها.

وروي المشطور: (١١٥): (... صوت جريها) في: شرح المفصل: ١٠/ ٢٦. والجَنْدَلَةُ واحدة الجَنْدَلِ، وهي الحجارة، ودَهْدَيْتُها: دَحْرَجْتُها من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ. والفالج: البعير ذو السنامين. وروي:(... دهديتها من جندل) في: شرح المفصل: ١٠/ ٢٦. وروي: (دهدهتها) في: الإمتاع والمؤانسة. وروي: (بجندل)في: الممتع. قال الميمني: وفي ب: (من جندل) وروي المشطور: (١١٧) في التكملة: (حجل): (يزين ...) وروي المشطور نفسُه في: اشتقاق الأسماء للأصمعي: (تَزِينُ) بالباء، وفي كتاب البرصان والعرجان: (يذبُّ بِلَحْيَيْ ...)].

قوله: لاهج، يعني ولدها، تدلجُ بالرضاع من العطش إذا دنا منها. ومخلّل: قَدْخُلَّ بِخِلالٍ في أنفه لئلاّ يرضع.

[والخِلال: عُودٌ يُجْعَلُ في لسان الفصيل أو أنفه لئلاّ يرضع، وفصيل مخلولٌ إذا غُرِزَ خِلالٌ على أنفه لئلاّ يرضع أُمَّهُ].

وعن ذِي قراميص يعني الأخلاف، شبهها بالقراميص لعظمها. [وفي لسان العرب: (قرمص): القُرْمُوص: وَكْرُ الطائر، حيث يفحص الأرض وأنشد: (عن ذي قراميصَ ...) المشطور. قال: قراميص ضرعها: بواطن أفخاذها في قول بعضِهم. قال: وإنما أرادَ أنها تؤثر لعظم ضَرْعها إذا بَرَكَتْ مثل قُرْموص القطاة إذا جَثَتْ].

shwaihy
28-6-2010

١٢٢ - عـلـى يـدَيْـهَـا، والـشَّـراعِ الأَطْـولِ

١٢٣ - أَهْـدامُ خَـرْقَـاءَ - تُـلاَحـي - رَعْـبَـلِ

١٢٤ - شُـقِّـقَ عَـنْـهـا دِرْعُ عـامٍ أَولِ

١٢٥ - عَـنْ دِرْعِ ديبـاجٍ، عَلَيْـهـا مُـدْخَـلِ

١٢٦ - تُـثيـرُ أَيْـدِيهـا عَـجَـاجَ القَـسْطَلِ

١٢٧ - إذْ عَـصَـبَـتْ بـالـعَـطَنِ المُـغَـرْبَـلِ

١٢٨ - تَـدافُـعَ الـشِّـيـبِ، ولـم تَـقَـتَّـلِ

١٢٩ - [تَـضِـلُّ مِـنْـهُ إِبِـلِي فـي الـهَـوْجَـلِ]

قال الميمني: (مخلل). وأصلنا: (محلل) مصحفاً.

١٢٠ - ١٢١: الخَيْفُ: جلد الضرع. كأثناء السِّقاء، أي واسعٌ قد ثني جلد الضرع منها. والمسمل: الذي قلَّ لَبَنُهُ، وأَخْلَق. أهدام النسيل: أخلاقٌ بالية، والنسيل: مانَسَلَ من الوَبَر.

١٢٢ - ١٢٧: [روي في: الشعر والشعراء: ١/ ١٧٨ والصناعتين: ٧١: (.. والشراع الأَخْوَلِ). وروي المشطور: (١٢٣) في: العين: ٢/ ٢٤٣: (كصوت خَرْقاءَ ...). كما روي المشطور: (١٢٤): (طُيِّرَ عنها ...) في: التكملة: (رعبل) بعد ذِكْرِ الرواية الأولى. ورعْبَل: نعتٌ للخرقاءِ.].

ورعْبَل: المرأة ذات الخلقان من الثياب]، أي البالية الثياب.

والقسطل: الغبار. وعصبت، أي دارتْ به. مغربل: أي مدقق، عزيمته بأيديها وأرجلها.

والعَطَنُ: موضع مباركها وأبعارها وأبوالها.

[وروي المشطور (١٢٧) في: شرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٣: (إذا عصيبت) ولا يصحّ، وهو مضطرب الوزن. كما روي: (إذْ غضبتْ ..) في: اللسان: (فلن).].

١٢٨ - ١٣٢: [قال الأخفش في: معاني القرآن ١/ ٢١١: (تِقِتِّل) سمعناه من العرب مكسوراً].

والنَّاجَةُ - بالفتح: الأصوات والصخب). الشَّنُّ: القِربَةُ البالية، والإبل تفزع من صوتها إذا جُرَّ على الأرض، فيقول: لو جُرَّ شنٌّ وسطها لم تفزع، ولم تتحرك من موضعها. ورزٌّ معضل: وجع

١٣٠ - فـي لَجَّـةٍ أَمْسِـكْ فُـلانـاً عنْ فُـلِ
١٣١ - لَوْ جُـرَّ شَـنٌّ وَسْطَـهَـا لـم تَـحْـفِـلِ
١٣٢ - مِـنْ شَـهْـوَةِ المـاءِ، ورِزِّ مُـعْـضِـلِ
١٣٣ - وهْـيَ عَـلَـى عَـذْبٍ رواءِ المَـنْـهَـلِ
١٣٤ - دَحْلِ أبـي المِرْقـالِ، خَـيْـرِ الأَدْحُـلِ
١٣٥ - مِـنْ نَـحْـتِ عـادٍ فـي الـزَّمـانِ الأَوَّلِ
١٣٦ - عـلـى جَـوابٍ، وخَلِـيـجٍ مُـرْسَـلِ
١٣٧ - وحَـبْـلِ جِـلْـدٍ، مِـنْ جُـلُـودِ البُـزَّلِ
١٣٨ - أَمْـلَـسَ، لارَثٍّ، ولا مُـوَصَّـلِ
١٣٩ - عـلـى دَمُـوكٍ أَمْـرُهَـا لِـلأَعْـجَـلِ

شديد في جوفها من الجوع والعطش.

١٣٣- ١٣٥: [روي في: الأساس: (نحت): (وهو على عذب ...) وروي في: الجمهرة: ٢/ ١٢٤ والأغاني: ٩/ ٧٨: (... روي المنهل). الرَّواء: الكثير من الماء. والدَّحْلُ: هُوَّةٌ في الأرض. وأبو المِرْقال: رجل من بني عمرو بن تميم.

قال الميمني - رحمه الله - : والأشطار مما أُخِذ عليه فيها أنَّ الدَّحْلَ لاتورَدُهُ الإبل وكذلك لا يُنْحَتُ، ولا يُحْفَرُ، إنما هي خروق في الأرض.

١٣٦ - ١٣٨: [على جواب: جمع جَوْبَة، وهي الفُرْجَةُ بين الجبال، أو المكان المنجاب، الوطيء من الأرض، القليل الشجر، يكون في أجلاد الأرض. والخليج هنا النهر يقتطع من النهر الأعظم. ومرسل: منطلق الماء. والبُزَّل جمع] البازل الذي قد تَمَّتْ أسنانه. قال الميمني مضيفاً: الجوابي: الحياض. والموصَّل: المرقع.

١٣٩ - ١٤١: الدَّموك: المحالة [وهي البكرة العظيمة التي يُسْتَقَى عليها للإبل]. والدَّمْلَكُ: المَرُّ السريع. و (أمرها للأعجل): يقول: أيُّهم كان أعجلَ من السقاة أخذها. ونطّ أي نصرف [وأطّت الإبلُ: أَنَّتْ تعباً أو حنيناً] والصهيل: صوتها.

١٤٠ ـ تَـئِـطُّ أَحْـيــانـاً إذا لَـمْ تَـصْـهَـل

١٤١ ـ فـهـمْ حـصـانُ الـرَّوْضَـةِ المُـطَـوَّل

١٤٢ ـ في مَـسْكِ ثَوْرٍ سَـجْـلُـهُ كـالأَسْجُل

١٤٣ ـ مُـوَثَّـقِ الـصُّنْـعِ، قَـوِيٍّ، سَـحْـبَل

١٤٤ ـ يَقْـصُـرُ مِنْ خَـطْـوِ المِئَـلِّ الحُـرْجُل

١٤٥ ـ يُـدْنـي إذا نـاهَـزَهُ قـالَ: اقْـبَـل

١٤٦ ـ لـلأَرْضِ مِـنْ أُمِّ الـقُـرادِ الأَطْـحَـل

١٤٧ ـ وقَـدْ جَـعَـلْـنـا فـي وَضِـينِ الأَحْـبُـل

١٤٨ ـ جَـوزَ خُـفَـافٍ قَـلْـبُـهُ مُـثَـقَّـل

١٤٩ ـ أَحْـزَمَ، لا قُـوقٍ، ولا حَـزَنْـبَـل

---

١٤٢ ـ ١٤٦: [مَسْكُ ثَوْرٍ: جلده. وسَجْلُه: دَلْوُهُ الضخمة المملوءة ماءً.
وسحبل: ضخم واسع. والمِئَلُّ: السريع. والحُرْجُل: الطويل الرجلين] الناهِزُ: الذي يحرِّك الدلو لِتَمْتلِئَ، وأراد أنّ الفَحْل (الميمني: الفحْلُ، أو الـضَّحْلُ، كذا، والظاهر إرجاع الضمير إلى الدَّلْوِ .) يدني إلى الأرض أمَّ القُراد من شدَّة اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو. وأُمُّ القُراد: مؤخَّرُ الرُّسْغ فوق الخُفّ الذي يجمع فيه القِرْدانَ كالسُكُرُّجَةِ [السُكُرُّجَةُ: الصَّحْفَةُ، تعريب سُكُرَّهْ] والأطحل الذي في لونه سواد.

١٤٧ ـ ١٤٨: الوضين: النَّسْعَةُ [وهو بطان منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرحل على البعير]. والجَوْز: وَسَطُ البعير. وخُفافٌ: ضعيفٌ قلبُه. ومثقّل: يعني بدنه (قال الميمني: الأحبُل: جمع حبل النسعة، أي شددْنا وسط هذا البعير الخفيف الفؤاد، الثقيل الجسم بنسعة. يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر) [وروي في التاج: (خفيف): (... وضين الأجبل) بالجيم وهو تحريف].

١٤٩ ـ ١٥٠: أحزم: ضخم الوسط. والقُوق: الطويل. والحَزَنْبَلَ: الغليظ القصير. يقول: هو شديد. والأمين: القوي. [وفي د/ ١): (أحزم لا فوق ...) بالفاء وفيه تصحيف. وفي: شرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٣ روي المشطور: (١٥٠): (مُدَثَّقُ الأعلى ...) ولا معنى له، وفيه تحريف].

shwaihy
28-6-2010

١٥٠ - مُـــوثَّـقِ الأَعْـلَـــى، أمِـينِ الأسْـــفَـلِ
١٥١ - أَقَـبَّ مِـنْ تَـحْـتِ، عـــرِيـضٍ مِنْ عَـلِ
١٥٢ - مـــعـــاوِدٍ كَـــرَّةَ أَدْبِـرْ، أَقْـــبِـلِ
١٥٣ - يَـسْـمُــو، فَـيَـســتَـدُّ إذا لـم يُـرقِـلِ
١٥٤ - فِي لَـحْـمِـهِ بـالغَـرْبِ كـالتَّـزيُّلِ
١٥٥ - يَــنْـمــازُ عَـنْــهُ دُخَّـلٌ عَـنْ دُخَّـلِ
١٥٦ - كـالجَـنْـدَلِ المَـطْـوِيِّ فَـوقَ الجَنْـدَلِ
١٥٧ - يَـأْوي إلـى مُـلْـطٍ لَـهُ وكَـلْـكَـلِ
١٥٨ - وكـاهِـلٍ ضَـخْـمٍ، وعُـنْـقٍ عَـرْطَـلِ
١٥٩ - صُـلاَخِـمٍ، مَـفْـصِـلُـهُ فـي المَفْـصِـلِ

---

١٥١ - ١٥٤: [أقبُّ: ضامر البطن، دقيق الخصر. يسمو: يرتفع في السير، ولا يبلغ أن يُرْقِل لثقل الدلو. التَّزيُّل: الانفراج. [بالغَرْب: بالدَّلو الكبيرة، والباء بمعنى مِنْ].

١٥٥ - ١٥٨: [ينماز: يفرّق ويفصّل. والدُّخَّل من اللحم: ماعاذ بالعظم، وهو أطيب اللحم. وروي في: المخصص: ١/ ١٦٤: (ينماز منه دُخَّلٌ من دُخَّلِ) والجَنْدَلُ: الحجارة، شبَّه اللحم بها]. ب: (المنضود فوق ...). يأوي: يصير. مُلْط: جمع مِلاط، وهو جَنْبه، فأراد: يصير إلى هذا من شدّته. والكاهل: مغرز العنق في الظهر. وعرطل: تامٌّ ضخم.

[وروي المشطور: (١٥٨) في: التكملة واللسان: (عرطل): (في سرطمٍ هادٍ وعنق عرطلِ) وروي في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٩٢: (في شرطم ...) والشرطم: العنق].

١٥٩ - ١٦٢: [بعير صِلَّخْمٌ وصَلْخَمٌ: جسيم شديد ماضٍ. ولم أجد كلمة (صلاخم) في كتب اللغة التي تحت يدي. (قال الميمني: صُلاخِمٍ كعُلابِط مما فات المعاجم. وإنما ذكروا صلاخم جمع صلخم، وهو الشديد). والشَّمَرْدَل من الإبل: القويّ السريع الفتيّ، الحسن الخَلْق. وسام مرتفع).

الهذّ: القطع، قشر عن الجذع ليفه، يعني العنق في رأس ضخم. والذِّفارَى: واحدها ذفرى:

١٦٠ - سـامٍ كـجِـذْعِ النَّخْلَةِ الشَّـمَـرْدَلِ
١٦١ - شَـذَّبَ عَنْـهُ الـلِّـيـفَ هَـذُّ المِنْـجَـلِ
١٦٢ - رُكِّـبَ فـي ضَـخْـمِ الـذِّفَـارَى قَـنْـدَلِ
١٦٣ - يَفْـتَـرُّ عَـنْ مـكـنـونَـةٍ، لـم تَـعْـصَـلِ
١٦٤ - عـن كـلِّ ذي حَـرْفَـيْـنِ، لـم يُـفَـلَّـلِ
١٦٥ - أَخْـضَـرَ، صَـرَّافٍ كَـحَـدِّ المِعْـوَلِ
١٦٦ - أَفْـطَـحَ، قَـدْ كـاد، ولَمَّـا يَـنْـجَـلِ
١٦٧ - نَـحَّـى الـسَّـديـسَ، فـانْـتَـحـى لِلْمَـعْـدِلِ
١٦٨ - عَـزْلَ الأمـيـرِ لِـلأمـيـرِ المُـبْـدَلِ
١٦٩ - حـتَّـى إذا الـشـمـسُ اجـتـلاهـا المجـتـلـي
١٧٠ - بَـيْـنَ سِـمَـاطَـيْ شَـفَـقٍ مُـهَـوَّلِ

ماعن يمين النُّقْرَةِ وشمالِها، والقندل: العظيم الرأس). يَفْتَرُّ: يُكَشِّرُ عن أنيابه، لم تَعْصَل: أي ليس بهنّ تَعَوُّجٌ، وإنما تتعوّج من الكِبَرِ. عن كل ذي حرفين: أي عن كل نابٍ ذي حرفين من حِدَّتِها. لم يُفَلَّل: لم يكْسَرْ.

١٦٥ - ١٦٦: [في التنبيه للبكري ص: ٣٥: (أخضر صرَّافاً ...)]. إذا بَزَلَ البعيرُ خرج نابُه أخضرَ أفطحَ. شبّه أنيابه بالمعاول. (الميمني: لم ينجل: لم يظهر تمامه. والأصل بالحاء المهملة).

١٦٧ - ١٧٠: [السديس: السِنّ التي بعد الرباعية. ونَحَّى السديسَ: ألقاها]. يقول: اجتلاها أي نظر إليها بين سماطيْ شفق. أي نِظاميْ [شفقٍ]: ناحيتين، يريد المغيب. ومهول: فيه ألوان على الأفق، تهاويل من حمرة وصفرة وخضرة.

[روي المشطور: (١٦٩): (.. جلاها المجتلي) في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٤ وشرح شواهد المغني: ٣/ ٣٦٤. كما روي المشطور: (... شفق مرعبل) في: شرح شواهد المغني: ٣/ ٣٦٤. كما روي المشطور: (وانحدرت من شفق مهوّل) في: المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٦٣. والرواية جيدة].

١٧١ - فَـهْـيَ عـلـى الأُفْـقِ كَـعَـيْـنِ الأَحْـوالِ
١٧٢ - صَـغْـواءَ قـدْ كـادَتْ، ولَـمَّـا تَـفْـعَـلِ
١٧٣ - نَـشَّـطَـهـا ذو لِـمَّـةٍ لـم تُـغْـسَـلِ
١٧٤ - صُـلْـبُ الـعَـصَـا، جـافٍ عَـنِ الـتَّـغَـزُّلِ
١٧٥ - مُـخْـتَـلِطُ الْمَـفْـرِقِ، جَـشْـبُ المَأْكَـلِ
١٧٦ - إلاَّ مِـنَ الـقـارِصِ، والمُـمَـحَّـلِ
١٧٧ - يَـحْـلِـفُ بـالـلـهِ، وإنْ لَـمْ يُـسْـأَلِ
١٧٨ - مـاذاقَ ثُـفْـلاً بَـعْـدَ عـامٍ أوَّلِ

---

١٧١ - ١٧٦: [ثمة روايات كثيرة للمشطورين: (١٧١ - ١٧٢) في: العقد: ١/ ٢٢٢ و ٢/ ٢٨٩: (والشمس في الجوّ كعين الأحول) (صغواء ...) في الأغاني: ٩/ ٧٥: (وهي على الأفق ....) وفي: تاريخ الطبري: ٨/ ٧٩: (والشمس في الأفق ...) (صغواء قد همَّتْ ...) وفي الموشح: ١٩٤: (والشمس قد صارت كعينِ ...) وكذلك كانت الرواية في: نضرة الإغريض ص: ٤١٢ والكامل للمبرد: ٢/ ٩٩٧، ورسوم دار الخلافة: ٦٢. وروي في : ديوان المعاني: ١/ ٣٥٩: (وصارت الشمس كعين الأحول) وفي: الصبح المنبي: ٣٠٤: (كأنها في الأفق عين ...)

وفي:العمدة لابن رشيق: ١/ ٢٢٢: (والشمس قد كادتْ ولّما تفعل)

(كأنها في الأفق عين الأحول). وقوله:(صغواء ، أي مائلة نحو الغروب].

جشب: غليظ. والقارص: الذي يحذي اللسانَ. والممحَّل: الذي أخذ طعماً من اللبن، وكلّ غليظ جشب. يقول: قد اختلط شعر مفارقه بعضه ببعض من التعب، أي ليس هو ممّن يدهن رأسه. قال الميمني: (وهي التي جرَتْ له البلاء، لأنّ هشاماً كان أحولَ، فأخرجه، فعاش بئيساً. وذو لمّة: يريد الراعي. صُلْب العصا: قال الأصمعي: إنما يوصف الرعاة بضعف العصا).

١٧٧ - ١٧٨: الثُّفْل: طعام القُرَى، والخبز والتمر. [قال في اللسان والتاج: (محل) وفي التاج: (قرص): (يحلف بالله سوى التحلل. والثاني منهما في: الجمهرة: ٢/ ١٩٠ واللسان: (محل) والتاج: (قرص) برواية: (ماذاق ثفلاً منذ ...). وفي: الصحاح والتكملة: (محل): (ماذقتُ

١٧٩ - يَمُرُّ بَيْنَ الغانياتِ الجُهَّلِ
١٨٠ - كالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرادِ الدُّخَّلِ
١٨١ - فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصَيْلِ المُوصِلِ
١٨٢ - تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ
١٨٣ - مَشْيَ الرَّوَايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ
١٨٤ - يَرْفُلْنَ بَيْنَ الأَدَمِ المُعَدَّلِ

ثقلاً منذ ...) وصحّح صاحب التكملة وقال: الرواية: (ماذاق ...). وفي: العين: ٨/ ٣٦٨: (ماذاق بَقْلاً منذ ...)]. قال الميمني: (... سوى التحلل) في: ب.

١٧٩ - ١٨٠: [روي في: البرصان والعرجان: ٢١٦: (يميس بين الغانيات ...)]. الدُّخَّل. طائر صغير. يقول: الراعي يجفو عن طراد الدُّخَّل (كذا).

١٨١ - ١٨٢: صدرت الإبل، أي بعد العشي. والموصل: الذي قد أمسى. يقال: قد آصلْنا نمشي. وقوله: من. الرِّدَّة. الرِّدَّة أن تشربَ الماءَ وقد رَوِيَتْ، فَتَقُلَتْ، فهي تمشي مَشْيَ الحُفَّل، وهو مشيٌ ثقيل، لأنها ممتلئة الضروع.

[روي المشطور: (١٨١): (وصدرتْ ...) في: شرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٣. وروي المشطور: (١٨٢): (يمشي من ...) في: مبادئ اللغة: ٨٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥١٨، وروي: (تمشي من الردّة في تَحَفُّل) في: الجمهرة: ٢/ ٣٢ و: (... مشيَ الحَقِلِ) في: كتاب الحلل في شرح الجمل: ٤٠٩].

١٨٣ - ١٨٤: الرِّوايا: الإبل التي تحمل الماء، أي كأنهنّ من ثقلهنّ عليها مزادٌ قد عُدّل، أي جُعِلَ مثل العلائق من ذا الجانب ومن ذا الجانب.

[وروي المشطور: (١٨٣): (... بالمزاد المثقل) في: التاج: (ردد) و: (المزاد الأثجل) في: أساس البلاغة: (ثجل) والمجمل: ١/ ١٥٦ ومعجم المقاييس: ١/ ٣٧١ والصحاح: (ثجل)و: (... الأنجل) في: الجمهرة: ١/ ٧٢ و ٢/ ١١٢ و: (... الأسفل) في: المجمل: ٣/ ٣٧٢].

١٨٥ - والحَشْوُ مِنْ حَفَّانِها كالحَنْظَلِ
١٨٦ - تُثِيرُ صَيفِيَّ الظِّباءِ الغُفَّلِ
١٨٧ - عَنْ كُلِّ دَمَّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ
١٨٨ - مِنْ أَيْمَنِ القَرْنَةِ ذاتِ الأَهْجُلِ
١٨٩ - مُكانِسَ العُفْرِ بِوادٍ مُرْبِلِ
١٩٠ - قَفْرٍ كَلَوْنِ الحَجَلِ المُكَلَّلِ
١٩١ - طارَ القَطَا عَنْه بِوادٍ مَجْهَلِ
١٩٢ - لَيِّنَةَ الرِّيشِ، عِظامَ الحَوْصَلِ
١٩٣ - تَظَلُّ حُفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
١٩٤ - في رَوْضِ ذَفْراءَ، ورُغْلٍ مُخْجِلِ
١٩٥ - تَعْدِلُهُ الأَرْواحُ كُلَّ مَعْدِلِ
١٩٦ - كأَنَّ رِيحَ المِسْكِ والقَرَنْفُلِ

---

١٨٥ - ١٨٦: الحشو: صغار الإبل، وكذلك الحَفَّان، وأصل الحَفَّان فِراخ النعام. كالحنظل: أي في استدراتها. والغُفَّل: التي تَغْفُل في الكُناس، فلا تبرحُه من شدَّة الحرِّ. والصيفيّ: ماانتج في احر الصيف.

١٨٧ - ١٩٠: [روي في اللسان (دمع): (من كلِّ دمَّاعِ الثرى مطلَّلِ) ومطلَّل: أصابه الطَّلُّ، وهذه الرواية جيدة. ودمّاع: نديٌّ يتحلَّب منه الماء، أو يكادُ].

قال الميمني: (القرنة: الطرف الشاخص من الجبل وغيره. والأهجل: جمع هَجْل: المطمئن من الأرض، وهذا الجمع فات اللسانَ). مُرْبِل: [من:] أربل الشجرُ إذا نبت من غير مطر. والحَجَلْ: جمع حَجَلَة. ومُكَلَّل بالنبات: يعني النُّوْر.

١٩١ - ١٩٤: [روي المشطور: (١٩٣): (يظل حفراه ...) في: التكملة: (حجل)].
الحُفْرَى: نَبْتٌ [وهي شجرة ملحاء مثل القنفذة]. والتهدّل: التدلّي. وذفراء: نَبْتٌ. والرُّغْلُ من الحمض. والمخجل: الحابس للإبل مع كثرته.

١٩٥ - ١٩٧: تعدله: تميله. كلَّ معدل: أي كلَّ وجهة، من طوله ولينه. السَّيِّل. الصواب.

shwaihy
28-6-2010

١٩٧ - نبـــاتُـهُ بـيْـنَ الـتَّـلاعِ الـسُّـيَّـلِ

* *

١٩٨ - [وقَـــدْ أَقُـــودُ بـــالـدَّوَى الْمـُـزَمَّـلِ
١٩٩ - أَخْـــرسَ فـي الـرَّكْـبِ، بَـقَـاقَ المَـنْـزِلِ]

* *

٢٠٠ - [يَلْمَـحْنَ من كلِّ غَـمـيسٍ مُـبْـقِـلِ]

* *

٢٠١ - [ضَـرْبـاً بـكـفَّـيْ نَـكِـلٍ، لَـمْ يَـنْـكَـلِ
٢٠٢ - قَـدْ مُـنِـيَـتْ بـنـاشِـئٍ جَـنَـعْـدَلِ]

* *

---

١٩٨ - ١٩٩: [الدَّوَى: الرجل الأحمق. والبَقَاق: الكثير الحديث. وتقدير الكلام وقد أقود البعير بالدَّوَى. يقول: فهذا الرجل ساكت في السفر، لايتحدث، ولا يؤنس، وهو في منزله كثير الحديث، وهذا مما يُعَاب به. قاله ابن قتيبة في: المعاني الكبير: ٢/ ٨٢١. ورواه: (... بقق المنزل)، وروي: (... في السَّفْرِ ...) في: الجمهرة: ١/ ١٧٣ والتاج: (بقق)، وروي المشطور: (١٩٨): (وقد أسوقُ ..) في: المقصور والممدود للفراء: ٤٢.

وعلّق صاحب اللسان في: (دوا) على المشطورين قائلاً: إنما عنى به المريض من شدة النعاس].

٢٠٠: [استدركنا هذا المشطور عن: اللسان: (بقل) وفيه: قال ابن جني: مكان مُبقِلٌ، هو القياس، وباقِلٌ أكثر في السماع، والأول مسموع أيضاً. قال الجوهري: أبقل الرمثُ إذا أَدْبَى، وظهرت خضرة ورقه، فهو باقل، ولم يقولوا: مُبْقِل، وهو من النوادر قال ابنُ بريّ: وقد جاء مُبْقِل. قال أبو النجم: (يلمحْن من كلّ غَميس مبقِل).

والغميس: الأَجَمَةُ، وكل ملتفٍ يَغْتَمِسُ فيه، أي يستخفي، فهو غميس. والغميس أيضاً من النبات الغمير تحت اليبيس].

٢٠١ - ٢٠٢: [النِّكِل: الرجل القوي المجرب. ومُنِيَتْ: ابتليتْ. الناشىء: الحَدَث الذي جاوز حدَّ الصِّغَرِ، وقيل: فويق المحتلم، والشاب. والجنعدل: التّارُّ الغليظ من الرجال، أو أنه الربعة منهم. والمشطوران مما استدركناه على اللامية].

٢٠٣ - [معج المرامي عن قياس الأشكل]

* *

٢٠٤ - [والآلُ في كُلّ مرادٍ هوجلِ
٢٠٥ - كأنّه بالصحصحان الأنجلِ
٢٠٦ - قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزّلِ]

* *

٢٠٧ - [تشكو الوجى من أظلُلٍ، وأظلُلِ
٢٠٨ - من طولِ إملالٍ، وظهرٍ مُمْلِلِ]

* * *

٢٠٣: [معج المرامي: أي أنه متقلب المطالب عندما يريد تحديد حاجته. والأشكل: الأحمق الكثير الكلام].

٢٠٤ - ٢٠٦: [الآل: السرابُ. والمراد مكان الارتياد. الهوجل: المفازة البعيدة، لا عَلَمَ بها. والصحصحان: الأرض المستوية الواسعة. الأنجل: الواسع. والسُّخام من الشعر والريش والقطن والخزّ ونحو ذلك اللّيِّن الحَسَنُ. أيادي غُزَّل: جمعت الأيدي على أيادٍ في الشعر، وهذا على الضرورة. انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٧٤.

وروي المشطور (٢٠٦) في: معجم المقاييس: ٣/ ١٤٥: (قُطْنٌ سُخاميٌّ بأيدي ..).

يشبّه السراب في الصحراء الواسعة البعيدة بالقطن اللين تغزله النساء].

٢٠٧ - ٢٠٨: [تشكو: أي الناقة. والوَجى: الحَفَى. والأظلل: ماتَحْتَ المَنْسِمِ، وإنما هو الأظلّ، لكنه أظهر التضعيف، وهو شاذٌّ، وعلى الضرورة.

وروي في: المقتضب: ١/ ٢٥٢: (يشكو ...).

وروي المشطور: (٢٠٨) في: ديوان العجّاج: ١٥٥: (وطولِ إملال ...) . قال في اللسان: (ملل) بعد ذكره المشطورين (٢٠٧ - ٢٠٨): أراد تشكو الناقةُ وَجَى أَظَلَّيها، وهما باطنا مَنْسِمَيْها، وتشكو ظَهْرَها الذي أَمَلَّهُ الر[illegible]، أن أدبره وجزّ وَبَرَهُ وهزَلَهُ.

....

التخريج:

بلغت مشاطيرهذه الأرجوزة في جمعنا ثمانيةً ومائتين (٢٠٨) وهي في الطرائف الأدبية (١٩٣) مشطوراً، زاد الميمني رحمه الله مشطورين على أصله. المخطوط، وعلى نَشْرَةِ العلاَّمة الأثري للامية، وعن الطرائف نقل صاحب (د/ ١) المشاطير وأقحم عليها مشطوراً ليس منها، لأنَّ رويَّهُ لام ساكنة والأرجوزة مكسورة اللام، وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣) (١٩١) مشطوراً. فكان مازدناه سبعة عشر مشطوراً، أدخلنا بعضها في سياق اللامية حسب ماوجدناه، وأرجأنا بعضها الآخرِ إلى النهاية حين لم نقف على مواضعها من اللامية، وميزّنا المشاطير المستدركة بوضعها بين معقوفتين: [ ]

أمّا مصادرنا في النقلِ والعِراضِ والجمع فكانت:

- المشطور: (١) برواية الطرائف له في: الموشح: ١٩٤ والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٤ وطبقات ابن سلام: ٢/ ٧٤٨ والعقد: ١/ ٢٢٢ والأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٣، ٧٤، ٧٦ وتفسير الكشاف: ٢/ ١١٥ وشرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٥ ورسوم دار الخلافة: ٦٢ وجمهرة اللغة: ٢/ ٩٠ ونضرة الإغريض: ٤١٢ وعيون الأخبار: ٤/ ٥٨ وفحولة الشعراء: ٢٠ وشرح شواهد الشافية: ٤/ ٤٨٥ والعمدة لابن رشيق: ١/ ١٨١ والموشح: ١٩٤ والخزانة: ١/ ٤٠١.

وفي نظرنا أن هذه الرواية ملفقة من مشطورين اعتمدناها في أول الأجوزة، وصورة هذه الرواية: (الحمد لله الوهوب المجزل) أما المشطوران فهما:

الحمد لله العليِّ الأجلِلِ ... الواهبِ الفضلِ الوهوب المجزِلِ

وهما بهذه الصورة في: الخصائص: ٢/ ٣٤٧ و ٣/ ٨٧، ٩٣ والمنصف: ١/ ٣٣٩ و ٢/ ٣٠٢ والمقرب: ٢/ ١٥٧ والمقتضب: ١/ ١٤٢ والعيني ٤/ ٥٩٥ واللسان والتاج: (جلل) وشرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٣ وحاشية محمد الأمير على مغني اللبيب: ١/ ١٣٤ وشرح الأشموني: ٤/ ٣٤٩ ومعاهد التصيص: ١/ ١٨.

ووجدنا الأول منهما في: النوادر: ٤٤ والمسائل العضديات للفارسي: ٣٥ ولكن دون نسبة، وفي: الممتع: ٢/ ٦٤٩ ومايجوز للشاعر في الضرورة: ٢٧٠ وألف باء للبلوي: ٢/ ٧٥.

. . . .

المشطور: (٣) له في: معاهد التنصيص: ١/ ٢٠ والمشطوران (١ ، ٣) له في: الجمهرة ٢/
... المشاطير: (١ - ٦) و (١٤٦ - ١٥١) و (١٨٠، ٨١) و (١٢٥ - ١٢٩) و (٧٩ - ٨١) و
(١١ ، ٢٢) له في: شرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٣ - ٣٦٤.
المشطوران: (٣ - ٤) له في: تفسير القرطبي: ١٥/ ٢٣٨ ونظام الغريب: ١٨٣ والكشاف
٤/ ١١٥ ومجاز القرآن: ٢/ ١٨٨.
المشاطير: (٤ - ٦) له في: اللسان: (بقل).
- المشطوران: (٥، ٨٥) له في: الجمهرة: ١/ ٢٥ والتاج: (حبب).
- المشطور: (٥) له في: المجمل: ١/ ١٣١ والمخصص: ١٠/ ١٧٤ والجمهرة: ١/ ٢٥ وسمط
اللآلي: ٥٨١ ومعجم المقاييس: ١/ ٢٧٤.
- المشطوران: (٥ - ٦) له في: البرصان والعرجان: ١٨٥ وشرح أبيات المغني: ٣/٣٦٥
ومجمع الأمثال: ٢/ ١٥٦ وشرح أبيات الإصلاح: ٥٧٠ والمخصص: ١٧/ ١٠٥ والكشاف: ٢/
١٦٨ والأغاني. ط. ساسي: ٩/ ٧٤ وشرح المفصل: ٤/ ١٥٥ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٠
والأساس واللسان: (بقل).
- المشطور: (٤) له في: الأساس واللسان والتاج: (خول) والعين: ٤/ ٣٠٥ و٥/١٧٠.
- المشطور: (٦) له في: سمط اللآلي: ٨٥٦ والمفصل: ١٨٧ وابن يعيش: ٤/ ٥٥ والتبيان
في شرح الديوان: ١/ ٦٤ وأمالي القالي: ٢/ ٢٣٣ وشرح شواهد الشافية: ٣١٢.
- المشاطير: (٥ - ٦، ١٣) له في: المعجم في بقية الأشياء للعسكري: ٩٠.
- المشاطير: (٢ - ٧) له في: الشعر والشعراء: ٢/ ٧٤٨ - ٧٤٩.
- المشاطير: (٥ - ٧) له في: معجم ما استعجم ٢/ ١٠٢٨ واللسان: (بقل).
- المشطور: (١١) له في: الجمهرة: ٣/ ٢٥٢.
- المشطور: (١٢) له في: الجمهرة: ٢/ ٦٨ والمعاني الكبير: ١/ ٣٣٣.
- المشطوران: (١١ - ١٢) له في: نظام الغريب: ٢٠٢.
- المشطوران: (١٤ - ١٥) دون نسبة في: مجالس ثعلب: ١/ ١٩١.

- المشطور: (١٥) له في: أمالي القالي: ٢/ ١٤٥ والسمط: ٧٦٨ والحيوان: ٧/ ٢٥٩ والأساس: (أسد).

- المشاطير: (١٤ - ١٧) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٦٠٣.

- المشطور: (١٦) له في: المستقصى: ١/ ٣٦٤ والكشاف: ٢/ ١٦٨ و ٤/ ٦١١ والعين: ١/ ٢٦٢ والتهذيب: ١/ ٤٤١.

- المشطوران: (١٥ - ١٦) له في: أمالي المرتضى: ٢/ ٢٦٦ والكشاف: ٢/ ١٦٨ والعين: ٧/ ٢٨٦ والتهذيب: ١٣/ ٤٣ والأساس: (عشب) واللسان والتاج: (أسد، مرع).

- المشطور: (١٨) له في: العين: ٥/ ٢٩٦.

- المشطوران: (٢٠ - ٢١) له في: الحيوان: ٢/ ٣٠٩.

- المشطوران: (٢١ - ٢٢) له في: مغني اللبيب: ١/ ٤٩ وإملاء مامنّ به الرحمن: ١/ ٣٨ والمسائل الحلبيات: ١٤٨ وحاشية الأمير: ١/ ١٣٤ واللسان: (بدل). وهما دون نسبة في: شرح أبيات المغني: ٦/ ١٨٥.

- المشطور: (٢٣) له في: التكملة والتاج: (طير).

- المشطوران: (٢٣ - ٢٤) له في: الأساس: (جنن) والتكملة والتاج والأساس: (طير).

- المشطور: (٢٤) له في: اللسان: (جنن) والأساس والتكملة والتاج: (طير) وفي: المجمل: ٢/ ٥٩١ وهو دون نسبة في: العين: ٨/ ٤٨.

- المشطوران: (٢٤ - ٢٥) له في الجمهرة: ١/ ٢٣٠ والحيوان: ٦/ ١٨٥.

- المشطور: (٢٥) له في: المقاييس: ٥/ ٢٨٠ واللسان والتاج: (مهد) والعين: ٨/ ٤٨. وهو دون نسبة في: الصحاح: (مهد) واللسان: (دمل).

- المشطوران: (٢٦ - ٢٧) له في: اللسان والتاج: (جفل) والتاج: (مرغ) وهما دون نسبة في اللسان: (مرغ).

- المشطور: (٣٥) له في: نظام الغريب: ١٨١ وهو دون نسبة في: العين: ٧/ ٢٧٣ والأساس: (سنم) واللسان والتاج: (همرجل).

. . . .

- المشطوران: (٣٥ - ٣٦) له في: المقتضب لابن جني ص: ٧٥ ونظام الغريب: ١٠٣ والتكملة: (أزل، همرجل).
- المشطور: (٣٦) دون نسبة في: اللسان: (أزل) وهو له في: المقاييس: ١/ ٩٦.
- المشطور: (٤٢) و المشطورالمستدرك: (٤٣) دون نسبة في: الأساس: (فذذ).
- المشطوران: (٤٢، ٦١) له في: النبات: ١٨١.
- المشطوران: (٤٦ - ٤٧) له في: اللسان: (وصل).
- المشطور: (٤٦) دون نسبة في: العين: ٧/ ١٥٢.
- المشطور: (٤٧) له في: سفر السعادة: ١/ ٢١٢ والعين: ٣/ ٨١و والاستدراك: ١٦ واللسان والتاج: (حجل، وصل).
- المشطوران: (٤٦، ٤٨) له في خَلْق الإنسان لثابت: ١٣١.
- المشطور: (٤٩) له في: الأساس واللسان: (فيل).
- المشطور: (٤٨) له في: العين: ٦/ ٢٧٦ والجمهرة: ١/ ٢٨ و ٣/ ٥٨ والمقصور والممدود للفراء: ٢١١ وسمط اللآلي: ٥٠٦، وهو دون نسبة في: اللسان: (شكل، شيط) والتاج: (ربب، شيط).
- المشاطير: (٤٩ - ٥٢) له في: الصحاح والعباب والتاج: (فطح).
- المشطور: (٥١) له في: العين: ٣/ ١٧٣ و ٥/ ٣٣٨ والمقاييس: ٥/ ٤٩ واللسان والتاج: (فطح)، ولم ينسب في العين: ٥/ ٦٩ واللسان والتاج: (قبص).
- المشطور: (٥٢) له في: العين: ٨/ ٣٢٢ و ٦/ ٢٠٩ والتهذيب: ١١/ ٢٥٧ واللسان: (لمم) ولم ينسب في اللسان: (جنبل).
- المشطور: (٥٣) له في: العين: ٢/ ٢٢٢ والأساس: (وعد) والمجمل: ٣/ ٩٣١ وهو مع المشطور: (٥٤) في: مجمع الأمثال: ٢/ ٢٤٤ واللسان: (جلل).
- المشطور: (٥٤) في معجم البلدان: (جلجل): ٢/ ١٥٠.
- المشطوران: (٥٩ - ٦٠) له في: العباب والتاج: (كرسف).

shwaihy
28-6-2010

. . . .

ـ المشطوران: (٦٢، ٦٦) له في: اللسان: (ميل).

ـ المشطوران: (٦٤ ـ ٦٥) له في: الصحاح والتكملة: (قلل).

ـ المشطور: (٦٦) له في: كتاب الإبل: ١٣٠ مع خلاف في الرواية.

ـ المشطور: (٦٨) له في: الجمهرة: ١/ ٣٠ والجمل: ١/ ١١٢ والمقاييس: ١/ ١٨١ والحيوان: ٤/ ٢٥٦. ولم ينسب في: اللسان: (بسس).

ـ المشطوران: (٦٨ ـ ٦٩) له في: اشتقاق الأسماء: ٩٨ والتكملة والتاج: (هيل).

ـ المشطور: (٦٩) له في: المحكم: ٢/ ١٢ واللسان والتاج: (عدل).

ـ المشطوران: (٦٩، ٢٤) دون نسبة في: اللسان: (عدل، عندل).

ـ المشطوران: (٧٠ ـ ٧١) له في: التاج: (فيد).

ـ ـ المشطور: (٧١) له في: الاستدراك: ٣١ وسفر السعادة ١/ ٣٨٧ والمنصف: ٣/ ٣٢ والصحاح واللسان: (عمثل)، وهو دون نسبة في: العين: ٢/ ٢٤٠ والفائق للزمخشري: ٣/ ٣٣٢.

ـ المشطوران: (٧١ ـ ٧٢) له في: اللسان (فيد، عمثل، قصمل).

ـ المشطور: (٧٢) له في: العين: ٥/ ٢٤٨ والتهذيب: ٩/ ٣٨٨ والمقاييس: ٤/ ٤٦٤ والصحاح: (قصمل)، وهو دون نسبة في: العين: ٨/ ٧٩، والمخصص: ٥/ ٢٢.

ـ المشطوران: (٧٣ ـ ٧٤) له في: شمس العلوم: ٢/ ٣٢٨.

ـ المشطور: (٧٥) له في: تفسير أرجوزة أبي نواس: ٣٤.

ـ المشطور: (٧٩) له في: شرح شواهد المغني: ١/ ٤٥٠.

ـ المشاطير: (٧٩ ـ ٨١) له في: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي: ٢/ ٢١٥.

ـ المشطور: (٨١) له في: الكامل: ١/ ١١٣ و ٢/ ١٤٣٢ والأزهية: ٢٢ وكتاب سيبويه: ١/ ٢٢١ وشرح المفصل: ٥/ ٤١ و ٨/ ٣٦، و ٩/ ٩٢ وشرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦١ والمخصص: ٢/ ٣ و ١٦/ ١٩٠ و ٧/ ١٢ و التبيان في شرح ديوان المتنبي: ٤/ ١٥٦ واللسان والتاج: (ذأل، يرر).

. . . .

ـ المشطور: (٨٠) له في: العين: ٧١.

ـ المشطوران: (٨١، ٧٥) له في: اللسان: (ذأل، يمن).

ـ المشاطير: (٨١ ـ ٨٣) له في: اللسان: (جزل).

ـ المشطور: (٨٣) له في: المعاني الكبير: ١/ ٦٣ والمجمل: ١/ ١٨٧ و ٢/ ٥٤١ واللسان والتاج: (جزل) والتاج: (صمد)، وهو دون نسبة في: المخصص: ٧/ ١٥٩ والصحاح واللسان: (صمد).

ـ المشطوران: (٨٣، ٩٧) له في: كتاب الإبل ضمن: الكنز اللغوي ص ١٠٤.

ـ المشطور: (٨٤) دون نسبة في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٢٢ وشرح أشعار الهذليين: ١/ ٧٢.

ـ المشاطير: (٨٤ ـ ٨٧) له في: شرح شواهد الشافية: ٤/ ٤٨٥.

ـ المشطور: (٨٥) له في: سمط اللآلي: ٧١٢ والصحاح: (شول).

ـ المشطوران: (٨٥ ـ ٨٦) له في: المفصل: ٣٧٢ وشرحه لابن يعيش: ١٠/ ٥٠ والجمهرة: ٣/ ٧١ والمخصص: ١٦/ ٢٥ وشرح شواهد الشافية: ٤/ ٤٨٥ والعباب واللسان والتاج: (أجل، أول، شول) والتبيان في شرح ديوان المتنبي: ٣/ ٢٠٣ وتفسير القرطبي: ١٩/ ٧٥ وسر الصناعة: ١/ ١٩٣ وشمس العلوم: ١/ ١٥ وهما دون نسبة في: العين: ٢/ ٣٤٣ والممتع: ١/ ٣٥٤ وشرح الشافية: ٣/ ٢٢٩ والإبدال: ٩٦ وأمالي القالي: ٢/ ٧٨.

ـ المشطور: (٨٦) دون نسبة في: العين: ٨/ ٣٥٨ والتقفية في اللغة: ٤٦٠.

ـ المشاطير: (٨٧ ـ ٩٠) له في: التكملة: (ملح).

ـ المشطور: (٨٨) له في: المخصص: ١٠/ ١٩٤، ٢٠١، وهو دون نسبة في اللسان: (جرف).

ـ المشطور: (٨٩) له في: العين: ٣/ ٤٤ والتكملة واللسان: (ملح، قرمل) والمستقصى: ١/ ١٣٥ والجمهرة: ٢/ ١٩١، وهو دون نسبة في: الجمهرة: ٣/ ٤١٠ والعين: ٥/ ٢٦٥ والتاج: (ملح).

ـ المشطوران: (٨٩ ـ ٩٠) له في: اللسان: (هبط).

ـ المشطور: (٩٣) وهو مما استدركناه على اللامية، له في كتاب سيبويه: ٤/ ٢١٦ واللسان: (حال).

....

ـ المشطوران: (٩٣ ـ ٩٤) له في كتاب سيبويه: ١/ ٣٥٧ و ٤/ ٢١٩.

ـ المشطوران: (٩٥ ـ ٩٦) له في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٨ ومايجوز للشاعر: ١٤٢، وهما دون نسبة في: الصناعتين: ٩١.

ـ المشطوران: (٩٨ ـ ٩٩) له في: العباب والتكملة واللسان والتاج: (فرغ).

ـ المشطوران: (٩٨، ١٦٢) له في: الصحاح والتكملة: (قندل).

ـ المشطور: (٩٨) له في: اللسان: (قندل، عندل).

ـ المشاطير: (٩٨، ٧١ ـ ٧٢) له في: اللسان: (عمثل).

ـ المشاطير: (١٠٠ ـ ١٠٣) له في: العباب والتاج: (غمض).

ـ المشطور: (١٠٢) له في: الصحاح والأساس: (غمض) والمقاييس: ٤/ ٣٩٦ والجمل: ٣/٦٨٦ ومجمع الأمثال: ١/ ٢٩٦.

ـ المشطوران: (١٠٢ ـ ١٠٣) له في: اللسان: والصحاح: (حثل، غمض).

ـ المشطوران: (١٠١ ـ ١٠٢) دون نسبه في: البيان والتبيين: ٣/ ٥٣.

ـ المشاطير: (١٠٣ ـ ١٠٤، ١٠٠) له في كتاب الإبل للأصمعي: ٨١ وربما كان المشطور (١٠٤) رواية أخرى للمشطور: (١٠١) الذي جاء برواية: (الزَّجْر).

ـ المشطوران: (١٠٥ ـ ١٠٦) دون نسبة في: اللسان: (أزل).

ـ المشاطير: (١٠٨ ـ ١٠٩، ١١١ ـ ١١٦) له في: الامتاع والمؤانسة: ٣/ ٢٥ ـ ٢٦.

ـ المشطور: (١٠٨) له في: الصناعتين: ٤١٤.

ـ المشطور: (١١٠) له في اللسان: (فرعل).

ـ المشطوران: (١١١ ـ ١١٢) دون نسبة في: أسرار البلاغة: ٢٣ والجمهرة: ٣/ ٤٩ واللسان: (جحفل).

ـ المشطوران: (١١٣ ـ ١١٤) دون نسبة في: اللسان: (هدل، لها).

ـ المشطوران: (١١٥ ـ ١١٦) له في: الممتع: ١/ ٣٧٩ وابن يعيش: ١٠/ ٢٦.

ـ المشطوران: (١١٨ ـ ١١٩) له في: البرصان: ٢٢ واشتقاق الأسماء: ١٢٤ والتكملة واللسان والتاج: (حجل).

. . . .

ـ المشطور: (١١٩) دون نسبة في: اللسان والتاج: (قرمص).

ـ المشاطير: (١٢١ ـ ١٢٤) له في: التكملة: (رعبل): ٥/ ٣٧٢.

ـ المشطور: (١٢٣) له في: اللسان: (رعبل) وهو دون نسبة في: العين: ٢/ ٣٤٣.

ـ المشطوران: (١٢١ ـ ١٢٢) له في: الشعر والشعراء: ١/ ١٧٨ وهما دون نسبة في: مايجوز للشاعر: ١٨٥ والصناعتين: ٧١.

ـ المشطور: (١٢٢) له في: المخصص: ١٧/ ١٢.

ـ المشاطير: (١٢٦ ـ ١٣٠) له في: شرح أبيات سيبويه: ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ وحاشية أبي طالب على شرح السيوطي للألفية: ٢٣٢.

ـ المشطور: (١٢٧) له في: اللسان: (عصب).

ـ المشطوران: (١٢٩ ـ ١٣٠) دون نسبة في: أوضح المسالك: ٣/ ٩٢.

ـ المشاطير: (١٢٧ ـ ١٢٩) له في: اللسان: (فلن).

ـ المشطوران: (١٢٨ ـ ١٢٩) له في: اللسان: (فلفل) وشرح ابن الناظم على الألفية:٢٢٧.

ـ المشطور: (١٢٨) دون نسبة في: شرح الأشموني: ٣/ ١٦١ وهو له في: الممتع: ٢/ ٦٤٠ والمنصف: ٢/ ٢٢٥.

ـ المشطوران: (١٣٠ ـ ١٣١) له في: الجمهرة: ٢/ ٢٥.

ـ المشطور: (١٣٠) له في: ألف باء: ٢/ ٤٠٥ والجمل للزجاجي: ١٦٤ ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٢١١ وكتاب سيبويه: ٢/ ٢٤٨ والجمل: ٣/ ٧٠٤ وسمط اللآلي: ٢٧٥ وابن يعيش: ١٠/ ٢٦ وهو دون نسبة في: شرح الكافية لابن جماعة: ٢٧٨ وشرح الأشموني: ٣/ ١٦١ وشرح الرضي على الكافية: ١/ ١٦١ والحلل: ٢١٩ وشرح التصريح: ٢/ ١٨٠ والمصباح المنير: (لجّ).

ـ المشطوران: (١٣١ ـ ١٣٢) له في: الحيوان: ١/ ٢٧٨ واللسان والتاج: (رزز).

ـ المشاطير: (١٣٣ ـ ١٣٥) له في: الأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٨ والأساس: (نحت).

ـ المشطوران: (١٣٣ ـ ١٣٤) له في: الجمهرة: ٢/ ١٢٤.

....

- المشطوران: (١٣٤ - ١٣٥) دون نسبة في: شرح شعر زهير لثعلب: ٦٠.
- المشطور: (١٣٥) له في: معجم البلدان: (ماوية): ٥/ ٤٨.
- المشطور: (١٤٦) له في: المقاييس: ١/ ٢٤ والحيوان: ٥/ ٤٤٤.
- المشاطير: (١٤٧ - ١٥١) له في: شرح أبيات سيبويه: ٢/ ٢١٣.
- المشطور: (١٤٩) له في: العين: ٥/ ٢٣٨ ودون نسبة في: التهذيب: ٩/ ٣٧٣ واللسان: (فوق).
- المشطور: (١٥١) له في: كتاب سيبويه: ٣/ ٣٩٠ وشرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٠، وهو دون نسبة في: العين: ٢/ ٢٤٧ والإفصاح: ١٣٤ وماينصرف: ٩٢ والمغني: ١/ ١٦٦ وشرح ابن عقيل: ١/ ١٩.
- المشطور: (١٥٥) له في: المقتضب لابن جني: ٥١ ودون نسبة في: المخصص: ١/١٦٤.
- المشطور: (١٥٧) له في: شرح أبيات المغني: ٢/ ١٤٧ واللسان: (خفف).
- المشطور: (٥٨) له في: العين: ٢/ ٣٢٨ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٩٢ واللسان: (عرطل).
- المشطوران: (١٥٧ - ١٥٨) له في: الجمهرة: ٢/ ٣٤٠ والتكملة: (عرطل) والتاج: (خفف).
- المشطور: (١٦٠) له في: المبهج: ١٥٥.
- المشطور: (١٦٢) دون نسبة في: المخصص: ١٣/ ٢٣٤.
- المشطور: (١٦٥) له في: التنبيه للبكري: ٣٥ وسمط اللآلي: ٢١٢.
- المشطوران: (١٦٧ - ١٦٨) له في: كتاب الإبل للأصمعي ص ٧٦ (الكنز اللغوي).
- المشطور: (١٦٨) له في: اللسان: (بدل). وهو دون نسبة في: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ٤١٠.
- المشطوران: (١٦٩ - ١٧٠) له في: الأساس: (سمط).
- المشاطير: (١٦٩ - ١٧٠) و (١٧١ - ١٧٠) له في: شرح أبيات المغني: ٣/ ٣٦٤ والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٤.

....

ـ المشطور: (١٧١) له في: الكامل: ٢/ ٩٩٧ والأغاني: ٩/ ٧٤ والعمدة: ١/ ٢٢٢ والبرصان: ٢٧٣ والصبح المنبي: ٣٠٤ والعقد: ١/ ٢٢٢ والموشح: ١٩٤، ٢١٩ ونضرة الإغريض: ٤١٢ ورسوم دار الخلافة: ٦٢ و ديوان المعاني: ١/ ٣٥٩.

ـ المشطوران: (١٧١ ـ ١٧٢) له في: عيون الأخبار: ٤/ ٥٨ والمحب والمحبوب: ١/ ١٧٦ وتاريخ الطبري: ٨/ ٧٩.

ـ المشطور: (١٧٢) في اللسان: (صفا).

ـ المشطوران: (١٧٣ ـ ١٧٤) له في التاج: (نشط).

ـ المشطور: (١٧٤) له في: الصناعتين: ٩٢ وما يجوز للشاعر: ١٣٧ والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٩ والأساس: (عصا).

ـ المشطور: (١٧٦) له في: العين: ٣/ ٢٤٣ والتهذيب: ٥/ ٩٧ واللسان: (محل)، ومنسوب لعمرو بن لجأ في: (عصا).

ـ المشطور: (١٧٨) له في: العين: ٨/ ٣٦٨.

ـ المشطوران: (١٧٨، ١٧٦) له في: الجمهرة: ٢/ ١٩٠ والتكملة: (محل) وهما دون نسبة في: الصحاح: (محل).

ـ المشطور: (١٧٨) له في: المعاني الكبير: ١/ ٢٨٦.

ـ المشاطير: (١٧٧ ـ ١٧٨، ١٧٦) له في: العباب والتاج: (قرص، مَحَلَ).

ـ المشطوران: (١٧٩، ١٧٧) دون نسبة في: اللسان: (أول).

ـ المشطوران: (١٧٩ ـ ١٨٠) له في: الورقة لابن الجرّاح: ١٠٧ والبرصان: ٢١٦ والحيوان: ٥/ ١٧٣، ٥٩٩ والصحاح: (روى).

ـ المشطور: (١٧٩) له في: المقاييس: ١/ ١٥٨.

ـ المشطوران: (١٧٧ ـ ١٧٨) له في: اللسان: (محل).

ـ المشطور: (١٨٠) له في الجمهرة: ٢/٢٠٢، وهما دون نسبة في: الجمهرة: ٣/٣٥١ .

ـ المشطوران: (١٨٢ ـ ١٨٣) له في: الجمهرة: ١/ ٧٢ و ٢/ ٣٢، ١١٢ ومبادئ اللغة: ٨٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥١٨ والإبل للأصمعي: ٧٣ والتلخيص للعسكري: ٢/ ٥٨

....

واللسان: (قطع، ثجل) وأبواب مختارة: ٩ والصحاح واللسان: (ردد، زود) و وأضداد الأصمعي: ٤٦، وأضداد ابن السكيت: ٢٠٠ وأضداد ابن الأنباري: ١٦٥ والخزانة: ١/ ٤٠١ والأساس: (ثجل) والحلل: ٤٠٩ وشرح أبيات الإصلاح: ٥٢٩ والتاج: (ردد) وهما دون نسبة في: المجمل: ٣/ ٣٧٢ والمخصص: ٩/ ١٦٣.

ـ المشطور: (١٨٢) له في: التلخيص للعسكري: ٢/ ٥٨٠ وهو دون نسبة في: المخصص: ١٤/٧.

ـ المشطور: (١٨٣) له في: المجمل: ١/ ١٥٦، والمقاييس: ١/ ٣٧١ وأمالي المرتضى ٢/ ١٤٧ والصحاح: (ثجل).

ـ المشطور: (١٨٥) له في: الجمهرة: ٣/ ٤٩٠ وفي اللسان والتاج: (حفف، حفن) وهو دون نسبة في: أسرار البلاغة: ٢٣.

ـ المشطوران: (١٨٦، ١٨٧) دون نسبة في: العين: ٢/ ٦٣.

ـ المشطور: (١٨٧) دون نسبة في: اللسان: (دفع).

ـ المشطوران: (١٩٣ ـ ١٩٤) له في: التكملة واللسان: (دفع).

ـ المشطوران: (١٩٣ ـ ١٩٤) له في: التكملة واللسان والتاج: (حفر، ذفر، حجل، رغل).

ـ المشطور: (١٩٤) له في: أضداد ابن الأنباري: ١٥٣ والنبات لأبي حنيفة: ١٨٥.

ـ المشطوران: (١٩٦ ـ ١٩٧) له في: ابن يعيش: ١٠/ ٣١.

ـ المشطور: (١٩٨) دون نسبة في: المخصص: ١٥/ ١٤٤.

ـ المشطور: (١٩٩) دون نسبة في: الصحاح: (بقق) والمجمل: ١/ ١١٣ وأمالي القالي: ٢/ ٢٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٣.

ـ المشطوران: (١٩٨ ـ ١٩٩) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٨٢١ والجمهرة: ١/ ٣٦، ١٢٨ و ٣/ ٨٦ ونظام الغريب: ٨٠، وهما دون نسبة في: الجمهرة: ٣/ ١٧٣ والصحاح: (دوى) والعباب واللسان والتاج: (بقق، دوى) والمقصور والممدود للفراء. ط. نبهان: ٤٢ والمقاييس: ١/ ١٨٦.

ـ المشطور: (٢٠٠) له في: اللسان: (بقل).

ـ المشطوران: (٢٠١ ـ ٢٠٢) له في: الحدائق لابن بري ق: ١٣/ ب.

. . . .

- المشطور: (٢٠٢) دون نسبة في: اللسان: (جعدل).

- المشطور: (٢٠٣) له في: سمط اللآلي: ٩٠٦.

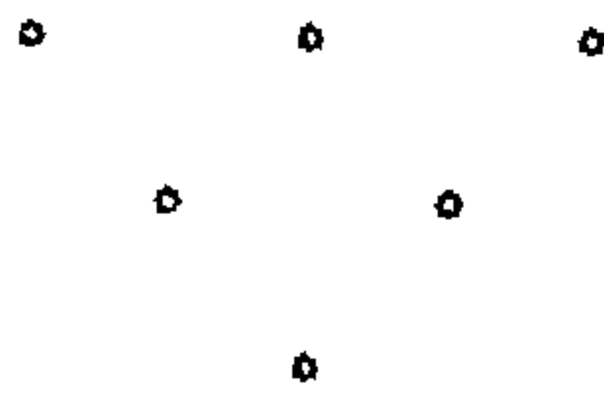
- المشاطير: (٢٠٤ - ٢٠٦) في: اللسان: (سخم) وقد نقل ابنُ منظور نِسْبَةَ ابن بريّ هذه المشاطير لجندل بن المثنّى الطهوي. لكنّ الزمخشري نسب المشطورين (٢٠٥ - ٢٠٦) منها لأبي النجم في: (سخم)، ونسبهما ابن منظور في اللسان: (يدي) لجندل. ووردا دون نسبة في: الخصائص: ١/ ٢٦٩.

- المشطور: (٢٠٦) دون نسبة في: المقاييس: ٣/ ١٤٥ والصحاح: (يدي) وألف باء للبلوي: ٢/ ٥ وشرح ابن يعيش: ٥/ ٧٤.

- المشطوران (٢٠٧ - ٢٠٨) مما استدركناه على اللامية. الأول منهما منسوب للعجّاج في: الخصائص: ١/ ١٦١ واللسان: (ظلل)، وهو دون نسبة في كتب سيبويه: ٢/ ٢٦١ والمنصف: ١/ ٣٣٩ والخصائص: ٣/ ٨٧ والمقتضب: ١/ ٢٥٢ وذكر الشيخ العضيمي محقق المقتضب - رحمه الله - في حواشيه أنهما من لامية أبي النجم المنشورة في الطرائف الأدبية، لكنهما ليسا فيها.

ونُسبا للعجّاج في: النوادر: ٤٤ واللسان: (ملل)، وهما في ديوانه: ١٥٥ من أرجوزة يمدح بها يزيد بن معاوية.

ونُسبا لأبي النجم في: شرح شواهد الشافية: ٣/ ٢٤٤ و ٤/ ٤٩١ وجعلهما البغدادي ثمّة من أرجوزة أبي النجم: (الحمد لله العليِّ الأجللِ).



shwaihy
28-6-2010

[٨١]

وقال يمدح بعض الخلفاء [من الرجز]:

١ - إنَّا لَجُهَّالٌ مِنَ الجُهَّالِ
٢- حَيْثُ نُحَيِّي طَلَلَ الأَطْلاَلِ
٣ - بالأَرْسَطِ المِثْلِ من الأَمْثَالِ
٤ - بالِيَةٌ في دِمَنٍ بَوَالِ

[٨١]

المناسبة والشرح:

وصلت إلينا هذه الأرجوزة كاملة من خلال رواية صاعد البغدادي لها في كتابه القيم «الفصوص»، وقليلة تلك الأراجيز أو القصائد التي وصلت إلينا كاملةً من ديوان أبي النجم، ذلك الديوان الذي بددته الأيام وأضاعت كثيراً من قصائده وأراجيزه.

ولعلّ أبا النجم أنشدها ارتجالاً أيام أحد خلفاء بني أمية يمدحُهُ ببعضِ مشاطيرها. وهو فيها يتحدث عن أشياء كثيرة، منها أنه يَنْعَى على الشعراء وقوفهم على الأطلال وتحيتهم لها، ثم يقوم بوصف تلك الأطلال، والكلام على الرماح والخيول والمطر والنبات الذي ترعاه الخيل والإبل، ويصف رعيها العُشْبَ، ثم يصف بَقَرَ الوحش، لينتقل إلى وصف النساء والكلام على تبرجهنّ وزينتهنّ وجمالهنّ، ويصفهن بالعفّة، وأنهن لايؤخذن إلا بالحلال، وأنه واحد من المولعين بهنّ، ثم يتحدث عن شيخوخته وهموم صدره، وأنه اختار خليفة الله الذي خاض الأهوال في سبيل الوصول إليه ليمدحه، ثم ينتقل من المديح إلى وصف الإبل الضامرة والسيوف الهندية، والفلاة المقفرة والقطا والحمام، ثم يعود إلى وصف الإبل القوية النشيطة التي تقطع الصحارى المقفرة البعيدة، ويعود بعد ذلك ليمدح خليفته في آخر مشاطير هذه الأرجوزة. ويبدو أثر الاضطراب والبعد عن التنظيم في تكرار أفكار المديح ووصف الناقة والبعير الذي يتكرر غَيْرَ مرة. وكل ذلك يدل عى أنّ الأرجوزة مرتجلة، وأن شاعرنا لم يدقق النظر فيها.

١ - ١٢: أضاف الطلل إلى الأطلال إضافة المفرد إلى الجمع ليميز المفرد. وقوله: (بالأرسط)

shwaihy
28-6-2010

٥ - مَحَلَّةً مِنْ أُنُسٍ حُلاَّلِ

٦ - تَعْرِفُ فِيها مَنْزِلَ النُّزَّالِ

٧ - ومُثُلاً في خُلُدٍ مُثَّالِ

٨ - وُرْقاً تَصَلَّيْنَ بِنارِ الصَّالي

٩ - يَحُدُّ سَيْلَ الأَبْطَحِ السَّيَّالِ

١٠ - عَنْها وعَنْ أَطْحَلَ كالطُّحالِ

١١ - أَحْوَى القَرَا دونَ الصَّعيدِ العَالي

١٢ - مِثْلُ الهِلالِ لَيْلَةَ الهِلالِ

١٣ - وقد عُرِفْنا بِعُرَى الأَبْطَالِ

١٤ - مَراكِزِ الخَطِّيَّةِ الطُّوَالِ

١٥ - ومَرْبِطِ الفِحَالِ، والفُحَّالِ

١٦ - يَنْحَتْنَ جُلَّ اللَّيْلِ في الأَجْلالِ

١٧ - مَرّاً، ويَصْهَلْنَ إلى الصُّهَالِ

١٨ - بناتِ ذي الطَّوْقِ وذي العِقَالِ

كذا وردت، ولا وجود للكلمة في كتب اللغة ومعجماتها، ولعلها محرفة عن (الأوسط) أو عن (الأرثط) وهو الثابت اللازم. أما الدِّمَنُ فهي آثار الديار بعد دروسها. والمحلّة: الموضع والمنزل ومجتمع بيوت الناس. وأُنُسٌ: جمع إنسان. وحُلاَّل: حالُّون، أي قوم نازلون في تلك المنازل. ومنزل النُّزَّال: منزل النازلين. ومُثُلٌ: جمع ماثل، أراد بها آثار الديار ورسومها. وخُلُدٌ وخوالد: هي الأثافي: ومُثَّال:منتصبة. ووُرْقاً: أي في لونها بياض يميل إلى سواد. وأطحل: من الطُّحْلَة: لون بين الغُبْرَةِ والسواد ببياضٍ قليل. كالطُّحال: أي كلون الطحال. وأَحْوَى: أسود. والقَرَا: الظهرُ. والصعيد: التراب، أو وجه الأرض.

١٣ - ١٨: عُرَى الأبطال: الصِّلاتُ فيما بينهم. ومراكز: أماكن ارتكاز وتثبيت. والخطيَّة: رماح منسوبة إلى الخط، وهي مرفأ قديم كان بالبحرين تُباع فيه الرماح. والفِحال: جمع فحل،

١٩ - فاسْتَبْدَلَتْ، والدَّهْرُ ذو إبدالِ
٢٠ - كلَّ جَفُولٍ بالحَصَى مِجْفالِ
٢١ - تَجُرُّ أذْيالاً على أذْيالِ
٢٢ - تَتْرُكُ حالَ التُّرْبِ كلَّ حَالِ
٢٣ - كأنَّما غُرْبِلَ بالغِرْبالِ
٢٤ - وصَابَهُ مِنْ لَجِبٍ جَلْجَالِ
٢٥ - بالوابِلِ الرَّاعِدِ والهَطَّالِ
٢٦ - بِدِيَمٍ مِنْهُ وباحْتِفالِ
٢٧ - وهْيِ الرَّوَايا مُرْسَلِ العَزَالي
٢٨ - فالرُّبْدُ مِنْهُ بعَشِيبٍ خالي

يريد به هنا فَحْلَ الخيول. وجُلُّ الليل: معظمُه. وينحتن: يَبْرين ويُهْزِلْنَ. والأجلال: جمع جَلّ، وهو ما تلبسه الدابَّةُ لتصانَ به. والصُّهَّال: جمع صاهل. وبنات ذي الطوقِ: الحمائم، أو فَرَسٌ. وذي العُقَّال: فرس كان في الجاهلية منجباً، لبني رياح بن يربوع، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يقال له: ذو العُقَّال.

١٩ - ٢٨: جَفُول: نافرة. ومِجْفال: كثيرة الجفول والنفور. ولجِب: أي رَعْدٌ لجِبٌ، أي فيه جَلَبَةٌ وضوضاء. جَلْجَال: شديد الصوت. صَابَه المَطَرُ: مُطِرَ. الوابل من المطر: الشديد. والراعد: المطر المصاحَب بالرعد. والهطَّال: المطر المتتابع العظيم الهَطْلِ. والدِّيَم: جمع دِيمَة، وهي مطر يدوم في سكون دون برقٍ أو رعد. وباحتفالٍ: من قولك: احتفلتِ السماء: أي اشتدَّ مطرُها، واحتفل الوادي بالسيل: اجتمع الماء فيه وكَثُرَ. وقوله (وَهْيِ). أي مِثْلَ وَهْيِ الروايا وأراد الهطل الغزير يشبه اندفاع الماء من الروايا. والروايا: جمع راوية وهي المزادة فيها ماء للسقيا. ومرسل العزالي: أي أنه سهل انصباب الماء. شبَّه نزول المطر باندفاع الماء من روايا تخرقَتْ وضَعُفَتْ. والرُّبْدُ: جمع ربداء، وهي السوداء المنقطة بحمرة، أو التي فيها سواد وبياض، أو غبرة، وعشيب: أي مكان عشيب، كثير العشب.

٢٩ ـ تَرْعى كَهُمَّالٍ مِنَ الهُمَّالِ
٣٠ ـ جُرْبٍ طَلاَهَا بالكُحَيْلِ الطَّالي
٣١ ـ مِنْهَا رِئَالٌ، وأَبُو رِئَالِ
٣٢ ـ كالحَبَشِيِّ التَفَّ في أَسْمَالِ
٣٣ ـ تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كالخَيَالِ
٣٤ ـ فَهُنَّ بالرَّوْضِ [وبالأَقْبَالِ]
٣٥ ـ كالنَّعَمِ الجِلَّةِ، والفِصَالِ
٣٦ ـ في خاذِلاتِ البَقَرِ الخُذَّالِ
٣٧ ـ يُزْجِينَ أَطْفَالاً إلى أَطْفَالِ
٣٨ ـ فالعِينُ مِنْ نُتُجٍ ومِنْ حِيَالِ
٣٩ ـ يَعْلِفْنَ حَوْلِيْ لَهَقٍ ذَيَّالِ

---

٢٩ ـ ٣٧: هُمّال: جمع هامل، وهي الإبل أو الماشية التي تُهْمَل. وقوله: من الهُمَّال: أي في الأرض التي أهملت وتحامتْها الحروب. وجُرْب: جمع أجرب وجَرْباء. وطلاها: لطَّخها. والكُحَيْل: القَطِران تُطْلَى به الإبلُ الجَرْبَى.

رئال: جمع رأل، وهو ولد النعام. والحبشي: يريد كالرجل الأسود التفّ في أسمال، وهي الثياب البالية. وتبري له: أي تبريه، يريد تُهْزِلُه. خَرْجاء: أي نعامة خَرْجاء، وهي التي فيها لونان من بياض وسواد. وكالخيال: أي أنها ناحلة هزيلة. وقوله: (وبالأقبالِ) كان في الأصل: (والأقبال) وهو مضطرب الوزن، ولعلّ الصواب ماأثبتناه. والأقبال: جمع قَبَل، وهو نَشَزٌ من الأرض يستقبلك، أو رأس كل أكمة، أو جبل. والنَّعَم: الإبل والشاء. والجِلّة: الكبيرة أو المسنّة. والفِصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه. وخاذلات: جمع خاذل وخاذلة، وهي المتخلّفة عن القطيع. ويزجين: يسقْن.

٣٨ ـ ٤٣: العِين: بقر الوحش. من نُتُجٍ: من نتاجٍ. وحِيال: أي أنه يحمل على الناقة فلا تلقح، أو أنها لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات. ولَهَق: أبيض، أو أنه البعير الأعيس. وذَيّال: طويل

٤٠ ـ أَعْــيَنَ يَــمْــشِــي مِــشْــيَــةَ المُخْــتَــالِ

٤١ ـ وَرْدَ الــسَّـــراوِيــلِ رَخِــيٍّ الــبَـــالِ

٤٢ ـ لابِــسِ سِــــرْبَــالٍ عَــلَــى سِــــرْبَــالِ

٤٣ ـ ثَــوبَــيْــنِ مِــنْ طَــرٍّ، ومــنْ إنْــسَـــالِ

٤٤ ـ يــطــيــرُ عَــنْ ذاكَ الــدَّخِــيــلِ العَــالي

٤٥ ـ يَــنْــطِــفُ رَوْقَـــاهُ مِــنَ الــطِّــلالِ

٤٦ ـ عــلــى جــبــيــنٍ، وعَــلَــى قَــذَالِ

٤٧ ـ وقَــدْ نَــرَى مــن أَهــلِــهــا الآهَــالِ

٤٨ ـ غَــوَالِــيــاً فــي الــيَــمْــنَــةِ الغَــوَالــي

٤٩ ـ بُــرْجَ الــعُــيــون، وَعْــثَــةَ الأَكْــفــالِ

٥٠ ـ كــأنَّ تَــحْــتَ الأُزْرِ فــي الحِــجــالِ

٥١ ـ مِــنْــهُــنَّ أَنْــقَــاءً مِــنَ الــرِّمَـــالِ

٥٢ ـ نِــيــطَــتْ بــأَخْــفَــى بُــدُنٍ ثِــقَــالِ

٥٣ ـ يَــخْــرَسُ عــنــهــا جَــرَسُ الخَــلْــخَــالِ

٥٤ ـ بُــدْنٌ جَــرَى فــي أَسْــوُقٍ خِــدَالِ

الذَّيْل، أو أنه الطويل المتبختر. والأعين: الثور الوحشي وورد السراويل: أي أنه بين الكُميت والأشقر عند رجليه. والسربال: القميص. وطرّ: أي طلوع الوبر بعد النسول. والإنسال والنسول بمعنى واحد.

٤٤ ـ ٤٦: ينطف: يسيل. رَوْقاهُ: قرناه. من الطلال: من الندى، أو المطر الضعيف.

٤٧ ـ ٥٩: يتحول أبو النجم إلى وصف النساء في المشاطير التالية. والآهال: جمع أهل، وهم العشيرة وذوو القربى. غوالياً: جمع غالٍ. واليُمنة: بُرْدٌ يمنيٌّ. وبُرْجُ العيون: يريد أنّ بياض العيون محدق لديها بالسواد. وَعْثَةُ الأكفال: سمينة. والأُزُر: جمع إزار. والحجال: موضعٌ يزيَّنُ بالملابس والستور للعروس. ويريد النساء بزينتهنّ. أنقاء: جمع نقا، وهو كثيب الرمل، يصف كفلها.

٥٥ - مِـنْ خَـلْـقٍ هِـيـفٍ أُلُـفِ الأظـلالِ
٥٦ - قُـطْفِ الـسُّـرَى كـاسِـيَـةٍ حَـوَالِـي
٥٧ - مَـغْـمُـوسَـةٍ في الحُـسْـنِ والجَـمَـالِ
٥٨ - يَضْـحَـكْـنَ عنْ أبـيَـضَ كـالسَّـيَـالِ
٥٩ - بـثَـلْـجِ مـاءِ الـبَـرَدِ الـزُّلاَلِ
٦٠ - لا يَـتَـنَـوَّلْـنَ مِـنَ الـنَّـوَالِ
٦١ - لِـمَـنْ تَـعَـرَّضْـنَ مِـنَ الـرِّجَـالِ
٦٢ - إنْ لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْ نـائِـلٍ حَـلالِ
٦٣ - إلاّ بـداءِ الخَـبْـلِ، والـسُّـلاَلِ
٦٤ - يُـعْـطِـينَ مَـنْ صـافَـحَـهُـنَّ بـالـدَّلالِ
٦٥ - مُـلْـسـاً كـأولادِ الـنَّـقَـى المُـنْـهَـالِ
٦٦ - تَـلْـوِي بـه الـقَـرْبَ عـلـى مَـيَّـالِ

ونيطَتْ: عُلِّقَتْ. بأحقي بُدْنٍ ثقال: أحقي: جمع حَقْوٍ، وهو الكشح، وبُدُنٌ: جمع بدين وبدينة. وثقال: بطيئة الخطو من بدانتها. وجَرْسُ الخلخال: صَوْتُه. وأسْوُق: جمع ساق. وخِدال: سمان، جمع خَدْلَة، وساق خَدْلَةٌ: سمينة ممتلئة. وهيف: يريد نساء ضامرات البطون مع رقّة في خصورهنّ. وأُلُف: آلفات، جمع آلفة وأليفة، من الأُلْفَة. وقُطْفُ السُّرَى: أي ضيقة المشي. وكاسية: ذات كسوة. وحوالي: عليها حَلْيُها وزينتُها. والسَّيَّال: هو لَبَنٌ يخرج من نبات له شوك أبيض طويل، إذا نزِعَ شوكُه سال لَبَنُه. يشبه أسنانهنّ بهذا اللبن. والزلال: صفةللماء العذب الصافي البارد السلس.

٦٠ - ٦٢: يصف في هذه المشاطير عفاف أولئك النسوة، فيذكر أنهنّ لايمنحن أنفسهن للرجال إلا بالحلال، أي أنهن عفيفات لايتعرضن للرجال إلا بالحلال.

٦٣ - ٦٨: ثم يستثني من النساء العفيفات من انزلقن إلى غير الحلال بسبب وجود مرض في عقولهن أو أجسادهن، وهنّ اللواتي يمنحْن أنفسهنْ لمن تعرّض لهن بالمصافحة. ويصفهن بالملاسه

٦٧ ـ جَـعْـدٍ كَـوَحْـفِ الـعِـنَبِ المُنْدَالِ
٦٨ ـ قَـدْ كـانَ يَـهْـوَى مِـثْلَـهـا أَمْـثـالي
٦٩ ـ حـتّى رأى الـغـالي، وغَـيْـرُ الـغـالي
٧٠ ـ شَـيْـبـاً حِـفَـافَـيْ صَـلَـعٍ زُلاَلِ
٧١ ـ فـانـقـطـعَ الـوَصْـلُ مِـنَ الـوِصَـالِ
٧٢ ـ وزادَنـي خَـبْـلاً مِـنَ الخَـبَـالِ
٧٣ ـ أَنّـي أُبَـالي، وَهْـيَ لا تُـبَـالي
٧٤ ـ ياعَـجَـبـاً لـلأَشْـمَـطِ الـبَـجَـالِ !
٧٥ ـ عَـلاَمَ يُـقْـلَـى، وهْـوَ غَـيْـرُ قـالِ ؟
٧٦ ـ لَمّـا أراحَ الجَـذْبَ بـالـهُـزَالِ
٧٧ ـ واخْـتَـلَّ مَـنْ لَـمْ يَـكُ ذا اخْـتِـلاَلِ
٧٨ ـ وصَـلَّـدَ المَـسْـؤُولُ بـالـسُّـؤالِ
٧٩ ـ واعْـتَـلَّ مَـنْ لَـمْ يَـكُ ذا اعْـتِـلالِ

والنعومة وبأنهن كالأفاعي. وقوله: مُلْساً، يريد ناعمات. وأولاد النقا وبنات النقا: دويبة تسكن الرمل. والنقا: كثيب من الرمل. والمنهال: المتهاوي. والقَرْب: إدخالك السيف في القراب. وميّال: مائل. يصف خصورهن بالتلوّي، كتلوي السيف وهو يدخل في قرابه، أو أنه يصف شعورهن المسترخية المائلة. ثم يقول: إنّ أمثال أولئك النسوة يهواها رجل من أمثالي.

٦٩ ـ ٧٩: الغالي: أراد الغالي العزيز في منزلته، والرخيص. حفافي: أي في حفافي. وصَلَع: أي رأس صَلِع. أراد حتى رأى الناس شيباً في جانبي رأسي الأصلع. وقوله: (فانقطع الوصل من الوصال) أي أنّ الغواني انقطعن عنه بوصالهن حين رأَيْنَ الشيب في جانبي رأسه الأصلع. والخَبْلُ: الجنون. يقول: ومما زادني جنوناً أنها لاتهتمّ بي، وأنا أهتم بها.

ثم يبدي عجبَه من نفسه وهو ذلك الرجل المسن، أو السيد العظيم النبيل الذي يُتْرَك ويهمل ويُكْرَهُ، وهو المحبّ الوامق. والجَذْبُ: أراد السير الجَذْبَ، وهو السريع. وصَلّدَ: صوّتَ، وبرق.

٨٠ - بـاتـتْ هُـمـومُ الـصَّـدْرِ فـي بلْـبـالِ
٨١ - خَـصْـمَـيْـنِ بَـيْـنَ الصُّلْحِ والقِـتـالِ
٨٢ - فـي لَـيْـلَـةٍ طـالَـتْ مِـنَ الـلَّـيَـالـي
٨٣ - ثُـمَّ عَـلا هَـمِّـي، وهَـمِّـيَ عـالِ
٨٤ - فـاخْـتَـرْتُ، والمخـتـارُ غَـيْـرُ آلِ
٨٥ - خـلـيـفـةَ اللهِ الـذي يُـوالـي
٨٦ - إلـيـكَ خُـضْـنَـا الـلَّـيْـلَ ذا الأَهْـوالِ
٨٧ - بـالـعِـيْـسِ، مِنْ مُـنْـقَـطَـعِ الشَّـمَـالِ
٨٨ - يَـرْمُـلْـنَ فـي الآلِ، وغَـيْـرِ الالِ
٨٩ - مُـغْـصَـوصِـيـاتٍ رَمَـلَ الـسَّـعَـالـي
٩٠ - لاحِـقَـةَ الآطـالِ بـالآطـالِ
٩١ - يَـرْمِـيـنَ بـالـسُّـخـالِ والـسِّـخـالِ
٩٢ - لـلـنَّـسْـرِ، أَوْ لِلأَطْـلَـسِ الـعَـسَّـالِ
٩٣ - إنْ لَـمْ يَـكُـنْ لـلأَسْـوَدِ الحَـجَّـالِ

---

٨٠ - ٨٣: قوله: باتتْ هموم الصدر في بلبال: أي لَمّا حصل له ذاك كله تزاحمت عليه هموم الصدر وزاحمتْه، وذلك في ليلة من الليالي، حيث علا همُّه، وزاد، وتعاظم أمره.

٨٤ - ٩٣: آلٍ: مُقْسِمٌ، أو حالفٌ، يوالي: يتابع، أي الخليفة يتابع شؤون الرعية. يقول: عندما ضاق صدري وزاد همي اخترتُ التوجه نحو خليفة الله الذي يتابع أمر الناس، وإنني خضتُ إليه المشاقَ والمصاعب والأهوال على ظهر ناقتي البيضاء التي كانت تقطع الفلوات من شمال البلاد، وقد أهزلها المسير وجعلها ضامرة. حتى أنَّها من سرعتها كانت تلقي بأولادها من بطونها لغير تمام، فيتلقفها النسر أو الذئب ليأكلها. والحجّال: الذي يرفع رجلاً ويضع أخرى على الأرض ليمشي عليها، وأراد بالحجّال العقرب، أو الحيّة.

٩٤ - كَـأنَّ بَـيْـنَ الأرْضِ والـرِّحَـالِ
٩٥- هِـنْـدِيَّـةً جـاءَتْ مِـنَ الـصُّـقَّـالِ
٩٦ - لـولا عـصـيـرُ العَـرَقِ الـشَّـلْـشَـالِ
٩٧ - يَـرِدْنَ مِـنْ جَـوزِ الـفَـلا الأفْـلالِ
٩٨ - بـالمُسْتَقِيمِينَ، وبـالمُيَّالِ
٩٩- مـنـاهِـلاً تُـبْـذَلُ لـلـنُّـهَّـالِ
١٠٠ - مِـنَ الحَـمَـامِ، والـقَـطَـا الأرْسَـالِ
١٠١ - كـأنَّ مِـنْ أريـاشِـهِ الـنِّـصـالِ
١٠٢ - نِـصـالَ أقْـيَـانٍ عـلـى نِـصَـالِ
١٠٣ - فـي آجِـنٍ أصْـفَـرَ كـالأبْـوَالِ
١٠٤ - تَـشُـقُّ مِـنْـهُ الـدَّلْـوَ عَـنْ مُـحْـتَـالِ
١٠٥ - طـامٍ كـغِـسْـلِ المـاشِـطِ الـغَـسَّـالِ
١٠٦ - نَـجْـتَـازُهُ قَـفْـراً مِـنَ الـسُّـبَّـالِ

---

٩٤ - ١٠٠: الرحال: جمع رحل، وهو مايوضع على ظهر البعير من أكسية. وهندية: أي سيوف هندية مصنوعة في الهند، أو منسوبة إليها. والصقّال: الشّحَذُ. والشلشال: المنتشر. والفلا: جمع فلاة، وهي الأرض القَفْر. وجَوْزُ الفلا: وسطها أو معظمها. والأفلال: المقفرة. والقطا الأرسال: المتتابعة.

١٠١ - ١٠٩: أرياش: جمع ريش. والنِّصال: جمع نصل، وهي حديدة السهم هنا. وأقيان: جمع قَيْن وهو الحدّاد. وفي آجنٍ: أي في ماءٍ آجنٍ، أي متغيِّر الطعم واللون. وعن محتال: عن حاذقٍ ماهرٍ. وطام: ممتلئ. وقوله: غِسْلُ الماشط الغسَّال: أراد ماءَ الرجل الحاذق في المَشْطِ والغَسْلِ. السُّبَّال: هم أَهْلُ السبيل، أو عابروه. يريد أنهم قطعوا مكاناً قفراً خالياً من عابريه أو مجتازيه. بيعملات: أي اجتازوا القَفْرَ بيعملاتٍ. واليعملات: جَمْعُ يَعْمَلَة، وهي الناقة النجيبة. وبُزَّل: جمع بازِل، وتقال للجمل والناقة إذا كانا في السنة التاسعة. وعُمَّال: عاملات، مفردها عَمِلَةٌ، أي فارهة

١٠٧ - بِيَعْمُلاتٍ بُزَّلٍ عُمَّالِ
١٠٨ - نُوقٍ تُدَانِي شَبَهَ الجِمَالِ
١٠٩ - يَطْوِينَ بُعْدَ الأَرْضِ بالإِرْقَالِ
١١٠ - إذا تَسَنَّمْنَ مَعَ الآصَالِ
١١١ - دَوِيَّةً غُولاً من الأَغْوَالِ
١١٢ - باتَتْ عَلَى عُوجٍ لَهَا عِجَالِ
١١٣ - لم تَثْنِ أَوْصَالاً على أَوْصَالِ
١١٤ - حتَّى تَقَيَّلْنَ مَعَ القُيَّالِ
١١٥ - بِمَهْمَهٍ لَيْسَ بذِي بِلالِ
١١٦ - تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِ
١١٧ - أمَّ الغَزَالِ، وأَبَا الغَزَالِ
١١٨ - كأنَّها بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ
١١٩ - إذْ صارَ بَطْنُ البازِلِ الشِّمْلالِ
١٢٠ - في بَطْنِهَا الدَّانِي إلى المَحَالِ
١٢١ - كِتابُ كافٍ، أوْ كِتابُ دَالِ

نشيطة. ونوق تداني شِبْهَ الجمال: أي تقرب من الجمال لكونها تشبهها.

١١٠ - ١١٧: الإرقال: الإسراع في المشي. تَسَنَّمْنَ: عَلَوْنَ. مع الآصال: جمع أصيل. دوِيَة: أي فلاة. وغُولاً: مهلكة. وعُوج: جمع عَوْجاء وهي من الإبل الضامرةُ. وعجال: سراع. تَقَيَّلْنَ: أخذْنَ قِسْطاً من الراحة وقت القيلولة. والقُيَّال: اسم فاعل على المبالغة مفرده قائل. مهمه: صحراء. وقوله: وليس بذي بلال: أي فيه جفافٌ وقَحْطٌ. والضَّال: نوع من شجر السدر، أو أنه السِّدْرُ البرِّيُّ. وتثير: تهيّج. أم الغزال وأبا الغزال: أراد جنس الغزال مطلقاً.

١١٨ - ١٢١: البازل: الجمل في سن التاسعة حين تبزل سِنُّهُ. والشملال: أي جمل شملال، وهو السريع. والمحال: الفقرة من فقر ظهر البعير.

shwaihy
28-6-2010

١٢٢ - حتّى تَضَيَّفْنَ على المِطالِ
١٢٣ - بَعْدَ الحَفا مِنْهُنَّ، والكَلاَلِ
١٢٤ - خليفةً سَمّاهُ ذو الجَلاَلِ
١٢٥ - أكْرَمَ مَنْ يَمْشِي على النِّعالِ
١٢٦ - مِنْ كُلِّ جَدٍّ، وأبٍ، وخالِ
١٢٧ - يا راعيَ الناسِ! ارْعَ لي عِيَالي
١٢٨ - واكْفِهِمُ الفَقْرَ إلى المَوَالي
١٢٩ - إنَّكَ تَكْفِي بَخْلَةَ البُخَّالِ
١٣٠ - بِمُفْضِلاتٍ مِنْ يَدَيْ مِفْضَالِ
١٣١ - إنَّهُمُ كَثْرُوا، وقَلَّ مالي
١٣٢ - فَقُلْتُ لَمّا أكْسَفُوا لي بالي
١٣٣ - باللهِ فيهم، وبِهِ اخْتِيَالي

* * *

---

١٢٢ - ١٣٣: تضيفْنَ: نَزَلْنَ ضيوفاً، أو أنّ الطريق مالت بهنّ ضيوفاً. وعلى المِطَال: على الوعد والتسويف، بعد أن حفيت الأقدام من طول المسير ونال منهنّ التعب والكلال كل منال. خليفةَ: مفعول (تَضَيَّفْنَ). وقوله: أكرم من يمشي على النعال: أي أكرم الناس أصلاً وكرمَ مَحْتِدٍ ونسباً. مفضلات يريد بمعروف ونائل وعطاء. وقوله: (كَثْرُوا) بتسكين الثاء أراد (كَثُرُوا) وسكّن على لغة بكر بن وائل وأناس من تميم. انظر ماعلقناه على المشطور (٣٨) من أرجوزته (ومنهل أقفر من ألقائه). و(أكْسَفُوا لي بالي) من قولك: رجل كاسف البال، أي سيء الحال. وقوله: (باللهِ فيهم وبه اختيالي) أراد ناشدتك بالله أن ترحمني وعيالي، وأنا بالله اعتزّ، وبه ثقتي.

* *

التخريج:

حفظتْ لنا الأيامُ هذه الأرجوزةَ بتمامها، إذ لم يغبْ عنها شيء. نقلها لنا الأستاذ الدكتور

shwaihy
28-6-2010

[٨٢]

وقال [من الرجز]:

١ - زَوْجٍ لأَسْمَاءَ عَلَى هُزَالِهَا
٢ - ظَلَّتْ، وِ وِرْدٌ صَادِقٌ مِنْ بَالِهَا
٣ - وظَلَّ يُوفِي الأُكْمَ ابنُ خَالِهَا

* *

حاتم صالح الضامن في كتابه القيم (المستدرك على دواوين الشعراء) ص: (٧٦ - ٨٠) وكان أخذها عن: كتاب الفصوص لصاعد البغدادي ت ٤١٧ هـ. في: ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٩. ووجدنا المشاطير: (٦٠ - ٦٢) في: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) والثلاثة في: التكملة للصاغاني: (نول): ٥/ ٥٣٨ واللسان: (نيل) والتاج: (نال) منسوبة لأبي النجم.

* * *

[٨٢]

الشرح:

تُعَدُّ هذه الأرجوزة واحدةً من أشهر أراجيز أبي النجم، فهو يبدؤها بالغزل، ثم يصف فيها أشياء كثيرة: البلدة التي مرّ بها، والحرَّ فيها، والنبات، والصائد وقترته، وقوسَهُ وسهامَهُ، ثم يصف مورد الماء. والحُمُرَ الواردة إليه، ويفصّل في وصف تلك الحُمُر، واختيار الصائد أتاناً بدينة بعطادها، ثم تفرّ جماعة الحمر.

١ - ٣: زوج لأسماء: أي قرينة لها، وشبيهة بها. أو أنَّ المراد وصف الصياد وزوجه، وكانت بدينة. وقوله: ورد صادق: أي تام فيه ارتواء. وروي المشطور: (٣) في: الممتع: (فظل يوفي ..) وروي في: المخصص: (وظلَّ يوفي الأَجْمُدَ ..) والأجمد: جمع جُمُدٍ، وهو أصغر الاكام. وابن خالها: فحلُها. قاله ضرورة للقافية. انظر: المخصص: ١٣/ ٢٠١. والضمير في (ابن خالها) يعود على الأتن، أو على الأكم (الأجمد)، لكثرة إيفائه عليها مترقباً، خوفاً من الصياد. انظر المخصص ..علقات الشنقيطي عاله

٤ - مـــــودّةَ الــذِّرْعِ مِنِ اعْــتِـمــالِـهَــا
٥ - مِـنْ أخْــذِهَا بـالقِــدْرِ، وامْــتِـلالِـهــا
٦ - تُـعَــدُّ عــانـاتُ اللَّـوَى مِـنْ مــالِـهَــا

* *

٧ - قَـتَـلْـنَـنَـا في المَشْـي باخْـتِـيـالِـهَـا
٨ - وبـالحــديـثِ الـلَّـهْــوِ مـنْ بَـطَـالِـهَـا
٩ - وبالـعُـيــونِ النُّـجْـلِ فــي أكْــحـالِـهَـا

* *

١٠ - تَـسْـقِـي الأراكَ النَّـضْـرَ مِـنْ زُلاَلِـهَـا
١١ - بَـرْدَ الـفُــرَاتِـيَّــةِ فــي قِــلالِـهَــا
١٢ - بـالـقَـهْـوَةِ المَـلْـسَـاءِ مِـنْ جِـرْيَـالِـهَـا

* *

---

٤ - ٦: روي (٤) في (د/ ٢): مسودة الذراع مِ اعتمالها)، نقلاً عن الباشا في: شعر الطرد: ١١١ - ١١٤. واعتمالها: عملها بنفسها. وامتلالها: من المَلَّة وهو الرماد الحار، الذي يُحَمَّى ليدفنَ الطعام أو الخبزُ فيه لينضج. وعانات: جمع عانة: القطيع من حُمُرِ الوحش. واللَّوَى: وادٍ من ديار بني سُلَيْم. قاله ياقوت في: معجم البلدان: ٥/ ٢٣: (اللَّوَى). وروي في: ديوان المعاني: ٢/ ١٠٩: (تعدّ غابات ..). من مالِها: أي من مواشيها.

٧ - ٩: قوله: (قتَلْنَنَا بالمشي ...) أراد أنها فتنته باختيالها. وهو من: تُقَتِّلَتْ: مَشَتْ مشيةً حسنة تَقَلَّبَتْ فيها وتثنّت. وبطالها: اتباعها اللهو والجهالة. وعيون نُجْلٌ: واسعةٌ. وأكحالها: جَمْعُ كُحْلٍ.

١٠ - ١٢: الأراك: شَجَرُ السِّواكِ، وهو طيب الرائحة، والنَّضِرُ: الحَسَنُ الرونق، بكسر الضاد، وسكَّنَ ضرورةً. من زلالها: من مائها البارد العذْب الصافي. والفُرَاتية: نسبة إلى الماء الفرات، وهو أشدُّ الماء عذوبةً.

وقلالها: جمع قُلَّة: إناء كالجَرَّة. والقهوة: الخَمْرُ. وقهوة ملساء من المجاز أي أنها سلسة الجَرْع.

١٣ - وبَلْدَةٍ مَا الإنْسُ مِنْ آهالِهَا
١٤ - تَرَى بِهَا العَوْهَقَ مِنْ وِئَالِهَا

٥ ٥

١٥ - قَطَعْتُ بالعَنْسِ على كَلاَلِهَا
١٦ - مَجْهولَهَا، والطُّولَ مِنْ أَفْلالِهَا

٥ ٥

١٧ - هَيْفٌ تَضِيقُ الأُزْرُ عن رِمالِهَا

٥ ٥

١٨ - حَتَّى إذا ما حَانَ من جِزَالِهَا
١٩ - وحَطَّتِ الجُرَّامَ مِنْ جِلاَلِهَا

٥ ٥

قال الزمخشري شارحاً: أي أنها تسقي المساويكَ رِيقَتَهَا التي هي الماء الفرات ممزوجاً بالخمر. أساس البلاغة: (ملس).

١٣ - ١٦: وبلدةٍ: أي ربَّ بلدةٍ. آهالها: جمع أهل. والعَوهَق من النعام: الطويل، وئالها: جمع وائل كقائم وقِيام، ووائل: ملتجئ، من: وَأَلَ إليه إذا التجأ. يريد أنّ هذه البلدة كانت خاوية من أهلها، وهي مأوى للنعام. وروي في اللسان (أهل): (وبلدة يستنّ حازي آلِها) إضافةً إلى الرواية المثبتة أعلاه.

والعَنْس. النوق البيض. وكلالها: تعبها وإجهادها. وأرض مجهولة: واسعة لا يُهْتَدَى فيها. وأفلالها: جمع فَلٍّ، وهي الأرض القَفْر الجدبة.

١٧: هَيْفٌ: أي ريح حارّة تأتي من قِبَلِ اليَمَن، وهي ريح سموم تُعَطِّش المالَ وتُيبِّس الرطبَ. والأُزُر: جمع إزار، وهو ثوب يؤتزر به.

١٨ - ٢١: قال ابن سيده في (فصل صِرام النخل): قال أبو عبيد: إذا صُرِمَ النخل، أي قُطِعَ، فذلك القطَاع - بكسر القاف وفتحها - وهو الجِرَام - بكسر الجيم وفتحها - وهو الصُّرامُ - بكسر

٢٠ ـ عَنْ عَتَبِ الأَرْضِ وعَنْ أَدْحالِهَا
٢١ ـ محرَّضَ اللَّحْيَيْنِ مِنْ رِكالِهَا

٭ ٭

٢٢ ـ في قُتْرَةٍ لَجَّفَ مِنْ أَقْبالِهَا
٢٣ ـ وظاهَرَ الطِّينَ على أَخْلالِهَا
٢٤ ـ باتَ مَعَ الحَيَّاتِ في أَهْوَالِهَا
٢٥ ـ تحكي له القَرْنَاءُ في عِرزَالِهَا
٢٦ ـ جَرَّ الرَّحَى تَجْرِي على ثِفَالِهَا
٢٧ ـ تَحُكُّ جَنْبَيْهَا إلى قَتَالِهَا
٢٨ ـ تَحَكُّكَ الجَرْباءِ في عِقالِهَا

٭ ٭

الصادِ وفتحها ـ وأنشد المشطورين: (١٨ ـ ١٩). انظر: المخصص: ١١/ ١٢٥. وعَتَبُ الأرض: جمع عَتَبَةٍ، وعَتَبُ الجبال: مراقيها، وأدحالها: جمع دَحْل: هوّة تكون في الأرض، وفي أسافل الأودية. ورواية اللسان: (وعن أدغالها) والأدغال: الغاباتُ أو الجبال. ومحرّض من: الحَرَض: وهو فساد البدن، وهنا فساد اللَّحْيَيْنِ. وهما جانبا الوجه. والركل والرُّكال: نبات الكرّاث. يصف حُمُرَ الوحش، وأنّ جانبي الوجه منها قد اصطبغا بسبب أكلها الكراث.

٢٢ ـ ٢٨: القُترة: حفرة الصائد يعدُّها ويغطّيها ليصيدَ منها. لَجَّفَ: حَفَرَ. أقبالها: جمع قُبُل، أي مقدَّم الحفرة وأولها. وأخلالها: فرجاتها وفتحاتها، غطّاها بالطين وأهوالها: مخاوفها. وقد روي المشطور: (٢٥) في: الحيوان: ٤/ ٢١٦: (تحكي لنا ...) وروي المشطور: (٢٦) في المعاني الكبير: ٢/ ٢٦٥: (مرَّ الرَّحَى ..)، وروي في الحيوان: ٤/ ٢١٦: (جري الرَّحَى ...)، وروي في: اللسان (عرزل، قرن): (أم الرَّحَى ...)، وروي به في التكملة: (قرن): (جَرُّ الرَّحى الذي ...). وحيَّةٌ قَرْناء إذا كان لها كاللحمتين في رأسها، وأكثر مايكون ذلك في الأفاعي. وعِرزالها: جحرها. وثفال الرَّحى: جِلْدٌ يُبسَطُ تحت رَحى اليد لِيَقِيَ الطحينَ من التراب. وروي المشطور: (٢٧): (تحتكُّ جنباها ...) في: التكملة: (قرن).و قتالها: جسمها أو بقيته. والجرباء: الناقة التي أصابها الجربُ.

٢٩ ـ وهـو كـذي الشَّـوْقِ إلـى زِيَـالِـهَـا
٣٠ ـ تَـلُوذُ الحـيَّـةِ فـي عِـرْزَالِـهَـا
٣١ ـ إنْ لـمْ يَـرَ الصَّـحَّـةَ فـي اعْـتِـزالِـهَـا

٭ ٭

٣٢ ـ نـحـا حـيـالَ الـدَّفِّ، أو طِـحَـالِـهَـا
٣٣ ـ عَـوْجَـاءَ فـي عَـوْجَـاءَ مِـنْ أوصَـالِـهَـا
٣٤ ـ تَـرِنُّ فـي الـكَـفِّ إلـى نِـصَـالِـهَـا
٣٥ ـ تَـرَنُّـمَ الـنِّـيـبِ إلـى فِـصَـالِـهَـا

٭ ٭

٣٦ ـ حـتَّـى إذا مـا رَضْـيَ مِـنْ كَـمَـالِـهَـا
٣٧ ـ ركَّـبَـهَـا الـقَـانِـصُ فـي مِـزْجَـالِـهَـا

٭ ٭

يصف أبو النجم في هذه المشاطير الصائد وقُتْرَتَهُ التي حفرها، وسدَّ بالطين خروقها والحَيَّةَ التي كانت تخيفه في القترة، وهي تحرش بعضَ جلدِها ببعض، فتصدرُ صوتاً، كصوتِ الرحى، وتَحُكُّ جسدها بما تمرّ به، وكأنها إبل أصابها الجَرَبُ.

٢٩ ـ ٣١: زيالها: فراقها، والضمير يعود على الحية التي كانت في القترة. واعتزالها: تنحّيها وابتعادها. يصف الصائد خوفه من الحية وتمنيه أن تفارقَه، وتتركَ القُتْرَةَ، وكان يلوذ منها بحفرته كما تلوذ الحية بِجُحْرِها. قال ابن قتيبه شارحاً: يريد إنّه لم يَرَ الصواب في اعتزالها، لأنه لو خرج من قترته أتاه السَّبُعُ فأكله، أو نَذِرَتْ به الوحشُ، فصبر على مقاساتها. المعاني الكبير: ٢/ ٧٨٥.

٣٢ ـ ٣٥: نَحَا: مال وأمال. والدَّفُّ: صفحة الجنب. قال ابن قتيبة شارحاً: عوجاء: قوسٌ عوجاءُ، في عوجاء: أي في يده العوجاء، لأنه قد أمالها للرمي، فهي عوجاء تَرِنُّ في الكفِّ. يقول: إذا رمى بالنصل، فجاز، حنّت، فكأنها تَحِنّ إلى نصالها، كما تحن الناقةُ إلى أولادها. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥١.

٣٨ - واجْـتَسَّ فـي الجَـعْـبَـةِ مِـنْ نِبـالِـهَـا
٣٩ - فـاخـتـارَ تحتَ الـلـيـلِ مِـنْ ثِقـالِـهَـا
٤٠ - ورَقْـاءَ قَـدْ أرْهَـفَ مِـنْ صِـقـالِـهَـا

٠ ٠

٤١ - مُـحْـمَـرَّةَ الرِّيـشِ عـلـى ارْتِمـالِـهَـا
٤٢ - مِـنْ عَـلَـقٍ أقْـبَـلَ فـي سُـعَـالِـهَـا

٠ ٠

٤٣ - تَـكْـسُوهُ بـالبِـيْـضَـةِ مِـنْ قَـسطالِـهَـا

---

٣٦ - ٣٨: قوله: (رَضْيَ) بتسكين عين الفعل المتحركة هذه لُغَةٌ رَبَعِيَّةٌ، استعملها أبو النجم كثيراً في شعره، وقد سبقتِ الإشارة إليها في تعليقنا على المشطور: (٣٨) من الأرجوزة رقم (٣)، فانظرْهُ.

والقانص: الصائد. والمِزْجال: رمحٌ قصير. يصف أبو النجم سهام هذا الصائد، وقد أعَدَّها للصيد.

٣٩ - ٤٢: في الحدائق: ق/ ٧/ ب واللسان: (نبل): (واحْبَسْنَ في الجعبة ...) وهو تحريف، وأثبتنا مافي النبات ص: ٣٤١ لصحته. واجتسَّ الشيءَ: مسَّه ولَمَسَهُ، ويريد بالثقال ههنا سهاماً غلاظاً واستشهد أبو حنيفة بالمشاطير الثلاثة: (٣٦ - ٣٨) بعد وصفه سهامَ أهل البوادي بأنها غليظة قوية . إذا نشبت في الصيد لم تنكسر. انظر كتاب النبات لأبي حنيفة: ٣٤١. وقوله: (ارتمالها) قال الصاغاني في التكملة: ٥/ ٣٧٥: ارتمل السهم إذا أصابه الدمُ، فبقي أثره فيه، قال أبو النجم يصف سهاماً: (محمرة الرِّيش ...) وذكر المشطورين: (٤١ - ٤٢). والعَلَق: الدمُ، وأراد بسُعالها صوتها، أي صوت السهام وهي تنطلق إلى الصيد، وهو الأتان ههنا. وروي المشطور (٤٢) في اللسان مادة: (رمل): (... أقبل في شكالها).

٤٣ - ٤٤: البِيضة: بالصُّمَّان، وهي لبني دارم. قال أبو سعيد وغيره: البيضتانِ - بكسر الباء - أرض حول البحرين، وهي بريَّة. قال أبو النجم: (تكسوه ...) وأنشد المشطورين. وقال أبو محمد الأعرابي الأسودُ: البِيضةُ: ماء بين واقصة إلى العذيب، متصلة بالحَزْن، لبني يربوع. انظر: معجم

٤٤ ـ مُنْتَخِلَ التُّرْبِ، ومِنْ نُخالِهَا

٭ ٭

٤٥ ـ حتّى إذا الأُكْمُ طَفَتْ في آلِهَا
٤٦ ـ مِثْلَ طُفُوِّ اللحمِ في إهالِهَا

٭ ٭

٤٧ ـ قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلالِهَا
٤٨ ـ والشمسُ قد ذابَتْ على قِلالِهَا
٤٩ ـ كالنارِ جَرَّتْ طَرَفَيْ حِبالِهَا

٭ ٭

٥٠ ـ في باردٍ يَبْرُدُ مِنْ غِلالِهَا
٥١ ـ يرمي بهِ الجَرْعُ إلى أَغْصَالِهَا
٥٢ ـ كَخَبَبِ العَلْهَى إلى رِئالِهَا

٭ ٭

البلدان: (بيضة): ١/ ٥٣٢. والقَسْطَلُ والقَسْطال: الغبار الساطع. وقوله: (نخالها) أراد نُخَالتها، وهو ماينْخَلُ، ونَخَلَهُ وانتخله: صفّاه واختاره.

٤٥ ـ ٤٦: الأُكم: جمع أَكَمَة، مرتفع دون الجبل. وآلها: سرابها. وإهالها: شَحْمِها.

٤٧ ـ ٤٩: تمشي على ظلالها: قال في اللسان: (ظلل): يقال: انتعلتِ المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القيظ، فلم يكن لها ظِلٌّ. قال الراجز: (قد وردت ...) وذكر المشطورين (٤٧ ـ ٤٨). وقال في الأساس (ظلل): مشيتُ على ظِلّي ، أي هَجَّرْتُ، وأنشد المشطورين. وروي المشطور: (٤٨) في اللسان والأساس: (وذابت الشمسُ على قلالها). والقِلال: جمع قُلَّة، وهي أعلى الجبل، وقلّة كل شيء أعلاه، وخَصَّ بعضُهم به أعلى الرأس والسنام والجَبَل. والضرب في (قلالها) يعود على فاعل (وردتْ) أي الإبل. وذابتِ الشمسُ: اشتدَّ حَرُّها.

٥٠ ـ ٥٢: غلالها: ثوبها الذي تلبسه داخلاً. والجَرْعُ: البَلْعُ، من: جَرَع الماءَ إذا بَلَعَهُ، وأغصالها: جمع

٥٣ - يَـرمـي بـخَـوْصَـاءَ إلـى مَـزَالِـهَـا
٥٤ - مـسـتـبـطئـاً لـلشـمـس فـي إقـبـالـهـا
٥٥ - لَـيْـسَـتْ كـعـينِ الشـمـسِ فـي أَمْـغَـالِـهَـا

° °

٥٦ - قَـدْ وَسَـمَ الـكـاذاتِ مـنْ أغـفـالِـهَـا
٥٧ - يَـرعَـى بـقُـرْبـانَ إلـى أَقْـبـالِـهـا
٥٨ - صَـمْـعاءَ لـم تَـفْـقَـأْ علـى اكْـتِـهـالِـهَـا
٥٩ - بَـهْـمَـى يَـمُـجُّ المـاءَ فـي هـطَّـالِـهـا

° °

٦٠ - حـتّـى إذا مـا اخـتـارَ مـن عُـطَّـالِـهَـا

عَصَل، والأعصال: الأعفاجُ، وهي الأمعاء. والخَبَبُ: عَدْوٌ سريع، والعَلْهَى: النعامة، وتالها: أولادها.

٥٣ - ٥٥: قوله: (يرمي بخوصاء) أي بعينٍ خوصاءَ، أي ضيقة. (إلى مزالها): إلى زوال الشمس. و (أمغالِها) من المَغْل، وهو الرَّمَصُ، ومَغِلَتْ عينُه: فسدتْ، يريد ضعف الشمس عندما تميل نحو الغروب.

٥٦ - ٥٩: الكاذات: جمع كاذة، وهي أسفل الجاعرة في أعلى الفخذ. قاله الشيباني في كتاب الجيم: ٣/ ١٧٥ وذكر مشطوري أبي النجم (٥٦ - ٥٧). وفي اللسان (كذذ) : الكاذة: ماحَوْلَ الحياء من ظاهر الفخذين، وأراد بالوسم العلامة التي توسمُ بها الإبل. وأغفالها: الإبل التي لم تُوْسَمْ. وقُربان: لعلّه موضع. وأقبالها: سفوح الجبل. وصمعاء: أي بقلة صمعاء. وهي مفعول (يرعى) قبلَه. وبقلة صمعاء: مكتنزة، مرتوية، غضّة. لم تَفْقَأْ: لم تتشقق. و (على اكتهالها): نضجها واكتمالها. والبُهْمى: نبات كالشعير، ويمجّ الماء: يُلْقي به. وهطّالها: أي الماء النازل بشدة.

٦٠ - ٦١: عُطّالها: جمع عَطِلَة، وهي الجسيمة من النساء والإبل والحُمُر. قاله الشيباني في كتاب الجيم: ٢/ ٣٠٠ واستشهد بالمشطورين. و (بجباجة البَدْن): ممتلئة الجسد بادنة سمينة. و(على اتمهلالها) أي سمينة مع وجود الاعتدال والانتصاب في طولها، أو الفتور.

٦١ ـ بجَباجَةَ البَدْنِ على اتمِهلالِها
٦٢ ـ أَلْقى بِجَنْبِ القاعِ من حِيالِها
٦٣ ـ سِرْبالَهُ، وانشامَ في سِرْبالِها

٦٤ ـ شَذَّبَ عنها الجُذْعَ من عِيالِها
٦٥ ـ والجَهْلَ، والشادِنَ من سِخالِها

٦٦ ـ والنّابئَ العِرِّيضَ مِنْ جُهّالِها

٦٧ ـ قَلْخَ الفحولِ الصِّيدِ في أَشْوالِها

---

٦٢ ـ ٦٣: القاع: الأرض. وحيالها: جمع حَيْلَة، وهي حجارة تَحَدَّرُ من جوانب الجبل إلى أسفل حتى تكثر. انشام: انْسَلَّ، وانشام فيه: دَخَلَ فيه وخالطه. وروي المشطور: (٦٣) في: شرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/ ٤١٣: (سِرْباً له ردّ الشام وفي سربالها) وهو مختل الوزن وعن الشريشي نقل (د/ ٢) و (د/ ٣).

٦٤ ـ ٦٥: شذَّب عنها: أبعد وفرَّق، وشذَّب عن الشيء: طرده. والجُذْع: جمع جَذَع، وهو صغير السن من الإبل والبقر والشاء والخيل. وعيالها: أولادها. والجَهْل: غير الموسوم من الإبل، أو غير المحلوب منها. وناقة مجهولة: لم تُحلَبْ قطُّ، أو كانت غُفْلَةً لاسِمَةَ عليها، ولعله يريد هنا مالم يُحْلَبُ. وروي في مستدرك الأستاذ زين الدين: (والخَلَّ والشادن ...) والخَلّ: ابن المخاض. والشادن: الذي قَوِيَ، وطلع قرناه، واستغنى عن أمه من أولاد الظباء. وسخالها: جمع سَخْلَة: ولد الشاة من المعز والضَّأْنِ ذكراً أو أنثى، أو أنه وَلَدُ الغنم ساعة يولد.

٦٦: النابئ: المخبِرُ بالنبأ. والعِرِّيض: الكثير التعرّض لغيره، فِعِّيل، على المبالغة. وجُهّالها: جمع جاهل، لعله أراد غير الموسوم منها بسِمَة، أو غير المحلوب.

٦٧: قلخ الفحول: هديرها. أشوالها: جمع الجمع لِشائلة، وهي الناقة التي خفَّ لبنُها، وأتى على نتاجها سبعة أشهر

shwaihy
28-6-2010

٦٨ - كــأنّ بـالمعـــزاءِ مــنْ نـضـــالِـهَـــا
٦٩ - فــي النَّـخــزِ والــوَجْءِ، ولــم يُـبــالِـهَــا
٧٠ - رِجْــلَ جَــــرادٍ طــارَ عــن حِـــدَالِـهَـــا

٥ ٥

٧١ - ولا ضــعــيــف القَـــوْمِ مِـنْ رجــالِـهَــا

---

٦٨ - ٧٠: روى (٦٨): (كأنما المعزاءُ ...) في: غريب الحديث: ٤/ ٢٢٢ والصحاح واللسان والتاج: (رجل)، كما رُوي: (كأنما الغَرَّاء ...) في الفائق للزمخشري: ٢/ ٤٧، ونظنّه مُصَحَّفاً.

والمعزاء: الأرض الحَزْنَةُ الغليظة، ذات الحجارة. ونضالها: رميها، مصدر: نضل ينضل نَضْلاً ونِضالاً إذا رمى. والمشطور (٦٩) زيادة استدركَها صاحبُ التكملة في: ٥/ ٣٦٥ مادة (رجل) وذكر أنّ موضعه بين المشطورين، ورواه: (في النخز والوَجْهِ ...) ولعل الرواية محرّفة عن (والوَجْءِ ..) الذي هو اللَّكْزُ والنَّخْزُ والضرب، إذ لامعنى لرواية (الوجه) ههنا.

وقوله: (رَجْل جراد) بفتح الراء وكسرها هو الجماعة الكثيرة من الجراد. وفي الفائق للزمخشري: ٢/ ٤٧: «عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنه دخل مكة رَجْلٌ من جَرَادٍ، فجعل غلمانُ مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه» قال الزمخشري: هو الجماعة الكثيرة من الجراد، تذكّر وتؤنث، وذكر مشطوريْ أبي النجم شاهداً على ذلك.

وروي: (رجل جوادٍ) بالواو في: الفَرْق لثابت ص ٨٩ وفيه تحريف.

وحِدالها: مصدر حادَلَتِ الأتنُ العَيْرَ، أي راوغتْه. و (حِدالها) رواية الجاحظ في: الحيوان: ٥/ ٥٦٣. وروي: (خذالها) بالخاء والذال مع التخفيف، في: غريب الحديث: ٤/ ٢٢٢ واللسان والصحاح والتاج: (رجل).

كما روي: (خُذّالها بالخاء والذال المشددة في: الفائق: ٢/ ٤٧ والفَرْق لثابت: ٨٩، وهو جمع خاذل، أي ماتأخّر من الحُمُر عن غيره من القطيع، وأبو النجم يصف في هذه المشاطير الحُمُرَ في عَدْوِها، وتطاير الحصى عن حوافرها، وكثرته، حتى بدا مثل جماعات الجراد المنتشر.

٧١ - ٧٢: زوراء: أي أرض بعيدة. وإمحالها: قَحْطُها وجَدْبُها.

٥ ٥

٧٢ - زَوْرَاءُ تَبْكِي الجِنُّ مِنْ إِمْحَالِهَا

* * *

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعنا ٧٢ مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) ١٣ مشطوراً وفي (د/ ٢) ٥٤ مشطوراً وفي (د/ ٣) ٦٣ مشطوراً.

أما مصادرنا فيها فكانت: -

- المشاطير: (١ - ٣) له في: كتاب القرطين لابن قتيبة: ١/ ٣٤.

- المشطور: (٣) له في: الحدائق ق: ٧/ ب والممتع: ١/ ٥١ والبيان والتبيين: ١/ ٢٣٠.

- المشطور (١) و (٤ - ٦) له في: سمط اللالي: ٨٨٥ - ٨٨٦.

- المشطور: (٦) له في الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٥ والأمالي: ٢/ ٢٥٤ والحيوان: ٢/ ٣٩ وديوان المعاني: ٢/ ١٠٩.

- المشاطير: (٧ - ٩) له في: الأساس: (كحل).

- المشاطير: (١٠ - ١٢) له في: العباب والأساس: (ملس).

- المشطور: (١١) له في: التكملة واللسان والتاج: (ملس).

- المشطور: (١٣) له في: جامع البيان للطبري: ١/ ٢١٠ وهو دون نسبة في: اللسان والصحاح: (أهل، بلل) وابن يعيش: ٥/ ٧٣ وألف باء للبلوي: ٢/ ٢٣٦.

- المشطوران: (١٣ - ١٤) و (٥٩) و(٤٧ - ٤٨) و (٢٢) له في: الحدائق: ق:٧/ أ.

- المشاطير: (١٣، ١٥ - ١٦) له في: الجيم للشيباني: ٣/ ٥٥.

- المشاطير: (١٣، ٧١ - ٧٢، ١٥) له في التذكرة الحمدونية: ٥/ ٣٩٨

- المشطور: (١٧) له في: الأساس: (رمل).

- المشطوران: (١٨ - ١٩) له في: الجمهرة: ٢/ ٩٠، وهما دون نسبة في: المخصص: ١١/ ١٢٥ واللسان: جزل) والمجمل (جزل): ١/ ٢٨٧.

....

ـ المشاطير: (١٨ ـ ٢٠) دون نسبة في: الحدائق: ق: ٢/ ب.

ـ المشطور: (٢٠) دون نسبة في: اللسان: (دغل).

ـ المشاطير: (٢١ ـ ٢٣) دون نسبة في: الحدائق: ق: ٣/ أ.

ـ المشاطير: (٢٢ ـ ٢٦) له في: عيار الشعر: ٤١ ـ ٤٢.

ـ المشطوران: (٢٥ ـ ٢٦) له في: المعاني الكبير ٢/ ٢٦٥ والحيوان: ٤/ ٢١٦.

ـ المشاطير: (٢٥ ـ ٢٧) في اللسان: (عرزل) منسوبة للأعشى، وليست في ديوانه .

ـ المشاطير: (٢٥ ـ ٢٨) له في: التكملة: (قرن): ٦/ ٢٩١.

ـ المشطوران: (٢٥ ، ٢٨) دون نسبة في: الفصول والغايات: ٢٣، ونسبا للأعشى في الجمهرة: ٢/ ٤٠٨.

ـ المشطوران: (٢٧ ـ ٢٨) له في: كتاب الجيم: ٣/ ١٣١.

ـ المشطوران: (٢٩ ، ٣١) له في: المعاني الكبير: ٢/ ٧٨٥.

ـ المشطور: (٣٠) له في: العين: ٢/ ٣٣٤.

ـ المشاطير: (٣٢ ـ ٣٤) له في: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٥١.

ـ المشطور: (٣٥) له في: شرح ديوان الهذليين: ٢/ ٢٧٦.

ـ المشطوران: (٣٦ ـ ٣٧) له في: رسالة الصاهل والشاحج للمعري: ٦٦٦.

ـ المشطور: (٣٨) له في: الحدائق: ق: ٧/ ب واللسان: (نبل).

ـ المشاطير: (٣٨ ـ ٤٠) له في: النبات: ٣٤١.

ـ المشطوران: (٣٩ ـ ٤٠) له في: النبات: ٣٩٣.

ـ المشطوران: (٤١ ـ ٤٢) له في: التكملة واللسان والتاج: (رمل).

ـ المشطوران: (٤٣ ـ ٤٤) له في: معجم البلدان: (البيضة): ١/ ٥٣٢.

ـ المشاطير: (٤٤ ـ ٤٧) دون نسبة في: الحدائق ق: ١٧/ أ.

....

ـ المشطوران: (٤٧ ـ ٤٨) دون نسبة: الأساس واللسان: (ظلل).

ـ المشطور(٤٩) دون نسبة في: اللسان: (بلل).

ـ المشطوران: (٤٩ ـ ٥٠) له في الحدائق: ق: ١٨/ ب.

ـ المشطور: (٥١) له في: الصحاح واللسان: (عصل) والحدائق: ق: ٧/ ب، وهو دون نسبة في: المقاييس: ٤/ ٣٣١.

ـ المشطوران: (٥٣ ، ٥٥) له في: الحدائق: ق: ٧/ب واللسان: (مغل).

ـ المشطوران: (٥٣ ـ٥٤) له في: المخصص: ١٣/ ٢٠١.

ـ المشطوران: (٥٦ ـ ٥٧) له في: كتاب الجيم: ٣/ ١٧٥.

ـ المشطور: (٥٨) له في: الحدائق ق: ٧/ ب وشرح ديوان ذي الرمة للباهلي: ١/ ٥١٩.

ـ المشطوران: (٥٨ ـ ٥٩) له في: الحدائق: ق: ١٧/ ب.

ـ المشطوران: (٦٠ ـ ٦١) له في: الجيم: ٢/ ٣٠٠.

ـ المشطوران: (٦٢ ـ٦٣) له في: فحول الشعراء للأصمعي: ٦٣ وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/ ٧٢.

ـ المشطوران: (٦٤ ـ ٦٥) له في: كتاب الشعر لأبي علي الفارسي: ٢/ ٥١٤.

ـ المشطور: (٦٦) له في: أساس البلاغة: (نبأ).

ـ المشطوران: (٦٨ ، ٧٠) له في:غريب الحديث للهروي: ٤/ ٢٢٢ وكتاب الفَرْق لثابت: ٨٩ والحيوان: ٥/ ٥٦٣.

ـ المشطور: (٦٧) له في: الحدائق: ق: ١٧/ أ.

ـ المشاطير: (٦٨ ـ ٧٠) له في: التكملة والتاج: (رجل).

ـ المشطوران: (٧١ ـ ٧٢) عن (د/ ٣) نقلاً عن: التذكرة الحمدونية: ٥/ ٣٩٨.

قافيــة الميــم

[٨٣]

قال [من الرجز التام]:

١ - أراقِبُ النَّجْمَ، كأنّي مُولَعٌ بِحَيْثُ يَجْري النَّجْمُ حتَّى يَقْتَحِمْ

٭ ٭ ٭

[٨٤]

قال [من الرجز]:

١ - كانتْ تميمُ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
٢ - غَلْصَمَةً مِنَ الغلاصِمِ العُظَمْ

---

[٨٣]

الشرح:

يقال: اقتحم النجم: أي غاب وسقط.

التخريج:

بيت مفرد ذكره له الزبيدي في تاج العروس: (قحم): ١٧/٢٩ ونسبه الأزهري في التهذيب ونسبه صاحب اللسان في: (قحم) لابن أحمر.

والبيت أَخَلَّ به (د/ ١) وهو في: (د/ ٢) و (د/ ٣).

٭ ٭ ٭

[٨٤]

الشرح:

١: في: المستقصى للزمخشري: ٢/ ١٩٣: (إنَّ تميماً مَعْشَرٌ ذوو كَضْرَمْ) وعنه نقل صاحب (د/ ١) لكنه أسقط كلمة (معشر) فاختلَّ الوزن عنده. وتميم: قبيلة.

٢: (غلصمة من الغلاصم العظم) أي أنَّها مجتمعة بمن حولها، قوية بوحدتها.

• الغلصمة: الجماعة، أو السادة أصحاب الشرف والعدد.

٣ - قَــدْ قــاتَلُــوا ، لَــوْ يَنْــفُــخُـــون فــي فَـــحَـمْ

* * *

[٨٥]

وقال [من الرجز] يذكرُ سِكْرَ خالد بن عبد الله القَسْري لدجلةَ:

١ - فَـــصِـــرْنَ عَـــنِّـي بَـــعْـــدَ فِـطْـرٍ صُـــيَّـــمَـــا

* *

٣: يقال في مَثَلٍ: (قد نَفَخْتُ لو أنفخُ في فَحَمٍ). يضرب لمن يعمل في غير فائدة. وقبيلة تميم عند أبي النجم يذهب سعيها هباء.

* *

التخريج:

- ثلاثــة المشاطيــر وَرَدَ منهـا في (د/ ١) الأولُ والثـالثُ نقلاً عـن: المستقصى للزمخشري ٢/١٩٣، والرَّوِيُّ عنده ميمٌ مكسورة. وقد أخل بالمشاطير الثلاثة كلٌّ من (د/ ٢) و (د/ ٣).

- المشطوران: (١ - ٢) في: العباب والتكملة واللسان والتاج: (غلصم) وقد نُسِبا في هذه المصادر للأغلب العجلي.

- المشطوران: (١، ٣) نسبهما الزمخشري لأبي النجم في: المستقصى: ٢/ ١٩٣، وفي حواشي التحقيق مايشير إلى أنهما للأغلب.

- المشطور: (٣) مع مشطور قبله وآخر بعده في اللسان: (فحم) وقد نسِبَتِ الثلاثة ثَمَّةَ للأغلب العجلي.

[٨٥]

المناسبة والشرح:

قال أبو النجم هذه الأرجوزة يوم أقام أمير العراقين خالد بن عبد الله القَسْري سِكْراً على نهر دجلة يمنع مياهها من الفيضان. فالأرجوزة في مديح خالد بن عبد الله بن يزيد القَسْري، أمير العراقين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم، وكان ولي إمارة مكة للوليد بن عبد الملك، وولي إمرة

٢ - يادِجْلُ ! ! قَدْ كُنْتِ زماناً مُحْرَما

٣ - ماكُنْتِ تُعْطِينَ الفقيرَ دِرْهَما

٤ - وتُغْرِقِينَ الشَّيْخَ والمُتَوَّمَا

٥ - وتَمنَعِينَ السُّنْبُلَ المُحَزَّمَا



العراقين بعد ذلك لأخيه هشام بن عبد الملك مدّة (١٥) سنة، ثم عزله هشام عنها سنة ١٢٠ هـ، ... بن يوسف بن عمر الثقفي، فحاسبه، ثم سجنه وقتله سنة ١٢٦ هـ. وكان القَسْريُّ يرمى بالزندقة، وكانت أمه نصرانية، وذكر ابن خلكان أنه بنى لأمه كنيسة، وله أخبار متناثرة في الأغاني مع عمر بن أبي ربيعة والفرزدق والأخطل والكميت. انظر فيه: البداية والنهاية: ١٠/ ١٧ - ٢١ ومواضع أخرى، وكذلك: وفيات الأعيان: ٢/ ٢٢٦ - ٢٣١ والأعلام للزركلي: ٢/ ٢٩٧.

ويبدو أنّ هذه الأرجوزة كانت طويلة، لكنّها تقطعت أوصالها، وضلّت طريقها إلينا، وبقي منها مايدل على ذلك الضائع، وهو كثير، كالغزل في المشطور الأول ووصف دجلة وإقامة خالد القسري سكْراً على النهر، وثمة مشاطير أخرى ضاعت، وكانت في مديح القسري والي العراقين.

١: قال الزمخشري: شاخ، فصامتْ عنه النساءُ، قال أبو النجم: (فصرن عني ...) انظر: أساس البلاغة: (صوم). أراد أنهنّ هجرنَهُ بعد شيبه.

٢ - ٥: قوله: (يادِجْلَ) منادَى مرخَّم على لغة من ينتظر، والأصل فيه: (يادجلةُ) ويجوز فيه: (يادجلُ) على لغة من لا ينتظر. و (مَحْرَما): مُحرَّما. وقوله: (المتوّما) قال في الأساس (توم): صبيٌّ ذو تومتَيْن: مُقَرَّطٌ بدرّتَيْن، وقيل: التُّومَةُ: حبَّةٌ من فضَة، شبهُ الدُّرّة ... قال أبو النجم: يادجل ...) وذكر أربعة المشاطير، وقال: كان خالد القَسْريُّ قد سدها، فزرع في أرضها.

٦ - وطَـالَـمَـــا، وطَـالَـمَـــا، وطَـالَـمَـــا
٧ - غَـلَبْـتِ عَـاداً، وغَـلَبْـتِ الأَعْـجَـمَـا

* *

٨ - فَـلَـمْ يَـجِـئْـهَـا المَدُّ حَـتَّـى أَحْـكَمَـا
٩ - سِـكْراً لـهـا، أَعْـظَـمَ مِـنْ سَـاتِـيـدَمَـا

* *

١٠ - واللهُ مَـــنْ شَـــاءَ بِـرِزْقٍ كَـــرَّمَـا
١١ - وهـو الـذي أَرْوَى بِـوادِي زَمْـزَمَـا
١٢ - تُـنَّـاءَهَـا، والـرَّاكِـبَ المـعَـمَّـمَـا

* *

---

٦ - ٧: قال في اللسان (عجم): غَلَبْتُ .... بضمِّ التاءِ على أنَّ أبا النجم يفخر، على أنَّ كَسْرَ التاء أنسبُ، لأنه خِطابٌ لدجلةَ. وقال: ورَجُلٌ أعجمُ، وقومٌ أعجمُ، وقول أبي النجم: وطالما وطالما ... إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياهُ بعادٍ. وعادٌ لفظٌ مفردٌ وإنْ كان معناه الجمع، وقد يَرِدُ الأعْجَمِينَ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجَمْعَ، أي غَلَبْتُ الناسَ كلَّهم، وإن كان الأعجمُ ليسُوا ممَّن عارض أبو النجم، لأنّ أبا النجم عربيٌّ، والعَجَمَ غيرُ عَرَبٍ. ولم يجعل الألف في قوله (وطالما) الأخيرة تأسيساً، لأنه أراد أصل ماكانت عليه (طال) و (ما) جميعاً إذا لم تُجْعَلا كلمةً واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً، لأنّ (ما) ههنا تصحبُ الفعل كثيراً.

٨ - ٩: فاعل (أحكم) يعود على الممدوح، وهو خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ، ومفعوله (سِكْراً). والسُّكْرُ: سَدٌّ يُقامُ في مُنْفَجِرِ الماء وفاهِ النهر. وساتيدما: قصر من قصور السوادِ: انظر: معجم ماستعجم: ٢/ ٧١١. وقال ياقوت: جَبَلٌ بينَ ميَّافارقين وسعرت.

وقيل: نَهرٌ بقرب (أَرْزَنَ). معجم البلدان: (ساتيدما): ٣/ ١٦٩.

١٠ - ١٢: يريدبوادي زمزما وادي مكة، أو مكة ذاتها. وتُنَّؤها: من قولك: تَنَأَ بالبلد وتَنَخ

١٣ـ سَـقَـى بِـكَـفٌ خـالِـدٍ، وأَطْـعَـمَـا

١٤ ـ رامَ بـهـا أَمْـراً مُـسَـدَّى مُـلْـحَـمَـا

إذا أقام، وهو من تُنّاءِ تلك الكُورة إذا كان أصلُه منها. قال في الأساس: (تنأ)، واستشهد بثلاثة المشاطير (١٠ ـ ١٢) وأراد بالمُعَمَّم السيِّدَ يقلِّدُهُ الناسُ أمْرَهم، أو أنه المسافر.

١٣: قوله: (سقى بكف خالد وأطعما) أي سقا الناس وأطعم بيد هذا الممدوح.

١٤: قوله: (رام) الضمير يرجع على الممدوح (خالد) ومُسَدّى: من السَّدَى، ومُلْحَم: من اللُّحْمة، والمعنى أنّ بناء السَّدِّ على دجلة أمرٌ محكَمٌ.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة (١٤) مشطوراً في جمعنا، وقد ضاع أكثرها مع ما ضاع من شعر أبي النجم ورجزه.

ورد منها في (د/ ١) مشطوران، وهي بمجموعها في (د/ ٢) و (د/ ٣) أما مصادرنا فكانت:

ـ المشطور: (١) له في: أساس البلاغة: (صوم).

ـ المشاطير: (٢ ـ ٥) له في الأساس والتاج: (توم).

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) له في: المحكم: ١/ ٢٠٧ (عجم) وكذلك في: اللسان والتاج: (عجم).

ـ المشطوران: (٦، ١٣) له في: العقد: ٥/ ٤٨٥ والغامزة: ٦٧ والكافي للتبريزي: ٨٠.

ـ المشطوران: (٨ ـ ٩) له في: معجم مااستعجم للبكري: ٢/ ٧١١ (ساتيدما) وخزانة الأدب: ٤/ ٤١١ برواية: (فلم يجثها المرءُ ...).

ـ المشاطير: (١٠ ـ ١٢) له في: أساس البلاغة: (تنأ).

ـ المشطور: (١٤) له في الأساس: (سدى).

[٨٦]

قال [من الرجز]:

١ - وقَــــدْ أَرى ذاك، فَـلَــنْ يَــدُومَـــا
٢ - يُـكْـسَـيْـنَ مِنْ لِـينِ الشَّـبـابِ نِـيـمَـا

٭ ٭

٣ - وبَـلْـدَةٍ تَـجَـهَّـمُ الجَـهُـومَـا

٭ ٭

٤ - ومَـنْـهَـلاً وَرَدْتُـهُ سَـدُومَـا
٥ - زَجَـرْتُ فـيـهِ عَـيْـهَـلاً رَسُـومَـا

٭ ٭

٦ - فَـقَـدْ تُـرِيـكَ قَـصَـبـاً عَـمِـيـمَـا

---

[٨٦]

الشرح:

١ -٢: يصف النساء ههنا،، ويتحدث عن عظام اليدين والرجلين فيهن، ويتحدث عن رقة الشباب ونعومته وكأنهنّ يلبسن نيما. والنِّيم: الفَرْوُ.

٣: قوله: تَجَهَّمُ الجَهُوما: أي تستقبله بما يكره. والجَهُوم: العاجز الضعيف.

٤ - ٥: روي في الأساس: (سدم): (ومَنْهَل ...) وماأثبتناه عن: العين: ٧/ ٢٣٣ والحدائق: ق: ٧/ ب والتهذيب (سدم): ١٢/ ٣٧٣ واللسان: (سدم). سَدَمَ الماءُ: تغيّر لطولِ عهدِهِ، وطَحْلَبَ ووقع فيه التراب وغَيْرُهُ حتى انْدَفَنَ. وعيهل: أي ناقة عيهل، وهي السريعة، والرَّسُومُ: الذي يبقى على السير يوماً وليلة..

٦ - ٧: روي في اللسان: (أتلع من ...) وأتلع: رفع عُنُقَهُ. وعُرهُوما: أي ناقة عرْهُوما: أي حسنَة اللون والجسم.

shwaihy
28-6-2010

٧ ـ أتْلعَ في بَهْجَتِهِ عُرْهُوما

٨ ـ تَرْعَى السَّحابَ العَهْدَ والغُيُوما

٩ ـ فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُوما

٨: رُوِيَ في: العين: (عهد): ١/ ١٠٢: (ترعى .... والغُيوما) وهو ماأثبتناه أعلاه. كما رُوِيَ في: العين: ٣/ ٣٠٧: (ترعى ... والفُيُوحا) وهذه الرواية تخرج المشطور من قوافي الميم وتلحقه بقوافي الحاء، وقد تقدم هذا في أرجوزة أبي النجم الحائية: (ياناقُ سِيري عَنَقاً فَسيحا) ورقمه ثمَّةَ (١٠). وقد جاء بالرواية الثانية (والفيوحا) في: التهذيب (فيح): ٥/ ٢٦١. والعهد من المطر أنْ يكونَ الوسميُّ قد مضى قَبْلَه، وهو الوَلْيُ، ثم يردفه الربيع بمطر يدركُ آخِرَهُ بَلَلُ أوّله. قاله في: العين: ١/ ١٠٢ وذكر المشطور بعده.

٩: يَمْطُو: يمدّ. عُطُفاً: لعلّه أراد جَمْعَ عَطيفةٍ أو عَطُوفٍ أو عَطْفَى، وهي صفة للقوس، وتكون السِّيَتان فيها إحداهما مَعطوفةٌ على الأخرى، والجَمْعُ عطائف، ولم أقفْ على (عُطُف) جمعًا لصفة القوس في كتب اللغة إلاّ ماقيل: ناقةٌ عَطُوفٌ، أي حانية، وجمعها عُطُفٌ.

وزجوماً: أراد قوساً زجوماً، وهي قَوْسٌ ليست شديدةَ الإرنانِ، ضعيفة. ذكر ذلك صاحب اللسان، وذكر المشطور: (فَظَلَّ يمطو ...) وقال بعد ذلك: قال:

بَاتَ يُعَاطِي فُرُجاً زَجُوما

ويُرْوَى: بات يعاطي هَمَزَى زَجُوما

انظر اللسان: (زجم). وانظر. كتاب مااختلفت ألفاظه واتَّفَقَتْ معانيه للأصمعي ص: ٦٢ حيث رواه:

بَاتَ يُعاطي فُرُجاً زَجُوما

....

التخريج:

هذه المشاطير التسعة هي كلُّ مابقي من أرجوزة طويلة ضاع أكثرها مع ماضاع من شعر أبي النجم ورجزه، وقد بقي منها مايشير إلى الغزل في أولها، ووصف بلدة مرّ بها، ومنهل ماءٍ وَرَدَهُ، وناقة امتطاها في بعض أسفاره، أو في رحلة صيد وصف فيها الصائد والقوس والطريدة، وربما فيها مشاطير الغرض من مديح أو غيره.

أخلّ (د/ ١) و (د/ ٣) وذكر صاحب (د/ ٢) المشاطير: (١ ـ ٢) و (٩) و (٧) و (٨) بهذا الترتيب، وأَخَلَّ بسائر المشاطير: أمّا مصادرنا في هذه المشاطير التسعة فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) لأبي النجم في: الحدائق: ق: ٢١/ أ، وهما في اللسان (نوم)منسوبان لرؤبة. وقال صاحب اللسان: ورواهما ابنُ بري لأبي النجم.

ـ المشطوران: (٣ ، ٥) دون نسبة في اللسان: (عهل، جهم).

ـ المشطوران: (٤ ـ ٥) دون نسبة في: أساس البلاغة: (سدم).

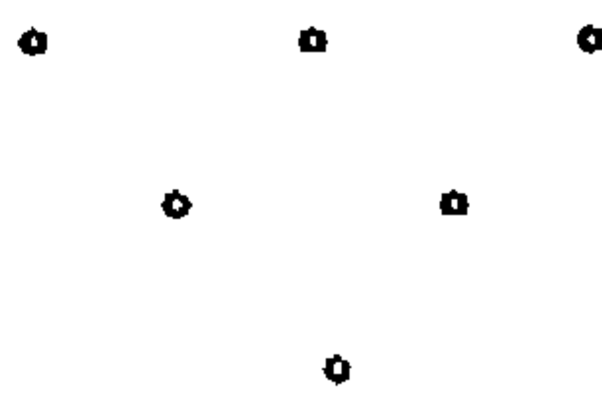
ـ المشطور: (٤) لأبي النجم في: الحدائق: ق: ٧/ ب. وهو دون نسبة في: العين: (سدم): ٧/ ٢٣٣ و التهذيب: (سدم): ١٢/ ٣٧٣ واللسان: (سدم).

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) له في: التكملة: (عرهم).

ـ المشطور: (٧) له في: الحدائق: ق: ٧/ ب و اللسان: (عرهم).

ـ المشطور: (٨) له في: العين: ١/ ١٠٢ و ٣/ ٣٠٧.

ـ المشطور: (٩) له في: التهذيب: (زجم): ١٠/ ٦٣١ واللسان: (زجم)، وهو دون نسبة في كتاب: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ص: ٦٢.



[٨٧]

قال [من الرجز]:

١ ـ اللـهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ
٢ـ مِنْ بَعْدِ مَا، وبَعْدِ مَا، وبَعْدِ مَتْ
٣ كَادَتْ نفوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ

---

[٨٧]

الشرح والمناسبة:

يذكر أبو النجم في هذه المشاطير الأربعة رجلاً اسمه مسلمة، قال البغدادي في شرح شواهد الشافية: ٤/ ٢٢٢: الظاهر أنه مسلمة بن عبد الملك بن مروان. وكان مسلمة من كبار رجال بني أمية وفاتحيهم وشجعانهم العظام، فتح كثيراً من حصون الروم، وحاصر القسطنطينية طويلاً، وقضى على فتنة الخوارج والمهالبة، وولي إمرة العراقين لأخيه يزيد بن عبد الملك، وكانت وفاته سنة ١٢١هـ. انظر فيه: البداية والنهاية. ٩/ ٦١، ٧١، ٧٦، ٨١، ٨٤، ٩٥، ١٧٤، ٣٢٨.

١: رُوِيَ في: قطر الندى: (والله ...) وفي: شرح الأشموني وأوضح المسالك والنكت في تفسير كتاب سيبويه: (... أنجاكَ ..) وأبو النجم يخاطب نفسه ههنا، فيقول: إنَّ الله خلّصك من الأعداء بيد هذا الرجل مسلمة.

٢: كرّر أبو النجم (بعدما) ثلاث مرات للتهويل، وأبدل ألف (ما) الثالثة هاءً، فتاءً للقافية. أو أنها لغة لبعض العرب، يقفون على (ما) الاسمية بالتاء. انظر: شرح الشافية: ٢/ ٢٨٩ و ٤/ ٢١٨. وقال أبو علي الفارسي: التاء تُبْدَلُ من الألف للسجع، وعند الوقف. انظر: فصل المقال: ٤٠ .

٣: روي في كتاب الجمل المنسوب للخليل بن أحمد وفصل المقال للبكري وشرح الشافية وشرح ابن يعيش وألف باء للبلوي وحاشية السجاعي على القَطْرِ: (صارتْ نفوسُ ...) وفي أوضح المسالك: (كانت نفوس ..) وفي فصل المقال (.. نفوس الناس ..) والغلصمة: رأس الحلقوم، ووقوفه على الهاء بالتاء لغةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

٤ - وكـــادتِ الحُـــرَّةُ أنْ تُـدْعَـى أمَـتْ

٭ ٭ ٭

٤: أَمَتْ: يريد أَمَةً، أي جاريةً.

معنى المشاطير الأربعة: إنَّ الله أنقذك ونَجَّاكَ بيديْ مَسْلَمَةَ هذا، بعدما كاد يَتَعَسَّرُ عليكَ الإفلاتُ، وبعد أنْ أشرفتْ نفوسُ القوم على الهلاك، وكادت النساءُ الحرائرُ يُسْبَيْنَ، ويَصِرْنَ إماءً.

٭ ٭

التخريج:

- المشاطير الأربعة في (د/ ١) و (د/ ٢) (و (د/ ٣).

- وهي لأبي النجم في: اللسان والتاج: (ما) والمرتجل لابن الخشّاب: ٢٠، وهي دون نسبة في: شرح الأشموني: ٤/ ٢١٤ وأوضح المسالك: ٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وشرح ابن يعيش: ٥/ ٨٩ و ٩/ ٨١ وشرح الشافية: ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ و ٤/ ٢١٨، ٢٢٠ وسر الصناعة: ١/ ١٧٧ وتهذيب الإصلاح للتبريزي: ٣٩٧ وكتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري: ٥٨٨ - مجلة معهد المخطوطات بالكويت مج ٢. ورصف المباني: ٢٣٩ وهمع الهوامع: ٦/ ٢١٦ والعين: ٤/ ٥٥٩ والخزانة: ٢/ ١٤٨.

- المشطوران: (١ - ٢) دون نسبة في: قطر الندى: ١٢١ وجامع الشواهد: ٣/ ٩٨ وشرح التصريح: ٢/ ٣٤٤.

- المشطور: (٢) لأبي النجم في: مجالس ثعلب: ١/ ٢٧٠وهو دون نسبة في: همع الهوامع: ٥/ ٣٤١.

- المشاطير: (١ - ٣) دون نسبة في: ألف باء للبلوي: ١/ ٣٣٢.

- المشطوران: (٢ - ٣) دون نسبة في: فصل المقال للبكري: ٤٠.

- المشاطير: (٢ - ٤) له في: التاج: (ما) وهي دون نسبة في: كتاب الجمل للفراهيدي: ٢٧٢ والملمع للنمري: ٧٢ والخصائص: ١/ ٣٠٤.

- المشطوران: (٣ - ٤) لأبي النجم في: حاشية السجاعي على قطر الندى ص: ١٢١.

shwaihy
28-6-2010

[٨٨]

قال يهجو يزيد بنَ المهلب [من الرجز]:

١ - إنَّ الـذي أَنْـزَلَ تِـلْـكَ المُـحْـكَـمَـهْ
٢ - فـيـهـا بَـيَـانُ الحِـلِّ والمُـحَـرَّمَـهْ
٣ - لَـمْ يَـرْضَ أنْ يَـجْـعَـلَ لابـنِ دَحْـمَـهْ
٤ - خِـلافَـةً، سُـبْـحَـانَـهُ ! ! مـا أَعْـظَـمَـهْ ! !

° °

[٨٨]

المناسبة والشرح:

قال أبو النجم هذه الأرجوزة في هجاء يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان قائداً شجاعا جواداً، ولي خراسان، ثم عُزِلَ عنها برأي الحجّاج بن يوسف، وسُجِنَ، ثم هرب من سجن الحجّاج إلى الشام. ولمّا ولي سليمانُ الخلافةَ ولاّه العراقَ ثم خراسانَ، وعزله عمر بن عبد العزيز وحبسه في حلب، وبعد وفاة عمر غَلَبَ على البصرة سنة ١٠١هـ. وحارب أميرَها مسلمة بن عبد الملك إلى أن قتل سنة ١٠٢ هـ.

١ - ٤: المحكَمة: يريد الآيات القرآنية المُحْكَمَةَ، وهي التي لااختلاف فيها ولا اضطراب. (فيها بَيَانُ الحِلِّ والمُحَرَّمَة) يريد أنّ الآيات الكريمة أوضحت للناس دينهم، وميزت لهم ما أُحِلَّ لهم ممّا حُرِّمَ عليهم. وابن دَحْمَةَ هو يزيد بن المهلب، ودَحْمَةُ أُمُّه، وحُرِّكت احتياجاً، وهي دحْمَةُ بنت جُذَيْع كما ذكر صاحب التكملة في (دحم) وجعلها المجد في قاموسه: دحمة بنت خذيع. (القاموس: دحم): (٢/ ١٤٥٧).

وروي المشطور: (٣): (لم يُقْضَ أنْ يَمْلِكَنَا ابن الدَّحْمَةْ) في: جمهرة اللغة: ٢/ ١٢ والقاموس المحيط (دحم): ٢/ ١٤٥٧ في حواشيه واللسان والتاج (دحم) وجعل صاحبا (د/ ٢) و (د/ ٣) هذه الرواية مشطورا غير المشطور (٣).

٥ - كـأنّـهـا غُـصْـنٌ ذَوى مِـنْ يَـنَـمَـهْ
٦ - تَـنْـمـي إلـى كـلِّ دنـيءٍ دَنَّـمَـهْ
٧ - لَمّـا رأتْ أنـيـابَـهُ مُـثَـلَّـمَـهْ
٨ - وَلِـثَـةً قَـدْ ثَـتِـنَـتْ مُـشَـخَّـمَـهْ

* *

٩ - يَـخُـضْـنَ مِـنْ مِـعْـدَتِـهِ المُـؤَوَّمَـهْ
١٠ - مـا قَـدْ حَـوَى مِنْ كِـسْـرَةٍ وسَلْجَمَـهْ
١١ - أَفْـنَـى الـقُـرونَ، وهـو بـاقـي زَنَـمَـهْ

* *

١٢ - وكـانَ فـي المَـجْـلِـسِ جَـمَّ الـهَـذْرَمَـهْ
١٣ - لَـيْـثـاً عـلى الـدَّاهِـيَـةِ المُـكَـتَّـمَـهْ

* *

وقوله: (خلافةٌ) مفعول (يجعل).

٥ - ٨: كأنّها: الضمير فيها يعود على دحمة كما ذكر ابن برّي في: الحدائق ق: ١٤/ ب. وينَمَة: واحدةُ اليَنَمِ: نبتٌ من أحرار البقول ينبت في السهل، وحبُّهُ كثير، تسمنُ عليه الإبل. وتنمي: تنتسبُ وتُعْزَى. والدَّنَّمَةُ: القصير. ومُثَلَّمَةٌ: مكسَّرة. وثَتِنَتْ: أَنْتَنَتْ. ومُشَخَّمَةٌ: فاسدة، من قولك: شَخِمَ اللحمُ والطعامُ: أي فَسَدَ.

٩ - ١١: قال ثابت بن أبي ثابت في: خَلْق الإنسان ص: ٥٩: قوله: (يخضن ..) أي تخوض أطرافُ الرماح جوفَهُ. ومِعْدَةٌ ومَعِدَة، معروفة، وهي للإنسان بمنزلة الكَرِش للحيوان. والمُؤَوَّمَةُ: العظيمة. والكِسْرَة: القطعة من اللحم، أو العضو. وسَلْجَمَةٌ: واحدة السَّلْجَم، وهو ضرب من البقول. والقُرون: الأمم والشعوب، أو الرجال. وزَنَمَةٌ: علامة. ورُوِي المشطور: (٩): (يَخضُ ...) كما روي: (يحضْنَ) - بالحاء - في شرح القصائد السبع الطوال ص: ٣٢٦.

١٢ - ١٣: جمّ: كثير. والهذرمة: السرعة في القراءة وكثرة الكلام. ويروى: (جم

١٤ ـ أَخْنس في مِثْلِ الكِظامِ المُخْطمهْ

٭ ٭ ٭

الحذْرمة..) ومعناهما واحد. انظر: الجمهرة: ٣/ ٣٢٧، ٣٣٦. يريد أنه كان ثرثاراً. ولَيْناً: مخففة اللين، ولَيْنٌ لغة في لَيِّن، ولعله أراد أنه سهل ضعيف أمام النكبات. وروي في اللسان: (كتم): (لَبِناً) وهو تحريف، لأنه لايناسب الهجاء في المشاطير. وقوله: (الداهية المكتّمة ..) هي المصيبة الشديدة والكارثة العظيمة.

١٤: الأخنس: القصير المشافر. والكِظام: جمع كاظم وهو العطشان واليابس الجَوْف.

والمخطمة: المخطومة بالخطام، وهو مايوضع في أنف البعير لِيُقاد به. وروي المشطورفي: الشعر والشعراء ص: ٦٠٨و: مايجوز للشاعر ص: ١٣١: (أخنس ... مَخْطِمُهْ) وعلى هذه الرواية يخرج المشطور من هذه الأرجوزة لينضم إلى الأرجوزة التالية، وهذا مافعله صاحب (د/ ٢) وتابعه في صاحب (د/ ٣) وهو من أوهام المحققين.

٭ ٭

التخريج:

بلغ عدد مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (١٤) مشطوراً ورد منها في (د/ ١) خمسة مشاطير وفي: (د/ ٢) تسعة مشاطير، جاء واحد منها بروايتين جعلهما اثنين، وفعل صاحبُ (د/ ٣) مثل ذلك. ويبدو أنه قد ضاع كثير من مشاطير هذه الأرجوزة، يدل على ذلك مافيها من انقطاع.

أمّا مصادرنا في جمع مشاطيرها فكانت:

ـ المشاطير: (١ ـ ٤) له في: التكملة: (دحم): ٦/ ١٩.

ـ المشطور: (٣) له في: اللسان: (دحم) والجمهرة: ٢/ ١٢٦.

ـ المشاطير: (١ ـ ٨) في : الحدائق: ق: ١٤/ ب منسوبة لراجز يهجو رجلاً وأُمَّه.

ـ المشطوران: (٥ ـ ٦) في: اللسان: (دثم) أنشدهما يعقوب لأعرابي يهجو امرأة.

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) في: اللسان: (ثتن) لراجز.

ـ المشطور: (٨) في: المقاييس: ١/ ٤٠٣ دون نسبة.

[٨٩]

وقال [من الرجز]:

١ ـ مُدَلَّلٌ يَشْتِمُنَا و نَرْخَمُهْ
٢ ـ أَطْيَبُ شَيءٍ نَسْمُهُ ومَلْثَمُهْ

* *

ـ المشطوران: (٩ ـ ١٠) لأبي النجم في: المذكر والمؤنث: ١٠٦ وخَلْق الإنسان لثابت: ٥٩ وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري تح. هارون ص: ٣٢٦.

ـ المشطور: (١١) له في: الحدائق: ١٤/ أ، ونُسِب لرؤبة في: اللسان: (زنم)، ولم أقف عليه في ديوان رؤبة بن العجّاج.

ـ المشطور: (١٢) له في: العين: ٤/ ١٢٧ والتهذيب: ٦/ ٥٣١ والفائق للزمخشري: ٤/ ٩٩ والجمهرة: ٣/ ٣٢٧، ٣٣٦.

ـ المشطوران: (١٢ ـ ١٣) له في الصحاح: (هذرم): ٦/ ٢٠٥٧ واللسان والتاج: (كتم، هذرم). وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤/ ٢٢٠ والجمهرة: ٣/ ٣٢٧ والعين: ٢/ ١٦٦ والبارع للقالي: ٢٢١.

ـ المشطور: (١٤) له في: الصناعتين: ٩١و : مايجوز للشاعر: ١٣١ والشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٨ وضرائر الشعر للقيرواني: ٦٠.

* * *

[٨٩]

الشّرح:

١ ـ ٢: قوله: (مدلَّل) يريد الحبيب المدلل، أي الكثير الدّلال. (نرخمه) بالخاء إما أنْ يكونَ من: رَخِمَتِ النعامةُ أو الدَّجاجةُ بيضَها إذا حضنته، وعطفت عليه، أو أنّ (رخمه بالخاء لغة في: (رحمه) بالحاء، وقد أورد صاحب اللسان كلا المعنيين مع المشطور الأول في: (رخم). ونَسَمُهُ: نَفَسُهُ، أو طِيبُ رائحته، وسَكَّنَ السينَ ضرورةً. ومَلْثَمُهُ: فَمُهُ.

٣ - عُلِّقَ في ذاك البنانِ عَنَمُهْ
٤ - لا وِ بِهِ حِنَّاؤُهُ، وعَنْدَمُهْ

* *

٥ - وقَصَبٍ رُؤْدُ الشَّبَابِ عَمَمُهْ

* *

٦ - حَتَّى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهْ
٧ - وانجابَ عن وجهِ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
٨ - وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ
٩ - أَحْمَرَ وَرْدٍ، وتَوَلَّى أَسْحَمُهْ

* *

١٠ - جادَتْ بمطحونٍ لَهَا لا تَأْجَمُهْ
١١ - لا يَنْفُخُ البَطْنَ، ولا يُوَرِّمُهْ

---

٣ - ٤: العَنَمُ: شجرٌ لَيِّنُ الأغصان، لطيفها، له ثَمَرٌ أحمرُ تُشَبَّهُ به البَنَانُ، الواحدة عنمة. والعَنْدَم: الدم.

٥: رُؤْدُ الشباب: لينه ونعومته. وعَمَمُه: من قولك: خَلْقٌ عَمَمٌ، أي تام، والعمم في الطول والتمام. يصف اكتمال شباب حبيبته ولباسها.

٦ - ٩: أصحمُه: سواده الحالك. وانجاب: انزاح. وأغرّ: أبيض، مشرق، مضيء. أدْهَمُه: أسوده، يريد سواد الليل. والعَوْد: الكبير المُسِنّ. قال في اللسان بعد ذكره المشاطير: أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعَوْد الشَّمْسَ. ويرجمُه: يرميه بالحجارة. جعل الشمس ترجم الليل وتطرده.

١٠ - ١٣: مطحون: طحين. لاتأجمه: لاتملّه وتكرهه. قال في اللسان: (أجم) بعد [illegible] المشاطير: (١٠ - ١٣): يصف إبلاً جادَتْ لها المراعي باللبن الذي لايحتاج إلى طحين، كما يطحن [illegible] بل [illegible] طحنته. ويريد بقوله. (تأدمه) تخلطه بأُدْمٍ، أي بالدسم. يريد أن اللبن [illegible]

١٢ ـ تَطْبُخُهُ ضُروعُها، وتَأدِمُهْ
١٣ ـ يَمْسُدُ أعلى لحمِهِ، ويأرِمُهْ

٭ ٭

١٤ ـ كَيفَ وإنْ عادَتْ عَلَينا نِعَمُهْ
١٥ ـ بِنَصَفٍ قدْ رابَهُ تَقَسُّمُهْ
١٦ ـ والصُّبحُ، والشَّيبُ غَريماً يُكرِمُهْ
١٧ ـ يُنصِفُهُ طَوْراً، وطَوْراً يَظلِمُهْ

٭ ٭

١٨ ـ كُنَّا إذا عامٌ ألَحَّتْ إزَمُهْ
١٩ ـ وجَعَلَ المطحونَ تَغْلو قِيَمُهْ
٢٠ ـ أمسَى يَباباً، والنَّعامُ نَعَمُهْ
٢١ ـ قَفْراً، وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ
٢٢ ـ لا يَشبَعُ المُرضِعُ منه دِرهَمُهْ

٭ ٭

لحمَهُ، ويقوّيه. وقال في اللسان: (مسد) بَعْدَ ذكره المشاطيرَ نَفْسَها: يصف راعياً جادتْ له الإبل باللبن ويمسد أعلى لحمِهِ: أي اللبن يشد لحمه ويقويه. و الشرح الأخير أجودُ وأنسبُ.

وقد روي المشطور: (١٠): جاءَتْ بمطحون ...) في: المعاني الكبير. وروي: (١٣): (يمسد ... ويأزمه) في: المعاني الكبير والصحاح واللسان: (أرم)، كما روي: (ويأدمه) في: اللسان: (أجم).

١٤ ـ ١٧: ذُكرفي: المعاني الكبير: ٣/ ١٢٢١ أنّ أبا النجم يصف في هذه المشاطير الأربعة دهراً مضى، ولعلّه يتحسّر على عهد الشباب. ونعَمُهُ: خيراته، جمع نِعْمة. والنَّصَفُ الإنصافُ. ورابَهُ: من الرَّيْبِ، وهو الشَّكُّ والظَّنُّ.

١٨ ـ ٢٢: إزَمُهُ: جمع أَزْمة، وهي الشدّة والقحط. والنَّعام: اسم جنس لنوع من الطيور أُنْثاهُ

٢٣ - لَنَصْرَعَنْ لَيْثاً يَرِنُّ مَأْتَمُهْ
٢٤ - بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فيها أَلَمُهْ
٢٥ - يَجِيشُ مِنْ نَهْرِ تَراقِيهِ دَمُهْ
٢٦ - كَمِرْجَلِ الصَّبّاغِ جاشَتْ بَقَمُهْ

٥ ٥ ٥

النعامة وذكره ظَلِيم. وقد يقع النعام على الواحد، كما يقع على الجمع. ونَعَمُهُ: أنعامُهُ من الإبل والشاء. وقَفْراً: أي أمسى يباباً قَفْراً، أي خالياً موحشاً. أراد أنّ الديار خَلَتْ من أهلها في زمن القحط، كما خَلَتْ من الإبل والشاء، وصارت موطناً للنعام والوحشيّ من الحيوانات. والوحيش: الوحش أو الوحشيّ من الحيوانات. آجال الوحيش: قطعان بقر الوحش، مفردها إجْلٌ. وفي البيت إشارة إلى جوع الناس في أيام القحط والجَدْب.

٢٣ - ٢٦: قوله: (مأتمه) أي مقتله. ويَرِنُّ: يُصَوِّتُ. وطعنة نجلاء: واسعة. ويجيش: يثور ويتجمّع. تراقيه: جمع ترقوة وهي لحمة ترتعد عند الخوف، بين العاتق والكتف. والمِرْجَل: القدر الكبيرة. وجاشَتْ: اضطربتْ. والبَقَمُ: شجرٌ له ورق كورق شجر اللوز، وساقه حمراء يصبغ بها.

٥ ٥

التخريج:

اشتملت هذه الأرجوزة على أغراض كثيرة، فأبو النجم - فيما بقي منها - يتغزل في المشاطير: (١ - ٥) ويتحدث عن سواد الليل وطلوع الفجر في: (٦ - ٩) ويصف الإبل ورعيها في: (١٠ - ١٣) ويندم ويتحسّر على أيامه الماضية في: (١٤ - ١٧) ويصف الجَدْبَ والقحط الذي مرّ بقومه في: (١٨ - ٢٢) ويهجو ويمدح في: (٢٣ - ٢٦). ولم يصل إلينا من هذه الأرجوزة إلاّ القليل. وقد بلغ عدد مشاطيرها في جَمْعنا (٢٦) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) (٩) مشاطير وفي (د/ ٢) (١٤) مشطوراً، أحدها كان مقحماً عليها، وفي (د/ ٣) (١٨) مشطوراً جعلها في قطعتين. أما مصادرنا فيها فكانت:

- المشطوران: (١ - ٢) له في: التهذيب (رخم): والصحاح والتاج: (رخم).
- المشطوران: (٣ - ٤) له في: النبات للدينوري: ١٧٥.

[٩٠]

وقال في صفة بازٍ [من الرجز]:

١ - أَزْرَقُ يُغْذَى بِطَرِيِّ اللَّحْمِ
٢ - قَدْ جاءَ مُنْقَضّاً كَمِثْلِ النَّجْمِ

- المشطور: (٥) له في: اللسان: (عمم).

- المشاطير: (٦ - ٧، ٥) له في: التهذيب: ١/ ١٢١ وهي دون نسبة في: الملمع: ٨٧.

- المشاطير: (٦ - ٨) له في: اللسان والتاج: (عود).

- المشطور (١٣) في: الصحاح: (مسد، أرم) وقد نُسِبَ لرؤبة، وهو دون نسبة في: المخصص: ٣/ ١٥٩.

- المشاطير: (١٣، ١٠، ١٢) في: اللسان: (مسد، أجم) وقد نُسِبَ الثلاثة لرؤبة، وهي في: ملحق ديوان رؤبة ص: ١٨٦ ضمن مانُسِب إليه وإلى غيره من الرجاز، وهي بترتيب (١٠، ١٢ - ١٣) في: المعاني الكبير: ١/ ٣٩٨ منسوبة لرؤبة.

- المشاطير: (١٤ - ١٧) له في المعاني الكبير: ٣/ ١٢٢١.

- المشاطير: (١٨ - ١٩، ٢٢، ١٠، ١٢) في: الموشح للمرزباني: ١٩٤.

- المشطوران: (٢٠ - ٢١) له في: التكملة: ٣/ ٥٢٢ والتهذيب: (وحش): ٥/ ١٤٥ وبصائر ذوي التمييز: ٥/ ١٧٥ والعباب واللسان: (وحش).

- المشاطير: (٢٣ - ٢٦) لهُ في التذكرة الحمدونية: ٥/ ٣٨٢.

° ° °

[٩٠]

الشرح:

١: أزرق: صفة لموصوف محذوف، والأصل: بازٌ أَزْرَقُ.

٢: في: البصائر والذخائر طبعة الكيلاني: ٢/ ٦٦١ وأساس البلاغة: (لطم): (... قبيل النجم).

٣ - بأحجن الكُلُّوب، أقنى الخطْم

٤ - به نضاحٌ من دمِ المستدمي

٥ - ينتزعُ الأرواحَ قبلَ اللطْم

* * *

٣: أحجن: منعطفٌ معوجّ. والكُلاَّبُ والكُلُّوب: المِنْشَال، أو حديدة معطوفة كالخطاف... كلاليب، وكلاليب البازيّ: مخالبُه. وأقنى الخطم: من: القَنَا في الأنف أصلاً، وهو ارتفاع أعلى الأنف، واحديداب وسطه، وقد يوصف بذلك البازي والفَرَسُ، وهو في الفَرَسِ عيْبٌ، وفي الصقر والبازيّ مَدْحٌ. وقيل: القنا اعوجاجٌ في منقار الصقَر والبازي، لأنَّ في منقاره حُجْنَة.

٤: نضاحٌ: رشٌّ وبَلَلٌ. وقوله: (من دم المستدمي) أي من دم الصيد الذي يطارده.

٥: روي: في البصائر: (... قبل النظم). وما أثبتناه عن: أساس البلاغة: (لطم). قال الزمخشري: (ولطم الصقرُ الصيد) قال أبو النجم: قد جاء ...) وذكر المشاطير (٢ - ٣، ٥).

* *

التخريج:

المشاطير الخمسة مما أخلّ به (د/ ١) وهي في (د/ ٢) مقحمة على القطعة (٩٤) مع وجود اختلاف في حركة ماقبل الروي، وفعل ذلك صاحب (د/ ٣).

- ذكر المشاطير الخمسة لأبي النجم أبو حيّان التوحيدي في: البصائر والذخائر: ٩/٥٩ طبعة وداد القاضي و: ٢/ ٦٦١ طبعة د. الكيلاني.

- وذكر الزمخشري في: أساس البلاغة: (لطم) المشاطير: (٢ - ٣، ٥).

* * *

* *

*

shwaihy
28-6-2010

[٩١]

قال يفخر بقومه [من الرجز]:

١ - أبي لُجَيْمٌ، واسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ
٢ - في غَلْصَمِ الهامِ، وهامِ الغَلْصَمِ

٣ - تِلْكُمْ لُجَيْمٌ، فَمَتَى تَخْرَنْطِمِ
٤ - تَخْطِمْ أُمورَ قَوْمِهَا، وتَخْطِمِ

٥ - أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ

[٩١]

الشرح:

١: لُجَيْمٌ: جَدُّهُ الأعلى في القبيلة، وهو لُجَيْم بنُ صَعْبٍ. يفخر أبو النجم بجده الأعلى الذي ملأ الأسماعَ اسمُهُ، وهو ليس مغموراً بين الناس، بل هو في الذروة منهم شرفاً وعَدَداً. قال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومه وشرفهم. اللسان (غلصم).

٣ - ٤: تخرنطمْ: تغضب. وهو مجزوم بمتى (فعل الشرط). وتخطمْ: جوابه. وتخطم من: خطم فلان أَمْرَ بني فلان: أي صار قائدَهم، ومدبِّرَ أمرهم. أراد أنّ قومه هم القادة لعلمهم بالأمور.

٥: (أخطِمُ أنف ...) من: خَطَمَ الرجلُ بعيرَهُ: أي وضع الخطامَ في أنفه، وهو الزمام، أراد أنه لمنزلة قومه ينقاده الرجل الكريم الحسب.

التخريج:

خمسة المشاطير هي كل مابقي من أرجوزة له في الفخر. وقد وردت في (د/ ١) بالترتيب نفسه وذكرت المشاطير (١ - ٢، ٥) في (د/ ٢) مقحمة على القطعة السابقة، وذُكر

[٩٢]

وقال [من الرجز]:

١ ـ نَـفِـيـسُ ! ! يـاقَـتَّـالَـةَ الأَقْـوَامِ
٢ ـ أَقْـصَـدْتِ قلبي مِنْكِ بالسِّهامِ
٣ ـ ومـا يُـصِـيـبُ القلبَ إلاّ رامِ

المشطوران: (٣ ـ ٤) عنده في قطعة مستقلة ساكنة الروي. وفعل الشيءَ ذاتَه صاحب (د/ ٣).

أما مصادرنا في جميع المشاطير وتحقيقها فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: البارع: ٤٥٩ وتهذيب اللغة: (غلصم): ٨/ ٢٣١ والتكملة: ٦/ ١٠٨.والعباب واللسان والتاج: (غلصم).

ـ المشطوران: (٣ ـ ٤) له في: اللسان: (خطم).

ـ المشطور: (٥) له في: المبهج لابن جني: ٢٠٠ والتهذيب: (طمه): ٦/ ١٨٦ واللسان والتاج: (طهم).

٥ ٥ ٥

[٩٢]

المناسبة و الشرح:

يتصل بهذه الأرجوزة خَبَرٌ نقلَه أبو الفرج في الأغاني: (٩/ ٧٧ ـ ٧٨ ط ساسي و: ١٠/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ط. دار الكتب) وفيه:

قال أبو عمرو الشيباني: أتت مولاة لبني قيس بن ثعلبة أبا النجم، فذكرتْ له أنّ بِنْتاً لها قد أدركتْ منذ سنتين، وهي من أجمل النساء، وأمدّهنّ قامةً، ولم يخطبها أحدٌ، فلو ذكرتَها في الشعر، فقال: أفعل، فما اسمُها؟ قالت: نفيسة. فقال: (نفيس ياقتّالةَ الأقوامِ) ... فقالتْ: حَسْبُكَ، حسبك، وفد إلى الشام، فلمّا سمع الزُّمَّرَ والجَلَبَةَ، فقال: ماهذا؟ فقالوا: نفيسة تزوَّجَتْ.

١ ـ ٣: قوله: (نفيسُ) منادى مرخَّم، والأداة محذوفة. قتّالة الأقوام: أي تقتل الرجال بسحر عينيها. أقصدت قلبي: رميته بسهم عينيك، فقتلته.

٤ - لَوْ يَعْلَمُ العِلْمَ أبو هِشامِ
٥ - ساقَ إليها حاصِلَ الشَّآمِ
٦ - وجِزْيَةَ الأهوازِ كُلَّ عامِ
٧ - وماسَقَى النِّيلُ من الطَّعامِ
٨ - إذْ ضاقَ منها مَوْضِعُ الإدْغامِ
٩ - أَجْثَمُ، جاثٍ، مُسْتَدِيرٌ، حامِ
١٠ - يَعَضُّ في كَيْنٍ لَهُ تُؤامِ
١١ - عَضَّ النَّجاريِّ على اللِّجامِ

* * *

٤ - ٧: أبو هشام: لعلّه أراد بعض رجال بني أمية، وربما كان يريد عبد الملك بن مروان لأنه جعل سلطته تشمل الشام والعراق وفارس ومصر، لكنّني لم أقع على هذه الكنية في واحد من خلفاء بني أمية.

وحاصل الشآم: نِتاجُه وخيرات أرضه. وجِزْية الأهواز: خراج أرضها، والأهواز أرض واسعة فيها سبع كور تقع بين البصرة وفارس، تخترقها أنهار كثيرة، وكان خراج أرضها عظيماً. انظر: معجم البلدان: ١/ ٢٨٤ - ٢٨٦. يريد أبو النجم أنّ أبا هشام لو يعلم جمال نفيسة لحمل إليها كنوزَ الأرض مهراً لها.

٨ - ١١: الإدغام: الإدخال، والمعنى المراد واضح. وأجثم فاعل ضاق. والكَيْنُ: لحم باطنِ الفَرْج. تُؤَام: جمع توأم، وهو المولود مع غيره، النجاريّ: الجواد الأصيل، وأراد: أنه يعضُّ بالإطباق من جانبيه.

* *

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة (١١) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) تسعة مشاطير، وأُخِلَّ بالمشطورين: (٤ - ٥)، وهي كاملة في: (د/ ٢) و (د/ ٣).

أما مصادرنا فيها فكانت: -

المشاطير: (١ - ١١) في الأغاني: ٩/ ٧٧ - ٧٨ ط. ساسي و ١٠/ ١٥٩ - ١٦٠ ط. دار

shwaihy
28-6-2010

[٩٣]

وقال [من الطويل]:

١ - لَحَى اللهُ أعلَى تَلْعَةٍ حَفَشَتْ بِهِ   وقَلْتاً أقَرَّتْ ماءَ قَيْسِ بنِ عاصمِ

الكتب. ويبدو أنّ طبعة بيروت للأغاني أخلّتْ بالمشطورين (٤ - ٥) وهذا ماوجدناه في ...
محقق: (٢/ ١).

° ° °

[٩٣]

الشرح:

١ - لَحَى: لَعَنَ وأهْلَكَ. حَفَشَتْ به: سالَتْ بِهِ وقَلْتاً: نُقْرَةً في الجَبَلِ تمسكُ الماءَ أنْ ينبعـ... وقيس بن عاصم المنقري السعدي التميمي أحد أمراء العرب ومن عقلائهم الموصوفين بالحلم والشجاعة، كان شاعراً، ساد في الجاهلية ووفد على النبيّ ﷺ سنة ٩ هـ. فأسلم، فاستعمله النبي على صدقات قومه، وكانت وفاته بالبصرة نحو سنة ٢٠ هـ. انظرْ فيه: الأعلام: ٥/ ٢٠٦.

التخريج:

هذا البيت، يتيم ، وقد أخلّ (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) بالبيت. وذكره لأبي النجم صاحب المخصص في: ١٧/ ٦. وذكر ابن بري هذا البيت في شرحه لكتاب الإيضاح للفارسي حيث قال: وأنشد [أي الفارسيّ] للفرزدق وهو لمالك بن نويرة، وليس للفرزدق، يهجو قيس بن عاصم، و... ذكر البيت في التكملة للفارسي: ١٧٧ دون نسبة، ولم أقف عليه في ديوان الفرزدق. وفي ... البيت لأبي النجم نظرٌ. إذْ كيف يذكر قيس بن عاصم في البيت، وقيس توفي سنة ٢٠ هـ أي ... ولادة أبي النجم بنحو ٤٠ سنة.

° ° °
° °
°

shwaihy
28-6-2010

[٩٤]

وقال [من الرجز]:

١ - مـائـلَـةُ الخِـمْـرَةِ، والـكَـلاَمِ
٢ - بـالـلَّـغْـوِ بَـيْـنَ الحِـلِّ والحَـرَامِ

٣ - عـارَضْـتُـهُـنَّ بِـطُـوَالٍ سَـامِ
٤ - يَـغْـضَـبُ أحـيـانـاً عـلـى اللُّجـامِ
٥ - كَـغَـضَـبِ الـنَّـارِ عـلـى الـضِّـرَامِ

٦ - مِـنْ كُـلِّ عُـرْيَـانِ الشَّـوَى جُـسَـامِ
٧ - مُـحْـتَـجِـزِ الـلَّـحْـمِ عـلـى الـعِـظَـامِ

٨ - كـأنَّـهُ فـي الجِـلِّ وهـو سَـامِ

---

[٩٤]

الشرح:

١ - ٢: قوله: (مائلة الخِمرة: أي أنها تميل خِمارها لتفتتن القلوبَ، وتلوي لسانها بالقول لتسحر الألبابَ، وتأخذَ بمجامع القلوب.

٣ - ٥: عارضتُهنَّ: أي برزتُ لهنَّ. بطُوال سام: أي بفرس طويل مرتفع شامخ. وقوله: (يغضب أحياناً على اللجام) كنّى عن العض بالغضب، أراد أنّ هذا الفرس يعضْ على اللجام من غضبه كما تغضب النار لدى اشتعالها وتأججها.

٦ - ٧: الشوى: جلدة الرأس، وجُسام: جسيمٌ ضَخْمٌ، عظيمُ الجُثّة. ومحتجز اللحم، أي أنَّ لحمه مكتنز على عظامه. يصف فرسه بالضخامة والسِّمَن.

٨ - ١١: الجِلّ: بكسر الجيم وفتحها: مايوضع على ظهر الدابة لتُصانَ به مشتمل: ملتحف.

٩ - مُشْتَمِلٌ جاءَ مِنَ الحَمَامِ
١٠ - يَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ واللِّجامِ
١١ - سَوْرَ القَطَامِيِّ إلى اليَمَامِ

° °

١٢ - كأنَّهُ إذْ خُطَّ في الزِّمامِ
١٣ - قُرْقُورُ سَاجٍ مُرْسَلِ الخِطامِ
١٤ - فَهْوَ يَشُقُّ الماءَ بانْتِحامِ

° °

١٥ - حَتَّى ضَغَا، والعُرْضُ مِنْهُ دامِ
١٦ - بَيْنَ جِرادِ الأَغْضَفِ الضِّرْغامِ

° °

١٧ - أَعْيَسُ، وارِي المُخِّ والسَّنامِ

° °

يَسُورُ: يثب ويرتفع. والقَطَامِيُّ: الصقر. وروي في اللسان (سور، سلق): (سَوْرَ السلوقيِّ ..) واليمام: طائر أعمّ من الحمام، وقيل: هو الحمام البريّ. وروي في: شرح المقامات: ٤/ ٧٤: (.. إلى الحمام) كما روي في: اللسان: (سور، سلق): (.. إلى الأجذام) وروي المشطور: (١٠) في: اللسان: (سور، سلق): (تسور بين ..).

١٢ - ١٤: خُطَّ في الزمام: أي عُلِّمَ عليه بربطه بالزمام، وهو الحبل الذي يُقاد به. قرقور ساج: أي سفينة مصنوعة من خشب الساج. مرسَل الخطام: مُرْخَى الرسن، غير مقيد. والانتحام: قصد العمل والعزم عليه.

١٥ - ١٦: ضغا: صاح وصوّت. والعُرْضُ: الجانب. وجراد: امتناع. والأغضف: من أسماء الأسد، أو أنه من السباع ماانكسر على أذنه واسترخى.

١٧: أعيس: أراد أنّ فرسه كالبعير الأعيس، أي الأبيض. واري المخّ: مكتنزه.

١٨ - سُمْرٌ تُشَظّي جَنْدلَ الآكامِ

* *

١٩ - الأَسْوَدانِ أَبْرَدَا عِظامي
٢٠ - الماءُ والفَثُّ ذَوَا أَسْقامي

* *

٢١ - إنْ يَكُ أَمْسَى الرَّأْسُ كالثَّغامِ
٢٢ - وشابَ أَسْناني مِنَ الأقوامِ
٢٣ - وبِعْتُ شَيطاني بالإسْلامِ

* *

٢٤ - المَرْءُ كالحالِمِ في المَنامِ

١٨: تُشَظِّي: تَشُقُّ. والجندل: صُلْبُ الحجارة، والآكام: جَمْعٌ مفردُه أَكَمَةٌ، وهي تلٌّ صغير حجر واحد، يجمع على أُكمات وأَكَمٍ، وجمع الأَكَم إكام.

١٩ - ٢٠: روي في: اللسان: (أدم): (الأبيضان أبردا ..) والأسودان هما الفَثُّ والماء، والفَثُّ بري يُدَقُّ فيُختبَزُ، ويؤكَلُ زمنَ المجاعات، وهو غذاء رديءٌ، خبزه أسود. وأَبْرَدا عظامي: با مُخّي. قاله ابن قتيبة في: المعاني الكبير: ١/ ٤٢٥. وأبرده: فتّره وأضعفه. وروي المشطور: ٢) في: اللسان: (أدم): (.. والفثُّ بلا إدام).

٢١ - ٢٣: الثغام: نبات جبلي، ينبتُ أخضرَ، ثم يبيضُّ، يُشَبَّهُ بياضُ الشيب به. أسناني: ري في العمر وأترابي، وهو جمع سِنّ وسنينة، أرادَ أنَّ لداتِهِ وأترابَه من الناس قد شابُوا.

٢٤ - ٣١: قوله: (في قابلٍ) أي في عامٍ قابلٍ، أي قادمٍ مقبلٍ. وقوله: (في العام) أي هذا . والحِمام: الموت. وروي المشطور: (٢٩): (... للسقام) وروي (٢٤): والمرء. و (٢٦): من .. و (٢٧): (يدينه من ..) في التذكرة الحمدونية: ٤/ ٣٤٠ كما روي المشطور: (٣١): نأ رامٍ ...) في: معجم الشعراء للمرزباني: ١٨٠ وزهر الآداب: ٤/ ٩٣٣.

٣٢ - ٣٣: قوله: (ومَهْمَهٍ ..) ربّ مهمةٍ، والمهمهُ: الفلاة، لاشجر بها ولا أنيس، تشابهت با، ونواحيها. وقوله: (تهابه): تخافه وتخشاه. قال ابن قتيبة في: المعاني: ١/ ٣٤٤: بزعمون

٢٥ ـ يَقُولُ: إنِّي مُدْرِكٌ أمامي
٢٦ ـ في قابِلٍ ما فاتَني في العامِ
٢٧ ـ والمَرءُ يُدْنيهِ مِنَ الحِمَامِ
٢٨ ـ مَرُّ اللَّيالي السُّودِ والأيَّامِ
٢٩ ـ إنَّ الفَتى يُصْبِحُ للأسْقامِ
٣٠ ـ كالغَرَضِ المَنْصُوبِ لِلسِّهامِ
٣١ ـ أخْطَاهُ رامٍ، وأصابَ رامِ

* *

٣٢ ـ ومَهْمَهٍ مُشْتَبِهِ الأعْلامِ
٣٣ ـ تَهابُهُ الجِنُّ على النَّعامِ

* *

٣٤ ـ شُمُّ الذُّرَى، مُرْتَمِزَاتُ الهَامِ

* * *

أنّ النَّعامَ نَعَمُ الجنّ ـ يريد أنعامها ـ وذكر المشطورين: (٣٢ ـ ٣٣).

٣٤: شمّ الذُّرى: مرتفعة الأعالي والرؤوس. مرتمزات الهام: متحركة الرؤوس.

* *

التخريج:

هذه المشاطير بقية من أرجوزة طويلة ضاع أكثرها، وبقي لنا منها بعض المشاطير في الغزل ووصف النساء ووصف الخيل، ثم حديث عن الشيخوخة والكِبَرِ، وشيء من الحكمة والنظر في عاقبة الإنسان، ووصف الصحراء.

بلغت مشاطيرها في جمعنا (٣٤) مشطوراً. ورد منها في: (د/ ١) (٥) مشاطير وفي: (د/ ٢) (٢٧) مشطوراً، ومثلها في: (د/ ٣). فنكون قد زدنا على الأخيرين (٧) مشاطير وعلى الأولى (٢٩) مشطوراً.

أما مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) له في: الفائق: ٣/ ٢٦٠ والتكملة (ميل): ٥/ ٥٢١ والتاج: (٠٠

. . . .

والأول منهما دون نسبة في: اللسان: (ميل).

- المشطوران: (٣ - ٤) له في: المنصف: ٣/ ٤٠.

- المشطوران: (٤ - ٥) له في الأساس والتاج: (غضب).

- المشطوران: (٦ - ٧) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٥٧.

- المشطوران: (٨ - ٩) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٣.

وشرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ٢٧٩ ومحاضرات الأدباء للراغب: ٤/ ٦٥٠.

- المشاطير: (٨ - ١١) له في: الأغاني ط. دار الكتب: ٥/ ١٠١ - ١٠٢ وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/ ٧٤.

- المشطوران: (١٠ - ١١) دون نسبة في: اللسان: (سور، سلق).

- المشاطير: (١٢ - ١٤) له في: محاضرات الأدباء: ٤/ ٦٥٧.

- المشطوران: (١٥ - ١٦) له في: العباب: (غضف): ٤٧٣.

- المشطور: (١٧) له في كتاب الأفعال للسرقسطي ط. القاهرة: ١٩٧٥ - ١٩٧٩م: ٤/ ٢٥٢.

- المشطور: (١٨) له في: أساس البلاغة: (شظى).

- المشطور: (١٩) دون نسبة في: المعاني الكبير: ١/ ٤٢٥ ونسبه المحقق في فهارسه: ٣/ ١٤٧٨ لأبي النجم.

- المشطوران: (١٩ - ٢٠) دون نسبة في: اللسان والتاج: (أدم، برد، سود).

- المشطوران: (٢١ - ٢٢) له في: البارع: ٣٧٨.

- المشاطير: (٢١ - ٢٣) له في: الأساس: (سنن).

- المشاطير: (٢٤ - ٣١) له في: معجم الشعراء: ١٨ والتذكرة الحمدونية: ٤/ ٣٤٠ ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٢٨٨.

- المشاطير: (٢٩ - ٣١) له في: الحيوان: ٦/ ٥٠٩ والتمثيل والمحاضرة للسيوطي: ٤٠٢ - ٤٠٣ وزهر الاداب: ٤/ ٩٣٣.

- المشطوران: (٣٢ - ٣٣) له في: المعاني الكبير: ١/ ٣٤٤.

- المشطور: (٣٤) له في: التهذيب: (رمز): ١٣/ ٣٠٦ وفي اللسان والتاج: (رمز).

° ° °

قافية النون

[٩٥]

قال يهجو امرأةً [من الرجز]:

١ - تَشْـرَبُ مـافي وَطْبِـهَـا قَـبْـلَ الـعَـيَـنْ
٢ - وإنْ أتـاهـا ذو فِـلاقٍ وَحَـشَـنْ
٣ - تُـعـارِضُ الـكَـلْـبَ إذا الـكَـلْـبُ رَشَـنْ

٭ ٭ ٭

[٩٥]

الشرح:

ربما كان أبو النجم يصف زَوْجَهُ أُمَّ الخيار بهذه المشاطير الثلاثة.

١: الوَطْبُ: زِقُّ اللبن. العَيَنُ: أهل الدار: قال السيرافي شارحاً معناه: أي تشرب هذه المرأة اللبن في وَطْبِها، قَبْلَ أن يشربَ أهل الدار لِبُخْلها، وشُحِّها. انظر: أبيات الإصلاح، نقلاً عن حاشية: المشوف المعلم: ١/ ٥١٧.

٢ - ٣: في: (د/ ١): (إنْ أتاها ...) وهو مختلُّ الوزن. وفلاق اللبن أن يخثر ويَحْمَضَ حتى يتفلّق. وقوله: (حَشَنٌ) الحَشَنُ: الوَسَخُ واللَّزِج من دسم البدنِ. وحَشِنَ السقاءُ: أَنْتَنَ ولَزِق به الوَسَخُ. ورَشَنَ الكَلْبُ في الإناء: أدخل رأسَه فيه ليأكل أو يشربَ.

وقد أقحم صاحب (د/ ١) شطراً من الرمل وجده دون عزو في: التهذيب (جلعب): ٣/ ٣٢٤ وجعله مشطوراً رابعاً. وهو عجز بيت:

.... مُـجْـلَـعِـبّـاً بـين راووق ودَنْ

وتابعه صاحب (د/ ٢) وصاحب (د/ ٣) في هذا الوهم.

التخريج:

ثلاثة المشاطير في: (د/ ١) و (د/ ٢) ،و (د/ ٣) وقد ألحق بها المحققون الثلاثة عَجُزاً من الوافر، وهماً وخطأً. أما مصادرنا فيها فكانت:

- المشطوران: (١، ٣) نُسبا لأبي النجم في: التهذيب: ٣/ ٢٠٨ و ٤/ ١٨٤، ٣٢٤ وإصلاح

[٩٦]

قال في مجلس الخليفة هشام بن عبد الملك يصف ابنته ظَلاَّمة [من مشطور السريع]:

١ ـ كَأَنَّ ظَلاَّمَةَ أُخْتَ شَيْبَانْ
٢ ـ يتيمةٌ، والداها حَيَّانْ
٣ ـ أَلْعُنُقَ مِنْهَا عُطُلٌ والأُذْنانْ
٤ ـ أَلرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ، وصِئْبانْ

المنطق: ٥٦ والمشوف المعلم: ١/ ٥١٧ والمحكم: ٢/ ١٨٢ واللسان: (عين) وهما دون نسبة في: الصحاح: (عين): ٦/ ٢١٧ واللسان: (رشن).

ـ المشطور: (٢) دون نسبة في: المخصص: ١٣/ ٢٤٩.

ـ المشطوران: (٢ ـ ٣) دون نسبة في: اللسان: (فلق، حشن).

° ° °

[٩٦]

المناسبة و الشرح:

يتصل بهذه الأبيات خبر طويل ذُكر في: الأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٦ و ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥٧ والكامل للمبرد: ٢/ ٩٩٨ والعقد: ١/ ٢٢٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي: ٣/ ٣٧٣ ومعاهد التنصيص للعباسي ١/ ٢٣. وقد ذكرنا الخبر ملخصاً في حاشية النص (٨): (أوصيك يابنتي .... ذاهب).

١ ـ ٢: ظَلاَّمة اسم ابنة أبي النجم، وكان لها أختان، وأخ واحد اسمه شيبان كما ذكر. وروي المشطور (٢): (ووالدها) بزيادة واو في: الأغاني والعقد والكامل والشعر والشعراء و (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣).

وقوله: (حيّان): فَعْلان بمعنى حيّ، أي والدها على قيد الحياة، أراد أن يقول: إنّ (ظلاّمة) كانت مهملة كأنها يتيمة مع أن أباها وأمها على قيد الحياة، وذلك بسبب الفقر.

٥ - وقُصَّةٌ قَدْ شَيَّطَتْهَا النِّيرانْ
٦ - ولَيْسَ في الرِّجلينِ إلاّ خَيْطانْ
٧ - تِلْكَ التي يُذْعَرُ منها الشَّيْطانْ

ه ه ه

---

٣ - ٤: روي في شرح أبيات المغني: (الجيد منها ..) وعُطُل: غير مُحَلّى بالجواهر وأنواع الحلي. والأذنان: أي أي لاقرط في أذنيها. وروي المشطور: (٤): (والرأس) بزيادة الواو وذلك في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٧. والقَمْلُ: معروف، والصئبان: بيوضه.

٥: القُصَّةُ: شعر الناصية. شيَّطتْها: أحرقتها. وروي في شرح المغني: (وفضة قد) وهو تحريف.

٦ - ٧: في شرح المغني: (وليس للرجلين ..) وفي معاهد التنصيص: (وليس للساقين....). وفي الأغاني: (في الساقين ..) وروي المشطور: (٧): (... التي يضحك ..) في: الشعر والشعراء:. وروي: (... التي يفزع منها ...) في: الأغاني ومعاهد التنصيص. وما أثبتناه كان عن العقد والكامل ومختصر ابن عساكر، وذلك أجود للمعنى.

ه ه

التخريج:

المشاطير السبعة في (د/ ١)، وأقحم عليها صاحبا (د/ ٢) و (د/ ٣) ثلاثة مشاطير من الرجز، وسترد هذه الثلاثة عندنا في الأرجوزة التالية، وأرقامها: (٩ - ١١).

وأما مصادرنا في المشاطير السبعة فكانت:

- المشاطير: (١ - ٧) في: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٧ والأغاني ٩/ ٧٦ ط. ساسي و ١٠/ ١٥٧ ط. دار الكتب والخزانة: ٢/ ٤٠٤.

- والمشاطير: (١ - ٢) و (٤ - ٥) و (٧) له في: الكامل: ٢/ ٩٩٨ والعقد: ١/ ٢٢٣ ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٢٨٩ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٣.

- والمشاطير: (١ - ٣) و (٥ - ٧) له في: شرح أبيات المغني للبغدادي: ٣/ ٣٧٣.

- المشطوران: (٤ - ٥) له في: مجمع البيان للطبرسي: ٢٣/ ٦٢.

[٩٧]

قال [من الوافر]:

١ ـ إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً
أَتَيْتُ على حِيَالِكِ، فانْثَنَيْنَا

* * *

[٩٧]

الشرح: ـ

١ : قوله: أحوى، أي أسود، من الحُوَّة، وهي السواد.

وجميشاً، أي رَكَباً جميشاً، وهو الفَرْجُ الحليق. وحيالِكِ: نحوك وتجاهك.

وقوله: أقبلتْ: قدّمتْ قُبُلَهَا، وقَبَلَ الشيءُ وأَقْبَلَ: ضدّ دَبَرَ وأَدْبَرَ.

التخريج: ـ

بيت مُفْرَدٌ لم نَقَعْ له على صِلَةٍ، وربما قاله أبو النجم مفرداً، أو أنه من قصيدة ضائعة، لم يبق منها غَيْرُ هذا البيت.

والبيت في: (د/ ١) وكذلك في: (د/ ٢) و (د/ ٣)، لكنّ صاحب ا المصدرين الأخيرين ألحقا به ستة أبيات مضطربة حركة ماقبل الروي، وجداها غير منسوبة في بعض المظان، فنسباها واهمِيْن إلى أبي النجم، وهي:

أقول، وقد تلاحقت المطايا: كفاك القولُ، إنَّ عليك عَيْنا
تركنا بالعوينة من حسين نساءَ الحيِّ يلقطن الجُمانا
مررتُ على الوريقة ذاتَ يومٍ تهادى في رداء المرط هَونْا
كَوَيْنا خَشْرماً في الرأسِ عَشْراً ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذْ أتانا
إذا ما كنت في قومٍ شهادَى فلا تجعلْ شمالَكَ جرْدبانا
فمن تكن الحضارة أعجبته فأيُّ رجالِ باديةٍ ترانا؟

[٩٨]

قال [من الرجز]:

١ـ والصِّدْقُ مِمَّا يَمْنَعُ النِّسْوانا
٢ـ بِمُرْهَفَاتٍ تَبْتَنِي سُلْطانا
٣ـ نَجْعَلُ فيها لِلْعِدَى غِيرانا

° ° °

والملاحظ أنه لايجمع هذه الأبيات الستة شيءٌ سوى وزن الوافر، وهي مجموعة من مصادر مختلفة، ولكل بيت منها مصدره، وهي جميعاً غير معزوّة لأبي النجم وقد عُزِي الأولُ منها لجرير ابن عطية، وهو في ديوانه ص: ٣٥٣، ثم إن هذه الستة لايجمعها والبيتَ الأولَ الذي نسبته المصادر لأبي النجم أيُّ جامع، فكيف تكون له؟

هذا البيت المفرد وجدناه في: البارع للقالي: ٣٥٦ تح. هاشم الطعان ط. مكتبة النهضة ببغداد ١٩٧٤. وفي التهذيب للأزهري: ٣/ ١٢٣و ١٠/ ٥٤٩ واللسان والتاج: (جمش) منسوباً لأبي النجم.

[٩٨]

الشرح:

١ ـ ٣: ذكر ابن قتيبة في: المعاني الكبير ثلاثة المشاطير ثم قال شارحاً: ـ

أراد الصدق بمرهفاتٍ، أي بسيوف تبتني عزاً قاهراً

[وقوله: يمنع النسوانا: يريد يمنع الحرمات والأعراض، أي يجعلها منيعة محمية]. وقوله: غِيرانا: أي جراحات، وقيل: الغِيران: جمع غارٍ، وهو الجيش، وحُكِيَ عن الأصمعي أنه قال: نجعل فيها، أي في الحرب، للعدى غيراناً يهربون منّا إليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعل الضمير في قوله: (فيها) للسيوف. انظر: المعاني الكبير: ٢/ ١٠٨٢.

التخريج:

ثلاثة المشاطير مّما أخلَّ به (د/ ١) وهي في: (د/ ٢) و (د/ ٣).

وقد وجدناها منسوبة لأبي النجم في: المعاني الكبير لابن قتيبة: ٢/ ١٠٨٢.

shwaihy
28-6-2010

[٩٩]

قال يمدح هشام بن عبد الملك [من الرجز]:

١ - كـأنَّـهـا، وقَـدْ تَـدلَّى الـنَّـسْـران
٢ - وضَـمَّـهـا مِـنْ حَـمَـلٍ طِـمِـرَّان

٭ ٭

٣ - تَـجْلُـو بِـغُـصْـنٍ جـاءَ مِـنْ نَـعْـمَـانِ
٤ - عَـنْ بَـرَدٍ، أوْ نَـوْرِ أُقْـحُـوانِ

٭ ٭

---

[٩٩]

المناسبة والشرح:

ذكر أبو الفرج في أغانيه: ١٨/ ١٤١ - في أغانيه: ١٨/ ١٤١ - في أخبار أبي نُخَيْلَةَ الراجز أنه قال: وفدتُ على هشام ... وإذا بأبي النجم قد سبقني، فبدأ، فأنشده قوله:

(إلى هشامٍ، وإلى مروانِ) ...، فأطالَ فيها، وأكثر المسألةَ، حتى ضجر هشام، وتَبَيَّنَتْ الكراهة في وجهه.

وقول أبي نخيلة: (فأطال فيها، وأكثر المسألة) يدل على أنّ هذه الأرجوزة كانت طويلة جداً، لكنّ ماضاع منها كثير، يدل عليه هذا الانقطاع في أفكارها وأغراضها.

١ - ٢: هذان المشطوران، والمشطوران التاليان هما كلّ مابقي من الغَزَلِ في هذه الأرجوزة. والنَّسْران: كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنَّسْر الطائر، وهذان الكوكبان يقال لهما: النَّسْرُ الواقع والنَّسْر الطائر. وحَمَل: اسم جبل، فيه جَبَلان يقال لهما طِمِرّان. نقله ياقوت: البلدان: (حمل): ٢/ ٣٠٥ وأنشد المشاطير: (١ - ٢) و (٥٧ - ٥٨) والرواية عند ياقوت: (كأنهما ... نَسْرانِ) (وضمّهما من حمل ...) وروي في اللسان: (حمل): (ضمّهما ...).

٣ - ٤: تَجلُو: تكشفُ. و (بغصن جاء من نَعْمان) يشير إلى استعمالها سواك الأراك المجلوب من وادي نعمان. فهو يكشف عن بياض أسنانها. و (نَعْمان) هو نعمان الأراك: وادٍ ينبتُ شجر

shwaihy
28-6-2010

٥ - إذا دَعَوْتُ مَوْهِناً أَعْوَانِي

٦ - ابْنَيْ شَنِفْتَاقٍ، وشَيْصَبَانِ

٧ - أَعْجَبَنِي شِعْرِي، وأَعْجَبَانِي

٨ - حِينَ أُسَدِّيهِ، ويَنْسِجَانِ

* *

٩ - كَأَنَّهَا إذ ضَمَّ مِنْهَا النَّسْعَانِ

١٠ - وابْتَلَّ مِنْ ماءِ الذِّفارَى اللِّيتانِ

١١ - جَنْدَلَةٌ ضُمَّتْ عَلَيْهَا الكِيحانِ

* *

١٢ - وحَنَّتِ الإبْلُ إلى الأَوْطَانِ

الأراك الذي يتخذ منه السواك، وهو وادٍ بين مكة والطائف، أو أنه وادٍ قريب من الفرات على أرض الشام، قريب من الرحبة. انظر: معجم البلدان: (نعمان): ٥/ ٢٩٣ - ٢٩٤. والأقحوان: زهر نبات البابُونَج، يصف بياض أسنانها ولمعانها، وهذا من مظاهر جمال الثغر.

٥ - ٨: قال ابن الأثير المبارك بن محمد في كتابه: المرصع: كان أبو النجم العجلي الراجز يزعم أنه له رئِيَّيْنِ (والرِّئِيُّ: جِنِيٌّ يُرى، فَيُحَبُّ) من الجنّ يعرضان له، يلقنانه الشّعْرَ والرَّجَزَ وذلك قوله: (إذا دعوت موهناً ...) وذكر أربعة المشاطير. وذكر بعد ذلك أنّ (شنفتاق وشيصبان قبيلتان من الجِنّ. و (مَوْهِناً أي بعد نصف الليل. وروي في : الحيوان: (لابن شِنِقْناقٍ وجعله في : التاج: (شنق: (شنقناق. وأُسَدِّيهِ : من السَّدَى في النسج.

٩ - ١١: انتقل أبو النجم هنا إلى وصف الإبل. النِّسْعانِ مثنىّ نِسع، وهو سير يُضْفَرُ لِتُشَدَّ به الرحال. والذِّفارَى: أصل الأذنين من البعير، وهو أول مايعرق. والماء هنا العَرَق. والليتان: صفحتا العنق، والكيح: سفح الجبل.

١٢ - ١٣: المشطوران شاهدٌ على تسكين باء (الإبل. انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: والمصباح المنير للفيومي: (أبل). وروي الثاني منهما في المصباح: للبستان.

shwaihy
28-6-2010

١٣ ـ والإبْـلُ لاتَـصْـلُـحُ فـي الـبُـسْـتـان

٭ ٭

١٤ ـ سُـقْـنَـا الـيَـمَـانيـاتِ مِنْ عُـمَـانِ
١٥ ـ ذاتِ مَـراحٍ، وهـي كـالإهـانِ

٭ ٭

١٦ ـ نَـزُورُ خَـيْـرَ الـشُّـيَّـبِ والـشُّـبَّـانِ
١٧ ـ مَـلْـكـاً لَـهُ مـاجَـمَـعَ الأُفْـقَـانِ
١٨ ـ يَـقْـضِـي بمـا نُـزِّلَ فـي الـفُـرْقـانِ
١٩ ـ يُـنْـمَـى إذا نُـسْـبَ لَـهُ الجَـدَّانِ
٢٠ ـ إلـى هـشـامٍ، وإلـى مَـرْوَانِ
٢١ ـ بـيـتـانِ مـامِـثْـلُـهُـمَـا بَـيْـتـانِ
٢٢ ـ صَـعْـبـانِ عَنْ شـمـائِـلٍ، وأَيْـمَـانِ
٢٣ ـ مُـدًّا عـلـى الـسـاداتِ والـفُـرْسـانِ

---

١٤ ـ ١٥: أراد باليمانيات الإبل المنسوبة إلى اليمن. وعُمَانُ بَلَدٌ معروف في جنوب جزيرة العرب، أهلها من الأزد. ومِراح: نشاط. والإهان: عرجون الثمرة، وهو ماتتعلق به صغار الأغصان. شَبَّهَ الإبلَ الضامرة التي أهزلها السفر بعرجون الثمار.

١٦ ـ ٢٢: خير الشُّيَّب والشُّبَّان: يريد الخليفة هشام بن عبد الملك. مَلْكاً: مَلِكاً. والأُفُقان: الناحيتان من نواحي الفلك والمراد بهما المشرق والمغرب. والفرقان: القرآن، وهو مصدر: فَرَق، أي فَصَلَ، سمي بذلك لأنه يفصل بين الحق والباطل.

يُنْمَى: يُنْسَبُ. والجدان: يراد بهما القريب والبعيد. وإلى هشام: هشام بن عبد الملك ومروان: المراد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقد عاصَرَهُ أبو النجم ومات قبله بسنتين. صعبان قويان. وأراد بالشمائل والأيمان جميع جهات النسب وفروعه.

٢٣ ـ ٢٨: مُدًّا: نُشرا: السادات: كبار رجال القبيلة وشيوخها، والفرسان: شبابها

shwaihy
28-6-2010

٢٤ - والـدِّيـنِ، والمَـعْــرُوفِ، والـبـيــانِ

٢٥ - والحَـــزمِ عِـنْـدَ الأَمْـنِ، والـطِّـعــانِ

٢٦ - والمُــلْــكِ، والـنَّـائِـلِ، والجِــفــانِ

٢٧ - فـلـمْ يَـنَـلْ عَـمًّـا لَـهُ عَـمَّـانِ

٢٨ - ولـم يَـنَـلْ خـالاً لَـهُ خـالانِ

٢٩ - يُـنْـمِـيـهِ حَـيَّـانِ، هـمـا الحَـيَّـانِ

٣٠ - إلـى بـنـاءٍ، أكـرمِ الـبُـنْـيَـانِ

٣١ - حَـيَّـانِ فَـوْقَ الـنَّـاسِ مُـشْـرِفـانِ

٣٢ - حَـيْـثُ يـكـونُ الـنَّـجْـمُ والـسَّـعْـدانِ

٣٣ - آبـاءَ سَـيْـفِ اللهِ والـعِـصْـيَـانِ

٣٤ - مِـسْـكُ قُـرَيْـشٍ، وجَـنَـى الـرَّيْـحـانِ

٣٥ - فَـهُـمُ قَـوَامُ الـدِّيـنِ، والـدِّيـوانِ

٣٦ - عَـرَفْـتُ، والـعَـقْـلُ مِـنَ الـعِـرْفـانِ

٣٧ - أنَّ الـغِـنَـى قَـدْ سُـدَّ بـالحِـيـطـانِ

٣٨ - إنْ لـمْ يُـغْـنِـنِي سَـيِّـدُ السُّـلْطَـانِ

الشجعان، وأراد بالدين والمعروف والبيان التقى والكَرَمَ والفصاحة في اللسان.

والحزم: الشدة. والطعان: عند المعارك. والمُلْك: الحكم وسياسة الأمة والنائل: العطاء والكرم. والحفان كالحَفْن وهو العطاء. ثم يفخر في (٢٧ - ٢٨) بنسبه من جهة العم والخال.

٢٩ - ٣٥: قوله: (هما الحيانِ) أي هما الحيّان أو القبيلتان المعروفتان بالأصل وكرم المحتد. ومشرفان: مرتفعان عن الناس، عاليانِ. والنجم: أراد النجم المرتفع في السماء، والسعدان: منزلان من منازل النجوم يشير بذلك إلى علو منزلة الممدوح. ومِسْكُ قريش: أطيب مَنْ فيها سمعة وذكراً. وقوام الدين: أصل الدين الذي به يقوم أمره والديوان: مجتمع الصحف، أو الكتاب يُكتب فيه أهلُ الجيش، وأهل العطية، أراد الحكومة ورجال السلطة في البلاد.

٣٩ ـ خليفةُ اللهِ الذي أعطاني
٤٠ ـ ذِكْراً رَفيعاً، وغنًى أغناني
٤١ ـ أصبحتُ لا أحْسبُ ما أوْلاني
٤٢ ـ مِنْ نِعَمٍ يُثْنِي بها لِساني
٤٣ ـ لم يُبْلِني الوالدُ ما أبلاني
٤٤ ـ ما كُنْتُ إلاَّ ميِّتاً أحْياني
٤٥ ـ قَدْ كُنتُ عطْشانَ، فقدْ أرواني
٤٦ ـ وعارِيَ الجِسْمِ، فقدْ كَسَاني
٤٧ ـ أعْطى الغِنَى، ودَفْعَ ماآذاني
٤٨ ـ جادَتْ لنا مِنْ فَضْلِه اليَدَانِ
٤٩ ـ كَفَّانِ بالمَعْرُوفِ تُمْطِرَانِ
٥٠ ـ هُمَا اللَّتانِ، وهُمَا اللَّتانِ
٥١ ـ مِنْ سَقَمِ الفَقْرِ تُدَاوِيَانِ

---

٣٦ ـ ٤٠: العِرْفان: المعرفة والعلم بالشيء. وقوله: (أنّ الغنى قد سُدَّ بالحيطان) أنّ باب الغنى سُدَّ أمامه. وسيد السلطان: الخليفة والقائم بأمر السلطة في الأمة. ذِكْراً رفيعاً: منزلة عالية عنده وحُظوة.

٤١ ـ ٤٧: أَوْلاني: منحني وخصّني وأبلاني: امتحنني وأراد بالميت الفقير ودَفْعَ: بتسكين عين الماضي على لغة بكر بن وائل، وقد سبقتِ الإشارة إلى استعمال هذه اللغة في رَجَزِ أبي النجم غيرَ مرة.

٤٨ ـ ٥٠: قوله: (هما اللتان، وهما االلتان) هو على الحذف والاختصار. أراد هما اللتان تعطيان وهما اللتان تفعلان الخير.

٥١ ـ ٥٦: (يقصد الأجر وتحمدان) أي أن فعل الخير والمعروف يكون طلباً للأجر والمثوبة، وبنائه الحمد والثناء من الناس. وقوله: (وعادي الأعداء تقتلان) أي أنّ يديه تجهز على ذي عدوان

٥٢ - ثُمَّ بإذنِ اللهِ تَشْفِيانِ
٥٣ - فَيُقْصَدُ الأَجْرُ، وتُحْمَدانِ
٥٤ - وعاديَ الأعداءِ تَقْتُلانِ
٥٥ - والعانيَ المكْبُولَ تُطْلِقانِ
٥٦ - والناسَ بالأَمْنِ تُجَلّلانِ
٥٧ - إلى فتىً فاضَ أكفَّ الفِتيانِ
٥٨ - فَيْضَ الخليجِ مَدَّهُ خليجانِ
٥٩ - كَفَّانِ مامِثْلُهُمَا كَفَّانِ
٦٠ - كفّانِ بالخَيْرِ تَبَارَيانِ
٦١ - كما تَبَارَى فَرَسَا رِهانِ

° °

٦٢ - لَمّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
٦٣ - قَرَّبْتُ للرَّحِيلِ والظَّعانِ

وشر من الأعداء. والعاني: الأسير، والمكبول: المقيّد. بالكَبْل. وتجلّلان: تكسوان.

٥٧ - ٦١: استعمل أبو النجم الفعل (فاض) متعدِّياً، ولم أَجِدْهُ كذلك في كتب اللغة، وربما هو محرَّفٌ عن (فاقَ). أو أنَّ (أكُفّ) منصوب بنزع الخافض. وقد روي المشطور: (٥٨) في: المخصص: (ماء خليج مدُّهُ خليجانِ) وفي: فعلت وأفعلت للسجستاني: (خليج بحرٍ مدّه خليجان)وروي: (فَيْضَ خليجٍ) في: أساس البلاغة: (مدد). وروي المشطور: (٦٠): (كفّانِ بالجُودِ ...) في: الأغاني. وتَبَاريان: تتباريانِ. يصف كرم الممدوح هشام ويشبه كفيه بالنهر أو الخليج الذي يمده خليج آخرُ، وأنّ يديه تتسابقان بالكرم والجود والعطاء.

٦٢ - ٦٤: أجفاني الهمُّ: أتعبني (كلَّ نياقيٍّ) القرى ضوبان) أي قَرَّبْتُ للرحيل جملاً قوياً سمينا والنياقي: جمل عالي السنام. والقَرى: الظهر. ضُوْبانٍ: سمين قوي.

٦٤ - كُلَّ نِياقِيٌّ القَرَى ضُؤْبانِ

٭ ٭

٦٥ - مالَ عَلَيْنا حادِثُ الزَّمانِ
٦٦ - تَمايُلَ الجُلِّ عَنِ الحِصانِ
٦٧ - وبيعُ مايَغْلُو مِنَ الغِلْمانِ
٦٨ - بالثَّمَنِ الوَكْسِ مِنَ الأثمانِ
٦٩ - والمُهْرُ بَعْدَ المُهْرِ، والحِصانِ
٧٠ - وأَوْقَرَ الظَّهْرَ إليَّ الجاني
٧١ - مِنْ كَمْأَةٍ حُمْرٍ، ومِنْ قُرْحانِ
٧٢ - عاشَ لنا مااخْتَلَفَ العَصْرانِ
٧٣ - حتّى إذا قُمْنا إلى المِيزانِ
٧٤ - مِنَ الدَّوَابِ، ومِنَ القُطّانِ
٧٥ - مِنْ دَعْوَةِ الدَّاعِي المُجابِ الدَّاني
٧٦ - بُشِّرَ بالرَّحْمَةِ، والغُفْرانِ
٧٧ - مُخَلَّداً طابَتْ لَهُ الدَّارانِ

---

٦٥ - ٩٦: روي (٦٥) في: الأغاني: (مال عليَّ حَدَبُ الزمانِ)وماأثبتناه عن كتاب: الفصوص لصاعد البغدادي. والجُلّ: مايوقى به ظهر الحصان. والثمن الوكس: الناقص القليل. يشكو أبو النجم للخليفة هشام فقره وبؤسه وتردّي أحواله.

٧٠ - ٧١: أوقر: أثقل. من الوقر وهو الثقل، أو الحمل الثقيل على الظهر. والقُرحان: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ بيضٌ صغار. وروي: (من كمأة حُمْرٍ ومن قُرْصان) في (د/ ١) وفي ذلك تحريف.

٧٢ - ٨١: ما اختلف العَصْران: أي مدة دوران الليل والنهار. قوله: (حتى إذا قمنا إلى الميزان) أراد به يوم الحساب: والقُطّان: القاطنون، يريد الناس. والخُلصان: المخلصون، الصالحون.

٧٨ - فالعَيْشُ بَيْنَ الحُورِ والوِلْدانِ
٧٩ - لَهُ مِنَ الفِرْدَوْسِ جَنَّتانِ
٨٠ - رفيقُ مَنْ قَرَّتْ بهِ العَيْنانِ
٨١ - وهو إلى اللهِ مِنَ الخُلْصانِ

* *

٨٢ - الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أعْفاني
٨٣ - وكُلَّ خَيْرٍ صالحٍ أعْطاني
٨٤ - رَبُّ المَثاني الآيِ، والقُرْآنِ

* * *

---

٨٢ - ٨٤: أعفاني: بَرَّأني من العلل والبَلاءِ. وفِعْلُهُ عافاه وأعفاه. والمثاني: القرآن، أو ماثُنِّيَ منه مرَّةً بعد مرة، أو أنه سورة الفاتحة. والآي: جمع آية.

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (٨٤) مشطوراً ورد منها في (د/ ١) (٩) مشاطير جاءت في ثلاث قطع، وفي (د/ ٢) (٢٩) مشطوراً ، وفي (د/ ٣) (٢٩) مشطوراً أيضاً.

أما مصادرنا في مشاطيرها فكانت:

- المشاطير: (١ - ٢) و (٢٢) دون نسبة في: (حمل).
- المشطوران: (٣ - ٤) له في: النبات: ٢٢٧.
- المشاطير: (١ - ٢) و (٥٧ - ٥٨) و (٢٢) له في: الحدائق: ق: ٧/ ب.
- المشاطير: (٥ - ٨) له في: المرصع لابن الأثير: ١٧٢.
- المشطور: (٦) له في: الحيوان: ٦/ ٢٣١.
- المشاطير: (١ - ٢) و (٢٢) و (٥٨) للشماخ في ديوانه ص: ٤١٤ - ٤١٦ وأشار محقق ديوان الشماخ إلى نسبة بعضها لأبي النجم.
- المشاطير: (١ - ٢) و (٥٨) في: معجم ما استعجم: ١/ ٧٢ منسوبة للأجلح بن قاسط الضبابي.

. . . .

- المشاطير: (٩ - ١١) له في: التقفية: ٢١٥.
- المشطوران: (١٢ - ١٣) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٥٥٥ والمصباح ... (أبل).
- المشطوران: (١٤ - ١٥) له في: ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي: ١/ ٤٦٤ - ٤٦٥.
- المشاطير: (١٦ - ٢١) له في: المستدرك على دواوين الشعراء للدكتور حاتم الضامن نقلاً عن كتاب الفصوص لصاعد الأندلسي: ٢/ ٩٥.
- المشاطير: (٢٣ - ٣٥) له في: المستدرك على دواوين الشعراء نقلاً عن كتاب الفصوص لصاعد الأندلسي: ٢/ ٩٥.
- المشاطير: (٣٦ - ٣٨) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣١٠ وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي: ٢١٥، وهما دون نسبة في المصباح: (سلط).
- المشطور (٣٨) له في: المخصص: ١٧/ ١٥.
- المشاطير: (٣٩ - ٥٦) له في: المستدرك على دواوين الشعراء للدكتور حاتم الضامن نقلاً عن كتاب الفصوص لصاعد البغدادي: ٢/ ٩٣.
- المشطوران: (٥٧ - ٥٨) له في: العين: ٤/ ١٦١ والحدائق: ق: ٧/ ب وهما دون نسبة في: التهذيب: (خلج): ٧/ ٦٠ واللسان والتاج: (خلج).
- المشطور: (٥٨) له في: المخصص: ١٥/ ٥٤ وهو غير منسوب في: المخصص: ١٠/ ٣٢ والبارع للقالي: ٤٤ والغريب المصنف: ٣٣٠، ٦٠٤ والخصائص: ٢/ ٢١٢ وأساس البلاغة: (مدد).
- المشاطير: (٥٩ - ٦١) له في: المستدرك على دواوين الشعراء نقلاً عن كتاب الفصوص لصاعد الأندلسي: ٢/ ٩٦.
- المشاطير: (٦٢ - ٦٤) في: اللسان (ضأب) دون عزو.
- المشاطير: (٢٠ - ٢١) و (٦٠ - ٦١) و (٦٥) و (٦٧ - ٦٩) له في: الأغاني: ١٨/ ١٠١.
- المشطوران: (٧٠ - ٧١) له في: النبات: ٨٣ والمخصص: ١١/ ٢٢١ والمحكم: ٢/ ٣٠٥ واللسان والتاج: (قرح).

[١٠٠]

قال [من الرمل]:

١ - .... مُــجْـلَـعِـبّـاً بَـيْـنَ رَاوُوقٍ ودَنّ

* * *

ـ المشاطير: (٧٢ ـ ٨١) له في: المستدرك على دواوين الشعراء نقلاً عن كتاب الفصوص لصاعد: ٢/ ٩٦ ـ ٩٧.

ـ المشاطير: (٨٢ ـ ٨٤) له في: تفسير الطبري: ١/ ٣٦ وهي دون نسبة في: مجاز القرآن: ١/ ٧ واللسان: (ثنى).

* * *

[١٠٠]

الشرح: ـ

١: المُجْلَعِبُّ: المستعجل الماضي، وهو من نَعْتِ رَجُلِ السوءِ.

والرَّاووق: ناجود الشراب الذي يُرَوَّقُ به، فَيُصَفَّى. والدَّنُّ: وعاءٌ ضخم للخمر.

* *

التخريج:

هذا عجز بيت من الرَّمَلِ، ضل صَدْرُهُ، بل قصيدتُه الطريقَ إلينا مع ماضلَّ من شعر أبي النجم ورجزه، وقد وجدناه في كتاب: العين: ٢/ ٣٢٤ (جلعب) منسوباً لأبي النجم، وهو دون نسبة في: التكملة واللسان والتاج: (جلعب).

وقد أقحمه محققو (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) وهو من الرمل بالقطعة: (٩٨) وهي من الرجز على أنه مشطورٌ من الرجز. وفي هذا وهم كبير.

[١٠١]

قال عن زوجه (أم الخيار) [من الرجز]:

١ - قَـــدْ زَعَـــمَـــتْ أُمُّ الخِـــيـــارِ أَنِّـي
٢ - شِـــبْـــتُ، وحَـــنَّـــى ظَـــهْـــرِيَ المُـحَـــنِّـي
٣ - وأَعْـــرَضَـــتْ فِـــعْـــلَ الشَّـــمُـــوسِ عَـــنِّـي
٤ - فَـــقُـــلْـــتُ: مَـــاداؤكِ إلاَّ سِـــنِّـــي
٥ - لَـــنْ تَـــجْـــمَـــعِـــي وِدِّي، وأَنْ تَـــضِـــنِّـي

٭ ٭

٦ - امْـــتَـــلأَ الحَـــوْضُ، وقـــال: قَـــطْـــنِـي
٧ - سَـــلاًّ رُوَيْـــداً، قَـــدْ مَـــلأْتَ بَـــطْـــنِـي

٭ ٭ ٭

---

[١٠١]

المناسبة والشرح:

١ - ٥: يعاتب أبو النجم زوجه قلابة، وكانت تكنّى أمَّ الخيار، وكانت تشاجره كثيراً وتؤذيه بلسانها وتعيب عليه صلعه وكِبَرَه وشيخوخته.

وهي هنا تعيب عليه شيبه وظهره الذي حنته الأيام، وتعرض عنه إعراضَ الناقة أو الدابة الشموس التي لم تُرَوَّضْ، فيقول لها: ليس من سبب لجفائك لي وإعراضك عني إلا تقدمي في السن، وهو مالا أملُكُه بيدي، وإنك لن تقدري على كسب مودّتي ومحبتي مع بخلك لي، وضنِّك عليَّ.

٦ - ٧: قوله قَطْني اسم فعل أمر بمعنى حسبي وكافيني. وقوله: سلاًّ: هو من: سَلَّ الشيء: أي انتزعه برفق أو سَرَقَهُ. وقد روي المشطور (٦) في: كتاب الكامل: (قد خنق الحوض ...)

وروي المشطور: (٧) في: معجم المقاييس: (حسبي رويداً ...)، وروي في: الإنصاف لابن الأنباري وشرح الأشموني: ١/ ١٢٥ وشرح ابن الناظم للألفية ص: ٢٧: (مهلاً رويداً ...) وقد أثبتنا رواية ابن الأنباري في: الزاهر، لأنه الوحيد الذي نَسَبَ المشطورين لأبي النجم.

٭ ٭

. . . .

التخريج:

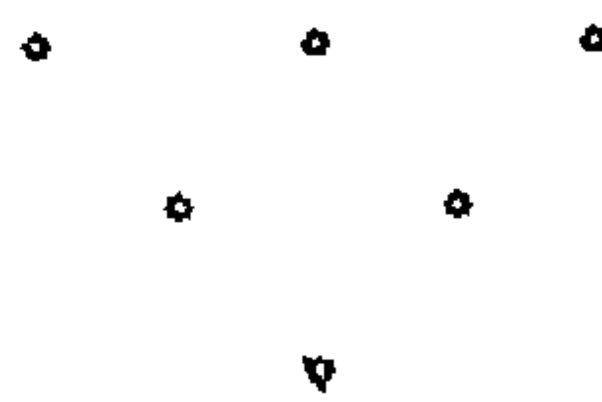
بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا سبعة مشاطير ورد منها في: (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) الخمسة الأولى، وأُخِلَّ بالمشطورين (٦ - ٧) في النسخ الثلاث.

أما مصادرنا فيها جميعاً فكانت:

- المشاطير الخمسة: (١ - ٥) ذكرها لأبي النجم ابنُ قتيبة في كتابيه: الشعر والشعراء: ٢/ ٦٠٧ وعيون الأخبار: ٤/ ٥١.

- المشطوران: (٦ - ٧) ذكرهما لأبي النجم ابنُ الأنباري في كتاب: الزاهر: ٢/ ٣٣٥ طبعة بغداد. وهما دون نسبة في: شرح ابن الناظم للألفية: ٢٧ وشرح الأشموني: ١/ ١٢٥ ومجالس ثعلب: ١/ ١٨٩ والمخصص: ١٤/ ٦٢ وابن يعيش: ٢/ ١٣١ و ٣/ ١٢٥ وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣١٣ والخصائص: ١/ ٢٣ وكتاب اللامات للزجاجي: ١٥٢ وكتاب الكامل: ٢/ ٦١٥ والإنصاف: ١/ ١٣٠ والتنبيه للبكري: ٦٢ وشرح شواهد العيني: ١/ ٣٦١ وإصلاح المنطق: ٦٧، ٣٧٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني: ١٠٨ والإبدال: ١/ ٤٧٤ وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): ١٥/ ٣٤٤ و ٢/ ٣١٩ وألف باء للبلوي: ٢/٤٧ ودرة الغواص: ١٧ وأمالي المرتضى (غرر الفوائد): ٢/٣١٩ وسرّ العربية للثعالبي: ٣٦٦ ومعجم مقاييس اللغة: ٥/ ١٤ والصحاح واللسان والتاج: (قطط).

- المشطور: (٦) دون نسبة في: كتاب العين للفراهيدي: ٥/ ١٤.



shwaihy
28-6-2010

[١٠٢]

قال يمدح القاسم بن صبيح، مولى بني عجل [من السريع]:

١ ـ شَكَرْتُ للقاسِمِ إحْسَانَهُ شُكْرَ أيَادٍ، غَيْرَ منَّان

٢ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ حُراً لما نَالَني منه بمَعْرُوفٍ وإحْسان

٣ ـ لكنَّ عِجْلاً لَهُمْ رُتْبَةٌ تَقْضِي على أيَامِ مَرْوان

٭ ٭ ٭

---

[١٠٢]

الشرح:

سبق أن مرّت ثمانية مشاطير قالها أبو النجم في القاسم بن صبيح هذا وأولها: (أقسمْ لولا قاسمٌ وبِرُّهُ) ... انظر في رويِّ الراء.

١ ـ ٣: يقول: قدمت الشكر للقاسم بن صبيح على فضله وكرمه لي، وعلى أياديه البيضاء التي أحسنت إليَّ، دون أن يكون في ذلك الإحسان منٌّ.

ولو لم يكن القاسم حراً ـ وهو مولى ـ لما نالني منه ذلك الفضلُ والإحسان والمعروف.

وحسبه أن يكون من بني عِجْلٍ (قومي) فهم أناس لهم منزلة رفيعة تعلو على أيام مروان بن الحكم الأموي.

٭ ٭

التخريج:

ثلاثة الأبيات لأبي النجم في رسالة (الأمالي) لمؤلفها يَمُوتُ بن مزرَّع العَبْديَّ المنشورة ضمن كتاب: نوادر الرسائل ص ٩٧ تحقيق إبراهيم صالح ـ نشر مؤسسة الرسالة.

وهي أيضاً في كتاب: أخبار الشعراء المُحْدَثينَ من كتاب: الأوراق للصولي: نشره: ج. هيوارث، منسوبة لأبي النجم.

وقد أخل (د/ ١) بالأبيات وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣).

قافية الهاء

[١٠٣]

قال [من الرجز]: -

١ - مابالُ عَيْنٍ شَوْقُهَا استَبْكَاها
٢ - في رَسْمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاَهَا؟

* *

٣ - مابالُ ريًّا لا نَرَى جَدْوَاهَا؟
٤ - فاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنْ جَرًّاها
٥ - نَلْقى هَوَى ريًّا، ولا نَلْقَاهَا
٦ - واهاً لِرَيًّا، ثُمَّ وَاهاً وَاهَا
٧ - هيَ المُنَى لوْ أنَّنا نِلْنَاهَا
٨ - يالَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا، وفَاهَا

---

[١٠٣]

الشرح:

١ - ٢: يتساءل أبو النجم: ما الذي هَيَّجَ الشوقَ وأبكى العيونَ حين وقفتُ على الآثار البالية لديار الأحبة؟.

٣ - ١١: الجدوى: العطية، ويريد هنا التمتع بالوصال. و (ريّا) محبوبته. ومن جَرَّاها: من أجلها وبسببها. (نلقى هوى ريا ولانلقاها) أي نجد من حبها الهمَّ والغمَّ والحزن بتمنعها وحرمانها، ولا نلقاها. واهاً: كلمة تلهّف أو استطابة، وإذا تعجبت من طيب شيء قلت: واهاً ما أطيبَهُ! وهو اسم فعل مضارع. وقوله. وقوله: (لوأننا نِلْنَاهَا) أي تمتعنا بلقائها. وروي المشطور: (٥): (تلقاه ريّا ثُمَّ لا يلقاها) في: كتاب الأمثال للضبي: ١٢٤. وروي المشطور: (٦): (واهاً لليلى ...) في: ديوان رؤبة وشرح الأشموني وشرح السيوطي للألفية. كما رُوي: (واهاً لسلمى ...) في سمط اللآلي وحاشية محمد الأمير على مغني اللبيب.

وقوله: (ياليتَ عيناها ...) هو على لغة من يُعْرِبُ المثنى بالحركات، ويجعل الألفَ في المثنى

٩ - بِـثَـمَـنٍ نُـرضِـي بـهِ أبـاهـا
١٠ - إنَّ أَبَـاهَـا، وأَبَـا أَبـاهَـا
١١ - قـدْ بَلَـغَـا فـي المَجْـدِ غـايَـتَـاهَـا

٭ ٭

١٢ - أيَّـامُ أمِّ الـعَـمْـرِ لا نَـنْـسَـاهَـا
١٣ - ولـوْ تَـشَـاءُ قَـتَـلَـتْ عَـيْـنَـاهَـا
١٤ - فـادِرَ عُـصْـمِ الـهُـضْـبِ لَـوْ رآهَـا
١٥ - مَـلاَحَـةً، وبَـهْـجَـةً زَهَـاهَـا

٭ ٭

في جميع الأحوال، وهم بنو الحارث بن كعب. انظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ١٧٢. وقد روي المشطور: (ياليت عينيها ..) على لغة سائر العرب في: إصلاح المنطق وشرح السيوطي للألفية وشرح أبيات الإصلاح وشرح ابن يعيش.

وقوله: (بثمن نرضي به أباها) أراد بمَهْرٍ يُدْفَعُ لأبيها. وقد زاد محقق: (د/ ٢) وتبعه محقق: (د/ ٣) مشطوراً مضطرب الوزن نقلاه عن: التكملة (طها) : ٦/ ٤٦٤ وهو:

مــدَّ لـنـا فـي عـمـره رَبُّ طَـه

وقوله: (إنّ أباها ...) هو مثل قوله في المشطور: (٨): (ياليت عيناها ...) انظر ماعلقناه قبلاً. وأبو النجم هنا يمدح قوم (ريا) وينسبهم للمجد والرفعة.

١٢ - ١٥: روي في: النوادر: ٤٥: (أيامَ أمِّ العمر لانقلاها)، وفي الجمهرة: ٣/ ٥٢: (.. أم الغمر...) وسبق أن مرّ بنا اسم (أم العمر) في غير موضع من شعر أبي النجم ورجزه، لذا آثرنا إثباته بالعين. والفادرَ: المُسِنّ من الوعول، ونصبه لأنه مفعول (قتلت) في المشطور قبله. والعُصْم: جمع أعصم، وهو من الظباء والوعول ماكان في ذراعيه أو في أحدها بياض وسائره أسود أو أحمر، والملاحة: الحُسْنُ، وكذلك البهجةُ. وزهاها: جعلها زاهية حسنةً في منظرها وجمالها.

١٦ ـ أيَّ قَلُوصٍ راكبٍ تراها
١٧ ـ شالُوا علاهُنَّ، فَشُلْ عَلاَهَا
١٨ ـ واشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا
١٩ ـ ناجيةً، وناجياً أَبَاهَا

* *

٢٠ ـ لا تُعْجِلا السَّوْقَ، وأَدْلِواهَا
٢١ ـ فإنَّها ماسَلِمَتْ قُوَاهَا
٢٢ ـ بَعيدةَ المَصْبَحِ عَنْ مَمْسَاهَا
٢٣ ـ جَعْدٌ حَيَاهَا، سَبِطٌ لَحْيَاهَا

* *

---

١٦ ـ ١٩: القَلُوص: الفتية من الإبل. وشالُوا: ارتفعوا، عَلاَهُنَّ: عَلَيْهِنَّ، على لغة بني الحارث ابن كعب الذين يقلبون الياء الساكنة ألفاً إذا انفتح ماقبلَها. انظر: النوادر: ٥٨ وشرح شواهد الشافية: ٣٥٦. وروي: طاروا علاهنَّ فطِرْ عَلاَهَا) في: مايجوز للشاعر ص ٣٥٥ وتاج العروس: (قلص) كما روي: (طاروا ... فشُلْ ..) في: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٩٢ والنوادر: ٥٨. وقوله: (واشْدُدْ بمثنى حقب ..) الحَقَب: الحزام، يلي حَقْوَ البعير، يُشَدّ به الرحلُ وروي: بأقوى حقب ...) في كتاب: مايجوز للشاعر ص: ٣٥٥، كما روي: (... بمثني حقب ...) في: النوادر ص: ٥٨.

وقوله: (ناجية وناجياً ..) الناجية: الناقة السريعة تنجو بمن ركبها. وقوله: (أباها) القياس فيه أبوها، لأنه مرفوع بناجية، لكنه ألزم الألف في الكلمة.وروي المشطور (١٩) في: الصحاح: (علا): (نادية وناديأ أباها).

وجاء في النوادر ص: ٥٨: قال أبو حاتم: سألت عن هذه الأبيات [يريد: ١٦ ـ ١٩] أبا عبيدة فقال: انْقُطْ عليه: هذا صَنَعَهُ المفضَّلُ.

٢٠ ـ ٢٣: ثمة تداخل أدّى إلى اختلال المشاطير: (١٨ ـ ٢٢) بمشاطير أخرى على الروي نفسه منسوبة لزفر بن الحارث، ففي اللسان: (دلا):

٢٤ - لَمْ تَرْعَ أُلَّيْسَ، ولا عِضَاهَا
٢٥ - ولا الجَزِيراتِ، ولا قُراهَا
٢٦ - صُلْبُ العَصَا، بالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

لا تُعْجِلا السَّيْرَ، وأَدْلُواها
لبئسما بُطْءٌ، ولا نرعاها

وفي: المشوف المُعْلَم: ٢/ ٧٤٨: قال زفر بن الحارث الكلابي:

لا تأويَ العِيسَ، وأَنْبلاها
فإنها ماسلمت قواها
نائية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
إلاّ إكام لمعت صواها

وفي اللسان: (نبل): قال زفر:

لا تأويَا العِيسَ، وأَنْبلاها
فإنها ماسلمتْ قواها
بعيدة المصبح من ممساها
إذا الإكام لمعتْ صواها
لبئسما بُطْءٌ، ولا ترعاها

وفي الصحاح: (نبل المشاطير: (١ - ٣) من مشاطير اللسان: (نبل). وقوله: (وادلواها): ارفقا بسوقها. وقوله: (... ماسلمت): ما مصدرية ظرفية. وجَعْدٌ: ضدُّ سبط. وحياها: أراد الحياء، وهو اسم ممدود، وجاء به مقصوراً على الضرورة قال ابن بري: وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصوراً في شعر أبي النجم، وهو قوله: (جعد حياها ...) انظر: اللسان: (حيا). ولحياها: مثنى اللَّحْي: وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره.

٢٤ - ٢٨: أُلَّيس: قال ياقوت: أُلَّيْسٌ - بوزن سُكَّيْت: الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق، من ناحية البادية. وفي كتاب الفتوح أنها قرية من قرى

shwaihy
28-6-2010

٢٧ ـ تَحْسَبُهُ مِنْ حُبِّهِ أَخاها
٢٨ ـ تَوَدُّ أنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْناها

٭ ٭

٢٩ ـ فاسْوَدَّ مِنْ جُفْرَتِهِ إبْطَاهَا
٣٠ ـ كَما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياهَا

٭ ٭

٣١ ـ كأنَّ بالغِيطانِ مِنْ رُغَاهَا
٣٢ ـ مِمَّا نَفَى باللَّيْلِ حالِباهَا

٭ ٭

الأنبار، وكانت فيها وقعة عظيمة لخالدٍ والمسلمين على الفرس ونصارى العرب سنة ١٢ هـ. في خلافة أبي بكر. انظر خبرها في: البداية والنهاية: ٦/ ٣٤٦ والروض المعطار: ٢٩. و (لا عضاها) يريد شجر العضاه في أُلَّيسٍ. ولا الجزيرات: أراد جزيرة ابن عمر، لقربها من أليس. وأبو النجم يصف إبلاً أو غنماً ترعى هناك.

ثم انتقل في المشاطير: (٢٦ ـ ٢٨) إلى وصف راعي هذه الإبل. قال في اللسان عن هذا الوصف: يصف راعي غنم، وفيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه صلبة، لأنه يحتاجُ إلى تقويمها، ودعا عليها فقال: ليت الله أهلكها ودمّاها، أي سيَّل دمها بالضرب، لخلافها عليه. والوجه الثاني في قوله: (صلب العصا) أي أنها لا تحوجه إلى ضربها، فعصاه باقية. وقد روي: (بالضرب: قد دمّاها) أي كساها السِّمَنَ، كأنه دمها بالشحم لأنه يرعيها كل ضربٍ من النبات. وقوله: (تودُّ أنّ الله قد أفناها) أي أنبت لها الفَنَا، وهو عِنَبُ الذئب حتى تَغْزُرَ وتسمنَ. وروى: (ضخم العصا ...) في التكملة: (فنا). وروي المشطور: (٢٨): (يقول: ليت الله قد أفناها) في: التكملة: (فنا).

٢٩ ـ ٣٠: قال في اللسان: (نقب) شارحاً هذين المشطورين: أي أنه اسودَّ من العَرَق، حين سال، حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضع فطُلِيَ بالقطران. والنقبة: أول بَدْءِ الجرب.

والجفرة: الوسط. يصف في هذين المشطورين فحلاً.

٣١ ـ ٣٢: الغيطان: جمع غيط، وهو الأرض السهلة المنخفضة. ورُغاها: رغاؤها وهو صوتها

٣٣ - كأنما أَبْكَؤُها أصفاها
٣٤ - يَجْزِيكَ عَنْ أَبْعَدِها أَدْنَاهَا

* *

٣٥ - واللَّهِ لَوْلاَ أنْ يُقالَ شَاهَا
٣٦ - ورَهْبَةُ النَّار بأنْ نَصْلاَهَا
٣٧ - أوْ يَدْعُوَ الناسُ عَلَيْنا اللَّاهَا
٣٨ - لَما عَرَفْنا لأمير قاها
٣٩ - ما خَطَرَتْ سَعْدٌ على قَنَاهَا

* * *

وقوله: (ممّا نفى بالليل حالباها) أي مما أنتجته من اللبن ليلاً.

٣٣ - ٣٤: أبكؤها: أقلُّ لَبَناً. وأصفاها: من قولك: شاةٌ صَفِيٌّ، وبنو فلان مُصْفون إذا كانت إبلهم صفايا، وكذلك هي من الشَّاءِ. قاله الأصمعي في كتابه: الشاء ص: ٦٤ ثم ذكر المشطورين.

٣٥ - ٣٩: قوله (شاها) أي قَبُحَ عقلاً، فهو أشوه، أو أنه نظر فأصاب بعينه، لذا فإنهم يقولون للشديد الإصابة بالعين: أشوه. والقاهُ: الطاعة أو السلطان أو الجاه. و(ماخطرتْ) ما: مصدرية زمانية. وسَعْدٌ: قبيلة. و(خطرتْ على قناها) من: خَطَرَ الرمحُ إذا انخفض وارتفع للقتال والطعان. وروي في: غريب الحديث للهروي: (فأخطرت)، وهو تحريف. وفي موضع المشاطير الأربعة هذه المشاطير:

واللهِ لولا النارُ أنْ نَصْلاها
أو يدعوَ الناس علينا اللاها
لما سمعنا لأمير قاها

وذلك في كتاب: العين: ٤/ ٦٤ واللسان: (صلا، قيه) والصحاح: (قوه) والفائق للزمخشري: ٣/ ٢٣٧ وغريب الحديث للهروي: ٣/ ١١٧ بزيادة المشطور: (٣٩). وذكرت ثلاثة المشاطير في: التكملة: (قوه) ثم قال: وهو إنشاد مداخَلٌ، والرواية: واز لولا ... وروى المشاطير الأربعة التي أثبتناها عنه.

....

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعِنا (٣٩) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) (١٠) مشاطـ.

وفي (د/ ٢) (٢٩) مشطوراً، ومثل ذلك في: (د/ ٣).

أما مصادرنا فيها فكانت: ـ

ـ المشاطير: (١ ـ ٢) و (٣٥ ـ ٣٩) في: اللسان: (قيه) منسوبة للزَّفَيَان.

ـ المشطور: (٣) له في: الحدائق: ق: ١٦/ ب، وهو دون نسبة في: العين: ٦/ ١٦٩.

ـ المشطوران: (٣ ، ٥) في: أساس البلاغة: (جدى) وقد نسبهما الزمخشري للعجاج، ولم نقف عليهما في ديوانه.

ـ المشطور: (٤) له في: الفائق: ١/ ٢٠٣ واللسان: (جرا، ويه)، والعين: ٦/ ١٤ والتهذيب: ٦/ ٤٨٢.

ـ المشطوران: (٤، ٦) له في: اللسان والتاج: (جرر).

ـ المشطوران: (٥ ـ ٦) له في: الأمثال للضبي: ١٢٤.

ـ المشطور: (٦) له في: التبيان في شرح ديوان المتنبي: ٤/ ٢٦٩ ومجمع الأمثال: ١/ ١٩.

ـ والمستقصَى: ١/ ٤٢٤ والصحاح: (روى)وديوان ذي الرمة: ٢/ ٧٨٠ وفصيح ثعلب: ٣٩ وتصحيح الفصيح: ٢٤٧ والعين: ٤/ ١٠٦ والتهذيب ٦/ ٤٨٢ والمحكم: ٤/ ٣٢٩. وهو دون نسبة في: مغني اللبيب: ١/ ٤٠٩ وشرح الأشموني: ٣/ ١٧، ١٩٨ وشرح السيوطي للألفية: ٢٠٧ وأوضح المسالك: ٤/ ٨٤.

ـ المشطوران: (٦ ـ ٧) دون نسبة في: اللامات للزجاجي: ١٣٣.

ـ المشطوران: (٦، ٨) له أو لرؤبة في شرح ابن يعيش: ٤/ ٧٢.

ـ المشاطير: (٦، ٨ ـ ٩) له في : إصلاح المنطق: ٢٨١ ـ ٢٩٢ وشرح أبيات الإصلاح لابن السيرافي: ٥٠٤، وتهذيب الإصلاح للتبريزي: ٦٢٩ ومجمع الأمثال: ٢/ ٩٢ ومجمل اللغة لابن فارس: ٣/ ٩١٣ والصحاح: (ووه). والمشاطير الثلاثة دون نسبة في: أمالي القالي: ١/ ٧٧ وألف باء للبلوي: ٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣.

....

- المشاطير: (٦، ٨ - ٩، ٧) له في: المشوف المُعْلَم: ٢/ ٨١٣.
- المشاطير: (٦، ٨ - ٩، ٧، ٤) له في: الصحاح واللسان والتاج: (ويه).
- المشاطير: (٦ - ١١) دون نسبة في: حاشية السجاعي على قطر الندى: ٩٩.
- المشطور: (١٠) دون نسبة في: مغني اللبيب: ١/ ١٣١، ٢٣٨.
- المشطوران: (١٠ - ١١) له أو لرؤبة في: شرح التصريح: ١/ ٦٥ وحاشية الخطّاب على شرح الألفية للسيوطي: ٣٦ والخزانة للبغدادي: ٣/ ٣٣٧ والعيني: ١٠/ ١٣٣ وهما دون نسبة في: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ١٧٢ والجمل للفراهيدي: ٢١٩ وشرح الأشموني: ١/ ٧٠ وشرح ابن الناظم للألفية: ١٢، ١٧٦ وشرح السيوطي للألفية: ٣٦ وتفسير القرطبي (الجامع): ١١/ ٢١٧ وشرح ابن يعيش: ١/ ٥٣ وشرح ابن عقيل: ١/ ٥١ وأسرار العربية لابن الأنباري: ٣٧ وإعراب القرآن للزجاج: ١/ ٢٠٤ وتوجيه أبيات ملغزة: ٢٧٧ وإعراب الحديث للعكبري: ٣٠٤.
- المشطور: (١١) دون نسبة في: مغني اللبيب: ١/ ٣٧.
- المشطور: (١٢) دون نسبة في: النوادر لأبي زيد: ٤٥.
- المشطوران: (١٢ - ١٣) له في: جمهرة اللغة: ٣/ ٥٢.
- المشاطير: (١٢ - ١٥) دون نسبة في: اللسان: (قلا).
- المشطوران: (١٦ - ١٧) دون نسبة في: شرح شواهد الشافية: ٣٥٥.
- المشاطير: (١٦ - ١٩) لبعض أهل اليمن في: النوادر: ٥٨، ١٦٤ والعباب والتاج: (قلص) وهي دون نسبة في كتاب: مايجوز للشاعر: ٣٥٤ - ٣٥٥.
- المشاطير: (١٦ - ١٩) و (٦ - ١١) له في: حاشية الأمير على مغني اللبيب: ٣٧. وهي عدا الأخير في: حاشية العيني على الأشموني: ١/ ٧٠ منسوبة لبعض أهل اليمن.
- المشاطير: (١٧ - ١٨) و (١٠ - ١١) دون نسبة في: شرح ابن يعيش: ١/ ٥٣ و ٣/ ٣٤، ١٢٩ والصحاح: (علا).
- المشطور: (١٧) دون نسبة في: تفسير القرطبي: ١١/ ٢١٧.
- المشطوران: (١٧ - ١٨) دون نسبة في: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه: ٣١.

. . . .

ـ المشطور: (١٩) دون نسبة : الصحاح والتاج: (نجا)

ـ المشاطير: (٢٠ ـ ٢٢) دون نسبة في: أساس البلاغة: (دلا).

ـ المشاطير: (٢٠ ـ ٢٣) له في: الحدائق: ق: ١٨/ ب.

ـ المشطور: (٢٣) له في: اللسان: (حيا).

ـ المشطوران: (٢٤ ـ ٢٥) له في: معجم ماستعجم: ١/ ١٨٩ مادة: (أُلَّيس).

ـ المشطوران: (٢٦ ، ٢٨) له في: التكملة: (فنا) وهما دون نسبة في اللسان : (فنى).

ـ المشطوران: (٢٩ ـ ٣٠) له في: اللسان: (نقب).

ـ المشطوران: (٣١ ـ ٣٢) له في: كتاب الشاء للأصمعي: ٦٤ وكتاب المقصور والممدود لابن ولّاد أحمد بن محمد النحوي ت ٣٣٢. هـ تصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي مكتبة الخانجي بالقاهرة ط. ثانية ١٤١٣/ ١٩٩٣ ص: ٤٥ .

ـ المشاطير : (٣٥، ٣٧ ـ ٣٨) في : التهذيب: ٦/ ٣٤١ منسوبة لرؤبة، ونُسِبَتْ في اللسان: (صلا) للعجاج وليست في ديوانه، وصحح النسبة ابنُ بري فقال: هي للزّفيان، وهي في اللسان: (قيه) منسوبة للزفيان. وذكرت المشاطير الثلاثة دون نسبة في: العين: ٤/٦٤ والصحاح: (قوه).

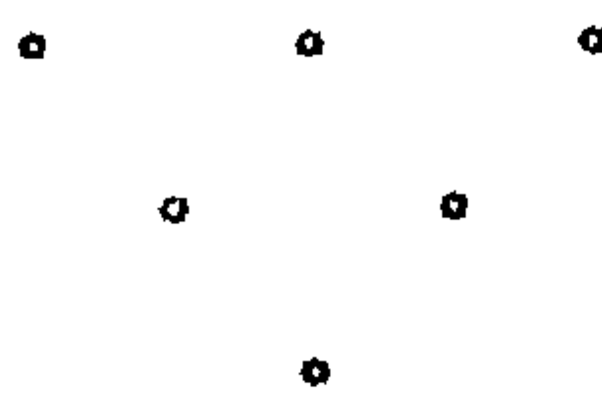
ـ المشطوران: (٣٥، ٣٨) دون نسبة في الأساس: (قوه).

ـ المشاطير: (٣٥، ٣٧ ـ ٣٨) دون نسبة في التكملة: (قَوَهَ).

ـ المشاطير: (٣٥، ٣٧ ـ ٣٩) منسوبة لرؤبة أو لأبي النجم في غريب الحديث للهروي: ٣/ ١١٧.

ـ المشاطير: (٣٥، ٣٧ ـ ٣٩، ٣٦) بهذا الترتيب في: التكملة: (قوه) منسوبة للزفيان.

ـ المشطور: (٣٨) دون نسبة في: مجمل اللغة: ٣/ ٧٤٠.



قافيـة الألف الليّنـة

[١٠٤]

قال يذمُّ بعض نسائه [من الكامل]:

١ - لو كنتُما تمراً لكانتْ عجوةً ... ولكنتِ من ذاك الأقيرعِ ذي النَّوى
٢ - أوْ كنتُما لَحْماً لكانتْ كِبْدَةً ... والمَتْنَتَيْنِ، وكنتِ لاقطةَ الحَصَى

٭ ٭ ٭

---

[١٠٤]

المناسبة والشرح:

قال أبو النجم هذين البيتين في ذم بعض نسائه ومدح بعضهن، وكانت إحداهما تدعى قلابة وهي ابنة عمه، التي يكنيها (أمّ الخيار) ويبدو أن الثانية كانت من الجواري اللواتي كنّ في قصور الخلفاء، وقد أُهْدِيَ لأبي النجم غير واحدة منهن لتفوقه بالشعر. والمعروف من شعر أبي النجم أنه كانت بينه وبين زوجه (أم الخيار) قلابة ملاحاة وخصام، فليس بعيداً أن تكون هي المعنية بالذم ههنا.

١: العجوة: ضرب من التمر، جيد، غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده.

ويقال: هو نوع من تمر المدينة يضرب إلى السواد. والأقيرع، أراد به القَرْعَ، وهو ثمر اليقطين، ونواه حبُّه الذي بداخله، وصغّره ضرورةً.

٢: المتنتان: لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر. يقال لهما: المتنانِ والمتنتان، وهما جنبتا الظهر. ولاقطة الحصى: قانصة الطير التي تجمع فيها الحصى

٭ ٭

التخريج:

البيتان مّما أخل بهما (د/ ١) وهما له في: أساس البلاغة: (لقط) ولم نقف عليهما فيما راجعناه من المظان سوى الأساس.

٭ ٭ ٭

[١٠٥]

قال يمدح أحدهم [من الرجز]:

١ - دَعَوْتُ، والأهواءُ يَدْعُوها الهَوَى
٢ - والعِيسُ بالقومِ يُجَاذِبْنَ البُرَى
٣ - ريًّا، وقد شَطَّتْ بريَّاك النَّوَى

* *

٤ - ومُشْرِقٍ يَنْدَى منَ العِتْقِ نَدَى
٥ - كأنّه قِرْنٌ من الشمسِ بَدَا

---

[١٠٥]

الشرح:

اشتملت هذه الأرجوزة على أغراضٍ كثيرة، بدأت بالغزل، ثم وصف النبات والطبيعة. ثم وصف الفرس، ثم الناقة، واختتمت بالمديح والدعاء للممدوح ولم نقف على اسم هذا الممدوح بسبب ضياع أكثر المشاطير.

١ - ٣: قال في: اللسان: (جذب) بعد أن ذكر المشطورين: (١ - ٢): يكون (يجاذبن) هنا بمعنى يجذْبن، وقد يكون للمباراة والمنازعة، فكأنهنّ يُجاذِبْنَ البُرَى. والعيسُ: الإبل تضرب إلى الصفرة أو البياض، والبُرَى: جمع بُرَةٍ، وهي الحَلْقَة في لحم أنف البعير. وريّا: محبوبة الشاعر. وشطتْ: نأتْ وبَعُدَتْ. والرواية في: اللسان والتاج: (جذب):

ذكرتُ والأهواءُ تدعو للهوى
والعيسُ بالرُّكبِ يجاذبْنَ البُرَى

٤ - ٧: مشرق: أي وجه مشرق. والعِتْقُ: الجمال والشباب. وقَرْنُ الشمس: أولها عند الفجر وروي المشطور: (٧) عند الصولي: في: أشعار أولاد الخلفاء:

عن بَرَدٍ قد طَلَّهُ بَرْدُ النَّدى

٦ - تضحك عمّا لو سقتْ منه شفى
٧ - عن أُقْحوانٍ بَلَّهُ قطْرُ النَّدى

٨ - ثُمّ زَهَتْهُ ريحُ غَيْمٍ فازْدَهَى
٩ - أغرُّ يَجْلُو عن عَشَا العينِ العَشَا
١٠ - حُلْوٌ بعينيْ كُلِّ كَهْلٍ وفتَى
١١ - إنّ فؤادي لا تُسَلِّيه الرُّقَى
١٢ - لو كان عنها صاحِياً لَقَدْ صَحَا

١٣ - تَصَوَّبَ الحُسْنُ عليها، وارْتَقَى

١٤ - كأنّ رَمْلاً من دَهَاسٍ وجُثَى

وفي الأغاني:
من أقحوان بلّه قطرُ الندى

٨: قال في: العين: ٤/ ٧٣: الريح تزهى النبات إذا هزّته غِبَّ الندى. قال أبو النجم: (ثـ زهته ...) وذكر المشطور: (٨) وازدهى: تمايَلَ.

٩ - ١٢: أغرّ: أبيض. وعشا العين: ضعف إبصارها ليلاً، وروي في الأغاني: (من غـ العين...) والرُّقى: جمع رُقْيَة، وهي العَوْذَةُ التي يتعوذُ بها.

١٣: قال الزمخشري: صوَّبَ رأسَهُ وتَصوَّبَ: تَسَفَّلَ، وقال أبو النجم: (تَصَوَّبَ الحُسْنُ ...) الأساس: (صوب).

١٤ - ١٥: الدَّهاسُ من الرمل: ماكان لا يُنْبِتُ شيئاً، وتغيب فيه الأقدام من رخاوته وليونته. والجُثَى: الأتربة المجموعة جمْعاً، واحدتها جُثْوَةٌ.

ورُوي: (١٥): (خلف الحشيى منها ...) في: خلق الإنسان لثابت: ٢٦٢.

١٥ ـ تَحْتَ الحَشَى منها، ومامسَّ الحَشَى

١٦ ـ وأجدبَ الغالي إذا الغالي فَلَى

١٧ ـ قَدْ حَيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمَى وأَجَا

١٨ ـ ممَّا يُسَدِّي العنكبوتُ إذْ خَلاَ

١٩ ـ ساطٍ إذا ابْتَلَّ رقيقاه نَدَى

٢٠ ـ باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ

١٦: الغالي من: غلا النَّبْتُ إذا ارتفع وعَظُمَ والتفَّ. وأجدب من الجَدْب، وهو القَحْط. وفَلَى: قطع أو انقطع، وذكر ابن سيده أنَّ أبا النجم بهذا البيت يشبّه قلة الشعر بالجَدْب. انظر: شرح مشكل شعر المتنبي: ٢٦٦.

١٧: سلمى وأجا: جبَلان لطيِّيء، معروفان. و (أجا) دون همز في آخره أراد به (أجأ) بالهمز، فخفّفه تخفيفاً قياسياً غير بَدَليٍّ. وقد روي في: معجم ماستعجم: (قد جَيَّرتْهُ ...). وهو تصحيف.

١٨: يُسَدِّي: ينسج، وهو من السَّدَى خلاف اللُّحمة في الثوب

قال أبو حاتم السجستاني بعد ذكره البيت: أظنّه: إذْ خلا المكان والموضع: (اللسان: عنكب) والبيت شاهد على تذكير العنكبوت، وبعضهم يؤنّثه

١٩: قال ابن قتيبة شارحاً: رقيقاه: جانباً منخره، ابتلاَّ من العرَقِ. والسَّاطي: البعيد الأَخذِ من الأرض. انظر: المعاني الكبير: ١/ ١٤ وأبو النجم يصف في هذا المشطور فرساً. و(ندى) في موضع نصب.

٢١ - نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أجوازَ الفَلا

٭ ٭

٢٢ - إليكَ خاوَضْنا السُّرَى على السُّرَى
٢٣ - بالعِيسِ يَخْضِبْنَ الحَصَى بَعْدَ الحَصَى

٭ ٭

٢٤ - مَدٌّ له في عُمْرِه رَبُّ طَهَا
٢٥ - ما حَمَلَ السَّيْفَ بكَفٍّ، أوْ مَشَى
٢٦ - ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنَّا إذْ جَزَى
٢٧ - جناتِ عَدْنٍ في العلاليِّ العُلاَ

٭ ٭ ٭

---

٢٠ - ٢١: قال ابن منظور: الضمير للإبل، وتنوش الحوضَ: تتناول مِلأه. وقوله: (من علا) أي من فوق، يريد أنها - أي الإبل - عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك النَّوْش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات. والأجواز: جمع جَوْز، وهو الوسط، أي تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شرباً كثيراً، وتقطع بذلك الشرب فلوات، فلا تحتاج إلى ماءٍ آخر: (اللسان: نوش). وروى في المشطور: (٢٠): (وهي تنوش ...) في مجالس ثعلب: ٢/ ٥٨٧، كما روي: (فهي تنوش ...) في: شرح المفصل: ٤/ ٧٣ والتنبيه والإيضاح لابن بري: ٢/ ٣٢٧ والصحاح والعباب واللسان والتاج: (نوش).

٢٢ - ٢٣: انتقل أبو النجم هنا إلى قسم المديح: قال الزمخشري: خاوَضَهُ في البيع: عارضه، وخاوضوا السُّرى. قال أبو النجم: (إليك خاوضْنا ...) وذكر المشطورين: أساس البلاغة: (خوض). وقوله: (يخضبن) ربما كان محرَّفاً عن: (يَخْبِطْنَ).

٢٤ - ٢٧: ربُّ طَهَا: أراد الله تعالى. وطَهَا: سورة طه. وروي في اللسا: (طها):

جَزاهُ عنّا ربُّنا ربُّ طَهَا
خَيْرَ الجزاءِ في العلالي العُلا

. . . .

وقد جعل محققا (د/ ٢) و (د/٣) هذه الرواية مشطورين آخرين غير ماذكر.

وروي المشطور: (٢٤) مدلَّنَا .. في المنتخب لكراع: ١/ ١٠٣.

كما روي المشطور: (٢٧) في: القرطبي: (.... في السموات العُلاَ).

° °

التخريج:ـ

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جمعنا (٢٧) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) (١١) مشطوراً جاءت في قطعتين. كما ورد منها في (د/ ٢) (٢٣) مشطوراً، اثنان منها مكرران بروايتين، ثم أعاد ذكر المشاطير الثلاثة الأولى في قطعة مستقلة. وفعل الشيء نفسه (د/ ٣).

أما مصادرنا في الجمع فكانت:

ـ المشاطير: (١ ـ ٣) لأبي النجم في: الفصول والغايات: ١٢٤.

ـ المشطوران: (١ ـ ٢) دون نسبة في: اللسان والتاج: (جذب).

ـ المشاطير: (٤ ـ ٧) له في: الملمع للنمري: ٢٥.

ـ المشطوران: (٧ ـ ٨) له في: اللسان: (زها).

ـ المشطور: (٨) له في: العين: ٤/ ٧٣ والتهذيب: ٦/ ٣٧٠.

ـ المشاطير: (٦ ـ ٧، ٩) له في: كتاب الصولي: أشعار أولاد الخلفاء: ٣/ ٨١ من كتاب: الأوراق.

ـ المشاطير: (٦ ـ ٧) و (٩ ـ ١٢) له في: الأغاني: ٩/ ٧٣ ط. ساسي و ١٠/ ١٤٩ ط دار الكتب.

ـ المشطور: (١٣) له في: الأساس: (صوب).

ـ المشطوران: (١٤ ـ ١٥) له في: خَلْق الإنسان لثابت: ٢٦٢.

ـ المشطور: (١٦) له في: شرح مشكِل شعر المتنبي لابن سيده: ٢٦٦.

ـ المشطور: (١٧) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٤٨٣ والعباب واللسان: (أجأ) ومعجم ماستعجم للبكري: ١/ ١١١.

. . . .

ـ المشطور: (١٨) له في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣٢٢ واللسان والتاج: (عنكب).

ـ المشطور: (١٩) له في: المعاني الكبير: ١/ ١٤، وهو دون نسبة في اللسان: (رقق).

ـ المشطور: (٢٠) دون نسبة في: الأشباه والنظائر للسيوطي: ٤/ ٤٦٠ وسيبويه: ٣/ ٤٥٣ والخزانة: ٤/ ١٢٦ والمخصص: ١٤/ ٦٣ وشرح أبيات مغني اللبيب: ١/ ٣٦١.

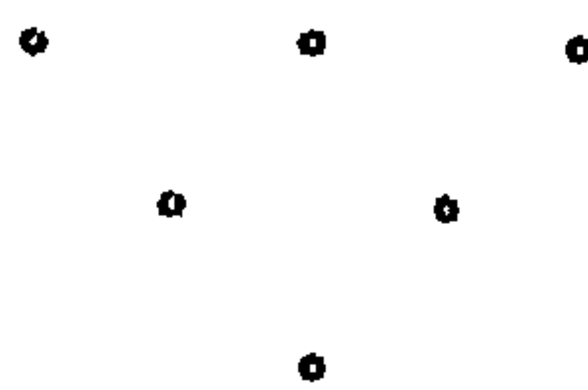
ـ المشطوران: (٢٠ ـ ٢١) له في: الصحاح واللسان: (علا) وهما دون نسبة في: رصف المباني للمالقي: ٤٣٣ والمنصف: ١/ ١٢٤ وأدب الكاتب: ٥٠٣ وشرح الجواليقي: ٣٤٨ والاقتضاب: ٤٢٧ وحروف المعاني للزجاجي: ٧٦ وشرح المفصل: ٤/ ٧٣ والأساس: (جوز) والزاهر: ١/ ٢٤٣ ومعاني القرآن للفرّاء: ٢/ ٣٦٥ وهاشميات الكميت: ٨٣ ومجالس ثعلب: ٢/ ٥٨٧ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٤/ ٣١٦ ونُسِبا في: اللسان: (نوش) لغيلان بن حريث، وذكر البغدادي في الخزانة: ٤/ ١٢٦ هذه النسبة نقلاً عن ابن بري وانظر التنبيه والإيضاح لابن بري: ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

ـ المشطوران: (٢٢ ـ ٢٣) له في: الأساس: (خوض).

ـ المشطور: (٢٤) له في: التكملة واللسان والتاج: (طها).

ـ المشاطير: (٢٤ ـ ٢٧) له في: المنتخب لكراع النمل: ١/ ١٠٣.

ـ المشطوران: (٢٥ ـ ٢٦) له في: اللسان: (إذ ـ طها) والأضداد لابن الأنباري: ١١٩ والجامع للقرطبي: ٦/ ٣٧٥ وهما دون نسبة في فقه اللغة للثعالبي: ٥٣٤.



قافيــة اليــاء

[١٠٦]

قال يهجو قيساً [من الوافر]:

١ - رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بأَفْعَى إذا نام العيونُ سَرَتْ عليكا

* * *

[١٠٦]

الشرح:

١: روي في: التهذيب: (رماكَ اللهُ من عيش نافعي ...) وهذه الرواية مضطربة الوزن. وروي في: المحكم: (دعاك الله ...) وفي: اللسان والتاج: (رعاك الله ...) ولايصح. وقيس: اسم المهجو. وأبو النجم يدعو عليه بأنْ تسري عليه أفعى في الليل والناس نيام حتى لاينقذه منها أحدٌ.

* *

التخريج:

هذا بيت مفرد وجدناه له وقد أخلَّ به (د/ ١) وهو في: (د/ ٢) و (د/ ٣) وقد ذكره لأبي النجم الأزهري في: التهذيب: (دعا): ٣/ ١٢٣ والبيت غير منسوب في: المحكم: ٢/ ٢٣٥ والعين: ٢/ ٢٢١ ومجمل اللغة: ٢/ ٢٧٢ ومعجم المقاييس: ٢/ ٢٨٠ وأساس البلاغة واللسان والتاج: (قيس).

* * *

* *

*

shwaihy
28-6-2010

[١٠٧]

قال يمدح أحدهم ويستجديه [من الرجز]:

١ - جِئْنَا نُحَيِّيكَ وَنَسْتَجْدِيكَا
٢ - مِنْ نائِلِ اللَّهِ الذي يُعْطِيكَا
٣ - بارَكَ ربُّ العالمينَ فِيكَا
٤ - وفي بَنِيكَ وبني أبِيكَا
٥ - ثَوَيْتُ حتَّى كِدْتُ أَسْتَحِيكَا
٦ - فافْعَلْ بنا هاتاكَ أوْ هاتِيكَا

° ° °

---

[١٠٧]

الشرح:

يبدو أنَّ ستة المشاطير هذه لاصلةَ لها، وأنَّها قيلت في مديح أحدهم ارتجالاً.

١ - ٢: قال في: اللسان: (جدا): بَدَوْتُهُ جَدْواً، وأجْدَيْتُه واستجديته كله بمعنى: أتيتُ أسأله حاجة، وطلبتُ جدواه، أي عطاءَهُ. قال أبو النجم: (جئنا ...) وذكر المشطورين: (١، ٦) والنائل: العطاء.

٣ - ٦: ثويْتُ: نزلت بك ضيفاً، وهو من قولك: أثواني الرجلُ: إذا أضافني وقوله: (أستحيكا) بياء واحدة هو من الحياء، أي الحِشْمة، وقد حيي منه حياء، واستحيا واستَحَى، واستَحَى منك واستحاكَ قال الأخفش: استحى - بياء واحدة - لغةُ تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز. اللسان: (حيا). واستعمل أبو النجم لغة تميم.

° °

التخريج:

ستة المشاطير مما أخل به (د/ ١) وهي في (د/ ٢) و (د/ ٣) ومصادرنا فيها هي:

shwaihy
28-6-2010

[١٠٨]

قال [من الرجز]:

١ - كَمْ طَرَحَتْ مِنْ وَلَدٍ لا يَغْتَذِي
٢ - تَرَاهُ كالمَسْلُوخِ، والجِلْدُ بَرِي

* * *

- المشطوران: (١ - ٢) لأبي النجم في: الصحاح: (جدى) والتبيان في شرح ديوان أبي الطيب: ١/ ٢٦.

- المشطوران: (١، ٣) له في: التاج: (هاتا).

- المشاطير: (١ - ٦) له في: التكملة: (تا): ٦: ٥٤٣.

- المشطوران: (١ ، ٦) له في: ألف باء للبلوي: ١/ ٣٢٩ والصحاح واللسان والتاج: (تا، جدى).

* * *

[١٠٨]

الشرح:

١: طَرَحَتِ الناقةُ ولدَها: ألقته من بطنها لغير تمام. وقوله: لايغتذي: أي لايَقْوَى على أخذ غذائه بنفسه. يصف ناقته بالسرعة، وأنها كثيراً ماتلقي أجنتها من بطنها، وهي تعدو تاركةً خلفها أولادها وهم لايقدرون على أخذ غذائهم بأنفسهم.

٢: يصف ولدَها المُلقَى. والمسلوخ: البعير إذا أصابه السالخ، وهو الجَرَب، يشبّه جنينَها المُلقى بالبعير الأجرب لاحمرار جلده، أو بالبعير الذي انسلخ جلده. والجلدُ بري: الأصل فيه الهمز، أي جلده بريءٌ من الجَرَب.

التخريج:

المشطوران مّما أَخَلَّ به (د/ ١) وهما في (د/ ٢) و (د/ ٣).

[١٠٩]

قال وكان أنشدها في مجلس الخليفة هشام بن عبد الملك [من الرجز]: -

١ - سُبِّي الحماةَ، وانْهَتِي عليها
٢ - فإن أبتْ، فازْدَلِفي إليها

وربما كانا بقية من أرجوة ضاع معظم مشاطيرها، وبقي مايشير إلى بعض ماوصف به أبو النجم الناقة. نقلناهما عن ابن سيده حيث عزاهما لأبي النجم في كتابه: شرح مشكل شعر المتبي ص: ٢٣٩

° ° °

[١٠٩]

المناسبة و الشرح:

أنشد أبو النجم هذه الأرجوزة في مجلس الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وسبق أن سُقْنا خَبَرَها في حواشي، أرجوزته ذات الرقم (٧) وأولها: (أوصيك يابنتي فإني ذاهبُ) فانظرْه ثَمَّةَ.

١: روي هذا المشطور في: اللسان: (ظهر، دره): (... وادْرهي عليها) كما روي: (... وابهتي عليها) في: اللسان: (حما) والشعر والشعراء. ٢/ ٦٠٧ والعقد: ١/ ٢٢٢ والأغاني: ٩/ ٧٦ ونظام الغريب: ١١٩ والصحاح واللسان والتاج: (بهت) والتنبيه والإيضاح لابن بري: ١/ ١٥٨ ومختصر ابن عساكر: ٢/ ٢٨٩. والتلخيص للعسكري: ١/ ١٨٣ والكامل: ٢/ ٩٩٩ ومعاهد التنصيص: ١/ ٢٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي: ٣/ ٣٧٢ والتكملة: (بهت): ١/ ٣٠٢ وصحح الصاغاني الرواية في التكملة وأشار إلى أنّ فيها تصحيفاً وتحريفاً، وقال: الرواية: (... وانتهي عليها) بالنون)، وهو من النَّهِيت، وهو الصوت، وعنه أثبتنا الرواية، لأنه لايقال عند أهل اللغة: بَهَتَ عليه، وإنما يَقال: بَهَتَهُ. وجعل الجواهري في الصحاح (على) زائدةً، لكن الفعل بقي لازماً بزيادة (على)، والحقيقة أنه فعل متعدٍ، لذا كان الأنسب: (... وانهتي عليها) أي صوّتي واصرخي عليها.

٢: (فإنْ أَبَتْ ...) هذه رواية التكملة في: ١/ ٣٠٢ (بهت) والعقد والكامل، وهي الأ...

٣ - وانْتَـزِعي مِـن خُـصَـلِ صُـدْغَـيْـهـا

٤ - ثـم اقْـرعي بـالـوِدٍّ مِـرْفَـقَـيْـهـا

٥ - وأوجـعـي بـالـفِـهْـرِ رُكْـبَـتَـيْـهـا

٦ - ومِنْكَبَـيْـهـا، واقْـرعـي كَـعْـبَـيْـهـا

٧ - ومـرفـقـيـهـا، واضْـرِبي جَـنْـبَـيْـهـا

٨ - واتـخـذي الـلـهَ بـه عَـلَـيْـهـا

٩ - وجـدّي الحِـلْـف بـهِ عـلـيـهـا

لذا أثبتناها. وروي في سائر المصادر: (وإنْ دَنَتْ ....). وروي: (... أَتَتْ ..).

وقوله: (وازدلفي إليها) أي تقرّبي منها.

٣: أنشد الأصمعي: (وأعلقي يديكِ في صدغيها) نقله الصاغاني في التكملة (بهت): ١/ ٣٠٢ وعدّه محققو (د/ ١) و (د/ ٢) و (د/ ٣) مشطوراً جديداً، وهذا وهم، بل إنه رواية أخرى للمشطور: (٣) هنا. و روي في: شرح أبيات المغني: (وقعِّدي كفيك ...) وصحّفه صاحب (د/ ١) فجعله: (وأغلقي....) وماأثبتناه عن التكملة: (بهت): ١/ ٣٠٢.

٤: روي في: اللسان: (حما) والتلخيص: (ثـم اضربي بالعُودِ ...) وروي في اللسان: (ظهر): (... ومنكبيها)، كما روي في: مختصر ابن عساكر: (وإقرعي بالودٍّ ...)، وفي العقد: (ثم اقرعي بالعود ...) والوَدُّ: الوَتِدُ والعصا.

٥: روي في: معاهد التنصيص: (وأوجعي بالنَّهْزِ ...) والفِهْرُ: الحَجَرُ، والنَّهْزُ: الدَّفْعُ والضرب.

٦: روي في: الشعر والشعراء والتكملة: (بهت): ١/ ٣٠٢ وكذلك في التاج: (بهت): (وركبتيها، واقرعي كعبيها).

٨: المشطور زيادة عن التكملة (بهت): ١/ ٣٠٢.

٩: المشطور زيادة عن: العقد والكامل، أو أنه رواية أخرى لتاليه. وفي: العقد: (... الخلف ...) بالخاء، وهو بمعنى الخلاف. وروي في: الكامل: (الحِلْفَ) أي القَسَمَ واليمين.

١٠ ـ وظــاهــري الــنــذرْ بــه عــلــيــهــا
١١ ـ لا تــخــبــر ـ الــدّهــر ـ بــذاك ابــنــيــهــا

* * *

١٠: روي في: معاهد التنصيص: (وظاهري البَدَى...) ولا معنى له، وهو تحريف ظاهر. كما روي في: اللسان: (ظهر): (وظاهري بِجَلِفٍ عليها) وفي: الشعر والشعراء: (و ... لها عليها).

١١: روي في: التكملة والتاج (بهت) والشعر والشعراء والأغاني ومعاهد التنصيص: (... الدهر به ابْنَتَيها) ، وروي في: الأغاني والعقد ومختصر ابن عساكر: (لاتخبري ...).

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمْعنا (١١) مشطوراً ورد منها في: (د/ ١) (٩) مشاطير وهي كذلك في: (د/ ٢) و (د/ ٣). أما مصادرنا فيها فكانت:

ـ المشطور: (١) له في: الصحاح واللسان: (بهت) واللسان: (دره) والتنبيه والإيضاح: ١/ ١٥٨.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤) له في: نظام الغريب في اللغة: ١١٩.

ـ المشطوران: (١، ٤) له في: التلخيص للعسكري: ١/ ١٨٣ وهما دون نسبة في: اللسان:(حما).

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤، ٦) له في: الشعر والشعراء: ٢/ ٧٠٦.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤، ١٠ ـ ١١) له في: مختصر ابن عساكر: ٢٠/ ٢٨٩.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٥، ٧، ٣، ١١) له في: شرح أبيات المغني للبغدادي: ٣/ ٣٧٢.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٤، ٩، ١١) له في: العقد: ١/ ٢٢٢ والكامل: ٢/ ٩٩٩.

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٥، ٧، ١٠ ـ ١١) له في: الأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٦ و ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥٦ ومعاهد التنصيص: ١/٢٢ ـ ٢٣,

ـ المشاطير: (١ ـ ٤، ٦، ١٠ ـ ١١) له في: التاج: (بهت).

ـ المشاطير: (١، ٤، ١٠) له في: اللسان: (ظهر).

ـ المشاطير: (١ ـ ٢، ٥، ٧، ١٠ ـ ١١) له في: معاهد التنصيص: ١/ ٢٢ ـ ٢٣.

ـ المشاطير: (١ ـ ٤، ٨، ١١) له في: التكملة: (بهت): ١/ ٣٠٢. ثم ذكر له بعد ذلك برواية الأصمعي المشاطير: (٣ ـ ٤، ٦، ١٠ ـ ١١).

shwaihy
28-6-2010

[١١٠]

قال وعمره سبعون سنة، وأنشدها في مجلس هشام بن عبد الملك

[من الكامل]:

١ - نَظَرَتْ، فأَعْجَبَهَا الذي في دَرْعِهَا ... مِنْ حُسْنِهِ، ونَظَرْتُ في سِرْبَالِيا

٢ - فَرَأَتْ لها كَفَلاً يَنُوءُ بخصْرِها ... وَعْثاً، رَوَادِفُهُ، وأَجْثَمَ جاثِيا

٣ - ضَيْقاً يَعَضُّ بكُلِّ عَرْدٍ نالَهُ ... كالقَعْبِ، أوْ صَرْحٍ يُرَى مُتَجافِيا

[١١٠]

المناسبة و الشرح:

يتصل بهذه الأبيات خبرٌ يقول: دخل أبو النجم يوماً على هشام، وقد مضتْ له سبعون سنة، فقال له هشام: مارأيك بالنساء؟ قال: إني لأنظر إليهن شَزْراً، ويَنْظُرْنَ إليَّ خُزْراً، فوهب له جارية، وقال: اغدُ عليَّ، فأخبرني ماكان منك. فلمّا أصبح غدا عليه، فقال : ماصنعتُ شيئاً، ولاقَدَرْتُ على شيءٍ، وقلتُ في ذلك أبياتاً، وأنشد: نظرتْ، فأعجبها ... فضحك هشام، وأمر له بجائزة أخرى، والخبر في مصادرالأبيات.

١: في: حدائق الأزاهر: (... في ذرعها من خلفها ..). وفي: تحفة العروس: (في ذرعها من حسنه)، وفي: الحيوان: (... من حسنها ونظرت ..) وفي: المختار من شعر بشار: (.. من خلفها ونظرت...).

٢: في: حدائق الأزاهر: (فرأتْ به ..) وفي: الأغاني: (... كَفَلاً يميل ..)، وفي مجموعة المعاني: (كفلاً يبوء ..). وفي: معاهد التنصيص: (... وأجثم نابِيا) وفي: تحفة العروس: (.. وأخثم بانيا) وفي: طبقات ابن سلاّم: (... وأخثم ناتيا) والأَخْثَمُ: الجَهَاز المرتفع الغليظ (الفرْج)، وركَبٌ أخثم إذا كان منبسطاً غليظاً. والوَعْثُ: اللّين الكثير اللحم. ضَيْقاً: مخففُ ضَيِّق.

٣: العَرْدُ: كل شيء طويل منتصب. وروي في: معاهد التنصيص: (كالصدْع، أو صدْعٍ يُرَى متجافيا)، وفي مختصر ابن عساكر: (كالقَعْبِ، أوْ ضَرْعٍ ....) والقَعْبُ: قَدَحٌ من خشب مقعّر.

shwaihy
28-6-2010

٤ ـ ورأيتُ مُنْتَشِرَ العِجانِ مُقَبَّضاً رِخْواً مَفاصِلُه، وجِلْدا باليا
٥ ـ أُرْني لَهُ الرَّكَبَ الحليقَ كأنَّما أُدْني إليه عَقاربا، وأفاعيا
٦ ـ إنَّ النَّدامةَ والسَّدامةَ فاعْلَمَنْ لوقَدْ صَبَرْتُكَ للمواسي خاليا
٧ ـ مابالُ رأسِكَ مِنْ ورائي طالعاً أَظَنَنْتَ أنَّ حِرَ الفتاةِ ورائيا
٨ ـ فاذْهَبْ، فإنَّكَ ميِّتٌ لايُرتَجى أَبَدَ الأبيدِ، ولو عُمِرْتَ لياليا
٩ ـ أنتَ الغَرُورُ إذا خُبِرْتَ، ورُبَّما كانَ الغرورُ لِمَنْ رَجاهُ شافيا
١٠ ـ لكنَّ أيـ... لايُرَجَّى نَفْعُهُ حتَّى أعودَ أخا فَتاءٍ ناشيا
١١ ـ ياأيُّها الأيْ... الذي قَدْ سُؤْتَني وفَضَحْتَني، وطَرَدْتَ أمَّ عِيالِيا

٤: في حدائق الأزاهر: (... منتفخ العِجانِ معلَّقاً) وفي: تحفة العروس: (منقبض العِجان..)، وفي: الأغاني والمعاهد والمختار وتحفة العروس: (.... مقلَّصاً). وروي في: المختار وتحفة العروس: (رخواً حمائله رقيقاً باليا).

٥: في: تحفة العروس: (الرَّكَبَ الحليق ..).

٦: الندامة والسدامة: الهمّ والحزن، وفي السدامة إتباع، و قلَّما يُفْرَدُ من الأول. انظر: الإتباع والمزاوجة لابن فارس بتحقيقنا ص ١٢١.

وروي في: المختار من شعر بشار:

إنّ النـدامـة والسـدامـة كـلُّهـا أنْ نال منه الطيبَ غَيْرُكَ خاليا

وفي: معاهد التنصيص: (... لو قد خبرتك للمواسي ...).

٧: روي في: طبقات ابن سلاّم: (... ورائي خالفاً ...) والبيت في: حدائق الأزاهر:

مالي أراك إلى عجاني ناظراً أظننتَ أنْ جَرًّ الفتات ورائيا

وفي: مختصر ابن عساكر وتحفة العروس: (أحسبت أنّ ...)

٨: روي البيت الثامن في: تحفة العروس: (... لاترتجي أبداً ويبدو إنْ عُمِرْتَ لياليا).

١١: روي البيت الأخير في: المختار من شعر بشار:

. . . .

ارفع جبينك، فيم أنتَ منكَّسٌ أفضحتني، وطَرَدْتَ أمَّ عياليا

التخريج:

القصيدة بتمامها في (د/ ١) وفي (د/ ٢) و (د/ ٣) وقد أقحم عليها الأخيران بيتاً وجداه في بعض المصادر غير منسوب، لكنه على الروي نفسه، والوزن مختلف وهو:

حتَّى كأنّي يُتَّقى بي معبدٌ به نُقْبَةٌ حَرْشاءُ لم تملْق طاليا

وصوابه: لم تَلْقَ طاليا. والبيت ليس من القصيدة، ولايمت إليها بصلة.

أما مصادرنا في الأبيات فكانت:

ـ الأبيات: (١ ـ ٢) و (٤ ـ ٥) له في: كتاب الحيوان: ٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ومجموعة المعاني: ٥٣٣ والتشبيهات لابن أبي عون: ٢٤٠.

ـ الأبيات: (١ ـ ٢) و (٤، ٧) له في: حدائق الأزاهر: ١٧١.

ـ الأبيات: (١ ـ ٢) و (٤ ـ ٩) له في: طبقات ابن سلاّم: ٢/ ٧٤٧ ـ ٧٤٨ والأغاني ط. ساسي: ٩/ ٧٧ و ط. دار الكتب: ١٠/ ١٥٨ ـ ١٥٩، وهي بزيادة بيت عليها في: معاهد التنصيص: ١/ ٢٤ ومختصر تاريخ دمشق: ٢٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١.

ـ الأبيات: (١ ـ ٢، ٤ ـ ٥، ٧ ـ ٨) له في: تحفة العروس: ٣٩٠ ـ ٤٠٠.

ـ الأبيات: (١ ـ ٢، ٤، ١١، ٥ ـ ٦، ٨) له في: المختار من شعر بشار: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

ـ البيت: (١١) له في: المقتضب: ٤/ ١٣٢ وأمالي ابن الشجري: ١/ ٢٩٢ و٢/ ١٥٢، والإيضاح: ٣٣٠، وهو دون نسبة في الأشباه والنظائر النحوية للسيوطي: ٤/ ٣٥٣.

° ° °
° °
°

shwaihy
28-6-2010

[١١١]

قال يمدح أحدهم [من الرجز]:

١ - مُهَذَّبُ الخِلْقَةِ، أَرْيَحِيٌّ
٢ - قافٌ، بسيطُ الكَفِّ عَبْقَرِيٌّ

° ° °

---

[١١١]

الشرح:

١ - ٢: أراد بالأريحي: الذي يرتاح للعطاء وبَذْلِ المعروف. وقوله: (قافٌ) تزعم العرب أنه جبل محيط بالأرض. وقد شبه أبو النجم هذا الرجل به، وأراد أنه قوي كهذا الجبل. وقوله: (بسيط الكف) أي هو منبسط الكف لايقبضها بخلاً ولؤماً، بل يبسطها عطاءً وكرماً. وعبقري أي أنه نابغة من نوابغ عصره، شبهه بجنٍّ عبقر، وهو وادٍ من أوديتهم، يُنْسَب إليه كل حاذقٍ فَهِمٍ نابغ.

° °

التخريج:

المشطوران في (د/ ٢) و (د/ ٣) وقد نقلنا هما عن: بصائر ذوي التمييز: للفيروزأبادي ٤/ ٢٢٥ وأعيان الشيعة للعاملي: ٣٠/ ٦٩ - ٧١ وقد أخلَّ (د/ ١) بالمشطورين.

° ° °
° °
°

[١١٢]

قال [من الرجز]:

١ - هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلاَلَ بالخَوِيٍّ؟
٢ - جَرَّبَها مُرْتَجِزُ الوَسْمِيِّ
٣ - مِنَ الثُّرَيَّا، ومِنَ الدُّلِيِّ
٤ - لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيِّها العامِيِّ
٥ - غَيْرُ رمادِ القِدْرِ والأُثْفِيِّ
٦ - مُقْتَبِلاتٍ قِعْدَةَ النَّجِيِّ

* *

---

[١١٢]

المناسبة و الشرح:

هذه المشاطير بقية من أرجوزة يُظَنُّ أنها طويلة، لكنّ أكثرها ضلَّ طريقه إلينا وضاع مع ماضاع من شعر أبي النجم ورجزه، يدل على ذلك تنوع مابقي من أغراضها بين الغزل، والوقوف على الأطلال ووصف الإبل والصحراء والحديث عن بعض الثوار والخارجين على الدولة، كما في المشطورين الأخيرين، وربما كان هناك مديح ضائع لبعض أولي الأمر، بقي منه مايشير إليه في وصف خيل هذا الممدوح.

١ - ٦: الخَوِيّ: اسم موضع. والمرتجز: من قولك: ارتجز السحاب، أي تحرّك بطيئاً لكثرة مائه، وقد يكون ارتجز بمعنى صوّت. والوسميّ: مطر الربيع. والثريا: نجم في السماء. والدُّليّ: مصغر الدلو وهو من بروج السماء، أو أنه أحدُ جموعه. وآسيها: مابقي من آثار ديار القوم بعد رحيلهم، والعامي: العامُ. والأُثفيّ والأُثْفِيَةُ: الحجر يوضع عليه القِدْرُ. ومقتبلات: أي الأثافي متقابلات، قعدةَ النَّجيّ: كأنها تقعد ليناجي بعضُها بعضاً. وقد روي المشطور: (٥): (رقاد النار ..) في: أساس البلاغة.

٧ - كَــأنَّ لَـوْنَ الـبَـيْـضِ فـي الأُدْحِـيِّ
٨ - مـنـهـنَّ لَـوْلاَ صُـفْـرَةُ الجـادِيِّ

* *

٩ - فَـلَـسْـتُ بـالجـافِـي ولا المَـجْـفِـيِّ

* *

١٠ - فَـعُـجْـتُ مـنْ مُـطَـرِّدٍ مَـهْـدِيِّ

* *

١١ - فَـمَـا تَـنِـي أولادُ زِهْـلِـقِـيِّ
١٢ - بـنـاتُ ذي الـطَّـوْقِ وأَعْـوَجِـيِّ
١٣ - قُـودَ الـهَـوَادِي كَـنَـوَى الـبَـرْنِـيِّ

---

٧ - ٨: يصف أبو النجم النساء في هذين المشطورين، كما ذكر أبو حنيفة في: النبات: ١٧٢ ولعلّهما بعضُ مقدمته الغزلية التي ضاعت. والأُدْحِيّ - بكسر الهمزة وضمها - مبيض النعام في الرمل. والجادي: الزعفران، أو أنه الورس يصطبغ به. وروي المشطور: (٨) في: المخصص وشرح المقامات: (لونكِ لولا ...).

٩: الجافي: صاحب الجفاء المتعالي على الناس. والمجفي: مفعول منه وإنما أتى به بالياء لأنه بناه على: (جُفِيَ) المبني للمجهول فانقلبتِ الواو ياء للكسرة قبلها، وبنى مفعولاً عليه. يفخر أبو النجم بنفسه وطباعه فيقول: إنه لايجفو أحداً، ولا يُجَفّى لكرم خُلُقِهِ وحسن معاشرته، فهو يحبُّ الناسَ، وهم يحبّونه.

١٠: عُجْتُ: مِلْتُ. ومُطَرِّد: بعير مُطَرِّد، أي متابع في سيره، لايكبو.

١١ - ١٤: انتقل هنا إلى وصف الخيل، ولعلّها خيلُ الممدوح. وقوله: (فماتَني ...) أي ماتزال. والزهلقيّ: فَحْلٌ كريم تُنْسَبُ إليه كرامُ الخيل. وذو الطَّوْق: لعله أراد به عمرو بن عدي اللخمي، وهو أول مَنْ مَلَكَ العراق من بني لخم بعدَ مقتل خاله جذيمة الأبرش. ذكر ذلك الصاغاني في التكملة: (طوق). وانظر فيه: معجم الشعراء: ١٠ والأغاني ط. ساسي: ١٤/ ٧٠ ٧١

١٤ ـ يَشْحَجْنَ بالليلِ على الوَنيّ

* *

١٥ ـ يَتْرُكْنَ في المُشْتَبَهِ الدَّاوِيِّ
١٦ ـ كُلَّ جَهيضٍ مَيِّتٍ، أوْ حَيِّ

* *

١٧ ـ واسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ
١٨ ـ مِنْ كُلِّ خَطَّافٍ وأعْرابِيِّ

* * *

والأعلام: ٥/ ٨٢. وقوله: أعوجي: من قولهم: حصان أعوجي، وخيل أعوجية، وهي المنسوبة إلى فحل كان يقال له: أعوجُ. يقال: هذا الحصان من بنات أعوج. وقال الجوهري: أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات. والهوادي: جمع هادية وهي العنق. والبَرْنِيّ: نوعٌ من التمر جيد. وقوله: يشحجْن: أي يُصَوِّتْنَ. والشحيج: صوت البغل والحمار والغراب. والوَنِيّ: أراد به الواني وهو الضعيف أو الحزين.

١٥ ـ ١٦: الضمير في: (يتركن) يعود على النوق. والمشتبه: الصحراء والمفازة التي تشابهت معالمها، حتى ليضلّ السائر فيها. والدَّاوي: جمع داوية وهي المفازة المهلكة والصحراء الصعبة المسلك والعبور. وقوله: (جهيض) من: أجهضتِ الناقة فهي مُجْهِضٌ إذا ألقتْ ولدَها لغير تمام. وولدها جهيضٌ.

١٧ ـ ١٨: لعلّ أبا النجم يصف بعض المارقين أو الثائرين على سلطان بني أمية، والضمير في: (استصحبوا) يعود إليهم، وليس بعيداً أن يكون يقصد عبد الرحمن بن الأشعث ورجاله، وسبق أن قال فيهم أرجوزة تقدمت. وعمٍ: أعمى، يريد كلّ مغترّ جاهل عَمِيَتْ بصيرته. ،خُطَّاف: يقال للرجل اللّصٌ الفاسق.

وقد ألحق صاحبا: (د/ ٢) و (د/ ٣) مشطورين وجداهما غير منسوبين في: أنساب الخيل ص: ١٣٢ وأسماء خيل العرب ص: ١٥٦ وهما:

....

غــداةَ صُبِّــحْنا بــطِرْفِ أَعْــوَجِيِّ
مـن نَــسَبِ الـضـاويِّ، ضــاوي غَــنِيِّ

ه ه

التخريج:

بلغت مشاطير هذه الأرجوزة في جَمعِنا (١٨) مشطوراً، ورد منها في (د/ ١) مشطوران فقط. وفي (د/ ٢) (١٥) مشطوراً ومثل ذلك في (د/ ٣).

أمّا مصادرنا فيها فكانت: -

- المشاطير: (١ - ٦) في: النوادر ص: ١٧٤ دون نسبة.

- المشاطير: (١، ٤ - ٥) في: اللسان: (أسا) دون نسبة أيضاً.

- المشطوران: (٥ - ٦) له في: أساس البلاغة: (قبل).

- المشطوران: (٧ - ٨) له في: كتاب النبات لأبي حنيفة: ١٧٢ والمخصص: ١١/ ٢١١ وشرح المقامات للشريشي: ١/ ٣٧٦.

- المشطور: (٩) له في: إصلاح المنطق: ١٤٣ وتهذيب الإصلاح للتبريزي: ٣٥٣ وهو دون نسبة في: المشوف المعلم: ١/ ١٥٨، ٤٠٩ وأدب الكاتب: ٥٦٨، ٦٠٠ والاقتضاب: ٤٦٧ وشرح الجواليقي على أدب الكاتب: ٣٩٥، ٤٠٦ والمخصص: : ١٣/ ٣٧ وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣٨٨ والصحاح واللسان: (جفا، حقا).

- المشطور: (١٠) له في: اللسان والتاج: (طرد).

- المشطوران: (١٥ - ١٦) له في: الأساس: (جهض).

- المشاطير: (١١ - ١٣) له في: اللسان والتاج: (زهلق).

- المشاطير: (١١ - ١٤) له في العباب والتاج: (زهلق) والتكملة: (زهلق): ٥/ ٧٧.

- والمشطوران: (١٧ - ١٨) له في: اللسان والتاج: (خطف).

ه ه ه

قال صانعُ الديوان :

هذا ماوفقني الله تعالى في جمعِهِ وضَبْطِهِ وتحقيقه .

وكان الفراغ منه بعون الله فَجْرَ الأربعاء

الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة عشرين وأربعمئة وألف هجرية

الموافق للرابع من آب (أغسطس) سنة تسع وتسعين وتسعمئة وألف

ميلادية .

الفهارس الفنية

فهرست الآيات الكريمة

فهرست الأحاديث الشريفة

فهرست الأمثال

shwaihy
28-6-2010

فهرست اللغـــة

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

فهرست مســـائل العربيـــة

فهرست مطالع القصائد والأراجيز

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

shwaihy
28-6-2010

فهرست الأعلام

shwaihy
28-6-2010

فهرست أعلام الجماعات والقبائل

فهرست المواضع والبلدان

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرست الأيام والحروب

فهرست أسماء الحيوان والحشرات والطيور

فهرست أسماء خيل العرب

فهرست النبات

فهرست النجوم والأنواء

فهرس مصادر التحقيق ومراجعه

ـ أ ـ

١ ـ الإتباع والمزاوجة لأحمد بن فارس اللغوي ت ٣٩٠ هـ.. تح. محمد أديب جمران ط. وزارة الثقافة .بدمشق. ١٩٩٥م.

٢ ـ أخبار أبي تمام للصولي محمد بن يحيى ت ٣٣٥ هـ. تح. خليل عساكر وزميليه ـ القاهرة ـ لجنة التأليف ١٩٣٧.

٣ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة. عبد الله بن مسلم ت. ٢٧٦ هـ. تح. د. محمد الدالي. ط. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ م بيروت.

٤ ـ أدب الكتاب للصولي محمد بن يحيى ت ٣٣٥هـ. تح. محمد بهجة الأثري ـ القاهرة ـ المكتبة السلفية ١٣٤١ هـ.

٥ ـ أراجيز العرب للبكري محمد توفيق بن علي البكري ١٣٥١ هـ. القاهرة ١٣١٣هـ.

٦ ـ أراجيز المقلين: نجيب زين الدين . مجلة مجمع اللغة العربية . مج ٥٧ ص ١٦٣ ـ ١٧٠.

٧ ـ الأزمنة والأمكنة للمرزوقي أحمد بن محمد ت ٤٢١ هـ. طبعة الهند ١٣٣٢ هـ.

٨ ـ الأزهية في علم الحروف للهروي. علي بن محمد ت نحو ٤١٥ هـ.

تح. عبد المعين الملوحي. ط. مجمع اللغة العربية بدمشق. ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٩ ـ أساس البلاغة للزمخشري محمد بن عمر . ت ٥٣٨ هـ. القاهرة ١٣٧٢/ ١٩٥٣.

١٠ ـ الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات للزبيدي الأندلسي: لأبي بكر بن الحسن الإشبيلي . ت ٣٧٩ هـ. باعتناء أغناطيوس كويدي طبع ـ روما ١٨٩٠.

١١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي. ت ٤٦٣ هـ. يوسف
ـ عبد الله بن محمد. دار الكتب العلمية.

١٢ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير علي بن محمد ت ٦٣٠ هـ. طبعة
لاق ١٢٨٦ هـ. بالقاهرة.

١٣ ـ أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ.
تح. أحمد مصطفى المراغي. المكتبة التجارية ـ القاهرة ـ ١٩٣٢م.

١٤ ـ أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها. للأسود الغندجاني الحسن بن
حمد ت نحو ٤٣٠ هـ. تح. محمد علي سلطاني. مؤسسة الرسالة دمشق. ١٩٨١.

١٥ ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة اللغويين عبد الباقي اليماني تح. د. عبد المجيد
ياب ـ شركة الطباعة ـ الرياض ١٩٧٦.

١٦ ـ الأشباه والنظائر. للثعالبي عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩ هـ تح. محمد المصري.
سعد الدين للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ. ١٩٨٤م.

١٧ ـ الأشباه والنظائر للخالديين محمد بن هاشم/ ت ٣٨٠ هـ. وسعيد بن هاشم ت
٣٩هـ. تح. محمد يوسف ـ لجنة التأليف د. ت.

١٨ ـ الاشتقاق لابن دريد محمد بن الحسن ت ٣٢١ هـ. تح. عبد السلام هارون ـ
ار الجيل ـ بيروت. ط. أولى ١٤١١/ ١٩٩١م.

١٩ ـ اشتقاق الأسماء للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦هـ. تح. د. رمضان عبد
لتواب ـ د. صلاح الدين الهادي مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٩م.

٢٠ ـ أشعار أولاد الخلفاء للصولي.

٢١ ـ إصلاح المنطق: يعقوب بن إسحاق بن السكيت ت ٢٤٤ هـ. تح. محمد شاكر
ـ عبد السلام هارون. دار المعارف ـ مصر ١٩٨٧.

٢٢ ـ الأضداد للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦ هـ. ضمن كتاب: ثلاثة كتب
في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت. نشر أوغست هفـ. المطبعة الكاثوليكية
بيروت ١٩١٣.

shwaihy
28-6-2010

٢٣ ـ الأضداد لابن السكيت. ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت نشره أوغست هفنر. المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٣م.

٢٤ ـ أطيب الجنى (مخطوط) للمحبي، نسخة في حوزتنا .

٢٥ ـ إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـ. ط. جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن. تح. سالم الكرنكوي. ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

٢٦ ـ إعراب الحديث النبوي للعكبري أبي البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ. تح. عبد الإله نبهان ط. مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٧ ـ إعراب القرآن للزجاج أبي اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ت ٣١١هـ. تح. إبراهيم الأبياري ـ المؤسسة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٦٤م.

٢٨ ـ إعراب لامية الشنفرى للعكبري أبي البقاء عبد الله بن الحسن ت ٦١٦هـ. تح. محمد أديب جمران. المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٨٣م.

٢٩ ـ الأعلام خير الدين الزركلي .ت ١٩٧٦م. ط. ٣ ، ٤ دار العلم للملايين.

٣٠ ـ أعيان الشيعة محسن الأمين. ط. دمشق ١٣٥٣/ ١٩٣٥م.

٣١ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني. علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ. ط. ساسي ط. دار الكتب ١٩٢٧ ـ ١٩٦٢م.

٣٢ ـ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب. للفارقي الحسن بن أسد. ت ٤٨٧هـ. تح. سعيد الأفغاني. دمشق ١٩٧٤.

٣٣ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي .عبد الله بن محمد ت ٤٢١هـ. ط. بيروت ١٩٠١م.

٣٤ ـ ألف باء للبلوي يوسف بن محمد البلوي الأندلسي. ت. ٦٠٤ هـ. ط. مصر ١٢٨٧هـ.

٣٥ ـ أمالي الزجاجي للزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠ هـ. تح. عبد السلام هارون. ط. القاهرة ١٣٨٢هـ.

٣٦ ـ الأمالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم ت. ٣٥٦هـ. تح. محمد عبد الجواد الأصمعي. القاهرة ـ المكتبة التجارية ١٩٥٣م.

٣٧ ـ الأمالي الشجرية هبة الله بن الشجري ت ٥٤٢ هـ. ط. حيدر آباد ـ الدكن بالهند. ط. ١٣٤٩هـ.

٣٨ ـ أمالي المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى علي بن الحسين . ت٤٣٦هـ. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤م.

٣٩ ـ الأمالي ليموت بن المزرَّع العبدي . ت ٣٠٤هـ. طبع في كتاب (نوادر الرسائل). تح. إبراهيم صالح. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧/ ١٩٨٦م.

٤٠ ـ الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد ت نحو ٤٠٠هـ. صححه أحمد أمين وأحمد الزين ـ مكتبة الحياة ـ بيروت د. ت

٤١ ـ إملاء مامنّ به الرحمن للعكبري عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ. طبع دار الكتب العلمية بيروت. ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

٤٢ ـ أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب. ت ٢٠٤هـ. تح. أحمد زكي ـ القاهرة ١٣٨٤/ ١٩٦٥م.

٤٣ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد . ت ٥٧٧هـ. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية بمصر. ط. ٤/ ١٣٨٠هـ ١٩٦١م.

٤٤ ـ الأنوار ومحاسن الأشعار لأبي الحسن بن محمد بن المطهر العدوي الشمشاطي (القرن الرابع الهجري). تح. د. السيد محمد يوسف ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧. مطبعة حكومة الكويت.

٤٥ ـ أوضح المسالك لابن هشام عبد الله بن يوسف ت ٧٦١ هـ. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار إحياء التراث العربي ١٩٦٦. بيروت.

٤٦ ـ الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد تح. د. حسن شاذلي فرهود ـ دار التأليف بمصر. ١٣٨٩/ ١٩٦٩.

- ب -

٤٧ - البارع لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم. ت٣٥٦ هـ. هاشم الطعان . بغداد - مكتبة النهضة ١٩٧٤.

٤٨ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف. ت ٧٥٤هـ.ط.القاهرة ١٣٢٩هـ.

٤٩ - البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر . ت ٧٧٤هـ. ط. القاهرة ١٣٥٨هـ.

٥٠ - البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ.
تح. محمد مرسي الخولي. دار الاعتصام - القاهرة ١٩٧٢.

٥١ - البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس ٤١٤هـ.
ط. د. وداد القاضي.وطبعة . د. الكيلاني - مكتبة أطلس دمشق - د. ت.

٥٢ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزأبادي محمد بن يعقوب . ت٨١٧هـ. تح. عبد العليم الطحاوي - القاهرة - لجنة إحياء التراث العربي ١٩٧٣.

٥٣ - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب محمود شكري الألوسي. تح. محمد بهجة الأثري - القاهرة - دار الكتاب العربي ١٣٤٢هـ.

٥٤ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس لابن عبد البر القرطبي يوسف بن عبد الله .ت٤٦٣هـ. تح. محمد مرسي الخولي - دار الكتب العلمية بيروت. د. ت.

٥٥ - البيان والتبيين للجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب . ت٢٥٥هـ. تح.عبد السلام هارون دار الجيل - بيروت.

٥٦ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة عبد الله بن مسلم .ت ٢٧٦هـ. تح. السيد أحمد صقر - القاهرة مكتبة البابي الحلبي ١٩٥٤.

٥٧ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ. ط. الكويت/ سلسلة التراث العربي.

٥٨ - تاريخ الرسل والملوك للطبري محمد بن جرير. ت ٣١٠هـ. القاهرة. المطبعة الحسينية. د. ت.

٥٩ - تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. ت٤٦٣هـ. دار الفكر د. ت.

٦٠ - تاريخ الخلفاء للسيوطي عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد. ت٩١١هـ. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد. طبعة مصورة عن الطبعة المصرية. د. ت.

٦١ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للإمام حسين بن محمد الديار بكري .ت ٩٦٦هـ. مؤسسة شعبان - بيروت.

٦٢ - التبيان في شرح الديوان (ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. ت ٦١٦هـ.

تح. السقا والأبياري وشلبي. طبع البابي الحلبي بمصر١٣٥٥ هـ/ ١٩٢٦م.

٦٣ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي عمر بن خلف الصقلي ت ٥٠١ هـ. تح. مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٦٤ - تحفة العروس ونزهة النفوس للتجّاني محمد بن أحمد بن أبي القاسم ت ٧١٠هـ. دار الجيل - بيروت ١٤٠٩ هـ. ١٩٨٩م.

٦٥ - تخليص الشواهد لابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف. تح. عباس الصالحي - بيروت. المكتبة العربية ١٩٨٦.

٦٦ - التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن حمدون ت ٥٦٢ هـ. تح. إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر ١٩٩٦م.

٦٧ - تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ. تح. د. عفيف عبد الرحمن. ط. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٦٨ - تصحيح الفصيح لابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧هـ. تح. محمد بدوي المختون. ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

٦٩ - تعقيب على مقالين: نجيب زين الدين - مجلة مجمع اللغة الأردني - لعدد: ٥٤.

٧٠ . تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ. تح . . . . نهجة الأثري. دمشق. مجمع اللغة العربية بدمشق. د. ت.

٧١ - تفسير البيضاوي عبد الله بن عمر ت ٦٩١هـ. مكتبة الجمهورية المصرية.

٧٢ - تفسير أبي السعود محمد بن محمد العمادي ت ٩٥١هـ. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٣ - تفسير الفخر الرازي (مفاتيح الغيب) فخر الدين الرازي . بيروت - دار الفكر ١٩٧٨.

٧٤ - التقفية في اللغة للبندنيجي أبي بشر اليمان بن اليمان ت٢٨٤هـ. تح. خليل إبراهيم العطية. بغداد - مطبعة العاني ١٩٧٦.

٧٥ - التكملة لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد ت ٣٧٧هـ. تح. د. حسن شاذلي فرهود. ط. جامعة الرياض. ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٧٦ - التكملة والذيل والصلة للصاغاني الحسن بن محمد ت. ٦٥٠ هـ. تح. عبد العليم الطحاوي وزميليه. القاهرة دار الكتب العربية ١٩٧٠.

٧٧ - التلخيص في علوم البلاغة للقزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٧٣٩هـ. تح. عبد الرحمن البرقوقي. ط. المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م.

٧٨ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء .أبو هلال للعسكري الحسن بن عبد الله ت بعد ٣٩٥هـ. تح. د. عزة حسن. دمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م مجمع اللغة العربية بدمشق.

٧٩ - التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني ت ٣٩٢هـ. تح. أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب - بغداد ١٩٦٢.

٨٠ - التمثيل والمحاضرة للثعالبي أبي منصور عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩ هـ. تح. عبد الفتاح الحلو - القاهرة دار إحياء العربية ١٩٦١.

٨١ - التنبيه والإيضاح لابن بري. عبد الله بن بري ت ٥٨٢هـ. تح. مصطفى حجازي وآخرين. طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١.

٨٢ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري طبع ذيلاً على كتاب الأمالي للقالي. المكتب التجاري بيروت ـ مصوّرة عن طبعة ١٣٤٤/ ١٩٢٦م.

٨٣ ـ تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي يحيى بن علي ت ٥٠٢ هـ. تح. د. فخر الدين قباوة ـ دار الافاق الجديدة ـ بيروت ١٩٨٣.

٨٤ ـ تهذيب الألفاظ لابن السكيت يعقوب بن اسحق ت ٢٤٤هـ. طبع بيروت ١٨٩٥م.

٨٥ ـ تهذيب اللغة للأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ. . تح. مجموعة من المحققين. القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م.

٨٦ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩ هـ. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة دار نهضة مصر ١٩٦٥.

- ج -

٨٧ ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) محمد بن أحمد ت ٦٧١هـ. تح. أحمد عبد العليم البردوني ـ القاهرة دار الكتاب العربي ١٩٦٧.

٨٨ ـ جامع البيان في تفسير القران للطبري محمد بن جرير ت ــ٣١هـ. القاهرة مكتبة البابي الحلبي ١٩٥٤م.

٨٩ ـ جامع الشواهد محمد باقر الشريف. مطبعة المحمدية ـ اصبهان ١٣٨٠هـ.

٩٠ ـ الجامع الصغير في علم النحو لابن هشام عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ. مطبعة الملاح ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٩١ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر لإبراهيم بن علي الحصري القيرواني. تح. علي محمد البجاوي ـ دار الجيل بيروت ط. ثانية د. ت.

٩٢ ـ جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ت ٣٩٥هـ. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ،د. عبد المجيد قطامش القاهرة ١٩٦٤.

٩٣ ـ جمهرة اللغة لابن دريد محمد بن الحسن ت ٣٢١ ط/ ١ حيدر اباد ١٣٤٥هـ.

٩٤ ـ الجنى الداني في حروف المعاني. حسن بن قاسم المرادي ت ٧٤٩ هـ. تخ. طه محسن ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ـ جامعة الموصل.

٩٥ ـ حاشية السجاعي على قطر الندى أحمد بن أحمد بن محمد ت ١١٩٧هـ. دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٩هـ.

٩٦ ـ حاشية الصبان محمد بن علي ت ١٢٠٦هـ. دار إحياء الكتب العربية. د. ت.

٩٧ ـ حاشية العيني مع شرح الأشموني للألفية محمود بن أحمد العيني ت ٨٥٥هـ. دار إحياء الكتب العربية د. ت.

٩٨ ـ حاشية محمد الأمير على مغني اللبيب محمد بن محمد الأزهري ت ١٢٣٢هـ. طبع مصر ـ دار إحياء الكتب.

٩٩ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ. تخ. د. عبد العال سالم مكرم طبعة دار الشروق. بيروت ١٩٧٧م وطبعة ١٩٧٩م.

١٠٠ ـ حدائق الأزاهر ابن عاصم الأندلسي محمد بن محمد تخ. عفيف عبد الرحمن دار المسيرة ـ بيروت ط ١ . ١٩٨٧

١٠١ ـ الحدائق النضرة (مخطوط) لابن بري.

١٠٢ ـ الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها لابن السكيت. ت ٢٤٤هـ. تخ. رمضان عبد التواب ـ القاهرة ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩.

١٠٣ ـ حروف المعاني للزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠هـ. تخ. علي توفيق الحمد ـ بيروت دار الرسالة ١٩٨٤.

١٠٤ ـ الحماسة البصرية للبصري: علي بن أبي الفرج ت ٦٥٩هـ ـ عالم الكتب ـ بيروت ط. مصورة عن طبعة حيدر اباد الهند ١٩٦٤.

١٠٥ ـ الحماسة بشرح الأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان ت ٤٧٦هـ.

١٠٦ ـ حماسة أبي تمام. تح. د. عبد الله عسيلان ـ ط. جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١/ ١٩٨١.

١٠٧ ـ الحماسة الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي ت. تح. عبد المعين ملوحي وأسماء الحمصي ـ وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠.

١٠٨ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي. تح. مصطفى إمام ـ جامعة الأزهر ـ القاهرة ١٩٧٩.

١٠٩ ـ الحيوان للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر . ت ٢٥٥هـ. تح. عبد السلام هارون. دار الجيل ـ دار الفكر ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

١١٠ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ. دار صادر ـ بيروت. طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.

- خ -

١١١ ـ الخصائص لابن جني عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ. تح. محمد علي النجار. دار الهدى ـ بيروت ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م.

١١٢ ـ خلْق الإنسان للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦ هـ. نشره المستشرق هفنر ـ ليبزج ١٩٠٥ وطبعة الكويت بتحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٢.

١١٣ ـ خلق الإنسان ثابت بن أبي ثابت ت نحو ٢٥٠هـ. تح. عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٥.

- د -

١١٤ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ٥١٦هـ. للقاسم بن علي الحريري ت ٥١٦هـ. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر ١٩٧٥م.

١١٥ ـ ديوان أبي النجم: استدراك وتعليق: عبد الإله نبهان ـ العدد ٣٢ لسنة ١٤٠٧/ ١٩٨٧ مجلة مجمع اللغة الأردني.

١١٦ ـ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ت٧هـ. تح. د. محمد حسين. مكتبة الآداب ١٩٥٠م.

١١٧ ـ ديوان أمية بن الصلت ت ٥هـ. طبعة ١٩١١م قدم له وعلق حواشيه ... الدين الكاتب ـ وطبعة بيروت ١٩٨٠م. أحمد عصام الكاتب.

١١٨ ـ ديوان الأدب للفارابي أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ت ٣٥٠هـ. تح أحمد مختار عمر وزميليه ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ ـ ١٩٧٨.

١١٩ ـ ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة ت ١١٧هـ. شرح أحمد بن حاتم الباهلي ت ٢٣١هـ. تح. د. عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان ـ بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٢٠ ـ ديوان رؤبة بن العجاج ت ١٤٥هـ. تصحيح وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ط. ٢/ ١٤٠٠/ ١٩٨٠.

١٢١ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ت ٢٢هـ. تح. صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.

١٢٢ ـ ديوان أبي الطيب المتنبي. شرح الواحدي علي بن أحمد ت ٤٦٨هـ.

تح. ديتريصي ١٨٩١م.

١٢٣ ـ ديوان العجاج ـ تح. د. عبد الحفيظ السطلي. ط. دار أطلس.

١٢٤ ـ ديوان القطامي. عمير بن شييم ت نحو ١٣٠هـ. طبعة ليدن ١٩٠٢م.

١٢٥ ـ ديوان قيس بن الخطيم ت نحو ٢ ق هـ.

تح. ناصر الدين الأسد. دار صادر ـ بيروت ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

١٢٦ ـ ديوان المعاني للعسكري أبي هلال الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ. مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٢هـ.

١٢٧ ـ ديوان ابن المعتز. عبد الله المعتز ت ٢٩٦هـ. دار صادر ـ بيروت.

١٢٨ ـ ديوان أبي النجم. تح. سجيع جبيلي دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨.

١٢٩ ـ ديوان أبي النجم العجلي. تح. علاء الدين الآغا. مطبوعات النادي الأدبي بالرياض ١٩٨٠.

١٣٠ ـ ديوان أبي نواس: الحسن بن هانئ ت ١٩٨هـ. وقيل ١٩٥هـ وقيل ١٩٦هـ وقيل ١٩٧هـ. تح. أحمد عبد المجيد الغزالي. دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان د. ت.

- ذ -

١٣١ ـ ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦هـ. المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت د. ث.

- ر -

١٣٢ ـ الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن ت ٥٩٢هـ. تَح. محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٣٣ ـ رسالة الصاهل والشاحج للمعري أبي العلاء أحمد بن سليمان ت ٤٤٩هـ. تَح. عائشة عبد الرحمن القاهرة دار المعارف ١٩٧٥.

١٣٤ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني محمود الألوسي البغدادي ت ١٢٧٠هـ.ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت د. ث.

- ز -

١٣٥ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري محمد بن القاسم ت ٣٢٨هـ. تَح. حاتم صالح الضامن ط. مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

١٣٦ ـ زهر الآداب إبراهيم بن علي الحصري القيرواني . حققه علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة طبعة ٢ د. ت.

- س -

١٣٧ ـ سر صناعة الإعراب. لابن جني عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ تَح. مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة. مكتبة البابي الحلبي ١٩٥٤.

١٣٨ ـ سرّ العربية (مطبوع مع فقه اللغة) للثعالبي أبي منصور عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩ هـ. تَح. مصطفى السقا وزميليه ـ البابي الحلبي بالقاهرة. ١٩٧٢.

١٣٩ ـ سفر السعادة وسفير الإفادة علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣هـ. تَح. محمد أحمد الدالي. مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٤٠ ـ سمط اللالي للبكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ. تَح. عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦.

- ش -

١٤١ ـ شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي يوسف بن أبي سعيد ت ٣٨٥هـ. تَح.

تح. محمد علي سلطاني. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م - ١٢٩٦م

١٤٢ - شرح أبيات سيبويه للنحاس أحمد بن محمد ت ٣٣٨هـ.

تح. أحمد خطاب. مطابع المكتبة العربية - حلب - ١٩٧٤م.

١٤٣ - شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارسي.

تح. د. حسن هنداوي. دار القلم دمشق ١٩٨٧.

١٤٤ - شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ.

تح. عبد العزيز رباح. وأحمد يوسف دقاق، دمشق دار المأمون للتراث ١٩٧٣.

١٤٥ - شرح أشعار الهذليين للسكري الحسن بن الحسين ت ٢٧٥هـ.

تح. عبد الستار فراج القاهرة ١٣٨٤هـ.

١٤٦ - شرح الأشموني على الألفية.

تح. محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٥٥م.

١٤٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ت ٩٠٥هـ. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) - القاهرة. د. ت.

١٤٨ - شرح التنوير على سقط الزند لأبي العلاء المعري بشرح أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخُوَيي. ت ٥٤٩هـ. مطبعة مصطفى محمد - مصر ١٣٥٨هـ.

١٤٩ - شرح الحماسة للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي ت ١١٠٩هـ.

تح. محمد عبده عزام. ط. دار المعارف بالقاهرة.

١٥٠ - شرح الحماسة للمرزوقي. تح. أحمد أمين وعبد السلام هارون. لجنة التأليف - القاهرة ١٩٧٢.

١٥١ - شرح ديوان الحطيئة (جرول بن أوس العبسي). ت نحو ٤٥هـ.

تح. نعمان أمين طه. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر د. ت.

١٥٢ - شرح ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة ت ٩٦هـ.. للأصمعي عبد الملك . قريب ت ٢١٦هـ. تح. د. عزة حسن. مكتبة دار الشرق - بيروت ١٩٧١هـ.

١٥٣ - شرح ديوان المتنبي . عبد الرحمن بن عبد الرحمن البرقوقي ت ١٢٦٢م

القاهره - المجلة التجارية ١٩٣٨م.

١٥٤ - شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ.

تح. محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٢.

١٥٥ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى للإمام ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ت ٢٩١هـ. تح. د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٥٦ - شرح شواهد الإيضاح - مجهول المؤلف - مخطوط دار الكتب رقم ٤٦١ نحو

١٥٧ - شرح شواهد سيبويه للأعلم الشنتمري. ط. بولاق ١٣١٦هـ.

١٥٨ - شرح شواهد الشافية . مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب

تح. محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٢.

١٥٩ - شرح شواهد الكشاف محب الدين الخطيب محمد بن عبد القادر ١٣٨٩هـ. طبعة بولاق ١٢٨١هـ. ١٣٨٩هـ

١٦٠ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله العقيلي ت ٧٦٩هـ.
تح. محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - مكتبة السعادة ١٩٤٨.

١٦١ - شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس أحمد بن محمد.

تح. أحمد خطاب دار الحرية - بغداد ١٩٧٣.

١٦٢ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم ت ٣٢٧هـ. تح. عبد السلام هارون - القاهرة - دار المعارف ١٩٦٣.

١٦٣ - شرح الكافية لابن جماعة محمد بن إبراهيم ت ٧٣٣هـ.

تح. محمد عبد النبي عبد المجيد. ط. ١٤٠٨هـ - ١٩٧٧م.

١٦٤ - شرح مايقع فيه التصحيف للعسكري الحسن بن عبد الله ت ٣٨٢هـ.

تح. عبد العزيز أحمد مصر ١٣٨٣هـ. ط. ثانية. تح. د، محمد يوسف، ومراجعة أحمد راتب النفاخ. دمشق ١٤٠١هـ.

١٦٥ ـ شرح مشكل شعر المتنبي. لابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ
تح. محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ـ المكتبة المركزية.

١٦٦ ـ شرح المفصل لابن يعيش: يعيش بن علي ين يعيش.
ت ٦٤٣هـ. عالم الكتب ـ بيروت.

١٦٧ ـ شرح المفضليات للأنباري القاسم بن محمد ت ٣٠٤هـ. بعناية ليال ـ بيروت
١٩٠٨م.

١٦٨ ـ شرح المفضليات للتبريزي يحيى بن علي تح. علي محمد البجاوي ـ دار نهضة
مصر ١٩٧٧.

١٦٩ ـ شرح ابن الناظم للألفية محمد بن محمد بن مالك ت ٦٨٦هـ. طهران
١٣١٢هـ.

١٧٠ ـ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ت ٣٣٩هـ. تح. د. داود سلوم. د. نوري حمودي القيسي. بيروت ـ عالم الكتب ومكتبة النهضة ١٤٠٤هـ.

١٧١ ـ شعراء أمويون تح. نوري حمودي القيسي. ط. مؤسسة دار الكتاب . جامعة الموصل ١٩٧٦م. والمجمع العلمي العراقي ١٩٨٢م.

١٧٢ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ت ٢٦٧ هـ.
تح. أحمد محمد شاكر ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٦٧.

١٧٣ ـ شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان.

ـ ص ـ

١٧٤ ـ الصاحبي في فقه اللغة أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ. تح. سيد صقر.

١٧٥ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي: يوسف الدمشقي ت ١٠٧٣هـ
تح. مصطفى السقا وزميليه ـ دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٣.

١٧٦ ـ الصحاح للجوهري: إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ.
تح. أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين ـ بيروت.

١٧٧ ـ صفة جزيرة العرب. ابن الحائك للهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ت ٣٣٤هـ. ط. ليدن ١٣٨٤هـ.

١٧٨ ـ صفة السرج واللجام لابن دريد محمد بن الحسن الأزدي ت ٣٢١ هـ.

تح. د. مناف مهدي محمد ـ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٩٢م.

- ض -

١٧٩ ـ ضرائر الشعر لابن عصفور علي بن مؤمن ت ٦٦٩ هـ.

تح. إبراهيم محمد. دارالأندلس ـ بيروت ١٩٨٠.

١٨٠ ـ الضرائر أو مايسوغ للشاعر دون الناثر للألوسي محمود شكري بن عبد الله الالوسي ت ١٣٤٢هـ بيروت ـ دار البيان. د. ت.

١٨١ ـ طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ

تح. محمود محمد شاكر ١٣٩٤/ ١٩٧٤ القاهرة ـ مطبعة المدني.

١٨٢ ـ الطرائف الأدبية للعلامة عبد العزيز بن عبد الكريم الميمني ت ١٣٩٨هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.د. ت.

- ع -

١٨٣ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني الحسن بن محمد ت ٦٥٠هـ.

تح. الشيخ محمد حسن آل ياسين. ط. بغداد.

١٨٤ ـ عبث الوليد للمعري أحمد بن عبد الله ت ٤٤٩هـ. تصحيح محمد عبد الله المغربي. دمشق . مطبعة الترقي ١٩٣٦م.

١٨٥ ـ العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ.

تح. د. صلاح الدين المنجد. مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤.

١٨٦ ـ العشرات في اللغة: محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي ت ٤١٢هـ.

تح د، يحيى عبد الرزاق جبر ط. أولى.

١٨٧ ـ عقد الأجياد في الصافنات الجياد الأمير محمد بن عبد القادر الحَسَني الجزائري ت ١٣٣١هـ. دمشق ـ المكتب الإسلامي ١٩٦٣.

١٨٨ ـ العقد لابن عبد ربه أحمد بن محمد ت ٣٢٨هـ. طبعة أحمد أمين وزميليه ـ لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٤٨.

١٨٩ ـ عمدة القاري بشرح البخاري بدر الدين العيني محمود بن أحمد ت ٨٥٥هـ.

١٩٠ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق الحسن بن رشيق القيرواني ت٤٦٣هـ. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد . بيروت دار الجيل ١٩٧٢.

١٩١ ـ عيار الشعر: لابن طباطبا العلوي: محمد بن أحمد ت ٣٢٢هـ.

تح. عباس عبد الستار ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٩٢ ـ العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٤هـ. تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار الهجرة ـ إيران ١٤٠٩هـ.

١٩٣ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ.

تح. د. ثروة عكاشة ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٦٩.

١٩٤ ـ العيون الغامزة على خبايا الرامزة بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني . ت ٨٢٧هـ. طبع ـ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٣هـ.

- غ -

١٩٥ ـ غريب الحديث للهروي أبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الدكن ١٣٨٤/ ١٩٦٤. طبعة مصورة ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٦/ ١٩٧٦.

١٩٦ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري محمود بن عمر ٥٣٨هـ.

تح. علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٩/ ١٩٧٩.

١٩٧ ـ الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم ت نحو ٢٩٠ هـ.

تح. عبد العليم الطحاوي. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) د. ت.

١٩٨ ـ فتح القدير للإمام الشوكاني محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠هـ. دار إحياء التراث العربي.

١٩٩ ـ فحولة الشعراء للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦هـ.

تح. محمد عبد المنعم خفاجي وزميليه ـ القاهرة ـ المطبعة المنيرية ١٩٥٣م.

٢٠٠ ـ الفَرْق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي ت ٥٢١ هـ عبد الله بن محمد تح.حمزة عبد الله النشرتي ـ مكتبة المتنبي بالقاهرة ١٩٨٢.

٢٠١ ـ الفَرْق للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦هـ. تح. د. صبيح التميمي . دار أسامة ـ بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٠٢ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ. حققه د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٣٩١/ ١٩٧١.

٢٠٣ ـ الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ لأبي العلاء المعري أحمد بن سليمان ت ٤٤٩هـ. المكتب التجاري ـ بيروت١٩٣٨.

٢٠٤ ـ فصيح ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ت ٢٩١ هـ

تح. محمد عبد المنعم خفاجة.

٢٠٥ ـ فقه اللغة للثعالبي أبي منصور بن عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩هـ.

تح. عبد الفتاح الحلو ـ دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦١.

ـ ق ـ

٢٠٦ ـ القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزأبادي محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ـ إعداد محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت ١٤١٧/ ١٩٩٧.

٢٠٧ ـ القرطين لابن مطرف الكناني أو كتابي مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ـ ابن مطرف محمد بن أحمد الكناني القرطبي ت ٤٥٤هـ. دار المعرفة ـ بيروت.

٢٠٨ ـ قطر الندى لابن هشام عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ.

تح. محمد محيي الدين عبد الحميد ١٣٧٧/ ١٩٥٧. المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

ـ ك ـ

٢٠٩ ـ الكامل للمبرد للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ
تح. محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٢١٠ ـ كتاب الإبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ت ٢٤٤هـ. تح. د. حسين محمد شرف ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٨/ ١٩٧٨.

٢١١ ـ كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر علي بن سليمان بن الفضل ت ٣١٥هـ. ت ٣١٥هـ. تح. وفخر الدين قباوة دمشق مطبعة الكتبي ١٩٧٤.

٢١٢ ـ كتاب أخبار الشعراء المحدَثين من كتاب الأوراق للصولي . نشره هيوارث.

٢١٣ ـ كتاب الأفعال للسرقسطي سعيد بن محمد المعافري ت بعد ٤٠٠هـ.
تح. حسين محمد شرف ـ القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ .

٢١٤ ـ كتاب الأفعال (أبنية الأفعال) لابن القوطية أبي بكر محمد بن عمر بن عب. العزيز ت ٣٦٧هـ. ليدن ١٨٩٤.

٢١٥ ـ كتاب الأمثال للضبي أبي عكرمة عامر عمران بن زياد ت ٢٥٠هـ.
تح. د، رمضان عبد التواب ـ دمشق دار الكتاب. ب. ت.

٢١٦ ـ كتاب الأوراق للصولي أبي بكر محمد بن عيسى ت ٣٣٥هـ.. القاهرة ـ مطبعة الصاوي ١٩٣٤.

٢١٧ ـ كتاب الجمل للزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠هـ. الجزائر مطبعة بول كربونل ١٩٢٧.

٢١٨ ـ كتاب الجمل في النحو الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ.
تح. د. فخر الدين قباوة. مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢١٩ ـ كتاب الجيم للشيباني أبي عمرو إسحاق بن مرار ت ٢٠٥هـ.
تح. عبد الكريم العزباوي ـ القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ .

٢٢٠ ـ كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ ـ الهند. حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية.

٢٢١ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار محمد عبد المنعم الحميري ت ٧٢٧هـ.
ح. د. إحسان عباس ـ مؤسسة ناقد للثقافة ط. ٢ ١٩٨٠م بيروت.

٢٢٢ ـ كتاب سيبويه عمرو بن عثمان ت ١٨٣هـ. ح. عبد السلام هارون ـ ...
الخانجي ـ القاهرة ١٩٨٨.

٢٢٣ ـ كتاب الشاء للأصمعي عبد الملك بن قريب ت ٢١٦هـ. حققه د. صبيح التميمي ـ دار أسامة ـ بيروت ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

٢٢٤ ـ كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ.
تَح. علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨١.

٢٢٥ ـ كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة اليمني. ت ٧٤٥هـ. القاهرة ـ مطبعة المقتطف ١٩١٤.

٢٢٦ ـ كتاب العصا لابن منقذ أسامة بن مرشد بن علي الكناني ت ٥٨٤هـ.
تَح. حسن عباس ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٧٨م.

٢٢٧ـ كتاب الفاضل للمبرد محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ.
تَح. عبد العزيز الجيني ط. ط. الكتب المصرية ١٣٧٥/ ١٩٥٦.

٢٢٨ ـ كتاب الفَرْق لثابت بن أبي ثابت ت ٢٥٠هـ. تَح. محمد الفاسي ـ الرباط ـ معهد الدراسات والتعريب. د. ث.

٢٢٩ ـ كتاب الفصوص لصاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي ت ٤١٧هـ. طبع تونس.

٢٣٠ ـ كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني سهل بن محمد ت ٢٤٨هـ.
تَح. خليل إبراهيم ـ جامعة البصرة ١٩٧٩.

٢٣١ ـ كتاب القوافي للأخفش سعيد بن مسعدة. تَح. د. عزة حسن دمشق ١٩٧٠.

٢٣٢ ـ كتاب اللامات للزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠هـ.
تَح. د. مازن المبارك ـ دمشق ـ المطبعة الهاشمية ١٩٦٩.

٢٣٣ ـ كتاب ماينصرف ومالاينصرف للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ت ٣١١هـ. تَح. هدى محمود قراعة ـ القاهرة ١٩٧١م.

٢٣٤ ـ كتاب مبادئ اللغة للإسكافي أبي عبد الله محمد بن عبد الله ...

الإسكافي ت ٤٢١هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥ ١٩٨٥.

٢٣٥ ـ كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي عبد الله بن محمد ت ٥٢١هـ.

تح. صلاح مهدي علي الفرطوسي بغداد ـ دار الرشيد ١٩٨١.

٢٣٦ ـ كتاب المنتخل لأبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي ت ٤٣٦هـ.

تح. د. يحيى وهيب الجبوري ـ دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠م.

٢٣٧ ـ كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري أحمد بن داود. تح. برنهارد لفين، فرانز شتايز بفيسبادين ١٩٧٤.

٢٣٨ ـ كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ت ٢٢٤هـ. تح. مريم محمد خير الدرع ـ دار الفكر ـ ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٢٣٩ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري محمود بن عمر بن محمد.

ـ ل ـ

٢٤٠ ـ اللُّباب في تهذيب الأنساب: علي بن محمد بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ ـ دار صادر بيروت ١٤٠٠/ ١٩٨٠.

٢٤١ ـ اللزوميات لأبي العلاء المعري أحمد بن سليمان ت ٤٤٩ هـ.

تح. أمين عبد العزيز الخانجي ـ مكتبة الهلال بيروت ومكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٢٤.

٢٤٢ ـ لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم ت ٧١١هـ ـ دار صادر ـ بيروت.

٢٤٣ ـ اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ تح. د، حسين محمد شرف ـ القاهرة ١٣٩٩/ ١٩٧٩.

ـ م ـ

٢٤٤ ـ ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي عبد الملك بن ت ٢١٧هـ.

تح. ماجد حسن الذهبي ـ دار الفكر ـ دمشق. ١٤٠٦/ ١٩٨٦.

٢٤٥ ـ مابنته العرب على فعالِ للصاغاني الحسن بن محمد ت ٦٥٠هـ. تح. د. ه ه

حسن. دمشق. المجمع العلمي العربي ١٩٦٤.

٢٤٦ ـ ما تلحن به العامة للكسائي أبي الحسن علي بن حمزة ت ١٨٩هـ

تح. د. رمضان عبد التواب ـ القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٨٢.

٢٤٧ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني: عثمان بن جني ٣٩٢.

تح. مروان العطية ـ شيخ الراشد ـ دار الهجرة ـ بيروت ١٤٠٨/ ١٩٨٨.

٢٤٨ ـ متع الأنام في أخبار الوافدين من الشعراء إلى الشام لمؤلف مجهول. مخطوط في ٥٤ ورقة نسخة بحوزتنا.

٢٤٩ ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ.

تح. د. محمد فؤاد سزكين. القاهرة مكتبة الخانجي ١٩٥٤.

٢٥٠ ـ مجالس ثعلب للإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ت ٢٩١هـ.

تح. عبد السلام هارون ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٠.

٢٥١ ـ مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد ت ٥١٨هـ.

تح. محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٣٧٤هـ.

٢٥٢ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن الفرقان للطبرسي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨ ـ بيروت مكتبة الحلبي ١٩٦١م

٢٥٣ ـ مجلة معهد المخطوطات بالكويت مج ٢.

٢٥٤ ـ مجمل اللغة أحمد بن فارس اللغوي ت ٣٩٥هـ.

تح. هادي حسن حمودي ـ معهد المخطوطات. الكويت ١٩٨٥.

٢٥٥ ـ مجموعة المعاني ـ (مؤلف مجهول) تح. عبد المعين الملوحي ـ دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٨م.

٢٥٦ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصبهاني حسين بن محمد الراغب ت ٥٠٢هـ. دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١.

٢٥٧ ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري بن أحمد الرفّاء ت ٣٦٢هـ.

ح. مصباح غلاونجي. ـ مجمع اللغة العربية بدمش ـ ١٩٨٦م ـ ١٤٠٦هـ.

٢٥٨ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ تح. علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ القاهرة ١٣٨٦هـ.

٢٥٩ ـ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨ هـ.

تح. مصطفى السقا وآخرين مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٨.

٢٦٠ ـ المختار من شعر بشار للتجيبي إسماعيل بن أحمد ت نحو ٤٤٥هـ.. دار المدينة ـ بيروت.

٢٦١ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت ٧١١هـ. تح. روحية النحاس ـ رياض عبد الحميد مراد ـ محمد مطيع الحافظ. دار الفكر ـ دمشق ـ ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ.

٢٦٢ ـ المخصص لابن سيده علي بن إسماعيل النحوي اللغوي ت ٤٥٨هـ.

تح. لجنة إحياء التراث العربي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنا.

٢٦٣ ـ المرتجل لابن الخشاب عبد الله بن أحمد ت ٥٦٧هـ.

تح. علي حيدر ـ دمشق ـ مجمع اللغة العربية ١٩٧٢.

٢٦٤ ـ المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات. لابن الأثير المبارك بن محمد. ت ٦٠٦.

تح. د. إبراهيم السامرائي. دار الجيل ـ بيروت ودار عمار عمّان ١٤١١/ ١٩٩١.

٢٦٥ ـ المذكر والمؤنث لابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم ت ٣٢٧هـ.

تح. طارق عبد عون الجنابي ـ بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٧٨.

٢٦٦ ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ.

تح. محمد أحمد جاد المولى ـ علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر

٢٦٧ ـ المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد ت ٣٧٧هـ.

تح. علي جابر المنصوري ـ القاهرة.

shwaihy
28-6-2010

٢٦٨ ـ المسائل العضديات لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد ت ٣٧٧هـ.

تح شيخ الراشد ـ وزارة الثقافة ـ دمشق. ١٩٨٦م

٢٦٩ ـ المسائل المنثورة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ت ٣٧٧هـ.

تح. مصطفى الحدري ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د. ت).

٢٧٠ ـ المستدرك الثاني على ديوان أبي النجم: مقال محمد أديب جمران ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالأردن العدد: ٣٨ سنة ١٤١٠/ ١٩٩٠.

٢٧١ ـ المستدرك على دواوين الشعراء د. حاتم صالح الضامن.

عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٩/ ١٩٩٩.

٢٧٢ ـ المستقصى في الأمثال للزمخشري محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٧٧.

٢٧٣ ـ المشوف المعلم لأبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ.

تح. ياسين محمد السواس. جامعة أم القرى ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٧٤ ـ المصباح في المعاني والبيان والبديع لابن الناظم محمد بن محمد بن مالك لأندلسي ت ٦٨٦هـ. تح. د. حسني عبد الجليل يوسف. مكتبة الآداب ـ مصر ١٤٠٩هـ.

٢٧٥ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي أحمد بن محمد بن علي ت ٧٧٠هـ. القاهرة ـ دار الكتب العربية الكبرى. د. ت.

٢٧٦ ـ معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ..

تح. فائز فارس ـ الكويت ـ المكتبة العصرية ١٩٧٩.

٢٧٧ ـ معاني القرآن أبي زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ. تح. محمد علي النجار ـ حمد يوسف نجاتي. عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٧٨ ـ المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ.

ت. عبد الرحمن بن يحيى اليماني ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد. ١٣٦٨هـ. طبعة مصورة ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ١٤٠٥/ ١٩٨٤.

٢٧٩ ـ معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ ـ دار

إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٨٠ - معجم الشعراء للمرزباني محمد بن عمران ت ٣٧٨هـ. تح. عبد الستار فراج - القاهرة - دار إحياء الكتب العربية. ١٩٦٠.

٢٨١ - المعجم الكبير أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٨٢ - معجم ما استعجم للبكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ. تح. مصطفى السقا - القاهرة - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩.

٢٨٣ - معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ. تح. عبد السلام هارون ط. ثانية ١٣٨٩/ ١٩٦٩ . البابي الحلبي - مصر.

٢٨٤ - المعرّب للجواليقي موهوب بن أحمد ت ٥٤٠هـ. تح. أحمد شاكر. طبعة بالأوفست - طهران - ١٩٦٦.

٢٨٥ - مغني اللبيب لابن هشام عبد الله بن يوسف بن هشام ت ٧٦١هـ. تح. د. مازن المبارك - محمد علي حمد الله - دار الفكر - دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٨٦ - المفصل في علم العربية للزمخشري: محمد بن عمر الزمخشري ت٥٣٨ هـ. بيروت دار الجيل ٢٣٢٣هـ.

٢٨٧ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعين محمود بن أحمد ت ٨٥٥هـ. على حاشية خزانة الأدب للبغدادي - دار صادر - د. ت.

٢٨٨ - المقتضب لابن جني عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ. تح. د. مازن المبارك - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٨٩ - المقتضب للمبرد أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ. تح. محمد عبد الخالق عضيمة. ط. القاهرة ١٣٨٦هـ.

٢٩٠ - المقرّب لابن عصفور علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ. تح. عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري - بغداد - مطبعة العاني ١٣٩١ - ١٩٧٢.

٢٩١ - المقصور والممدود على حروف المعجم لابن ولاد أبي العباس أحمد بن محمد ت ٣٣٢هـ. تح. بولس برونله ليدن ١٩٠٠. وطبعة النعساني - مكتبة الخانجي - القاهرة ط.

ثانية ١٤١٣ ـ ١٩٩٣.

٢٩٢ ـ المقصور والممدود للفراء يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ تح. د. عبد الإله نبهان ومحمد خير البقاعي. ط. دار قتيبة ـ دمشق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٩٣ ـ الملمّع للنمري أبي عبد الله الحسين بن علي ت ٣٨٥هـ.

تح. د. وجيهة أحمد السطل ـ دمشق مجمع اللغة العربية ١٩٧٦.

٢٩٤ ـ الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي علي بن مؤمن بن محمد. ت ٦٦٩هـ تح. د، فخر الدين قباوة ـ دار الافاق ـ بيروت ١٩٧٩.

٢٩٥ ـ المنجَّد في اللغة لكراع النمل: علي بن حسن الهنائي بعد ٣٠٩ هـ.

تح. د. أحمد مختار عمر ود. ضاحي عبد الباقي ط. القاهرة ١٩٨٨م.

٢٩٦ ـ المنصف شرح أبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي. تح. إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ـ طبع القاهرة ـ البابي الحلبي ١٩٥٤.

٢٩٧ ـ منهج السالك في شرح ألفية ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي النحوي ت ٦٧٢هـ. (شرح الأشموني علي بن محمد ت ٩٠٠هـ ـ القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية.

٢٩٨ ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني محمد بن عمران ت ٣٧٨ هـ ـ القاهرة مكتبة المطبعة السلفية ١٣٨٥هـ.

ـ ن ـ

٢٩٩ ـ نزهة الألباء لابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧هـ.

تح. محمد أبو الفضل إبراهيم. ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م.

٣٠٠ ـ نضرة الإغريض في نصرة القريض المظفر بن الفضل العلوي ت ٦٥٦هـ.

تح. د. نهى عارف الحسن ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦.

٣٠١ ـ نظام الغريب في اللغة للربعي عيسى بن إبراهيم بن محمد ت ٤٨٠ هـ. صححه بولس برونله ـ القاهرة مطبعة هندية د. ت.

٣٠٢ ـ نقائض جرير والأخطل لأبي تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١هـ.

تح. أنطون صالحاني اليسوعي ـ بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٢.

٣٠٣ ـ نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩هـ.

تح. بيڤان ـ طبعة مصورة ـ مكتبة المثنى ـ بغداد

٣٠٤ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٢هـ. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٠٥ ـ النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ت ٢١٥هـ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٨٧/ ١٩٦٧ ـ مصورة عن طبعة سعيد الخوري الشرتوني ١٨٩٤م.

٣٠٦ ـ النوادر لأبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ت ٢٥٠هـ.

تح. عزة حسن. دمشق. مجمع اللغة العربية ١٩٦١.

ـ هـ ـ

٣٠٧ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ . تح. عبد السلام محمد هارون. عبد العال سالم مكرم ـ دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٥.

٣٠٨ ـ الوافي في العروض والقوافي للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي ت ٥٠٢هـ. تح. عمر يحيى و فخر الدين قباوة ـ دار الفكر دمشق ١٩٧٥ ـ المطبعة العربية حلب ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٣٠٩ ـ الورقة لابن الجراح محمد بن داود. ت ٢٩٦هـ.

تح. عبد الوهاب عزام وزميله ـ دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٣م.

٣١٠ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني علي بن عبد العزيز . ت ٣٦٦هـ .

تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقه ـ القاهرة ـ دار إحياء الكتب د. ت.

٣١١ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . ت ٦٨١هـ. تح. د. إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨

المحتـــوى

shwaihy
28-6-2010